

ديوان ذي الرمة

الطبعة الأولى

١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م

طبع على نفقة

صاحب السمو العالم الجليل الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حفظه الله

المكتب الاسلامي للطباعة والنشر


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



الطبعة الأولى

١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م

طبع على نفقة
صاحب السمو العالم الجليل الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حفظه الله

المكتب الاسلامي للطباعة والنشر

هذا الكتاب

وقف لله تعالى

من صاحب السمو

الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني

حفظه الله

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر
لصاحبه
محمد زهير الشاويش
دمشق : الحلبوني ص ب ٨٠٠ هاتف ١١٦٣٧ برقياً اسلامي
بيروت : ص ب ٢٠٣٢ هاتف ٢٢٧٠٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل العربيّة سيدة اللغات ، وكتب لها الخلود بالفرقان ، وأنطقَ أهلها بالرائع المعجب من القول .

وبعد ، فهذا ديوان الشاعر الأموي ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي الذي عاش في فيافي الدهناء ببادية اليمامة ، وقضى أكثر حياته تائهاً في مجاهلها يقطعها بناقته صيدح التي اشتهر بها كما اشتهر بوصفه للصحراء ، وبحبّه لميَّة المنقريّه وإدمانه الوقوف على أطلالها وسؤال رسومها حتى ضرب به المثل في ذلك .

وقد أعجب النقاد القدامى بشعر ذي الرمّة وأثنوا عليه ، إلا أنهم أخرجوه من طبقة الفحول من معاصريه كجرير والفرزدق بسبب قصوره في الهجاء وإطالته الوقوف على الدّمن . وهذا لعمري ظلم لذي الرمّة لأن عظمة الشاعر لا تقاس بتنوع أغراضه الشعرية فقط ، بل تقاس أيضاً بصدق إحساسه وجودة تعبيره عن هذا الاحساس ، وهو شيء قد توفر لذي الرمَّة في الأغراض التي عالجها بشعره ، وخاصة في وصفه للصحراء التي استهوته فأمعن في وصفها ، وفي مدحه لبلال بن بردة الذي أغدق عليه الأعطيات ، ثم في تغزّله بمية التي أحبها حبّاً عفيفاً .

وقد ترك لنا هذا الشاعر ديواناً ضخماً شرحه بعض كبار النقاد القدامى كالأصمعي وابن السكّيت ، وبقيت هذه الشروح مخطوطة حتى أتى المستشرق البريطاني

كارليل هيس مكارتني فطبع ديوان ذي الرمّه عام ١٩١٩ طبعة أنيقـة الشكل متقنة الفهارس إلا أنها تعجّ بالأخطاء ، فهي على الجهد الذي بذله قد أهمل ترجمة الشاعر مع أهميتها الكبيرة بالنسبة للقارىء ، كما أغفل الشروح الكثيرة المنثورة في بطون الكتب ، وهي شروح قيّمة تلقي ضوءاً على الأخطاء الكثيرة التي وقعت في الديوان وسها عنها المحقّق ، إذ أنّ كثيراً منها في الأصل مستقىً من شروح الديوان نفسه . بل إنه لم يعتمد في عمله شرحاً واحداً من الشروح التي توفرت لديه بل خلط بينها في القصيدة الواحدة وفي البيت الواحـد ، وذلك لأنه اعتقد خطأً أن هذه الشروح بمجملها تعود إلى أصل واحد لأنها من عمل شارح واحد ! ثم إنه حشد في الديوان روايات كثيرة دون أن يميّز صحيحها من فاسدها ، أو يرجّح قويّها على ضعيفها ، مما يجرد عمله عن الصبغه النقدية .

إزاء هذه النقائص في تلك الطبعة رأى المكتب الاسلامي بمـا عرف عنه من غيرة على لغة القرآن، ومحافظة على التراث الاسلامي ، ورغبة أكيدة في نشره أن يطبع ديوان ذي الرمّة طبعة عربيه صحيحة ، وكلّفني أن أقوم بهذا العمل ، فاعتمـدت تلك الطبعة بالرغم من أخطائها ، وأسميتهـا « الأصل » من قبيل التجاوز وتسهيلاً للمراجعة ، إذ لم تتوفر لي صور عن المخطوطات التي توفرت للمستشرق البريطاني .

وقد بدأت عملي بتصحيـح الأخطاء الكثيرة التي لم ينتبه لها المحقق معتمداً على ما ورد في كتب الأدب واللغة والنحو حيناً ، وعلى ما توحيه السليقة العربية حينـاً آخر . وقد أشرت إلى الأخطاء التي وقعت في النصّ في مواضعها ، أما التي غصّت بها الشروح المثبتة بـــين الأبيات فقد أهملت الاشارة إليها لأنها أكثر من أن تذكر ، إذ عبثت بها أيدي النساخ وأقحمت عليها عبارات لا أشكّ في أنها لم تكن موجودة ، كما شوّهت أصولها تشويهاً يصل الى درجة نصب الفاعل وجزم الفعل الماضي وإثبات نون المثنّى المضاف ! !

ثم إني رجعت إلى ما عثرت عليه من شروح لأشعار ذي الرمَّه وتعليقات النقاد عليها فأضفته إلى الشروح الأصلية مما يجعل هذه الطبعة مَعْرِضاً غنياً لأذواق النقاد القدامى وصورة واضحة عن فهمهم لهذا الشاعر .

كما أنني جمعت قطعة من أخبار هذا العاشق البدوي استقيتها من أمَّهات كتب الأدب ، ككتاب « الأغاني» و « الأمالي » و «خزانة الأدب» فصدرت بها ديوانه ليكون فهم القارىء لأدبه أوضح وتقويمه لشعره أصحّ ، لأن شعر الشاعر جزء من حياته التي عاشها ، بل نتيجة لظروف هذه الحياة .

ولست أزعم بعدُ أنني قد بلغت ما أصبو إليه من الكمال ، فان عدم توفر المخطوطات لديّ ضيَّق أمامي السبيل ، وفرض عليّ خطَّة العمل ، إلا أنني مع ذلك قد حاولت بما وسعني أن يبدو هذا الديوان عربيَّ الوجه واللسان ، فان نجحت في ذلك فهو حسبي .

وفي الختام أوجه خالص الشكر لجميع العاملين في المكتب الاسلامي لما يبدونه من حماسة منقطعة النظير في خدمة لغة القرآن ، وأخصُّ بالذكر منهم الصديقين الكريمين الأستاذ عبد العزيز رباح والأستاذ شعيب الأرناؤوط لمساعدتهما القيمة لي ، كما أسجل الثناء الوافر للعالم الثّبْت الأستاذ محمود شاكر إذ تفضل فأرسل إلى المكتب الأرجوزة التي ألحقتها بالديوان ، جزاه الله عن هذه اللغة كلّ خير ! أما أستاذي وصديقي الأستاذ أحمد راتب النفاخ فلا أستطيع أن أفيَهُ حقّه من الشكر ، فهو الذي دفعني إلى هذا العمل ، وشجَّعني على المضيّ فيه ، وأسعدني في حلّ كثير من مشكلاته ، وليس ذلك منه بغريب ، والله من وراء القصد .

دمشق ـ ٢٠ ربيع الآخر ـ ١٣٨٤ هـ .



رموز المخطوطات التي اعتمد عليها المحقق

١ ـ « د » : مخطوطة المكتب الهندي .

٢ ـ « ث » : نسخة مرغليوث عن مخطوطة المكتبة الخديوية بالقاهرة .

٣ ـ « ل » : نسخة مرغليوث عن مخطوطة ليدن .

٤ ـ لغد » : نسخة توربيكه عن مخطوطة ليدن .

٥ ـ « ل * » : نسخة عن مخطوطة « لغد » .

٦ ـ « ث ١ ـ ث * » : نسختان حديثتان منقولتان عن « ث ـ ل » .

٧ ـ « م ب » : مخطوطة المتحف البريطاني .

٨ ـ « م ب * » : تكرار في آخر المخطوطة « م ب » للقصائد ١٥ ـ ٦٤ » .

٩ ـ « م ب ١ » : مختصر مخطوط في المتحف البريطاني .

١٠ ـ « م ب ٢ » : مختصر مخطوط في المتحف البريطاني أيضاً .

١١ ـ « قسط » : مخطوط القسطنطينية .

١٢ ـ « آمبر » : مخطوطة المكتبة الآمبروزية في ميلانو .



اخبار ذي الرمة ومكانته الشعرية (*)

- ١ -

اسمُه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر .

وقال ابن سلام : هو غيلان بن عقبة بن بُهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان .

ويكنى أبا الحارث . وذو الرمة لقب ، يقال : لقبّته به ميَّة . وكان اجتاز بخبائها وهي جالسةٌ إلى جنب أمها فاستسقاها ماءً فقالت : قومي فاسْقيه ! وقيل : بل خرقَ إداوتَه(١) لما رآها وقال لها : اخرزي لي هذه ، فقالت : والله ما أحسنُ ذلك فاني لخرقاء [قال : والخرقاءُ التي لا تعمل بيدها شيئاً لكرامتها على قومها] فقال لأمّها : مُريها أن تسقيني ماء : فقالت لها : قومي يا خرقاء فاسقيه ماء ! فقامت فأتته بماء ، وكانت على كتفه رمّة ، وهي قطعةٌ من حبل ، فقالت : اشرب يا ذا الرمة ! فلقّب بذلك .

وحكى ابن قتيبة أن هذه القصة جرت بينه وبين (خرقاء) العامرية .

وقال ابن حبيب : لُقّبَ (ذا الرمَّة) بقوله :

أشعث باقي رمَّة التقليدِ(٢)

---

* ليس هذا الباب دراسة وافية للشاعر ولفنه بقدر ما هو عرض موجز لأخباره ،ولنظرة النقاد القدامى اليه مما يلقي بعض الضوء على شعره . أما الدراسة المفصلة فلها مجال آخر .

(١) الاداوة : إناء صغير من جلد . (٢) انظر القصيدة ٢٢ .

وقيل : بل كان يُصيبُه في صغره فزع فكُتِبَ له تميمة فعلقها بحبلٍ ، فلُقِّب بذلك (ذا الرمّة) .

فأما السبب بين ذي الرمَّة وخرقاء فقد اختلف فيه الرواة ، فقيل : إنه كان يهواهـا ، وقيل : بل كاد بها ميَّة ، وقيل : بل كانت كحالة فداوت عينه فشبّب بها .

وقال الأصمعي : أمّ ذي الرمّة امرأةٌ من بني أسد يقال لها : ظبية . وكان له إخوة لأبيه وأمّه شعراء ، منهم مسعود وهو الذي يقول يرثي أخاه ذا الرمّة ويذكر (ليلى) بنته :

إلى اللهِ أشكو لا إلى الناسِ أنني ... وليلى كلانا موجعٌ مات وافده

ومسعود الذي يقول يرثي أخاه أيضاً ذا الرمّة ويرثي أوفى ابن عمّه :

نعى الركبُ أوفى حين آبت ركابُهم ... لعمري لقد جاؤوا بشرٍ فأوجعوا

نَعَوْا باسقَ الأخلاق لا يُخلِفونه ... تكاد الجبال الصمُّ منه تَصدّعُ

تعزّيتُ عن أوفى بغيْلان بعدَه ... عزاءً وجفن العين ملآنُ مترعُ

ولم تُنسِني أوفى المصيبات بعدَه ... ولكنّ نَكْأ القَرْحِ بالقَرْحِ أوجعُ

... عن أيوب بن كسيْبٍ قال :

دخل جرير على المهاجرِ بن عبد الله وهو والي اليمامة وعنده ذو الرمة يُنشده ، فقال المهاجرُ بن عبد الله لجرير : كيف ترى ؟ قال : لقد قال وما أنعم ! فغضب ذو الرمة ونهض وهو يقول : أنا أبو الحارث واسمي غيلان ! . . فنهض جرير وقال[1] :

إنّي امرؤٌ خُلقتُ شكساً أشوسَا ... إن تضرساني تضرسا مضرّسَا

---

(١) الرجز من ديوان جرير ٢٥٣ ط . صادر . مع اختلاف في الرواية .

قـد لبسَ الدّهرَ وأبقى ملبسا   من شـاء من نار الجحيمِ اقتبسَا !

قال : فجلس ذو الرمّة وحادَ عنه فلم يُجبْه !

... عن أبي عبيدةَ قال : كان ذو الرمـة ممن أعان على جرير ولم يصحرْ له فقال جرير فيه :

أقولُ نصاحةً لبني عديٍّ :   ثيابَكمُ ونضح دمِ القتيلِ !

وهي قصيدة (1) .قال : وكانوا يتعاونون عليه ، ولا يصحرون له .

نسخت من كتاب محمد بن داود الجراح :

حدثني هارون بن الزيات قال : أخبرني محمد بن صالح العدوي قال : قال زرعةُ بن اذبول : كان ذو الرمة مـدوَّر الوجه ، حسنَ الشّعرة جعدَها ، أقنى أنزعَ ، خفيف العارضين أكحل حسن الضحك ، مفوهاً ، إذا كلّمك كلمك أبلغ النـاس يضعُ لسانه حيث يشاء .

وقال هارون بن الزيات : حدثني علي بن أحمد الباهلي قال : حـدثني ربيح النميري قال : اجتمع الناس مرة وتحلّقوا على ذي الرمة ، وكان دميماً شختاً أجنأ ، فقالت أمّه : اسمعوا الى شعره ولا تنظروا إلى وجهه (2) !

... قال حماد الراوية : قال الكميت حين سمع قول ذي الرمّة (3) :

أعاذل قـد أكثرت من قول قائل   وعيبٌ على ذي الودّ لوم العـواذل

هذا والله ملهم ! وما علِمُ بدويٍ بدقائق الفطنـة وذخائر كنز العقل المعدّ لذوي الألباب ؟! أحسنَ ثمّ أحسن !

---

(1) القصيدة في ديوان جرير ٣٥٢ ط . صادر .

(2) يلحظ التناقض بين هذا الخبر وبين الخبر الذي سبقه .

(3) البيت ٣٩ من القصيدة ٦٦ .

... ولما أنشد قوله في هذه القصيدة [1] :

دعاني وما داعي الهوى من بلادها إذا ما نأت خرقاء عني بغافل

قال الكميت : لله بلاد هذا الغلام ، ما أحسن قوله وما أجود وصفه !

أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال : حدّثنا محمد بن سلام قال : حدثني أبو العرّاف قال : قال الفرزدق لذي الرمة : ألهاكَ البكاء في الديار وهذا العبد يرجزُ بك – يعني هشاماً المرْئيّ – بمقبرة بني حصن !

قال : وكان السبب في الهجاء بين ذي الرمة وهشامٍ أنّ ذا الرمة نزل بقريةٍ لبني امرىء القيس يُقال لها (مرأة) فلم يَقْروه .. فارتحل وهو يقول[2] :

نَزلْنا وقد طال النهارُ وأوقدتْ علينا حصي المعزاءِ شمسٌ تَنالُها

فقال جرير لهشام – وكان يتّهم ذا الرمة بهجائه التّيمَ، وهم إخوةُ عديّ –: عليك العبد ! – يعني ذا الرمة – قال : فما أصنع يا أبا حزرةَ وهو يقول القصيدَ ، وأنا أقول الرّجزَ ، والرّجزُ لا يقوم للقصيد ، فلو رفدتني ! قال : قل له [3] :

عجبتُ لرحلٍ من عديّ مشمّسٍ وفي أيّ يومٍ لم تشمّس رحالُها ؟

وفيمَ عديّ عند تَيْمٍ من العُلا وأيامنا اللائي يعـدُّ فعالُها ؟

مدَدْتَ بكفٍّ من عديّ قصيرةٍ لتدركَ من زيدٍ يـداً لا تنالُها

وصية عمي بابن خلّ فلا ترمْ مساعيَ قومٍ ليس منك سجالُها

يماشي عـدياً لؤمها ما تجنّه من الناسِ ما ماشتْ عدياً رجالُها

---

(١) البيت ٥ من القصيدة ٦٦ .

(٢) انظر القصيدة ٦٨ .

(٣) الأبيات في ديوان جرير ٣٩٠ ط . صادر . مع اختلاف في الرواية ، وبعد البيت الخامس :

فقل لعدي تستعن بنسائها علي فقد أعيا عدياً رجالها

إذا الرُّمُّ قد قلّدت قومكَ رمةً بطيئاً بأيـدي المطلقين انحلالُهـا
ترى اللؤمَ ما عاشتْ عديٌّ مخلَّداً سرابيلهـا منه ومنه نعالُهـا

قال : فلجّ الهجاءُ بين ذي الرمة وهشام ، فلمـا أنشد المرئيُّ هـذه الأبيات وسمعها ذو الرمة قال : كذبَ العبدُ السوء ، ليس هذا الكلام له ، هذا كلامُ نجديّ حنظلي ، هذا كلام ابن الأتان ! قال : ولم يزل ذو الرمة مستعلياً على هشـام حتى لقيه جرير فرفدَه هذه الأبيات ...

فلقي ذو الرمة جريراً فقال له : تعصّبت للمرئيّ وأنا خالُك ؟! قال : حين قلت ماذا ؟ قال : حين قلتَ له أن يقولَ لي :

عجبت لرحلٍ من عديٍّ مشمّسٍ ...

فقال له جرير : لا ، بل ألهاكَ البكاء في دار ميّة حتى أُبيحت محارمك !

قال : وكان قد بلغ جريراً ميلُ ذي الرمة عليه فجعل يعتذر إليه ، ويحلف له ، فقال له جرير : اذهب الآن فقل للمرئيّ :

يَعـــدُّ الناسبون إلى تميمٍ بيوتَ المجـــدِ أربعـة كبارا
يعدُّون الرباب وآل سعدٍ وعمراً ثم حنظـــلة الخيـارا
ويهلكُ بينهـا المرئيُّ لغواً كما ألغيت في الدّيـَة الحوارا

فقال ذو الرمة قصيدته التي أولها (1) :

نبَتْ عيناكَ عن طلل بحزوى عفتْه الرّيـحُ وامتنحَ القطارا
وألحقَ فيها هذه الأبيات .

. . . وقال أبو حزام وأبو المطرف : لم يكن أحد من القوم في زمانه أبلغ

---

(1) انظر القصيدة ٢٧ .

من ذي الرمة ولا أحسن جوابا ، كان كلامه أكثر من شعره . وقال الأصمعي ما أعلم أحداً من العشاق الحضريين وغيرهم شكا حباً أحسن من شكوى ذي الرمة ، مع عفة وعقل رصين . وقال أبو عبيدة : ذو الرمة يخبر فيحسن الخبر ثم يردّ على نفسه الحجة من صـــاحبه فيحسن الرد ، ثم يعتذر فيحسن التخلص مع حسن إنصاف وعفاف في الحكم .

. . . عن عمارة بن عقيل قال : كان جرير عند بعض الخلفاء فسأله عن ذي الرمة فقال : أخذ من طريف الشعر وحسنه ما لم يسبقه إليه أحدٌ غيره .

قال حماد الراوية : قدم علينا ذو الرمة الكوفة فلم أرَ أفصح ولا أعلم بغريب منه .

. . . عن أبي عمرو قال : خُتم الشعر بذي الرمة ، وخُتم الرجز برؤبة . قيل : فما تقول في هؤلاء الذين يقولون ؟ قال : كلٌّ على غيرهم ، إن قالوا حسناً فقد سبقوا إليه ، وإن قالوا قبيحاً فمن عندهم .

عن حماد الراوية قال : أحسن الجاهلية تشبيهاً امرؤ القيس ، وذو الرمـــة أحسن أهل الاسلام تشبيها .

. . . عن عمارة بن عقيل أن جريراً والفرزدق اتفقا عند خليفة من خلفاء بني أمية فسأل كل واحد منهما على انفراد عن ذي الرمة فكلاهما قال : أخذ من طريف الشعر وحسَنِه ما لم يسْبقه إليه غيره . فقال الخليفة : أشهد لاتفاقكما فيه أنه أشعر منكما جميعا !

عن ابن شبرمة قال : سمعت ذا الرمة يقول : إذا قلتُ (كأنه) ثم لم أجد مخرجاً فقطع الله لساني !

. . . عن ميمون طابع قال : قال الأصمعي : كان ذو الرمة أشعر الناس إذا شبه . . .

سُئل جرير عن شعر ذي الرمة فقال : بَعْرُ ظباء ، ونقط عروس ، تضمحل عن قليل .

أخبرني أبو خليفة عن ابن سلام قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنما شعر ذي الرمة نقطُ عروس ، تضمحل عن قليل ، وأبعارُ ظباء لها مشمٌّ في أول شمة ، ثم تعود إلى أرواح البعر !

. . . عن محمد بن أبي بكر المخزومي قال : قال رؤبة : كلما قلت شعراً سرقه ذو الرمة ! فقيل له : وما ذاك ؟ قال : قلت :

حيّ الشهيق ميّت الأنفاس

فقال هو :[1]

تطرحني بالمهمه الأغفال كلّ حصين لصق السربال

حي الشهيق ميت الأوصال

فقلت له : فقوله والله أجود من قولك وإن كان سرقه منك !

فقال : ذلك أغمّ لي !

. . . عن ابن شبة قال : قيل لذي الرمة : إنما أنت راوية الراعي ، فقال : أما والله لئن قيل ذاك ما مثَلي ومثَلُه إلا شاب صحب شيخاً فسلك به طرقاً ثم فارقه فسلك الشاب بعده شعاباً وأودية لم يسلكها الشيخ قطّ .

عن عيسى بن عمر قال : كان ذو الرمة ينشد الشعر فاذا فرغ قال : والله لأكسعنّك بشيء ليس في حسابك : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر !!

. . . عن أبي أيوب قال : حدثني أبو معاوية الغلابي قال : كان ذو الرمة

---

(١) انظر القصيدة ٦٣ .

حسن الصلاة ، حسن الخشوع ، فقال : إن العبد إذا قام بين يدي الله لحقيق أن يخشع .

. . . وكان آخر ما قاله : [1]

يا ربّ قد أشرفت نفسي وقد علمتْ   علماً يقيناً لقد أحصيتَ آثاري

يا مخرج الروح من جسمي إذا احتُضرت   وفارج الكربِ زحزحني عن النار !

قال أبو الوجيه : وكانت منيّته هذه في الجدري وفي ذلك يقول : [2]

ألم يأتيها أني تلبّستُ بعدها   مفوّفةً صوّاغُها غير أخرقا

. . . عن يعقوب بن السّكيت أنه بلغ أربعين سنة وفيها توفي وهو خارج إلى هشام بن عبد الملك ، ودفن بحزوى ، وهي الرملة التي كان يذكرها في شعره .

عن « الأغاني ٧/٥٧ ، ١٦/١٠٦ - ١٢٣ » .

(١) هذان البيتان ليسا في ديوانه .

(٢) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

اجتمع إسحاق بن سويد العدوي وذو الرمة في مجلس فأوتوا بالطعام فطعِموا وأتوا بالنبيذ فشرب ذو الرمة ، وأبى إسحاق بن سويد العدوي ، فقال ذو الرمة :(١)

أمّا النبيذُ فلا يَذعَرْكَ شاربُه   واحفظ ثيابك ممن يشرب الماءا

قومٌ يوارون عمّا في صدورهم   حتى إذا استمكنوا كانوا هم الداءا

مشمّرين إلى أنصاف سُوقهم   همُ اللصوص وهم يُدْعَوْن قرّاءا

فقال إسحاق بن سويد :

أما النبيذ فقد يُزري بشاربه   ولن ترى شارباً أزرى به الماءُ

الماءُ فيه حياة النـاسِ كلّهم   وفي النّبيذ ، إذا عاقرتَه ، الداء

يُقال هـذا نبيـذيٌ يُعاقره   فيه عن البرّ والخيراتِ إبطاء

وفيه إن قيل مهلاً عن مصمّمة   وفيه عند ركوب الاثم اغضاء

عن « أمالي القالي » ٢/٤٤ » .

---

(١) لم ترد هذه الأبيات في ديوانه .

قال أبو عمرو بن العلاء : خُتِمَ الشّعر بذي الرمة ، والرّجز برؤبة بن العجّاج .
وزعم يونس أن العجاج أشعر أهلِ الرّجز والقصيد .

وقالت طائفـــة من المتعقّبين : الشعراء ثلاثة ، جاهلي واسلامي ، ومولّد .
فالجاهلي امرؤ القيس ، والاسلامي ذو الرمة ، والمولّد ابن المعتز . وهذا قول من
يفضل البديع وبخاصّة التشبيه على جميع فنون الشعر .

وسئِلَ ذو الرمة : كيف تفعل اذا انقفل دونك الشعر ؟ فقال : كيف ينقفل
دوني وعندي مفاتحُه ؟ ! قيل له : وعنـه سألناك ، ما هو ؟ قال : « الخلوةُ بذكر
الأحباب » . فهذا لأنه عاشق ، ولعمري انه اذا انفتحَ للشاعرِ نسيب القصيدة فقد
ولجَ من البابِ ، ووضعَ رجلَه في الرّكاب ! على أن ذا الرمة لم يكن كثير
المدح والهجاء ، وإنما كان واصفَ أطلال ، ونادبَ أظعانٍ ، وهو الذي أخرجـه
من طبقةِ الفحول !

عن « العمدة ١/٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ٢٠٦ » .

قال حماد الراوية : امرؤ القيس أحسنُ الجاهلية تشبيهاً ، وذو الرمـة أحسن الاسلام تشبيهاً ، وما أخّر القوم ذكره إلا لحداثةِ سنه ، وأنهم حسدوه !

وكان الفرزدق وجرير يحسدانه على شعره ، ولقيه جرير فقـال : هل لك في المهاجاة ؟ ! قال : لا . قال : كأنك هبتَني ؟ ! قال : لا والله ! ولكن حرمك قد هتكهنّ السفل ، وما أرى في نسوتك مرتعاً .

وقال أبو عمرو بن العلاء مرّة : ختم الشعرُ بذي الرمة ، والرّجز برؤبة . وقال أخرى (كما في الموشح للمرزباني) : « شعر ذي الرمة نقط عروس يضمحل عن قليل ، وأبعارُ ظباءٍ لها مشمٌ في أول شمها ثم يعود الى أرواح البعر ! » وإنما وضعَ منه لأنه كان لا يُحسن الهجاء والمدح .

قال المبرد : معنى قوله (نقط عروس) أنها تبقى أول يوم ثم تذهب ، وبعر الظباء إذا شممتَه من ساعته وجدتَ فيه كرائحةِ المسك ، فاذا غبّ ذهب ذلك منه .

وقد أسندَ هذا التعبير في حقه الى جماعةٍ منهم الفرزدق وجرير .

قال الأصمعي : إن شعر ذي الرمة حلوٌ أوّلَ ما تسمعُه ، فاذا كثرَ إنشادُه ضعفَ ولم يكن له حُسن لأن أبعارَ الظباءِ أول ما تُشَمّ توجد لها رائحة ما أكلت من الشّيح والقيْصوم والجَثجاثِ والنبت الطيب الريح ، فاذا أَدَمْتَ شمّه ذهبتْ تلك الرائحة ! ونقطُ العروسِ إذا غسلتها ذهبتْ .

وقال ابن قتيبة : وقف ذو الرمـة في سوق الابل يُنشد شعرَه الذي يذكرُ فيـه ناقتـه (صَيْدح) فوقف عليه الفرزدق ، فقال : كيف ترى ما تسمع يا أبا

فراس ؟ قال : ما أحسن ما تقول ! قال : فما لي لا أُذكَرُ مع الفحول ؟ قال : قصَّر بك عن غاياتهم بكاؤك في الدِّمن ، ونَعتُكَ الأبعار والعطن .

ومات بالبادية . ولمّا حَضرَتْه الوفاةُ قال : أنا ابنُ نصفِ الهرم ، أي ابن الأربعين .

عن « خزانة الأدب ١/٥١ ، ٤/٤٦١ » .

- ٥ -

ولما احتُضرَ ذو الرمة قال : لقدهِمْتُ بمِيٍّ عشرين سنة في غير ريبة ولا فساد .

عن « روضة المحبين ٣٣٦ » .

* * *



الدّيوان

١*

[البسيط]

١ ـ ما بالُ عَينِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ كأنَّه من كُلى مَفرِيَّةٍ سَرِبُ؟

---

* في « الخزانة ١/٣٧٩ » : روى الأصمعي في شرح ديوانه عن أبي جهمة العدوي قال: سمعت ذا الرمة يقول : من شعري ما ساعدني فيه القول ، ومنه ما أجهدت فيه نفسي ، ومنه ما جننت فيه جنوناً .

فأما الذي جننت فيه فقولي : ما بال عَينَيْكَ منها الماء . . . (كذا رواه : عَينَيْكَ) .

وأما ما طاوعني فيه القول فقولي : خليليَّ عوجا من صدور الرّواحل . . . «القصيدة ٦٦».

وأما ما أجهدت فيه نفسي فقولي : أعَنْ تَرَسَّمتَ من خرقاء منزلةً . . . «القصيدة ٧٥» .

وفي « الأغاني ١٦/١١٣ » : كان جرير يقول : ما أحببت أن ينسب إليَّ من شعر ذي الرمة شيء إلا قوله : ما بالُ عينك منها الماء ينسكب . . . فان شيطانه كان له فيها ناصحاً !

قال حماد الراوية : ما تمم ذو الرمة قصيدته التي يقول فيها : « ما بال عينك ... » حتى مات ، كان يزيد فيها منذ قالها حتى توفي .

١ ـ رواية البيت في « ث ـ د ـ ل * » و في « التاج » (كلى) منها الدّمع .
وفي « الخزانة ٢/٢٨٧ » : أخذ ذو الرمة مطلع قصيدته « ما بال عينك ... » من مطلع قصيدة للمتنخل الهذلي وهو :

ما بالُ عينكَ أمستْ دمعُها خضلُ كما وهي سَربُ الأخزابِ مُنْبَزِلُ ؟ ـ

٢ ـ وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أثأى خوارِزُها ‌ ‌ ‌ ‌ مُشَلْشِلٌ ضيَّعَتْه بينَها الكُتَبُ

٣ ـ أَسْتَحدَثَ الرَّكْبُ عن أشياعِهِمْ خبَراً
أمْ راجَعَ القلبَ من أطْرابـهِ طرَبُ ؟

ــ وفي « ث » الكلى : جمع كلية ، وهي رقعة تكون في أصل عروة المزادة ، وقوله : مفريّة، أي : مقطوعة على وجه الاصلاح ، وقوله : سرب ، أي : سائل .
وفي « الخزانة ١/٣٧٩ » المفرية : المقطوعة المخروزة . يقال : فريْت الأديم : إذا شققته وخرزته ، وأفريته: إذا شققته ، ففرى :شق معه إصلاح، وأفرى:شق في فساد. سرب : رواه أبو عمرو بكسر الراء بمعنى السائل ، ورواه الأصمعي وابن الأعرابي بفتحها ، قال : السَّرَبُ : الماء نفسه الذي يصبّ في المزادة الجديدة لـكي تبتل مواضع الخرز والسيور .

٢ ـ في « الخزانة ١/٣٧٩ » وفراء : ضخمة ، صفة مفريّة ، أي : مزادة وفراء ، وغرفية : منسوبة الى الغرف ، وهو دباغ بالبحرين ، وقيل : شجر يدبغ به . وأثأى : أفسد ، ومفعوله محذوف ، أي : الخرزَ . يقال : أثأيت الخرز ، إذا خرمته ، والخوارز : فاعل أثأى ، وهو جمع خارزة ، وهي التي تخيط المزادة . المشلشل : نعت سرِب ، وهو الماء الذي يتّصل تقاطره ولا ينقطع . والكتب : الخرز ، جمع كُتبه .

٣ ـ روي البيت في «الأساس ـ مادة حدث » : أم عاود القلب . . .
وفي « الخزانة ١/٣٨٠» الرَّكب : أصحاب الابل ، جمع راكب ، كصَحْب جمع صاحب ، والأشياع : الأصحاب ، وأستحدثَ ــ بفتح الهمزة ــ : استفهام . يقول : أبكاؤك وحزنك لخبرٍ حدثَ أم راجع قلبَك طرب ؟ والطرب : استخفاف القلب في فرحٍ كان أو حزن .

٤ ـ من دِمْنَةٍ نَسفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً كما تُنَشَّرُ بعدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ

٥ ـ سَيلاً من الدِّعصِ أغْشتهُ مَعارِفَها نَكْباءُ تَسْحَبُ أعلاه فينسَحِبُ

---

٤ ـ في « ث » نسفت : كشفت .

وفي « م ب » أراد : ما بال عينك تنسكب من دمنة ؟ أراد ردَّه على استخبار الركب عن أشياعهم خبراً من دمنة هاجت حزنهم. والطيّة : الحال التي تطوي عليها الكتاب .

وفي «المحيط» : الدمنة : آثار الدار والناس وما سوَّدوا . وفيه أيضاً : الصَّبا : ريحٌ مهبُّها من مطلع الثريَّا إلى بنات نعش .

وفي «اللسان» السُّفعة: ما في دمنة الدارِ من زبلٍ ، أو رملٍ ، أو رمادٍ ، أو قمام متلبد تراه مخالفاً للون الأرض .

٥ ـ روي البيت في « الخزانة ١/٣٨٠ » : أغشته معالمها .

وفي « ث » قوله : سيلاً ، تفسير للسُّفع ، والدعص : الرمل المجتمع ، وإنما قال سيلاً لسيلانه كالماء . أغشته معارفها ، أي : معالمها .

وفي «الخزانة ١/٣٨٠» يريد : رملاً سال من دعص . وقال ابن الأعرابي : نصب سفعاً على الحال : ونصب سيلاً بنسفت . وخفض أبو عمرو « سفع » أتبعه « الدمنة » . يقول : سيلاً أغشته إياها النَّكباء ، والنكباء : كل ريح انحرفت بين ريحين . وقوله : أعلاه ، يعني : أعلا هذا السيل الذي سال من الدعص وليس سيل مطر ، وإنما هو رملٌ انهال إلى هذه الدمنة فغشي آثارها .

٦ ـ لا بلْ هو الشَّوقُ من دارٍ تَخوَّنَها ... مَرّاً سَحابٌ ومَرّاً بارِحٌ تَرِبُ

٧ ـ يَبدُو لِعَيْنَيْكَ منها وهي مُزْمِنةٌ ... نُؤيٌ ، ومُستَوْقَدٌ بالٍ ، ومُحتَطَبُ

٨ ـ إلى لَوائحَ من أطلالِ أحْوِيَةٍ ... كأنَّها خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ

---

٦ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة مرر » : مَراً شمالٌ ومَرّاً بارحٌ تربُ .

وفي « ث » قوله : لا بل ، أي : ليس بكائي من أجل استحداث خبرٍ جديدٍ من الركب ، ولا من طرب لحقني ، ولا من الدمنة ، بل من أجل شوقٍ إلى دارٍ فيها « ميَّة » . تخوَّنها : أي : نقض عهدها . بارحٌ ترب : أي فيه تراب كثير . وفي « المحيط » البارح : الريحُ الحارة في الصيف .

٧ ـ في « ث » قوله : وهي مزمنة ، أي : أتى عليها زمان . نؤي : النؤي هو الحاجز حول الخيمة عن المطر . ومستوقد : موضع الوقود . ومحتطب : موضع الحطب .

٨ ـ في « ث » إلى : بمعنى مع ، كقوله تعالى : (ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم) سورة النساء : ٢ .

وفي « الخزانة ١/٣٨٠ » اللوائح : ما لاح لك من الأطلال ، والأحوية : جماعة بيوت الحي ، والواحد : حِواء ، والخلل : أغماد السيوف ، جمع خِلَّة . والقُشُب : تكون الجدَد والأخلاق . شبَّه آثار الديار بأغماد السيوف الموشّاة .

وفي « أضداد الحلبي ٢/٥٨٨ » ومن الأضداد : القشيب . . ولا يمتنع عندي في قول ذي الرمة أن يكون أراد الخلَق . . لأنه يصف أثراً دارساً بالياً ، فهو بالخلَق أشبه منه بالجديد .

وفي « اللسان » : القشب والقشيب : الجديد والخلَق .. والجمع قُشُب .

٩ ـ بجانِبِ (الزُّرْقِ) لم تَطْمِسْ معالِمَها دَوارِجُ المورِ، والأمطارُ، والحِقَبُ

١٠ ـ ديارُ ميَّةَ إذْ ميٌّ تُساعِفُنا ولا يَرى مِثلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

١١ ـ بَرّاقَةُ الجِيدِ واللَّبّاتِ واضِحةٌ كأنّها ظَبيةٌ أفضى بها لَبَبُ

١٢ ـ بينَ النَّهارِ وبينَ اللَّيلِ من عَقَدٍ على جوانِبِهِ الأسباطُ والهَدَبُ

---

٩ ـ في الخزانة (١/ ٣٨١) يقول: هذا النؤي مع هذه الأطلال بهذا المكان. والزرق: أنقاء بأسفل الدهناء لبني تميم. والدوارج: الرياح التي تدرج، تذهب وتجيء. والمور: التراب. والحقب: السنون، الواحدة: حقبة. لم تطمس: لم تمح. ويقال: دوارج الرياحِ: أذيالُها ومآخيرُها.

١٠ ـ في «الخزانة ١/٣٧٨»: زعم يونس أنه كان يسميها مرة ميًّا ومرةً ميَّة، وكذا في «الصحاح» قال: ميَّة اسم امرأة ومي ّ أيضاً. وعلى هذا فيكون ما في البيت على أحد الوجهين، فلا ترخيم ولا ضرورة!. تساعفنا: تُدانينا وتُواتينا. وعُجْم: لغة في العَجم، وهو فاعل «يرى» البَصرية.

١١ ـ في «ث» الجيد: العنق. اللبات: موضع القلادة. أفضى بها: صار بها إلى فضاء، وهو الخالي من الأرض.

وفي «الجمهرة ٣٦١» اللَّبَب: ما استرق من الرمل، وقيل: هو اسم مكان معروف في أول الدّهناء.

١٢ ـ في «ث» قوله: بين النهار وبين الليل، وذلك لأن الظبية أحسن ما تكون في بياض غروب الشمس. والعقد: ضرب من الرمل متراكب. الأسباط: اسم نبت. والهدَب: ورق الأرطى.

١٣ ـ عَجزاءُ مَمْكورةٌ خُمصانَةٌ قَلِقٌ عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجسمُ والقَصَبُ

١٤ ـ زَيْنُ الثِّيابِ وإنْ أثوابُها استُلِبتْ
على الحَشِيَّةِ يوماً زَانَها السَّلَبُ

١٥ ـ تُرِيكَ سُنَّةَ وجهٍ غيرَ مُقرِفَةٍ مَلساءَ ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ

١٦ ـ إذا أخو لذَّةِ الدُّنيا تَبطَّنَها والبيتُ فوقَهما باللَّيلِ مُحتَجِبُ

---

١٣ ـ رواية « الجمهرة ٣٦١ » : منها الوشاح ..

وفي « المحيط » : العجْزاءُ : العظيمة العَجُز .

وفي « ث ـ د » الممكورة : حسنة طي الخلق . خمصانة : ضامرة البطن كالجائعة ، قلق وشاحها لضمور بطنها ، ولو كانت ضخمة البطن لما قلق وشاحها . والقصب : العظام التي فيها مخ .

١٤ ـ في « ث * ـ ل * » وفي « شرح المقامات ٢/٤١ » رواية البيت : أثوابها سُلبت .

وفي « م ب » يقول : هي تزين الثياب إذا ألبستها ، وإن استلبت أثوابها زانها ذلك .

١٥ ـ في « ث ـ د » السنَّة : الصورة . والنَّدَب : الأثر من الجراح والقراح ، وقوله : غير مقرفة ، أي : غير هجينة ، عفيفة ، كريمة .

وفي « المحيط » : المقرف كمُحسن من الفرس وغيره : ما يُداني الهُجنة ، أي : أمُّه عربية ، لا أبوه ، لأن الاقراف من قبل الفحل ، والهجنة من قِبَل الأم .

١٦ ـ في « م ب ـ م ب * » تبطنها : جعلها بطانة ، ويروى : تعطفها ، أي : جعلها كأنها لحاف .

١٧ ـ سافَتْ بطيِّبةِ العِرْنينِ ، مارِنُها بالمسكِ والعنبرِ الهنديّ مُختضِبُ

١٨ ـ تَزْدادُ للعيْنِ إبهاجاً إذا سَفرَتْ وتَحْرَجُ العينُ فيها حينَ تَنْتَقِبُ

١٩ ـ لمياءُ في شَفتيها حُوَّةٌ لعَسٌ وفي اللِّثاتِ وفي أنيابها شَنَبُ

٢٠ ـ كَحْلاءُ في بَرَجٍ ، صَفْراءُ في نَعَجٍ كأنَّها فِضَّةٌ قد مَسَّها ذَهَبُ

---

١٧ ـ في «ث» السَّوف : الشم ، ومعنى ذلك أنها أفادته رائحة طيبة لملازمتها الطيب . والمراد بالعرنين : طرف الأنف ، والمارن : ما لان من عظم الأنف . وقوله : مختضب ، أي : مارنها مخضوب بالمسك والعنبر الهندي .

١٨ ـ في «اللسان» إذا ألقت المرأة نقابها قيل : سفرت ، فهي سافر .
وفيه : حَرِجَت عينُه : حارت ، وقيل : معناه : أنها لا تنصرف ولا تطرف من شدة النظر .
وفيه أيضاً : النقاب : القناع على مارن الأنف ، والجمع : نُقَب ، وقد تنقَّبت المرأة وانتقبت .

١٩ ـ في «ث ـ د» اللمى : السمرة في الشفة تضرب إلى الخضرة ، والحوّة : حمرة في الشفة تضرب إلى السواد ، والشنب : برودة وعذوبة في الفم ورقة في الأسنان .
وفي «الجمهرة ٣٦٢» اللثات : مغرز الأسنان ، والشنب : رقة الأسنان ، وقيل : تحدد أطرافها .

٢٠ ـ روي هذا البيت بروايات مختلفة ، ففي «العمدة ٢/٩٨» : نجلاء في برج . . . وفي «المخصص ١/٩٨» و«الكامل ٤٥٢» : بيضاء في دعج . . . وفي «الاقتضاب ٣٨٢» صفراء في نعج بيضاء في دعج . . . وفي «الجمهرة ٣٦٢» :
كحلاء في دعج صفراء في برج كأنهـــا فضة قد شابها ذهب —

٢١ ـ والقُرطُ في حُرّةِ الذِّفرى مُعَلَّقُهُ تباعَدَ الحَبلُ منه فهو يَضطَرِبُ
٢٢ ـ تِلكَ الفَتاةُ التي عُلِّقْتُها عَرَضاً إنَّ الكريمَ وَذا الإسلامِ يُختَلَبُ

ـــ وفي «المستطرف ٢٠١ »ورد البيت التالي بدون نسبة :

بيضاء فيهـــا اذا استقبلتها دعج كأنها فضة قد شابهـــا ذهب

وفي «المثل السائر ١٦٣ »و«شرح المقامات ٤١/٢» كحلاء في برج بيضاء في دعج

وفي «أمالي المرتضى ٥١/٤» بيضاء في دعج كحلاء في برج .

وفي« البيان ٩١/١ » : حوراء في دعج صفراء في نعج .

ولعل رواية الديوان أجود هذه الروايات جميعاً !

وفي«ث ـ د » البرج : سعة في بياض العين ، والنعج : البياض الخالص .

٢١ ـ ورد هذا البيت في الديوان :

والقرط في حرة الذفرى معلقة تباعد الحبل منهـا فهو يضطرب

وقد أخذت بالرواية المثبتة في «ديوان ابن الدمينة ٥٨» لأنها أصح وأجود .

وفي«ث»القرط في أذن عتيقة الذفرى ، لأن الحرة هي العتيقة من كل شيء ، والعتيق : الكريم . قوله : تباعد الحبل منه ، أي تباعد حبل العنق من القرط،لأنها ليست بوقصاء ، والذفريان : ما عن يمين العنق ويساره .

وفي«اللسان»الذفرى: العظم الشاخص خلف الاذنين .

٢٢ ـ في «ث» علقتها : أي : رأيتها على غير عمد فهويتها وعلقتها . يختلب : أي : يخدع .
وفي « الصحاح » علق الرجل امرأة : من علاقة الحب .

٢٣ ـ لَيْسَتْ بفاحشةٍ في بَيتِ جارَتِها ولا تُعابُ ولا تُرمى بها الرِّيَبُ

٢٤ ـ إن جاوَرَتْهنّ لم يَأْخُذْنَ شِيمَتَها وإن وَشَيْنَ بها لم تَدْرِ ما الغَضَبُ

٢٥ ـ صَمْتُ الخلاخيلِ خَوْدٌ ليس يُعجِبُها

نَسَجُ الأحاديثِ بَيْنَ الحَيِّ والصَّخَبُ

٢٦ ـ وحُبُّها لي سَوادَ اللّيلِ مُرْتَعداً كأنّها النّارُ تَخْبو ثُمّ تَلتَهِبُ

٢٧ ـ واسَوْأَتاهْ اثمّ يا وَيْلاً وَياحَرَبا إنّي أخو الجسم فيه السُّقم والكُرَبُ

٢٨ ـ ليالِيَ اللّهوُ يَطْبيني فأتْبعُه كأنني ضارِبٌ في غَمْرَةٍ لَعِبُ

---

٢٣ ـ الأبيات الخمسة (٢٣ ـ ٢٧) غير موجودة في « ث ا ـ ل ـ ل * ـ م ب ـ م ب * ـ م ب ١ ـ م ب ٢ ».

وفي اللسان : الفاحشُ : ذو الفحش والخنا من قولٍ وفعل .

٢٤ ـ في « ث » الشيمة : الخلُق ، وقوله : وشين بها ، أي : سعين بها بالنميمة .

٢٥ ـ في « ث » صمت الخلاخيل : أي لقلة سعيها والله أعلم ، وقوله : خود ، أي : جارية كريمة ، والصخب : الصوت العالي .

قلت : الأوجه عندي أن يعلل صمت خلاخيلها بامتلاء ساقيها .

٢٦ ـ في « ث » مرتعداً : منصوب على الحال ، أي : حبها لي حال ارتعادي .

٢٧ ـ في « ث » الحرَب : أخذ المال غَزاة .

٢٨ ـ في « ث ـ د » يطبيني : يدعوني ، والضارب : السابح ، والغَمرة : الماء الكثير . واللّعب ، يعني : لاعب .

٢٩ ـ لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبلي جِدَّةً أَبَداً
ولا تُقسِّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

٣٠ ـ زارَ الخَيالُ لميٍّ ها جعاً لعِبَتْ بهِ التَّنائِفُ والمَهريَّةُ النُّجُبُ

٣١ ـ مُعَرِّساً في بَياضِ الصُّبحِ وقْعَتُهُ وَسائِرُ السَّيْرِ الّا ذاكَ مُنجَذِبُ

---

٢٩ ـ في « م ب ـ م ب * » يقول : لم أحسب أنه يكون بالرجل هرم ، ولا بالثوب إخلاق، ولم أحسب أن شُعَباً تأتي شَعْباً واحداً فتفرقه .

وفي اللسان : الشَّعْب ما تشعَّب من قبائل العرب والعجم ، وكل جيلٍ شَعب . . . ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع،فلما قصدوا المَحاضر تقسَّمتهم المياه ، وشُعَب القوم في هذا البيت : نيَّاتهم ، وكانت لكل منهم نية غير نية الآخرين، فقال: ما كنت أظن أن نيّات مختلفة تفرق نيَّة مجتمعة .

٣٠ ـ رواية « الجمهرة ٣٦٣ » : به المفاوز والمهرية . .

وفي « ث » المراد بزيارة الخيال أن يراها في رؤياه ، واللام في لميّ للتعقيب ، لاضافته إلى : زار خيال مية . وقوله : لعبت به التنائف : أي طرحته تنوفة إلى تنوفة ، والتنوفة : القفر من الارض ، وقوله : المهرية : أي : الابل المنسوبة الى بني مهرة وهم حي من اليمن ، والنجب : واحدها نجيب وهو العتيق الكريم . أي : زار خيال مية رجلا نائماً كالاً قد سرَّ الابل في المفاوز ، عنى نفسه .

٣١ ـ في « ث » التعريس : النوم في آخر الليل ، وقوله : وقعته ، أي : نومته وقوله : الا ذاك منجذب : أي مستمر ، فكأنه يجذب فينجذب . —

٣٢ ـ أخا تَنائِفَ أغفى عندَ ساهِمَةٍ بأخلقِ الدَّفِّ من تَصديرِها جُلَبُ

٣٣ ـ تَشكو الخِشاشَ ومجرى النَّسعَتَيْنِ كما أنَّ المريضُ إلى عُوَّادِهِ الوَصِبُ

— وفي « الخزانة ٢/٣٦ » أي : زارني خيال مي وأنا معرس نائم ، يريد الوقعة التي ينامها عند الصبح ، لأن كل من سار ليلته فذلك وقت اراحته ونومه . ويروى: وسائر الليل . ومنجذب : خبر سائر ، أي : ماض ، وقوله : الا ذاك ، استثناء التعريس من السير ، وهذا وجه الليل .

٣٢ ـ في « ث » قوله : أخا تنائف ، أي : ملازم للمفاوز ، قوله : أغفى ، أي نام نومة خفيفة ، قوله : عند ساهمة ، أي : ناقة ضامرة ، قوله بأخلق الدف . الأخلق : الأملس من جنبها ، قوله : من تصديرها ، أي حزامها الذي يشد به الرحل ، قوله جلب ، أي جراحات ، والجلب : جمع جلبة ، وهي القشرة التي تكون على الجرح عند البرء .

٣٣ ـ في «ث» النسعة : ما ضفر من سيور الأديم ، والوصب : نعت للمريض ، والوصب كثير الاوجاع وفي« السمط ١/٢٠٢ » الخشاش : خشبة في الانف يناط إليها الزمام، فان كان حبلا فهو عران ، وان كان حلقة صفر أو فضة فهي برة ، والنسعتان : الحقب والتصدير . وفي« الكامل ٢/٤٠» : وذو الرمة أخذ ذلك المعنى من قول : المثقب العبدي :

اذا ما قمت أرحلها بليلٍ تأوَّه آهة الرجل الحزين

٣٤ ـ كأنها جَمَلٌ وَهْمٌ وما بَقِيَتْ إلا النَّحِيزَةُ والألواحُ والعَصَبُ

٣٥ ـ والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خَبَباً
يُنحَزنَ من جانبَيْها وهي تَنْسَلِبُ

٣٦ ـ لا تَشتكي سَقطَةً منها وقد رَقَصتْ
بها المفاوِزُ حتَّى ظَهرُها حَدِبُ

٣٧ ـ كأنَّ راكِبَها يَهوي بمُنخَرَقٍ مِنَ الجَنوبِ إذا ما رَكْبُها نَصِبوا

---

٣٤ ـ في « السمط ١/٢٠٢ » قوله كأنها جمل وهم : هو الذكر من الابل ، أعظم خلقاً من الانثى ، ولذلك قالوا ناقة جمالية ، والوهم : العظيم الخلق ، والنحيزة : الطبيعة . والالواح : العظام العريضة ، يقول : قد كانت قبل ذلك أضخم فبراها السفر .

٣٥ ـ هذا البيت غير وارد في «الجمهرة» وقد ورد في « ث * ـ ل * » بعد البيت ٤١ وفي « ث ـ ث ١ » بعد البيت ٣٨ . وفي « ث » العيس : الابل البيض تعلوها حمرة . قوله : عاسج ، العسج : مدُّ العنق في المشي . يقول : الابل مسرعات يضربن بالأرجل في سيرهن ولا يلحقن ناقتي ، والعسج والوسج والخبب : ضروب من السير . قوله : يُنحزن : يُضربن بالأعقاب ، وتنسلب : تمرُّ في السير مراً سريعاً .

٣٦ ـ رواية «الجمهرة ٣٦٤» : لا يشتكي ، بالياء ، وهي أحسن من رواية الديوان . وفي « م ب» السقطة : العثرة والفترة ، رقصت : أي تحركت بها . وفي « ث » قوله حدب أي محدوب منحن من الهزال .

٣٧ ـ رواية « م ب » : نصبوا ، بفتح الصاد ، وفسرها بقوله : نصبوا ، أي رفعوا في السير.
وفي «ث» يهوي : أي يسقط لسرعة سيره . قوله بمنخرق : أي موضع منخرق بفتح الراء . وقرىء بالكسر . قوله من الجنوب : أي ريح الجنوب ، وانما خصها لقوتها . قوله ركبها : جمع راكب ، وهم الركبان ، وقوله نصبوا : أي تعبوا .

٣٨ ـ تَخْدي بِمُنخَرِقِ السِّرْبالِ مُنصَلِتٍ
مِثلِ الحُسامِ إذا أصحابُه شَحَبوا

٣٩ ـ تُصغي إذا شَدَّها بالكُورِ جانِحَةً حتّى إذا ما استوَى في غَرْزِها تَثِبُ

---

٣٨ ـ هذا البيت غير وارد في «الجمهرة».

وفي « ث » منخرق السربال : مقطع الثياب . قوله منصلت : أي ذاهب ماض متجرد مثل الحسام يمضي في ضريبته . قوله مثل الحسام : أي هذه الناقة تخدي برجل منخرق الثياب ، حي الفؤاد ، قوي الجسم ، كأنه سيف في ضرابه ، لا يتغير اذا تغير أصحابه عنى نفسه . قوله شحبوا : أي تغيروا من تعب .

وفي «المحيط» خدى البعير والفرس : أسرع وزجّ بقوائمه .

٣٩ ـ رواية «م ب ـ م ب * » : اذا شدها بالرحل .

وفي «ث» : تصغي ، أي تميل كأنها تسمع الى حركة من يريد أن يشد عليها الرحل . قوله : جانحة ، أي مائلة لاصقة ، والغرز : سير كالركاب توضع فيه الرجل عند الركوب ، والوثوب : القيام بسرعة ، وصفها بالفطانة وسرعة الحركة .

وفي« المحيط » الكور : الرحل.

وفي« السمط ٢/٨٩٨ » : ذكر الاصمعي أن أعرابياً سمع ذا الرمة ينشد هذه هذه القصيدة فلما أتى على البيت قال : سقط الراكب ! وذكر أبو عبيدة أن أبا عمرو ابن العلاء استنشد ذا الرمة هذه القصيدة ، فأنشده حتى أتى على قوله : تصغي . . . قال أبو عمر : ما قاله عمك أحسن منه :

وهْيَ إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ
ولا تعجل المرء قبل الورو ك وهي بركبته أبصرُ

فقال ذو الرمة : ان الراعي وصف ناقة ملك ، وأنا وصفت ناقة سوقة !

٤٠ ـ وَثْبَ المُسحَّجِ من عاناتِ مَعقُلَةٍ   كأنّــهُ مُستَبانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ
٤١ ـ يَحْدو نَحائِصَ أشْباهاً مُحَـمْلَجَةً   وُرْقَ السّرابيلِ في ألوانِها خَطَبُ
٤٢ ـ له عليهنّ (بالخَلْصاء) مَرْتَعِهِ   (فالفَوْدَجاتِ فَجَنْبَيْ واحِفٍ) صَخَبُ
٤٣ ـ حتّى إذا مَعمعَانُ الصَّيفِ هَبَّ له   بأجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ

---

٤٠ ـ في « ث » المسحج : الحمار المعضض ، والعانات : جمع عانة وهي القطيع من الوحش ومنه المثل :« لا يجتمع عيران في عانة » ومعقلة : موضع بالدهناء ، والشك : الظلع الخفيف ، والجَنِب : الذي يشتكي جنبَه .

وفي « اللسان » المسحَّج : حمـار الوحش . . يقول : كأنه من نشاطه ظالعٌ أو جنِبٌ فهو يمشي في شق .

٤١ ـ رواية « الأساس تلو » و « الجمهرة ٣٦٤ » و « أراجيز العرب ٣٨ » : يتلو نحائص . .
وفي « ث ـ د » يحدو : أي : يسوق بصوت كصوت الحادي ، والنحائص : الآتُن التي لم تحمل . قوله : أشباهاً ، أي : متشابهات . محملجة ، أي : شديدة . قوله : ورق السرابيل ، أي : وبرها يشبه الرماد . قوله : خطب ، أي : خضرة تضرب الى السواد .

٤٢ ـ رواية « اللسان والتاج ـ مادة فودج » : فالفَوْدَجيْن .
وفي « د » يقول : له عليهن صخبٌ في هذه المواضع ، والصخب : الصوت ، يعني : نهاقه .

٤٣ ـ رواية « اللسان ـ مادة أجّ » : الرُّطَب ـ بفتح الطاء ـ .
وفي « م ب ـ م ب * » : لا يقال فيه إلا الرُّطَبُ ـ بالفتح ـ .
وفي « ث ـ د » معمعان الصيف : شدة الحَر ، والأجّة : الشدة . نَشَّ : نشف

٤٤ ـ وصَوَّحَ البقلَ نأآجٌ تَجيءُ بهِ   هَيْفٌ يَمانيةٌ في مَرِّها نَكَبُ

٤٥ ـ وأدْرَكَ المُتبقَّى من ثَميلَتِهِ   ومن ثمائلِها واسْتُنشِئَ الغَرَبُ

٤٦ ـ تَنَصَّبتْ حَوْلَهُ يوْماً تُراقِبُهُ   صُحْرٌ سَماحيجُ في أحْشائِها قَبَبُ

ـــ ويبس . والرطب : الكلأ ، ويروى : نس عنها الماء ـ بالسين غير المعجمة ـ ومعناه : يبس أيضاً.

وفي «السمط ١/٨١» معمعان الصيف : شدته ، مأخوذ من معمعة النار .

وفي« اللسان » أراد : ذوى كلُّ عودٍ رطبٍ فهاج .

٤٤ ـ في « د » صوّح : أيبس . نأآج: ريح شديدة ، ونكب الريح ، أي : انحرافها وعدولها . هيف : ريح حارة .

وفي « م ب » المعنى : أن هذه الريح جاءت بدفعة من ريح أخرى أشد منها .

٤٥ ـ في « ث ـ د » أدرك ، أي : هلك . يقول : جاء الحرُّ وذهب مافي بطونها من بقية العلف . والثميله : بقية كل شيء . قوله : المتبقى من ثميلته ، أي : ما بقي من الطعام في الجرف . قوله : واسْتُنشِئَ . أي : شُمَّ . والنشوة : الرائحة . قوله : الغَرَب ، أي : الماء يسيل ما بين البئر والحوض .

وفي السمط « ١ / ٨١ » واستنشىء الغرب : شهوة للماء .. من النشوة ، وهي الرائحة .

٤٦ ـ البيت في« اللسان ـ مادة صحر »: يحدو نحائص أشباهاً محملجةً   صُحر السرابيل...

وهو ملفَّق من البيتين ٤١ ـ ٤٦ .

وفي « الأراجيز ٣٨ » و«الجمهرة ٣٦٤ » : قودٌ سماحيج في ألوانها خَطَب .

٤٧ ـ حتى إذا اصْفرَّ قَرْنُ الشَّمس أوْ كَرَبَتْ أمْسى وقد جَدَّ في حَوْبائِهِ القَرَبُ

٤٨ ـ فَراحَ مُنصَلِتاً يَحْدو حَلائِلَهُ أدْنى تَقاذُفِهِ التَّقريبُ والخَبَبُ

٤٩ ـ كأنّه مُعوِلٌ يَشكو بَلابِلَهُ إذا تَنكَّبَ عن أجْوازِها نَكِبُ

وفي « ث » تنصبت : أي : صارت قياماً حول الفحل . تراقبه: أي تنتظر إيراده اياهن الماء ، وبقيت في انتظارها الى اصفرار الشمس وغروبها . صحر : أي في لونها بياض في صفرة . سماحيج : أى طوال الظهور . قوله : قبب ، أي : ضمر ودقة .

٤٧ ـ في « ث ـ د » كربت : أي دنت من الغروب . في حوبائه : أي في نفسه . القرب : أن يقرب الوارد من الماء ليبلغه من الغد .

وفي «المحيط»القرب: سير الليل لورد الغد ، أو أن لا يكون بينك وبين الماءالا ليلة ، أو اذا كان بينكما يومان ، فأول يوم تطلب فيه الماء : القرب ، والثاني : الطلق .

٤٨ ـ في «ث» فراح : أي : بات . يحدو حلائله : يسوق آتنه . أدنى تقاذفه التقريب ، والخبب ، وأعلاه الركض بالعدو ، والتقريب والخبب ، : نوعان من السير .

وفي « م ب ـ م ب * » منصلتاً : منجرداً .

وفي «الجمهرة ٣٦٥» منصلتاً : أي مسرعاً، وأدنى تقاذفه : أوله ، والتقاذف: الترامي في السير .

٤٩ ـ في « ث » الاعوال : البكاء والنياح ، والبلابل : الهموم والأحزان ، وتنكب : أي : مال ، وأجوازها : أوساطها . نكب : أي مائل .

وفي « د » يقول : اذا نفرت صاح عليها بالردّة ، فكأنه معول ، وهو من الاعوال ، ليردّها .

٥٠ ـ يَعْلُو الحُزونَ بها طَوْراً لِيُتْبِعها شِبهَ الضِرارِ فما يُزْري بها التَّعَبُ

٥١ ـ كأنّه كلّما ارْفَضَّتْ حَزيقَتُها بالصُّلْبِ من نَهْشِهِ أكْفالَها كَلِبُ

٥٢ ـ كأنَّها إبلٌ يَنجو بها نَفَرٌ من آخَرينَ أغاروا غارَةً ، جَلَبُ

٥٣ ـ والهَمُّ عَيْنُ أُثالٍ ما يُنازِعُه من نَفسِهِ لِسِواها مَوْرِداً أرَبُ

---

٥٠ ـ رواية «الأراجيز ٣٩» و«الجمهرة ٣٦٦» : بها عمداً ويتبعها .

وفي «ث» يعلو الحزون : أي يصعدها ، والحزون : ما غلظ من الأرض ، والضرار : كأنه يضارها ، وقوله : فما يزري بها التعب ، أي : لا يضعفها ولا يضرها .

٥١ ـ رواية « اللسان والتاج ـ مادة حزق » : من نهسه أكفالها . بالسين المهملة ، وفي « ث ـ د » ارفضت : تفرّقت . حزيقتها : جماعتها . بالصُّلب : أي بالمكان الصُّلب . من نهشه : أي من عضّه أكفالها ، والكفل : ما يلي الفخذ . يقول : كأن هذا الفحل كلّما شذّت أتان من الآتن يعضُّها عضّ الكلب كأنه مجنون .

٥٢ ـ في « ث » كأنّها : أي الآتن . ينجو : أي يسرع بها . نفر : أي جماعة من آخرين أغاروا لها فهم يشلّونها شلاً عنيفاً ، ويجلبونها ، أي : كأنها إبلٌ مجلوبة .

وفي « م ب » ينجو بها : أي يحوزها ويجمعها ويسرع بها ، نفر : أي قوم ، والمعنى : كأنّ هذه الحمير إبل جلب ، ينجو بها قومٌ من قومٍ آخرين . . شبّه الآتن بإبلٍ أخذت في غارةٍ وجُلبت للبيع .

٥٣ ـ في « د » الأرب : الحاجة ، ونصب « مورداً » على التمييز . وأثال : موضع في عين . يقول ليس لهذا الفحل هم غير عين أثال .

٥٤ ـ فغلّستْ وعمودُ الصُّبحِ مُنصَدِعٌ
عنها وسائرُه باللّيلِ مُحْتَجِبُ

٥٥ ـ عَيْناً مُطَحْلَبَةَ الأرجاءِ طامِيةً فيها الضَّفادِعُ والحِيتانُ تَصطَخِبُ

٥٦ ـ يَستَلُّها جَدْوَلٌ كالسَّيفِ مُنصَلِتٌ
بَيْنَ الأشاءِ تَسامى حَوْلَه العُسُبُ

---

٥٤ ـ في « ث » الغلسة تأتي آخرَ الليل ، وعمود الصبح : أي الصبح الأول ، منصدع : أي مفترق واضح . قوله وسائره : يقال : سأرت الشيء ، إذا أبقيته ، وسائر الشراب هو ما بقي بنفسه .

٥٥ ـ رواية « ث * ـ ل * » و « التاج ـ مادة طحلب » : والحيتان تصطحب « بالحاء المهملة » . وفي « ث » عيناً مطحلبة : أي عليها الطحلب ، وهو نبت أخضر يكون في الماء . وفي « د » الأرجاء : النواحي ، واحدها : رجا ، طامية : مرتفعة . والضفادع تصطخب : أي تصوّت ، والحيتان غير مصطخبة .

وفي « م ب » يريد : فيها الضفادع تصطخب والحيتان لا تصطخب ، فقدّم وأخّر . وفي اللسان : طحلبَ الماءُ : علاه الطحلب ، وعينٌ مطحلبة وماء مطحلب : كثير الطحلب ، عن ابن الأعرابي . وحكى غيرُه مطلحب ، وقول ذي الرمة : عيناً مطحلبة ... يروى بالوجهين جميعا .

٥٦ ـ في « ث ـ د » قوله يستلّها : أي ينتزعها . جدول : أي نهر صغير . والأشاء : النخل الصغار . العُسب : جريد النخل ، الواحد : عسيب .
وفي اللسان : المنصلت : المسرع من كلّ شيء ، ونهرٌ منصلت : شديد الجَرْية .

٥٧ ـ وبالشَّمائلِ من (جِلَّانَ) مُقتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخصِ مُنْزَرِبُ

٥٨ ـ مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضباً مُصَدَّرَةً
مُلْسَ البُطونِ حَداها الرِّيشُ والعَقَبُ

٥٩ ـ كانتْ اذا وَدَقَتْ أمثالُهُنَّ لهُ فبَعْضُهُنَّ عن الأُلَّافِ منشَعِبُ

---

٥٧ ـ رواية « الخزانة ٢ / ٣٦٥ » : زول الثياب . ورواية « الأساس ـ مادة زرب » و « الأراجيز ٣٩ » و « الجمهرة ٣٦٧ » : رثّ الثياب .

وفي الخزانة « ٢ / ٣٦٥ » قال الأصمعي في شرح هذا البيت الشمائل جمع شِمال ، وجلاّن : قبيلة من عنزة ، وزَوْل الثيـاب : خَلَقُها ، وخفيّ الشخص : بمعنى ضئيل الشخـص خلقـةً ، والمنزرب : الداخل في الزرب وهو قترة الصائد ، يقال : انزرب ، إذا دخل .

٥٨ ـ رواية « المعاني ٢ / ١٠٥٧ » : مُلْس المتون ، ورواية « الأساس ـ مادة هدي » : يمشي بزرق .. مُلْس المتون .. ورواية « الجمهـــرة ٣٦٧ » و « الأراجـــيز ٣٥٩ » : يسعى بزرق ..

وفي « ث ـ د » الزرق : النِّصال ، والقضب : عيـــدان السهام ، وهدت : تقدّمت ، أي ساقت . مصدّرة : غليظة الصدر .

وفي « المعاني ٢ / ١٠٥٧ » حَداها : ساقها . وكان الأصل : قضَبـــاً بالفتح ، لأنه جمع قضيب ، مثل أدَم جمع أديم .

٥٩ ـ في « ث ـ د » ودقت : دنت . منشعب : مخترم متهالك .

وفي « اللسان » الشُّعبة : الفُرقـــة . تقول : شعبتْهم المنيَّة ، أي ، فرّقتْهم ، ومنه سمّيت المنيّة شعوب .

٦٠ ـ حتّى إذا الوَحْشُ في أهْضامِ مَوْرِدِها
تَغَيَّبَتْ رابَها من ريبةٍ رِيَبُ
٦١ ـ فَعرَّضتْ طَلَقاً أعناقَهـا فرَقاً ثُمَّ اطَّباها خريرُ الماء يَنسَكِبُ
٦٢ ـ فأقبَلَ الحُقْبُ والأكبادُ ناشِزَةٌ
فوقَ الشَّراسيفِ من أحشائها تَجِبُ
٦٣ ـ حتى إذا زَلَجَتْ عن كل حَنْجَرَةٍ إلى الغَليلِ ، ولم يَقْصَعْنَهُ ، نُغَبُ

---

٦٠ ـ في « ث ـ د » الأهضام : الأماكن المطمئنة . يقول : سمعت صوتاً فرابها فارتاعت .

٦١ ـ في « ث ـ د » قوله : فعرّضت أعناقها ، أي : أمالتها تنظر ، ثم اطبّاها: أي دعاها . خرير الماء : صوته . ينسكب : أي يجري وفي «اللسان» الطَّلَق : الشأو . وفي « المحيط » ناقة طالق : بلاخطام ، أو متوجّهة إلى الماء كالمِطلاق . وفي « الأساس » طباه واطّباه : دعاه واستماله .

٦٢ ـ في « ث » الحُقب : جمع أحقب ، وهي الحُمُر التي يكون في موضع الحَقَب منها بياض ، والشراسيف : أضلاع الصدر التي تشرف على البطن . يقول : ارتفعت أكبادها فوق الشراسيف خوفاً من حسّ الصائد الذي سمعته عند الصّيد . وقوله : تجب ، أي : تخفق ، ومنه قوله تعالى : (وجَبَت جنوبُها) . « سورة الحَجّ » : ٣٦ .

٦٣ ـ في « ث ـ د » قوله : زلجت ، أي : زلقت ، والغليل : حرارة العطش . يقول : فوضعت أفواهها في الماء ، ووصل شيءٌ منه إلى أجوافها يكسرن به العطش قبل رمي الصائد . قوله : لم يقصعنه ، أي : لم يكسرنه ـ

٦٤ ــ رَمى فأَخْطَأَ والأقدارُ غالبةٌ   فانْصَعْنَ والوَيْلُ هِجِّيراه والحَرَبُ

٦٥ ــ يَقَعْنَ بالسَّفحِ ممّا قد رَأَيْنَ بِهِ   وقعاً يَكادُ حَصى المَعْزاء يَلْتَهِبُ

٦٦ ــ كأَنَّهُنَّ خَوافي أجْدَلٍ قَرَمٍ   وَلّى لِيَسبِقَه بالأَمْعزِ الخَرَبُ

ــ وقوله : نُغَب ، أي : جُرَع ، ونُغَب : جمع نُغبة ، وإنما رفعت : نُغَبُ

بـ : زلجتْ . وفي « أضداد الحلبي ١ / ٥٩٢ » القصـع : أن يشرب البعيرُ

والحمارُ وغيرهما من الماءِ غاية الرويِّ ، ويقال : قصعت الابل صارّتها ،

أي : رويت أتمّ الريّ .

٦٤ ــ في « ث » يقول : رمى خطأ ، وتقدير سوق البيت على النثر : حتى إذا زلجت نغب

من الماء عن الحناجر إلى الغليل ، وما شَفَيْنَ الغليل بعدُ ، رمى ... قوله : والأقدار

غالبة ، أي : وقدر الله غالب لا بقّوة أحد وإن كان ماهراً في صنعتـــــه . قوله :

فانْصَعْنَ ، أي : تفرقّن . والويل والحرب هجّيراه : أي عادته ودأبه .

٦٥ ــ في « ث ــ د » به:أي بالصائد ، والسفح : الجبلُ ارتفعَ من مسيل الوادي ، والمعزاء :

أرض غليظة ذات حصى ، ويكاد يلتهب ، أي من قدح المعزاء بحوافرها .

٦٦ ــ في « ث ــ د » شبّه اجتماع الحمر بخوافي أجدل ، والأجدل : الصقر ، والخـــوافي :

ريشات تحت الجناح ، قرَم : أي شديد الشهوة إلى اللحم ، والأمعز : ما غلظ من

الأرض ذات الحجارة السود ، والخرب : ذكر الحبارى ، وقوله: ولّى ليسبقه.فيه ضمير

عائد إلى الأجدل .

وفي « المعاني ١ / ٢٨٥ » أراد : وّلى الخرَب ليسبق الأجدل . شبّه سرعتهنّ

بسرعة هذا الصقر القرَم حين ولّى الخرب ليسبقه ، فطلبه .

٦٧ ـ أذاكَ أمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ غادٍ ناشِطٌ شَبَبُ

٦٨ ـ تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حتى هَزَّ خِلْفَتَهُ تَرَوُّحُ البَرْدِ مافي عَيشِهِ رَتَبُ

٦٩ ـ رَبْلاً وأرْطىً نَفَتْ عنه ذَوائِبُهُ
كواكِبَ القَيْظِ حتى ماتَتْ الشُّهُبُ

---

٦٧ ـ في « ث » يقول : أذاك المسحّج الذي يطرد هـذه الآتُنَ شبهُ ناقتي أم ثورٌ نَمِش ؟ ثم اندفع يصفه ، والنَّمَش مصدَر ، وهو أن تكون في الأكرع نقـطٌ سودٌ ، والوشيُ والشِّيَةُ مصدران من وشى ، ووشْيَتُه : إذا جعلتُ فيه ألواناً مختلفة والكُرَاع :ما بين الرُّكبة والرُّسغ ، وقوله : مسفّع ، أي : أسود الخـدّ . غادٍ : أي ذاهب من موضع إلى موضع ، وقوله : ناشط شبب ، أي : قد تمّ سنُّه وقوّته ، أي هو مِشَبّ .

٦٨ ـ في « ث » تقيَّظ : أي أقام في القيظ .. المراد بالخلفة : نبتٌ في آخر الصيف . وفي « م ب » تروُّح البـرد : ما ينبت في برد الليل وهو خلفتـه ، وهزّه البرد : حرّكه فاخضرّ .

وفي « المعاني ٢ / ٧٤٤ » الخلفة : ما نبت بعد النبت الأول إذا بردَ اللَّيل . هزّ : أي نبتَ فاهتزّ من النعمة ، وتروُّح البرد : يريد التروّح الذي يكون في البرد ، والشجر إذا أصابه بردُ الليل فتفطّر بالورق قيل : قد تروّح . رتب : غلـظ وشدّة ، والرَّتب والعَتب : ما ارتفع من الأرض كأنه درج . يقول : هو في عيشٍ ليس فيه غِلَظ .

٦٩ ـ في « ث » الرَّبل : نبتٌ في آخر الصيف بلا مطر ، والأرطى: نبتٌ يشبه الطرفاء ـ

٧٠ ـ أمسى (بِوَهْبِينَ) مجتازاً لِمَرْتَعِهِ
من (ذي الفَوارسِ) تَدْعو أنفَه الرِبَب
٧١ ـ حتى إِذا جَعَلَتْه بينَ أَظْهُرِها مِنْ عُجمَةِ الرَّملِ أثباجٌ لها حِبَب

ـ والذوائب ها هنا : أغصان الشجر ، كذوائب المرأة ، وقوله: كواكب القيظ ، يريد كواكب حرِّ القيظ ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليـه. والشهب : جمع شهاب، والمراد ها هنا شدة الحرِّ ، كشهاب النار : شعلتها . يقول : كانت غصون الأرطى تظلـّه وتقيه من وهج الحرّ حتى سقطت كواكب القيظ وجاء الخريف والشتاء .

٧٠ ـ في« اللسان والتاج ـمادةفرس » : مجتازاً لطيته ، وفي « ث » : مجتازاً لمربعه ، وفي « ث ـ ث * » بعد هذا البيت بيت غير موجود في بقيـة المخطوطات وهو :

كأنـّهونعاجُ الرَّمل تتبعُه عشيَّةً ملكٌ بالتاجِ معتصبُ

وفي « ث » وهبين : موضع ، والمربع : موضع الربوع ، يقول : لما جاء الخريف وساء حاله بالمكان الذي تصيَّف به خرج إلى ذي الفوارس واشتاق إلى الربَب ، والربَّة : ما تصلح عليه الابل .

وفي « اللسان » الربَّة : نبتة صيفيَّة. وقيل: هو كلُّ ما اخضرَّ في القيظ من جميع ضروب النبات. وفي «التهذيب» : الرّبة بقلةناعمة ، واسمٌ لعدّة من النبات لا تهيجُ في الصيف تبقى خضرتها شتاءً وصيفاً .

وفي « المعاني ٢ / ٧٥٤ » أي اجتاز ليطلبمرتعاً .. يقول: يشم رائحته فيأتيه ليأكله فكأنه دعاه بريحه إليه .

٧١ ـ في « ث » الضمير في « جعلته » عائد إلى الثور الوحشيِّ .. أي : حتى إذا صار الثور في وسط الرمل ضمَّ عليه الظلام شملته . يقول : فلماخرج من رمل (ذي الفوارس)ـ

٧٢ ـ ضَمَّ الظَّلامُ على الوَحشِيّ شَمْلَتَه
ورائحٌ من نَشاصِ الدَّلوِ مُنسَكِب

٧٣ ـ فَباتَ ضَيفاً إلى أرطاةِ مُرْتَكِمٍ
مِنَ الكَثيبِ بها دِفءٌ ومُحْتَجَب

ـ وبلغ (وهبين) وصار خلاف أنقاء (وهبين) ورمالها ضم الظلام عليه شملته ، أي أدرك الليل .

وفي « م ب » عجمة الرمل : معظمه . حبب : أي طرائق الرمل ، والحِبَب . جمع حِبّة ، ويروى : خبَب ، وهما بمعنىً واحد .

وفي « المحيط » الثبَج : وسط الشيء ومعظمه .

٧٢ ـ في « ث » شملته : أي حلّته ، ورائح : مثل غادٍ وهو الذي يأتي عشاءً ، والنّشاص : ما ارتفع من السحاب وتراكَمَ أسودَ ، ومنسكب : أي منصب . المعنى : لمّا جَنّ عليه الليل بهذه الرمال وأخذه المطرُ بنوء الدلو ...

وفي « د » الظلام : الليل ، والوحشي : الثور ، وقيل : شملته ما اشتمل عليه من أغصان الشجرة إذ استتر بها .

٧٣ ـ في « م ب » ضيفاً : أي متضيّفاً إلى أرطاة الرمل ، والأرطاة : شجرة لها دفء ، أي مُستَترٌ يدفىء صاحبه .

وفي « ث » قوله مرتكم : صفة محذوف ، أي : رمل من الكثيب ، والكثيب : جبلٌ من الرمل ، والدفء ما يستر به ويتوَقّى ، ومحتَجب : من الاحتجاب . يقول : فألجأ الليل والمطرُ الثور إلى الأرطى فلجأ إليها وتوقّى بها من البرد والنّدى .

٧٤ ـ مَيلاءَ مِنْ مَعدِنِ الصِّيرانِ قاصِيةٍ
أبعارُهنَّ على أهدافِها كُثُبُ

٧٥ ـ وحائِلٌ من سَفيرِ الحَوْلِ جائلُهُ حَوْلَ الجَراثيمِ في ألوانِهِ شَهَبُ

٧٦ ـ كأنَّما نَفضَ الأحمالَ ذاوِيَةً على جَوانِبِهِ الفِرْصادُ والعِنَبُ

---

٧٤ ـ في « م ب » ميلاء : أي أغصانها مائلة على كناسه مسترسلة .

وفي « ث » الصيران : جمع صوار ، وهو القطيع من البقر الوحشي ، قاصية : بعيدة متنحّية عن الرّيح . يقول : وعند هذه الأرطاة من أبعار البقر ماحال وابيض.

وفي « المعاني ٢ / ٧٤٥ » من معدن الصيران : أي هي من الموضع الذي تقيم به البقر فلا تفارقه . يقال : عدن بالمكان : إذا أقام به ، وأهدافها : ما أشرف من الرمل حولها ، جمع هدف . كُثَب : دُفَع ، الواحدة كُثبة .

٧٥ ـ في « ث » وحائل : أي متغيّر اللون ، وهو ورق قد يبس وتغيّر ، وسفير : ما سفرته الريح . جائله : من الجولان ، والجراثيم جمع جرثومة وهي التراب المجتمع حول الشجر وأصله ، وقد تستعمل في أصل الشجرة ، وقوله : شَهَب ، أي : بياض . يقول :وعند هذه الأرطاة من أبعار البقر ما حال وابيض وما سفرته الريح من أوراقها وتغيّر ، فهو يجول بهبوب الريح عليه جَراثيمَ الأرطاة .

٧٦ ـ في « المعاني ٢ / ٧٤٥ » شبّه البعرَ بالتوت والعنب ، أراد : كأن شجر التوت والعنب نفضت أحمالها على جوانب هذا الكناس . ذاويةً : قد ذوت ، أي جفّت بعض الجفوف ونصبَ « ذاويةً » على الحال .

٧٧ ـ إذا استَهَلَّتْ عليهِ غَبْيَةٌ أَرِجَتْ مَرابِضُ العِينِ حتى يأرَجَ الخَشَبُ
٧٨ ـ كأنّه بيتُ عَطَّارٍ يُضَمِّنه لطائِمَ المِسكِ يَحْوِيها وتُنْتَهَبُ
٧٩ ـ تَجْلو البَوارِقُ عن مُجْرَمِّزٍ لَهِقٍ كأنه مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ ، عَزَبُ
٨٠ ـ والوَدْقُ يَسْتَنُّ عن أعلى طريقتِهِ جَوْلَ الجُمانِ جرى في سِلكِهِ الثُّقَبُ

---

٧٧ ـ في « ث » الاستهلال : شدّة وقع المطر حتى تسمع صوته .. وقوله : حتى يأرج الخشب ، أي : أخشاب الكناس .

وفي « الكامل ٢ / ٩ » قوله غَبْيَة : هي الدفعة من المطر ، وعند ذلك تتحرك الرائحة ، والأرج : توّهج الريح ، وإنما يستعمل في الريح الطيبة ، والعِين جمع عيناء ، يعني البقرة الوحشية ، وبها شبهت المرأة فقيل : حورٌ عِين .

٧٨ ـ في « ث » كأنه : أي الكثيب ، واللطائم : جمع لطيمة ، وفي رواية الأصمعي : هي وعاءٌ فيه المسك ، وقال أبو عمرو : اللطيمة سوقٌ يُباع فيه المسك ، والطيبُ نفسُه ، وقوله : يحويها وتُنْتَهَبُ ، أي : يجمعها ويبيعها .

٧٩ ـ في « ث » تجلو : أي تكشف ، والبوارق : سحابٌ فيه مطرٌ وبرق . المجرمّز المتقبّض المجتمع فيه بعض إلى بعض ، أراد الثور . لهق : أبيض ، واليَلْمق : القباء المحشو ، والعزب : الذي ليس له أهل . أي : الثور كالعزب الذي تَقبى بقباءٍ أبيض ، يريد بياض الثور .

٨٠ ـ في « ث » الودق : المطر الشديد . يستنّ : أي يجري . عن أعلى طريقته ، أي : الثور ، والجمان : خرز يتخذ من الفضة ، والسلك : الخيط الذي ينظم فيه . يقول : قطرَ المطر عن ظهره كأنه جُمانٌ ينحدر من سلكه .

وفي « اللسان » يقال للخطّ الذي يمتدّ على متن الحمار : طريقة ، وطريقة المتن : ما امتدّ منه .

٨١ ـ يَغشى الكِناسَ بِرَوْقَيهِ ويهدِمُه ... من هائِلِ الرَّملِ مُنْقاضٌ ومُنْكثِبُ

٨٢ ـ إذا أرادَ انكِراساً فيهِ عنَّ له ... دونَ الأرومةِ من أطنابها طُنُبُ

٨٣ ـ وقد تَوَجَّس رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ ... بنَبْأةِ الصَّوْتِ، ما في سَمْعِهِ كَذِبُ

٨٤ ـ فَباتَ يُشْئِزُهُ ثأْدٌ ويُسْهِرُهُ ... تَذَؤُّبُ الريحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

---

٨١ ـ في « ث » الكناس : مرقد الثور ، بِرَوْقَيه : أي قرنَيه . من هائل : أي متناثر ، ومنقاض : من الانتقاض وهو الانهيال . منكثب :من الانكثاب وهو الجمع . يقول كلّما تحرك الثور في كناسه أصاب قرناه الرمل ، فينهال الرمل فيسقط ، منه منهالٌ أو متناثر ، ومنه مجتمع ، يصف عِظَمَ قرنيْه .

٨٢ ـ في « ث » إذا أراد انكراساً : أي دخولاً وانضماماً ، عنّ له : أي عرض له ، دون : أي أمام ، والأرومة : أصل الشجرة ، من أطنابها : أي عروقها ، طنب: أي عرق ، شبهّه بطنب البيت .

وفي « الرغبة ٢ / ٦١» يريد : إذا أراد الدخول في الكناس عرَض له من عروق تلك الشجرة ما يمنعه من الدخول .

٨٣ ـ في « ث » توجّس :أي تسمّع . ركزاً : أي صوتاً خفياً ، يعني بذلك الثور ، والقفر : الأرض الخالية . ندس أي فطن ، يصف الثور بالفطنة ، والنبأة : الصوت الخفي . وفي « الرغبة ٢ / ٦١ » مقفر : أخو قفرة .

٨٤ ـ رواية « ث ـ د »تذاؤب الريح.وفي «ث» يشئزه : يقلقه ، وتذؤّب الريح: هبوبها في كلّ وجه ، وهو مأخوذ من خداع الذئب ، والوسواس : حديث النفس ، والهضب : الأمطار، واحدتها : هِضبة .

وفي « الرغبة ٢ / ٦٢ » الثأد : الندى والقرّ .. يصف ذلك الثور بأنه لقي من الشدائد ما لا يحتمل .

٨٥ ـ حتى اذا ما جَلاعن وَجْهِهِ فَلَقٌ هاديهِ في أُخْرَياتِ اللّيل مُنْتَصِب

٨٦ ـ أغباشَ لَيْلٍ تِمامٍ كانَ طارَقَه تَطَخْطُخُ الغَيمِ حتى مالَه جُوَبُ

٨٧ ـ غَدا كأنّ بِهِ جِنّاً تَذاءَبهُ من كلّ أقطارِه يَخْشى ويَرْتَقِب

٨٨ ـ حتى إذا مالَها في الجُدْرِ وانْخَذَتْ شَمْسُ النَّهارِ شُعاعاً بينَها طِبَب

---

٨٥ ـ في « ث ـ د » الفلَق : الصبح ، وهاديه : أوّله ، مأخوذٌ من الهادي وهو مقدّم العنق ، وأخريات الليل : أي أواخره ، ومنتصب : أي مرتفع كذنب السرحان ! أراد : جلا الفَلَقُ الظلمةَ عن وجه الثور .

٨٦ ـ في « ث ـ د » الأغباش : بقايا ظلمة الليل في آخره ، وقوله : ليل تمام: أطول ما يكون في السنة ، وقوله: طارقه: مأخوذٌ من قوله : طارقت نعلي ، أي جعلت لها طِراقاً فوق طِراق . تطخطخ الغيم : أي تراكم سواده ، وقوله : جُوب ، أي : فُرَج بين السحاب .

وفي « اللسان » طارق الرّجلُ بين نعلين وثوبين : لبس أحدَهما على الآخر .

٨٧ ـ في « ث ـ د » قوله كأنّ به جنّاً : أي جنوناً ، وضعه موضع المصدر ، وقوله : تذاءَبه ، أي : تخبّسه كالذئب والغيم من كل وجه ، وأقطاره : جوانبه . يخشى : أي يخاف ، ويرتقب : أي يرتقب لحة ، من الرقيب ، والرقيب : الحافظ .

وفي « م ب » كأنّ به جنّاً : من النشاط ، أي : كأنه مجنون .

٨٨ ـ رواية « اللسان ـ مادة طبب » في الجَدْر وانحدَرَتْ ..

وفي « ث » قوله : حتى إذا ما ، ما: هنا زائدة ، وقوله : لها ، أي غفل ، والجدر: نبت ، والطِّبَب : الطرائق من الرمل أو السحاب أو الشعاع ، وأصل الطِّبَب : السيور التي يخرز بها .

٨٩ ـ وَلاَحَ أزْهَرُ مشهورٌ بنُقْبَتِهِ كأنّه حينَ يَعلو عاقِراً لَهَب

٩٠ ـ هاجَتْ له جُوَّعٌ زُرْقٌ مُخَصَّرَةٌ شوازِبٌ لاحَها التَّغريثُ والجَنَب

٩١ ـ غُضفٌ مُهرَّتةُ الأشداقِ ضارِيَةٌ مِثلُ السَّراحينِ في أعناقِها العَذَبُ

---

٨٩ ـ في « ث » لاح : أي ظهر وأشرق ، قوله : أزهر ، أي : أبيض ، ونقبته : لونه ، وقوله : يعلو ، أي : يرتفع ، وعاقر : رملة لا تنبت شيئاً ، كالعقر من الناس ، الرجل والمرأة اللذان لا يلدان . شبه الصبح بلهب النار .

وفي « المعاني ٢ / ٧٣٣ » أزهر : ثور أبيض ، ونقبته : لونه. شبّهه بشعلة نار على أعلى الرّملة .

٩٠ ـ رواية « اللسان والتاج والصحاح ـ مادة جنب » : جُوَّعٌ غُضْفٌ . .

وفي « ث » قوله : جُوَّع ، أي : كلاب جوَّع ، مخصرّة: أي ضامرات الخواصر ، وقوله : له ، أي : للثور . شوازب : أي كأنها يابسة من ضمرها . لاحها : هزلها وغيّرها . التغريث : الجوع .

وفي « د » الجنَب : لصوق الرئة بالجنب من العطش .

٩١ ـ في « ث » الأغضف : الذي مال طرف أذنه إلى ما يلي قفاه ، والأخذى : الذي مال طرف أذنه إلى ما يلي وجهه ، وذلك لاسترخائه . مهرّتة الأشداق : مشقوقتها وواسعتها . ضارية : الضراوة حرص الكلب على الصيد. والسراحين: الذئاب، الواحد : سرحان ، والعذَب : سيور تشدّ في أعناق الكلب .

٩٢ - ومُطْعَمُ الصَّيدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ ألفى أباه بذاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبِ

٩٣ ـ مُقَزَّعٌ أطلسُ الأطمارِ ليس لهُ إلاّ الضَّراءَ وإلاّ صَيدَها نَشَبِ

٩٤ - فانصاعَ جانِبَهُ الوَحْشيَّ وانْكدَرَتْ يَلْحَبْنَ لا يَأتَلي المطلوبُ والطَّلَبِ

---

٩٢ ـ في «ث» قوله: ومطعم الصيد، أي: محتال، وهو لذي طعمتُه وحرفتُه الاصطياد ، أي رجل مرزوق ، وقوله : هبَّال : من الاهتبال ، وهو الأخذ بسرعة ، وقوله : لبغيته ، أي : لطلبته .

٩٣ ـ في « ث » مقزَّع : أي خفيف الشعر ، والقزع بقايا الغيم في السماء ، وإنما أراد : شعر رأسه قليلٌ متفرقٌ كتفرق القزع في السماء ، وقوله : إلا الضراء ، الاضراء : الصيد بالكلاب ، والضّراء : الحرص على الصيد ، والنشب : المال .

وفي « اللسان » الأطلس : الثوب الخلَق ، وكذلك الطلْس ، والجمع : أطلاس . يقال : رجلٌ أطلس الثوب .

٩٤ ـ في « ث » الانصياع : الذهاب سريعاً ، أي ذهب هارباً ، وقوله : جانبه ، أي : نفر على جانبه ، والجانب الوحشيّ : الأيمن من الدابة ، والجانب الانسي : هو الجانب الأيسر ، والانكدار : الانقضاض . يلحبن : أي يمررن مرّاً سريعاً مستقيماً ، أي لا يألون جهداً في العدو ، ولا يخفضن شيئاً من جريهنّ ، والمطلوب : الثور ، والطّلَب : جمع طالب .

وفي « الاقتضاب ٣٤٣ » جانبَه : منصوبٌ نصبَ الظروف ، أي : مال في جانبه الوحشي ذاهباً وانكدرت الكلاب في أثره ، شبَّه اندفاعها في العدْو بانكدار

٩٥ _ حتى إذا دَوَّمتْ في الأرْض راجَعهُ
كِبْرٌ ، ولو شاءَ نَجّى نفسَه الهرَبُ

٩٦ _ خَزايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعدَ جوْلَتِهِ   من جانِبِ الحَبلِ مخْلوطاً بها الغَضَبُ

_ النجـــوم . . يقول : لا يقصر الثور المطلوب في هربه ، ولا تقصر الكلاب الطالبة في طلبه .

٩٥ _ في « ث » التَّدويم : التحليق . يقال:دوَّمَ الطير في الهواء: اذا استدار في طيرانه ، والاصل فيالتَّدويم أن يكون في السماء ، ودوَّمت : هنا يعنيدارت ، يعني الكلاب ، وقوله : راجعه كِبْر ، يعني أن الثور أنف من الهرب فرجع إلى الكلاب .

وفي « الاقتضـاب ١٥٩ » وكلُّ شيء استدار في هواءٍ كان أو أرضٍ فهـو دائم ومدوّم .

وفي « أضداد الحلبي ١/٢٦٧ » .. وكانالاصمعي يخطّيء ذا الرمة في قوله : حتى إذا دوَّمت ... وقال : لا يكون التَّدويم إلا في الجو ، فأما في الأرض فلا يقـال . وأنكرَ ذلك غيرهمن أهل اللغة وقالوا : يكون التدويم في الارض وفي السماء جميعاً، واحتجوا بتسمية الدوَّامة .

٦٩ _ رواية « ث ا » : مخلوطاً بها غضَبُ .

وفي « ث » قوله : خزايةً ، أي: من الخزاية . . والحبل هو حبل الرمل .

وفي « م ب ٢ » أراد أنه فعل ذلك خزايةً . وفي « م ب » أي أنف واستحيى من الفرار . وفي «التاج» : خزي يخزى خَزايةً ،أي: استحيى .

٩٧ فَكفَّ من غَرْبِهِ والغُضْفُ يَسمَعُها خَلفَ السَّبيب من الإجهادِ تَنتَحِب

٩٨ ـ حتى إذا أَدْرَكَنْه وهو مُنحرِفٌ أَو كادَ يمكِنُها العُرْقوبُ والذَّنَب

٩٩ ـ بَلَّتْ بهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ ولا رَعِشٍ إذْ جُلْنَ في مَعرَكٍ يُخْشى به العَطَب

---

٩٧ ـ رواية « الأساس ـ مادة غرب » : والغضفُ تَتبعُه .

وفي « ث ـ د » قوله : فكفَّ من غربه ، أي كفَّ الثور من حدَّته ونشاطه لمَّا رأى الكلاب خلفَه ، والسبيب : الذنب ، وفي غير هذا الموضع : الناصية ، والانتحاب: النفَس الشديد المتـــدارك . قال الأصمعي : هو صوت يخرج من الصدر كأنه يقلع من الصدر .

٩٨ ـ رواية الديوان : حتى إذا أمْكَنَتْه . . . وهو وجهٌ غير مقبول إلا إذ أخذناه على « القلب » ، وهو كثير الورود في شعر ذي الرمة ، وذلك لأن الثور هو الذي أمكن الكلاب منه فتمكَّنت ، وليس العكس ، ولو أن الفعل أمكن يأتي بمعنى استطاع لصحَّت رواية الديوان،إلا أنه ورد في « اللسان ـ مادة مكن » أنه لا يقال: أنا أمكنه بمعنى أستطيعه.. ولا يقال: أنت تمكن الصعود إليه ا هـ . وقد أثبتُّ رواية « الجمهرة ٣٧٣ » فهي أصح وأجود .

وفي « ث » العرقوب : عقب موقعه خلف الكعبين ، وعرقبت الناقة : إذا قطعت عرقوبها .

٩٩ ـ لم يرد هذا البيت في « د » .

وفي « ث »بلَّت به : أي ظفرت به ، غير طياش : مأخوذ من قولهم : طاشَ سهمُه ، إذا أخطأ الهدف ، والرعش : الجبان الذي يرعد حين الخوف . قوله : في معرك ، أي : موضع قتال .

١٠٠ ـ فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعناً في جواشِنِها كَأنّه الأجرَ في الإقْبالِ يَحْتَسِبُ

١٠١ ـ فتارةً يَخِضُ الأعناقَ عَنْ عُرُضٍ وَخْضاً وتُنْتَظَمُ الأسحارُ والحُجُب

١٠٢ ـ يُنحي لَها حَدَّ مَدْرِيٍّ يَجوف بِهِ حالاً ويَصْرُدُ حالاً لَهْذَمٌ سَلِبُ

---

١٠٠ ـ رواية « المخصص ٦ / ٨٨ » يطعنُ مَشْقاً في جواشنها .

ورواية « اللسان ـ مادة وخض » : في الاقدام يحتسب .

وفي « ث » فكرَّ : أي عطف . يمشق طعناً : أي يطعن طعناً متتابعاً ، في جواشنها ، في صدورها ، والاحتساب : طلب الثواب .

وفي « الاقتضاب ٨٩ » مشقَه الرمحَ : إذا طعنَه طعناً خفيفاً متتابعاً .

١٠١ ـ في « ث » يخض : أي يطعن طعناً جائفاً سريعاً ، أي لا ينفذ . قوله : عن عرض ، أي: عن جانب ، والأسحار : جمع سحر ، وهو الرئة .

وفي « د » ينتظم : أي يشكّ .

وفي « م ب » الحجاب هو جلدٌ بين الكرش وموضع الفؤاد ، والكلب ليس له كرش إنما ثم جلدة قد حجبت ما بين بياض البطن وسواده .

وفي « اللسان »إذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ ، فذلك الوخض والوخط .

١٠٢ ـ في « ث » الانحاء : الاقبال على الشيء ، وقوله : لها ، أي للكلاب ، والمدري : القرن . يجوف به : يعني أنه يطعن طعناً جائفاً يصل الى الجوف ، ويصرد : أي ينفذ . قوله : لهذم ، أي : قاطع . قوله سلِب ، أي طويل .

وفي « الجمهرة ٣٧٣ » حالاً : مرّةً .

١٠٣ ـ حتّى إذا كُنَّ مَحْجوزاً بنافذةٍ وَزاهِقاً وَكِلا رَوْقيهِ مُخْتَضِب

١٠٤ ـ ولّى يَهُزُّ انهزاماً وَسْطَها زَعِلاً جَذْلانَ قد أفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الكُرَب

١٠٥ ـ كأنّهُ كَوْكَبٌ في إثْرِ عِفرِيَةٍ مُسَوَّمٌ في سوادِ اللّيل مُنقَضِب

١٠٣ ـ في « ث » إذا كنّ : أي الكلاب . قوله : محجوزاً ، أي : أصابه الطعن في موضع حُجزتِه ، وزاهقاً : أي هالكاً ، وزهقت نفسه : أي خرجت، وقوله : روقيْه ، أي قرنيْه ، وقوله : مختضب ، أي مصبوغ بالدّم .

وفي « المعاني ٢ / ٧٦١ » يعني : الكلاب ، منهن ما أصابه الطعن في مؤتزره ، أي : وسطه .. والزاهق : الميت . بنافذة ، أي : بطعنة تنفذ .

١٠٤ ـ رواية « م ب ١ ـ م ب ٢ واللسان ـ مادة فرخ ، والتاج ـ مادة جذل ، والمعاني ٧٦٢/٢ والجمهرة ٣٧٤ » : ولّى يَهذّ ..

وفي « د » يهذ : يقطع الفلاة ، والهذّ : القطع .

وفي « المعاني ٧٦٢/٢ » الهذ : المرّ السريع ، وأصله القطع . زعل : نشيط .

وفي « ث » ولى يهز ، أي : يمر مراً سريعاً . زعلاً : أي نشيطاً . جذلان : أي فرحاً . قد أفرخت : الافراخ : الانكشاف . عن روعه : أي عن قلبه .

وفي « م ب » الانهزام : العدو الشديد .

١٠٥ ـ في « ث » قوله : في إثر عفرية . أي : شيطان . قوله : مسوّم ، أي : معلم ، من السومة وهي العلامة . تقدير البيت : كأن الثور كوكب مسوّم

١٠٦ ـ وَهُنَّ مِنْ واطِئٍ ثِنْيَيْ حَوِيَّتِهِ
وناشِجٍ وَعَواصِي الجَوْفِ تَنْشَخِبُ

١٠٧ ـ أَذاكَ أَمْ خاضِبٌ (بالسِّيِّ) مَرْتَعُهُ
أَبو ثَلاثينَ أَمْسى وهو مُنْقَلِبُ ؟

منقضب في إثر عفربة في سواد الليل .

وفي « المعاني ٧٣٨/٢ » شبهه بكوكب منقض يرجم به الشيطان .

وفي « اللسان » منقضب : أي منقض من مكانه .

١٠٦ ـ في « ث » وهن : أي الكلاب . وقوله : من واطىء ، أي : نوع واطىء ونوع ناشج قوله : ثِنْيَيْ حويته ، الثنايان كالعقالين ، ففي الحديث« النهاية لابن الأثير ١ /١٣٦» كان فلانٌ ينحر بدنته وهي باركةٌ مثنيةٌ بثنايين ، أي معقولة اليد بعقالين .
وعواصي القلب والجوف : عروق إذا تقطعت لا ترقأ ، أي لا تزال تدفع بالدم .
وفي « م ب ا » يعني من الكلاب ما يطأ أمعاءه ، ومنها ما ينشج بنفسه الموت .
وفي « المحيط » الحوية : ما تحوّى من الأمعاء ، أي تجمع .

١٠٧ ـ في « ث » يقول : أذاك الثورُ يشبه ناقتي أم خاضبٌ صفته كذا وكذا ؟ أبو ثلاثين : أي أبو ثلاثين فرخاً . منقلب ، أي منصرف .

وفي « السمط ١ / ٤٥٤ » الخاضب : الظليم الذي قد اخضرت ساقاه وأطراف ركبتيه من أكله الزهر . فذلك خضابه . وفي « الرغبة ٦ / ١٤٩ » السيّ : اسم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة ، وانقلابه : رجوعه إليه ليحضنه .

١٠٨ ـ شَخْتُ الجُزارَةِ مِثلُ البيتِ سائِرُهُ
مِنَ المُسوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِب

١٠٩ ـ كأنّ رِجْلَيهِ مِسْماكانِ مِنْ عُشَرٍ
صَقبانِ لم يَتقَشَّرْ عنهما النَّجَب

١١٠ ـ أَلهاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقبَتُهُ من لائِحِ المَروِ والمَرْعى له عُقَب

---

١٠٨ ـ في « ث » شخت : أي دقيق القوائم . الجُزارة : أي أجرة الجازر ، كالعمالة : أجرة العامل ، وكانوا يأخذون القوائم في أجرة الجزارة فسميت القوائم جزارة . قوله :مثل البيت ، أي : مثل بيت العرب . قوله خدب : أي ضخم . شوقب : أي طويل . خشب : أي غليظ خشن .

وفي « السمط ١ / ٤٥٤ » أراد : سائره مثل البيت . من المسوح : يريد بيتاً من شعر شبهه به لسواده .

١٠٩ ـ في « ث » المسماك : عودٌ يكون في الخباء ، والعشر : من كبار الشجر ، وله صمغٌ حلوٌ ، يقال له شجر العشر ، والصقب : الطويل من كل شيء والنجب ، بتحريك الجيم : لحاء الشجر ، وبالتسكين : مصدر .

١١٠ ـ في « ث » من لائح المرو ، أي : ما لاح من نبت مرعىً فيه حجارة بيض ، والمرو ، جمع المروة وهي الحجارة البيض تلوح من بياضها . وعقبته: يقال : عقبة الماشية في المرعى : أن ترعى الخلة ثم تحوّل إلى الحمض ، فالحمض عقبتها ، وكذلك إذا تحولت من الحمض إلى الخلة ، فالخلة عقبتها .

قلت : وقد شرح صاحب « المعاني ١/٣٤٦ » قوله « من لائح المرو» ـ

١١١ـ يَظلُّ مُخْتَضِعاً يَبدو فتُنكِرُه حالاً ، ويَسطَعُ أحياناً فَينتَسِبُ

١١٢ـ كأنَّه حَبَشِيٌّ يَبتَغي أثَراً أوْ مِنْ مَعاشِرَ في آذانِها الخُرَبُ

١١٣ـ هَجَنَّعٌ راحَ في سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ مِنَ القطائِفِ أعلى ثَوْبِهِ الهُدَبُ

شرحاً مخالفاً إذ زعم أن الظليم يغتذي الحصى والصخر فقال : الآء والتنوم : نبتان . يقول : إذا رعاها مرة ، رعى المرو مرة أخرى ، وهو الحصى الصغار ، ولائحه : الأبيض الذي يلوح . والظليم يغتذي الصخر والحصى ويذيبه بحرّ قانصته حتى يجعله كالماء الجاري !

١١١ ـ رواية « الأساس ـ مادة سطع » : يظلُّ مختضعاً طوراً فتنكره حيناً ...

وفي « ث » مختضعاً ، أي : مطأطئاً رأسه . ويسطع ، أي : يرفع رأسه وينصبه فتحسب أنه الظليم ، وقوله : فتنكره ، أي : يظهر فلا تعرفه .

١١٢ ـ رواية « الجمهرة ٣٧٥ » : كأنه حبشي في خمائله . ورواية الديوان أجود .

وفي « ث » أي : كأن الظليم حبشي في سواده . يبتغي ، أي : يطلب أثراً . وقوله : من معاشر في آذانها الخرب : أي : سندي من السودان الذين في آذانهم ثقب .

وفي « المعاني ١/٣٢٩ » يقول : قد تطأطأ يرعى فكأنه حبشي يطلب أثراً في الأرض ، أو سندي في أذنه خربة ، أي : ثقب .

وفي « الجمهرة ٣٧٥ » الخمائل : جمع خميلة ، وهي الشجر الملتف .

١١٣ ـ في « ث » الهجنع : الظليم الواسع الخطا . وقوله : مخملة : قطيفة سوداء لها خمل ، وهي من أكسية العرب . والهدب ، جمع هدبة ، وهي هدب الازار .

١١٤ـ أو مُقحَمٌ أضعفَ الإبطانَ حادِجُهُ بالأمس فاسْتأخَـرَ العِدْلانِ والقَتَب

١١٥ـ أضَلَّهُ رَاعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا عن مُطلِبٍ وطُلى الأعناق تضطرِب

---

١١٤ ـ في « ث » البِطان : حبل يشد على البطن ، كالتصدير : حبل يشد على الصدر ، وقوله : حادجه ، الحادج : الذي يشد على البعير الحدج ، وهو مركب من مراكب النساء ، وهو الحمل أيضاً .

وفي « المعاني ١/٣٣٠ » المقحم : البعير الذي يقحم سنّين في سن ، وذلك أن يسدس ويبزل في سنة . أضعف الابطان ، أي : لم يشد بطانه فيستوثق ، فاستأخر عدلاه وقَتَبه ، شبه جناحي الظليم بالعدلين وذلك أنهما مسترخيان .

١١٥ ـ في « ث » كلبية : إبل منسوبة إلى بني كلب . وقوله : أضله ، أي : ضيعه يقول : أضلّ هذا البعير راعيا إبل كلبية ، وهي من إبل بني كلب لأنها سود ، وقيل: أراد راعيا امرأة كلبيـة ، نسبها إلى بني كلب وهي قبيلة . والمطلب : الماء الذي إذا شربته الابل أطلبها الكلأ ، وقيل : الكلأ نفسه . وقيل : الماء البعيد الذي لا ينال إلا بطلب شديد ومشقة . والطلى : الأعناق ، واحدتها : طلية ، وإنما أضاف الطلى إلى الأعناق والمعنى واحد لاختـلاف اللفظين ، وذلك جائز . يقول : كأن هذا الظليم إما حبشي ، أو من معاشر السودان من الزنـج ، أي : غيرهم ، أو بعير مقحم ، أو جمل أضعف الابطان حادجه .

وفي « المعاني ١/٣٣٠ » كلبية : إبل كلب ، وهي سود فشبه الظليم ببعير منها . يقول : ناما فضلّ هذا البعير .

١١٦ـ فأَصْبحَ البَكْرُ فَرْداً من حَلائِلِهِ
يَرْتادُ أَحلِيَةً أَعجازُها شَذَبُ

١١٧ـ عليهِ زادٌ وأَهْدَامٌ وأَخفِيَةٌ قد كادَ يَستَلُّها عن ظَهْرِهِ الحَقَبُ

---

١١٦ ـ رواية « ث ـ ث * ـ د ـ م ب ١ ـ م ب ٢ والجمهرة ٣٧٥ » : فرداً من صواحبه.
ورواية « اللسان والتاج ـ مادة ألف » و « الصحاح ـ مادة شذب » :
فرداً من آلائفه .

وفي « ث » البكر : الفتي من الابل • يرتاد : يطلب . والأحلية : جمع
حليّ ، وهو نبت إذا كان رطباً فهو نَصيّ : وإذا كان يابساً فهو حليّ.
أعجازها : أي أصولها . شذب ، أي : هي قد تشذبت مما أكلت .
وتشذيب الشجر : تهذيبها وقطع أصولها .

وفي « الأمالي ٣/١٦٦ » جمع الحليّ : أحلية ، ولم يُسمع جمعه إلا في
شعر ذي الرمة .

وفي « اللسان » أشذاب الكلأ وغيره : بقاياه ، الواحد : شذب ،
وهو المأكول .

١١٧ ـ رواية « اللسان والتاج ـ مادة خفي » . و « المعاني » : كاد يجترها .

وفي « ث » أهدام ، أي : أخلاق الثياب • ويستلها ، أي : يجذبها .
والحقب : حبل يشد أسفل من التصدير .

وفي « المعاني ١/٣٣٠ » أخفية : أكسية ، واحدها خفاء ، والحقب :
حبل يشد على حقو البعير . أراد أن حمله قد تأخر ، شبه به جناحه .

١١٨ - كلٌّ مِنَ المنظر الأعلى له شَبهٌ ... هذا وهذانِ قدُّ الجسم والنُّقَب

١١٩ - حتّى إذا الهيْقُ أمسى شامَ أَفرُخَهُ ... وهُنّ لا مُؤيسٌ نأياً ولا كَثَب

١٢٠ - يَرْقَدُّ في ظِلِّ عرَّاصٍ ويَطردُهُ ... حفيفُ نافجةٍ عُثْنونها حَصِب

---

١١٨ - في « ث » أي : كل واحد من هؤلاء ، أعني : الثور الوحشي ، والظليم ، والجمل القحم ، سواء في قد الجسم .

وفي « المعاني ١/٣٣١ » المنظر الأعلى : الأرفع الأبعد .. والنقب : الألوان ، جمع نقبة .

١١٩ - في « ث » الهيق : ذكر النعام . شام . نظر إلى الموضع الذي فيه أفراخه . والكثَب : القرب ، والنأي : البعد .

وفي « المعاني ١/٣٤٧ » أراد : لا نظر مؤيس ، فلذلك لم يقل مؤيسات ، أي : ليس الفراخ بعيدات منه فيؤيسه البعد من بلوغهن فيفتر ، ولا بالقريبات فيغترّ ، ولكنها بين ذلك ، فهو أنجى له وأسرع .

١٢٠ - رواية « الابدال ٢/٣٦٦ » : عرّاصٍ ويحفزه ، و « الأمالي ٢/١٨٠ » : ويتبعه ، و « الجمهرة ٣٧٦ » : ويلفحه .

وفي « ث » قوله : يرقدّ ، يعني : الظليم يعدو عدواً سريعاً . عرّاص : غيم كثير الرعد والبرد . حفيف نافجة ، أي : صوتها . نافجة : ريح شديدة تأتي بمطر عظيم وبرد . عثنونها : أولها . حصِب : فيه حصىً وتراب من شدة هبوبها .

وفي « الخزانة ١/٥٦١ » حصب : فيه تراب وحصباء ، وهذا مما يوجب الاسراع إلى المأوى .

١٢١ ـ تَبْري له صَعْلَةٌ خرْجاءُ خاضِعَةٌ   فالخَرْقُ دونَ بَناتِ البَيضِ مُنْتَهَب
١٢٢ ـ كأنَّها دَلوُ بئرٍ جدَّ ماتِحُها   حتى إذا ما رآها خانه الكَرَب
١٢٣ ـ ويْلُمِّها رَوْحَةً والريحُ معصِفةٌ   والغيثُ مرْتَجِزٌ والليلُ مقتربُ

---

١٢١ ـ في « ث » تبري : أي تعرض . صعلة : صغيرة الرأس ، خرجاء : فيها سواد وبياض . خاضعة : مستكنة ذليلة ، والخرق . الأرض الواسعة البعيدة . بنات البيض : الفراخ . وقوله : دون ، أي : أمام أفراخها ، كما قيل : « دون البئر سُرىً . أي قبل الوصول إليه .

وفي « الخزانة ١ / ٥٦١ » الخرق : الأرض البعيدة تنخرق فيها الرياح.. يقول : الهيق والصعلة يعدوان عدواً شديداً كأنهما ينتهبان الأرض انتهاباً، فيها يركضان إلى فراخها .

١٢٢ ـ في « ث ـ د » كأنها ، يعني النعامة ، دلو البئر انقطعت فسقطت، والكرَب: الحبل الذي يشد به طرف العروة ، ثم يثنى ، ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير ، والماتح : الذي يجذب الدلو ، والمائح : الذي يجعل الماء في الدلو من البئر .

وفي « المعاني ١ / ٣٤٦ » يقول : حين ظهرت الدلو فرآها انقطع الكرب وهو العقد الذي على خشب الدلو ، فهوت في البئر ، فشبّه سرعة النعامة بسرعة الدلو في تلك الحال .

١٢٣ ـ رواية «الجمهرة ٣٧٧»: فروّحا روحة والريح عاصفة ... والليلُ مرْتَقَبُ .
وفي « ث » ويلمها : كلمة واحدة تقال للشيء عند العجب . وروحةً :

١٢٤ ـ لا يَدَّخِران مِنَ الإيغال باقِيةً حتى تَكادُ تَفَرَّى عنهما الأُهُب

١٢٥ ـ فكُلُّما هَبطا في شأوِ شَوْطِهما منَ الأماكِنِ مَفعولٌ به العَجَب

١٢٦ ـ لا يأمَنانِ سِباعَ اللَّيل أو بَرَداً إنْ أظلَما دونَ أطفالٍ لها لَجَب

أي رواحاً ، ومعصفه : شديدة الهبوب ، ومرتجز : مصوّت .

وفي « الخزانة ١ / ٥٦٠ » يقال : أعصفت الريح وعصفت ، لغتان ، والغيث هنا : الغيم ، ومرتجز : مصوّت ، يريد صوت الرعد والمطر .

١٢٤ ـ رواية « الجمهرة ٣٧٧ » : تفرّى منها .

وفي « ث » لا يذخران : أي لا يبقيان ، أي الظليم والنعامة ، والايغال شدة العدو ، وتفرى : تنشق . الأهب : الجلود ، الواحد : إهاب .

وفي « م ب » قوله : باقية ، أي : لا يبقيان من عدوهما شيئاً إلا أخرجاه .

١٢٥ ـ رواية الديوان : فكلما هبطا . . وقد أثبت رواية « ل * » « والأساس ـ مادة فعل » إذ هي أصح وأجود .

وفي « ث » الشأو : السبق ، والشأو : الطلق في الجري ، يقال : لا يدرك شأوه ، وهبطا : أي نزلا ، والشوط : العدو على وجه واحد ، يقال : عدا شوطاً وطاف بالبيت سبعة أشواط . مفعول به العجب : من شدة الجري ، يريد أنها يثيران الغبار من كل مكانٍ يطآنه . به العجب : أى يكون فيه عدو عجيب .

١٢٦ ـ رواية « ث ـ ث * ـ د ـ ل * » : سباع الأرض . وفي « الجمهرة ٣٧٧ » : أو يَرِدا . وفي « ث » لا يأمنان : أي الظليم والنعامة. إن أظلما : أي:ـ

١٢٧ ـ جاءت من البَيض زُعْراً لا لِباسَ لها
إِلّا الدَّهاسُ وأمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ

١٢٨ ـ كأنّما فُلِّقَت عنها ببَلْقَعَةٍ جَماجِمٌ يُبَّسٌ أو حَنظلٌ خَرِبُ

١٢٩ ـ ممَّا تَقَيَّضَ عن عُوجٍ مُعَطَّفَةٍ كأَنَّها شامِلٌ أبشارَها جَرَبُ

ـ دخلا في ظلام الليل كما قال الله سبحانه وتعالى : « فاذا هم مظلمون » (سورة يس : ٣٧) ، واللجب : الصوت العالي المختلط .

وفي « الجمهرة ٣٧٧ » لا يأمنان العبث على أولادهما فهما يسرعان .

١٢٧ ـ في « ث » الزعر : التي لا ريش عليها ، والأزعر : الذي لا شعر على جسده ، والدهاس : الرمل اللّيّن السهل .

١٢٨ ـ في « ث » الفلْق : الشق . قال تعالى : « فالق الحب والنّوى » (سورة الأنعام : ٩٥) ، والبلقعة : الصحراء الخالية من النبات والشجر والأبنية ، وقوله : عنها ، أي : عن الفراخ ، والجماجم : عظام الرؤوس ، خرب : قد أخرج ما في جوفه من الشحم .

وفي « م ب » شبّه بيض النعام حين خرج الفراخ منه بجماجم يبس أو حنظل قد أخرج ما فيه .

١٢٩ ـ في « ث » تقيض : تفلّق . عن عوج : عن فراخٍ رقابها غير مستقيمة . شامل أبشارها جرب : الجرب حكة في الجسد معروفة ، ذكر ذلك لأنها سوداء . وفي « الجمهرة ٣٧٧ » العوج : المعطّفة ، يعني رقابها ، كأنه يصف الفراخ بالجرب لأنها برش ، وأبشارها : جلودها ، وشامل : أي مشتمل .

١٣٠ ـ أَشداقُها كَصُدوعِ النَّبعِ في قُلَلٍ
مِثلِ الدَّحاريجِ لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ

١٣١ ـ كأنَّ أعناقَها كُرّاثُ سائفةٍ طارَتْ لفائفُهُ ، أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

---

١٣٠ ـ رواية « المعاني ١ / ٣٥٢ » : لم ينبت بها الزَّغبُ .

وفي « ث ـ د » كصدوع النبع : كصدوع العيدان من النبع ، وهو شجر ، والصدوع : الشقوق ، والقلل : رؤوس الجبال ، والدحاريج : جمع دحروجة ، والدحروجة : ما يُكتل ويدحرج ، مثل دحروجة الجعل وما أشبهها ، ويُدوّر . ويروى : كصدوع النَّبل .

وفي « المحيط » الكتل : هو الجمع .

وفي « السمط ١ / ١٤٥ » شبه مناقرها ، وقد فتحت عنها ، بالصدوع في العصا .

١٣١ ـ في « ث ـ د » السائفة : الرملة المستطيلة . لفائفه : أكامه . شبه أعناق الفراخ بدمالق الكراث في رؤوسها الثمر ، والهيشر : شجر يثمر ، أغصانه طويلة في رؤوسها مثل الخرز . سلب : أي سقط ورقه .

وفي « السمط ١ / ١٤٥ » شبَّه أعناقها في الطول والتثني بالكراث .

وفي « المعاني ١ / ٣٥٢ » طارت لفائفه : أي قشوره .

٢

[الطويل]

١ ـ خَليلَيَّ مـا بي مِنْ عَزاءٍ من الهوى
إذا أصعَدَتْ في المُصْعِدين غَلابُ

٢ ـ فلَيْتَ ثَنايا (العَتكِ) قبلَ احتِمالها
شَواهِقُ يَبْلُغنَ السَّحابَ صِعابُ

---

١ ـ هذان البيتان غير مثبتين في أية مخطوطة من مخطوطات الديوان ماعدا « د » و « قسط » ، ولم يرد في أخبار ذي الرمة أنه تغزل بامرأة اسمها غلاب .
وفي « د » أصعدت : ذهبت مصعدة ، وغلاب : اسم امرأة ، وهو مبني على الكسر ولكنه رفعه بفعل « أصعد » .

٢ ـ في « د » الثنايا : الطرق في الجبال ، الواحدة : ثنية . والشواهق : الجبال الطوال . يقول : ليت ثنايا جبال العتك شواهق حتى لا تجوز هذه المرأة ، لأنه يكره فراقها .

٣ *

[البسيط]

١ ـ زُرْقُ العُيون إذا جاوَرْتهم سَرقوا
ما يسْرقُ العبدُ أو نابأتهم كَذَبوا

٢ ـ تِلْكَ امرؤُ القيسِ مُحْمَرّاً عنافِقُها كأنَّ آنُفَها فوقَ اللِّحى الصَّرَبُ

---

* يهجو ذو الرمة في هذين البيتين بني امرىء القيس ، وكان الهجاء قد استحكم بينه وبين شاعرهم هشام المرئي ، وكان الشاعر المشهور جرير يساعد أحدهما على الآخر ، وقد ورد في « الأغاني ٧ / ٥٧ » أن سبب المهاجاة بين ذي الرمة وهشام هو أن ذا الرمة نزل بقريةٍ لبني امرىء القيس يقال لها مرأة ، فلم يَقْروه ، فارتحل وهجاهم .. فلجّ الهجاء بين ذي الرمة وهشام .

١ ـ هذان البيتان غير مثبتين في « د » . وفي « اللسان » نابأت الرجل ونابأني: أنبأته وأنبأني .

٢ ـ في الأصل محمر عنافقها كأن أعناقها .. وقد أخذت برواية « قسط » وهي أجود . وفي « ث » يقول : هم عجم عنافقهم حمر ، والصرب : الصمغ الأحمر ، الواحد : صربة . وفي « اللسان » العنفقة : ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أو لم يكن .

٤

[البسيط]

١ ـ أَمُنْكِرٌ أنتَ رَبعَ الدَّارِ عن عَفَرٍ
لا بَلْ عَرفتَ فدَمْعُ العَيْنِ مسكوبُ

٢ ـ بالأَشيَمَيْن انتحاها بعدَ ساكِنِها هَيجٌ مِنَ النَّجمِ والجَوْزاءِ مَهْبوب

٣ ـ قَفراً كأنّ أراعيلَ النَّعامِ بها قَبائِلُ الزَّنْجِ والحُبشانُ والنُّوب

---

١ ـ في « اللسان » العفَر : التراب .

٢ ـ في « ث ـ د » الأشيمان : جبلان . هيج : رياح تهيج ، تهب بشدّة . والنجم : يعني الثريا .

وفي « اللسان » نحَوْتُ الشيء : أممته .. وانتحى : مال على أحد شقيه. قال الأصمعي : الانتحاء في السير الاعتماد على الجانب الأيسر ، ثم صار الانتحاء الميل والاعتماد في كل وجه .

والجوزاء : نجم يقال إنه يعترض السماء ، والجوزاء : برج من بروج السماء . وهبت الريح : ثارت وهاجت .

٣ ـ في الأصل : أراعيل النعام به ، وقد أثبت رواية « قسط » وهي أجود .

وفي « اللسان » الرعيل : اسم كل قطعة متقدمة من خيلٍ وجرادٍ وطيرٍ وغير ذلك .. والجمع : أرعال وأراعيل .

والحبش : جنس من السودان وهم الأحبش والحبشان .

والنُّوبُ والنُّوبة أيضا : جيل من السودان ، الواحد : نوبي .

٤ ـ هَيهاتَ خَرْقاءُ إلّا انْ يُقَرِّبَها ذو العرْشِ والشَعْشَعاناتُ الهَراجيب

٥ ـ مِن كلِّ نضَّاخَةِ الذِفرى يمانِيَةٍ كأنها أسفَعُ الخدَّيْنِ مَذْؤوب

٦ ـ إذا اكْتَسَتْ عَرَقاً جوْناً على عَرَق يُضحي بأعطافِها منه جلابيب

٧ ـ تخْتالُ بالبُعدِ من حادي صواحِبها اذا ترَقَّصَ بالآل الأنابيبُ

---

٤ ـ في « ث ـ د » هيهات : أراد بعدتْ خرقاء ، والشعشعانات : الطوال ، يعني الابل .
وفي « الخزانة ١ / ١٢٣ » : يستبعد الوصول إليها لبعـــد ما بينهما إلا أن يقربها الله إليه والجمال . والشعشعانة : الناقة الخفيفه الطويلة . والهراجيب : جمع هرجاب ، وهي الناقة الطويلة الضخمة .

قلت : وقد اختلف في خرقاء ، أهو لقب لمحبوبته أم هو لقب ، أو اسم ، لغيرها ؟ وقد ذكر صاحب الأغاني « ١٦ / ١٠٦ » أنه لقب مية ، ثم ذكر في موضع آخر « ١٦ / ١١٠ » أنه لقب لامرأةٍ من بني عامر ، وروى أن مياً أغضبته فتغزل بخرقاء وترك ذكرميّ ، يريد أن يغيظ مياً بذلك ، فقال فيها قصيدتين أو ثلاثاً ثم لم يلبث أن مات .

٥ ـ في « ث ـ د » الذفرى : في قفا البعير وهو الموضع الذي يخرج منه عرقه عن يمين وشمال . نضاخة : تنضخ بالعرق . يمانية : من إبل اليمن . أسفع الخدين : يعني ثوراً ، والسُّفعة: السواد في خديه تغير إلى الحمـرة . مذؤوب فزع مرعوب .

٦ ـ في « ث ـ د » يقول : عرقاً بعد عرق . الجون: الأسود ، وعرق الابل أول ما يخرج أسود فاذا غبّ اصفرّ . وأعطافها : جوانبها . والجلابيب : الأثواب .

٧ ـ في « ث » الآل : السراب ، والأنابيب : الأرض المستوية ، واحدها : أنبوب .

٨ ـ كَمْ دُونَ ميَّةَ من خـرْقٍ ومن عَـلَمٍ
كأنَّه لامعٌ عُرْيانُ مسلوبُ

٩ ـ ومن ملَمَّعَةٍ غـبْراءَ مُـظلِمَةٍ تُرابُها بالشِّعاف الغُبرِ معصوب

١٠ ـ كأنَّ حِرباءَها في كل هاجِرَةٍ ذو شَيبَةٍ من رجالِ الهندِ مَصلوبُ

---

٨ ـ في « ث ـ د » خرق : فلاة تنخرق فيها الريـح ، تجيء وتذهب . والعلم الجبل ، والعلم في الأرض : الذي يهتدى به للطريق . واللامـــع : الذي يشير بثوبٍ من بعيد إلى غيره . يقال : لمعَ بثوبه وألمعَ . إذا أشارَ بهِ .
وفي « الخزانة ١ / ١٢٣ » كأنه لامع : شبهه برجل عريان سلب ثوبه فهـــو يشير إلى القوم . والموصوف محذوف ، أي : رجل لامع .

٩ ـ رواية البيت في « د » : ومن ملمعةِ الأرجاءِ موحشةٍ ... وهي أجود مما أثبت فوق . وفي « ث ـ د» ملمعة : أرض تلمع بالسراب ، والشعاف : رؤوس الجبل . معصوب : لاصق ثابت .

١٠ ـ لم يرد هذا البيت في « د » .
وفي « الخزانة ١ / ١٢٣ » الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحـــر ، والحرباء : دويبة ، يستقبل الشمس على أغصان الشجر ويدور معهـــا كيف دارت ويتلون ألواناً بحر الشمس . ذو شيبة : كأنه شيخ هنـدي مصـلوب على عود .

٥

[الطويل]

١ ـ وقفتُ على رَبعٍ لِميَّةَ ناقتي ... فما زلتُ أبكي عندَه وأُخاطبُهْ

٢ ـ وأسقيهِ حتى كادَ مما أبثُّه ... تُكلِّمُني أحجارُهُ ومَلاعِبُه

٣ ـ بأجْرَعَ مِقفارٍ بَعيدٍ من القُرى ... فَلاةٍ وحُفَّت بالفلاةِ جَوانِبُه

٤ ـ بهِ عَرَصاتُ الحيِّ قَوَّبْنَ مَتنَهُ ... وجرَّدَ أثباجَ الجراثيمِ حاطِبُه

---

١ ـ في « الاقتضاب ٤٠٩ » الربع : الدار حيث كانت ، وأما المربع فالمنزل في الربيع خاصة .

٢ ـ رواية البيت في « أضداد الأنباري ٦٣ » : تجاوبني أحجاره ..

وفي « ث ـ د » أسقيه : أدعو له بالسقيا ، أقول : سقاك الله ! وأبثه : أشكو إليه .

وفي « الاقتضاب ٤٠٩ » يقال : بثثته ، إذا أخبرته بما تنطوي عليه وتسره . والملاعب : المواضع التي يلعب فيها الولدان .

٣ ـ في « ث ـ د » مقفار : قفر ما به أحد . ويروى : بأجرع محلال ، أي : تحل فيه الناس .

وفي « اللسان » الأجرع والجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية ، وقيل : هي الدعص لا تنبت شيئا .

٤ ـ في « ث ـ د » كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة ، سميت بذلك لاعتراص الصبيان فيها . قوبن : قلعن . يقول : قلعن ما في الدار من النبات ، ـ

٥ ـ تُمشّي بِهِ الثّيرانُ كلَّ عَشيَّةٍ كما اعتادَ بيتَ المَرْزُبانِ مَرازِبُـهْ

٦ ـ كأنّ سحيقَ المِسكِ ريّا تُرابِهِ إذا هَضَبتْه بالطِّـلالِ هَواضِبُهْ

٧ ـ إذا سَيَّرَ الهَيفُ الصَّهيلَ وأهلَهُ من الصَّيفِ عنه أعقَبَتْهُ نوازِبُهْ

٨ ـ نظَرْتُ إلى أظعانِ ميٍّ كأنَّها مُولَـيَّةً مَيسٌ تَميلُ ذَوائِبُهْ

والاثباج : الأوساط . والجراثيم : أصول الشجر . يقول : جـرد الحاطب ما فوق الجراثيم والعيدان .

قلت : واعتراض الصبيان هو لعبهم ومرحهم .

٥ ـ في « ث » المرزبان : ملك الفرس ، والمرازب : ملوك الفرس .

وفي « اللسان » عادني الشيء عوداً واعتادني : انتابني .

٦ ـ في « ث ـ د » الريا : الرائحة الطيبة ، هضبته ، أي : أمطرته ، والطلال جمع طل : وهو الندى .

وفي « اللسان » الهضبة : المطرة الدائمة .

٧ ـ في « ث ـ د » الهيف . الريح الحارة . يقول : جاء الصيف وانصرف الحي وهم أهل الصهيل ، يعني : أصحاب الخيل . والنوازب : الظباء . يقال نزب الظبي نزيباً ونزاباً : إذا صاح . يقول : هذا الربع إذا ارتحل عنـــه أهله أعقبته الظباء .

٨ ـ في الأصل : مؤليةٌ ـ بالهمز وبضـم التاء ـ وقـد أثبت رواية « قسط » وهي أصح وأجود . ورواية « الأغاني ١٦ / ١٣٠ » و « العقد ٦ / ٣٦١ » و « الأمالي ٣ / ١٢٥ » ـ

٩ ـ فأبْدَيْتُ من عَينَيَّ ، والصدْرُ كاتِمٌ

بمُغرَوْرِقٍ نَمَّـتْ عليَّ سواكِبُهْ

١٠ ـ هَوىً آلِفٍ جاء الفِراقُ فلم تُجِلْ جَوائِلَهـا أسْرارُهُ ومَعاتِبُه

١١ ـ ظَعائنُ لم يَحْلُلْنَ إلّا تَنوفةً عَذاةً إذا ما البَرْدُ هَبَّتْ جَنائِبُهْ

ـ كأنها ذرى النخلِ أو أثلٌ ..

وفي « ث » الميس : شجر ، وذوائبه : أعاليه .

وفي « اللسان » الظعينة : الجمل يظعن عليه ، والظعينة المرأة في الهودج ، والجمع : ظعائن وظعن وأظعان وظعنات ، الأخيرتان جمع الجمع .

٩ ـ في الأصل : نمّت عليه .. وقد أخذت برواية « ث ا ـ ل » فهي أجود .

وفي « د » سواكبه : دموعه . يقول : اغرورق جفنه إذ امتلأت عيناه دموعا . وفي « اللسان » يقال نمَّ فلان ينم نماً ، إذا ضيـــع الأحاديث ولم يحفظها .

١٠ ـ وفي « ث ـ د » يريد : أبديت هوى آلف . ولم تجل جوائلهـا : لم توجه وجوهها ، والمعنى : لم تجل أسراره ومعاتبه جوائلها . ويروى : ولم تَحْـلْ .

١١ ـ في « ث ـ د » تنوفة : فلاة . عذاة : سهلة بعيدة من الميـــاه ، وأراد بالجنائب : الجنوب والشمال .

١٢ ـ يُعرّجنَ (بالصَّمَّانِ) حتّى تعذَّرَتْ عليهنَّ أرباعُ اللِّوى ومشاربُهْ

١٣ ـ وحتَّى رَأَيْنَ القِنعَ من فاقىء السَّفى قد انتَسَجَتْ قُرْيانُه ومَذانِبُهْ

١٤ ـ وحتّى سَرَتْ بعدَ الكرى في لَوِيّهِ أساريعُ (مَعروفٍ) وصَرَّتْ جَنادِبُه

---

١٢ ـ في « ث ـ د » تعذرت : امتنعت . ويروى : أرتاع . واللوى : منقطع الرمل . وفي « آمبر » الصَّمّان : موضع بين الدو والدهناء .

وفي « اللسان » عرّج بالمكان : أقام ، والتعريج على الشيء : الاقامة عليه . والربع : المنزل ، وجمعه أربع ورباع وربوع وأرباع . والمشرب : الماء الذي يشرب ، والوجه الذي يشرب منه ، والمشرب : شريعة النهر .

١٣ ـ في « ث ـ ث * » : النقع . وفي « ل » : فاقع .

وفي « ث ـ د » القنع : موضع . والقريان : مجاري الماء إلى الرياض . الواحد : قري . والمذانب كذلك ، واحدها : مذنب .

وفي « اللسان » السفى : ما سفت الريح عليك من التراب . وفي كتاب « الشعر ١٤٥ » المعنى : قد انتسجت قريانه بالسفا ، فانتساجه به جريه فيه . وإن شئت قدرت حذف المضاف : انتسجت سفا قريانه .

١٤ ـ في « ث ـ د » اللوي : البقل متى يبس ، والأساريع : دود طوال تكون في الرمل . الجنادب : ضرب من الجراد . معروف : موضع . ـ

١٥ ـ فأصبحْنَ بالجَرْعاء (جرعاء مالكٍ) وآلُ الضُّحى تَزْهى الشُّبوحَ سبائِبُهْ
١٦ ـ فلمَّا عرَفْنا آيةَ البَيْنِ بَغْتَةً وَرُدَّتْ لأحداجِ الفِراقِ رَكائِبُه
١٧ ـ وقرَّبْنَ للأظعانِ كلَّ مُوَقَّعٍ مِنَ البُزْلِ يوفي بالحَوِيَّةِ غاربُه

ـ وفي « آمبر » يريد : وحتى سرت الأساريع في اللوي بعد النوم ، وإنما تفعل ذلك عند يبس البقل وإقبال الصيف . وصرت : صاحت . جنادبه : جراده ، وذلك حين دخل الصيف .

١٥ ـ في « ث ـ د » الشبوح : الشخوص . تزهى : ترفع . يقول : الآل ـ وهو السراب ـ يرفع الشخوص ، والسبائب : الواحدة سبيبة ، وهي السراب . شبه السراب بالسبائب من الثياب .

وفي « اللسان » الجرعاء : الرملة السهلة المستوية .

وفي « المحيط » السبيبة : شُقَّةٌ رقيقة .

١٦ ـ في « د » آية البين : علاماته .

وفي « اللسان » البين : الفرقة . والحِدْج ، من مراكب النساء يشبه المحفة ، والجمع : أحداج وحدوج . الركاب : الابل ، والجماعة : الركائب والركابات .

١٧ ـ رواية « اللسان والتاج والأساس ـ مادة دفع » : كل مدفع .. وهي أجود من رواية الديوان والمدفع هاهنا : البعير الكريم .

وفي « ث ـ د » يقال : بعير موقع ، إذا كان في ظهره آثار الدبر . والبازل من الابل : الذي تم له ثمان سنين ودخل التاسعة . يوفي : يرتفع ويشرف ، والحوية : كساء يدار على ظهر البعير يركب عليه .

وفي « اللسان » الغارب : الكاهل ، وهو ما بين السنام والعنق .

١٨ـ ولم يستَطِـعْ إلفٌ لإلفٍ تحيَّةً   مِنَ الناس إلّا أنْ يُسَلِّمَ حاجبُهْ

١٩ـ تَراءى لنا من بَيْنِ سِجْفَيْنِ لَمحةً   غَزالٌ أَحَمُّ العَيْنِ بيضٌ تَرائِبُهْ

٢٠ـ وقدْ حَلَفَتْ باللهِ مَيَّةُ ما الذي   أُحَدِّثُها إلّا الذي أنا كَاذِبُهْ !

٢١ـ إذاً فَرماني اللهُ من حيثُ لا أرى   ولا زالَ في أرضي عدوٌّ أُحارِبُهْ !

٢٢ـ إذا نازَعتاكَ القوْلَ مَيَّةُ أوْ بدا   لكَ الوجهُ منها أو نضا الدِّرْعَ سالبُه

١٨ـ في « آمبر » يقول : لم يقدر الالف أن يحيي إلفه من الناس إلا أن يغمز بحاجبه خوفاً من الرقباء .

١٩ـ ورد في «الأغاني ١٦ / ١٣٠ » و « شواهد المغني ٢١٠ » و « أمالي القالي ٣ / ١٢٥ » و « العقد ٢ / ٣٦١ » و « التزيين ٢٩ » بيت لم يرد في مخطوطات الديوان جميعها ، وهو :

إذا سرحت من حبِّ ميٍّ سوارح   على القلب آبته جميعاً عوازبُهْ

ولعل موضعه المناسب بين البيتين : ١٩ - ٢٠ .

وفي « ث ـ د » السجف : الستر . يقال بكسر السين وفتحها .
أحمُّ : أسود .

وفي « اللسان » التريبة : أعلى صدر الانسان تحت الذقن ، وجمعها : ترائب .

٢٠ـ رواية « العقد ٢ / ٣٦١» و « شواهد المغني ٢١٠ » : أقول لها إلا الذي ..

٢١ـ رواية « شواهد المغني ٢١٠ » : ولا زال في داري ..

٢٢ـ رواية « الأمالي ٢ / ١٦٥ » و « العقد ٢ / ٣٧١» و « شواهد المغني ٢١٠ »:

٢٣ ـ فيالكَ من خدٍّ أسيلٍ ومَنطِقٍ رخيمٍ ومن خَلقٍ تعلّلَ جادِبُهْ !

٢٤ ـ ألا لا أرى مثلَ الهوى داءَ مُسلِمٍ كريمٍ ولا مثلَ الهوى ليمَ صاحبُهْ

٢٥ ـ فإنْ يَعصِهِ تُبْرِحْ مُعاصاتُهُ بهِ وإنْ يَتَّبِعْ أسبابَهُ فهو غالِبُهْ

ـ إذا راجعتك القول . . . وفي « العقـــد ٣ / ٣٦١ » : لك الخد منها أو نَضا الثوب ..

وفي « ث » نازعتك : أي راجعتك . يقال للثوب : نضـاه ينضوه ، إذا نزَعه . وفي « اللسان » درع المرأة : قميصها ، وهو أيضاً الثوب الصغـير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها .

٢٣ ـ رواية « الأمالي ٣ / ١٦٥ » : رخيمٍ ومن وجه ..

وفي « ث ـ د » أسيل : سهل . رخيم : فيـه لين . جادبه : عائبه ، جدبت الشيء : إذا عبته . يقول : عائبها لا يجد فيها عيباً .

وفي « السمط ٣ / ٥٨ » تعلل : أي بالباطل ، إذ لم يجد في خلقها مغمزاً ومعابا .

٢٤ في« آمبر » أي : ينبغي لصاحبه أن لا يلام ، ولا أرى مثل الهوى داء مسلم .

٢٥ ـ في الأصل : متى يَعْصهِ .. وقد أثبت رواية « ث ا ـ ل » فهـــي أجود .

وفي « آمبر » يقـول : متى يعص الهوى تـبرح معاصاته به ، أي تشق عليه ، كما تقول : برح بي فلان .

٢٦ ـ متى تَظعني يا مَيُّ عن دارِ جيرةٍ لنا والهوى بَرْحٌ على من يُغالبُه

٢٧ ـ أكُنْ مثلَ ذي الأُلّافِ لُزَّتْ كُراعهُ

إلى أُختِها الأُخرى وَولّى صواحِبُهْ

٢٨ ـ تَقاذَفنَ أطلاقاً وقارَبَ خطوَهُ عن الذَّوْدِ تقييدٌ وهُنَّ حبائِبُه

٢٩ ـ نَأَيْنَ فلايَسْمَعنَ إن حَنَّ صوْتُه ولا الحبلُ منحلٌّ ولا هو قاضبُه

---

٢٦ ـ في « اللسان » ظعنَ : ذهبَ وسار . البرح : الشرّ والعذاب الشديـــد ، وبرح به : عذّبه ، وتباريح الشوق : توهجه .

٢٧ ـ في « اللسان » لزّه يلزّه : أي شده وألصقـــه . الكراع من الانسان : ما دون الرّكبه إلى الكعب ، ومن الدواب : مادون الكعـــب ، وهو من ذوات الحافر : مادون الرّسغ .

٢٨ ـ رواية « ث ا ـ ل ـ ل * » : تقاذفن إرقالا ..
وفي « ث ـ د » تقاذفن : يعني الألاف يتلو بعضها بعضاً في طلقٍ واحد .
والذّود من الابل : من ثلاث إلى عشر . تقييد : يعني هـو بعير مقيَّد .
وفي « اللسان » الطلق : الشوط الواحد في جري الخيل . ويقال : عـدا الفرس طلقاً أو طلقيْن ، أي : شوطاً أو شوطيْن .

٢٩ ـ في « ث ـ د » نأين : بعدن ، يعني الألاف . قاضبه : أي قاطعه ، وقضبت الشيء : إذا قطعته .
وفي « اللسان » أصل الحنين : ترجيع الناقة صوتها إثرَ ولدها .

٣٠ ـ وأَشعثَ قد قايستُه عَرْضَ هَوْجَلٍ
سواءٌ علينا صَحوُهُ وغياهِبُهْ

٣١ ـ ومُنخَرَقٍ خاوي المَرّ قِطَعتُهُ بمُنعقِدٍ خَلفَ الشَّراسيفِ حالبُه

٣٢ ـ يكادُ من التَّصدير يَنسلُّ كلَّما ترَنَّمَ أوْ مَسَّ العِمامةَ راكِبُه

٣٣ ـ طويلِ النَّسا والأَخْدَعَيْن شَمَرْدَلٍ
مُضَبَّرَةٍ أَوْراكُهُ ومناكِبُه

---

٣٠ « ث ـ د » أشعث : يعني صاحبه ، والهوجل : الفلاة التي لانبات فيها ، والغياهب : الظلام . يقول : لا يُهتدى فيها بعلمٍ ولا بغيره .

٣١ ـ في « ث ـ د » ومنخرق خاوي المر : بلد ينخرق فيه الريح لسعته . والشراسيف : أطراف الضلوع ، والحالب : عرق في السرة .

٣٢ ـ في « د » التصدير : الحزام على صدر البعير ، والترنم : ضرب من الغناء .

٣٣ ـ في « ث ا ـ آمبر ـ ل ـ ل * » : والأخدعين عُذافرٌ ضبارمة أوراكه ..

وفي « ث ـ د » النسا : عرق يستبطن الفخذين حتى ينتهي إلى الساقين . الشمردل : الطويل . مضبرة : مجموعة ، والأخدعان : عرقان في القفا . يصفه بالطول .

وفي « اللسان » الورك : ما فوق الفخذ . منكبا كلّ شيء : مجتمع عظم العضد والكتف .

٣٤ ـ طوى بَطْنَه التَّرْجافُ حتّى كأنّه ... هِلالٌ بَدا وانشقّ عنه سَحائِبُه

٣٥ ـ كأنّ يَماميّاً طوى فوقَ ظَهْرِهِ ... صَفيحاً يداني بينَه ويقاربُه

٣٦ ـ إذا عُجْتُ منه أو رأى فوقَ رَحْلِه ... تَحرُّكَ شيءٍ ظَنَّ أنّيَ ضاربُه

٣٧ ـ كأنّي ورَحْلي فوقَ سِيّدِ عانةٍ ... منَ الْحُقْبِ زمّامٍ تَلوحُ مَلاحِبُه

---

٣٤ ـ لم يرد هذا البيت في « آمبر ـ ث ـ ل * » .

وفي « د » : طوى بطنه التّوحاف .

وفي « المحيط » أرجفت الناقة : جاءت معيبةً مسترخيةً أذناها ترجف بهما .

ووحفَ البعير : ضرب بنفسه الأرض ، كوحّف . والموحّف : البعير المهزول .

وفي « أضداد الحلبي ٣ / ٧٢٤ » يريد : نضت الرياح عنه سحابه .

٣٥ ـ رواية « ث ا ـ ل ـ ل * » : فوقَ رَحْلِه .

وفي « آمبر » شبه ظهره بطيّ الحجارة إذا طويت البئر ، والصفيح : الحجارة الفطح العراض ، وأهل اليمامة معروفون بطيّ الآبار . ويداني الصفيح : يقاربه ، أي : يشد طيّه .

وفي « اللسان » الركيّة : البئر تُحفَر ، والجمع ، ركي وركايا . طوى الركيّة طيّاً : عرشها بالحجارة والآجر .

٣٦ ـ في « اللسان » العوْج : الانعطاف ، وعاج يعوج : عطفَ ، وعاجَ الشيء : عطفه . الرحْل : مركب للبعير والناقة .

٣٧ ـ في « ث ـ د » العانة : جماعة الحمير الوحشية . زمام : رافع رأسه من ـ

٣٨ ــ رعى موْقِعَ الوَسْمِيِّ حيثُ تَبعَّقتْ
عزالي السَّواحي وارْثعَنَّتْ هَواضِبُه

٣٩ ــ له (واحِفٌ فالصُّلبُ) حتّى تقطَّعتْ
خِلافَ الثُّرَيَّا من (أريكٍ) مآرِبُه

٤٠ ــ يقلِّبُ (بالصَّمَّانِ) قُوداً جريدةً تَرَامَى بهِ قِيعانُه وأخاشِبُهْ

ــ النشاط . ملاحبة : طرقه .

قلت : والطرق : آثار الابل بعضها في إثر بعض .

وفي « اللسان » الأحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض .

٣٨ ــ في « ث ــ د » الوسمي : أول المطر . تبعَّقت : تشعبت ، والعزالي : مخارج المطر من السحاب ، وأصل العزالي : أفواه المزادة ، والعزلاء : مصب الماء من المزادة ، وارثعنت : سقطت . هواضبه : أمطاره ، والسواحي : الأمطار التي تقشر الأرض .

٣٩ ــ في « آمبر » واحف والصلب : موضعان يرعى فيها . تقطعت خلاف الثريا : أي بعد طلوع الثريا . من أريكٍ مآربه ، يقول : انقطعت حوائجه من هذا الموضع ، لأنه يبس مرعاه فتحول إلى غيره .

٤٠ ــ رواية « ث ا ــ آمبر » : ترامى بها ..

وفي « ث ــ د » يقلب : يتصرف ، يعني المسحل . قوداً : طوالاً ، يعني الآتن . جريدة : قد جردها واختارها . والقيعان : ما استوى من الأرض الواحدة : قاع ، تكون أرضه طيناً حراً لارمل فيه . والأخاشب : الغليظ ــ

٤١ ـ ويومٍ يُزيرُ الظَّبْيَ أقصى كِناسِهِ   وتَنْزو كَنَزْوِ المُعلَقاتِ جَنادِبُه

٤٢ ـ أغَرَّ كلَوْنِ المِلحِ ضاحي تُرابِهِ   إذا استوْقدَتْ حِزَّانُهُ وسباسِبُه

٤٣ ـ تَلَثَّمْتُ فاستقبَلْتُ مِنْ عُنفوانِهِ   أُواراً إذا ما أسهَلَ استَنَّ حاصِبُه

٤٤ ـ وقدْ جعلَ الحِرباءُ يَبْيَضُّ لَوْنُهُ   ويَخْضَرُّ من لفحِ الهَجيرِ غَباغِبُه

ـ من الأرض ، الواحد : أخشب ، وأرض خشباء : أي غليظة ، والأخشب أيضاً : جبل مكة شرفها الله !

٤١ ـ في « ث ـ د » يريد : يزير الظبي أقصى كناسه من شدة الحر ، والكناس بيت يتخذه الوحشي في أصول الشجر يقيه من الحر والبرد ، وتنزو : تثب ، والمعلقات : الوحش التي وقعت في الاشراك فعلقت . والجنادب : ضرب من الجراد .
وفي « المعاني ٢ / ٧٩٠ » : وإنما ينزو الجندب من الرَّمضاء .

٤٢ في « ث ـ د » أغر : أبيض ، من السراب . ضاحي ترابه : ظاهره . والحزان ما غلظ من الأرض وارتفع . والسباسب : ما استوى من الأرض .

٤٣ ـ في « ث ـ د » عنفوانه : أوله . أسهل : صار في أرضٍ سهلة ، واستن : جرى ، والحاصب : الحصى الصغار تأخذه الريح فيجري .
وفي « آمبر » الأوار : ريح حارة تقلع الحصى .

٤٤ ـ رواية « شرح المقامات ٢ / ١٣٢ » : يصفر لونه ..
وفي « الحيوان ٦ / ١٢١ » : إذا جعل الحرباء يغبر لونه ..
وفي « ث ـ د » الحرباء : دابة أصغر من الضب ، يستقبل الشمس ويتلون ـ

٤٥ ـ ويَشبَحُ بالكَفَّيْن شَبحاً كأنه أخو فَجْرَةٍ عالى به الجِذْعَ صالِبُه

٤٦ ـ على ذاتِ ألواحٍ طِوالٍ وَكاهل

أنافتْ أعاليهِ ومارَتْ مَناكِبُه

٤٧ ـ وأعْيسَ قدْ كَلَّفْتُهُ بُعدَ شُقَّةٍ تعقَّدَ منها أبيضاهُ وحالِبُه

٤٨ ـ متى يُبلِني الدَّهرُ الذي يُرْجِعُ الفتى

على بَدْئِهِ أو تَشْتَعِبْني شَواعِبُه

ـ غباغبه : جلدة حلقه ، الواحدة : غبغب وغبب أيضاً .

وفي « اللسان » الهجير والهجر والهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل في كلّ ذلك: إنه شدة الحر .

٤٥ ـ في « د » يشبح : يمد كفيه كأنه مصلوب لأنه يعلى على عود .

وفي « اللسان » فجر الانسان : انبعث في المعاصي .

٤٦ ـ في « ث ـ د » اللوح : كل عظم عريض ، والكاهل : الغارب . أنافت : ارتفعت ، ومارت : تحركت واضطربت .

٤٧ ـ في « ث ـ د » أعيس : أبيض ، يعني بعيره ، والشقة : السفر البعيد ، والأبيضان : عرقان في البطن ، والحالب: عرق في السرة .

٤٨ ـ في « ث ـ د » يبلني : يصيرني باليا ، وبدئه : أول ابتدائه . والشواعب : المنايا . على بدئه : أي يصيره مثل الصبي ، وذلك إذا هرم وخرف .

وفي « آمبر » تشتعبني : تجتذبني جواذب الدهر ، يريد الموت .

٤٩ـ فرُبَّ امرئ طاطٍ عن الحقّ طامحٍ
بعَيْنَيْهِ عمَّا عوَّدَتْه أقاربُه

٥٠ ـ رَكِبتُ بهِ عَوْصاءَ كلَّ كريهةٍ
وزَوْراءَ حتى يَعرِفَ الضَّيمَ جانِبهْ

٥١ ـ وأزْورَ يمطو في بلادٍ عريضةٍ تَعاوى بهِ ذُؤبانُه وثَعالِبهْ

٥٢ ـ إلى كلِّ ديّارٍ تعرَّفنَ شَخصَه مِنَ القَفرِ حتي تَقشعِرَّ ذَوائِبهْ

---

٤٩ ـ رواية « آمبر » و « التاج ـ مادة طوط » : مما عودته ، والبيت في « التاج » ملفق من البيتين : ٤٩ ـ ٥٠ .

وفي « ث » طاطٍ : متكبر يرفع رأسه . عن الحق : لا يكاد يقر تيهاً وكبرا . وطاطٍ عن الحق : أي منحرف .

٥٠ ـ في « التاج ـ مادة طوط » : عوصاء ذات كريهةٍ ..

وفي « اللسان » العوصاء والعيصاء : الشدة والحاجة . يقال : أصابتهم عوصاء ، أي : شدّة ، والزور : الميل . ومفازة زوراء : مائلة عن السمت والقصد . وفلاة زوراء : بعيدة .

٥١ ـ في « ث ـ د » أزور : الطريق فيه عوج . يمطو : يمدّ . والذؤبان : جماعة الذئاب ، الواحد : ذئب .

٥٢ ـ في « ث ـ د » ديار : إنسان . حتى تقشعر ذوائبه ، يقول : إذا سمع إنسان عواءه قام شعر جسمه .

٥٣ ـ قَطَعْتُ بِهِ ليلاً على كُورِ نِضوَةٍ
تُعاطي زِمامي تارةً وتُجاذِبُهْ

٥٤ ـ إذا زاحَمتْ رَعناً دعا فوقه الصَّدا
دُعاءَ الرُّوَيعي ضلَّ في اللَّيلِ صاحِبهْ

٥٥ ـ أخو قَفرَةٍ مُستوحِشٌ ليس غَيْرُهُ
ضَعيفُ النداء أصحَلُ الصَّوْتِ لاغِبهْ

٥٦ ـ تَلوَّمَ يَهْياهٍ بياهٍ وقد مضى منَ اللَّيلِ جَوْزٌ واسبطرَّتْ كواكِبه

---

٥٣ ـ رواية « آمبر » : تعسفته أسري على ..

وفي « اللسان » الكور : الرّحل . والنِّضو : البعير المهزول . وقيل : هو المهزول من جميع الدواب ، والأنثى : نضوة ، والجمع أنضاء .

٥٤ ـ رواية « ث ـ د » : ضل بالليل . وفي « اللسان ـ مادة حذم » : ينادي بيهياهٍ وياهٍ كأنه صويت الرّويْعي . ورواية « الصحاح ـ مادة يه » مقاربة لرواية اللسان .

وفي « ث ـ د » الرُّويْعي : تصغير الراعي . والرّعن : أنف الجبل . والصدا : طائر ، وهو ذكر البوم .

٥٥ ـ في « ل » مستوحش حسّ غيره .

وفي « د » أصحل : فيه بحَّة . واللاغب : المعيي .

وفي « اللسان » اللغوب : التعب والاعياء .

٥٦ ـ في « ث ـ د » تلوّم : تمكث وانتظر ، يعني الراعي . يقول : سمع صوتاً يقول : يهياه . جوز : وسط . واسبطرت : امتدت للمغيب .

٥٧ ـ ورَيْطةِ خِرْقٍ كالعُقابِ رفعتُها وقد ركَضَتْ رَصْفَ الهجيرِ جنادِبُه

٥٨ ـ وبيتٍ بمهواةٍ هتكْتُ سماءَهُ إلى كوْكبٍ يَزْوي له الوجْهَ شارِبُه

٥٩ ـ بمعقودةٍ في نِسعِ رَحْلٍ تقَلْقَلَتْ إلى الماءِ حتّى انقَدَّ عنه طحالِبُه

---

٥٧ ـ لم يرد هذا البيت في « آمبر ـ ث ا ـ ل ـ ل * ».

وفي « ث ـ د » ريطة : يريد ثوباً استظل به . والخرق : الرجل الكريم .
والعقاب : الراية . يقول : رفعت الثوب فصار مثـــل الراية . والرّصف :
الحصى . والهجير : شدّة حرّ الشمس . ركضته : ضربته الجنادب بأرجلها .

٥٨ ـ رواية « شرح الحماسة ٢ / ٢ » : خرقت سماءه .

وفي « آمبر » يزوي : يقبض وجهه .

وفي « المعاني ٢ / ٦٣٤ » يعني بيت العنكبوت ، والمهواة : النفنف . أراد
هاهنا ما بين أسفل البئر وأعلاها ، وكوكب الماء : معظمه . يريد أن الماء
بعيد العهد بالناس .

٥٩ ـ في الأصل : عنها طحالبه . وقد أخذت برواية « ث ـ د » وهي أصحّ .

وفي « ث ـ د » معقودة : يعنى سُفرةً استقى بها . تقلقلت : أسرعت في
الانحدار ، والطحالب : الخضرة التي على وجه الماء .

وفي « اللسان » النّسع : سير يضفر على هيئة أعنّة النعـال ، تشدّ بـــه
الرِّحال ، والجمع : أنساع .

٦٠ ـ فجاءَتْ بسجْلٍ طعمُهُ من أُجونِهِ
كما شابَ لِلْمَوْرودِ بالبَوْلِ شائبه

٦١ ـ وجاءَتْ بنَسجٍ من صَناعٍ ضعيفةٍ
ينوسُ كأخلاقِ الشُّفوفِ ذعالبُه

٦٢ ـ هيَ انتَسَجَتهُ وحدَها أو تعاوَنتْ
على نسجِهِ بينَ المَثابِ عناكِبُه

---

٦٠ ـ في « ث ـ د » السَّجْل : الدّلو فيها ماء . والأجون : تغير الماء . والمورود : المحموم ، كأن الحمَّى وردته ، والشائب : الذي يخلط الشيء بالشيء . والمشوب : المخلوط .

وفي « آمبر » أي : بماء هو من تغيره كما خلط للمحموم بالبول شاربه. يعني : ربما خلط بول الابل بلبنها للمحموم ليشرب ، يتداوى بذلك .

٦١ ـ لم يرد هذا البيت في « د » . ورواية الأصل : فجاءت بنسج . . وقد أثبتُ رواية « المعاني ٢/٦٣٤ » فهي أحسن .

وفي « ث ـ د » صناع : حاذقة بالعمل ، يعني : العنكبوت . ينوس : يتحرك . والشفوف : الثياب الرقاق ، الواحد : شف . والذعالب : ماتمزق من الثوب . يقول : نسج العنكبوت له ذعالب تضطرب مثل ذعالب الثوب المزّق .

٦٢ ـ في « آمبر » المثاب : مقام الساقي حيث يضع رجله .

٦٣ ـ هرقناهُ في بادي النَّشيئةِ داثِرٍ قديمٍ بعهدِ الناس بُقعٍ نصائِبُه

٦٤ ـ على ضُمَّرٍ هِيمٍ فراوٍ وعائِفٌ ونائلُ شيْءٍ سَيّءِ الشُّرْب قاصِبهْ

٦٥ ـ سُحَيْراً وآفاقُ السَّماءِ كأنّها بها بقرٌ أفتاؤُه وقَراهِبهْ

٦٦ ـ ونُطنا الأداوى في السوادِ فيمَّمتْ بنا مصدَراً والقرْنُ لم يَبدُ حاجبهْ

---

٦٣ ـ رواية « الصحاح ـ مادة نصب » : بعهد الماء . .

وفي « ث ـ د » هرقناه : صببناه ، وأراد : أرقناه ، فقلبت الهمزة ياءً . بادي النشيئة : يعني : حوضاً ، والنشيئة : ما أنشىء من جدار الحوض . والنصائب : ما أنصب من الحجارة حول الحوض . وبقع : من ذرق الحمام .

٦٤ ـ في « ث ـ د » هيم : عطاش . يقول : من الابل ما رَوي ، ومنها ما هو عائف ، ومنها ما يشرب قليلاً ، وهذه هي وجوه شرب الماء. وقصب شربه ، أي : قطعه .

وفي « المحيط » عافَ الشراب : كرهه فلم يشربه . والعيوف من الابل : الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان .

٦٥ ـ في « ث ـ د » الآفاق : الجوانب . والفتى : الحديث السن . والقراهب : المسان من البقر . شبه النجوم بالبقر في بياضها .

٦٦ ـ رواية « ث ١ ـ ل ـ ل * » بالرّحال فيمَّمتْ .

وفي « ث ـ د » نُطنا : علَّقنا ، وناطه : إذاعلقه . والأداوى: القِرَب والدلاء وما أشبهها ، والسواد : الليل . يمت : قصدت. مصدراً ، أي : مذهباً ومسلكاً ، والقرن : قرن الشمس .

٦٧ - تَؤُمُّ فتىً من آل مروان أُطلِقتْ
يداهُ وطابَتْ في قريشٍ مضارِبُه

٦٨ - ألا رُبَّ من يهوى وفاتي ولو دنَتْ
وفاتي لذَلّتْ لِلعدُوِّ مراتِبهْ

٦٩ - وقائِلَةٍ تَخْشى عليَّ : أظنُّهُ سيودي بِهِ تَرْحالُهُ ومَذاهِبهْ

---

٦٧ - في « ث - د » تؤمّ : تقصد . أطلقت يداه : بالخير والمعروف .
ومضاربه : عروقه .

٦٨ - رواية « ث » : ولو أتت .

وفي « د » المراتب : الدرج ، الواحدة : مرتبة .

٦٩ - في « د » يروى : به تَذْهابه ، وتهلاكه .

قلت : لعله يشير بقوله : « وقائلةٍ . . . » إلى ابنته، فقد ذكرها في « القصيدة٢٢ الأبيات : ٧٣ - ٨٣ » وأشار إلى خوفها عليه بما يشبه هذا البيت .

[الطويل]

٦ *

١ - لقدْ خفقَ النَّسْرانِ والنَّجمُ بازِلٌ بمَنْصَفِ وصلٍ ليلَةَ القومُ كالنَّهبِ

٢ - إليكَ بنا خُوصٌ كأنَّ عُيونَها قِلاتُ صفاً أَوْدى بجَمَّاتِها سِربي

---

* لم ترد هذه القصيدة إلا في « د » وقد جاء فيها : وقال يهجو الأعور الكلبي . إلا أن صاحب « الأغاني ١٦/ ١٢١ » يسميه الحكم بن عوانة الكلبي ، وهو موافق للاسم الوارد في البيت الثامن، إلا أنه في « ١١٦/١٥ - ١٢٨ » يدعوه : الحكيم ، وهو كذلك في « اللسان » وفي « الخزانة ٨٦/١ - ٨٧ » وقد ذكر صاحب « الخزانة » أن حكيماً هذا من شعراء الشام ، وأنه كان بينه وبين الكميت هجاء لانقطاعه إلى بني أمية وهجائه بني هاشم ، إلا أن الكميت أفحمه .

١ - في « د » والنجم بازل ، أي : بازل بين الدُّجى . ووصلٌ : يتواصلون لا ينامون .

وفي « اللسان » : النسران : كوكبان في السماء معروفان ، وهما النسر الواقع، والنسر الطائر ، على التشبيه بالنسر . مَنْصف الشيء ، وسطه .

٢ - في الأصل : . . خُوصُ كأنَّ عيونها . . . بجماتِها سربِ . وهي رواية فاسدة، وقد أصلحت البيت بما يلائم الوزن والاعراب والمعنى .
وفي « د» خوص : إبل غائرة العيون ، والقلات : نُقَر في الجبل تمسك الماء ، الواحدة : قَلْت . والجمات : ما اجتمع فيها هاهنا .

٣ ـ نهزْنَ فَلاةً عن فلاةٍ فأصبحَتْ تَرَعْزَعُ بالإعناقِ والسَّيْرِ والجَذْبِ

٤ ـ إذا ما تَأرَّتها المراسيلُ صَرَّرَتْ أبوضُ النَّسا قوّادةٌ أَيْنُقَ الرَّكْب

٥ ـ طَلوعٌ ، إذا صاحَ الصَّدى ، جنَباتِها

أمام المهارى في مُهَوّلَةِ النَّقْبِ

٦ ـ إذا رفعَ الشَّخصَ النِّجادُ أمامَها رَمَتْه بعَيْنَيْ فاركٍ طامِحِ القلبِ

---

٣ ـ في « د » أي : سرن سير النهاز ، والجذب : السرعة في السير .

وفي « اللسان » نهزَ راحلته ، أي : دفعها في السير ، ونهزتْ الدابة : نهضت بصدرها للسير . العنَق من السير : المنبسط ، وقد أعنقت الدابة فهي مُعنقٌ ومِعناق .

٤ ـ في « د » المراسيل : سهلات السير . صرّرت : صوّتت . النسا : عرق في الفخذين . قوادة : تقود الابل .

وفي « اللسان » تأرّى عنه : تخلّف ، وتأرى بالمكان وائترى : احتبس . التأبض : انقباض النسا ، وهو عرق . . وقال ابن شميل : فرَسٌ أبوض النسا ، كأنما يأبض رجليه من سرعة رفعها عند وضعها .

وفي « المحيط » الأينق : جمع ناقة . الرّكب : جمع راكب .

٥ ـ في « د » يقول : هذه الناقة طلوعٌ في مهولة النقب . يقول : تطلع أمام الرّكب . والصدى : طائر ، وهو ذكر البوم . جنباتها : حولها . والنقب: الطريق في الجبل . ومهولة : موحشة .

٦ ـ في « د » النجاد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ . والفارك:

٧ ـ وأُذْنٍ تُبينُ العِتْقَ من حيثُ رُكِّبَتْ
مُؤَلَّلَةٍ زَعْراءَ جيـدةِ النَّصب

٨ ـ أَلِكْني فإنّي مُرْسِلٌ برسالةٍ إلى حـكَمٍ من غير حُبٍّ ولا قُرْبِ

٩ ـ وجدْتُكَ من كلبٍ إذا ما نَسَبْتُها بمنزلةِ الحيتانِ من وَلدِ الضَّبِّ

١٠ ـ ولو كنتَ من كلْبٍ صميماً هَجَوْتُها
جميعاً ولكنْ لا أخالُكَ من كلبِ

١١ ـ ولكنَّني خُبّرْتُ أنّكَ مُلصَقٌ كما أُلصِقتْ من غَيْرِها ثُلْمَةُ القَعْب

ـالمرأة التي تبغض زوجها ، فاذا فركت المرأة زوجها نظرت إلى كل من سواه ، وهذه الناقة تنظر إلى كل شيء كنظر الفارك .

٧ ـ في « اللســـان » أذنٌ مؤلَّلة : محدَّدة منصوبة ملطفة . زَعِرَ الشَّعرُ والريش والوبر : قلّ وتفرق .

٨ ـ في « اللسان » الأَلوك والمألَكة والمألُكة : الرسالة . ألَكَ بين القوم : ترسَّل . فان أمرت من هذا الفعل قلت : أَلِكْني ، المعنى : كن رسولي بهذه الرسالة .

١١ ـ في « اللسان » الملصق : الدَّعي . ثلمَ الاناء : كسر حرفه . والثُّلمة : الموضع الذي قد انثلم .

١٢ ـ تدَهْدى فخرَّتْ ثُلْمَةٌ من صَميمِهِ
فلَزَّ بأُخرى بالغِراءِ وبالشَّعبِ

---

١٢ ـ رواية « الأغاني ١٦/١٢١ » و « الأساس ـ مادة رأب » :

تدهدى فطاحت رؤبة من صميمه فبدّل أخرى . . .

وفي « د » تدهدى : أي سقط . وصميمه : خالصه ، والصميم : الخالص من كل شيء .

وفي « اللسان » الشَّعب : الجمع والتفريق ، والاصلاح والافساد . ضدّ .

قلت : والمقصود هنا الاصلاح والجمع .

٧

[الطويل]

١ ـ خليليَّ عُوجا باركَ اللهُ فيكما   على دارِ ميٍّ من صُدورِ الرَّكائِبِ

٢ ـ (بصُلبِ المِعا) أو (بُرْقَةِ الثَّوْرِ) لم يدَعْ   لها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجنائِبِ

٣ ـ بها كلُّ خَوّارٍ إلى كلِّ صَعلَةٍ   ضَهولٍ ورفْضِ المُذْرِعاتِ القراهِبِ

٤ ـ تكنْ عَوْجَةً يَجْزيكُما اللهُ عندهُ   بها الأجرَ أوْ تُقضى ذِمامَةُ صاحبِ

---

١ ـ في « اللسان » عاجَ : عطفَ .

٢ ـ في « معجم البلدان ١/٥٧٨ » : نَسجُ الصَّبا والجنائبِ .
وفي « المحيط » الجنوب : ريح تخالف الشمال ، مهبُّها من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا ، جمعها جنائب .

٣ ـ في « ث ـ د » خوّار : ولد الظبية ، وهو الخشف يخور بصوته . والصّعلة : صغيرة الرأس ، يعني الظبية . يقول : يخور إلى أمه . ضهول : قليلة اللبن . يقال : ضهل الماء ، إذا كان قليلاً ، والظباء توصف بقلة اللبن . المذرعات : ذوات الأولاد من البقر . والذرع : ولد البقر الوحشية ، والقراهب : المسان من البقر . والرفض : المتفرق .
وفي « الاقتضاب ٤٤٩ » وصف داراً خلت من أهلها وصارت مألفاً للوحش بعدهم .

٤ ـ في « د » الذّمام : الحق والحرمة .

٥ ـ وَقفنا فسلَّمْنا فردَّتْ تحيَّـةً   علينا ولم ترْجِعْ جوابَ المُخاطِب

٦ ـ عَصَتني بها نفسٌ تُريعُ إلى الهوى
إذا ما دَعاها دعوةً لم تُغالِب

٧ ـ وعيْنٌ أرَشَّتها بأكنافِ (مُشْرِف)
منَ (الزُّرْقِ) في سَفكٍ دِيارُ الجبائب

٨ ـ ألا طرَقتْ ميٌّ هَيوماً بذكرها   وأيدي الثريّا جُنَّحٌ في المغارِبِ

---

٥ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » إلينا ولم ترجع .
وفي « م ب » فردت تحيّة ، أي : لم تقبل التحية ، ردتها علينا ولم ترجع جواب المخاطب . .

٦ ـ في « م ب » عصتني بها : يريد بالدار .
وفي « اللسان » الرَّيْع : العَوْد والرجوع . راعَ يَريع ، أي : رجع .

٧ ـ في « د » يقول : أرشّتها بالدمع . والزرق أكثبة بالدهناء .
وفي « المحيط » الرَّشّ : نفض الماء والدم والدمع .
وفي « اللسان » الكنَف والكنَفة : ناحية الشيء ، والجمع: أكناف .

٨ ـ في « م ب » الهيوم : الذاهب العقل . يعني نفسه. وأيدي النجم : أوائلها .
وفي « اللسان » قول ذي الرمة استعارة واتساع ، وذلك أن اليد إذا مالت نحو الشيء ودنت إليه دلّت على قربها منه ودنوها نحوه . وإنما أراد قرب الثريا من المغرب لأفولها فجعل لها أيدياً جنّحاً نحوها .

٩ ـ أخا شُقَّةٍ زَوْلاً كأَنَّ قميصَهُ على نَصل هِنديٍّ جُرازِ المَضارِبِ

١٠ ـ سَرى ثُمَّ أغفى وَقْعةً عندَ ضامرٍ مَطِيَّةِ رَحَّالٍ كَثيرِ المَذاهِبِ

١١ ـ بريحِ الخُزامى هَيَّجَتْها ، وخبطةٍ

مِنَ الطَّلِّ ، أنفاسُ الرّياحِ اللَّواغِبِ

ـ وفي« شرح القصائد» قال لبيد :

حتى إذا ألقت يداً في كافرٍ وأجنَّ عوراتِ الثغورِ ظلامها

ومعنى قوله : ألقت يداً في كافر : بدأت في المغيب . . أخذه ذو الرمة منه ، وأخذه لبيد من ثعلبة بن صُعْير . وليس للثريا يدٌ وليس للشمس يد.

٩ في « ث ـ د » شقة : سفر بعيد . والزّول : الخفيف الظريف . والنصل : السيف . جُراز : قاطع . والزول في هذا الموضع : خفيف اللحم ، كالسيف .

١٠ ـ في « ث » : أناخ وأغفى . وفي « م ب » : بعيد المذاهب .
وفي « ث ـ د » أغفى وقعة ، أي : نام نومةً . ويروى: مطية قذّاف ، أي : تقاذف بالفلوات . والمذاهب : الطرق .

١١ ـ فى « الأساس ـ مادة : لغب » : حركتها بسحرة .
وفي « م ب ـ د »: الرياح اللواعب .
وفي « ث ـ د » يقول : طرقت مي بريح الخزامى . يريد : هيجتها أنفاس الرياح . وخبطة من الطل : الندى . واللواغب : الرياح المتنسمة الخفيفة اللينة كأن بها لغوباً ، وهو الاعياء . ويروى : حرّكتها وخبطة ، أي : ضربة .

١٢ ـ ومِنْ حاجتي ، لولا التَّنائي ، وربَّما
منحتُ الهوى مَنْ ليس بالمتقارِبِ

١٣ ـ عطابيلُ بيضٌ من ذُؤابةِ عامرٍ رِقاقُ الثَّنايا مُشْرفاتُ الحقائبِ

١٤ ـ يَقِظْنَ (الحِمى) و(الرّملُ) منهنّ مَرْبَعٌ
ويَشْرَبْنَ ألبانَ الهِجانِ النَّجائبِ

١٥ ـ وما روضةٌ بالحَزْنِ ظاهرةُ الثرى قِفارٌ تعالى طيّبِ النَّبتِ عازبِ

---

١٣ ـ في « الأغاني ١٦/١١٥ » : عِذاب الثنايا مثقلات الحقائب .

وفي « م ب » يريد : من حاجتي عطابيل .

وفي « د » عطابيل ، يعني : البيض الطوال الحسان .

وفي « اللسان » أشرف الشيء : علا وارتفع . الحقيبة : العَجُز .

١٤ ـ في « م ب » يقظن الحمى ، أي : ينزلنه في القيظ . والحمى : دون مكة .

وفي « د » النجائب : الكرام من الابل وغيرها . والهجان : الكرام .

١٥ ـ لم يرد هذا البيت في « ث * د » وهو في الحق لا معنى له في هذا الموضع ، لأن خبر (وما روضة) الذي يتمم المعنى غير موجود فيما يلي من أبيات القصيدة .

وفي « المحيط » الحَزْن : ما غلظ من الأرض . والظواهر : أشراف الأرض . والعازب : الأرض لم يكن بها أحد .

١٦ - متى إِبلَ أو تَرْفعْ بيَ النَّعشَ رَفعةً
على الرّاحِ إحدى الخارماتِ الشَّواعب

١٧ - فرُبَّ أميرٍ يُطرِقُ القومُ عندهُ كما يُطرِقُ الخِرْبانُ من ذي المَخالب

١٨ - تخطَّيتُ باسْمي عندَه ودَسيعتي مصاريعَ أبوابٍ غِلاظِ المناكِبِ

---

١٦ - في « ث ـ د » متى إبْلَ : بكسر الهمزة ، وهو من البِلى ، وهذه لغة
من العرب من يكسر زوائد الفعل المستقبل فيقولون : أنا إعلم وأنت تِضرب.
ولا يجوز كسر الياء ، فلا يجوز أن يُقال : هو يِعلم . فان كان ما قبل
الفعل مضموماً لم يحرك أوله ، ولا يجوز كسر الهمزة. الراح : جمع راحة.
ويقال : راحات أيضاً . وشَعوب : اسم للمنية ، معرفة لا تنصرف ، لأنها
تشعب الناس ، أي : تهلكهم وتفرقهم . قال الشاعر :

حتى تصادف مالاً أو يقال فتىً لاقى التي تشعَب الفتيان فانشعبا

قلت : البيت لسهم الغنوي كما ورد في « اللسان ـ مادة شعب » .

١٧ = في « م ب » : كما يُطرق الكِرْوان ..
وفي « ث ـ د » يطرق : يسكن من هيبته . والخربان : ذكر الحبارى ،
الواحد : خرَب . من ذي المخالب ، أي : البازي .

١٨ - في « ث١ ـ ل ـ ل * ـ م ب » : عنده ومهابتي .
وفي « الأساس ـ مادة نكب » : عنده ونباهتي .
وفي « ث ـ د » الدسيعة : كل فعل محمود ، والدسيعة أيضاً : الصحفة،
لأنها تدسع بالطعام ، أي : تفيض .

١٩ ـ ومُستَنْجِدٍ فَرَّجتُ ، من حيث تلتقي
تَراقيه ، إحدى المُفظِعاتِ الكوارِبِ

٢٠ ـ ورُبَّ امرئٍ ذي نخوةٍ قد رمَيتُه
بقاصمةٍ توهي عِظامَ الحَواجبِ

٢١ ـ وكَسْبٍ يسوءُ الحاسدينَ احتَويتُه
إلى أصلِ مالٍ من كرامِ المكاسِبِ

٢٢ ـ وماءٍ صَرىً عافٍ الثنايا كأنّه من الأجنِ أبوالُ المخاضِ الضَّوارِبِ

---

١٩ ـ في « د » الكوارب : العظيمات . وفي « م ب » المستنجد : الذي يستعين ويستنصر . أراد : فرجت عن ثغرة نحره إحدى هذه المفظعات التي كربته.
وفي « اللسان » الترقوة . عظمٌ وصلٍ بين ثغرة النحر والعاتق ، وجمعها : التراقي .

٢٠ ـ لم يرد هذا البيت في « د » .
وفي « ث » ويروى : قد صدمته بقاصمة .. والنخوة : الكبر والخيلاء .
وقاصمة : داهية تقصمه .
وفي « م ب » توهي : تكسر .

٢٢ ـ في « ث» الصّرى : الماء المتغير القائم المحبوس . عافٍ : دارس . والثنايا : الطرائق . والأجن : تغير الماء . والمخاض : الابل الحوامل . والضوارب ، إنما أراد : المضروبة ، فرد المفعول إلى الفاعل ، فقال : ضوارب .

٢٣ ـ إذا الجافرُ التالي تناسَينَ وَصْلَه   وعارَضْنَ أَنفاسَ الرّياحِ الجنائِبِ

٢٤ ـ عَمٍ شَرَكُ الأقطارِ بَيني وبَينَه   مَراريُّ ، مَخشِيٍّ به الموتُ ناضِبِ

٢٥ ـ حشَوْتُ القِلاصَ اللَّيلَ حتّى ورَدْنَه   بنا قبلَ أَنْ تَخْفى صغارُ الكواكب

٢٦ ـ وداويَّةٍ جرْداءَ جدّاءَ جثَّمتْ   بها هَبواتُ الصَّيفِ مِن كلِّ جانِبِ

---

٢٣ ـ في « ث ـ ل » : وعارضَ أنفاسَ . .

وفي « ث » الجافر : الفحل من الابل الذي قد جفر عن الضراب . جفر: ذهبت غلمته . والتالي : الذي يتلو الشول ليضربها . ويروى : تناسين وصله . لأنهن قد حملن فأعرضن عنه ونسينه .

وفي « م ب » وعارضن أنفاس الرياح ، أي : جعلن يتشممن الريح . لما لم يردن الفحل جعلن يذهبن إلى شيء آخر .

٢٤ ـ في « ث » عمٍ : غامض ، يعني الماء . والشرك : طرق صغار . والأقطار : النواحي . والمراري : جمع مروراة ، وهي ما استوى من الأرض . ويروى: ناضب ـ بالضاد ، وناصب ـ بالصاد ـ . والنَّصب : التعب . وناضب : بعيد . يقال : نضبَ الماء ، إذا بعد وذهب فلم يبق منه شيء .

٢٥ ـ في « م ب » حشوت القلاص : أدخلتها في الليل حتى وردن الماء . إنما تخفى صغار الكواكب بعد طلوع الفجر . يريد : وَرَدْنَ قبل الصبح .

٢٦ ـ في « ث » داوية : فلاة . ويروى : دَوِّيَّة . جرداء : لا نبت بها . جدّاء: لا ماء بها . يقال : ضرعٌ أجَدٌّ ، لا لبن فيه . جثمت : قامت .

وفي « المحيط » الهبوة : الغبرة ، والهباء : الغبار ودقاق التراب .

٢٧ ـ سباريتَ يَخْلو سَمْعُ مُجتازِ خَرْقِها   مِنَ الصَّوتِ إلامن ضُباحِ الثَّعالِبِ

٢٨ ـ على أنَّه فيها اذا شاءَ سامِـعٌ   عِرارُ الظَّليمِ واختلاس النَّوازب

٢٩ ـ إذا ائْتجَّ رَضْراضُ الحصى من وَديقةٍ
تُلاقي وُجوهَ القـومِ دونَ العصائب

٣٠ ـ كأنَّ يَديْ حِرْبائِها مُتَشَمِّساً   يَدا مُـذْنِبٍ يستغفرُ اللهَ تائبِ

---

٢٧ ـ في « ث ـ د » سباريت : لا رمل بها ، ويقال منه : الرجـل سبروت ، أي : لا مال له . ويقال : ضبحَ الثعلب ، إذا صاح .

٢٨ ـ في « ث ـ د » الظليم : ذكر النعام ، والعِرار : صوته . يقال : عـارّ الظليم عراراً . والنوازب : الظباء . يقال : نزب الظبي ، إذا صاح .

٢٩ ـ في « ث » ائتجّ : التهب وتوقد من شدة الحر . والرضراض : صغار الحصى . والوديقة : حر الشمس في الهاجرة ، وهي الظهيرة. تلاقي وجوه القـوم بحرها دون اللثم . يقول : العمائم واللثم لا ترد حرّها .
وفي « م ب » وأصل الوديقة : دنو الشمس من الأرض .

٣٠ ـ في « م ب » والحيوان ١٢١/٦ » : يَدا مجرمٍ . . .
وفي « د » الحـرباء : دابه تستقبل الشمس طول النهـاء . ويروى : يَدا محرمٍ . .

قلت : لعلها مجرم ـ بالجيم المعجمة ـ مما يوافق رواية « م ب ، والحيوان » .
وفي « اللسان » تشمّس الرجل : قعد في الشمس وانتصب لها .

٣١ ـ قطَعْتُ إذا هابَ الضَّغابيسُ هَوْلَها
على كورِ إحدى المُشرِفاتِ الغوارِبِ

٣٢ ـ تُهاوِيُبِيَ الأهوالَ وَجْناءُ حُرَّةٌ مُقابَلَةٌ بينَ الجِلاسِ الصَّلاهِبِ

٣٣ ـ نَجاةٌ منَ الشُّدْقِ اللواتي يَزينُها خُشوعُ الأعالي وانضِمامُ الحَوالب

٣٤ ـ مُراوِحَةٌ مَلعاً زليجاً وهِزَّةً نَسيلاً وسيرَ الواسِجاتِ النَّواصِب

---

٣١ ـ في « ث » الضغابيس : الضعفاء من الرجال . الواحد : ضغبوس ، ويقال لصغار القثاء : ضغابيس . والكور : الرَّحل .

وفي « م ب » الغوارب : جمع غارب ، وهو ما تقدم على الظهر وانحدر عن العنق .

وفي « اللسان » أشرف الشيء : علا وارتفع .

٣٢ ـ في « ث ـ د » وجناء : ناقة صلبة قوية . حرّة مقابلة : كريمة من قبل أمها وأبيها ، والجِلاس : المشرفات ، الواحدة جَلْس . والصلاهب : الشّداد ، الواحدة صلهب .

٣٣ ـ في « ث ـ د » نجاة ، أي : مرتفعة . ويروى : سنادٌ . . أي : مشرفة . خشوع الأعالي : ذهاب الأسنمة . وانضمام الحوالب : لصوقها . والحوالب : عروق في أسفل السرة . يريد : أنها ضُمر ، وذلك مما يزينها لصلابتها وبقائها على السفر . شدق : واسعات الأشداق .

٣٤ ـ في « ث ـ د » مراوحة : معاقبة تعاقب بين هذه الضروب من السير .

٣٥ ـ قذوفٌ بأعناقِ المراسيل خلفَها إذا السَّرْبخُ المَعْقُ ارتمى بالنجائب

٣٦ ـ كأني إذا انْجابَتْ عن الرَّكْب ليلةٌ

علي مُقرَمٍ شاقي السَّديسَيْن ضاربِ

٣٧ ـ خِدَبٍّ حنا منْ ظهْرِهِ بعدَ بدْنِه على قُصْبِ مُنضَمِّ الثَّميلةِ شازِبِ

ـ والمَلْع : ضـــرب من السير فيه سرعة . والنسيل : مثل عدو الذئب . والنواصب : المجدات في السير . والوسج : ضرب من السير .

وفي « م ب » الزليج : الزلجان ، وهو مرٌّ سريع .

٣٥ ـ في « ث ـ د » قذوف ، يعني : ناقته تتقاذف في السير ، أي : تترامى . يقول : تسبق الابل ، تجعلهن خلفها . والمراسيل : سهلة السير . والسربخ: الصحارى اللينة التراب . والمَعْق : البعيد . يقال : بئرٌ واسعة ومعيقة . ويروى : إذا السبسب المَرت . والسبسب : الأرض المستوية ، والمـرت : التي لا نبت فيها . يقال : سبسب وبسبس .

٣٦ ـ في « ث ـ د » إذا انجابت : انجلت وذهبت . يقول : من السير . والقرم: الذي أقرم وترك للفِحلة . شاقيء : قد انشق نابه ، أي : طلع . سديساه: ناباه . ضارب : يضرب في النوق . والمقرم : الفحل من الابل .

وفي « المحيط » المُقْرَم : البعير لا يُحْمَلُ عليه ولا يُذَلَّل ، وإنما هو للفِحلة .

٣٧ ـ في « ث ١ ـ ل ـ م ب » : بعدَ سلوةٍ ..

وفي « ث ـ د » خدَبٌّ : ضخم . بعد بدنه ، أي : بعد ما كان بدنا .

٣٨ ـ مِراسُ الأوابي عن نُفوسٍ عزيزةٍ
وإلفُ المَتالي في قُلوبِ السَّلائبِ

٣٩ ـ وأَنْ لم يَزَلْ يستَسمِعُ العامَ حوْله
نَدى صوتِ مَقروعٍ عن العذْفِ عاذِبِ

ـويروى: بعد سلوةٍ ، أي : بعد رخاء من العيش . والثميلة : ما بقي في جوفه من العلف والماء . شازب : ضامر ، ويروى : حنى من صلبه .

وفي « السمط ٢/٧٢٦ » يقول : أضمره الهياج لأنه ترك العلف والمرعى.

٣٨ ـ في « ث ـ د » يقول : حنى من ظهره مراس الأوابي . والسلائب : التي سلبت أولادها ، أي : فقدتها . والمتالي : اللاتي تتلوها أولادها . والسلائب : هي التي ألفت المتالي ، فلما ولدت عزلت عن المتالي ناحية . . وأفرد لها مراعٍ كما تفعل بالغنم الرعاة . فلما ماتت أولادها حنّت إلى المتالي لائتلافها الأول معها ، لأجل الأولاد التي مع التالي ، فينسلي همها بأولاد المتالي ، وتلهو بها ، فيأتي الفحل فيردها إلى السلائب اللواتي كانت ماتت أولادها ، فيرجع إلى المتالي . فالف المتالي الذي في قلوب السلائب مما حنى ظهره أيضاً وأضمَره .

وفي « المحيط » الآبية : التي تعاف الماء والتي لا تريد عشاءً ، والابل ضُربت فلم تَلْقَح .

٣٩ ـ في « ث ـ د » يقول : مما حني ظهره وأضمره أيضاً ما كان يستسمع من صوت فحل آخر وهو القروع . والمقروع : المختار ، وهو القريع أيضاً .

٤٠ ـ وفي الشَّوْل أتباعٌ مَقاحيمُ بَرَّحَتْ
بِهِ وامتحانُ المُبْرِقاتِ الكَواذِبِ

٤١ ـ يذُبُّ القَضايا عن شَراةٍ كأنَّها جَماهيرُ تحتَ المُدْجِناتِ الهواضِبِ

والعذف : الأكل . والعاذب : القائم الرافع رأسه لا يأكل . وقوله : ندى ـ بفتح النون ـ : مقصور ، وهو الصوت الضعيف يسمعه بعيداً وهو هناك شديد . وأما النِداء ـ بمعنى المناداة ـ فهو بكسر النون والمد .

وفي « السمط ٢/٧٢٦ » يقول : حنى من ظهره مراس الأوابي واستماع صوت فحلٍ ينادي بازائه يخاطره على طروقته ويصاوله فبينهما هدرٌ وإيعاد .

والمقروع : المختار للفحلة .

٤٠ ـ في « ث ـ د » يقول : وبرّحت به المقاحيم التي تتبع الشول . والمقاحيم : واحدها مقحم ، والمقحم : الذي قد اقتحم منه سنان في سنة ، وهو أن يُثني ويُربع في سنة ، أو يُسدس ويُبزل في سنة ، فهذه المقاحيم تتبع الشول ويكششن ، والكشيش : هدير البكار ، فيأتي الفحل فيخرجها من الشول ، فقد برّح به امتحان المبرقات . أي : يمتحن الناقة فتبرق بذنبها خوفاً منه ، وترفع ذنبها ، يرى أنها قد لقحت وهي غير لاقح .

٤١ ـ في « ث ـ د » القصايا : المتأخرات عنه . وشراة المال : خياره . جماهير: رمال عظام . والمدجنات : السحائب . هواضب : مواطر . يشبّه الابل برمال ممطورة قد تلبدت وذلك لضخمها .

٤٢ ـ إذا ما دعاها أوْزَغَتْ بكَراتُها   كإيزاغِ آثارِ المُدى في التَّرائبِ

٤٣ ـ عُصارةَ جَزْءٍ آلَ حتّى كأنَّما   يُلقَنَ بجاديٍّ ظُهورَ العَراقِبِ

٤٤ ـ فَيُلوينَ بالأذنابِ خوفاً وطاعةً   لأشْوَسَ نظّارٍ إلى كلِّ راكبِ

٤٥ ـ إذا استوْجستْ آذانُها استأنَسَتْ لها

أَناسِيُّ ملحودٌ لها في الحَواجبِ

---

٤٢ ـ في « ث ـ د » إذا ما دعاها ، يعني : الفحل . ويقال : أوزغت الناقةَ ببولها وأزغلت به ، إذا قطعته دُفَعاً . والمدى : السكاكين . والترائب : الصدور .

٤٣ ـ في « ث » الجزء : البقل الذي لا يشرب عليه الماء . آل : خثَر . يلقنَ : يدلكن . والجادي : الزعفران . شبه أبوالها بصفرة الزعفران .

وفي « المحيط » العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان ، ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

٤٤ ـ في « ث ـ د » أشوس ، يعني : الفحل . والأشوس هو الذي ينظر بمؤخر عينه .

٤٥ ـ في « د » : استوحشت آذانها ..

وفي « ث » استوجست : تسمّعت . استأنست لها العيون ، أي : نظرت إليه . أناسي : جمع إنسان العين .

وفي « اللسان » شبه إنسان العين تحت الحاجب باللّحد ، وذلك حين غارت.

٤٦ ـ فذاكَ الذى شبَّهْتُ بالخَرْقِ ناقتي إذا قلَّصَتْ بينَ الفلا والمشاربِ

٤٧ ـ زَجولٌ برجلَيها نَغوضٌ برأسِها إذا أفسدَ الإدلاجُ لَوْثَ العصائبِ

٤٨ ـ منَ الرّاجعاتِ الوَخْدَ رجْعاً كأنَّه

مِراراً مُباري صُنتُعِ الرّأسِ خاضِبِ

ـعيون الابل من تعب السير .

قلت : يبدو أن الشاعر شبّه حفرة العين باللحد وليس إنسان العين نفسه كما ذكر صاحب اللسان ، ومعنى ملحود لها : مشقوق لها لحد .

٤٦ ـ في « د » يقول : ناقتي شبه ذلك الفحل في قوته ونشاطه . والخرق : الأرض البعيدة الواسعة التي تخرق فيها الريح فتذهب . قلّصت : ارتفعت في السير .

٤٧ ـ رواية « د » : وخوطٌ برجليها ... وقال في شرحه : وخوطٌ : من الوخط، وهو بمعنى الوخد ، وهو ضرب من السير . نغوض : تحرك رأسها في السير . ويروى : زجول برجليها نهوزٌ برأسها . نهوز : تحرك رأسها أيضاً. والعصائب : العمائم . واللوث : الطيّ ..

وفي « اللسان » الزّجْل : الرمي بالشيء .. وزجل به : رماه ودفعه.

٤٨ ـ في « د » الوخد : ضرب من السير . صنتع الرأس : يعني الظليم . الخاضب: الذي خضب ساقيه وأطراف ريشه لما أكل الرطب . وقيل : ظليم صنتع: أي صغير الرأس .

٤٩ هِبلٍّ أبي عِشرينَ وفقاً يشُلُّهُ إليهنّ هَيْجٌ من رَذاذٍ وحاصِبِ
٥٠ ـ إذا زَفَّ جُنحَ اللَّيل زَفَّتْ عِراضَهُ إلى البَيْض إحدى المُخملاتِ الذَّعالبِ
٥١ ـ ذُنابى الشَّفا أو قَمْسَةَ الشَّمس أزمَعا رَواحاً فمَدّا من نجاءٍ مُناهِبِ
٥٢ ـ تُبادرُ بالأُدْحيّ بَيضاً بقَفرَةٍ كنجمِ الثريّا لاحَ بين السحائبِ

---

٤٩ ـ في « د » هبلّ : ضخم ، يعني الظليم . أبو عشرين : عشرين بيضةً . وفقاً: أي متفقات عليهن سِوىً . يَشـله : يطرده . الرذاذ : المطر الخفيـف . الحاصب : الريـح ترمي بالحصى .

٥٠ ـ في « د » الزّفيف : مقـــاربة الخطو والاسراع . وجنح الليل : أوله . عِراضه ، أي : تعارضه . والمخملات : ذوات الزفّ ، والزفّ : الريش . شبهه بخمل القطيفة . والذعالب : السِّراع .
وفي « اللسان » الذّعْلِبة : النعامة ، لسرعتها .

٥١ ـ في « ث ـ م ب » ذُنابى الشَّفا : في آخر الليل . والشفا : البقية من كل شيء . وقمسة الشمس : غيوب الشمس . أزمعا : عزما . والنجاء :السرعة الذنابى : بمعنى الذنب .
وفي « د » يريد : سابقته النعامة إلى البيض . يقول : أزمعا الرواح إلى البيض فمدّا في السير .

٥٢ ـ رواية « د » و « شرح الحماسة ١/١٥٨ » : تُعاليه في الأُدْحيّ . . .
وفي « د » المعالاة : المباراة والمجاراة . والأدحي : الموضع الذي تفحصه النعام لتبيض فيه . وقوله : كنجم الثريا ، شبّه البيض في الأدحي مجتمعاً باجتماع نجوم الثريا في السماء .

٨ * [الطويل]

١ ـ ألا حيِّ ربعَ الدّارِ قَفراً جُنوبُها
بحيثُ انحنى من قِنع (حَوْضى) كثيبُها

٢ ـ ديارٌ لميٍّ أصبحَ اليومَ أهلُها على طِيَّةٍ زَوْراءَ شتّى شُعوبُها

٣ ـ وهبَّتْ بها الأرواحُ حتّى تنكَّرت على العَيْن نَكباواتُها وجنوبُها

---

* تتكرر هذه القصيدة مرتين في « د » برقم ٦١ ، ٦٣ ، وليس ثمة فرق كبير بين القصيدة رقم ١٦ في « د » والقصيدة رقم ٦٣ في « د ١ » .

١ ـ لم يرد هذا البيت في « ث * » .
وفي « آمبر » وروى أبو عمرو : أتعرف ربع الدار . . .
انحنى : انعطف . القنع : عند منقطع الرمل حيث يجري الماء .
وفي « ث ـ د ـ د ١ » الربع : المنزل . وحوضى : موضع . والكثيب : يريد الرمل .

٢ ـ في « آمبر » روى أبو عمرو : دياراً ـ بالنصب ـ .
وفي ث ـ د ـ د ١ » الطيّة : النيّة والوجه الذي يتوجهون . زوراء : معوجة على غير القصد ، تخالف إرادته . شتى : متفرقة . والشعوب: الفِرَق.

٣ ـ في « ث ـ د ـ ١ » الأرواح : جمع ريح . والنكباوات : رياح تهب منحرفة بين ريحين ، الواحدة : نكباء . ويروى : هبت بها الأرياح .

٤ ـ وأَقوتْ من الآناسِ حتى كأنَّها على كلّ شبحٍ أُلوةٌ لا يُصيبها

٥ ـ وحتى كأنّ الواضحَ الأسفعَ القَّرا
من الوحش مولى رسمِها ونسيبُها

٦ ـ أَرشَّتْ لها عيناكَ دمعاً كأنّه كُلى عَيِّنٍ شلْشالُها وصَبيبُها

٧ ـ ألا لا أَرى الهجرانَ يَشفي من الهوى
ولا واشياً عندي بميٍّ يَعيبُها

---

٤ ـ رواية « د » : حتى كأنما .

وفي « ث ـ د ـ د ١ » أقوت : خلت . والآناس : جمع إنس . والشبح : الشخص . والألوة : اليمين ، يقال : إلوة ـ بفتح الألف وبضمها وبخفضها ـ . يقول : كأن الشخوص حلفت لا تقربها .

٥ ـ في « آمبر » كأن الأسفعَ الواضحَ . . وروى أبو عمرو : الأعيس ، وهو الثور . يقول : كأن الثور وليّ رسمها لا يفارق الرسم .

وفي « ث ـ د ـ د ١ » الأسفع : يعني الثور ، والسفعة : سواد في خديه و قوائمه . والواضح : الأبيض . والقرا : الظهر ، مولى رسمها ونسيبُها ، يقول : الأسفع لا يفارقها فكأنه صاحبها ونسيبها .

وفي « اللسان » رسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض .

٦ ـ في « ث * » أرشَّت بها عيناك ..

وفي « ث ـ د ـ د ١ » يقال أرشّت ورشّت ، بمعنى واحد . عيّن :

٨ ــ إذا هبَّت الأرواحُ من نحوِ جانبٍ
بهِ أَهلُ ميٍّ هاجَ شوقي هبوبُها

٩ ــ هوىً تَذْرِفُ العينانِ منه وإنما هَوى كلِّ نفسٍ حيث كان حبيبُها

١٠ ــ تناسيتُ بالهجرانِ ميّاً وإنني إليها لَحَنّانُ القَرونِ طَروبُها

١١ ــ بدا اليأسُ من ميٍّ على أنّ نفسه طويلٌ على آثارِ ميٍّ نَحيبُها

١٢ ــ وعن سوفَ تدعوني على نأيِ دارِها
دواعي الهوى من حبِّها فأُجيبُها

ـ مزادة قد تعيّنت ، أي : تخرّقت . والشلشال : ما اتصل قطره وتتابع .
والصبيب : ما انصبّ منها . يقال : شلشل الصبي ببوله .

٩ ـ رواية « آمبر » : حيث حلّ ..

١٠ ـ في « ث ـ د ـ دا » القَرون ـ بفتح القاف ـ : النفس . ويقال : القرونة أيضاً ، والقرينة .

١١ ـ في « ث » بيت ملفق من الشطر الأول للبيت ١١ والشطر الثاني للبيت ١٢ .

١٢ ـ رواية « آمبر » : وأن سوف .
وفي « ث ـ د ـ د ١ » معناه : وأن سوف ، قلبَ الهمزة عيناً . ويروى:
وأن سوف . والنأي : البعد .

١٣ ـ ألا ليتَ شِعري هل يموتَنَّ عاصمٌ
ولم تشتعبْني للمنـايا شَعوبُهـا

١٤ ـ دعا اللهُ من حتفِ المنيَّةِ عاصماً بقاضيةٍ يُدعى لهـا فيُجيبُها

١٥ ـ وهل يَجْمَعَنْ صَرْفُ النَّوى بين أهلِها
على الشَّحطِ والأهواءُ يدعو غريبُهـا

١٦ ـ وأشعثَ مغلوبٍ على شَدَنيَّةٍ يلوح بها تحجينُها وصَليبُهـا

---

١٣ ـ لم يرد هذا البيت في « د ١ » ، ويبدو أنه مقحم بين البيتين ١٣ ، ١٥ .
وفي « ث ـ د » عاصم : زوج ميّ . وشعوب : اسم المنية ، معرفة لا تدخل عليه الألف واللام ولا ينصرف .
وفي « آمبر » عاصم: زوج ميّ ، رجل من بني منقر . وقوله : لم تشتعبني ، أي : لم تذهب بي .

١٤ ـ رواية « آمبر » رمى اللهُ .. بقاضية : بمنية قاضية ، أي قاتلة .

١٥ ـ رواية « آمبر » : يدنو غريبها ، أي : ربما دنا غريب الأهواء .
وفي « ث ـ د ـ د ١ » الشحط : البعد . يقول : إذا كان الرجل في بلدةٍ ومن يهواه في بلدة أخرى دعاه غريب هواه .

١٦ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة حجل » : تحجيلها وصليبها . والتحجيل بياض في أخلاف الناقة من آثار الصِّرار .
وفي « ث ـ د ـ د ١ » أشعث : رجل أشعث الرأس من السفر ، مغلوب:

١٧ ــ أخي شُقَّةٍ رَخْوِ العِمامةِ مَنَّه بتطْلابِ حاجاتِ الفؤادِ طَلوبُها
١٨ ــ تُجَلِّي السُّرى من وجهِهِ عن صحيفةٍ على السَّيْرِ مِشْراقٍ كريمٍ شُحوبُها
١٩ ــ كأنّي أُنادي ماتِحاً فوقَ رَحْلِها وَنى غَرْفُهُ والدَّلوُ ناءٍ قليبُها

ــمن النعاس . شدنية : منسوبة إلى شدن ، وهو فحل . التحجين : وسم كالصليب .

١٧ ــ في « ث ــ د ــ د ١ » شقّة : سفر بعيد . رخو العمامة : من النعاس . ومنه: إذا ذهبت منته ، والمنّة : القوة والنشاط .

وفي « آمبر » قوله طلوبها : أكثر ما يجيء فعول في معنى فاعل ، ويجيء في معنى مفعول مثــــل : سلوب ، وهي الناقة التي سلب ولدها . ورفع طلوبها بـ : منّه .

١٨ ــ في « آمبر » : تجلّى الشّرى .. مشراق : أي مضيئة مشرقة . شحوبها: أي إذا ضمرت كان ذلك بها حسناً ، والشحوب : تغير اللون من السفر .

وفي « ث ــ د ــ د ١ » السرى : سير الليل . وصفيحة الوجه : ظاهره .

١٩ ــ في « ث ــ د ــ د ١ » المائح : الذي ينزل أسفل البئر يغرف الدلو ، والماتح : الذي يأخذ الدّلو يجذبها إليه . ونى : فتراً وإعياء . غرفه : يعني : غرفه الماء . والنائي : البعيد . والقليب : البئر .

وفي « آمبر » ونى غرفه ، أي : ضعف غرفُه الماء . المعنى : كأني إذا ناديت هذا الرجل على شفر بئر أنادي رجلاً في بئر بعيدة القعر فلا يسمع ، من النعــاس .

٢٠ ـ رَجعتُ بميٍّ روحَه في عظامِهِ   وكم قبلَها من دعوةٍ لا يُجيبها

٢١ ـ وحرْفٍ نِيافِ السَّمْكِ مُقوَّرةِ القرا
دواءِ الفيافي مَلْعُها وخبيبها

٢٢ ـ كأنّ قُتوديفوقَهاعشُّ طائرٍ   على لينةٍ سَوْقاءَ تهفو جُنوبُها

٢٣ ـ أقتُ بها إدْلاجَ شُعثٍ يُميلهُم   سقامُ السُّرى توصيمُها ودَبيبها

---

٢٠ ـ في « ث ـ د ـ د ١ » رجعت ، أي : رددت بانشادي بذكر ميّ .
وفي « آمبر » عاش ، بعد ما كان مات من النعاس ، بذكر مي .

٢١ ـ في « ث ـ د ـ د ١ » حرف : ناقة ضامرة ، وقيل : ضخمة ، وهو من الأضداد . نياف : مشرفة عالية ، يعني : الناقة مقوّرة : ضامرة . والقـرا : الظهر . والفيافي : الفلوات . والملع والخبيب : ضربان من السير . ونياف السمك : بها ارتفاع .

٢٢ ـ في « ث ـ د ـ د ١ » القتود : عيدان الرحل . واللينة : النخلة . سـوقاء : طويلة . تهفو : تميـل مرة كذا ومرة كذا . يقول : من علو هذه النـاقة وارتفاعها ، كأن رحلها عشّ طائرٍ فوق نخلة طويلة .

٢٣ ـ في « ث ـ د ـ دا » السرى والادلاج : سير الليل . والتوصيم : الفترة والكسل .
وفي « المحيط » دبّ دَبّاً ودبيباً : مشى على هينته .

٢٤ ـ مُعَدِّينَ يَعرَوْرونَ واللَّيلُ جاثمٌ على الأرض أفيافاً مَخوفاً رُكوبُها

٢٥ ـ بنائية الأخفافِ من شعفِ الذُّرى نِبالٍ تَواليها رِحابٍ جُيوبُها

٢٦ ـ زهاليلَ نَجْواتٍ إِذا ما تناطَحَتْ لنا بين أجوازِ الفيافي سُهوبُها

---

٢٤ ـ في «ث ـ د ـ د ١» معدين : مسرعين . يعرورون ، أي : يركبون . يقال : اعروريت الناقة إذا ركبتها عرياً . ويقال : جثم الطائر : إذا ألقى نفسه على الأرض . وأفياف جمع فيف ، وهو ما استوى من الأرض .

٢٥ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة سفح » : بمسفوحة الآباط عريانة القَرا • •

وناقة مسفوحة الابط : واسعة الابط •

وفي « ث ـ د ١ » الشعف : الأعالي . والذرى : الأسنمة ، والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء: أعلاه . نبال : ضخام . تواليها : أعجازها. رحاب: واسعة. وقوله : بنائية •• يريد : بعيدة الأخفاف من الأسنمة .

وفي « آمبر » يصف أنها طويلة •. رحاب جيوبها : واسعة ، وجيب كل شيء صدره • ويروى: بمسفوحة الآباط عريانة القرى ، أي : صبّت صبّاً ليست بقصيرة •

٢٦ ـ لم يرد هذا البيت في « آمبر » •

وفي « ث ـ د ـ د ١ » زهاليل : ملس . نجوات : سراع . والأجواز :

٢٧ ـ إِذا غرَّقتْ أرباضُها ثِنْيَ بكرَةٍ بتَيهاءَ لم تُصبحْ رَؤوماً سَلوبُها

* * *

ـ الأوساط . والفيافي : الفلوات . والسهوب : واحدها سهب ، وهو ما استوى من الأرض . تناطحت : تقابلت واتصلت .

٢٧ ـ في « ث ـ د ـ د ١ » الأرباض : الواحد ربض ، وهو الحبل يشدّ به على حقو البعير . والثني : ولد الناقة الثاني . يقول : إذا شدت الحبال عليها قتلت أولادها في بطونها . والرؤوم : التي ترأم ولدها ، أي : تعطف عليه . والسلوب التي فارقها ولدها . يقول : إذا ألقت ولدها لم تقف عليه لاستعجالها في السير .

[البسيط] **٩**

١ - يا حادِيَيْ بنتِ فضَّاضٍ أما لكما حتى نُكلِّمَها هَمٌّ بتعريجِ ؟

٢ - خَوْدٌ كأنّ اهتزازَ الرُّمحِ مِشيَتُها
لفّاءُ ممكورةٌ من غير تَهْبيج

٣ - كأنَّها بكرةٌ أدماءُ زيَّنها عِتقُ النُّجارِ وعيشٌ غيرُ ترليجِ

---

١ - في الأصل : يا جارتي بنت فصّاص . وفي « ث - ث » : بنت فضاض ، وفي « شرح قسط » : يا حاديي بنت فضاض ... وبنت فضاض امرأة من بكر ابن وائل . وقد أثبتُّ رواية « قسط » فهي أجود الروايات .

وفي « المحيط » عرّج تعريجاً : ميّل وأقام وحبسَ المطية على المنزل .

٢ - في « ث - د » خود : ناعمة غضة . لفّاء : عظيمة الفخذين . والتهبيج : غلظ في الوجه مثل الورم ، من غير وجع واعتلال .

وفي « السمط ١ / ٤٠٤ » الممكورة : التي إذا لمستها لم تكد تجد عظماً ، ويقال المكر في الساق خاصة .

٣ - في « ث - د » بكرة : من الابل . أدماء : بيضاء . والعتق : الكرم . والنجار : الأصل . يقول : زيّنها الأصل مع حسن اللون . وقيل : النجار : العتق .

وفي « اللسان » المزلَّج من العيش : المُدافَع بالبُلْغة . والمزلّج : الدون من كل شيء

٤ ـ في رَبْرَبٍ مُخطَفِ الأحشاء مُلتبسٍ
منه بنا مرَضُ الحورِ المباهيج

٥ ـ كأنّ أعجازَها والرَّيْطُ يَعْصِبُها بين البُرينَ وأعناقِ العواهيج

٦ ـ أنقاءُ ساريةٍ حلّتْ عزاليَها من آخر اللَّيل ريحٌ غيرُ حُرْجوج

٧ ـ تسقي إذا عُجنَ من أجيادِهنّ لنا
عَوْجَ الأعنَّةِ أعناقَ العناجيج

---

٤ ـ في « ث ـ د » الربرب : القطيع من البقر ، وانما يعني النساء ، شبههن بالبقر.
مخطف : دقيق ضامر . والمباهيج : الحسان .
وفي « المحيط » الحوَر : أن يشتد بياضُ بياضِ العين وسواد سوادها .

٥ ـ في « ث ـ د » الرَّيْط : ثياب . يعصبها : يلتصق بها . والبرين : الخلاخيل والأساورة . والعواهيج : الظباء الطوال الأعناق .
وفي « اللسان » عجُز الرحل : مؤخره . وجمعه أعجاز ، ويصلح للرجل والمرأة . وأما العجيزة فعجيزة المرأة خاصة .

٦ ـ في الأصل : غير جُرجوج ـ باعجـام الجيم الأولى ـ وقد أثبتُّ رواية « اللسان ـ مادة حرج » إذ لم أجد في المعاجم (جرجوج) بمعنى الريح أو صفتهـا ، بل فيها : الحُرجوج ـ بالحاء المهملة ـ وهي الريح الباردة الشديدة .

٧ ـ في « اللسان » أراد بالعناجيج : جيادَ الرِّكاب هاهنا ، واحدها عنجوج ـ

٨ ـ صواديَ الهامِ والأحشاءُ خافقةٌ تناوُلَ الهيمِ أرشافَ الصَّهاريج

٩ ـ من كلِّ أشنبِ مجرى كلِّ مُنْتَكِثٍ يَجْري على واضح الأنياب مثلوج

١٠ ـ كأنّه بعدَما تُغضي العُيونُ بِهِ عليِ الرُّقادِ سُلافٌ غيرُ مَمْزوجِ

ـ ويقال لجياد الخيل : عناجيج أيضاً . ويقال : عجته فانعاج لي ، أي : عطفته فانعطف لي .

٨ ـ في « ث ـ د » يريد : تسقي النساء صوادي الهام منا إذا عجن من أجيادهن عوج الأعنة في لينها . والصوادي : العطاش . أرشاف الصهاريج : بقايا الماء في الحياض ، والصهاريج : الحياض .

وفي « اللسان » الهيم : الابل التي يصيبها داءٌ فلا تروى من المـــاء ، واحدها : أهيم ، والأنثى : هيماء .

وفي « المحيط » الهامة : رأس كل شيء ، جمعها : هام .

٩ ـ في الأصل : من كل أشنبَ ـ بفتح الباء ـ .

وفي «د» الشنب : يريد به عذوبة في الأسنان . منتكث : يعني المسواك . واضح : يريد به بياض الأنياب . مثلوج : بارد .

١٠ ـ في « ث ـ د » أراد : كأنه سلافٌ بعدما تغضي العيون على الرقاد ، أي : تغفي . والسلاف : أول الخمر ، صفوته .

١١ ـ ومَهْمَهٍ طامسِ الأعلامِ في صَخَبِ الـ
أَصداء مُختلِطٍ بالتُّربِ دَيْجوجِ

١٢ ـ أَمْرَقْتُ من جَوْزهِ أَعناقَ ناجيةٍ تَنجو إذا قال حاديها لها : هيجِ !

١٣ ـ كأنّه حين يَرْمي خلفَهُنَّ بهِ حادي ثمانٍ من الُحقبِ السَّماحيجِ

---

١١ ـ كذا أثبته (صخَب) بفتح الخاء ، ولعل الصواب (صخِب) بكسر الخاء ، وهو ما يوحي به الشرح الذي أثبتّه فيما يلي .

وفي « ث ـ د » الصخب : اختلاط الأصوات . أراد : في ليل صخِب الاصوات ، أي : تصطخب أصداؤه ، والأصداء : جمع صدى ، وهو طائر ، ويقال : إنه ذكر البوم ، والصدى أيضاً : الصوت الذي يجيبك إذا تكلمت في المكان الخالي عند الجبل .

وفي « اللسان » ليل دَجوج ودَجوجي ودُجاجي ودَيجوج : مظلم .

١٢ ـ لم يرد هذا البيت في « ث * » . وفي « قسط » : هيجي ـ باثبات الياء ـ .

وفي « د » جوزه : وسطه . ناجية : إبل سراع ، تنجو : تسرع .

وفي « اللسان » هجهجَ بالناقة والجمل : زجرهما فقال لهما : هيجِ . المروق : سرعة الخروج من الشيء ، ومرق في الأرض مروقاً : ذهبَ .. ومرَق السهمُ من الرمية .. وأمرقت السهم إمراقاً .

١٣ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة حدا » : حادي ثلاث ..

وفي « ث ـ د » يقول : هذا الفحل حادي آتنٍ ثمان ، والحُقب : الحمير في أحقابها بياض . والسماحيج : الطوال .

١٤ ـ وراكدِ الشمسِ أَجّاجٍ نصبْتُ له
حواجبَ القومِ بالَمهريَّةِ العُوجِ

١٥ ـ إذا تنازعَ جالا مَجْهَلٍ قذَفٍ أطرافَ مُطَّردٍ بالحَرِّ منسوج

١٦ ـ تَلْوي الثَّنايا بأحقيها حواشيَه لَيَّ المُلاءِ بأبوابِ التَّفاريج

---

١٤ ـ في « الخزانة ٢/١٢٠ » أي : ربَّ يوم راكد الشمس ، أي : لا تكاد شمسه تزول من طوله . وأراد بالأجّاج : أن ذلك اليوم له توهُّجٌ واشتعالٌ كالأجيج وهو اللهب . وقوله : نصبتُ له . . . أي : استقبلته بحواجب القوم . والمهريّة : إبــــل منسوبة إلى مهرة . والعوج : التي ضمرت فاعوجّت .

وفي « ث ـ د » المهرية : إبل منسوبة إلى حي من أحياء العرب .

١٥ ـ في « ث ـ د » الجال : الجانب . والمجهل : المكان الذي لا عَلَم فيه . قذَف: بعيد . مطّرد : يعني مطرد الآل . والتنازع : أن ترميه بازاء هذا الجانب إلى هذا الجانب .

وفي « الخزانة ٢ / ١٢٠ » إذا : ظـرف لقوله نصبت ، أي : رب يومٍ نصبت له حواجب القوم إذا تنازع . . أراد : أن الجالين تنازعـا أطراف طريق مطرد بالحر ، أي : كأنه ماءٌ يجيء ويذهب يتبع بعضه بعضـاً . يعني السراب ، فانه كالماء ونسجه من الحرّ .

١٦ ـ في « ث ـ ث * ـ د » : بأحقيها جوانبه .

وفي « ث ـ د » الثنايا : الطرق في الجبال ، تلوي بأوساطها جوانب هذا الآل . والملاء : الملاحف . والتفاريج : مصاريع من ساج .ـ

١٧ ـ كأنّه والرَّهاءُ المَرْتُ يَرْكُضُهُ   أعرافُ أزهرَ تحت الرّيح منتوجِ

١٨ ـ يجري ويرتدُّ أحياناً وتطردُهُ   نكباءُ ظمأى من القَيْظِيَّةِ الهُوجِ

١٩ ـ في صحنِ بَهْماءَ يَهتَفُّ السَّمامُ بها
في قَرْقَرٍ بلعابِ الشمسِ مَضْروجِ

ـوفي « الخزانة ٢/١٢٠ » أصل الحقو : الخصر وموضع شد الازار ، والباء بمعنى على . والحواشي : الأطراف والنواحي ، والضمير راجع إلى المطرد ، المراد به السراب . وليّ الملاء : كطيّها . والتفاريج : فتحات الأصابع وخروق الدرابزين أيضاً . قال شارح الديوان : وما سمعت أن الملاء يلوى بمصاريع الأبواب اهـ . وجوابه : أن مراد الشاعر أن الستائر توضع وتربط على الدرابزين وأبوابها للتجمل كما يفعل الأغنياء .

١٧ ـ في « اللسان ـ مادة طرد » والرّهاء المرت يطرده .
وفي « ث ـ د » كأنه : يعني الآل ، والرهاء : ما اتسع من الأرض . والمرت : الخالي . يركضه : يجريه . أزهر : أبيض ، يعني : المطر . وأعرافه : أعاليه . منتوج : خارج من السحاب . شبه السراب بالمطر الخارج من السحاب .

١٨ ـ في « ث ـ د » يجري : يعني السراب . يرتد : يرجع . يقول : يجيء ويذهب . نكباء : ريح منحرفة . ظمأى : حارة . والهوج : الشديدة .

١٩ ـ في « ث ـ د » بهماء : فلاة لا أهل فيها . يهتفّ : يمر مراً سريعاً ، والسمام : السموم ، وهي الريح الحارة ، والقراقر : القاع من الأرض ، الأملس .
وفي « آمبر » مضروج ، أي : ملطخ .

٢٠ ـ يُغادرُ الأرْحَبيُّ المَحْضُ أرْكُبَها   كأنّ غاربَه يأفوخُ مشجوج

٢١ ـ رفيقُ أعينَ ذيّالٍ تُشبّهُه   فحلَ الهِجانِ تنحّى غيرَ مخلوج

٢٢ ـ ومنهلٍ آجنِ الجَمّاتِ مجتنبٍ   غَلّسْتُهُ بالهِبلّاتِ الهَماليج

٢٣ ـ ينْفَحْنَ أشكَلَ مَخلوطاً تقمّصه   مَناخِرُ العَجْرَفيّاتِ الملاجيج

---

٢٠ ـ في « ث ـ د » يغادر : يترك . والأرحبي : بعير منسوب إلى (أرحب) من (َهمْدان) ، والمحض : الخالص ، واليافوخ : أعالي الرأس .

٢١ ـ في « ث ـ د » أعيَن : واسع العين ، أي : ثور وحشي . يقول : هذا البعير رفيق هذا الأعين في الفلاة . ذيّال : يعني الثور ، والذيال :الطويل الذنب . والهجان : البيض من الابل . غير مخلوج ، أي : غير مجذوب .

وفي « اللسان » خُلِج الفحل : أخرج عن الشول قبل أن يقدر . الليث : الفحل إذا أخرج من الشول قبل قدوره فقد خلج ، أي : نُزِع وأخرج .

٢٢ ـ في « ث ـ د » المنهل : موضع الماء . آجن : متغير ، والجمّات : مجتمع من مائه . غلّسته : أتيته غلساً . والهبلات : الابل الضخام . والهماليج : اللواتي يسرن سير الهملجة .

٢٣ ـ في « ث ـ د » أشكل : أبيض تخالطه حمرة ، يعني : الزبد . تقمّصه : تلبّسه كالقميص . والعجرفيّات : التي في سيرها حثّ وعسف من نشاطها وحدّتها . والملاجيج : من اللّجاج . يقول : هي تلجّ في السير .

٢٤ ـ كأنَّا ضَرَبَتْ قُدّامَ أعْيُنِها عِهناً بمُسْتَحْصِدِ الأوتارِ محلوجِ

٢٥ ـ كأنَّ أصواتَ ، من إيغالهنَّ بنا

أَواخرِ المَيس إِنقاضُ الفراريجِ

---

٢٤ ـ في الأصل : ضُربَتْ .. قطنْ لستحصدِ .. وفي « ث ـ ث * ـ د »: قطناً بمستحصد .. وقد أخذتُ برواية « آمبر ـ قسط » وهي أصح مما أثبت في الأصل .

وفي « ث ـ د » شبه بياض الزبد ببياض القطن . محلوج : مردود على مستحصده ، والمستحصد : الحصيف اللحم الثقيل .

٢٥ ـ في « ث ـ د » الميس : شجر تعمل منه الرحال . يقول : كأن أصوات أواخر الميس ، فجرَّ باضافة الأصوات ، وفصل بين المضاف والمضاف اليه بقوله : من إيغالهنَّ بنا . ومثل هذا لا يجوز في الكلام ، وانما يجوز في ضرورة الشعر . والانقاض : أصواتها . ويروى : أصوات الفراريج .

وفي « الخزانة ٢/١١٩» فصلَ لضرورة الشعر بالظرف بين المتضايفين ، والأصل : كأن أصوات أواخر الميس ، من إيغالهن بنا ، إنقاض الفراريج . ومن : للتعليل . والايغال : الابعاد . يقال : أوغل في الأرض : إذا أبعد فيها . وقال الأصمعي في شرح هذا البيت : الايغال : سرعة الدخول في الشيء . يقال : أوغل في الأمر ، إذا دخل فيه بسرعة .

قلت : وشرح الأصمعي للايغال في هذا البيت أدق من شرح صاحب الخزانة .

٢٦ ـ تشكو البُرى وتَجافى عن سفائفها تَجافيَ البيضِ عن بَرْدِ الدّماليج

٢٧ ـ إذا مَطَوْنا نُسوعَ الرَّحْل مُصعِدَةً يَسلكنَ أَخْراتَ أرباض المداريج

---

٢٦ ـ في « د » البُرى : الحلق يجعل في منشق أنف الابل . والسفيف : حزام الرحل . والبيض : يعني النساء .

وفي « اللسان » الدُّمْلُج والدُّملوج : المعضد من الحلي .

٢٧ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ـ ث * » إلا أن شرحه ملحق بشرح البيت ٢٦ في « ث ».

وفي « اللسان ـ مادة درج » : إذا مطونا حبال الميس .

وفي « ث » مطونا : مددنا . والنسوع : حبال تضفر من جلود . الواحد : نسع . يسلكن : يعني النسوع . والأخرات : أخرات الحزيم ، الواحد : خُرْت . والأرباض : حبال تشد على حقو البعير ، الواحد : ربض ، وهو الحقب . والمداريج : جمع مدراج ، وهي الناقة التي تؤخر جهازها .

وفي « اللسان » المُدرج والمدراج : التي تؤخر جهازها وتُدرج عَرضها وتلحقه بحقبها ، وهي ضد السناف .

١٠ *

[الطويل]

١ ــ أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سلامٌ عليكما على النَّأي والنَّائي يَوَدُّ ويَنصَحُ
٢ ــ ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما ونَوْءِ الثريّا وابلٌ مُتَبطِّحُ !

---

* في « الأغاني ١١١/١٦ » : وقف الفرزدق على ذي الرمة وهو ينشد قصيدته التي يقول فيها :

إذا ارفضَّ أطرافُ السياطِ وهلَّلت جُرومُ المطايا عذَّبتهنَّ صَيْدَحُ

فقال ذو الرمة : كيف تسمع يا أبا فراس ؟ قال : أسمع حسناً . قال : فما لي لا أعدُّ في الفحول من الشعراء ؟ ! قال : يمنعك من ذلك ويباعدك ذكر الأبعار وبكاؤك الديار ! ثم قال :

ودوّيّةٍ لو ذو الرُّميْمة أمَّها لقصَّر عنها ذو الرِّمام وصيدحُ
قطعتُ إلى معروفها منكراتها إذا اشتدَّ آلُ الأمعزِ المتوضّحُ

قلت : والبيتان في ديوان الفرزدق « ص ١٢٣ ط . صادر » مع اختلاف في الرواية .

١ ــ في « ث » : ويروى : أيا طلَليْ ميٍّ ... والنائي : البعيد ، يعني نفسه. يقول : هو يود وينصح على بعد .

٢ ــ في « آمبر » النوء : سقوط نجم مع ظهور نجم آخر .

وفي « اللسان » السماكان : نجمان نيّران أحدهما السماك الأعزل ، والثاني: السماك الرامح . الثريا : من الكواكب . سميت لغزارة نوئها ، وقيل :ــ

٣ ـ وإن كنتما قد هِجْتُما راجِعَ الهوى لِذي الشَّوْق حتَّى ظَلَّتِ العَيْنُ تسفَحُ

٤ ـ أَجَلْ عَبْرَةً كادتْ لِعِرفانِ منزلٍ
لِمَيَّةَ لو لم تُسْهِلِ الماء تَذْبحُ

٥ ـ على حينِ راهَقتُ الثلاثين وارْعوَتْ
لِداتي وكادَ الحِلْمُ بالجهلِ يَرْجَحُ

٦ ـ إذا غيَّر النَّأْيُ المحِبِّينَ لم يكَدْ رسيسُ الهوى من حبِّ ميَّةَ يبْرَحُ

ـ سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مَرآتها ، فكأنها كثيرة العدد بالاضافة إلى ضيق المحل .

٣ ـ في الأصل : وأن ـ بفتح الهمزة ـ .

٤ ـ في « م ب » : تسهل العين .
وفي « ث ـ د » أجل : نعم . ويروى : لو لم يسهل الدمع .

٥ ـ في « آمبر » راهقت : دانيت . وارعوت لداتي ، أي : تركوا الفتوة والصبا وكفوّا . . . وكاد يكون حلمي أثقل من جهلي .
وفي « ث ـ د » لداتي : جمع لدة . يقال : فلان لدةُ لفلان : إذا كان في سنه .

٦ ـ في « د » النأي : البعد . رسيس الهوى ، الرسيس : الخفي . قال أبو حزام : رسيسه مارسٌ منه ، وقال غيره : رسيس الهوى : مسُّه وأوله . ويقال : لم يجد رسيس الحمّى ـ

٧ ـ فلا القُرْبُ يُدني من هواها مَلالةً
ولا حبُّها ، إن تَنْزَحِ الدّارُ ، يَنْزَحُ
٨ ـ إذا خطَرتْ من ذكرِ ميَّةَ خطْرَةٌ على النَّفسِ كادَتْ في فُؤادِكَ تَجْرَحُ

ـوفي « الخزانة ٤/٧٥ » عن غيلان بن الحكم قال : قدم علينا ذوالرمة الكوفة ، فوقف على راحلته بالكناسة ينشدنا قصيدته الحائيّة ، فلما بلغ الى هذا البيت قال له ابن شبرمة : يا ذا الرمة ! أراه قد برح ! ففكر ساعة ثم قال :

إذا غيّر النأي المحبين لم أجد ... البيت

قال : فرجعت إلى أبي الحكم بن البختري فأخبرته الخبر ، فقال : أخطأ ابن شبرمة حيث أنكر عليه ، وأخطأ ذو الرمة حيث رجع . إنما هذا كقول الله ـ عز وجل ! ـ : (إذا أخرج يده لم يكد يراها) سورة النور : ٤٠ ، أي : لم يرَها ولم يكد . يقول : إن العشاق إذا بعدوا عمن يحبون دبّ السلوّ إليهم وزال عنهم ما كانوا يقاسون ، وأما أنا فلم يقرب زوال حبها عني فكيف يمكن أن يزول ؟

٧ ـ في « آمبر ـ ث ـ ث* ـ د » و « الخزانة ٤/٧٥ » : يبدي من هواها ..
وفي « الخزانة » بعده :
أتقرحُ أكبادُ المحبين كلّهم كما كبدي من ذكرِ ميّة تَقرحُ ؟
وفي « ث ـ د » أراد : ولا حبّها ينزح إن تنزح الدار . ينزح : يبعد .
يقول : لا يتغير عما عمد لها من الحب لا في قربها ولا في بعدها .
٨ ـ في « آمبر ـ ث ـ ث* ـ د » : على القلب .

٩ ـ تَصَرَّفُ أهواءُ القلوبِ ولا أرى
نَصيبَكِ من قلبي لغيركِ يُمنَحُ

١٠ ـ وبعض الهوى بالهجر يُمحى فيمْتَحي
وحبُّكِ عندي يَستجِدُّ ويَرْبَحُ

---

٩ ـ في الأصل : تَصَرَّفَ ـ بفتح الفاء ـ .

وفي « آمبر » أي : تصرف في كل وجه . يُمنح : يعطى .

١٠ ـ في « آمبر ـ ل » و « الخزانة ٤/٧٦ » :

أرى الحبَّ بالهجرانِ يُمحى فينمحي وحبُّك ميّاً . . .

وفي « آمبر » وحدها : فيمّحي .

وقد ورد في « ث ـ ث ١ ـ ث * » بيتان بعد البيت العاشر وهما :

ترى الزَّلَّ يكرهنَ الرياح إذا جرَتْ ومَيٌّ بها : لولا التحرّج ، تفرحُ
إذا رَنحتْها الرّيحُ في المِرْطِ أسفرتْ رَوادفُها وانضمَّ منها الموشَّحُ

وقد ورد البيت الأول منها في «الحماسة ١/٥٥٨» مع اختلاف في الرواية. وورد البيتان معاً في « نقد الشعر ٤٢ » مع اختلاف في الرواية أيضاً . وفي «ل» و « الكامل ٤٢٠ » و « الأغاني ٥/٦٣ » بيت واحد بدلاً من هذين البيتين وهو :

ألم تعلمي يا ميّ أنّا وبيننا مهاوٍ لطرفِ العين فيهنّ مطرح

مع اختلاف في الرواية بين المصادر المذكورة . والشطر الأول من هذا البيت

١١ ـ ذَكَرْتُكِ إِذْ مرَّتْ بنا أمُّ شادِنٍ
أمامَ المطايا تشرئبُّ وتسنحُ

١٢ ـ منَ المُؤْلِفاتِ الرَّمْلَ أدماءُ حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحى في مَتنِها يَتوضَّحُ

ـ شبيه بالشطر الأول من البيت ٦٩ في القصيدة ٦٨ ، أما الشطر الثاني فشبيه بالشطر الثاني للبيت ٣٤ من هذه القصيدة .

وفي « ث ـ د » يقول:من الناس من يهجر فيمّحي حبه ،وحبك يتجددويزداد.

١١ – في « الكامل ٤٢٠ » و « الأغاني ٥/٦٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ » : أن مَّرتْ بنا ..
وفي « ث ـ د » هو لم ينسها فيكون ذكره لها في هذا الوقت ، فلم يزل ذكره لها في قلبه ، ولكنه لما رأى الظبية شبهها بها ، وفضّلها على الظبية في الحسن والملاحة ، كان ذلك ذكراً لها . والشادن : ولد الظبية إذا قوي. يقال : قد شدن فهو شادن ، وظبية مشدن ، أي : شدن ولدها . تشرئب : ترفع رأسها تنظر . تسنح : تعرض . قال أبو حزام : تسنح : تأتي عن شمالك .

١٢ ـ في « الكامل ٤٢٠ » : شعاع الضحى في لونها .
في « ث ـ د » ويروى : من الآلفات الرمل . يقال : آلفَ المكان وألِفَه . أدماء : بيضاء . حرّة : كريمة . ويروى : من الموطنات .
وفي « اللسان » المتن : الظهر .

١٣ ـ تُغادِرُ بالوعساءِ وعساءِ (مُشْرِفٍ)
طَلاً طَرْفُ عينَيْها حواليْهِ يَلمَحُ

١٤ ـ رَأتنا كأنّا قاصدونَ لعهدِها به ، فهي تَدْنو تارةً وتَزَحْزَحُ

١٥ ـ هيَ الشِّبْهُ أعطافاً وجيداً ومقلةً
وميَّةُ أبهى بعدُ منها وأملحُ

١٦ ـ أناةٌ يَطيبُ البيتُ من طيبِ نشْرِها
بُعَيْدَ الكرى زينٌ له حين تُصبحُ

---

١٣ ـ لم يرد هذا البيت في « ث » .
وفي « ث ١ ـ م ب ـ ل » : تراقب بالوعساء . .
وفي « د » تغادر : تترك . والوعساء : الرملة الّلينة ، والطلا : ولد الظبية .
وفي « آمبر » أي : تخلف بالسهلة من الرمل التي تنبت أحرار البقول .

١٤ ـ في « آمبر » كأنّا عامدون . . ومعنى اللام في (لعهدها) بمعنى : إلى .
وفي « ث ـ د » عهدها : مكانها الذى عهدت فيه . تزحزح : تتأخر .
يقول : خافت على ولدها منّا فهي تدنو تارة وتزحزح ، أي : تتأخر .

١٥ ـ في « الكامل ٤٢٠ » العِطف : ما انثنى من العنق . . ويقال للأردية :
العُطُف ، لأنها تقع على ذلك الموضع .

١٦ ـ في « د » الأناة : البطيئة القيام . زين له : أي للبيت . قال أبو عمرو :
أناة : حليمة . والنشر : الرائحة الطيبة .

١٧ ـ كأنَّ البُرى والعاجَ عيجتْ متونُه
على عُشَرٍ نهّى به السَّيلَ أبْطَحُ

١٨ ـ لها كفلٌ كالعانِكِ استنَّ فوقه
أهاضيبُ لبَّدْنَ الهذاليلَ نُضَّحُ

١٩ ـ وذو عُذرٍ فوقَ الذَّنوبَيْن مُسبَلٌ
على البان يُطوى بالمداري ويُسْرَحُ

---

١٧ ـ في « ث ـ د » البرى : الخلاخيل ، والعاج : أسورة تتخذها نساء الأعراب من العاج . وواحد البرى : بُرَة ، وكل حلقة تسميها العرب بُرَةً . عيجت : لويت على العشر ، والعشر : شجرٌ ناعمٌ لين ، شبه قصبها به . نهّى به السيل أبطح ، يقول : يُنهي الأبطحُ السيلَ بالعشر إلى مكانٍ ينبت فيه ، والأبطح : بطن الوادى .

وفي « العمدة ١/٣٢٤ » قال ابن المعتز : نهّى به السيل ، أي : بالغ بـه إليه فهو أنعم وأكثر لدونة .

١٨ ـ في « ث ـ د » العانِك : رمل منعقد مشرف . استنّ : جرى . والهذاليل : رمال رقاق صغار ، الواحد : هذلول ، وهو ما تسفيه الريح ، فيتبع بعضها بعضاً على الميل والاستواء ،كل طرف من الهذلول دون الطرف الآخر ، والعانك : رملٌ عظيم لا تقطعه الابل إلاّ حبواً ، والأهاضيب : الدفعات من المطر ، الواحدة : هضبة ، أي : جلبة بعد جلبة . لبّدن الهـذاليل : أي ألزمن بعضها بعضاً ، ونضّح من صفة الأهاضيب .

١٩ ـ في « م ب » : وذو غُدَر . .ــ

٢٠ ـ أسيلةُ مُستنِّ الدُّموعِ وما جرى عليه المِجَنُّ الجائلُ المتوشَّحُ
٢١ ـ ترى قُرطَها في واضحِ اللِّيتِ مُشْرِفاً على هَلَكٍ في نفنفٍ يَتطوَّحُ
٢٢ ـ وتجلو بفرْعٍ من أراكٍ كأنّه من العنبرِ الهنديِّ والمسكِ يُصبحُ

ـوفي « ث ـ د » : الغدر : ضفائر الشعر ، والذّنوبان : أسفل المتنين ، والمسبل : شعر الرأس المسرّح بالمشط . والبان : شجرٌ له رائحة طيبة .
وفي « المحيط » المدرى : المشط ، جمعه : مدارٍ ومدارى .

٢٠ ـ في « ث ا » عليه الوشاح . .
وفي « اللسان والتاج ـ مادة جمن » : عليه الجمان . . وشرحه بقوله : الجمان سفيفة من أدم ينسج فيها الخرز من كل لونٍ تتوشّح به المرأة .
وفي « ث ـ د أسيلة ، أي : طويلة الخدّ . مستنّ الدموع : مجراها ، يعني طويلة الخدّ ، والمجنّ : الوشاح . جائل : يجول لأنها ضامرة البطن . وما جرى عليه المجنّ : أراد الصدر والبطن لأن الوشاح يجري عليها . ويروى : وما جرى عليه الجمان . .

٢١ ـ في « ث ـ د » اللّيت : صفحة العنق . مشرفاً : مرتفعاً ، والهلك والنّفنف واحـــد ، وهو الهواء بين الجبلين والحائطين أو ما أشبه ذلك . والنفنف هاهنا : ما بين أذنيها وجيدها ، هكذا يصفها بطول العنق . يتطوّح : يضطرب .

٢٢ ـ في « ث ـد» فرع : قضيب ، يعني السواك ، كأنّه يُصبَح من العنبر والمسك من طيب رائحة فيها ، يسقى صباحا .

٢٣ ـ ذُرى أقحوانٍ واجَه الليل وارتقى
إليه الندى من (رامةَ) المتروّحُ

٢٤ ـ تَحُفُّ بتُرْبِ الرَّوْضِ من كلّ جانبٍ
نسيمٌ كفأرِ المسكِ حين تَفتَّحُ

٢٥ ـ هِجانَ الثَّنايا مُغرِباً لوتبسَّمَتْ لِأخرسَ عنه كادَ بالقولِ يُفصح

٢٦ ـ هيَ البُرْءُ والأسقامُ ، والهمُّ ذِكرُها
وموْتُ الهوى لولا التَّنائي المبرّحُ

---

٢٣ ـ في « ث » ذرى أقحوان : شبّه بياض أسنانها ببياض زهر الأقحوان ، والذرى : الأعالي ، والمترو ِّح : الذي يروح .
وفي « آمبر » واجهَ : استقبل الليل . ارتقى : صعد إلى الأقحوان .

٢٤ ـ في « المحيط » الفأرة : نافجة المسك .

٢٥ ـ في « ث ـ د » هجان : بيض . مُغرب ، أي :شديد البياض . ويروى : عذاب الثنايا واضحاً ، والواضح : الأبيض .
وفي « آمبر ـ م ب » عنه ، أي: عن الثغر .

٢٦ ـ في « ث ١ ـ ل » لولا تناءٍ مبرِّحُ .
وفي« ث ـ د » يقول: هي الشفاء والمرض ، من أجلها أمرض وأبرأ ، وذكرها همّي ، والتنائي : التباعد .

٢٧ ـ ولكنَّها مطروحةٌ دونَ أهلِها   أوارِنُ يَجرحنَ الأجالدَ بُرَّحُ

٢٨ ـ ومُستَشحجاتٍ بالفراقِ كأنّها   مَثاكيلُ من صُيَّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

٢٩ ـ يُحقِّقنَ ما حاذرتُ من صَرْفِ نيَّةٍ

لميَّةَ أمستْ في عَصا البَيْن تقدحُ

ـ وفي « م ـ ب » وموت الهوى ، يقول : إذا دنت مات الهـــوى ، والمبرّح : الشاق ، يقال : برَّح بي ، أي : شقَّ علي .

٢٧ ـ في « ث ـ د » الأوارن : الموارح ، يعني الوحش يمرح ، يقال : أرن أرناً وإراناً، إذا مرح من نشاط . الأجالد : الأرضون الصلبـات . يجرحن : يؤثرن فيها . برّح : تمرّ بوارح ، وهذا ضد السوانح ، والبارح : مامرّ عن يمينك وولاّك مياسره ، والسانح بالعكس .

قلت : وقد فسر الأصمعي الأوارن بالرياح. ففي « آمبر » أوارن ، قال الأصمعي : هي الرياح . مطروحـة دون أهلها ، يقول : تموت دون أهلهـا من قبل أن تبلغها ، أي : من بُعد الارض . وهي برَّح شديدات المرّ .

٢٨ ـ في « ث ـ د» ومستشحجات بالفراق : يعني الغربان تشحج بالفراق ، أي : تصيح.صيَّابة النُّوب : خيارهم ، والصياب : الخيار من كل شيء ، نوَّح : تنوح . شبَّه الغربان بالنوب ، وهم جنس من السودان مثل الحبش .

٢٩ ـ في « آمبر » :يعني أن الغربان حقّقنَ ما حاذرت من صرف نيَّة .

وفي « م ب » عصا البين : الفرقة ، والقدح : الأكل ، وهذا مثل.

٣٠ ـ بكى زوجُ ميٍّ أن أُنيختْ قلائصٌ
إلى بيتِ ميٍّ آخرَ اللَّيلِ طُلَّحُ

٣١ ـ فَمُتْ كَمَداً يا بعلَ ميٍّ فإنّها قلوبٌ لميٍّ آمِنو العيبِ نُصَّحُ

٣٢ ـ فلو تركوها والخِيارَ تَخيّرتْ فما مثلُ ميٍّ عندَ مثلِكَ يصلُحُ

٣٣ ـ أَبيتُ على مثلِ الأشافي وبَعلُها يَبيتُ على مثل النَّقا يَتبطَّحُ

٣٤ ـ إذا قلتُ : تدْنو ميَّةُ اغبرَّ دونَها فيافٍ لطَرْفِ العيْنِ فيهنّ مَطرَحُ

---

٣٠ ـ في « المحيط » القلوص من الابل : الشابة أو الباقية على السير . وطلح البعيرُ : أعيا ، وهو طَلَحٌ وطِلْح وطليح .

٣١ ـ في الأصل : يا بعـل ميٍّ فانما .. وقد أخذت برواية « ث ـ ث * » فهي أجود .

٣٣ ـ في « ث ـ د » الأشافي : جمع إشفى ، وهو المخرز والمخصف والمسرد والبيراد .

٣٤ ـ في « الكامل ٤٢٠ ، والأغاني ٥/٦٣ ، وشواهد المغني ٢٠٨ » :
مهاوٍ لطرف العين ..

وفي « الكامل ٤٢٠ » قوله : مهاوٍ ، واحدتها : مهواة ، وهي الهواء بين الشيئين ، ويقال : لفلانٍ في داره مطرح : إذا وصفها بالسعة .

وفي « م ب » يقول : بيني وبينها فيافٍ بعيدة .

وفي « د » الفيافي : الفلوات . يقول : كلما رجوت قربها بعدت .

٣٥ ـ قد احتملتْ ميٌّ فهاتيكَ دارُها　　بها السُّحْمُ تَردي والحَمامُ الموشَّحُ

٣٦ ـ لميٍّ شكوتُ الحبَّ كيما تُثيبُني　　بودّي فقالتْ : إنما أنتَ تمزحُ !

٣٧ ـ بعاداً وإدلالاً عليَّ وقد رأتْ　　ضميرَ الهوى قد كادَ بالجسم يَبرحُ

٣٨ ـ لئن كانتِ الدّنيا عليَّ كما أرى　　تباريحَ من ميٍّ فلَلْمَوْتُ أروحُ

---

٣٥ ـ البيتـــان ٣٥ ـ ٣٦ غـير مثبتين في « ث ١ ـ ل ـ ل* ـ م ب » .
والبيت ٣٥ يتكرر في البيت : ٧ من القصيدة : ٥٢ .
وفي « ث ـ د » السحم : السود ، يعني الغربان ، والأسحم :الأسود.
تردي : تثب . يقال : تردي ردياً ، أي : تثب وثباً .
وفي « المحيط » الاحتمال من دارٍ إلى دار .

٣٧ ـ في « أراجيز العرب ١٤/٢٣٨ » : رسيس الهوى . .

٣٨ ـ في « ث ١ ـ ل ـ م ب ، والكامل ٤٢١ ، وشرح شواهد الكشاف ٣٧ »:
. . .　　تباريحَ من ذِكراكِ لَلمَوْتُ أروحُ
وفي « العقد ٧/٧٥ » :　من ذِكراكِ فالموتُ أروحُ
وقبله:مما يغنّى به من شعر ذي الرمة ، وهو من أرقّ شعر يغنى بـــه قوله : لئن كانت الدنيا . .
وفي « الكامل ٤٢١ » التباريح : الشدائد .

٣٩ ـ وهاجرةٍ من دونِ ميَّةَ لم تَقِلْ ... قَلوصي بها والُجندبُ الَجونُ يَرْمَحُ

٤٠ ـ بتيهاءَ مِقفارٍ يكادُ ارتكاضُها ... بآلِ الضُّحى والهجرِ بالطَّرْفِ يمصحُ

٤١ ـ كأنَّ الفِرِنْدَ المَحْضَ معصوبةٌ به ... ذُرى قُورِها يَنقدُّ عنها ويُنصَحُ

---

٣٩ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة رمح » و « أراجيز العرب ١٧٧/٨ » :

وبجهولة من دون ميّة . .

وفي « ث ـ د » لم تقل : من القيلولة . القلوص : الناقة الفتيّة ، والجون هاهنا : الأبيض ، والجون : الأسود ، وهو من الأضداد . يرمح : يضرب برجله الأرض من شدة الحر . والجندب : شبه الجراد في ظهره نقط .

وفي « الأغاني ١٠٥/١٦ » الهاجرة تكون وقت الزوال . وقوله : يرمح ، أي : ينزو من شدة الحر ، لا يكاد يستقر على الأرض .

٤٠ ـ في الأصل : وبيداء مقفارٍ . . الا أن خبرها غير موجود فيما يلي من الأبيات مما جعلني آخذ برواية « آمبر ـ ث ١ ـ ل ـ م ب ، والأغاني ١٠٥/١٦ » فهي أتم للمعنى .

وفي « ث ـ د » مقفار : لا شيء فيها ينتفع به ، والهجر : الهاجرة . يمصح : يذهب . يقول : كاد ركض الآل بها في الضحى والهجر يمصح بالطرف .

وفي « الاغاني ١٠٦/١٦ » التيهاء من الارض : التي يتاه فيها . والمقفار : التي لا أحد فيها ولا ساكن بها .

٤١ ـ في « الاغاني ١٠٦/١٦ » الفرند : الحرير الابيض . والمحض : الخالص .

٤٢ ـ إذا جعلَ الحِرْباءُ ممّا أصابَه من الحَرِّ يَلْوي رأسَه ويُرنِّحُ

٤٣ ـ ونشوانَ من طولِ النُّعاسِ كأنّه بِحَبلَيْنِ من مَشطونَةٍ يترجَّحُ

ـ يقول : كأن هذا السراب حرير أبيض ، وقد عصبت به ذرى قورها ، وهي الجبال الصغار والواحدة : قارة ، فتارة يغطيها ، وتارة ينجاب عنها وينكشف ، فكأنه إذا انكشف عنها ينقد عنها ، وكأنه إذا غطاها ينصح عنها ، أي : يخاط . ويقال : نصحت الثوب : إذا خطته ، والناصح : الخياط . والنصاح : الخيط .

٤٢ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ ـ ل ـ ل * » .

٤٣ ـ في « ث ١ ـ ل ـ م ب » و « اللسان والتاج ـ مادة طوح » :

من كأسِ النعاسِ كأنه . . . يتطوّح

وفي « ث ـ د » نشوان : سكران . والمشطونة : بئر فيها اعوجاج ينزع منها بشطنين ، أي : حبلين .

وفي « آمبر » مشطونة ، أي : بئر يستقي دلوها بحبلين ، وذلك أن رجلين يقومان على مثابة البئر فاذا مالت البئر ناحية أحدهما جذب الآخر الدلو لئلا تصيب ما حول البئر ، وكذلك الآخر . فهذا يتمايل في النعاس هاهنا وهاهنا .

٤٤ ـ أطرْتُ الكرى عنه وقد مالَ رأسُه
كما مالَ رَشّافُ الفِضالِ المرنَّحُ

٤٥ ـ إذا ماتَ فوقَ الرَّحْلِ أحيَيْتُ روحَه
بذِكراكِ والعيسُ المراسيلُ جُنَّحُ

٤٦ ـ إذا ارفضَّ أطرافُ السياطِ وهُلِّلتْ
جرُومُ المطايا عذَّبتهنَّ صَيدَحُ

---

٤٤ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ـ ث * » .
وفي « الاساس ـ مادة رشف » : طردت الكرى .
وفي « د » ويروى : طردت الكرى عنه ، والكرى : النوم . رشّاف الفضال ، يعني : رشاف الخمر ، وهو ما فضل من الكأس ، ورشفها:شربها. والمرنّح : المتمايل .

٤٥ ـ في « الاساس ـ مادة موت » : بذكرك والصهب المراسيل . .
وفي « ث ـ د » أحييت روحه : غنّيته بأشعاري فيك فعاش بذلك .
العيس : الابل البيض ، والمراسيل : سهلة السير ، وهي التي تعطيك ماعندها عفواً . جنّح : مائلة في سيرها من النشاط .

٤٦ ـ في « ث ـ د » ارفضّ : تفرق من الضرب به . والجرم : الجسد. هللت جرومها : صارت كالاهلة من الهزال ، وصيدح : اسم ناقته .
وفي « آمبر » يقول : حملتْها على سير شديد ، يردنَ أنْ يسرنَ سيرَها فلا يقدرن على ذلك .

٤٧ ـ لها أُذُنٌ حشرٌ وذِفرى أسيلةٌ وخَدٌّ كِمرآةِ الغريبةِ أسجَحُ

٤٨ ـ وعَينا أحَمِّ الرَّوْقِ فرْدٍ ، ومِشفَرٌ كَسِبتِ اليماني ، جاهلٌ حينَ تَمرَحُ

---

٤٧ ـ في « الكامل » : لها ذَنبٌ ضافٍ ..

وفي « اللسان ـ مادة سجح » : وذفرى لطيفة ووجْهٌ كمرآةٍ ..

وفي « ث ـ د » أذن حشر ، أي : محددة دقيقة . وذفرى أسيلة : طويلة. شبّه خد الناقة بمرآة الغريبة التي لا ناصح لها في وجهها ، فهي معنية بالمرآة بجلوتها وضوئها لكثرة استعمالها إياها وفرط حاجتها إليها . أسجح : سهل منبسط .

وفي « م ب » وإنما شبَّهها بالمرآة لعتقها ، يقول : ليست بريّا .

وفي « اللسان » قال ابن الاعرابي : يستحب في البعير أن يكون حشرَ الاذن ، وكذلك يستحب في الناقة .

٤٨ ـ ورد في « المخصص ١١/١٠ » بيت وهو :

ورأسٍ كجُمَّاع الثريا ومشفرٍ كسبتِ اليماني ماهلٍ حين يَمرحُ

وذكر في هامشه ص ١١ أن الشطر الاول من بيتٍ لخفاف بن ندبة ، والثاني من بيت لذي الرمة ، والشطران مذكوران في « اللسان ـ مادة جمع » والاول منها مذكور في « التاج ـ مادة جمع » وهما في كلا المصدرين منسوبان لذي الرمة مع اختلاف رواية الشطر الثاني عن رواية الديوان . وقد ورد في « اللسان » عند شرح (جُمَّاع الثريا) وفي « الاساس ـ مادة جمع » بيت

٤٩ ـ ورِجْلٌ كظلّ الذِّئبِ ألحقَ سَدْوَها
وظيفٌ أَمَرَّتْه عصا السَّاقِ أَرْوَحُ

٥٠ ـ وسوجٌ إذا اللّيلُ الخُداريُّ شَقَّه
عن الرَّكبِ معروفُ السماوةِ أقرحُ

ـ منسوب إلى ذي الرمة غير موجود في ديوانه وهو :

ونَهبٍ كجُمَّاع الثريا حَوَيْتُه … غِشاشاً بمجتابِ الصِّفاقيْنِ خَيْفَقِ

وفي « ث ـ د » أحمّ الرّوق : أسود القرون ، يعني ثوراً . فرد : منفرد . ويروى : كنعل اليماني .

وفي « م ب » السبت : النعال المدبوغة ، لانه يستحب من المشفر أن يكون سهلاً ، ولا يكون كذا خشناً منتصباً . والجهل هاهنا : خفّة . جاهل : جهلها مرَحُها .

٤٩ ـ في « ث ـ د » السَّدو : رمي اليدين في السير . أمرّته : فتلته . أروح : واسع . وفي « آمبر » الرَّوح : اتساع في الرجلين .

وفي « م ب » شبَّه رجلها بظل الذئب في سرعته . عصا الساق : عظم الساق ، وهو الوظيف .

وفي « اللسان » الوظيف لكل ذي أربع : مافوق الرسغ إلى مفصل الساق.

٥٠ ـ في « ث ـ د » وسوج : تسير الوسيج ، والوسيج ضرب من السير . يقال: وسجت الناقة وسيجاً ، والخداريّ : الاسود . معروف السماوة : يعني الصبح ، وسماوة الشيء شخصه . وأقرح : أبيض .

٥١ ـ إِذا قلتُ : عاجٍ ، أو تغنَّيتُ أبرقتْ
بمثلِ الخَوافي لاقحاً أَو تلقَّحُ

٥٢ ـ تراها وقد كلَّفتُها كلَّ شُقَّةٍ لأيدي المهارى دونَها مُتمَتَّحُ

٥٣ ـ تموجُ ذراعاها وترمي بجَوزِها حذاراً من الإِيعادِ والرأسُ مكمَحُ

---

٥١ ـ في « ث ـ د » عاج : إذا زجر الاناث من الابل . أبرقت : رفعت ذنبها . والخوافي : يريد الجناح ، شبَّه به ذنبها . أو تلقَّح : أن تراها لاقحاً وليست كذلك .

وفي « د ـ م ب » أو تلقّح : التي يرى الفحل أنها قد لقحت وليست بلاقح ، وإنما يصفها بالقوة .

٥٢ ـ في « ث ا ـ ل ـ م ب » : كلّفتُها كلَّ حاجةٍ . .

وفي « اللسان والتاج ـ مادة متح » و « المخصص ٧/١١٦ » :
لأيدي المهارى خلفها .

وفي « آمبر » عند ابن رياح : (المهاري) بكسر الراء .

وفي « ث ـ د » شُقّة : سفر بعيد . متمتح : منتزع ، كما يمتح الرجل الدلو ، يجذبها من البئر . وقيل : يتمتح ، أي : يتبوّع في السير . يقول: لا تلحقها المهارى بعد هذا السير الشديد . ويروى : لأيدي المطايا .

وفي « اللسان » الابل تتمتح في سيرها : تراوح أيديها .

٥٣ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة كمح » و « المخصص ١٣/٢٨٥ ، والسمط ٢/٦٨٧ » : تمور بضبعيْها وترمي بجوزها ..

٥٤ ـ صُهابيَّةٌ جَلْسٌ كأنّي ورَحْلَها   يجوبُ بنا الموماةَ جأبٌ مُكدَّح

٥٥ ـ يُقلِّبُ أشباهاً كأنَّ متونَها   بمُسترْشَحِ البُهمى من الصَّخرِ صَرْدَحُ

ـ وفي « اللسان ـ مادة كمح » أن أبا عبيد ينسب هذا البيت إلى ابن مقبل، إلا أنني لم أجده في ديوانه المطبوع في دمشق .

وفي « قسط » : مكفح ، وفي « آمـبر » : وفي نسخة ابن رياح : والرأس مكفح ، أي : مرفوع .

وفي « ث ـد» تموج ، أي : تجيء وتذهب ، يريد حركتها في السير . وجوزها : وسطها . والايعاد : أن يوعدها راكبها بالضرب . والرأس مكمح، أي : مرفوع . يقال : كمحت الناقة وأكمحتها : إذا جذبت زمامهـا حتى ترفـع رأسها .

٥٤ ـ في « ث ـ د » ويروى : يمانية . صهابية : منسوبة إلى أصهب وذلك فحل. جلس : عالية مشرفة . والجأب : الحمار الغليظ . مكدّح : إذا عضته الحمير، والموماة : الفلاة البعيدة . والجوب : القطيع . ويروى : يشج بنا الموماة .

قلت : نسب الصهابية هاهنا إلى أصهب إلا أنها في شـرح البيت ١٠ من القصيدة ٢٩ منسوبة إلى صهاب وهي كذلك في « اللسان » .

وفي « آمبر » جَلْس : سمينة ، وغير الاصمعي يقول : شديدة ، وأراد : جسيمة طويلة .

٥٥ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة رشح » : كأنّ ظهورَها ،

وفي « ث ـ د » يقلّب : يصرّف . أشباهاً : متشابهات مختارات ، يعني الآتن . متونها : ظهورها . والبهمي : نبت ، ومسترشح البهمى : المكان ـ

٥٦ ـ رعَتْ في فــلاةِ الأرض حتى كأنّها
من الضُّمرِ خَطِّيٌّ من السُّمرِ مُصلَحُ

٥٧ ـ وحتى أتى يومٌ يكــادُ من اللَّظى
بهِ التُّومُ في أُفحـوصِـه يتصيَّحُ

٥٨ ـ فظلَّ يُصاديها فظلَّتْ كأنّها على هامِها سِرْبٌ من الطَّيرِ لُوَّحُ

ـ الذي ينبت فيه ويطول . والصّردح : ما غلظ من الأرض .

وفي « اللسان » رشّح الغيث النبات : ربّاه . . أي : بحيث رشحته الأرض البهمى ، يعني : ربّتها وبلغت بها.

٥٦ ـ في « ث ـ د » الخطي : رمح منسوب إلى الخط ، يعني : خط القطيف ، وكانت الرماح تجلب إليه . مصلح : معدل .

وفي « آمبر » يقول : كأنها في ضُمرها رمحٌ منسوب إلى الخط بالبحرين وهو مرفأ السفن .

٥٧ ـ في « اللسان ـ مادة لظى » : ترى التُّومَ . .

وفي « ث ـ د » الأفحوص : موضع البيض ، والتوم : البيض . يتصيّح ، أي : يتشقق .

٥٨ ـ في « آمبر ـ قسط » : فظلّت كأنما .

وفي « ث ـ د » يصاديها : يداريها . سرب : جماعة من الطير . لُوَّح:ـ

٥٩ ـ على مَرْقَبٍ في ساعةٍ ذاتِ هَبوَةٍ
جَنادِبُها من شدّةِ الحرِّ تَمْصَحُ

٦٠ ـ ترى حيث تُمسي تلعبُ الريحُ بينَها
وبين الذي تَلقى به حين تُصبحُ

٦١ ـ كأنّ مطايانا بكلّ مفازةٍ قَراقيرُ في صحراء دِجْلة تسبحُ

ـ عطاش . يقول : ظلّت الحُمر سكوتاً لا تتحرك كأنّ بهامهن طيرا .

وفي « آمبر » يقول : كأن على رأسها الطير ، لا تَتحرّك ، أي : لا تعصي الفحل .

٥٩ ـ في « ث ١ ـ ل » : جَنادِبُه ، وفي « قسط » ويروى : تَرْمَحُ .

وفي « آمبر » المرقب : ما ارتفع من الأرض ، أي : فظل يصاديها على مرقب .

وفي « ث ـ د » ذات هبوة ، أي : ذات غبار . تمصح ، أي : تذهب .

٦٠ ـ لم ترد الأبيات ٦٠ ـ ٦١ ـ ٦٢ في « آمبر » .

والبيتان ٦٠ ـ ٦١ غير مثبتين في « ث ـ ث ١ ـ ث * ـ د » ، ولكنهما مقحمان بشكل غامض بين الأبيات ٥٥ ـ ٥٩ .

وفي « م ب » رجع إلى الناقة فقال : حيث تمسي هذه الناقة تلعب الريح.

٦١ ـ في « المحيط » القرقور : السفينة .

٦٢ ـ أبى القلبُ إلّا ذكرَ ميٍّ وبَرَّحتْ
بـه ذاتُ ألوانٍ تَجِـدُّ وتَمْزَحُ

* * *

٦٢ ـ لم يرد هذا البيت في « ل ـ م ب » ويبدو أن مكانه المناسب بين البيتين ٢٥ ـ ٢٦ أو البيتين ٢٧ ـ ٢٨ .

وفي « ث » ذات ألوان : لا تدوم على حال . يقول : إنها تتغير .

١١ *

[الطويل]

١ ـ أَمِنْ دِمنةٍ جَرَّتْ بها ذيلَها الصَّبا لِصَيداءَ ـ مهلاً ـ ماءُ عَينِكَ سافِحُ

٢ ـ ديارُ التي هاجتْ خبالاً لذي الهوى
كما هاجتِ السَّأْوَ البُروقُ اللَّوامِحُ

٣ ـ بحيث استفاضَ القِنعُ غربيَّ (واسطٍ)
نِهاءً ومجَّتْ في الكثيبِ الأباطِحُ

---

* في « الخزانة ٤/٤٦١ » صيداء : اسم امرأة شبَّب بها ذو الرمة في هذه القصيدة وصرَّح باسمها في عدة أبيات ، وكذا رأيته في نسختين من ديوانه، وذكرها الصاغاني في « العباب » .

١ ـ في « الخزانة ٤/٤٦١ » قال شارح ديوانه : يريد : أمَاءُ عينيك سافحٌ : أي : سائل ، من أجل دمنة لصيداء ؟ ثم قال : مهلاً ! أي : لا تبكِ .

٢ ـ لم يرد هذا البيت في « آمبر » .
وفي « د » الخبال : فساد الأعضاء . والسأو : الهمة . يقول : رأى البرق فطلب الغيث .
وفي « م ب » إذا رأى البرق ذكَّره أرضه فاشتاق إليها . يقول : دار صيداء هاجت لي خبالا.

٣ ـ في « ث » القنع : موضع منخفض يمسك الماء . استفاض : أخصب وكثر كلؤه . ونهاء : بطون الأودية . والنهي : الغدير . مجّت : صبّت الأباطح في الكثيب ، والأباطح : بطون الأودية ، الواحد : أبطح .
وفي « م ب » واسط : موضع في بلاد بني تميم .

٤ ـ حدا بارِحُ الجوزاءِ أعرافَ مُورِهِ
بها وعجاجُ العقربِ المتناوِحُ

٥ ـ ثلاثةَ أحوالٍ وحولاً وستةً كما جَرَّتِ الرَّيْطَ العذارى المَوارحُ

٦ ـ جرى أدعجُ الرَّوْقَيْنِ والعيْنِ واضحُ الْـ
قَرا أسفعُ الخدَّيْنِ بالبينِ بارحُ

---

٤ ـ في « ث ـ د » حدا : ساق . والمور : التراب الناعم . أعرافه : أوائله . وعجاج العقرب : رياح القيظ . المتناوح : المتجاوب المتقابل .

وفي « م ب » يقول : تهب هذه من هاهنا وهذه من هاهنا .

وفي « المحيط » البارح : الريح الحارة في الصيف . الجوزاء : برج في السماء . العقرب : برج في السماء .

٥ ـ في « آمبر » الموارح : التي بها مرح .

وفي « ث ـ د » يقول : هذه الرياح جرّت ذيولها على الدار كما تجـرّ الرياح ذيولها على الأرض .

٦ ـ في « اللسان والتاج والأساس ـ مادة دعج » : جرى أدعج القرنين .

وفي « ث ـ د » أدعج الرّوقين : أسود القرنين ، يعني الثور الوحشـي . واضح القرا : أبيض الظهر . أسفع : أسود تخالطه حمرة ، والبين : الفراق ، والبارح : الذي يمر من قبل يمينك ، والسانح : الذي يمر من جهة يسارك .

وفي « آمبر » وأهل نجد يتيمنون بالسوانح ويتشاءمون بالبوارح ، وأهل الحجاز يتشاءمون بالسوانح .

٧ ـ بتفريقِ طِيَّاتٍ تَياسَرْنَ قلبَه وشَقَّ العصا من عاجلِ البَيْنِ قادحُ

٨ ـ غَداةَ امْتَرى الغادونَ بالشَّوْق عَبْرةً جَموماً لها في أسـودِ العـيْنِ مائِحُ

٩ ـ لعَمْرُكَ والأهواءُ، من غيرِ واحدٍ ولا مُسعِفٍ، بي مُولَعاتٌ سوانِحُ

---

٧ ـ في « الأساس ـ مادة يسر » : بتفريقِ أظعانٍ ..

وفي « ث ـ د » يقول : جرى بتفريق طيّات ، والطيّة : الوجه الذي ينوونه ويتوجهون إليه . تياسرن قلبه : اقتسمنه كما يقتسمن لحم الجزور ، والميسر : هو اللعب بالقداح ، وكل قمارٍ ميسر . والعصا : يعني بها : اجتماعهم .

وفي « المعاني ٢٧٢/١ » القادح : أكلٌ يقع في العصا .

٨ ـ في « ث ـ د » امترى : استحلب . جموم : كثيرة الماء . والمائح : الذي ينزل البئر ويغرق الدلو في الماء ، والماتح : الذي يجذب الدلو من فوق .

وفي « م ب » قال أبو إسحاق : الامتراء أن تمسح أخلاف الناقة فتدرّ . يقول : استدروا دمعي بغدوتهم .

٩ ـ في « م ب » يقول : هي تدنو منّي والأهواء مولعات بي تشق علي . من غير واحد ، يقول : ليست من باب واحد ، هي من وجوه شتى. المسعف: المؤاتي . يسنح : يعرض .

١٠ ـ لقدمَنحَ الودَّ الذي ما مَلَـكْتَهُ   على النَّأي ميّاً مـن فؤادِكَ مانِـحُ

١١ ـ وإنّ هوى صَيْداءَ في ذاتِ نفسهِ
لسائرِ أسبـابِ الصَّبـابةِ راجِـحُ

١٢ ـ لعمرُكَ ما أشوانيَ البَيْنُ إذْ غدا
بصَيداءَ مجذوذٌ من الوصـلِ جامِحُ

١٣ ـ ولم يَبقَ ممّا كانَ بيني وبينَها   من الودِّ إلّا ما تُجِنُّ الجوانِحُ

---

١٠ ـ في « ث ـ د » النأي : البعد . والمنيحة : العطية . يقول : أعطاها الله تعالى من فؤادك ما لم تملكه .

وفي « م ب » ماملكته ، أي : هو من قدر الله .

١١ ـ في الأصل : بسائر أسباب ، وقد أخذت برواية « التاج ـ مادة صيد » .

١٢ ـ في « ث ـ د » يقول : إن البين حين رماني ما أشواني ، وإنما أصاب مقتلي . والشوى : القوائم . يقال : رماه فأشواه : إذا أصاب شواه فسلم ، ورماه فأصماه : إذا قتله من ساعته ، ورماه فأنماه : إذا أصابه فذهب به هاربا . قال امرؤ القيس :

فهو لا تَنْمي رميَّتُه   ماله لا عُدَّ من نَفَرِهْ

قلت : والبيت في ديوانه ص ٢٣ ط . دار المعارف .

١٣ ـ في « ث ـ د » الجوانح : ضلوع، سميت الجوانح لأنها معوجة ، يقال : جنحَ الشيءُ ، إذا مال .

وفي « المحيط » أجنَّه : ستره .

١٤ ـ وما ثَغَبٌ باتتْ تصفِّقُه الصَّبا قَرارةُ نِهْيٍ أتأقتْه الرَّوائِحُ

١٥ ـ بأطيبَ من فيها ، ولا طعمُ قرْقفٍ (بِرمَّانَ) لم يَنظرْ بها الشَّرقَ صابِحُ

١٦ ـ أصَيْداءُ ! هل قيظُ (الرَّمادةِ) راجعٌ لياليهِ أو أيّامُهـنَّ الصَّوالحُ ؟

١٧ ـ سقى دارَها مُسْتَمْطِرٌ ذو غفارةٍ أجشُّ تَحرّى مُنشَأ (العينِ) رائحُ

---

١٤ ـ في « ث ـ د » ثغب : غدير عذب . وتصفّقه : ترجّفه . قـرارة نهي : مستقر الغدير ، والنهي : الغدير . أتأقته : ملأته . والروائح : السحاب تروح عشيا . والصَّبا : ريح تهب من المشرق .

١٥ ـ في « ث ـ د » القرقف : من أسماء الخمر . يريد أنه باكرها ، لم ينتظر أن يصبح فيشربها .

وفي « م ب » الشرق : مشرق الشمس . يقول : الذي اصطبحها لم ينتظر بها أن تطلع الشمس .

١٦ ـ في « د » الرمادة : موضع معروف .

وفي « الخزانة ٤/٤٦١ » يقول:هل ذاك القيظ الذي قطناه بالرمادة راجع؟ لأنه رأى فيه ما يسره .

وفي « المحيط » قاظ بالمكان : أقام .

١٧ ـ في « ث ـ د » الغفارة : سحابة تكون فوق السحاب ، والغفارة في غير ـ

١٨ ـ هزِيمٌ كأنَّ البُلقَ مجنونةً بـه ... يُحامِينَ أَمهاراً فهنَّ روامِح

١٩ ـ إذا ما استَدَرَّتْه الصَّبا أو تذاءَبَتْ ... يمانِيَةٌ أمرى الذِهابَ المنائِح

ـ هذا الموضع : خرقة تضع بعضها المرأة على رأسها تحت الخمار لتصون خمارها.
تحرّى : توخى وقصد . ومنشأ السحاب في ناحية المغرب ، وذلك السحاب لا يخلف مطره .

ويروى : تحرى مسقط الدلو ، أي : مغيب الدّلو .

وفي « م ب » مستمطر : يُسترزَق الله منه . أجـــش : ذو صوت رائح : آتٍ في الرواح .

وفي « آمبر » ذو غفارة : له لباس يغفره ، أي : سحاب فوق سحاب ، ومنه سمي المغفر لأنه يغطي القفا . منشأ العين : حيث نشأ من قبل العين، والعين : ما عن يمين قبلة العراق .

١٨ ـ في الأصل : مجنوبةً به . وقد أخذت برواية « د » وهي أصح .

وفي « آمبر ـ ث ١ ـ ل * ـ م ب » : فهنّ ضوارح .

وفي « ث ـ د » هزيم : فيه رعد ، يقال : سمعت هزمة الرعـد ، أي : صوته . يقول : إذا لمع البرق فكأنه بياض بطون الخيل البُلق تحمي أمهارها بأرجلها فهي ترمح .

وفي « آمبر » يضرحن بأرجلهنّ فيستبينُ بياضُ بطونهنّ ، كذلك إذا برقت البرقة استبانَ بعضُ الغيم .

١٩ ـ في الأصل : وتذاءَبت ... يمانية تمْري . وقد أخذت برواية « آمبر »ـ

٢٠ ـ وإنْ فارقتهُ فُرّقُ المزْن شايعَتْ ... به مُرْجَحِنَّاتُ الغمامِ الدَّوالِح
٢١ عَدا النأيُ عن صَيْداءَ حيناً وقُرْبُها ... إلينا – ولكنْ ما إلى ذاكَ – رابح

ـ فهي أعلى.

وفي «ث ـ د» استدرّته : استحلبته . والصّبا : ريح تهب من الشرق، ويمانية : ريح تأتي من قبل اليمن ، وهي الجنوب . وتذاءبت : جاءت من كل وجه . تمري : تستخرج ، والذهاب : الأمطار ، والمنائح : التي تمنح.

وفي «م ب» المري : المسح الذي تدر عليه الناقة .

وفي « آمبر » : ضربه مثلاً فصيَّر المنائح كأنها إبل تمري اللبن .. يقال: منحنا الله ، أي : جعلها لنا سقيا .

٢٠ ـ في «ث ـ د» المزن : السحاب . والفارق : بمنزلة الحامل . الدوالح : الثقال. يقال : جاء يدلح بحمله ، إذا جاء متثاقلاً .

وفي « آمبر » شايعت به مرجحنّات ، أي : دعته . والمرجحنات من السحاب لا تدعو السحاب ، إلا أن السحاب انضم إليها . والمرجحنات : الثقال . والدوالح : اللواتي يمررن مثقلات من كثرة الماء .

٢١ ـ في «د» عدا : صرف . والنأي : البعد . يقول : قربها إلينا رابح ، أي : ذو ربح ، ولكن لا إلى ذلك من سبيل .

وفي « آمبر » أي : صرف وجوهنا عن صيداء ، ومنه : عداني كذا وكذا ، أي : صرفني .

٢٢ ـ سواءٌ عليكَ اليومَ أَنصاعتِ النَّوى
بصَيْداءَ أم أنحى لكَ السّيفَ ذابح

٢٣ ـ ألا طالَ ما سُؤْتُ الغيورَ وبرَّحتْ
بِيَ الأعيُنُ النُّجلُ المِراضُ الصَّحائح

٢٤ ـ وساعَفتُ حاجاتِ الغواني وراقَني
على البخلِ رَقْراقاتُهن الملائح

---

٢٢ ـ في « ث ـ د » انصاعت : ذهبت . والألف في قوله :«أنصاعت » مفتوحة لأنها ألف استفهام .

وفي « الخزانة ٥/٤٦١ » أم أنحى ، يريد : أم قصد لك بالسيف ذابح ؟ فهو سواء عليك . والنوى والنيّة : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد ، وقوله بصيداء : متعلق بانصاعت .

٢٣ ـ في « ث ـ د » سؤت الغيور : حزنته . برّحت بي : اشتدت عليّ . والنجل : الواسعة .

وفي « آمبر » أي : جدعت أنفه وسؤته فيما يرى . برّحت : شقت عليّ.

٢٤ ـ في الأصل : على النّجل . وقد أخذت برواية « آمبر ـ قسط » فهي أجود .

وفي « آمبر » ساعفت : دانيت ، جملت أقاربها ، راقني : أعجبني .

وفي « المحيط » الرقراقة : هي التي كأنّ الماء يجري في وجهها .

٢٥ - وسايرتُ رُكبانَ الصِّبا واستهشَّني
مُسِرّاتُ أَضغانِ القلوبِ الطَّوامِح

٢٦ - إذا لم نَزُرْها من قريبٍ تناوَلَتْ بنا دارَ صيْداءَ القِلاصُ الطَّلائِح

٢٧ - مَحانيقُ يَنفضْنَ الخِدامَ كأنّها نَعامٌ وحاديهنّ بالخَرْق صادحُ

---

٢٥ - في « آمبر - ث ١ - ل - ل * - م ب » : واستفزني .

وفي « ث » : واستخفني .

وفي « ث - د » استهشّني : استخفني . مُسرّات : مخفيات ، من السر ، والأضغان : الأهواء ، والطوامح : اللواتي تركن أزواجهن فصرن ينظرن إلى كل شيء .

وفي « آمبر » أي : جريت مع أهل الفتوة والصّبا . والطوامح اللواتي يطمحن بأعينهن إلى الرجال ، وليست أعينهن سواكن على أزواجهنّ .

٢٦ - في « آمبر » تناولت بنا القلاص دار صيداء ، أي : طلبتها .

وفي « المحيط » طلحَ البعير : أعيا . والطليح : المهزول .

٢٧ - في « ث - د » محانيق : ضمّر . يقال : أحنقَ ، إذا ضمر . والخدام : نعال الابل . الخرق : الأرض البعيدة .

وفي « اللسان » المحنق من الابل : الضامر من هياج أو غرث ، وإبل محانيق : كأنهم توهموا واحده محناقا .

وفي « المحيط » الخَدمة : السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد في رسغ البعير ، فَيُشَدّ إليها سرائحُ نعلها . جمعه خِدام .

٢٨ ـ إذاما ارتمى لَحْياهُ ياءَيْنِ قَطَّعَتْ نِطافَ المِراحِ الضامناتُ القوارحُ

٢٩ ـ وهاجرةٍ غرّاءَ سامَيتُ حَدَّها إليكِ وجفنُ العينِ بالماء سافِحِ

٣٠ ـ عَبوريّةٍ شهْباءَ يَرْمي أجيجُها ذواتِ البُرى والرَّكبَ، والظلُّ ماصِح

---

٢٨ ـ في «م ب» إذا ما ارتمى لحياه : يعني لحيي الحادي . ياءين : يريد زجره للابل ، حكى قوله : يا . . يا . .

وفي «ث ـ د» النطاف : قطع البول ، يرمين بها من المرح والنشاط . والضامنات : اللواتي ضمنّ الحمل في بطونهن . ويروى : المضمرات القوارح . أي : اللواتي أضمرن مافي بطونهن من الحمل ، والقوارح : اللواتى قد استبان حملهن .

٢٩ ـ في « آمبر » بالماءِ سابحُ .

وفي «ث ـ د» غرّاء : بيضاء من شدّة وقع الحرّ والسراب . ساميت : من السمو ، وهو الارتفاع .

٣٠ ـ في «ث ـ د» عبوريّة : يعني الهاجرة . يريد أن الحرّ الشديد إنما يكون في طلوع الشعرى . شهباء : من حرِّ الشمس . أجيجها : شدة حرّها ، وذوات البرى : الابل ، والبرى : الحلق في أنوف الابل . ما صح : ذاهب . يقول : قد مصح الظل في ذلك الوقت ، وصار ظلُّ كل شيء تحته .

وفي « المحيط » الشعرى العبور ، والشعرى الغُمَيْصاء : أختا سهيل .

٣١ ـ ترى الناعجاتِ الأُدْمَ يُنحي خدودَها سوى قَصْدِ أَيديها سُعارٌ مُكافِح

٣٢ ـ لظًى تلفحُ الحِرباءَ حتى كأنه أَخو جَرماتٍ بَزَّ ثَوْبَيْهِ شابح

٣٣ ـ وتيهٍ خَبَطنا غَوْلَها فارتمى بنا أبو البُعدِ من أرجائها المتطَاوحُ

---

٣١ ـ في الأصل : سعارُ مكافحُ .

وفي « آمبر ـ قسط ـ ل ـ ل * ـ م ب » : يَنْحى خدودَها .

وفي « ث ـ د » الناعجات : الابل البيض ، وكذلك الأدم ، والسعار : شدة الحر ووهجه . مكافح : مقابل . ينحي خدودها ، أي : يميلها . يقول . من شدة الحر تلوي وجوهها في ناحية غير قصد أيديها .

٣٢ ـ في « ث ـ د » يقول: إن الحرباء علا عوداً وبسط يديه عليه كأنه إنسان نزع ثوبه عنه شابحٌ مدَّ يده .

وفي « آمبر » يقول : كأن الحرباء أخو جرمات ، أي : كأنه آخذ في عمل سوء وقد شبح ليجلد ، وذلك أنه انتصب على الشجرة وقد مد يديه ، فكأنه صاحب جرمٍ قد مُدَّ ليجلد .

وفي « اللسان » الجَرِمة : الجُرم.

٣٣ ـ في « ل ـ م ب » و « الحيوان ٦/٥٤ » : أخو البعد .

وفي « ث ـ د » التيه : أرض تيهاء ، وهي التنوفة ، والخبط : السير بغير هدى . غولها : مهلكها . يقال : غاله يغوله غولاً، إذا أهلكه . خبطنا:ـ

٣٤ ـ فَلاةٍ لصوتِ الجنِّ في مُنـكَراتِها
هزيزٌ ، وللأبوامِ فيها نوائِح

٣٥ ـ إذا ذاتُ أهوالٍ ثَكولٌ تلوَّنتْ
بها العينُ فوضى والنَّعامُ السَّوارحُ

ـ سرنا اعتسافاً على غير وجهِ دليل .

وفي « آمبر » أي: ركبناه خبطاً بغير هدى . أبو البعد ، أي : أعظم البعد . من أرجائه ، أي: من نواحيه ، والمتطاوح : الذي يترامى ها هنا وها هنا .

٣٤ ـ في « الحيوان ٦/٥٤ » هريرٌ وللأبوام .

وفي « ث ـ د » منكراتها : ما ينكر منها ، لا يعرف . هزيز : مثل صوت الرحى .

وفي « اللسان » البوم : ذكر الهام ، واحدته : بومة ، يجمع بوم على أبوام .

٣٥ ـ في « ث ـ آمبر » و « اللسان والتاج والأساس ـ مادة غول » :

ثكولٌ تغوّلت بها الربد فوضى . .

وفي « ث ـ د » ذات أهوال : يعني أرضا . ثكول : مهلكة . تلوَّنت : تخيّلت إلى عينيك مرّة كذا ومرة كذا . والعِين : البقر . فوضى : متفرقة.

وفي « آمبر » السوارح : التي ترعى .

وفي « اللسان » التغوّل : التلوّن . يقال : تغولت المرأة ، إذا تلونت .

٣٦ ـ تبطَّنتُها والقيظُ ، ما بينَ جالِها إلى جالِها ، سِتْراً من الآلِ ناصِح

٣٧ ـ بمُقْوَرَّةِ الأَلياطِ عُوجٍ من البُرى
تَساقطُ في آثارِهِنَّ السَّرائح

٣٨ ـ نهزْنَ العنيقَ الرَّسْلَ حتى أَملَّها
عِراضُ المثاني والوجيفُ المُراوِحُ

---

٣٦ ـ في « ث ـ د » تبطّنتها : سرت في وسطها ، وجالها : جانبها . والآل : السراب . ناصح : ساتر ، نصحت الثوب : إذا خطته . والنصاح : الخيط يقول : تبطنتها والقيظ ناصحٌ ستراً من الآل ما بين جالها إلى جالها . يقول: ملأها الآل ، ونصب ستراً بناصح .

٣٧ ـ ورد هاهنا في « ث ١ ـ ل * » بيت لم يرد في بقية المخطوطات وهو :
حراجيجُ حدبٌ قد كلَلْنَ من السرى تقلقلُ في أرساغهن السرائح
وفي « ث ـ د » مقورة الألياط ، أي : ضامرة الجلود . والبُرى : جمع بُرَة، وهي حلقة في أنف البعير . والسرائح : سيور تشد بها النعال .

٣٨ ـ في « آمبر ـ ث ـ ل ـ م ب » : نهزن الوجيف .
وفي « ث ـ د » نهزن : تحرّكن . العنيق : ضرب من السير وهو العنَق. والرَّسل : الليّن . عراض المثاني : معارضة الأزمّة . الوجيف : الاسراع في السير . والمراوح : من المراوحة .
وفي « م ب » النَّهز : التحرك في السير .
وفي « آمبر » المراوح : بعضه في إثر بعض .

٣٩ ـ وتَرجافُ أَلْحيها إذا ما تنصَّبتْ   على رافعِ الآلِ التِّلالُ الزَّراوحُ

٤٠ ـ وطولُ اغتماسي في الدّجى كلّما دعَتْ   من اللَّيل أَصداءُ المِتانِ الصَّوائحِ

٤١ ـ وسَيْري وأعْراءُ المِتانِ كأنَّها   إِضاءُ أحَسَّتْ نفحَ ريح ضَحاضحُ

---

٣٩ ـ في « ث ـ د » ترجاف : تحريك ، والزراوح : التلال الصغار . يقول : إنه الآل يرفع التلال الصغار .

وفي « اللسان » الزراوح من التلال : منبسط لا يمسك الماء، رأسه صفاة .

٤٠ ـ في « ث ـ د » الدجى : ظلمة الليل . وأصداء : جمع صدى ، وهو طائر يقال له : البوم بالليل ، والصدى بالنهار ، والصوائح : التي تصيح ، أي : تصوّت ، والصياح : صوت البوم .

وفي « آمبر » أي : وأملّها أيضاً طول اغتماسي ، أي : ماألبس من سواد الليل .

وفي « اللسان » المتن من كل شيء : ما صلب ظهره . والمتن : ما ارتفع من الأرض واستوى ، وقيل : ما ارتفع وصلب . الجمع : متون ومتان .

٤١ ـ في « آمبر ـ م ب » : وأغراء المتان .

وفي « ث ـ د » الأعراء : الخالية من النبات . والمتان : ما ارتفع من الأرض صاعدا . شبّه السراب بالغدران . ضحاضح : قليلة الماء ، ـ

٤٢ ـ على حِمْيَرِيّاتٍ كأنّ عيونَها ذِمامُ الرَّكايا أنكزَتْها المواتِحُ

٤٣ ـ مَحانيقَ تُضحي وَهْيَ عُوجٌ كأنَّها بجَوْزِ الفَلا مُستأجَراتٌ نوائحُ

٤٤ ـ مَوارقَ من داجٍ حَدا أُخرَياتِهِ وما بِتْنَ معروفُ السَّماوةِ واضِحُ

ـ والضحضاح : القليل الذي لا غرق فيه .

وفي « آمبر » غريت فليس بها شيء .

وفي « التاج » الاضاء : الغدران ، جمع إضاة .

٤٢ ـ في « المخصص ١٦/١٦١ » : ذمامُ ركايا .

وفي « ث ـ د » حميريات: إبل منسوبة إلى حمير ، وحمير : قبيله من اليمن .
والذمام : قليلات الماء . أنكزتها ، يقال : نكزت الركيّة ، إذا قل ماؤها.
والماتح : الذي يستقي من البئر .

٤٣ ـ في « د » محانيق : ضمّر . عوج : من الهزال ، والجوْز : الوسط ، وقوله :
مستأجرات نوائح : أراد أنينها في السير .

٤٤ ـ في « ث ـ د » الدجي : الليل المظلم . حـدا : ساق . السماوة : الشخص.
معروف السماوة : الصبح . واضح : أبيض . يقول : الصبح حدا أواخر
الليل أو ساقها .

وفي « م ب » موارق : يعني هذه الابل قـد نفذت من داجٍ ، أي :
قد انجردت من ليل ألبس السواد . وما بتن : يعني الابل ، سرن ليلتهن .

٤٥ ـ تراءى كمثل الصَّدْعِ في مَنصَفِ الصَّفا
بحيثُ المها والمُلقيَاتُ الرَّوازِحُ

٤٦ ـ تجَلَّى السُّرى عنّي وعن شدَنِيَّةٍ طِواءِ يداها للفَلا وهو نازحُ

٤٧ ـ إذا انشقَّتِ الظلماءُ أضحتْ كأنّها
وأىً منطوٍ باقي الثميلةِ قارحُ

٤٨ ـ من الُحقبِ لاَحتْه (برَهْبا) مُربَّةٌ
تهزُّ السَّفا والمُرتجاتُ الرَّوامحُ

---

٤٥ ـ في « ث ـ د » تراءى : بدا . يقول : بدا الصبح كمثل الصدع في الصَّفا .
والمها : البقر ، والملقيات : الابل قد ألقيت من الاعياء ، والروازح : المعييات .
وفي « آمبر » أي : حيث الابل قد سقطت تراءى الصبح .

٤٦ ـ في « د » شدنيّة : ناقة منسوبة إلى شدن ، وهو فحل . والنازح : البعيد .
وفي « آمبر » طواء يداها ، أي : تطويان الفلا .

٤٧ ـ في « اللسان ـ مادة وأى » : إذا انجابت الظلماء .
وفي « ث ـ د » الوأى : الشديد ، يعني حماراً ، والثميلة : ما بقي في جوفه من العلف .
وفي « آمبر » يقول : إذا أصبحت لم تنكسر من التعب ، ولكنها تصبح كأنها حمار شديد .
وفي « اللسان » الوأى : الحمار الوحشي . زاد في «الصحاح» : المقتدر الخلْق .

٤٨ ـ في « ث ـ د » لاحته : غيّرته . ورهبا : موضع . مربّة : مقيمة . ـ

٤٩ ـ رعى مُهرَاقَ المُزْنِ من حيث أدْجَنَتْ

مَرابيعُ دَلوِيّاتِهِنَّ النَّواضحُ

٥٠ ـ جَداً قضَّهُ الآسادُ وارْتجَزَتْ له بنَوْءِ السِّماكَيْنِ الغُيوثُ الرَّوائحُ

ـ يعني : ريحاً حارة . يقول : غيّرته هذه الريح . والسّفا : شوك البهمى. والحقب : حمير الوحش ، والمرتجات : الآتن اللواتي أرتجن أرحامهن على ماء الفحل ، أي : أغلقن . تهزّ السفا ، يقول : تهز هذه الريح السفا ،أي: تحركه وتسقطه .

٤٩ ـ في « ث ـ د » يقول : رعى حيث يهرق المزن ماءه ،والمزن : السحاب . أدجنت : لبست السماء بالغيم . مرابيع : تمطر في الربيع .

وفي « اللسان » الدّلو : برج من بروج السماء .

وفي « التاج » الناضح : المطر .

٥٠ ـ في الأصل : جَداً قَضّة الآساد . وقد أثبتُّ الرواية الواردة في شرح« آمبر».

وفي « ث ـ د » جدا : مطر عام ، والأسد : نوء الأسد . أى : بعثه نوء الأسد . ارتجزت : صوّتت ، يعني : صوت الرعد .

وفي « آمبر » الروائح : التي تروح .

وفي « اللسان » يقال : جئته عند قضّة النجم ، أي : عند نوئه ، ومُطرنا بقضة الأسد .

٥١ ـ (عَناقَ فأعلى واحِفَيْنِ) كأنه
من البغي للأشباح سِلْمٌ مُصالحُ

٥٢ ـ يُصادي ابنتَيْ قفرٍ عقيماً مُغارةً وطَيّاً أجَنَّتْ فهيَ لِلحَمْل ضارحُ

٥٣ ـ نحوصَيْن حَقباوَيْن غارَ عليهما طَوي البطنِ مَسْحوجُ المقَذَّين سابحُ

---

٥١ ـ في « ث ـ د » عنـاق : موضع ، منصوب بالبدل من مهراق ، كأنه قال : رعى عناقَ . يقول : رعى هذه المواضع وهو لا يفزع .

وفي « التاج » واحفان : موضع .

وفي هامش الديوان بالانجليزية : عناق : حصن حجريّ قـديم بالدهناء ، ذكر في شعر ذي الرمة هنا وفي البيت ٣٨ من القصيدة ٤١ ، وقد سمّي من بعده : عناقَ ذي الرمة .

٥٢ ـ وفي « ث ـ د » يصادي : يداري . ابنتي قفر : أتانيْن . عقيماً : لا تحمل . مغارة : مفتولة الخلق . أجنّت : حملت جنينا . ضارح : رامح . يقـال : ضرحه ، إذا رمحه . ويروى : وأخرى أجنّت .

وفي « م ب » طيّاً : طوت على ما في بطنها . ضارح : رامح ، تضرب الفحل إذا دنا منها .

٥٣ ـ في « ث ـ د » النحوص : الأتان التي لم تحمل سنتها . حقباوين : في حقبيها بياض . غار عليها : من الغيرة . طوي البطن : ضامر . والمقذّ : ما بين الأذنين من القفا . سابح : يسبح في سيره .

وفي « آمبر » مسحوج : معضوض .

٥٤ ـ إذا الجازئاتُ القُمرُ أَصبحنَ لا ترى
سواهنّ أَضحى وهو بالقفرِ باجحُ

٥٥ ـ تتَأَيْنَ أخرى الجَزْء حتى إذا انقضَت
بقاياه والمُسْتَمْطَراتُ الرّوائحُ

٥٦ ـ وطارتْ فِراخُ الصَّيفِ فاستوفَضَ الحصى
حَواديهِ واصفرّتْ لهنّ الضَّحاضِحُ

---

٥٤ ـ في « ث ـ د » الجـازئات : الحمر اللواتي اجتزأت بالرطب عن الماء . باجح : مسرور . يقول : إذا لم يرَ عيراً فرحَ وسرَّ . والقُمر : البيض .

٥٥ ـ لم يرد هذا البيت في « د » .
وفي « اللسان ـ مادة كرب » : تَكَرّبْنَ أخرى الجزء .
وفي « ث » تتلَّينَ : تتّبعنَ البقل في الربيع ، لأنه يجزئهن عن المـاء .
المستمطرات : الأمطار . الروائح اللاتي تأتي عشيّا .

٥٦ ـ لم يرد هذا البيت في « آمبر ـ ث ١ ـ ل ـ ل * ـ م ب » .
وفي « ث » :واستوفض الحصى .
وفي « ث ـ د » استوفض : استسعى واستحثّ . حواديه : يعني قوائمه، يعني قوائم الحمار . والضحاضح : الماء القليل .

٥٧ ـ دَعاهنّ من (ثأْجٍ) فأزمعنَ وِرْدَه
أو (الأصهبيَّاتِ) العُيونُ السَّوائحُ

٥٨ ـ فظلّتْ بأجمادِ (الزُّجاج) سَواخطاً
صِياماً تغنّي تحتَهنَّ الصَّفائحُ

٥٩ ـ يُعاوِرْنَ حدَّ الشمس خَزْراً كأنّها
قِلاتُ الصَّفا عادَتْ عليها المقادِحُ

---

٥٧ ـ في « آمـبر ـ ث ـ د ـ م ب » : العيون السوابح .

وفي « ث ـ د » ثأج : عين من البحرين على ليال ، وعـين أصهب : وراء كاظمة . أراد أن العيون دعتهنّ إليها .

وفي « اللسان » بين البصرة والبحرين عين تعرف بعين الأصهب ، جمعه ذو الرمة على الأصهبيات .

وفي « المحيط » أزمعت الأمر وعليه : أجمعت أو ثبتّ عليه . ساح الماء : جرى على وجه الأرض .

٥٨ ـ في « معجم ما استعجم ٤٣٥ » : بأكناف الزجاج سواخطاً قياماً ..

وفي « ث ـ د » الأجماد : ما غلظ من الأرض وارتفع . سواخط : سخطن من مراتعهن فتحولن عنها . صياماً : قياما . والصفائح : الحجارة الرقيقة .

وفي « م ب » الزّجاج : مكان بالدهناء .

وفي « اللسان » يعني : الحمير سخطت على مرتعها ليبسه .

٥٩ ـ في « آمبر » يعاورن : ينظرن إليها مرة ، ويصدرن عنها مرة .

٦٠ ـ فلمَّا لبِسْنَ الليلَ أوحينَ نصَّبتْ له من خَذا آذانِها وَهْوَ جانِحُ

٦١ ـ حَداهنَّ شحَّاجٌ كأنَّ سَحيلَهُ على حافتَيْهِنّ ارتِجازٌ مُفاضِحُ

٦٢ ـ يُحاذِرْنَ من أدْنى إذا ما هو انتحى عليهِنّ لم تَنْـجُ الفُرودُ المشـائِحُ

وفي « ث ـ د » القَلْت : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، شبّه عيونها بالقلات . والمقادح : المغارف ، يقال : قدحت القدر ، إذا غرفته . قال لبيد : أو جَوْنَةٍ قُدحتْ وفُضَّ ختامُها .

قلت : وهو عجز بيت للبيد ورد في ديوانه ص ٣١٤ ط . الكويت ، وصدره : أغْلي السِّباءَ بكلِّ أدكنَ عاتقٍ ...

وفي « اللسان » خزرَه يخزره خزراً : نظره بلحاظ عينه .

٦٠ ـ في « شرح الحماسة ٢/٣٠٦ » : فلما نصفنَ الليلَ ..

وفي « ث ـ د » لبسن الليل : أدّلجن فيه . خذا آذانها : استرخاؤها ، والأخذى : المسترخي الأذن ، وجانح : يعني الليل .

وفي « م ب » يقول : نصّبت آذانها من البرد ، وكانت قبل ذلك قد خفضتها .

٦١ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ » .

وفي « ث ـ د » شحَّاج : يعني الحمار . سحيله : نهاقه . والحافة : الجانب. أي : كأن صوته على جانب الآتن ارتجاز . من اثنين يرتجزان ، ليفضح كل واحد منها صاحبه . مفاضح : فيه فضاح وسباب .

٦٢ ـ في « الفائق ٢/٢٧ » الفرود المشايح .

٦٣ ـ كما صَعْصَعَ البازي القطَا وتكشَّفتْ
عن المُقرَمِ الغيْرانِ عيطٌ لواقِحُ

٦٤ ـ فجاءتْ كذَوْدِ الخاربَيْنِ يَشُلُّها مِصَكٌّ تَهاداه صَحارٍ صَرادِح

وفي « ث ـ د » أدفى : مقلوب الآذان إلى وجهه ، وقيل : أدفى : مائل إلى جانب ، من النشاط . انتحى : اعتمد عليهن . والفرود : المنفـردة من الآتن . والمشائح : المحاذرات . يقال : شايح ، إذا حاذر .

٦٣ ـ لم يرد هذا البيت في « ل * » .

وفي « آمبر » : أو تكشّفت .

وفي « ث ـ د » صعصع ، أي : فرّق . والمقرم : فحل الابل . والغيران: من الغيرة . عيط : إبل طوال الأعناق .

٦٤ ـ في « ث ١ ـ م ب » مشلٌ تهاداه .

وفي « ث ـ د » يقول : جاءت الحمر كذود الخاربين . والذّود من الابل: من ثلاث إلى عشر . يشلّها : يطردها . مصكّ : ضخم شديد ، يعـني : الحمار . تهاداه صحارٍ : تلقيه هذه الصحراء إلى هذه الصحراء . صرادح : جمع صردحة ، وهي أرض صلبة .

وفي « م ب » الخاربان : لصّان ، واحدهما : خارب . الصرادح : أماكن غلاظ مستوية ، واحدها : صردحة .

٦٥ ـ وقد أَسهَرَتْ ذا أسهمٍ باتَ طاوياً
له فوقَ زُجَّـي مِرفَقَيْهِ وَحاوِحُ

٦٦ ـ له نَبعةٌ عَطوى كأنّ رنينَهـا بألوى تعاطته الأكفُّ المواسِحُ

٦٧ ـ تفجُّعُ ثكلى بعدَ وَهْنٍ تَخَرَّمت بنيها بأمسِ الموجعاتُ القرائِحُ

---

٦٥ - في « ث ـ ١ ل ـ م ب » : بات جانحاً . . .
وفي « ث ـ د » ذا أسهم : يعني الصائد . طاوياً ، أي : جائعاً . زجّ المرفق : حدّه ، والوحوحة : صوت يخرج من الصدر لا يفهم .
وفي « م ب » الجانح : المائل إلى الأرض اللاّزق بها ، وهو أخفى له .
وفي « المعاني ٧٨٣/٢ » الزّج : طرف المرفق . يقول : هـو باركٌ على مرفقيه لا ينام .

٦٦ ـ في « ث ١ » : بألوى تُعاطيه . .
وفي « ث ـ د » نبعة : قوس من شجر النبع . عطوى : سهلة . رنينها : صوتها والمواسح : التي تمسحه .
وفي « المعاني ١٠٥٧/٢ » عطوى : تعطيـــه ما أراد . والألوى : الوتر . والمواسح : اللواتي يمسحنه يليّنّه .

٦٧ ـ في الأصل : وهنٍ ، بدون تنوين .
وفي « ث ـ د » يقول : كأن رنين القوس تفجع ثكلى . والقرائح : التي التي تقرح الفؤاد .
وفي « آمبر » أي : كتوجع ثكلى تخرمت بنيها ، أي اخترمتهن ، الموجعات ، وهي المنايا .

٦٨ أَخا قُتْرَةٍ يَرْمي على حيثُ تلتقي من الصَّفحةِ اليُسْرى صُحارٌ وواضِح
٦٩ ـ فلمَّا استوتْ آذانُها في شريعة لها غَيْلَمٌ لِلبُتْر فيها صَوائحُ
٧٠ ـ تنحَّى لأدناها فصادفَ سهمَه بخاطئةٍ من جانبِ الكَيح ناطحُ

وفي « التاج » الوهن : نحو من نصف الليل ، أو بعد ساعة منه .
وفي « اللسان » اخترمهم الدهر وتخرّمهم ، أي : اقتطعهم واستأصلهم ، ويقال : خرمته الخوارم ، إذا مات .

٦٨ ـ في الأصل : إلى حيث يلتقي . . وقد أخذت برواية « المعاني ٢/١٠٥٨ » .
وفي « آمبر » من الصفحة اليسرى ، أي : حيث يجتمع ذا وذا عند الفريصة مما يلي الجانب الأيسر لأن الفؤاد فيه .

وفي « ث ـ د » أراد : حيث تلتقي حمرة الظهر وبياض البطن . والصحرة في اللون : بياض إلى الحمرة . والواضح : الأبيض . وكذا ظهر الحمار الى الحمرة وبطنه أبيض .

وفي « التاج » القُترة : البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها .

٦٩ ـ في « آمبر ـ م ب » : لها عيلم ..
وفي « ث ـ د » غيلم : واسعة كثيرة الماء . والبتر : الضفادع استوت آذانها . يقول : وضعت رؤوسها تشرب الماء .

وفي « المحيط » الشريعة : مورد الشاربة . العيلم : البحر .
٧٠ ـ في « م ب » تنحّى ، أي : انحرف لها . فصادف سهمه ناطح ، أي : اصابه أمر شديد . والكيح : جانب الجبل . بخاطئة ، أراد : برمية ذات خطأ .

٧١ ـ فأجفلنَ إن يَعْلونَ مَتناً يُثِرْنَه
أوِ الأكْمُ تَرْفَضَّ الصُّخورُ الكـوابحُ

٧٢ ـ يُنَصِّبْنَ جَوْناً من عبيطٍ كأنه حريقٌ جرَتْ فيه الرِّياحُ النَّوافحُ

٧٣ ـ فأصبحنَ يطْلُعْنَ النِّجادَ وترتمي بأبصارِهنَّ المُفضِياتُ الفواسِحُ

---

٧١ ـ في الأصل : أن يعلون ـ بفتح همزة ان ـ وقد أثبتّ رواية « آمبر » فهي أصح .
وفي « ث ـ د » المتن من الأرض : ما ارتفع وصلب . ويثرنه ، أي: يثرن الغبار منه ، والأكم : الجبال الصغار ، والكوابح : التي تكبح حوافر الحمير. يقال : كبحه ، إذا ضربه ، وكبحه أيضاً : إذا رده . فكأن الصخور تردّ ما يصيبها فلا يؤثر فيها . ترفض الصخور : تقطّع وتفرّق . ويروى : وأَجْلَيْن ..
وفي « م ب » الكوافح : الصَّوادم .

٧٢ ـ في « ث » وشرح « م ب » : من غبيطٍ كأنه .
وفي « ث ـ د » ينصبن ، أي : يرفعن . جوناً : يريد غبارا . يقول : كأن الغبار دخان الحريق ، والجون : الأسود هاهنا .
وفي « آمبر » عبيط : وهو التراب الذي قد ظهر من غير أن يكون حفر ترابه قبل ذلك .
وفي « م ب » يريد : لم يطأه شيء قبلهن .
وفي « ث ـ د » النجاد : ما غلظ من الأرض وارتفع . والمفضيات:الصحارى . والفواسح : الواسعة .

١٢

[الرجز]

١ ـ يا أيُّها ذَيَّا الصَّدى النَّبوحُ ! أمـا تزالُ أبـداً تصيحُ ؟
٣ ـ أم هَيَّجتْكَ البازلُ الطلِيحُ مَهْرِيَّـةٌ في بطنِهـا ملقـوحُ
٥ ـ تَني فيَعرُوها فتستريحُ من المهارى نسَبٌ صَريحُ

---

١ ـ في « د » : الصّدى النَّيوح .
وفي « المخصص ١٦٢/٨ » : الصّدى الضَّبوحُ .
وفي « ث ـ د » الصدى:ذكر البوم . ونبح : إذا صاح ، ويروى : الضبوح .
٣ ـ في « اللسان » بَزل البعير : فطَر نابه ، أي : انشق ، فهو بازل ، ذكراً كان أو أنثى . الطليح ، يقـال : ناقة طليح أسفار ، إذا جهدها السير وهزَلها . مَهْرة بن حيدان : أبو قبيلة ، وهم حيّ عظيم ، وإبل مهرية : منسوبة إليهم .
٥ ـ في « ث ـ د » تني : أي تفتر . والوني : الفتور . يعروها : يلم بها . والصريح: الخالص من كل شيء .

[الرجـز]

١٣

١ ـ أتَعرِفُ الدّارَ تعفَّتْ أبدا بحيثُ ناصى الخَبراتُ الأوهدا

٣ ـ أُسقينَ من نَوْءِ السِّماكِ أعهُدا بَوادياً مَرّاً ومَرّاً عُوَّدا

---

١ ـ في الأصل : ناصى الخبراتِ ـ بكسر التاء ـ وقد صححته بضمها . ومما يرجح هذا الوجه ورود هذا المعنى أكثر من مرة في شعر ذي الرمة ، من ذلك قوله في القصيدة ١٤ البيت ٣ و ٥ : بحيث لاقى البرقاتُ الأصْمُدَا .

وفي « ث – د » تعفَّت : درست . ناصى : واصل . الخبرات : أرض ليّنة التراب . الأوهد : المنخفض من الأرض .

وفي « اللسان » الخَبِرة : القاع ينبت السدر . والخبار من الأرض : ما لان واسترخى .

٣ ـ في « اللسان والتاج » العَهد والعَهدة والعِهدة : مطرٌ بعد مطر يدرك آخره بلل أوله .

وفي « المحيط » العهد : أول مطر الوسمي . بدأ الشيء : فعله ابتداءً ، ورجع عوده على بدئه ، أي : في الطريق الذي جاء منه . والعَوْد : الرجوع ، وجمع : العائد ، كالعوّاد والعوَّد .

١٤ * [الرجز]

١ ـ قِفا نُحَيِّي العَرَصاتِ الهُمَّدا والنُّؤْيَ والرَّميمَ والمُستَوْقَدا

٣ ـ والسُّفعَ في آياتِهِنَّ الخُلَّدا بحيثُ لاقى البُرَقاتُ الأصمُدا

٥ ـ ناصَيْنَ من جَوْزِ الفلاةِ أَوْهُدا أُسقينَ وَسْميَّ السحابِ الأعهُدا

٧ ـ بَوادياً مَرّاً ومَرّاً عُوَّدا سُقيا رَواءٍ لم يكن مصرِّدا

* في هذه الأرجوزة أبيات مطابقة أو مشابهة لبعض أبيات الأرجوزة السابقة .

١ ـ في « ث » الهمّد : البالية . يقال : همدت ، أي : خمدت ، والنؤي : ما يردّ حول البيت لمنع المطر .

وفي « اللسان » الرميم : الخلق البالي من كل شيء .

وفي « المحيط » العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ، الجمع : عراص وعرصات وأعراص .

٣ ـ في « ث ـ د » السفع : يعني الأثافي ، والسفعة : لون أسود إلى الحمرة . والآية : العلامة من كل شيء . والأصمد : ما غلظ من الأرض وارتفع . والبرقة : أرض فيها رمل .

٥ ـ في « ث ـ د » ناصين : اتصلن . جوز الفلاة : وسطها . وأوهد : جمع وهد ، وهو ما انخفض من الأرض . والوسمي : أول مطر الربيع .

وفي « المحيط » العهد أول مطر الوسمي .

٧ ـ في الأصل : عوّداً ـ بالتنوين ـ .

وفي « المحيط » التصريد : التقليل ، وفي السقي : دون الريّ .

٩ ـ واكتهلَ النّبتُ بها واستأسَدا ولو نأى ساكنُها فأبعدا

١١ ـ أولى لمن هاجتْ له أن يَكْمَدا أولى ولو كانت خَلاءً بَيِّدا

١٣ ـ وقد أرى والعيشُ غيرُ أنكَدا ميّاً بها والخَفِراتِ الخُرَّدا

١٥ ـ غُرَّ الثنايا يَستَبِينَ الأمردا والأشمطَ الرّأسِ وإِن تجلّدا

---

٩ ـ لم يرد البيتان ٩ ـ ١٠ في « د » .

وفي « المحيط » نبت كهل ومكتهل : مُتناهٍ ، واكتهلت الروضة : عمّها نوْرها . واستأسد النّبت : طال وبلغ .

١١ ـ في « ث ـ د » أولى : من الوعيد ، من قولك : أولى لك ، أي : قد وليتك شراً ، والخلاء : الخالية . بيّد : نائية .

وفي « المحيط » الكمَد : تغير اللون وذهاب صفائه ، والحزن الشديد ، ومرض القلب منه .

١٣ ـ في « ث ـ د » الخفرات : النساء الحسنات المتسترات . والخريدة : هي الحرة العربية البيضاء .

١٥ ـ في « ث ـ د » الأغرّ : الأبيض . والأشمط : الشائب . يقال : شمطت الشيء ، إذا خلطته ، وسميت الشّيب شمطاً لاختلاط شعرها الأبيض بالشعر الاسود .

وفي « المحيط » الثنايا : الاضراس الاربعة في مقدم الفم ، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل . الامرد : الشاب طرّ شاربه ولم تنبت لحيته . وسبى ـ

١٧ ـ قَواتِلَ الشّرقَ قتيلاً مُقصَدا إذا مشَيْنَ مِشيَةً تأوَّدا

١٩ ـ هزَّ القنا لانَ وما تخضَّدا يَرْكُضنَ رَيْطَ اليَمنِ المعضَّدا

٢١ ـ وأَعينَ العِينِ بأعلى (خَوَّدا)

أَلِفنَ ضالاً ناعماً وغَرْقَدا

٢٣ ـ ومَهمهٍ ناءٍ لمن تأكَّدا مُشتَبهٍ يُعيي النِّعاجَ الأُبَّدا

ـ العدو : أسره ، كاستباه.

وفي « الاساس » ومن المجاز : هنّ يسبينَ القلوب ويَستَبين .

١٧ ـ في « ث ـ د » قواتل الشرق ، يقول : شرّقن يبكرن . والمقصد : المقتول، يقال : رماه فأقصَدَه .

وفي « المحيط » أوّدته فتأوّد : عطفته فانعطف .

١٩ ـ في « ث ـ د » المعضَّد : الموشّى . والرّيط : ضرب من الثياب .

وفي « المحيط » خضَد العود فانخضد وتخضّد : كَسَره . الرّكض : تحريك الرِّجْل والدّفع .

٢١ ـ في « ث ـ د » العين : البقر . الواحدة: عيناء . خوّد : موضع . الضال : السدر البري . ألفن : أي البقر . والغرقد : شجر .

وفي « اللسان » الغرقد : شجر عظام ، وهو من العضاه ، واحدته : غرقدة .

٢٣ ـ في « د » : تلكّد .

وفي « اللسان » تلكّد فلانٌ : غلظَ لحمهُ .

وفي « المحيط » المهمه : المفازة البعيدة . الأوابد : الوحوش ، كالأبَّد .

٢٥ ـ والرِّئمَ يُعيي والهَدوجَ الأربَدا
مَثنى وآجالاً بها ومُفرَدا

٢٧ ـ تَخشى بها الجَوْناءُ بالقَيظِ الرَّدى إذا شِناخا قُورِها تَوَقَّدا

٢٩ ـ واعتمَّ من آلِ الهجيرِ وارْتدى يَستهلكُ الِهلباجَةَ الضَّفنْدَدا

٣١ ـ إذا الصَّدى بجَوْزِهِ تغرَّدا يَنوحُ كالثَّكلى تهيجُ الفُقَّدا

---

٢٥ ـ في « ث ـ د » الرئم : الظبي الأبيض . والهدوج : الظليم ، وذلك في مشيته إذا هدج ، والأربد : الاغبر والأسود .

وفي « المحيط » الاجْل : القطيع من بقر الوحش : جمعه : آجال .

٢٧ ـ في « ث ـ د » الجوناء : القطا ، نسبها إلى السواد . الرّدى : الهلاك . والشناخ : أنف الجبل والعقب . والقور : الجبال الصغار .

وفي « المحيط » الوقدة : شدّة الحرّ .

٢٩ ـ في « ث ـ د » الآل : السراب . والهلباجة : الوخم من الرجال ، الثقيل . الضفندد : كثير اللحم السمين .

وفي « المحيط » الهجير : شدة الحر .

٣١ ـ في « د » تَنوّحَ الثكلى .

وفي « ث ـ د » الصدى : طير ، وهو ذكر البوم ، وجوزه : وسطه . تغرّد : صوّت .

وفي « اللسان » الفاقد من النساء : التي يموت زوجها أو ولدها أو حميمها .

٣٣ ـ أو بأُنانِ البُومِ أو صوتِ الصَّدى

أو خالطَ البيدُ الدَّجيَّ الأسودا

٣٥ ـ قريتُه ضُباضِباً مُؤَيَّدا أعيسَ معَّاجاً إذا الحادي حدا

٣٧ ـ أقرَمَ في الإِبْل تِلاداً مُتلَدا مُقابَلاً في نَجْبِها مُرَدَّدا

٣٩ ـ فماسَ حتى زافَ وَهْماً أصيَدا وأردفَ النابَ السَّديسَ قيّدا

---

٣٣ ـ في « اللسان » الدجى : سواد الليل مع غيم ، وأن لا ترى نجماً ولا قمرا .
وقد دجا الليلُ ، فهو داجٍ ودجيٌّ .
وفي « المحيط » أن يئن أنيناً وأناناً : تأوَّه .

٣٥ ـ في « ث ـ د » الضباضب : الضخم الوهم ، والمؤيَّد : الموثق ، والأعيس : الأبيض .
وفي « المحيط » معجَ : أسرع .

٣٧ ـ في « ث ـ د » أي : جملاً قرماً ، والقرم هو الفحل . تلاداً : مولَّداً عندهم. النَّجْب : الكرام من الابل . مردداً : أي ليس له عرْقٌ سوى عرْقها .

٣٩ ـ في « ث ـ د » يقول : إنه ماس ، أي : تخيل . زاف : مشى متبختراً ، والوهم : الضخم ، والاصيد : الرافع رأسه من النشاط . والناب : من سنّه ، فاذا خرج فهو سديس . والاصيد : المختال . والقيّد : الاقود ، والاقود : الطويل العنق .

٤١ ـ وَضمَّ منها الطَّرِفاتِ الغُيَّدا ضَمّاً وأحصى عِيطَها تفقُّدا

٤٣ ـ جَلَّلَهُ مَيْسَتُه فأوْفدا وانصبَّ نِسعانِ بهِ وأَصعدا

٤٥ ـ كأنّ دفتَيْـه إِذْ تَزيّدا مَوْجانِ طَلّا للجنوبِ مُطْرَدا

٤٧ ـ وانسمَرتْ أَطلاله وأَلبَدا وهـدَّ إِذْ أزأَرَ ثم هَـدْهَـدا

---

٤١ ـ في « المحيط » طَرِفت الناقـة : رعت أطرافَ المرعى ولم تختلط بالنوق . غَيِدَ : مالت عنقه ولانت أعطافه ، والغيداء : المتثنية لينا . عاطَت الناقه : لم تحمل سنين من غير عُقر، فهي عائط ، جمعه : عُوط وعِيط .

٤٣ ـ في « ث ـ د » ميسته : رحله ، والميس شجر تعمل منه الرّحال ، فأوفد ، أي : فأشرف ، والنسعان : الحقب والتصـدير ، والانصباب : الانخفاض . يقول : ينخفض مرةً ويرتفع أخرى .

٤٥ ـ الأبيات ٤٥ ـ ٥٠ غير واردة في « ث » .

وفي « د »إذ تزبّدا .

وفي « ث ـ د » الدفتان : الجنبان . إذ تزيّد ، تزيُّده : مشيه فوق العَنَق .

وفي « اللسان » طلّت الأرض : أصابها الطلّ، وطلّها الندى ، فهى مطلولة .

٤٧ ـ لم يرد هذا البيت في « ث » إلا أن فيها شرحاً يمتّ إليه بصلة .

وفي « ث ـ د » أطلاله : خواصره . انسمرت : أي احمرت .

وألبدَ : ضرب أفخاذه بالبول . هدهد ، أي: صوّت . هدهد في هدّه، أي:رجّع فيه .

٤٩ ـ في ذاتِ شامٍ تَضربُ المُقَلَّدا رَقشاءَ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا

٥١ ـ دوَّمَ فيها رِزُّهُ وأرْعَـدا إذْ جاوَرتْ أُمُّ الهَدير الأرْآدا

٥٣ ـ كأنّ تحتي ناشِطـاً مُجدَّدا أسفعَ وضّـاحَ السَّراةِ أمْلَـدا

ـوفي« اللسان » هدّ البعير : هديره . والهدّ والهدَد : الصوت الغليظ .

وفي « التاج » زأر وأزأر : صاح وغضب .

٤٩ ـ البيت ٥٠ غير وارد في « ث ـ ث * ».

وفي « ث ـ د » هدهـد في ذات شام ، أي : في الشقشقة . شام : نقط سود تخالط ألوانها . رقشاء : فيها نقط ، يعني الشقشقة . واللّغام : الزبد والجاج .

وفي « اللسان » الشقشقه : لهاة البعير ، وقيل : هي شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج .

وفي « المحيط » انتاحَ : ماله معنىً ، والرواية : تمتاح ـ بالميم لا بالنون ـ أي تلقي اللغام .

قلت : وقد عقب شارح « المحيط » على هذا الكلام بقوله : يمكن أن يقال: إن نون تنتاح بدلٌ عن الميم وهو كثير ، أو إن الألف ألف إشباع .

٥١ ـ « ث د » دوّم : رجَّع . رزّه : صوته . أم الهدير : الشقشقة . الأرآد : جمع رأد ، وهو طرف اللحي .

قلت : وقد اضطر الشاعر أن يقول « الأرأدا » بدلاً من (الأرآدا) لضرورة الشعر .

٥٣ ـ في « ث ـ د » ناشط : ثور وحشي يخرج من أرض إلي أرض . مجدّد . في خـــدّيه جدّتان سوداوان . السفعة : سواد يضرب إلى الحمرة ، يعني

٥٥ ـ أخا طِرادٍ مُستَهِيلاً مُفرَدا أَخنسَ إجفيلَ الضُّحى مُزَأَّدا

٥٧ ـ قاظَ الحصادَ والنَّصِيَّ الأغيدا والجَزْءَ مَسقِيَّ السَّحابِ الأَرْبَدا

٥٩ ـ يَحْفِرُ أعجازَ الرُّخامى المُيَّدا من حبــل حَوْضَى حيثما تَرَدَّدا

٦١ ـ والقِنعَ أصلالاً وأيْكاً أحصَدا حتى إذا شَمَّ الصَّبــا وأَبردا

ـ الذي في خديه.

وفي « اللسان » سراة كل شيء أعـلاه وظهره ووسطه . الملَد : الشباب ونعَمته ، وهو أملد وأملود .

٥٥ ـ في الأصل : أخا اطّـراد ، وقد أثبت رواية « ث * » .

وفي « ث ـ د » يقول : لا يحبسه أحد أن يتقدم إليه . مستهيل: من الهـول ، أخنس : قصير الأنف كالبقر وكلهـا خنس . إجفيل الضحى : أراد أن الـكلاب تأتيه بالغداة فيجفل . مزأد: مفزّع .

٥٧ ـ في « ث ـ د » الحصاد : ما يبس من النبات . الأغيد : الناعم . والجزء : نبت لذيذ لونه .

وفي « اللسان » النّصِيّ : نبت معروف يقالله : نصي ما دام رطباً ، فاذا ابيض فهو الطريفة ، فاذا ضخم ويبس فهو الحليّ .

٥٩ ـ في « ث ـ د » الرخامى : نبت له أصول بعضها غض ، يحفر عنها التراب ، تأكلهـا الدواب . والميّد : المائلة . الحبل : حبل الرمل . حوضى : مكان .

٦١ ـ في « اللسان » القنع : أرض سهلة بين رمالٍ تنبت الشجر . والصلّ : نبت . الأيكة : الشجر الملتف ، والجمع : أيك . أحصدَ : حان له أن يُحصَد .

٦٣ ـ سوْفَ العـذارى الرّائِقَ المُجَسَّدا
وانتظرَ الدّلوَ وشامَ الأسعُدا

٦٥ ـ ولم يَقِلْ إلّا فضاءً فدْفدا كأنّه العَيُّوقُ حينَ عرَّدا

٦٧ ـ عاينَ طرَّادَ وحوشٍ مِصيَدا كأنّما أطمـارُه إذا عَـدا

٦٩ ـ جُلِّلْنَ سِرْحانَ الفلاةِ مِمْعَـدا يَحُثُّ ضِرْواً ضارياً مُقَلَّدا

٧١ ـ أهضمَ مـا تحتَ الضُّلوع أجيدا
مُوَثَّقَ الجِلْدِ بَروقاً مِبعَدا

---

٦٣ ـ في « اللسان » ساف الشيء سوفاً : شمَّه . قيل : أراد بالرائق ثوباً قد عجن بالمسك . والمجسَّد : المشبع صبغا . الدّلو : برجٌ من بروج السماء .
وفي « المحيط » شامَ البرقَ : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر . سعود النجوم عشرة : أربعة منها من منازل القمر ، وستة ليست من المنازل كل منها كوكبان بينها في المنظر نحو ذراع .

٦٥ ـ في « المحيط » الفدفد : الفلاة . والعيّوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن ، يتلو الثريا لا يتقدمها . عرَّد النجم : ارتفع .

٦٧ ـ في « ث ـ د » مصيد : كثير الصيد . أطماره : أخلاق ثيابه . الواحد : طمر .

٦٩ ـ في « ث ـ د » الضرو : الضاري ، والضاري : المعتاد الضرى . مقلَّد : في عنقه شبة القلادة .
وفي « المعاني ١/١٩٢ » ممعد ، قال الأصمعي : إما أن يكون يجذب العدو أو يجذب شيئاً سرقه . يقال : امتعده ، إذا اختلسه .

٧١ ـ في « المعاني ١/٢٢٤ » : ما خلفَ الضلوع • • موثَّق الخَلْقِ • •ـ

٧٣ ـ حتى إذا هَأهى به وأسَّدا　　وانقضَّ يعدو الرَّهقى واستأسَدا

٧٥ ـ لابَسَ أُذْنَيهِ لما تعوَّدا　　فاندفعَ الشاةُ وما تلدَّدا

٧٧ ـ كالبَرْقِ في العارضِ حينَ أنجدا　　وكانَ منه الموتُ غيرَ أبعدا

٧٩ ـ حتى إذا سامي العَجاجِ أصعدا　　تحسبُ عثنونَ دخانٍ مُوقَدا

ـ وفي « ث ـ د » الأهضم : غائض الحشا . أجيد : طويل الجيد . بروقاً : رافعاً ذنبه . مبعد : بعيد المدى في الجري .

٧٣ ـ في « ث ـ د » هأهى به وأسد : أغراه . واستأسد : صار كالأسد .

وفي « المعاني ١/٢٢٤ » الرهقى : عدوٌ يرهق به المطلوب .

٧٥ ـ في الأصل : لابِساً أذْنَيهِ . وقد أثبتُّ رواية « ث * » و « المعاني ١/٢٢٤ » فهي أصح .

وفي « ث ـ د » الشاة : الثور الوحشي المندفع في الجري . وما تلدّد ، أي : وما انحرف .

وفي « المعاني ١/٢٢٤ » لابَسَ أذنيه ، أي : صرَّهما وجمعهما فألصقهما بصماخه .

٧٧ ـ في « ث ـ د » العارض : السحاب المعترض . أنجد : ارتفع . غير أبعد : غير بعيد : كما يقال : الله أكبر ، بمعنى : كبير .

٧٩ ـ في « ث ـ د » السامي : المرتفع . العجاج : الغبار . عثنون كل شيء : أوله .

٥ ـ تثِنُّ إذا ما النِّسعُ بعدَ اعوجاجِها
تصوَّبَ في حَيْزُومِها ثم أصعَدا

٦ ـ أنينَ الفتى المَسلولِ أبصرَ حَوْلَه
على جُهدِ حالٍ من ثنايَاه عُوَّدا

★ ★ ★

---

٥ ـ في « د » تصوَّب : انحدر ، والتصوب : الانحدار . وأصعد : ارتفع ، والاصعاد : الارتفاع . حيزومها : صدرها ، ومنه قول طرفة :

يشُقُّ حَبابَ الماءِ حيزومها بها كما قسَمَ التُّربَ المفايلُ باليد

قلت : روي البيت باسقاط كلمة « بها » وبتحقيق الهمز في « المفايل » وقد صححته من « شرح القصائد العشر ص ٦٢ » .

٦ ـ في « د » ثناياه : من استثناه من خاصته . السُّلال : السُّعال .

١٥ *

[الطويل]

١ ـ تغيَّر بعدي من أُمَيمَةَ (شارعٌ فَصِنعُ قَساً) فاستبكِيا أو تجلَّدا

٢ ـ لعلَّ دياراً بين (وعْساء مُشْرفٍ) وبين (قَساً) كانتْ من الحَيِّ مُنشَدا

٣ ـ فقالا لعَمْري ما إلى أمِّ سالم بنا ذو جَداءٍ ثمّ رَدَّا لأكْمَدا

٤ ـ ولا زِلتُما في حَبْرَةٍ ما بقيتُما وصاحَبتُما يومَ الحسابِ محمَّدا

---

* أبيات هذه القطعة مضطربة غير متساوقة ، فالبيت الثالث يجب أن يكون بعد البيت الرابع ، كما أن ثمة انقطاعاً بين البيتين الرابع والخامس ، وفي « أمالي المرتضى ٢ / ١١٠ و اللسان ـ مادة سنح » بيت منسوب لذي الرمة لعل موقعه قبل البيت الرابع ، وهو :

خليليَّ لا لاقيْتُما ما حَييتما من الطير إلا السانحاتِ وأسعَدا

٢ ـ في « ث ـ د » الوعساء : رملة . قسا : موضع ببلاد بني تميم . وقوله : مُنشدا ، أي : مُطلبا ، من : أنشد الضالة .

وفي « المحيط » أنشد الضالة : عرَّفها ، واسترشد عنها ، ضد .

٣ ـ في « ث ـ د » الجَداء : الغَناء . ما بنا ، أي : ما فينا ذو غَناء يغني عنك .

٤ ـ في « ث ـ د » الحبرة والحبور : السرور والفرح ، والمحبور : المسرور . قال الله تعالى : (فهم في روضةٍ يُحبَرون) سورة الروم : ١٥ .

٨١ ـ من كلّ أَمثالٍ يَقُدُّ القَرْدَدا بِاتتْ لِعينَيْهِ الهمومُ عُوَّدا
٨٣ ـ حوائماً تمنعُهُ أَن يَرْقُـدا إلّا غِشَاشاً حافياً مُسهَّدا

* * *

٨١ ـ في « ث ـ د » قوله : أمثال ، يعني : قوائم الثور يشبه بعضها بعضاً .
والقردد : الأرض الصلبة .

٨٣ ـ في « ث ـ د » حوائم ، يعني : الهموم . والغشاش : العجلة ، وقوله : إلا غشاشاً ، يقول : إلا نوماً على عجلة .

١٦

[الطويل]

١ - ألا أيُّها الرَّبعُ الذي غيَّر البلى كأنَّكَ لم يعهَدْ بكَ الحيَّ عاهـدُ

٢ - ولم تمشِ مشيَ الأُدْم في رَوَنَق الضُّحى

بجَرْعائِكَ البيـضُ الحِسـانُ الخَرائِدُ

٣ - تردَّيْتَ من ألوانِ نَوْرٍ كأنَّها زَرابيُّ وانهَلَّتْ عليكَ الرَّواعِدُ !

---

١ - في « آمبر - ث ١ - ل » و « المخصص ١٠/١٩٤ » : ألا أيها الرَّسم ..

وفي « آمبر » المعنى : كأنك لم يُرَ بك أحد .

٢ - في الأصل : ولم تمشي - باثبات الياء .

وفي « ث » الجرعاء : الرمل في الأرض المستوية . الأدم : الظباء البيض.

رونق الضحى : ارتفاعه . والخرائد : الحسان ، الواحدة : خريدة .

٣ - في « آمبر » نَورٍ كأنَّه ..

وفي « اللسان والتاج - مادة فوه ، والمخصص ١٠ / ١٩٤ » :

من أفواهِ نَورٍ ..

وفي « ث - د » تردَّيت : لبست الرداء ، والنَّوْر : الزهر . والزرابي :

بسط منقوشة ، وانهلَّت : انصبت ، وهذا دعاء للرَّبع .

وفي « اللسان » الأفواه : ألوان النَّوْر وضروبه .

٤ ـ وهل يَرْجِعُ التسليمَ أَو يكشِفُ العمى
(بوَهْبينَ) أَن تُسقى الرُّسومُ البوائِدُ

٥ ـ ولم يبقَ منها غيرُ آريِّ خيمةٍ ومُستَوْقَدٌ بينَ الخصاصاتِ هامدُ

٦ ـ ضَريبٌ بأرْواقِ السَّواري كأنّه قَرا البوِّ تغشاهُ ثلاثٌ صَعائِدُ

٧ ـ أقامتْ بهِ خَرْقاءُ حتى تعذَّرت من الصيفِ أَحباسُ (اللِّوى) والغراقِدُ

٨ ـ وجالَ السَّفا جَوْلَ الحَبابِ وقلَّصتْ
معَ النَّجمِ عن أنفِ المَصيفِ الأبارِدُ

---

٤ ـ في « آمبر » البوائد : التي بادت . ويروى : وهل يرجع الأُلاّف .

٥ ـ في « اللسان » الآري : محبس الدابة . وتأرّى بالمكان : تحبّس .
وفي « المحيط » الخصاصات : الفُرَج بين الاثافي .

٦ ـ في « ث ـ د » ضريب ، أي : مضروب ، يعني : المستوقد . والسّواري : السحاب التي تسري ليلاً . وأرواق السواري : أوائلها . يقول : تصيبه الامطار . البَوّ : جلد ولد الناقة إذا مات أو نُحر ، يحشى تبناً ويجعل عندها لتسكن إليه . والقرا : الظهر . والصعائد : نوق قد مات أولادها ، والواحدة صعود . يقول : المستوقد كأنه بوٌّ عليه ثلاث نوق صعائد ، يعني : ثلاث الأثافي ، شبههنَّ بالصعائد منعطفات على بوٍّ .

٧ ـ في « ث ـ د » تعذّرت : امتنعت وأصعبت على طالبها . أحباس : محبس الماء . اللوى : موضع . والغراقد : شجر ، وهو الغرقد والغردق .
وفي « آمبر » تعذرت : ذهب ماؤها وتغيرت .

٨ ـ في « ث ـ د » السفا : شوك البهمى . يقول : لما جفّ جالت به الريح ـ

٩ ـ وهاجَتْ بقايا القُلْقُلانِ وعَطَّلتْ   حَوالِيَّه هُوجُ الرِّياحِ الحَواصِدُ
١٠ ـ ولم يَبقَ في مُنقاضِ رُقشٍ توائم
من الزُّغبِ أولادِ المَكاكيّ واحِدُ
١١ ـ فلما تقضّى ذاكَ من ذاكَ واكتسَتْ
مُلاءً من الآلِ المِتانُ الأجالِدُ

ـحباب الماء : طرائقه التي تعلوه . قلّصت : ارتفعت . أنف المصيف : أوله . والنَّجم : يعني الثريا . والأبارد : الغداة والعشي .

٩ ـ في « ث ـ د » القلقلان : نبت له ثمر كثمر التنوم أو كثمر الجرجار . وهاجت بقاياه : يبست من شدة الحر . وحواليّه : ما أثمر منه . الهوج : الرياح الشديدات الهبوبِ .

وفي « اللسان » يقال للشجرة إذا أورقت وأثمرت : حالية . فاذا تناثر ورقها قيل : تعطلت .

١٠ ـ في « ث ـ د » منقاض : حيث ينقاض بيض المكاكي ، واحدها مُكّاء ، وهو طائر مرقّش مختلف الألوان . يقول : طارت الفراخ في أوائل الصيف عليها زغب .

وفي « المعاني ١/٢٩٥ » رقش : يعني بيضه . توائم : أزواج لسن بأفراد . والزغب : الفراخ . يقول : استقللن فطرن في هذا الوقت .
قلت : وانقياض البيض تفلّقه عن الفراخ .

١١ ـ في « ث ـ د » يريد : من ذاك الوقت اكتست المتان ملاءً من الآل ـ

١٢ ـ تيمَّمَ ناوي آلِ خرْقاءَ مَنهلاً　　له كوكبٌ في صَرَّةِ القَيْظِ باردُ

١٣ ـ لقىً بينَ أجمادٍ وجَرْعاءَ نازعَتْ　　حبالاً بهنَّ الجازئاتُ الأوابدُ

١٤ ـ تنزَّلَ عن زِيزاءَةِ القُفِّ وارْتقى　　من الرَّمـل وانقادتْ إليه المواردُ

ـ والمتان : ما صلب من الارض ، ومثله الأجالد ، وهي : الأماكن الصلبات ويروى : الحداب الأجالد . الحداب : ما ارتفـع من الأرض ، والآل : السراب . والملاء : الثياب .

١٢ ـ في « ث » تيمّم : قصد . والناوي : الذي ينوي البلدة ، يطلبها . والصرة : شدة الحر . والمنهل : موضع الماء . والكوكب : معظم الماء وأكثره .

١٣ ـ في « ث » اللّقى : الشيء الملقى المطروح . يقول : هذا المنهل ملقى بين أجماد وجرعاء . الأجماد : ما غلظ من الأرض ، والجرعاء : الارض ذات الرمل . نازعت : جاذبت . الاوابد : المتوحشات .

وفي « اللسان » الجوازىء : الوحش ، لتجزّئها بالرُّطْب عن المـــاء . وظبية جازئة : استغنت بالرطب عن الماء .

١٤ ـ في « آمبر » ويروى : وانقدّت . يقال : طريق منقدّ . أي : متشرك مثل الشراك .

وفي « ث » تنزّل : تحدر . والزيزاءة : بكسر الزاي، ما غلظ من الارض وارتفع مثل الاكمة . الموارد : الطرق .

وفي « اللسان » القفّ : ما ارتفع من الارض وغلظ ولم يبلـغ أن يكون جبلا .

١٥ ـ له من مَغاني العِينِ بالحيّ قلَّصتْ   مَراسيلُ جَوْناتُ الذّفارى صَلاخِدُ

١٦ ـ مشوّكةُ الألحي كأنّ صَريفَها   صِياحُ الخَطاطيفِ اعتقَتْها المَراودُ

١٧ ـ يُصعِّدْن رُقشاً بين عُوجٍ كأنها

زِجاجُ القنا منها نَجيمٌ وعاردُ

---

١٥ ـ في « ث » المغاني : جمع مغنى وهو المنزل والوطـن . قلّصت : شمرت . مراسيل : سهلة السير تعطيك ما عندها عفواً من غير جهد . صلاخـد : شديدة .

وفي « آمبر » جونات ، أي : سود من العرق .

وفي « اللسان » العين : بقر الوحش .

١٦ ـ في « ث »مشوّكة الألحي : قد أخرجت أنيابها . يعني أنها مسان . صريفها: صوت أسنانها . والخطاطيف : البكرات التي يسقى بها .

وفي « آمبر » اعتقتها : حبستها . المراود : جمع مرود ، وهـو العود الذي تجري عليه البكرة .

١٧ ـ في « ث » رقشاً ، يعني : الشقاشق البقع الالوان وفيها نمط . بـين عوج : بين أنياب عوج . كأنها زجاج القنا ، الزج : الحديدة في أسفل الرمح . نجيم : من نجمَ ، وعارد : طويل .

وفي « اللسان » يقال لكل ماطلع : قد نجم ، ومنه النّجيم .

١٨ ـ إذا أوجعتهنَّ البُرى أو تناولتْ
قُوى الضَّفرِ في أعطافِهنّ الولائدُ

١٩ ـ على كل أَجأى أو كُميتٍ كأنه
مُنيفُ الذُّرى من هضبِ (ثهْلان) فاردُ

٢٠ ـ أطافتْ به أنفَ النَّهارِ ونشَّرتْ
عليهِ التَّهاويلَ القِيانُ التَّلائِدُ

٢١ ـ ورفَّعنَ رَقْماً فوقَ صُهبٍ كَسَوْنَه
قنا الساجِ فيه الآنساتُ الخرائِدُ

---

١٨ ـ في « ث » البرى : الحلق في أنوف الابل . والضفر : حبال من جلود مضفورة من النسوع ، والاعطاف : الجوانب ، والولائد : الاماء .

وفي « آمبر » أي : أوجعتهن البرى عند شد الازمّة .أو تناولت الولائد قوى الضفر ، وإنما تناولنه ليشددنه ، والضفر : ما ضفر من النسع .

١٩ ـ في « ث » أجأى : بعير يخالط لونه سواد ، والكميت أقل سوادا . ثهلان : جبل . منيف الذرى : الاعالي . فارد : منفرد .

٢٠ ـ في « ث » أطافت به ، أي: بالبعير ، وأنف النهار : أوله ، والتهاويل : الالوان المختلفة من الصوف وغيره ، والقيان : الاماء ، والتلائد : المولدات .

٢١ ـ في « ث » الرقم : النقش المدور ، والصهب : الابل يخالط بياضها حمرة . يريد : كسون الرقم . قنا الساج : عيدان الهودج . والآنسات الخرائد : الحسان .

٢٢ ـ يُمسّحنَ عن أعطافِهِ حسَكَ اللّوى
كما تمسحُ الرُّكنَ الأكفُّ العوابدُ

٢٣ ـ تنطَّقن في رملِ (الغِناء) وعُلِّقتْ
بأعناقِ أُدْمانِ الظِّباءِ القلائدُ

٢٤ ـ من الساكناتِ الرَّملَ فوقَ (سُوَيْقةٍ)
إذا طيَّرتْ عنه الأنيسَ الصَّواخِدُ

٢٥ ـ تظلَّلنَ دون الشَّمس أرْطىً تأزَّرتْ
به (الزُّرْقُ) أو ممّا تردَّى (أُجاردُ)

---

٢٢ ـ في « ث » أعطافه : جوانبه ، والعطف : الجانب ، والركن : يعني ركن البيت في مكة المشرفة .

وفي « التاج » الحسك : نبات له ثمرة خشنة ، تعلق ثمرتـــه بصوف الغنم ووبر الابل في مراتعها .

٢٣ ـ في « ث » :تبطَّنَ ، وشرحه بقوله : نزلن في الرمال ولهن أعناق الظباء حسناً ، والغناء : موضع ، والادمان : البيض .

٢٤ ـ في « اللسان » الصاخدة : الهاجرة ، وهاجرة صيخود : متّقدة .

٢٥ ـ في الاصل : يظلّلن . وقد أثبتُّ رواية « ث ـ ل » فهي أصح .

وفي « ث » تأزَّرت به : صار لها كالازار ، والزرق : أكثبة بالدهناء، وأجارد : موضع معروف .

٢٦ ـ بَحَثْنَ الثَّرى تحتَ الجنوبِ وأسبلتْ
علي الأجنُبِ العُليا غصونٌ مَوائِـدُ

٢٧ ـ ألا خَيَّلتْ خرقاءُ وهْناً لفتيةٍ
هجودٍ وأيسارُ المَطِيّ وسائدُ

٢٨ ـ أناخوا لِتُطوى تحتَ أعجازِ سُدْفَةٍ
أيادي المهـارى والجُفـونُ سَواهدُ

---

٢٦ ـ في الاصل : على الاجنف العليا . وقد أخذت برواية « ث ـ د ـ * »
وهي أصح وأجود .

وفي « آمبر » يعني : الظباء بحثن الثرى ليبتردن بالثرى ، أي : لتكون
الجنوب على الثرى الرطب . غصون موائد ، أي : تمايل وتهتز من النعمة.
أي : جنوبهن على ثرى رطب ومن فوقُ أغصان الشجر .

٢٧ ـ في « آمبر ـ ث ا ـ ل * » : هجـوع وأيسار . .
وفي « ل ـ ل * »: الوسائد .

وفي « ث » خيلت: أزارتهم خيالها . وهناً : بعد ساعة من الليـل .
هجود : نيام . والهجود أيضاً : السهود ، وهو من الاضداد .
وفي « آمبر » هجوع : نيام . أيسار المطيِّ : أيدي الابل . يقول : ناموا
فجعلوا أيسار الابل وسائدهم .

٢٨ ـ في « ث » السدفة : آخر الليل عند السحر، وهي الاعجاز . والسواهد:
السواهر .

٢٩ ـ وألقَوا لأحرارِ الوُجوه على الحَصى
جَدائِل مَلويّاً بهـنّ السَّواعدُ

٣٠ ـ لدى كلّ مثلِ الجفن تهوي بآلِهِ بَقايا مُصاصِ العِتق والُمخ باردُ

٣١ ـ وليلٍ كأثناء الرُّوَيْزيّ جُبتُهُ بأربعةٍ والشَّخصُ في العيْنِ واحدُ

وفي « آمبر » يقول : أناخوا لتُطوى الايدي تحت الليل ، وذلك أن الايدي كانت تجيء وتذهب في السير ، فأراد أن يطويهـا الساهد الذي قد أرق ، والاعجاز : الاواخر . سدفة : بقايا سواد من الليل .

٢٩ ـ في « ث » الجدائل ، يعني : الأزمة .

وفي « آمبر » أحرار الوجوه : كرامها وعتاقها . أي : توسدوا الجدائل، يريد الازمة .

٣٠ ـ في « ث ـ د » لدى: بمعنى عند . يقول : أناخوا لدى كل بعيرمثل الجفن، يعني : جفن السيف . آله : شخصه ، والمصاص : الخالص من كل شيء ، والعتق : الكرم . والمخ بارد ، أي : هو قد برد . يقول : اذا كان الرجل مجهوداً جاء المخ بارداً من التعب .

٣١ ـ في « الحيوان ٣/٧٧ والأغاني ١٩/١٣٩ واللسان ـ مادة روز » :

وليل كجلباب العروس ادّرعته . .

وفي « ث ـ د » جبته: قطعته ، ويروى : وليل كجلباب العروس ادرعته ـ

٣٢ ـ أَحَمُّ عِلافِيٌّ، وأبيضُ صارِمٌ وأعيَسُ مَهرِيٌّ ، وأشعثُ ماجدُ
٣٣ ـ أَخو شُقَّةٍ جابَ الفلاةَ بنفسِهِ على الهول حتى لوَّحته المَطاوِدُ

ـوفي « اللسان » إذا نسبوا الى الريّ قالوا : رازيّ ، ومنه قول ذو الرمة : وليلٍ . . . أراد بالرويزي : ثوباً أخضر من ثيابهم، شبّه سواد الليل به .

٣٢ ـ في « ث١ وجمهرة الامثال ١٧٥ والعمدة ٢/٢٩ » :
وأروعُ ماجد .

وفي « ث ـ د » قال : جبت الليل بأربعة ، ثم فسر الاربعة فقال : أحمّ : أسود ، يعني الرحل ، علافيّ : منسوب الى علاف ، وهم حيٌ من العرب يعملون الرحال . والابيض : سيف . صارم : قاطع . والاعيس الابيض ، يعني بعيره . والمهري من الابل : منسوب الى مهرة وهم حي من عرب اليمن . وأشعث : يعني نفسه ، والماجد : الكثير المفاخر . والقصد أن هذه الاربعة شخصها في العين واحد لاجتماعها . قال بعضهم : علاف: قرية تعمل فيها الرحال . ويروى : وأروع ماجد ، والاروع : الذي يروعك بجماله وهيبته .

٣٣ ـ في « أمالي المرتضى ١٣ » : طوّحته المطاود .

وفي « ث ـ د » شقة : سفر بعيد . جاب الفلاة : قطعها . لوحته : هزلته وضمرته ، والمطاود : الذهاب في الاسفار .

وفي « اللسان » طوّد : طوف بالبلاد لطلب المعاش ، والمطاود مثل المطاوح ، وطود بنفسه في المطاود وطوح بها في المطاوح ، وهي : المذاهب .

٣٤ ـ وأشعثَ مثلِ السيفِ قد لاح جسمَه
وَجيفُ المهارى والهمومُ الأباعدُ

٣٥ ـ سَقاه الكرى كأسَ النُّعاس فرأسُه
لِدينِ الكرى من أوَّلِ الليلِ ساجدُ

٣٦ ـ أقَتُ له صدرَ المَطيِّ وما درى أجائرةٌ أعناقُها أم قواصدُ ؟

٣٧ ـ ترى الناشئَ الغرّيدَ يُضحي كأنّه
على الرَّحلِ ممّا منَّه السَّيرُ عاصِدُ

---

٣٤ ـ في « ث ـ د » وأشعث : يعني صاحبه . مثل السيف : في ضموره ودقّته . وقيل : شبَّهه بالسيف في مضائه . والوجيف : ضرب من السير .

٣٥ ـ في الأصل : ورأسُه . . من آخر الليل . وقد أثبتُّ رواية « حماسة ابن الشجري ١٩٩ » .
وفي مجموعة « المعاني ١٣٣ » : سقاه السُّرى .

٣٦ ـ في « آمبر » أقمت له ، أي : لصاحبه . صدر المطيّ ، أي : أقمت الابل على القصد ، أي : أنا مستيقظ وهو نائم ومادرى : أجائرة بأعناقها أم قواصد ؟

٣٧ ـ في « المخصص ٢/١٥٥ وأضداد الأنباري ١٥٦ وشرح القصائد السبع ٤٦٠ » :
إذا الأروعُ المشبوبُ أضحى كأنه ـ

٣٨ ـ وَقُفٍّ كَجِلبِ الغَيْمِ يَهلِكُ دُونَه
نسيمُ الصَّبا واليَعْمَلاتُ العَواقِدُ

٣٩ ـ ترى القُنَّةَ القَوْداءَ منه كأنّها كُمَيتٌ يُباري رَعْلَةَ الخيل فاردُ

٤٠ ـ قوسَ الذُّرى في الآل يَمَّمتُ خطمَه
حراجيجَ بَلَّاها الوجيفُ المُواخدُ

ـوفي « ث ـ د » الناشىء : الشاب . الغرّيد : المغني . منَّه : أذهبَ منّته ، أي : قوته . عاصد : لاوٍ للموت. عصَد البعير: لوى عنقهللموت .

قلت : وقد ذكر صاحب « اللسان » معنىً آخر للعاصد مخالفاً لما ذُكر فوق ، ففيه : قال الليث : العاصد هاهنا : الذي يعصد العصيدة ، أي : يديرها ويقلبها بالمِعصدة شبَّه الناعس به لخفقان رأسه . قال : ومن قال إنه أراد بالعاصد : الميت ، فقد أخطأ .

٣٨ ـ في « ث » القف : ما غلظ من الأرض وارتفع ، والجِلب : طرة الغيم . شبّه القف بالجلب لغبرته ، واليعملات : الابل التي تستعمل . قال : بعدت الأرض فلا يبلغها النسيم من طولها ويهدأ البرق والسحاب دونها .

وفي « اللسان » ناقة عاقد : تعقد بذنبها عند اللقاح ، والجمع عواقد .

٣٩ ـ في « ث ـ د » القنّة : رأس الجبل ، والقوداء : الطويلة ، والرّعلة : قطعة من الخيل متقدّمة ، والكميت : فرس . يباري رعلة الخيل : يفعل مثل فعلها في المسير . يقال : فلانٌ يباري فلاناً ، أي : يفعل مثل فعله .

٤٠ ـ في « ل ـ ل * » يمَّمْتُ خطمَها . ـ

٤١ ـ بَراهُنَّ عَمَّاهنَّ إمّا بوادِئٌ لِحاجٍ وامّا راجعاتٌ عوائِدُ

٤٢ ـ وكائِنْ بنا هاوَيْنَ من بطنِ هَوْجَلٍ
وظَلْماءَ والهِلباجَةُ الجِبْسُ راقِدُ

ـ وفي « آمبر ـ ث ا ـ ل » : الوجيف المُواغِد .

وفي « ث ـ د » القموس : ما تقمس في الآل ، أي : تغوص . والذرى : الأعالي . يقول : هذه القنّة تغمس أعلاهـا في الآل ، والآل : السراب . عّمت : قصدت . خطمه : أنفه ، والحراجيج : المهازيل . بلاها : من البِلى . الوجيف : ضربٌ من السير . والمُواخد : من الوخـد وهـو ضرب من السير .

وفي « آمبر » : قصدت خطم هذا القفّ ، وهـو أوله ، والمواغـد : المباري . يقال : خرجا يتواغدان ، كأنهما يتباريان .

٤١ ـ في « آمبر » براهنّ أن ، أي : أذهب لحهنّ . المعنى : براهنّ أنهنّ إما بوادىء ، أي : مستأنفات في حوائجهن ، وإما عوائد راجعات .

وفي « اللسان » قال الفرّاء : العين مبدلة من ألف « أن » . وهي لغة تميم . يقولون : عنْ هنّ .

٤٢ ـ في « ث ـ د » وكائن ، يعني : كم. هاويْنَ : من المهواة . والهوجـل : الفلاة التي يتاه فيها ، والهلباجة : الوخم العاجز . والجبس : الفدم الثقيل . ويروى : الهلباجة النكس ، وهو الضعيف من الرجال .

[البسيط]

١٧

١ ـ يا دارَ ميَّةَ لم يَتْرُكْ لنا عَلَماً تقادمُ العَهدِ والهُوجُ المَراويدُ

٢ ـ سُقياً لأهلِكِ من حَيٍّ تَقسَّمَهم رَيْبُ المَنون وطِيَّاتٌ عباديدُ

٣ ـ يا صاحبيَّ انظرا آوا كما دَرَجٌ عالٍ وظلٌّ من الفردوس مَمْدودُ

٤ ـ هل تُؤنِسانِ حمُولاً بعدَما اشتَمَلتْ
من دونِهنَّ حبالُ (الأشيمِ) القُودُ

---

١ ـ في « شرح العكبري ١/١٨٥» : لم يترك بها علما .

وفي « ث ـ د » الهوج : الرياح تهب بشدة كأنها هوجاء ، والمراويد : التي تجيء وتذهب . ويروى : تقادم الدهر .

٢ ـ في الأصل : تُقَسِّمهم . إلا أن الشرح بعده يؤيد ما أثبته .

ففي « ث ـ د » تقسَّمهم : فرَّقهم ، والمنون : الدهر ، والمنون أيضاً : الموت . والطيَّات . واحدها طية ، وهي النية والوجه الذي يقصدونه . عباديد : متفرقات . يقال : جاءت الخيل عباديد ، وعبابيد ، وبناديد ، وشماطيط ، أي : متفرقات .

٤ ـ « ث ـ د » تؤنسان : تنظران. آنست الشيء : أبصرته . الحمول : الابل التي تحمل عليها النساء . اشتملت : توارت ، والحبال : حبال الرمل ، والقود : الطوال ، الأشيم : موضع . ويروى : هل تبصران .

٥ ـ عَواسِفَ الرَّملِ يَستَقفي تَواليها مُستبشِرٌ بفراقِ الحَيِّ غِرّيدُ

٦ ـ أَلقى عصِيَّ النَّوى عنهنّ ذو زَهَرٍ
وَحْفٌ على أَلسُنِ الرُّوّادِ محمودُ

٧ ـ حتى إذا وَجفتْ بُهمى لِوى (لَبَنٍ)
وأبيضَّ بعدَ سوادِ الخضرةِ العودُ

٨ ـ وغادرَ الفرْخُ في المثوى تريكته
وحانَ من حاضرِ الدَّحلَيْن تصعيدُ

---

٥ ـ في « د » عواسف الرمل : يعسفنه على غير طريق . يستقفي : يتبع . تواليها : أواخرها . غريد : طرب . يعني : الحادي .

٦ ـ في « ث ـ د » يقال للرجل إذا أقام بالموضع : ألقى عصيّ النوى ، وألقى عصاه . ذو زهر : نبت له زهر . وحف : كثير مؤتلف . والروّاد : الذين يرتادون الكلأ ، يكون على ألسنهم حميدا . يقول : لما رأوه نبتاً حسناً نزلوا به .

٧ ـ في « ث ـ د » وجفت : جرت ، أي : طردتها الريح بهبوبها لمّا يبست . والوجيف : ضربٌ من السير ، ولبن : موضع ، واللّوى : منقطع الرمل .

٨ ـ في « ث ـ د » تريكته : بيضته التي خرج منها . غادر : ترك ، وكلُّ متروكٍ تريكة . حاضر الدّحلين : أهله . والدّحل : هوّة في الأرض يضيق أعلاها ويتسع أسفلها ، يكون فيها ماء المطر . تصعيد ، أي : ارتفاع .

٩ ـ ظَلِلتُ تَخْفقُ أحشائي على كبدي
كأنني من حِذار البَيْن مَوْرودُ

١٠ ـ أقولُ للرَّكْبِ لمّا أعرضَت أُصلاً
أُدْمانَةٌ لم تُرَبِّبها الأجاليدُ

١١ ـ ظلَّتْ حِذاراً على مُطَلنفِيءٍ خَرِقٍ تُبدي لنا شخصَها والقلبُ مزْؤود

١٢ ـ هذي مشابِهُ من خرقاءَ نعرِفُها العيْنُ واللونُ والكشْحانِ والجيدُ

---

٩ ـ في « ث ـ د » البين : الفراق ، والأحشاء : ماضمّت الضلوع من البطن : والمورود : المحموم ، كأن الحمّى تردِه .

١٠ ـ في « ث ـ د » أصلاً : في المساء ، من العصر إلى غروب الشمس .

وفي « اللسان » الأدم من الظباء : بيضٌ تعلوهنّ جددٌ فيهنّ غبرة ، تسكن الجبال . يقال : ظبية أدماء ، وقد جاء في شعر ذي الرمة : أُدمانة . الأجاليد : جمع أجلاد ، وأجلاد : جمع جلد ، وهو ما صلب من الأرض .

١١ ـ في « ث ـ د » مطلنفيء : لاصق بالأرض ، يعني ولد الظبية . خرِق : لاصق بالأرض . مزؤود : فزِع ، والزؤد : الفزَع .

وفي « المحيط » الخَرق : أن يَفْرق الغزالُ فيعجز عن النهوض .

١٢ ـ في الأصل : هذا ... والعينُ . وقد صحّحت الأولى وأخذت في الثانية برواية « ل * » .

وفي « اللسان » الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضّلَع الخلف ، وهو من لدن السرّة إلى المتن .

١٣ ـ إنّ العراقَ لأهلي لم يكن وَطناً
والبابُ دونَ أبي غسَّان مَسدودُ

١٤ ـ إذا الهمومُ حَماكَ النَّومَ طارِقُها واعتادَ من طَيفِها همٌّ وتسهيدُ

١٥ ـ فانْمِ القُتودَ على عَيرانةٍ أُجُدٍ مَهرِيَّةٍ مَخَطَتها غِرْسَها العيدُ

---

١٣ ـ في الأصل : مشدودُ . وفي « د » مردودُ .

وقد أخذت برواية « ث ١ ـ ل ـ ل * » وهي رواية الأصمعي في « فحولة الشعراء ٥٠٣ » حيث يقول : وذو الرّمة حجّة لأنه بدوي ، ولكن ليس شعره شعر العرب ، إلّا واحدة هي التي يقول فيها :

والبابُ دون أبي غسان مسدودُ . .

وفي « ث ـ د » أبو غسان : مالك بن مسمع ، مشدود ، أي : حجابه شديد ، وذلك أنه رأى فيه ما يكره فقال هذا .

١٤ ـ في « ث ـ د » حماك : منعك . طيفها : ما يأتيه منها ، كأنه طيفٌ يأتيه . والتسهيد : السهر .

١٥ ـ في « ث ـ د » : نمى : رفع . القتود : عيدان الرّحل . العيرانة : الناقة التي تشبه عير الفلاة في نشاطه . أُجُد : موثّقة الخلق شديدة . مخطتها ، أي : مسحت عن وجهها الغرس ، وهو الذي يكون على الأولاد مثل المخاط على أنوفها إذا وقعت من أمهاتها . والغِرس : ماخرج مع الولد مثل الغرا ، فيه دم . والعيد : قوم من مهرة تنسب إليهم العيديّات والمهاري . يقول : هي من نتاج العيد .ـ

١٦ ـ نظَّارةٍ حينَ تعلو الشمسُ راكِبَها
طرْحاً بعينِ لياحٍ فيهِ تجديدُ

١٧ ـ ثَبجاءَ مُجْفرَةٍ سطعاءَ مُفرِعَةٍ في خلفِها من وراءِ الرَّحل تنضيدُ

١٨ ـ موَّارةِ الضَّبعِ ، مِسْكاتٍ إذا رُحلتْ
تهْوي انسِلالاً إذا ما اغبرَّتِ البيدُ

١٩ ـ كأنَّها أخدَريٌّ (بالفَروقِ) له على جَواذِبَ كالأدْراكِ تغريدُ

ـ وفي « اللسان » الماخط : الذي ينزع الجلدة الرقيقة عن وجه الحوار . يقال : هذه ناقة مخطها بنو فلان ، أي : نُتجت عندهم .

١٦ ـ في « ث ـ د » إذا علت الشمسُ راكبَها فهي تنظر في ذلك الوقت لا ينكسر طرفها يميناً وشمالاً من النشاط . طرحاً ، أي : نظراً بعيداً . واللياح : ثور ، يسمى لياحاً لبياضه . والتجديد : خطوط سود في قوائمه .

١٧ ـ في « ث ـ د » ثبجاء : عظيمة الثبج ، والثبج : الوسط . مجفرة : ضخمة الجنبين . السطعاء : طويلة العنق . مفرعة ، أي : مشرفة . تنضيد ، يعني : كثرة لحم عجيزتها ، قد نضّد اللحم فيها بعضه على بعض ، والمنضود والمنضَّد : المتراكب .

١٨ ـ في « ث ـ د » موّارة الضبع : تمور ضبعها إذا سارت ، أي : تجيء وتذهب ، والضبع : العضد . مسكات : لا ترغو . والبيد : الفلوات .
وفي « المحيط » : رحَلَ البعيرَ : حطّ عليه الرّحل .

١٩ ـ في « ث ـ د » أخدريّ : حمار منسوب إلى أخدر ، وهو فحل . والفروق :ـ

٢٠ ـ من العراقيَّةِ اللاّتي تُحيلُ لها   بَيْنَ الفَلاةِ وبين النَّخلِ أُخدودُ

٢١ ـ تربَّعتْ جانِبَيْ (رَهْبى فَمعقُلَةٍ)   حتى ترَقَّصَ في الآلِ القراديدُ

٢٢ ـ تستَنُّ أَعداءَ قُرْيانٍ تسنَّمها   غُرُّ الغمامِ ومُرْتَجّاتُه السُّودُ

ـ موضع . جواذب : قليلات اللبن . يعني : الآتن . الأدراك : الحبال ، واحدها : درك . تغريد ، أي : صوت . وقيل : الأدراك حبال توصل بها الحبال القصار .

٢٠ ـ في « ث ـ د » الفلاه : البادية . النّخل : الريف . الأخدود : ما خدّت السيول في القيعان ، وهي الأخاديد ، واحدهـا : أخدود . ويروى : بين النقع . والنقع : الأرض التي طينها حرّ ، تمسك الماء . العراقيّة ، يقول : هي من حمير العراق . تحيل لها أخدود ، أي : طريق تخدّده ، أي : تؤثّر فيه . تحيل ، أي : يأتي على أثرها حولٌ لا يدرس .

٢١ ـ في « ث ـ د » تربّعت : أقامت في الربيع . رهبى ومعقلة : موضعان . والقراديد : واحده قردود ، وكلّ مكان مرتفع فهو قردود .

٢٢ ـ في « ث ـ د » تستنّ : يعني الحمير ، أي : تعلو أعداءَ الطريق . والأعداء : الجوانب ، والعدوة : الجانب ، يقال بضمّ العين وكسرها . وقريان : مجاري الماء إلى الرياض ، الواحد قريّ . تسنّمها : ركبهـا ، والغرّ : البيض . مرتجّاته ، يعني : السحـائب ارتججن وامتججن بالماء .

٢٣ ـ حتى كأنّ رياضَ القُفِّ أَلبسَها   من وَشْيِ (عبقرَ) تجليلٌ وتنْجيدُ

٢٤ ـ حتى إِذا ما استقلَّ النَّجمُ في غَلَسٍ   وأَحْصدَ البقْلُ مَلْوِيٌّ ومَحصودُ

٢٥ ـ وظلَّ للأعْيَسِ المُزْجي نَواهِضَه   في نَفنَفِ اللُّوحِ تصويبٌ وتصعيدُ

---

٢٣ ـ في « ث ـ د » القفّ : ما غلظ من الأرض ، وعبقر : موضع . شبّه الرياض وما فيها من الزهر بوشي عبقر ، وهي ثياب منقوشات ، والوشي : النقش ، وتنجيد : تزيين . يقال : نجّد بيته : إذا زيّنه .

٢٤ ـ في « ث ـ د » النجم : الثريا . استقلّ ، أي : طلعت في آخر الليل وهو غلس ، وأحصد : حان حصاده ، والملويّ : اليابس .

وفي « السمط ١/٣٥٤ » أراد بالنجم : الثريا وارتفاعها مكبّدةً في ذلك الوقت .

٢٥ ـ في « اللسان ـ مادة جوا » : في نفنف الجوّ .

وفي « ث ـ د » الأعيس : الأبيض ، يعني المكّاء ، وهو طائر لا يزال يمكو ، أي : يصفر . ونواهضه : فراخه حيث نهضت . يزجيها : يسوقها بين يديه ، تطير قدّامه ، يعلّمها الطيران . واللوح : مابين السماء والأرض . ونفنفه : طوله وبعده . والنفنف : المَهْلَك يهلك فيه الناس من بعده . تصويب : انحدار ، وتصعيد : ارتفاع ، ينقضّ مرة منحدراً ويصعّد أخرى ، يفعل هذا عند يبس البقل .

٢٦ ـ راحتْ يُقَحِّمُها ذو أزْمَلٍ وسَقتْ
له الفرائِشُ والسُّلْبُ القَياديدُ

٢٧ ـ أدنى تقاذُفِهِ التَّقريبُ أَو خَبَبٌ
كما تدهْدَى من العَرْض الجلاميدُ

٢٨ ـ ما زِلتُ مُنْذ فارَقتْ ميٌّ لِطِيَّتِها
يعتادُني من هواها بعدَها عيدُ

---

٢٦ ـ في « ث ـ د » راحت : الآتن . يقحّمها : يحملها على كل أمر صعب . ذو أزمل ، أي : ذو صوت ، يعني الحمار . وسقت : حملت . يقول : جمعت ماء الفحل . قال الله تعالى : (والليلِ وما وسَق) سورة الانشقاق : ١٧ . أي : وما جمع . قال الأصمعي : الفرائش واحدها فريش ، وهي من الخيل والحمير حين تضع وتأتي عليها أيام ، ولا يقال للناقة : فريش . ويقال : الفرائش : حديثات النتـاج . والسلب : اللواتى فقدن أَولادهن . والقياديد : الطوال .

٢٧ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ ـ د ـ ل ـ ل * » . ويلاحظ أن الشطر الأول منه يشبه الشطر الثاني للبيت ٤٨ من القصيدة الأولى .

وفي « ث » التقاذف : في السير ، والتقريب والخبب : ضربان من السير . كما تدهدى ، أي : سقط ، والعرض : الناحية ، يعني ناحية الجبل . والجلاميد : الحجارة . ويروى : كما تدهدى من السفح . والسفح : ناحية الجبل .

٢٨ ـ في « ث ـ د » الطيَّة : النية والوجه الذي يقصدونه ، والعيد : ما اعتادك . يقال : عاده واعتاده ، بمعنى واحد .

٢٩ ـ كأنّني نازعٌ يَثنيهِ عن وَطنٍ   صَرعانِ : رائِحةً عقلٌ ، وتقْييدُ

* * *

٢٩ ـ في « ث ـ د » : عصْرانِ رائحةً ..

النازع : يعني الذي نزع إلى وطنه ، أي : اشتاق وحنّ . يثنيه ، أي : يرده . العصران : الغداة والعشيّ . رائحة ، أي : عشية . يقول : يثنيه عن وطنه عصران .

وفي « اللسان » الصرعان : الغداة والعشيّ . وزعم بعضهم أنهم أرادوا : العصرين ، فقلب . يقال : أتيته صَرعيْ النهار ، وفلانٌ يأتينا الصَّرعيْن ، أي : غدوةً وعشية . وقول ذي الرُّمة : كأنني نازعٌ ... أراد : عقلٌ عشيةً وتقييدٌ غدوةً ، فاكتفى بذكر أحدهما . يقول : كأنني بعيرٌ نازعٌ إلى وطنه ، وقد ثناه عن إرادته عقل وتقييد ، فعقله بالغداة ليتمكن في المرعى ، وتقييده بالليل خوفاً من شراده .

١٨

[الطويل]

١ ـ كأنّ ديارَ الحيّ (بالزُّرْقِ) خَلْقَةٌ   من الأرضِ أمْ مكتوبةٌ بمِدادِ

٢ ـ إذا قلتُ : تعفو ، لاحَ منها مُهَيِّجٌ
عليّ الهوى من طارفٍ وتِلادِ

٣ ـ وما أنا في دارٍ لميٍّ عرَفتُها   بجَلْدٍ ، ولا عَيْني بها بجَمادِ

٤ ـ أصابَتكَ ميٌّ يومَ (جرْعاءِ مالكٍ)
بوالجةٍ من غُلّةٍ وكُبادِ

---

١ ـ في « ث ـ د » الزرق : كثيب بالدهناء . يقول : كأنها خلقة من الأرض سوداء .
وفي « مغني اللبيب ١/٤٥ » أن « أم » تأتي بمعنى « بل » .

٢ ـ في « ث ـ د » تعفو : تدرس ، والطارف : المستحدث ، والتلاد : القديم .

٣ ـ في « المحيط » الجَلَد : الشدة والقوة ، وهو جَلْد وجليد .
وفي « اللسان » رجل جامد العين : قليل الدمع ، وظلّت العين جُمادى ، أي : جامدة لا تدمع .

٤ ـ في « ث ـ د » الوالجة : الداخلة . والغُلّة : حرارة العطش . والكباد : داءٌ يكون في البطن .
قلت : لو قال : داء يكون في الكبد . لكان أجود .

٥ ـ طويلٌ تشكِّي الصَّدرِ إيّاهما به   على ما يَرى من فُرْقَةٍ وبعادِ

٦ ـ إذا قلتُ بعدَ الشَّحطِ يا مَيُّ نلتقي
عدَتْني بكَرْهٍ أَن أَراكِ عوادِ

٧ ـ ودَوِّيَّةٍ مثل السماء اعتسَفْتُها   وقد صبغ الليلُ الحصى بسوادِ

٨ ـ بها من حَسيسِ القَفْرِ صوتٌ كأنّه
غناءُ أَناسِيٍّ بها وتنادِ

٩ ـ إذا رَكْبُها النَّاجونَ حانت بجَوْزِها
لهم وقْعةٌ لم يَبعَثوا لحِيادِ

---

٥ ـ في « د » طويل ، يقول : على ما بينهم من البعد .

٦ ـ لم يرد هذا البيت في « آمبر » .
وفي « ث » الشحط : البعد . عدتني عوادٍ ، أي : صرفتني صوارف .

٧ ـ في « ث » دوّية : فلاة . مثل السماء : في استوائها . اعتسفتها : سرت فيها على غير هداية .

٨ ـ في « آمبر » ويروى : أغانيّ ناسٍ ..
وفي « ث ـ د » الحسيس : الصوت . أناسيّ : كان أصله « أناسين » فقلبت النون ياء .

٩ ـ في « ث ـ د » الناجون : المسرعون . جوزها : وسطها . لم يبعثوا لِحياد ، يقول : لم يحيدوا عن الطريق لشدة تعبهم .
قلت : يصح هذا الشرح إذا كانت « حِياد » بكسر الحاء . أما « حَياد »ـ

١٠ ـ وأرواحُ خَرْقٍ نازحٍ جزَعَتْ بنا
زَهاليلُ ترْمي غَوْلَ كلِّ نِجادِ

١١ ـ إلى أن يَشُقَّ اللّيلَ وَرْدٌ كأنه وراءَ الدُّجى هادي أغرَّ جـوادِ

١٢ ـ ولم يَنفُضُوا التَّوريكَ عن كل ناعجٍ
ورَوعاءَ تَعمي باللُّغامِ سِنادِ

ـ بفتح الحاء فقـد فسّرها شارح « المحيط » بقوله : يقـال : ما رأيت بابلـكم حَياداً ، أي : شخباً من اللبن .

وقد فسّرت في « آمبر » بمـا يشبه ذلك إلا أنها هناك مضبوطة بكسر الحاء . ففي « آمبر » حانت لهم وقعة ، أي : جاء وقت النزول لِحيـاد : لأكل ، ما أكل فهو حِياد .

١٠ ـ في « ث ـ د » أرواح : جمع ريح ، وإنما قيل في الجمع : أرواح ، لأن الياء في ريح أصلها واو ، فقلبت بكسرة الراء . خرق : أرض بعيـــدة تنخرق فيها الريح ، أي : تذهب . النازح : البعيد . النجاد : ما ارتفـع من الأرض ، الواحد . نجد .

وفي « المحيط » جزَع الأرض والوادي : قطعَه . الزّهلول : الأملس . الغوْل : بُعد المسافة .

١١ ـ في « ث ـ د » ورد: أحمر ، يعني الصبح . الدجى : الظلمة ، الواحدة : دُجية ، وهي الظلمة . والهادي : العنق . أغرّ جواد : يعني فرساً .

١٢ ـ في « ث » قوله : تَعمي ، أي : ترمي . اللغام : زبد الناقـة . سناد : مشرفة . ناعج : جمل أبيض . والنّعج : البياض . روعاء : ناقة حديدة القلب .

١٣ ـ وكائِنْ ذَعرْنا من مهاةٍ ورامحٍ
بـلادُ الورى ليستْ له ببـلادِ

١٤ ـ نفتْ وغرَةُ الجوْزاء من كلّ مرْبَعٍ
له بـكِناسٍ آمنٍ ومَرادِ

١٥ ـ ومن خاضبٍ كالبَـكْر أَدلجَ أهلُه
فراغَ عـن الأحفـاضِ تحت بِجادِ

---

١٣ ـ في « ث ـ د »وكائن ، يعني : كم . ذعرنا : أفزعنا . من مهاة : بقرة ، ورامح : ثور ، لان قرنه بمنزلة الرمح ، فهـو رامـح . الورى : الخلق . يقول : هو لا يقيم مع الانس في مكان .

١٤ ـ في « آمبر » ويروى : من كل مربأ . أي : منظَرة . والمَراد : حيث ترود .
وفي« ث ـ ث * »: له عن كناس .
وفي « ث ـ د » الوغره : شدة الحر ، والجـوزاء : نجـم . مربع : مكان يقيم به . والكناس : بيت الوحش .

١٥ ـ في « آمبر » فزاع من الاحفاض . وشرحه بقوله : زاعَ : نفرَ .
وفي « د » فراعَ . وشرحه بقوله : راعَ : من خوف الجمـل فاختفى تحت البجاد .

وفي « المعاني ١/٣٣٣ »: فراغَ عن الأحفاض .
وقد أخذت برواية « ث ـ ث * » .

١٦ ـ ذَعَرْناهُ عن بيضٍ حسانٍ بأجرَعٍ
حوى حولها من تربهِ بإيادِ

ـ وفي «ث ـ د» الخاضب : الظليم الذي أكل الربيع وهو البقل فخضب أطراف ريشه وساقيه من الثلط ، والثلط : ذرقه . شبّه الظليم بالبكر من الابل إذا أدلج أهله ، أي : ساروا بالليل ، فراع البكر عن الاحفاض ، والاحفاض : جمع حفض ، وهو متاع البيت وسمي البكر الذي يحمل متاع البيت حفضاً لحمله الحفض .

وفي «المعاني ١/٣٣٣» شبهه ببكر ، ثم وصف البكر . زاغ : هربَ . البجاد : كساء أسود مخطط تبنى به بيوت الاعراب .

١٦ ـ في «اللسان ـ مادة أيد» : دفعناه عن بيْضٍ . .

وفي «التاج ـ مادة أيد» حوى حوله .

وفي «ث ـ د» ذعرناه ، أي : فزعناه . والاجرع : لين الرمل المنبسط .

والاياد : مستتر . وكل ما استترت به ورفعته فهو إياد .

وفي «آمبر» يعني أنه ستر البيض . .

وفي «اللسان» دفعناه ، يعني : طردناه عن بيْضه .

١٩*

[الطويل]

١ ـ ألا حيِّ أطلالاً كحاشية البُرْدِ لِميَّةَ أيْهاتَ المحيَّا من العهْدِ !

٢ ـ أَحينَ أعاذَتْ بي تميمٌ نساءَها وجُرِّدتُ تجريدَ الحُسامِ من الغِمدِ

---

* في « الاغاني ١٩/٢٢ » . . عن الضحاك بن بهلول الفقيمي قال : بينا أنا بكاظمة وذو الرمة ينشد قصيدته التي يقول فيها : أحين أعاذت بي تميم . . . إذا راكبان قد تدليا من نعف كاظمة ، متقنعان ، فوقفا . فلما وقف ذو الرمة حسر الفرزدق عن وجهه وقال : يا عبيْد ! اضمُمها إليك ! ـ يعني راويته ، وهو عبيد أخو بني ربيعة بن حنظلة ـ فقال ذو الرمة : نشدتك الله يا أبا فراس ! قال:دع ذا عنك ! فانتحلها في قصيدته ، وهي أربعة أبيات .

قلت : الأبيات المنسوبة من هذه القطعه للفرزدق خمسة لا أربعة ، وهي الأبيات ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ وهى مثبتة في ديوانه ص ١٧٧ ط . صادر ، مع اختلاف في الرواية .

١ ـ في « آمبر » : أيهات المحيل . والمحيل : الذي أتى عليه حول .

ويروى : المحيّا . وهو الطلل الذي حيّي .

وفي « اللسان » ومن العرب من يقول : أيهات ، بمعنى : هيهات .

٢ ـ في « آمـبر » أعاذت ، يقـول : جعلتني أدافــع عنهـا ، كما تقول : أعيذك بالله .

٣ ـ ومدَّتْ بضَبعَيَّ (الرَّبابُ ومالكٌ وعَمْروٌ)وسالت من ورائي (بنوسعدِ)

٤ ـ ومن (آل يرْبوع) زُهاءٌ كأنهُ دُجى اللَّيل محمودُ النِّكاية والرِّفد

٥ ـ وكنا إذا القيسيُّ نبَّ عَتودُه ضَربناهُ فوق الأُنْثَيَيْنِ على الكرْد

٦ ـ تمّنى ابنُ راعي الإبلِ شتمي ودونه
معاقلُ صعباتٌ طوالٌ على العبدِ

٧ ـ معاقلُ لو أنَّ النُّميري رامَها رأى نفسَه فيهـا أذَلَّ من القِرْد

* * *

---

٣ ـ في الأصل : وشالت من ورائي . ولم أجد في المعاجم من معاني« شالت » ما يناسب سياق النص . وقد أخذت برواية « العمدة ٢١٣ » .
في « آمبر » أصل الضَّبْع : العضد . أي : أعانني ورفعتني . يقال : مدّ ضبعه ، أي : أعانه ورفعه . يقول : كانوا تبعاً لي ومعونة .

٤ ـ في « آمبر » زهاء : جيش كبير ، ويقال : كم زهاؤهم ؟ أي : كم قدرهم ؟
محمود : لأنه يقاتل العدو ، والرّفد : المعونة .
وفي « اللسان » نكى العدوّ نكاية : أصاب منه .

٥ ـ في « اللسان » فوق الأنثيين ، يعني : الأذنين ،
وفي« المحيط » نبّ عتوده : تكبّر وتعاظم . الكرد : العنق أو أصلها .

*٢٠ [البسيط]

١ ـ يا دارَ ميَّةَ (بالخَلصاء فالجَرَدِ) سُقيا وإن هِجتِ أدنى الشَّوقِ للكَمِدِ

٢ ـ من كلِّ ذي لَجَبٍ باتتْ بوارِقُه تَجْلو أغرَّ المُعالي حالِكَ النَّضَدِ

---

* في «د»: قال ذو الرمة يمدح هلالا بن أحوز التميمي حين قتل آل المهلّب بن أبي صفرة ..

وفي «الرغبة ١/١٧٣»: هلال بن أحوز ... وكان مسلمة بن عبد الملك سيّره في أثر أبناء المهلّب سنة ١٠٢ فلحقهم (بقندابيل) وهي مدينة بالسند، فقاتلوا فقتل منهم المفضّل وعبد الملك ... الخ وبعث برؤوسهم ونسائهم إلى مسلمة، فقال ذو الرّمة يمدحه ..

١ ـ في الأصل: لِلكمَد ـ بفتح الميم ـ .

وفي «ث ـ د» قوله: أدني الشوق للكمد، أي: أقربه إليه. والخلصاء والجرد: موضعان.

٢ ـ وفي «ث ا ـ ل» من كلّ ذي زجل .. أغرّ الأعالي.

وفي «ث ـ د» قوله: لجب، أي: الصوت المختلط. يعني: صوت الرعد: أراد سحابا. أغر: أبيض. حالك: أسود.

وفي «اللسان» البارقة: سحابة ذات برق. النَّضَد: السحاب المتراكم.

وفي «المحيط» عالاه: صعده.

٣ ـ مُجَلجِلَ الرَّعـدِ عرَّاصاً إذا ارْتَجَسَتْ
نَوْءُ الثريّا به ، أو نَثْرَةُ الأسد

٤ ـ أسقى الإلهُ به (حُزْوى) فجادَ بِهِ
ما قابلَ (الزُّرْقَ) من سهلٍ ومن جَلَدِ

٥ ـ أرضاً مَعاناً من الحيّ الذين همُ أهلُ الجيادِ وأهلُ العدْوِ والعـدد

---

٣ ـ في « ث ا ـ ل ـ ل ـ * » : مواصل الرعد عرّاصاً إذا ارتجزت .

وفي « ث ـ د » قوله : مجلجل ، أي : عظيم الصوت . عرّاص : كثير البرق لا يفتر لمعه ، والارتجاس : دوي الرعد .

وفي « المحيط » النوء : سقوط النجم في المغرب وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق . نثرة الأسد : كوكبان بينهما قدر شبر ،وفيهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب .

٤ ـ في « ث ـ د » قوله : جادَ به ، أي : بالمطر . يقال : جُدْنا فنحن مجودون ، وغِثْنا فنحن مغيثون . والجلَد : الأرض الصلبة .

٥ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : أهل القباب وأهل الجودِ والعددِ .

وفي « ث ـ د » ويروى : أهل المجد . قوله : معاناً ، المعان : الوطن .

وفي « المحيط » المعان : المباءة والمنزل.

قال : هذه الأرض عامرة بهم . والجياد : الخيل . والعـدْو : الشدّ ، والعدد : الكثرة .

٦ ـ كانتْ تَحِلُّ بهِ ميٌّ فقد قذَفتْ عنَّا به شعبةٌ من طيَّةٍ قِدد

٧ ـ غرَّاءَ يجري وِشاحاها إذا انصَرفتْ منها على أهضْمِ الكشحيْن مُنخَضِد

٨ ـ يجْلو تبسُّمها عن واضحٍ خصِرٍ تَلأْلُؤَ البرق في ذي لَجَّةٍ بَرِدِ

---

٦ ـ في « ث ـ د » قوله : شعبة ، أي : فرقة . والطيّة : النيّة والوجه الذي يتوجّهون إليه بقصد . وقدد : مختلفة متفرقة .

٧ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : بيضاء يجري .

وفي «ث ـ د » أهضم : خميص . والكشح : الخاصرة .ومنخضد : لاصق ضامر .

قلت : وقوله « منخضد » بمعنى لاصق ضامر ، لعلّه مأخوذ من خَضِدَت الثمرة : إذا غبّت أياماً فضمرت وذوت .

وفي « المحيط » الوشاح : كِرْسان من لؤلؤ وجوهر ، منظومان ، يخالَف بينهما ، معطوف أحدهما على الآخر ، وأديم عريض يرصّع بالجوهر تشدّه المرأة بين عاتقها وكشحيْها . الأغرّ : الأبيض من كل شيء .

وكرسان : جمع كرس ، وهو واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها . يقال : قلادة ذات كِرْسَيْن وذات أكراس ، إذا ضمت بعضها إلى بعض .

٨ ـ في « ث ـ د » واضح : أبيض ، يعني ثغرها . خصر : بارد . ذي لجّة ، يعني : سحاباً له لَجَّة ، واللّجَّة : الصوت الشديد . يعني : صوت الرعد . . برِد : فيه برد . ويروى : في ذي عارض . والعارض : السحاب .

٩ ـ تَطوَّفَ الزَّوْرُ من ميٍّ على عجَلٍ
بمُسْلَهِمَّيْن جوَّابَـيْن لِلْبعَـدِ

١٠ ـ حُيِّيتَ من زائرٍ أنَّى اهتدَيْتَ لنا
وكنتَ منَّا بلا نَحْوٍ ولا صَدَدِ ؟ !

١١ ـ ومَنْهَلٍ آجنٍ قفرٍ مَحاضِرُهُ خُضْرٍ كَواكِبه ذي عرمَضٍ لبِدِ

---

٩ ـ في « ث ـ د » قوله : الزور ، يعني : خيالها الزائر في النوم . والمسلهمّ : الضـامر من التغيّر . قوله : جوّابيْن ، يعني ، قطّـاعيْن . جاب ، أي : قطع . ومنه قوله تعالى : (الذين جابوا الصخرَ بالواد) سورة الفجر : ٩ .
وفي « المحيط » بَعُدَ بُعْداً وبَعَدا .

١٠ ـ في « ث ـ د ـ » قوله : أنـّى ، بمعنى : كيف ، وبمعنى : من أين . والنحو : القصد . والصدد : القرب والتداني .

١١ ـ في « ث ـ د » خضر كواكبه : لكثرة مائها .

وفي « الخزانة ٤/ ١٢٠ » المنهل : المورد ، والواو : واو ربّ ، والآجن : المـاء المتغيّر الطعم واللون ، والمحاضر : جمع محضر ـ كجعفر ـ وهو المرجع إلى المياه ، وكوكب الشيء : معظمه ، والعرمض ـ كجعفر ـ : الطحلب ، وهو الأخضر الذي يعلو الماء ، واللّبِـد : المتلبّد ، المتراكب بعضه على بعض .

١٢ ـ فرَّجتُ عن جوفِهِ الظَّلماءَ يحمِلُني
غَوْجٌ من (العيدِ) والأسْرابُ لم تَرِدِ

١٣ ـ حابي الشَّراسيفِ أقنى الصُّلبِ مُنسَرِحٌ
سَدْوُ الذِّراعَيْن جافي رَجْعةِ العَضُدِ

١٤ ـ باقٍ على الأينِ يُعطي إن رفقتَ بهِ
مَعجاً رُقاقاً ، وإن تَخْرُقْ بهِ يَخِدِ

---

١٢ ـ في « ث ـ د » من العيد ، أي : من إبل العيد ، والعيد : قبيلة من مهرة ، إبلهم نجائب ، والأسراب : أسراب القطا . يقول : وردت هذا المنهل قبل ورود القطا .
وفي « الخزانة ٤/١٢٠ » الغوْج : الليّن المعاطف من الابل والخيل .

١٣ ـ في « ث ـ د » حابي ، يعني : مشرف مرتفع ، والشراسيف : أطراف الأضلاع . أقنى الصلب ، يريد : فقاره فيها كالحدب . منسرح : منطاق . والسّدو : رمي اليدين في السير . جافي رجعة العضد ، يقول : إن مرافقه تجفوعن جنبه لا تمسّه .
قلت : جعل السّدو هاهنا مصدراً ، والأوجه أن يعتبره صفة .

١٤ ـ في « ث ـ د » الأين : الاعياء . يقول : يبقى سيره على الاعياء لا ينقطع . معجاً رقاقاً ، أي : سيراً ليّناً ، تخرق به ، الخرق : ضرب من السير . أي : تحمل عليه بالسوط وتستحثّه فيسير سيراً سريعاً ، وهو الوخد .

١٥ ـ أَو حُرَّةٌ عَيطَل ثَبجاءُ مُجفَرةٌ دعائم الزَّوْرِ نِعمَتْ زورقُ البلد

١٦ ـ لانت عَريكتُها من طولِ ما سمِعتْ
بين المفاوزِ تَنآمَ الصَّدى الغَرِدِ

١٧ ـ حنَّتْ إلى نَعَمِ (الدَّهنا) فقلتُ لها :
أُمّي هلالاً على التَّوفيق والرَّشَدِ !

١٨ ـ الواهبَ المئَةَ الُجرْجورَ حانيةً
علـى الرِّباع إذا مـا ضُنَّ بالسَّبد

---

١٥ ـ في « ث ـ د » حرّة : كريمة ، يعني ناقة . عيطل : طويلة العنق . ثبجـاء : عظيمة الوسط . مجفرة : ضخمة . والدعائم : الضلوع ، فكل ضلع دعامـة . يقول : هي ضخمةُ ضلوع الصدر ، والزورق : سفينة صغيرة .

١٦ ـ في « ث ـ د » يقول : لانت عريكتها بعد شدّة ، وأصل العريكة : السنـام . تنآم : صوت . والصدى : طائر . غرد : مغرّد ، مصوّت . وقيـل : الصدى : ذكر البوم .

وفي « الخزانة ٤/١٢٠ » التّنآم : تَفعـال من النئيم ، وهو صوت فيه ضعف كالأنين .

١٧ ـ في « الخزانة ٤/١٢٠ » الدهنـاء : موضع بـلاد تميم ، يُمَدّ ويُقصَر . وأمّي : اقصدي .

١٨ ـ في « ث ـ د » المئة : من الابل . والجرجور : الضخمة . ويقال : إبل جراجر . ـ

١٩ ـ والتاركَ القِرنَ مُصفرّاً أنامِلُه في صدرهِ قِصدَةٌ من عاملٍ صَرِد

٢٠ ـ والقائدَ الخيلَ تَمْطو في أعِنَّتِها إجذامَ سَيْرٍ إلى الأعداءِ مُنجرِدِ

٢١ ـ حتى يئِضْنَ كأمثالِ القنا ذَبَلَتْ منها طرائقُ لَدْناتٌ على أوَدِ

ـ والرباع : ما ينتج في الربيع ، الواحد : ربع . والسبد : المال . وقولهم : ماله سبد ولا لبد ، السبد : الشعر ، يعني به المعزى ، واللبد : الصوف ، يعني به الضأن . حانية : عاطفة .

١٩ ـ في « ث ـ د » القرن : الذي يقاومك في الحرب والقتال . مصفرّاً أنامله : من الموت . والأنامل : الأصابع . والقِصَد : الكِسَر من القنا . والعامل : مقدَّم الرمح . صرد : نافذ . يقال : صرد السهم ، وأصردته : إذا أنفذته من الرمّية .

٢٠ ـ في « ث » منجرد ، أي : مستمرٌ به .

وفي « اللسان » المَطْو : الجدّ والنجاء في السير ، وأصل المطو : المدّ ، ومطا الشيءَ مَطْواً : مدّه .

وفي « المحيط » أجذمَ السيرَ : أسرعَ فيه . وأجذمَ الفرسُ : اشتدَّ عدْوه .

٢١ ـ في « ث ـ د » يئضن : يرجعن ، ويروى : يصرن . واللّدن : الليّن . والأود : العوَج . شبَّه الخيلَ بعوج الرماح . ـ

٢٢ ـ رفعتَ مجدَ تميمٍ يا هلالُ لها   رَفع الطِّرافِ على العلياء بالعَمَد

٢٣ ـ حتى نِساءُ تميم وَهْي نائيــةٌ   (بقُلّةِ الحَزْنِ فالصّمان فالعقَد)

٢٤ ـ لو يَستَطِعنَ، إذا نابتْكَ نائبةٌ   وقَيْنَك الموتَ بالآباء والولدِ

٢٥ ـ تمنَّت الأزْدُ إذْ غبَّتْ أُمورُهم
أنّ المهــلَّبَ لم يولدْ ولم يــلِدِ

ـ وفي « اللسان » إذا وصفت القناة بالذبول قيل: قناة ذات طرائق، وكذلك القصبة إذا قطعت رطبة فأخذت تيبس رأيت فيهـا طرائق قد اصفرت حين أخذت في اليبس .

٢٢ ـ في « ث » الطراف: بيت من أدم، والعلياء: المكان المرتفع .

٢٣ ـ في « اللسان » ـ مادة دوا »: بباحة الدّو .

والدّوّ: موضع بالبادية، وهي صحراء ملساء، وقيل: الدّو بلدٌ لبني تميم .

وفي « ث ـ د » نائية: بعيدة . قلّة الحزن: أعلاه . والحزن: ما غلظ من الأرض . والعقد: ما اجتمع من الرمل .

وفي « الكامل ٣٢ » العِقدة: ما انعقد وصلب من الرمل .

قلت: إنما قصد الشاعر مواضع بأعيانها، وهي منازل لبني تميم .

٢٤ ـ في « ل » والكامل ٣٢ »: إذا ضافتك مجحفة .

٢٥ ـ في « د » غبَّت أمورهم: صارت إلى أواخرها .

٢٦ ـ كانوا ذوي عددٍ دَثْرٍ وعائرةٍ
من السّلاحِ وأبطالاً ذوي نَجَدِ

٢٧ ـ فما تركتَ لهم من عينِ باقيةٍ إلا الأراملَ والأيتامَ من أحدِ

٢٨ ـ بالسِّندِ إذ جُمِّعْنا تكسو جماجمَهم
بيضاً تداوي من الصَّوراتِ والصَّيَدِ

٢٩ ـ ردَّت على مُضَرَ الحمراءِ شَدَّتُنا
أوتارَها بين أطرافِ القَنا القِصَدِ

---

٢٦ ـ في « ث ا ـ ل » : من الخيول .

وفي « ث ـ د » دثر ، أي : كثير . ويروى : دَهْم ، وهو الكثير أيضاً .
والنَّجد : الشدة والشجاعة .

وفي « المعاني ١٠٥٧/٢ » : ذوي عددٍ وَهْمٍ . . عائرة : كثير من السلاح ، وذلك أنه يعير فيه بصرك من كثرته ، ترمي به هاهنا وهاهنا ، ومنه : فرسٌ عيَّار ، يأخذ هاهنا وهاهنا .

٢٨ ـ في « ث ـ د » الصَّيَد : داء يأخذ الابل في أفواهها فترفع رؤوسها وتلويها ، فاذا كان بالرجل كِبْر قيل : أصيد ، كأنَّ به ذلك الداء . والصَّوَر : الميْل . يقول : هذه البيض ، وهي السيوف ، تداوي من الصَّوَر ، أي : تداوي من الكِبْر .

٢٩ ـ في « ث ـ د » أوتارها : ذحولها . والقِصَد : المتكسّرة . وشدّتنا : حملتنا في الحرب .

٣٠ - والحيِّ بكرٍ على ما كان عندهمُ
من القطيعةِ والخِذْلانِ والحَسَد

٣١ - جئنا بأثآرهم أسرى مُقرَّنةً حتى دفعنا إليهم رُمَّةَ القَوَد

٣٢ - في طحْمَةٍ من تميمٍ لو يُصكُّ بها رُكنا (ثبيرٍ) لأمسى مائلَ السَّنَد

٣٣ - لولا النبوّةُ ما أَعطَوْا بني رجلٍ
حبلَ المقادةِ في بحرٍ ولا بلدِ

---

٣٠ - في الأصل : عندها . وقد أثبتُّ رواية « ث ا » فهي الصحيحة .

٣١ - في « ث ـ د » الأثآر : جمع ثأر ، وهو الذي قتل صاحبك ، ويقال في الجمع : ثُؤر أيضاً .

وفي « الأساس » ومن المجاز : دفعه إليه برمّته ، أي : كله . وأصله أن رجلاً باع بعيراً بحبلٍ في عنقه فقيل ذلك . رمّة القود ، أي : تمامه .

وفي « المحيط » القوَد : القصاص .

٣٢ - في « ث ـ د » الطّحمة : الوقعة الشديدة . وثبير : جبل . والسَّند : ما ارتفع منه ، وسَند كل شيء : أعلاه .

وفي « المحيط » صكّه : ضربه ضرباً شديداً .

٣٣ - في « ث ا ـ ل » : بني أحد .

وفي « المحيط » أعطاه مقادته : انقاد له .

[الوافر]

٢١*

١ ـ ألا يادارَ ميَّةَ (بالوحيدِ) كأنَّ رُسومَها قِطَعُ البُرودِ
٢ ـ سقاكِ الغيثَ أوَّلُهُ بسجْلٍ كثيرِ الماء مُرْتَجِزُ الرُّعودِ
٣ ـ نَشاصُ الدَّلوِ أو مَطرُ الثريّا إذا ارْتَجَزتْ على إثْرِ السُّعودِ

---

* قالها في مدح أبان بن الوليد الذي استعمله خالد بن عبد الله القسري .

١ ـ في « التاج » الوحيد : موضع بعينه ، وذكره ذو الرمة ، وقال السكري : نقاً بالدهناء لبني ضبّة .

وفي « ث ـ د » الرسم : آثار الدار . يقول : أخلقت هذه الديار وبليت كما أخلقت هذه البرود .

٢ ـ في الأصل : أوّلُه بسجلِ .

وفي « ث ـ د » أصل السَّجل : الدلو فيها الماء . والارتجاز : صوت الرعد .

٣ ـ في « ث ـ د » النشاص على قول الأصمعي : السحاب الذي يرتفع بعضه فوق بعض ، ليس بمنبسط في السماء . ويروى : أونَوْءُ الثريا . دعا الدار بالسقيا . وإنما يريد أن تخصب أرضها ويكثر نباتها فتجمل مرعاتها .

وفي « المحيط » الدّلو : برج في السماء . وسعود النجوم عشرة ، وسعد السعود : من منازل القمر .

٤ ـ فهِجتِ صبابتي ولِكلّ إلفٍ تهيجُ الشّوقَ معرفةُ العُهود
٥ ـ غداةَ بدَتْ لعيْني عندَ حوضى بُدوُّ الشَّمس من جِلْبٍ نضيد
٦ ـ تُريكَ وَذا غدائرَ واردات يُصِبْنَ عَثاعِثَ الحَجبات سُودِ
٧ ـ مُقلَّدَ حُرّةٍ أَدْماءَ تَرْمي بِجدَّتِها بفاتِرةٍ صَيودِ
٨ ـ أَقولُ لِصُحْبتي وهمْ بأرض هِجانِ التُّرْبِ طَيِّبةِ الصَّعيدِ
٩ ـ عشيَّةَ أعرضتْ أَدماءُ بِكرٌ بناظرةٍ مكحَّلةٍ وجيدِ :

---

٤ ـ في « ث ـ د » صبابتي : شوقي . والعهود : الأماكن التي كان يعهدهم فيها .

٥ ـ في « ث ـ د » قال الأصمعي : الجلب : السحاب الذي يعترض في الأفق ، رقيقٌ ليس فيه ماء ، نضيد مركوم بعضه فوق بعض .

٦ ـ في « ث ـ د » الغدائر : ضفائر الشعر ، ذا غدائر ، يعني : فروعها . واردات : طوال . والحجبات : رؤوس الأوراك ، الواحدة : حجبة . والعثاعث : لينّها ، شبهها بالعثاعث ، وهي أرض بها شيء من الرمل .

٧ ـ في « ث ـ د » أراد : تريك مقلّد حرة وذا غدائر ، فقدّم وأخر . أدماء ، يعني ظبية ، ومقلدها : عنقها . فاترة : ساكنة الطرف ، يعني : عينها . حرّة : كريمة ، والحر : الكريم والعتيق ، بمعنى واحد .

٨ ـ في « المحيط » الهِجان : الأرض الكريمة . الصعيد : التراب أو وجه الأرض .

٩ ـ في « ث ـ د » أعرضت : سنحت ومكنت من النظر . يعني ظبية أدماء ، أي : بيضاء ، والأدم من الظباء والابل : الخالص البياض ، والجيد : العنق .

١٠ـ أَصِدُّوا ، لا تَروُعوا شِبْهَ ميٍّ صُدورَ العيسِ شيئاً من صُدودِ

١١ـ ولو عايَنْتِنا لعلمتِ أنَّا نَمُدُّ بحبلِ آنسةٍ شَرودِ

١٢ـ نرى فيها إذا انْتصبتْ إلينا مَشابهَ فيكِ من كَحَلٍ وجيدِ

١٣ـ وكائِنْ قد قطعتُ إليكِ خرْقاً يُمِيّثَ مُنَّةَ الرجلِ الجليدِ

١٤ـ وكم نفَّرْتُ دونَكِ من صِوارٍ ومن خَرْجاءَ مُرْئلةٍ وخودِ

---

١٠ ـ في « المحيط » صدّ فلاناً عن كذا : منعه وصرفه ، كأصدّه .

١١ ـ في « المحيط » شرد : نفر : فهو شارد وشرود .

وفي « اللسان » : في حديث علي ـ كرم الله وجهه ! ـ : قائل الزور والذي يمد بحبله في الاثم سواء . مثّل قائلها بالمائح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر ، وحاكيها بالماتح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمده .

١٢ ـ في « المحيط » الكحَل : أن تسودّ مواضع الكحل .

١٣ ـ في « ث ـ د » أراد : وكم قطعت . والخرق : الأرض البعيدة الأطراف . يميث : يضعف . والمنة : القوّة .

وفي « المحيط » الجلَد : الشدة والقوة : وهو جلْد وجَليد .

١٤ ـ في « ث ـ د » الصوار : القطيع من البقر ، والخرجاء : نعامة فيها سواد وبياض ، والذّكر : أخرج ، ومرئلة : لها رئال ، والرئال : أفراخ النعام ، واحدها : رأل . وخود:فعول من الوخد ، والوخد : ضرب من السير سريع .

١٥ ـ تقاصَرُ مرَّةً وتطولُ أخرى ‏ تَسُفُّ المرْوَ أو قِطعَ الهبيدِ

١٦ ـ وإن نَظرتْ إلى شَبَحٍ أمَجَّتْ ‏ كإمجاجِ المعبَّدةِ الشَّرودِ

١٧ ـ يَشُلُّ نجاؤها وتَبوعُ بَوْعاً ‏ ظُهورَ أماعزٍ وبُطونَ بِيدِ

١٨ ـ بأصفرَ كالسِّطاعِ إذا اصْمَعدَّتْ ‏ على وهلٍ وأعصلَ كالعمودِ

١٩ ـ كأنّ عليهما قطعاتِ بيتٍ ‏ نحيتِ الرّقِ من كرش الجلودِ

---

١٥ ـ في « ث ـ د » يقول : تخفض عنقها مرة وترفعه مرة ، إذا رعت طأطأت رأسها ، وتارة تسف المرو ، تأكله ، والمرو : الحصى . والنعام تأكل الحجارة . والهبيد : الحنظل المكسر .

١٦ ـ في « ث ـ د » الشبح : الشخص . وأمجت : عدت وانطلقت بسرعة . يقال : أمجّ الفرس ، حين يأخذ في العدو .

وفي « المحيط » المعبَّد : المذلّل والمكرم ، ضدّ . والمهنوء بالقطران .

١٧ ـ في « ث ـ د » يشل : يطرد . والشل : الطرد . ونجاؤها : سرعتها . تبوع بوعاً : تبسط ، والأماعز : أرض صلبة .

وفي « المحيط » البوْع : مد الباع بالشيء ، وإبعاد خطو الفرس في جريه . البيداء : الفلاة ، والجمع : بيد .

١٨ ـ في « ث ـ د » أصفر ، يعني : ساق النعامة . وإنما قال : أصفر ، لأنها تأكل الربيع فتصفرّ ساقها . والسطاع : عمود الخيمة . واصمعدت : جدت في عدوها واستمرت فيه . على وهل ، أي : على فزع . وأعصل : أعوج ، يعني ساق النعامة .

١٩ ـ في الاصل : بحيث الرقّ . وقد أخذت برواية « ث » . ـ

٢٠ ـ تَطيرُ عِفاؤُها غَبرتْ عليها كجلِّ الرَّهب من خَلَقِ اللُّبودِ

٢١ ـ ويومٍ يَترك الآرامَ صَرْعى يَلُذْنَ بكلِّ هَيْدَبةٍ بَرودِ

٢٢ ـ يَجُثْنَ جوانبَ الأرطاةِ حتى كأنَّ عُروقها شُعَبُ الوريدِ

ـ ومعنى البيت على هذا الوجه : كأن على ساقي النعامة قطعاً من جلود بيت ، وهي نحيتة متجعدة . والبيت : بيت العرب ، أي : الخيمة .

في « د » قطعات نبت بحيث البُرْقُ من كرس الجلود .

وفي « اللسان » البُرقة والبَرقاء : أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل ، جمعها : بُراق وبِراق .

وفي « المحيط » الكرْس : أبيات مجتمعة ، والبعر ، والبول المتلبد بعضه على بعض .

٢٠ ـ في « ث ـ د » العفاء : الريش ، وهو الأوبار أيضاً . غبرت : بقيت . يقول : يطير ريشها من شدة عدوها ، والجلّ : الجلال . والرهب : الناقة المهزولة . شبّه ريش النعام بالجلال .

وفي « المحيط » الخلَق : البالي . كلّ شعرٍ أو صوفٍ متلبّد : لِبْدٌ ولُبدةٌ ولِبدة ، جمعه : ألباد ولُبود .

٢١ ـ في الأصل : الآرامُ ـ بالضمّ ـ .

وفي « ث ـ د » الآرام : الظباء ، الواحد : ريم . صرعى : من شدة الحرّ . الهيدبة : شجرة . برود : باردة .

٢٢ ـ في « المحيط » الأرطى : شجر ، الواحدة : أرطاة . الوريدان : عرقان في العنق .

٢٣ ـ إذا غرِقَ الرَّواتِكُ في الهوافي أرِنَّ على جوانبها بِهيدِ

٢٤ ـ رأيتُ الناسَ ينتجعون غيثاً «بسائفةِ البياض» إلى «الوحيدِ»

٢٥ ـ فقلتُ لصيدحَ: انتجعي برَحْلي وراكبِهِ أبانَ بنَ الوليدِ

٢٦ ـ إليه تَيمَّمي وإليهِ سيْري على البركاتِ والسّفرِ الرشيدِ

٢٧ ـ تُلاقي إن سبقتِ به المنايا تِلادَ أغرَّ مِتلافٍ مُفيدِ

---

٢٣ ـ في «ث ـ د» الرواتك: الابل ترتك في سيرها. رتكت رتكاً ورتكاناً: قاربت خطوها وأسرعت. يقول: تغرق في الآل، وهو الهوافي. شبَّه الآل في سرعة جريه وانطراده بطائر يهفو. وقيل: الهوافي: الابل. تهفو، أي: تمرُّ مراً سريعاً، فتغرق الرواتك من الابل في الهوافي السراع، لأن الهوافي أسرع من الرواتك. وقوله: بهيد، زجر، وهو حكاية صوت الحادي.

وفي «المحيط» الرنَّة: الصوت. رنَّ: صاح، كأرَنَّ.

٢٤ ـ في «المحيط» انتجع: طلب الكلأ في موضعه. الغيث: الكلأ ينبت بماء السماء.

٢٦ ـ في «المحيط» التيمّم: التوّخي والتعمد، ويمَّمه: قصده.

٢٧ ـ في «ث ـ د» إن سبقت به المنايا، يقول: إن بلغت بي إليه قبل الموت، والتلاد: المال القديم الموروث، والأغرّ: الأبيض، يعني الممدوح، متلاف: يتلف ماله بالعطايا. مفيد، أي: يكسبه.

٢٨ - كَنَصْلِ السيف أخلصَه صِقالٌ ولم يَعْلَقْ به طَبَع الحـديدِ

٢٩ - كريمِ الوالدَيْنِ وتَستغيثي بأروعَ لا أصمَّ ولا صَلودِ

* * *

٢٨ - في « اللسان » الصَّقْل : الجِلاء . صقلَ الشيء يصقله صَقْلاً وصقالا . والطَّبَع : الصدأ يكثر على السيف وغيره .

٢٩ - في « ث - د » كريم : مجرور على الصفة . أراد : تلاد أغرّ كريم الوالدين ، ويجوز نصبه على المدح ، كأنه قال : أعني كريم الوالدين . والأروع من الرجال : الذي يروعك بجماله ومنظره . يقول : ليس أصمّ بداعيه عن النداء . الصلود : جامد الكف . مأخوذ من قولك : صلد الزند ، إذا لم يور ناره .

[الرجز]

٢٢

١ ـ هل تَعرِفُ المنزلَ (بالوحيدِ) قَفراً مَحاهُ أبَدُ الأبيدِ

٣ ـ والدَّهرُ يُبْلي جِدَّةَ الجديدِ لم يُبقِ غيرَ مُثَّلٍ رُكودِ

٥ ـ غيرَ ثلاثٍ باقياتٍ سودِ وغيرَ باقي ملعب الوليدِ

٧ ـ وغيرَ مرضوخ القَفا مَوْتودِ أشعثَ باقي رُمَّةِ التقليدِ

---

١ ـ في « المحيط » الأبَد : الدّهر . وأبد الأبيد وأبد الدّهر بمعنى .

٣ ـ في « د » مثّل : متنصّبات ، يعني الأثافي . ركود: مقيمات .

٥ ـ في الأصل : على ثلاث . وقد أثبتُّ رواية « أراجيز العرب ٦٣ » .

وفي « اللسان والتاج ـ مادة رمم ، وأمالي المرتضى ١/١٤ ، والخزانة ١/٥١ » :

غيرَ ثلاثٍ ماثلاتٍ سودِ .

٧ ـ في « الاقتضاب ٢٩٤ » ، واللسان والتاج ـ مادة رمم » :

وغير مشجوج القفا موتود فيه بقايا رمّة التقليد

وفي « ث ـ د » مرضوخ القفا : مدقوق ، يعني الوتد ، والرمَّة : القطعة من الحبل باقية في هذا الوتد لم تنزع . وسُمي « ذا الرمة » . لقوله : رمّة التقليد .

وفي « الخزانة ١/٥١ ، وشرح القصائد السبع ٥٣٣ ، واللسان ـ مادة رمم » أن هذا البيت ـ مع اختلاف في روايته ـ هو سبب تسمية غيلان بذي الرمة .

وفي « الخزانة ١/٥١ » الرمة : قطعة من الحبل الخلَق ، ويجوز كسر الراء .

وفي « اللسان » يعني : مابقي في رأس الوتد من رمة الطُّنب المعقود فيه .

٩ ـ نَعمْ فأنتَ اليومَ كالمعمودِ　　من الهوى أو شَبَهُ المورود

١١ ـ يامِيَّ ذاتَ المَبْسِمِ البَرودِ　　بعدَ الرُّقادِ والحَشَا المخضودِ

١٣ ـ والمقلتيْن وبياضِ الجيـدِ　　والـكَشْحِ من أُدْمانةٍ عَنودِ

١٥ ـ عـن الظباء مُتْبِعٍ فَرودِ　　أَهلـكْتِني باللَّوْمِ والتَّفنيـدِ

---

٩ ـ في الأصل : كالعمود . وقد أخذت برواية « ث » و « أراجيز العرب ٦٣ » .

وفي « المحيط » المعمود : الحزين الشديد الحزن .

وفي « اللسان » العميد والمعمود : المشغوف عشقاً ، وقيل : الذي هدّه العشق وبلغ به مبلغاً .

وفي « الأساس » وردته الحمّى ، وورد المحموم ، فهو مورود .

١١ ـ في الأصل : المبرود . وقد أثبتّ رواية « قسط » .

وفي « اللسان » خضدت العود فانخضد ، أي : ثنيته فانثنى ، من غير كسر .

١٣ ـ في « اللسان » الكشح : مابين الخـــاصرة إلى الضلَع الخلف . ناقة عنود : لا تخالط الابل ، تباعد عن الابل فترعى ناحية أبدا .

١٥ ـ في الأصل : أهلكتنا . وقد أخذت برواية « قسط » .

وفي « ث ـ د » التفنيد : اللوم والتجهيل . يقـــال : فنّدته ، وجهّلته ، وخطّأت رأيه .

وفي « اللسان » شاةٌ مُتبع ، أي : يتبعها أولادها . وبقرة تبيع : ذات تبيع ، وهو الفحل من ولد البقر .

١٧ ـ رأت شحوبي ورأت تخديدي   من مُجحِفاتِ زمنٍ مريدِ
١٩ ـ نَقَّحْنَ جسْمي عن نُضارِ العودِ   بعدَ اهتزازِ الغُصُن الأُمْلودِ
٢١ ـ لا بَلْ قَطعْتُ الوَصْل بالصُّدود   قد عَجِبتْ أُخْتُ بني لبيدِ
٢٣ ـ وهزئتْ منّي ومن مسعودِ   رَأتْ غُلاميْ سَفرٍ بَعيـدِ

---

١٧ ـ في الأصل : شجوني ... مِرّيدِ . وقد أخذت في الأولى برواية « الأراجيز ٦٣ » وفي الثانية برواية « قسط » . يؤيد ذلك الشرح الوارد في « ث ـ د » رغم تحريفه . ففيه : الشجون : « تغير اللون » ، وليس بذاك ، بل هو الشحوب . وتتمة الشرح : التخديد : انطواء الجلد . والمجحفات : ما أضرّ بالناس من تصاريف الزمان وحوادثه .

وفي « المحيط » مرَد فهو مارد ومَريد : أقدم وعتا . أو هو : أن يبلغ الغاية التي يخرج بها من جملة ما عليه .

وفي « اللسان » المارد : العاتي ، والمِرّيد : الشديد المرادة .

١٩ ـ في « قسط » بعد البيت ٢٠ :

هل بيننا في الوصلِ من مردود   بعَد الذي بدّلتِ من عهودي

وفي « ث ـ د » النضار هاهنا : الخالص .

وفي « المحيط » نقح الشيء : قشرَه ، ونقَح الجذعَ : شذبـه ، كنقّحه .
والأملود : الناعم الليّن .

٢١ ـ في « الأغاني ١٦/١١٤ » : قد سخرت .

٢٣ ـ في الأصل : وهربت . وقد أخذت برواية « الأراجيز ٢٦ » .

٢٥ ـ يدَّرِعانِ الليـلَ ذا السُّدودِ مثل ادِّراع اليَلْمَق الجـديد

٢٧ ـ أما بكلِّ كوكبٍ حَريدِ في كل سَهْبٍ خاشعِ الحُيُودِ

٢٩ ـ تُضْحي بهِ الرَّوْعاءُ كالبليدِ وفتيةٍ غيدٍ من التَّسهيـدِ

ـ وفي « قسط » : وسخرت .

وفي « ث ـ د » مسعود : أخ لذي الرمة ، عاش كثيراً ، روى الأصمعي قال : رأيته إذا أراد أن يدخل خبـاءه توكأ على رجـل ، وكان أكبر من ذي الرمة .

٢٥ ـ في « ث ـ د » يدَّرعان : يلبسان ، والسدود : الظُّلَم ، واليلمق : القَباء ، وهو بالفارسية : يلمه .

قلت : قوله : الظلم ، لعلَّه مأخوذ من قولهـم : ضُربت عليـه الأرض بالأسداد ، أي : عميت عليه مذاهبـه .

٢٧ ـ في « ث ـ د » خاشع : خاضع متواضع . الحيود : الآكام التي فيه .

وفي « المحيط » أمَّه : قصدَه .

وفي « اللسان » كوكب حريد : طلع منفرداً ، معتزل عن الكواكب .

٢٩ ـ في « ث ـ د » الروعاء : الحديد القلب الذكية ترتاع من كل شيء . يقول : تمشي من بُعد المكان كالبليد الذي فيه الفتور والضعف . والتسهيد : السهر . وقوله : غيد ، جمع أغيد والأغيد : الوسنان المائل العنق . والغيَد : النعومة . يقال : امرأة غيداء ، وغادة أيضاً : ناعمة بينة الغَيد.

٣٠ ـ جابوا إليكَ البُعْدَ مِــن بعيدِ

٣١ ـ يُعارِضونَ اللّيلَ ذا الكَؤودِ أغراضَ كلِّ وَغْرَةٍ صَيْخودِ

٣٣ ـ ودَلَجٍ مُخْــرَوِّطِ العَمودِ سَــيْراً يُراخي مُنَّةَ الجَليــدِ

٣٥ ـ ذا قُحَمٍ وليس بالتَّهْويدِ حتى اسْتَحلُّوا قِسْمَةَ السُّجودِ

---

٣٠ ـ لم يرد هذا البيت إلا في « د » وقد أثبت هاهنـا منفرداً وبرقمٍ مكرَّر فلم أغير ترتيبه .

وفي « د » جابوا : قطعوا .

٣١ ـ في الأصل : ذا الكدود . وقد أثبتُ رواية « قسط » .

وفي « أراجيز العرب ٢٦ » : يعارضون الليل بالكَؤودِ .

وفي « اللسان » الكؤود : المرتقى الصعب .

وفي « ث ـ د » الوغرة : شدة الحرّ . والغرض : الهدف . صيخود : يومٌ شدة الحرّ ، وأصخَد الحرباء : تصلّى بحرّ الشمس .

٣٣ ـ في « ث ـ د » الدَّلج : سير الليل . مخروِّط : ذاهب ، مستمر . مخروّط العمود ، يعني : استقامة السير . المنّة : القوة .

٣٥ ـ في « ث ـ د » أراد : يسيرون سيراً قحماً ، والقحم : جمع قحمة ، والقحمة : الأمر العظيم يحمل الرجل نفسه عليه ، والتهويد : الصعب . قسمة السجود : القصر في الصلاة ، وهو إسقاط ركعتين من الرباعيات .

٣٧ ـ والمَسْحَ بالأيدي من الصَّعيدِ نَبَّهْتُهم مـن مهجع مَزْؤودِ

٣٩ ـ على دفوفِ يَعْمَلاتٍ قُودِ والنَّجمُ بينَ القِمِّ والتَّعريدِ

٤١ ـ يَسْتَلْحِقُ الجوزاءَ في صعودِ إذا سُهَيْـلٌ لاح كالوُقودِ

٤٣ ـ فَرْداً كشَاةِ البقرِ المطرودِ ولاحت الجوزاءُ كالعُنْقودِ

---

٣٧ ـ في الأصل: مهجع مردود. وقد أثبتُ رواية « د ».

وفي « ث ـ د » الصعيد: التراب. يقول: تيمّموا للصلاة عند عدم وجود الماء. مهجع: مقام.

وفي « المحيط » زأدَه: أفزعَه.

٣٩ ـ في « ث ـ د » الدفوف: الجنوب. يعملات: إبل تستعمل. قود: طوال. النجم: الثريا. القم، يعني: القمّة، وهو أن يكون النجم في وسط السماء، والتعريد: أن يميل في ناحية الغرب.

٤١ ـ في الاصل: تحلّقُ الجوزاءَ. وقد أخذت برواية « د والتاج ـ مادة عرد ».

وفي « ث ـ د » الوُقود: النار، والوَقود: الحطب. سهيل: نجم.

وفي « المحيط » الجوزاء: برج في السماء.

٤٣ ـ في الأصل فرداً ... كالعقودِ. وقد أخذت برواية « شرح الحماسة ٢/٣٢٣ ».

وفي « ث ـ د » الشاة: الثور الوحشي. والعقود: قلائد الدرّ، الواحد: عقد.

٤٥ ـ عارَضْنه مـن عَنَنٍ بَعيدِ كأنّهـا من نَظَرٍ ممدودِ

٤٧ ـ بالأُفْقِ منظومانِ من فريدِ ومَنْهَـلٍ من القَطَا موردِ

٤٩ ـ أَجْنِ الصَّرى ذي عَرْمَضٍ لبود تَـكسوهُ كلُّ هَيْفَـةٍ رَؤُودُ

٥١ ـ من عَطنٍ قد هَمَّ بالبيُود طُـلاوةً من جائلٍ مَطْـرود

---

٤٥ ـ في الاصل : من نَطَرٍ ممدودٍ ، ولم أجده في المعـاجم ، وقـد أثبتُ رواية « ث ـ د » .

وفي « ث ـ د » العنَن : الاعتراض . يقول : إن البقر عارضن الثور .

وفي « اللسان » العنَن : الموضع الذي يعنّ فيه العان .

٤٧ ـ في « ث ـ د » المنهل : الماء الذي ورد .

٤٩ ـ في « ث ـ د » الأجن : المتغير . والصرى : المـاء الذي يحبس ويطول مكثه . والعرمض : الذي على وجه الماء كاللبد .

قلت : يعني به الطحلب .

وفي « المحيط » الهيف : ريح حارة تأتي من ناحية اليمن نكباء بين الجنوب والدبور . ترأدت الريح : اضطربت .

٥١ ـ في « ث ـ د » الطلاوة : كفتات البعر تجيء به الريح فتطليه على الماء .

وفي « المحيط » العطن : وطن الابل ، ومبركها حول الحوض ، ومربض الغنم حول الماء .

وفي « اللسان » باد الشيء يبيد بَيداً وبَياداً وبيُودا : انقطع وذهب .

٥٣ ـ طافٍ كَحَمِّ المِرْجَلِ الرّكود ورَدْتُ بينَ الهَبِّ والهُجود

٥٥ ـ بأرْكُبٍ مثلِ النشاوى الغيد وقُلُصٍ مقوّرةِ الجُلود

٥٧ ـ عُوجٍ طَواها طَيَّةُ البُرود شَجِّي بألْحِيها رؤوسَ البِيد

٥٩ ـ يُصْبحنَ بعد الطَّلَق بالتَّحريد وبعدَ شدِّ القَرَب المسود

---

٥٣ ـ في « ث ـ د » الحمّ : الشحم المذاب . الهبّ : الاهباب من النوم .
والهجود : النوم . يقول : وردت هذا المنهل في آخر الليل .
وفي « المحيط » المرجل : القدر .

٥٥ ـ في « ث ـ د » النشاوى : السكارى . قلص : إناث الابل . مقورة :
ضامرة .
وفي « المحيط » الركب : ركبان الابل ، جمعه : أركب وركوب .

٥٧ ـ في الاصل : تنحي بألحيها . وقد أثبت رواية « قسط » .
وفي « ث ـ د » عوج : من الهزال . البيد : الصحارى .
وفي « المحيط » شجَّ المفازة : قطعها .

٥٩ ـ في « ث » : الطَّلَق التحريد .
وفي « أضداد الأنباري ٤٤ » : المسمود . وكذلك هو في « أضداد قطرب »
وقد نقل عنه في هامش الديوان : المسمود في بيت ذي الرمة : الشديد .
وفي « اللسان » قال الأصمعي : طلقت الابل طلَقاً ، وذلك إذا كان بينها
وبين الماء يومان ، فسير اليوم الأول : الطلَق ، وسير الثاني : القرب . مسَدَ :
أدأبَ السيرَ في الليل .
وفي « المحيط » أحرد في السير : أغذّ .

٦٢ ـ يخرجنَ من ذي ظُلَمٍ مَنْضود شَوائيــاً للسائقِ الغرِّيدِ
٦٣ ـ إذا حـداهنَّ بهيدٍ هيــد صَفحْنَ للأزرارِ بالخـدود
٦٥ ـ يَتْبعنَ مثلَ الصَّخرةِ الصَّيْخودِ تَرْمي السُّرى بـعُنُقٍ أُملودِ
٦٧ ـ وهامةٍ ململومــةِ الجُلْمودِ وكاهلٍ تَمَّ إلى تَصْعيدِ
٦٩ ـ كأنّما غِبَّ السُّرى قُتودي عـلى سَراةِ مِسْحَل مزؤود

---

٦٢ ـ في « ث ـ د » شوائياً ، أي : سوابق ، والشأو : السبق ، والغرِّيد : الذي يرجِّع في صوته ، يعني : الحادي. يقول : هنَّ يسبقن الحادي .

٦٣ ـ ورد في « قسط » بيت آخر بدلاً من البيت ٦٣ وهو :
قُبّاً كخيطانِ القنا المجرودِ
وفي « المحيط » هيد : زجرٌ للابـل . صفح : أعرضَ ، وصَفْح الوجه : عرضه . الزرّ : طرف الورك .

٦٥ ـ في « ث ـ د » يتبعن مثل الصخرة ، يعني : ناقته . أملود : ريان ممتلىء .
« وفي « اللسان » الصيخود : الصخرة الملساء الصلبة ، والصخرة العظيمة .

٦٧ ـ في « ث ـ د » ملمومة : مجتمعة .
وفي « اللسان » الهامة : الرأس .
وفي « المحيط » الكاهل : الحارك ، أو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق .
قلت : وأصل الجلمود : الصخر ، ويقصد به هاهنا : عظم الرأس .

٦٩ ـ في « ث ـ د » أي : على ظهر حمـارٍ فزِع . والسراة : الظهر، وسراة كل ـ

٧١ ـ ذي جُدَّتَيْن آبدٍ شَرود يَبري لقبَّاءِ الحشا قيْدود

٧٣ ـ تقول بنتي إذْ رأت وعيدي همٌّ امرئٍ لهمِّه كَيود

٧٥ ـ ذي بدواتٍ مُتلِفٍ مُفيد أمضى علِى الهولِ من الطَّريد

ـ شيء : أعلاه .

وفي « اللسان » غبّ الأمر : عاقبته وآخره ، وجئته غبَّ الأمر ، أي : بعده . القتد : خشب الرحل ، والجمع : أقتاد وأقتد وقتود . المسحل : الحمار الوحشي . المزؤود : المذعور .

٧١ ـ في الأصل : آبدِ الشَّرود . وقد أثبتُّ رواية « الأراجيز » .

وفي « ث ـ د » الجدتان : خطان في الظهر ، يعني ظهر الحمار . يبري : يعرض . قباء الحشا : ضامرة البطن . قيدود : طويلة .

وفي « اللسان » التأبّد : التوحش ، والأوابد : الوحش . الذكر : آبد ، والأنثى : آبدة .

٧٥ ـ في « قسط » قبله : مَعْقومةٍ أو حائلٍ خَدود .

وفي « ث ـ د » متلف مفيد : يتلف ماله ويفيد غيره . الطريد : المطرود الذي وراءه من يطلبه .

في « اللسان » ذي بدوات : كانت العرب تمدح بهذه اللفظة ، فيقولون للرجل الحازم : ذو بدوات ، أي : ذو آراء تظهر له فيختار بعضاً ويسقط بعضا .

٧٧ ـ ساءِ لذي الأَجِنَّةِ الحسود إنَّك سامٍ سَمْوةً فَود

٧٩ ـ فقلت : لا والُمبدىء المعيد اللهِ أهل الحمد والتَّمجيد

٨١ ـ ما دون وقتِ الأجل المعدود موعودِ ربٍّ صادق الوعود

٨٢ ـ هل أغدُوَنْ في عيشةٍ رغيد

٨٣ ـ واللهُ أدنى لي من الوريد والموتُ يلقى أَنفسَ الشُّهود

★ ★ ★

---

٧٧ ـ في « ث ـ د » ساءٍ ، يقال : ساءه ، إذا أحزنه ، والأجنة : العدوان . أراد أنها تقول : إنك سام .

وفي « المحيط » أودى : هلك .

٧٩ ـ في الأصل : أهل الحمد والتحميد . وقد أثبتُّ رواية « الأراجيز » .

٨١ ـ ورد في « قسط » بيت بعد البيت ٨١ وهو : مَوْتي ولا في الظمءِ من مَزيد .

٢٣ * [الطويل]

١ ـ أَلا لا أرى كالدارِ (بالزُّرقِ) موقِفاً
ولا مثلَ شوْقٍ هيَّجتْه عهودُها

٢ ـ عشيَّةَ أَثني الدَّمع طوراً وتارة يُصادفُ جَنبيْ لحيتي فيجودُها

٣ ـ وما يسفحُ العيْنين من رسمِ دمنةٍ
عفتها الليالي نَحسُها وسعودُها

---

* في « ث ١ ـ ل » قال ذو الرمة يهجو امرأ القيس بن سعد بن زيد مناة ابن تميم .

١ ـ في « اللسان » العهد : المنزل المعهود .

٢ ـ في « ث ـ د » أثني الدمع ، أي : أرده . يجودها : يقع عليها مثل المطر .
وفي « اللسان » جادَ المطرُ جوْداً : وبَلَ .

٣ ـ في « آمبر » يسفح ، أي : يُسيل ، وما : للتعجب ، أي : وما هذا الأمر الذي بلغ ذا ؟! نحسها ، يقال : يوم نحس ، أي : يوم غبرةٍ وريح .
وفي « ث » عفتها : درستها .
وفي « المحيط » النحس : الريح الباردة إذا أدبرت ، والغبار في أقطار السماء ، وضدّ السعد . السعد : السعادة ، خلاف الشقاوة .

٤ ـ وأملى عليها الدَّهرُ حتى تربَّعتْ بها الخُنْسُ آجالُ المها وفريدُها

٥ ـ لقد كنتُ أُخفي حبَّ ميٍّ وذِكرُها
رسيسُ الهوى حتى كأنْ لا أُريدُها

٦ ـ كما كنتُ أطوي النفسَ عن أمِّ سالمٍ
وجاراتِها حتى كأنْ لا أَهيدُها

٧ ـ إذا أعرضتْ بالرمل أدْماءُ عَوْهَجٌ
لنا قلت : هذي عينُ ميٍّ وجيدُها

٨ ـ فما زالَ يغلو حبُّ ميَّةَ عندَنا ويزدادُ حتى لم نجد ما يزيدُها

---

٤ ـ في « ث ـ د » أملى عليها الدهر : طال عليها . تربّعت : أقامت أيام الربيع . الخنس : قصار الأنوف ، يعني : البقر . آجال المها : أقاطيع البقر . فريدها : المفرد منها .

٥ ـ في « ث ـ د » رسيس الهوى : مابطن منه . وقيل : رسيس الهوى : أوله ومسه .

٦ ـ في « آمبر » أطوي النفس ، أي : أضمرها على كل شيء . لا أهيدها ، أي : لا أباليها ولا أهتم بها .

وفي « اللسان » مايَهيده ذلك ، أي : ما يكترث له ، ولا يزعجه .

٧ ـ في « آمبر » عوهج : طويلة العنق .

٨ ـ في « ل » و « شرح القصائد السبع ٥٢٥ » : مانزيدُها . وهي رواية جيدة . وفي « شرح القصائد السبع ٥٢٥ » غلا : ارتفع وزاد .

٩ ـ إذا اللّامعاتُ البيضُ أعرضنَ دونَها
تقاربَ لي من حبِّ ميٍّ بعيدُها

١٠ ـ تذكَّرتُ ميّاً بعدما حالَ دونَها سُهوبٌ ترامى بالمراسيل بيدُها

١١ ـ وصحبي على أكوارِ شُدْقٍ رمَتْ بها
طرائفُ حاجاتِ الفتى وتليدُها

---

٩ ـ في « آمبر ـ ل * » : إذا لامعات البيد . وهي رواية جيدة .

وفي « آمبر » لامعات البيد : التي تلمع بالسراب . أي : صارت هذه اللامعات دون ميّ ، أي : كما يعترض الرجلَ الشيءُ فيمنعه عنه ، كذلك اللامعات صارت بيني وبينها . ثم قال : إذا كان هذا جاءني أمرٌ من الحب يقرب إليّ البعيد .

١٠ ـ في « ث ـ د » السهوب : ما استوى من الأرض ، واحدها : سهب ، والمراسيل : سهلة السير ، يعني : الابل .

وفي « آمبر » بيد : جمع بيداء ، وهي الأرض المستوية .

١١ ـ في « ث ـ د » : رمى بها .

الأكوار : الرحال . شدق : إبل واسعات الأشداق . الطرائف : المستحدثة . التليد : القديم .

وفي « آمبر » يقول : رمت هذه الابلَ إلى البلدان هذه الحاجات .

١٢ ـ تَغالى بأيديها إِذا زَجلتْ بها   سُرى اللَّيلِ واصطفَّتْ بخَرْقٍ خُدودُها

١٣ ـ وقادتْ قِلاصَ الرَّكْبِ وجناءُ حرّةٌ   وسوجٌ إذا ضَمَّتْ حشاها قُتودُها

١٤ ـ ضنينةُ جفنِ العينِ بالماءِ كلَّما   تضرَّجَ من هجم الهواجرِ جيدُها

---

١٢ ـ في « ث ١ » : زلجت .

في « ث ـ د » تَغالى : ترتفع في السير . زجلت : رمت . يقول : اصطفت خدودها في السير ، والخرق : البعيد من الأرض .

وفي « آمبر » تَغالى : ترامى . اصطفت ، أي : تسايرت سواء .

١٣ ـ في الأصل : انضمت . وقد أخذت برواية « ث ـ ث ١ ـ ل ـ ل * » وهي أجود .

وفي « ث ـ د » قادت : تقدمت . القلاص : الاناث من الابل . وجناء : عظيمة صلبة . حرة : كريمة . وسوج : كثيرة الوسج ، وهو ضرب من السير . القتود : عيدان الرحل .

١٤ ـ في « ث ـ د » تضرج : ابتل بالعرق . والهجم : الصبّ . يقال : هجمته الهاجرة ، أي : انصبّ عرقه . والجيد : العنق . قال الراجز في الهَجْم :

إذا التقتْ أربع أيدٍ تهجُمه   حفّ حفيفَ الغيثِ جادت ديمُه

تهجمه ، أي: تهجم اللبن ، ينصب من الضرع .

قلت : والبيتان لرؤبة في « العقد الثمين ١٨٦ » .

وفي « المحيط » الهجم : العرق . وقد هجَمته الهواجر . ومن الصيف : شدة حره .

١٥ كأنَّ الدَّبى الكُتفانَ يكسو بُصاقَه
علَابيَّ حُرجوجٍ طويلٍ وريدُها

١٦ ـ إذا حرَّمَ القيلولةَ الخِمْسُ وارْتقَتْ
على رأسِها شمسٌ طويلٌ رُكودُها

١٧ ـ ألا قبَّحَ اللهُ امرأَ القيسِ إنّها
كثيرٌ مخازيها قليلٌ عديدُها

١٨ ـ فما أحرزَتْ أيدي امرئ القيسِ خَصلةً
من الخيرِ إلا خَصلةً تستفيدُها

---

١٥ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ ـ ل ـ ل * » .

وفي « ث ـ د » الدّبى : صغار الجراد . والكتفان : الذي يكتف في مشيته . شبه عرق النـاقة ببصاق الجراد . حرجوج : طويلة الظهر ، وقوله : طويل وريدها ، أي : عنقها ، لأن الوريد عرق في العنق .

وفي « المحيط » الكتَف : ظلعٌ يأخذ من وجعٍ في الكتف .

وفي « آمبر » العلابيّ : جمع علباء ، وللبعير علباوان ، وهما عصبتان تأخذان من القفا إلى الكاهل . والوريد : حبل العاتق . أراد أنها طويلة العنق .

١٦ ـ في « ث ـ د » الخمس : أن يترك القوم الماء أربعة أيام ويكون وردهم في اليوم الخامس . يقول : طلبهم الماء يمنعهم أن يقيلوا .

١٨ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ ـ ل » وترتيبه في « د » ٢٣ .

وفي « آمبر ـ ث » : إلا سوءة .

١٩ ـ تُضامُ امرؤُ القيسِ بنُ لؤمٍ حُقوقَها

وترضى ، ولا يُدْعى لِحُكمٍ عميدُها

٢٠ ـ وما انتُظِرَتْ غُيّابُها لِعظيمةٍ ولا استُؤْمِرَتْ في جُلِّ أمرٍ شُهودُها

٢١ ـ وأَمثَلُ أخلاقِ امرىءِ القيسِ أَنها

صِلابٌ على طولِ الهوانِ جلودُها

٢٢ ـ لهم مجلسٌ صُهْبُ السِّبالِ أذِلّةٌ سَواسِيَةٌ أحرارُها وعَبيدُها

٢٣ ـ إذا أجدبتْ أَرضُ امرىءِ القيسِ أمسكتْ

قِراها وكانتْ عادةً تستعيدُها

٢٤ ـ تَشِبُّ عذاريها على شرِّ عادةٍ

وباللُّؤمِ كلَّ اللُّؤْمِ يُغذى وليدُها

---

٢٠ ـ في « حماسة ابن الشجري ١٢٠ »: فيما ينوب شهودُها . وهي رواية جيدة .

٢١ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » و « اللسان ـ مادة سوا » و « جمهرة الأمثال ١٣٦ » : على عضِّ الهوانِ ..

٢٢ ـ في « ث » صهب : حمر . والسبال : الشعر الذي عن يمين الشفة العليا وشمالها . ويقال للسبال : شوارب . يقول : هم عجم لأن شواربهم حمر . سواسية : في الشر خاصة .

وفي « آمبر » ولا يقال : سواسية ، إلا في الهجاء .

٢٣ ـ في الأصل : قُراها ـ بضم القاف ـ .

٢٤ ـ في « ث » عَذاريها : جواريها .

ويروى : وباللؤم منها كان يغذى وليدها .

٢٥ ـ إِذا مَرَئِيَّاتٌ حلَلنَ ببلدةٍ　　من الأرض لم يصلُحْ طَهوراً صعيدُها

٢٦ ـ إِذا مَرَئِيٌّ باعَ بالكَسْرِ بنتَه　　فما ربحتْ كفٌّ الذي يستفيدُها

٢٧ ـ أحينَ ملأتُ الأرضَ هدراً وأطرقتْ
مخافةَ ضَغمي جِنُّها وأُسودُها

٢٨ ـ عَوى مرَئِيٌّ لي فعَصَّبتُ رأسه　　عصابةَ خِزْيٍ ليس يَبلى جديدُها

٢٩ ـ قرَعتُ بكَذّانِ امرىءِ القيس لابَةً
صفاةً يُنَزّي بالمرادي حيودُها

---

٢٥ ـ في « المحيط » الطهور : اسم ما يُتَطَهَّر به . الصعيد : التراب أو وجه الأرض .

٢٦ ـ في « اللسان ـ مادة كسر » : كف امرىءٍ ..

٢٧ ـ لم يرد هذا البيت إلا في « آمبر ـ ل ـ ل * » .
وفي « المحيط » ضغَمه : عضّه .

٢٨ ـ في الأصل : خَزْي ـ بفتح الخاء ـ .
وفي « حماسة ابن الشجري ١٢٠ » : فعَصَّبْتُ قومه .

٢٩ ـ في « ث ١ ـ ل » : فتبرى .

وفي « ث ـ د » الكذّان : حجارة ، واللاّبة : حجارة صلبة . والمرادي : صخور تكسر بها الصخور ، وحيودها : جراثيمها ، واحدها: حيد . ينزّي ـ

٣٠ ـ بني دَوْءَبٍ شَرَّ المُضلّينَ عُصبـةً
إذا ذُكِرَتْ أَحسابُهـا وجدودُها

٣١ ـ أَهبتُمْ بوِرْدٍ لم تُطيقوا ذِيادَهُ وقد يَحْشِدُ الأورادَ من لا يَذودُها

ـ بالمرادي : يرفعها عنها .

وفي « آمبر » اللابة : الحرة ، أي : الحجارة السود . المرادي : جمع مرداة ، وهي الصخرة العظيمة تدق بها الحجارة ، وهي صلبة ، والكذّان رخوة . قال : كذان لا يؤثر في الحرة . يقول : إذا رمت أن تهجونا كنت لقّاعَ صفاةٍ لا يؤثر فيها معولك ، فكلما ضُربت بالمرادي نزتْ فلا تعمل فيها .

قلت : لقـاع ، من لقعَ الشيءَ ، أي : رمى به .

٣٠ ـ لم يرد هذا البيت في « ل ـ ل * » .

وفي الأصل : ذُكّرت ـ بتشديد الكاف ـ .

وفي « اللسان » بنو دوءب : حيٌّ من غني .

٣١ ـ في « آمبر » أهبتم : دعوتم . بورد : وهو هاهنا الابل ترد الماء ، فضربه مثلا . لم تطيقوا زياده ، أي : رده ودفعه ، وإنما ضربه مثلا . يقول : استجلبتم هجائي وأنتم لا تطيقوني . وقد يحشد الأوراد من لا يذودها ، أي : قد يجلب الشر على نفسه من لا يقدر أن يدفعه .

٣٢ ـ فأصبحتُ أرميكم بكلِّ غريبةٍ
تُجِدُّ الليالي عارَها وتريدُها

٣٣ ـ قوافٍ كشامِ الوجهِ باقٍ حِبارُها
إذا أُرسلتْ لم يُثنَ يوماً شَرودُها

٣٤ ـ تَوافى بها الرُّكبانُ في كلِّ موسمٍ
ويَحلو بأفواهِ الرُّواةِ نشيدُها

٣٥ ـ منعنا سَنامَ الأرضِ بالخيلِ والقنا
وأَنتم خنازير القُرى وقرودُها

---

٣٢ ـ في « ث ـ د » أراد : أرميكم بكل قصيدة غريبة . «تجدّ » ، أي : تجدد .

٣٣ ـ في « آمبر » شام : جمع شامة . يقول : لهذه القوافي أثر يبقى كالشامة في الوجه . يقول : مامضى من هذه القوافي لا يُقدَر على ردها إذا سارت في الناس .
وفي « د » قوافٍ : وهي أقاويله . الحِبار : الأثر .

٣٤ ـ في « آمبر » أي : تتوافى بهذه القوافي . والموسم : كل سوقٍ من أسواق العرب تباع فيه الابل وتشترى ، فاذا اشتروا إبلاً وسموها بسماتهم .

٣٥ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ـ ل * » .
وفي « المحيط » سنام الأرض : وسطها .

٣٦ ـ إذا حُلَّ بيتي في (الرِّبابِ) رأيتني
برابيةٍ صعبٌ عليكَ صُعودُها

٣٧ ـ كسا اللُّؤمُ ألوانَ امرىء القيسِ كُهْبَةً
أُضِرَّ بها بيضُ الوجوهِ وسودُها

---

٣٦ ـ لم يرد هذا البيت في « آمبر ـ ث ١ ـ ل ـ ل * » .

٣٧ ـ لم يرد في « آمبر ـ ث ١ ـ ل » .
وفي « المحيط » الكُهْبة : غُبرة مشربة سواداً .

[الطويل]

٢٤ *

١ ـ لقد جشأتْ نفسي عشيَّةَ (مُشرِفٍ)
ويومَ لِوى (حُزْوى) فقلتُ لها : صَبرا

٢ ـ تَحِنُّ إلى ميٍّ كما حنَّ نازعٌ دعاه الهوى فارتادَ من قَيْدِهِ قصْرا

٣ ـ فقلتُ : ارْبعا يا صاحبيَّ بدمنةٍ
(بذي الرِّمثِ) قد أقوتْ منازلُها عَصْرا

---

* في « ث » و « الخزانة ٤/٥٢ » أن هذه القصيدة تسمى أحجية العرب .

١ ـ في « ث ـ د » جشأت : شخصت وارتفعت . قال عمرو بن الاطنابة :

وقولي كلما جشأتْ وجاشت : مكانكِ تُحمَدي أو تستريحي !

قلت : والبيت مشهور في كتب اللغة والأدب، فهو في « اللسان والتاج ـ مادة جشأ، وحماسة البحتري ١ والخزانة ١/٤٢٣ الخ ... » .

وفي « الخزانة ٤/٥٣ » مشرف وحزوى : موضعان . واللوى : منقطع الرمل . وصبراً : اصبري .

٢ ـ في « ث ـ د » نازع : بعيرٌ يحنّ إلى وطنه . أراد : ارتاد من قيده قصراً ، أي : طلب السعة فوجده مقصوراً . وقيل : قصراً ، أي : ضيقاً . يقول : تحن إلى ميّ كما حن هذا البعير لصاحبته ، يعني : ناقته .

٣ ـ ترتيب البيتين ٣ ـ ٤ في « ث ـ ١ ـ ل » : ٥ ـ ٦ ـ .

٤ ـ أَرَشَّتْ بها عيناكَ حتى كأنّما ... تُحلّانِ من سفحِ الدّموعِ بها نَذْرا

٥ ـ ولا ميَّ إلّا أن تزورَ (بمشرفٍ) ... أَو (الزّرقِ) من أَطلالها دِمَناً قفرا

٦ ـ تعفَّتْ لِتهْتانِ الشّتاء وهوَّشَتْ ... بها نائجاتُ الصيفِ شرقيَّةً كُدْرا

٧ ـ فما ظبيةٌ ترعى مساقطَ رملةٍ ... كسا الواكفُ الغاديْ لها ورقاً نضْرا

ـوفي « ث ١ ـ ل ـ ل * » : بذي الرمث أقوت بعد ساكنها عصرا.

وفي « ث ـ د » اربعا، أي : أقيما . أقوت : أقفرت وخلت . عصراً ، أي : دهراً . وذو الرمث : موضع ينبت فيه الرمث .

وفي « المحيط » الرمث : مرعىً للابل من الحمض، وشجرٌ يشبه الغضى .

٤ ـ في الأصل : تَحْلانِ . وقد أثبت رواية « قسط » .

وفي « ث ـ د » أرشَّت ورشَّت ، أي : سالت بالبكاء . يقول : كلما رأيت منازلها بكيت فكأنما عليك نذرٌ لابد من قضائه .

٥ ـ في « ث ـ د » يقول : لا تقدر عليها حتى تقطع بلداً قفراً بعيداً ، والأطلال : ماشخص من آثار الديار . قفراً : خالية . والدمن : المنازل .

٦ ـ في « قسط » : لتهتال الشتاء .

وفي « ث ـ د » تعفّت : درست . والتهتـان : انسكاب المطر ، وهوشت : حركت وهيجت . والنائجات : الرياح الشديدات الهبوب . شرقية ، يقول : جاءت من قبل الشرق . كدراً : فيها غبار من شدة الهبوب .

٧ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : فما مُغْزِلٌ ترعى مساقطَ روضةٍ .. ـ

٨ ـ تِلاعاً هَراقتْ عندَ (حَوضى) وقابلتْ
من الحبل ذي الأدعاصِ آمِلةً عُفرا

٩ ـ رأَتْ أَنساً عند الخلاء فأقبلت ولم تُبدِ إلّا في تصرُّفِها ذُعرا

١٠ ـ بأحسنَ من ميٍّ عشيَّةَ حاوَلتْ لتجعلَ صَدعاً في فؤادِكَ أَو وقرا

١١ ـ بوجهٍ كقرْنِ الشمس حُرٍّ كأَنّما تَهيضُ بهذا القلبِ لَمْحَتُه كسْرا

ـ وفي «ث ـ د» مساقط: حيث يسقط الغيث. والواكف: المطر. ويروى: خلا الواكف الغادي. يقول: انكشف المطر للظبية عن الورق النضر الأخضر الناعم، والنضر: الحسن. ويروى: مساقط روضة.

٨ ـ في «ث ـ د» التلعة: مسيل الماء إلى الوادي. يريد: التلاع هراقت الماء عند حوضى. وقابلت، أي: استعلت. والآملة: جمع أميل، وهو جبل من الرمل مستطيل طوله أيام بعرض ميل أو نحوه. عفر: بيض تضرب إلى الحمرة. والادعاص: كثبان الرمل.

٩ ـ في «ث ـ د» أنساً، أي: إنساناً. عند الخلاء، أي: عند الخلوة. يقول: لم تبد ذعراً إلا أنها مدت عنقها ومالت به، والذعر: الفزع.

١٠ ـ في «ث ـ د» يقول: ماهذه الظبية بأحسن من مي. والصدع: الشق. والوقر: تأثير في العظم.

١١ ـ لم يرد البيت في «د». ـ

١٢ ـ وعينٍ كأنَّ البابليَّيْنِ لبَّسا بقلبكَ منها يومَ (مَعقُلةٍ) سِحرا

١٣ ـ وذي أُشرٍ كالأقحوانِ ارتدَتْ به

حناديجُ لم يقرَبْ سِباخاَ ولا بَحْرا

١٤ ـ وجيدٍ ، ولبَّاتٍ نواصِعَ ، واضحٍ

إذا لم تكنْ من نضحِ جادِيّها صُفرا

ـ وفي« ث» قرن الشمس : جانبها . حر : كريم . تهيض : تكسر بعد جبر . وفي « اللسان » الهيْض : الكسر بعد جبور العظم، وهو أشد ما يكون من الكسر .

١٢ ـ في« ث ـ د » يقول : كأن البابليين ، أراد : هاروت وماروت . لبّسا : خلطا ، ومعقلة : موضع بالدهناء .

١٣ ـ لم يرد البيتان ١٣ ـ ١٤ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » .

وفي « ث ـ د » الأشر : التحزيز في أطراف الأسنان .

وفي « المحيط » الحُنْدُج : رملة طيبة تنبت ألوانا .

وفي « اللسان » السبخة : أرضٌ ذات ملحٍ ونزّ . جمعها : سباخ .

١٤ ـ في« ث ـ د » الجيد : العنق . والناصع : شديد البياض ، وهو الصافي من كل لون ، ومن الرأي أيضاً ، يقال : رأي ناصع ، أي : بيّن . واضح : أبيض ، والوضح : البياض . والجادي : الزعفران .

١٥ ـ فيامَيُّ ما أدراكِ أين مُناخُنا معرَّقةَ الألحي يمانيةً سُجرا

١٦ ـ قد اكتفلتْ بالحَزنِ واعوجَّ دونَها
ضَوارِبُ من (خَفَّانَ) (مجتابةٌ سِدرا)

١٧ ـ حَراجيجَ ما تنفَكُّ إلّا مُناخةً على الخَسفِ أو نَرْمي بها بلداً قفرا

---

١٥ ـ في « الخزانة ١/٣٧٩ » : ما يدريك أن .

في « ث ـ د » معرقةٌ الألحي : قليلة لحم اللحي . سجراء : يضرب لونها إلى الحمرة ، والأسجر : هو الأحمر في بياض . يمانية : إبل اليمن .

١٦ ـ في « ث ـ د » اكتفلت بالحزن : جعلته خلفها كالكِفْل ، كساء يجعل على عجز البعير ليركب عليه الرديف . ضوارب : أودية منخفضات ، الواحد : ضارب . وخفّان : بلد . مجتابة : لابسة . وسدراً : مكان .

وفي « الخزانة ٤/٥٣ » واعوجَّ دونهـــا ، يعني : الضوارب ليست على جهة الناقة .

١٧ ـ في « ث ـ د » حراجيج : طوال ضامرات من الهزال ، والخسف : أن تبيت على غير علف ، وتنفك هاهنا بمعنى تنفصل . يقول : ما تنفصل من بلد إلى بلد إلا مناخةٌ على الخسف .

وفي « الخزانة ٤/٤٩ » قال أبو عمرو بن العلاء : أخطأ ذو الرمة في إدخاله « إلا » بعد « ما تنفك » ... وعن إسحاق الموصلي أنه كان ينشد هذا البيت لذي الرمة : حراجيج ما تنفكُّ آلاً مناخةً ، ويحتجُّ ببيته الذي ذكر فيه الآل في غير هذه القصيدة وهو قوله :ـ

١٨ ـ أَنَخْنَ لتعريسٍ فَمِنهنَّ صارفٌ يُغنّي بنابيْهِ مُطَلَّحةً صُعرا

١٩ ـ ومنتزِعٌ من بين نَسْعَيْهِ جِرَّةً نشيجَ الشجا جاءتْ إلى ضِرسِه نَزْرا

٢٠ ـ طواهُنَّ قولُ الرَّكبِ سيروا إذا اكتسى من اللَّيل أعلى كلِّ رابيةٍ خِدرا

ـ فلم تهبط على (سفوان) حتى طرحنَ سخالهن وصرنَ آلا

وعلى هذا يكون « آلا » خبر تنفك ، ومناخة : صفته ، وأنّث الصفة لأن الشخص مما يؤنث ويذكر . والآل : الشخص .

١٨ ـ في « ث ـ د » التعريس : النزول عند السحر ، وصارفٌ بنابيه : يحكُّ أحدهما على الآخر فيسمع لهما صوت وهو الصريف . مطلّحة : معيبة . صعر : مائلة ، الواحدة : صعراء ، والصَّعَر : الميل .

وفي « اللسان » طلحَ البعير : أعيا وكلّ .. يقال : سار على الناقة حتى طلحَها وطلّحها .

١٩ ـ في الأصل : ومنتزِعٍ ... نشيجِ .

وفي « ث ـ د » ومنتزع ، أي : يخرج من بين الحقب والتصدير جرَّة كما ينشج الذي به الشجا ، وهو عودٌ يعترض الحلق ، والنشيج : كأنه تنفس الصعداء ، وذلك إذا أخرج جِرته.

وفي « اللسان » الجِرَّة : ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه .

٢٠ ـ في « ث ـ د » أي : صارت كلٌ رابية كأنها في خدر من سواد الليل .

وفي « اللسان » الخدر : سترٌ يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت .

٢١ ـ وتهجيرُنا والمروُ حامٍ كأنّما يَطأنَ به والشمس حاميةٌ جَمْرا

٢٢ ـ وأرضٍ خَلاءٍ تَسْحَلُ الريحُ متنَها
كساها سوادُ الليلِ أرديةً خُضْرا

٢٣ ـ قَوس بِخِمس الرَّكبِ تَيْهاءَ مايُرى بها الناسُ إلّا أَن يَمرُّوا بها سفرا

٢٤ ـ طوَتها بنا الصُّهبُ المهارى فأصبحت تناصيبُ أَمثالُ الرماحِ بها غُبرا

---

٢١ ـ في « ث ـ د » : والشمس باديةٌ .

أي : طواهنّ أيضاً تهجيرنا ، والتهجير : سير الهاجرة ، والمرو : الحجـــارة البيض جرت عليها الشمس فصارت كأنها جمر .

٢٢ ـ في « قسط » : وأرضٍ فلاةٍ ..

وفي « ث ـ د » تسحل ، أي : تقشر . يقال : سحل خمسين سوطـاً ، أي : ضرب ، وإنما أخذ من القشر . خضر ، أي : سود ، يعني : سواد الليل .

٢٣ ـ في « د » قموسٍ لخمسٍ .. ما رأى ..

وفي « ث » الخمس : الماء الذي يطلبونه في اليوم الخامس بعد فقدهم المـاء أربعة أيام . يقول : هذه الأرض تقمس به ، أي : تخفيه من بعدها . والقمس : الغوص . يقال : قمس ، إذا غاص . تيهاء : يتاه فيها من سعتها .

وفي « اللسان » السَّفْر : جمـع سافر ، والمسافرون : جمع مســافر ، والسَّفْر والمسافرون بمعنى .

٢٤ ـ في الأصل : أمثلَ الرماح . ـ

٢٥ ـ من البعدِ خلفَ الرَّكب يَلْوون نَحوها
بأعناقِهم كم دونهـا نظـراً شزْرا

٢٦ ـ إذا خَلَّفتْ أَعناقُهن بسيطةً من الأرضِ أو خشناءَ أَو جبلاً وعرا

٢٧ ـ نظرنَ إلى أعناقِ رملٍ كأنما يقود بهنّ الآلُ أحصِنـةً شُقرا

ـ وفي « ث ـ ث ١ ـ ل ـ ل * » : أناصيب .
في « ث ـ د » التناصيب : الصُّوى ، وهي الأعلام . أمثال الرماح : من طولها ، وتناصيب وأناصيب .
وفي « اللسان » التناصيب : الأعلام ، وهي الأناصيب ، حجارة . تنصب على رؤوس القور يستدل بها .

٢٥ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * : يثنون نحوها بأعناقهم كم جاوزوا
وفي « د » يلتفتون إلى ورائهم لينظروا كم قطعوا منها ، ونصب نظراً على التمييز ، والشزر : النظر في جانب .
وفي « اللسان » نظر شزر : فيه إعراض كنظر المعادي المبغض . وقيل : هو نظر على غير استواء بمؤخر العين .

٢٦ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » إذا جاوزت .
وفي « ث ـ د » الخشناء : الأرض الغليظة ، والبسيطة : الأرض المستوية الواسعة ، والوعر : الصلب الغليظ أيضا .

٢٧ ـ في « ث ١ » نظرنا إلى أثباج .ـ

٢٨ ـ وسقطٍ كعين الديكِ عاورْتُ صاحبي
أباها وهيَّأنا لموقِعها وَكْرا

٢٩ ـ مشهَّرةٍ لا يمكنُ الفحلُ أمَّها إذا نحن لم نُمسِكْ بأطرافها قَسْرا

ـ وفي « ل ـ ل » نظرنَ إلى أثباج .

وفي « ث ـ د » أعناق الرمل : أوائله . يقول : كأن الرمل حصان أشقر .

والآل : السراب .

٢٨ ـ في « ث ١ ـ ل » : نازعت صاحبي .

وفي « ل » و « الأراجيز ١٧/٢١ » : لموضعها .

في « ث » السقط : النار سقطت من الزند الأعلى وهو الذكر . عاورت صاحبي ، أي : تداولت الزند ، أنا مرة وهو مرة ، والزند الأسفل : الأنثى .

وفي « الاقتضاب ٣٨ » التعاور : تداول الرجلين الشيءَ ، يعمله هذا حيناً ، ويفعله هذا حينا .

قلت : وهذه هي الأحجية الأولى في القصيدة وهي : الزّند .

٢٩ ـ في « قسط » : لا تُمسكُ الفحلَ أمُّها .

وفي « ث ـ د » مشهّرة ، يعني : النار . لا يمكن الفحل أمها ، يعني لا تستقرّ حتى تُمسَك . وأمها : الزند .

٣٠ ـ أخوها أبوها والضَّوى لا يَضيرُهـا
وساقُ أَبيها أُمُّهـا عُقِـرتْ عَقرا

٣١ ـ قد انتَتَجَتْ من جانبٍ من جُنوبها
عَواناً ومن جَنبٍ إلى جَنبِهـا بـكرا

٣٢ ـ فلما بدَتْ كفَّنتها وهي طِفلةٌ بطلساءَ لم تـكمُلْ ذراعاً ولا شِبرا

---

٣٠ ـ في الأصل : لا يضرها .. اعتَـقرتْ عقرا . وقد أخذت برواية « ث ١ واللسان والتاج ـ مادة ضوا » .

وترتيب البيت ٣٠ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » بعد البيت ٣١ .

وفي « ث ـ د » أي : أخو الزند أبو النار ، والضوى : النحافة وصغر الجسم . يقول : لا يضر النار أن يكونا من شجرة واحدة . وساق أبيهـا ، أي : ساق الشجرة .

٣١ ـ الأبيات ٣١ ـ ٤٨ غير واردة في « ث » .

وفي « د » انتتجت ، يعني : خروج النار من فرضة الزند . يعني: الفرضة التي قدحت منهاالنار ، والبكر: الفرضةالتي لم تقدح منهاقط .

وفي « اللسان » العوان من النساء: التي قد كان لها زوج .

قلت : وقوله « العوان » هاهنا على وجه الاستعارة .

٣٢ ـ في « د » لما بدت ، يعني ، النار . كفـّفتها : غطيتها وهي طفلةصغيرة ، والطلساء :ـ

٣٣ ـ فقلتُ له: ارفعها إليك وَأَحْيِها   بروحِكَ واقْتَته لها قيتةً قـدرا

٣٤ ـ وظاهِرْ لها من يابس الشَّخْتِ واستَعِنْ   عليها الصَّبا واجعلْ يَديكَ لها سِترا

ـ الحمراء تضرب إلى السواد . ويروى : وهي سخلة ، أي : طفلة صغيرة .

قلت : وقد شرح صاحب « اللسان » الطلساء بغير ذلك إذ قال : يقـال للثوب الأسود الوسخ : أطلس . وقول ذي الرمة : طلساء ، يعني : خرقة وسخة ضمنها النار حين اقتدح .

٣٣ ـ في « اللسان ـ مادة حيا » : وحايِها . ويذكر أنهـا رواية الأصمعي . وفي « اللسان ـ مادة قوت » : خذها إليك . وفيه أيضاً « مادة روح » : واجعله لها قيتةً قدرا .

وفي « د » بروحك ، أي : بنفخك ، أي : انفخها نفخاً رقيقاً ، واجعل فوقها من الحطب قليلاً قليلا .

وفي « اللسان » نفخ في النار نفخاً قوتاً ، واقتات لها : كلاهما رفقَ بها . واقتت لنارك ، أي : أطعمها .

٣٤ ـ في « قسط » قال عيسى بن عمر : أنشدنيها ذو الرمة : من يابس . ثم أنشدني : من بايس . فقلت له فيه ، فقال : اليبس من البؤس .

وفي « د » المظاهرة : أن يجعل شيئاً فوق شيء . والشخت : الدقيق .

٣٥ ـ فلما جرَتْ في الجَزْلِ جرْياً كأنّه
سنا الفجر أحدَثْنا لِخالِقنا شُكْرا

٣٦ ـ ولما تنَمَّتْ تأكلُ الرِّمَّ لم تدَعْ ذَوابلَ ممّا يجمعون ولا خُضْرا

٣٧ ـ وقريةِ لاجنٍّ ولا أنسِيَّةٍ مُداخَلةٍ أَبوابُها بُنيتْ شَزْرا

٣٨ ـ نَزلنا بها لانبتغي عندها القِرى ولكنَّها كانت لمنزِلنا قدْرا

---

٣٥ ـ في « د » الجزل : ما غلظ من الحطب .

٣٦ ـ في « الأساس ـ مادة سقط » : فلما تمشى السقط في العود لم يدع .

وترتيب هذا البيت في الأصل بعد البيت ٣٦ . إلا أنني أخذت بترتيب « ث ـ ل ـ ل * » .

وفي « د » تنمت : ارتفعت . والرمّ : ما يبس من الشجر .

٣٧ ـ في الأصل : مداخِلة .

وفي « د » يعني قرية النمل . مداخلة : مخالفة في بعضها بعضا . شزراً : على غير استقامة ، فهى معوجة .

٣٨ ـ لم يرد هذا البيت في « د » .

وفي « قسط » : نزلنا ولم ننزل بها نبتغي القرى . وما أثبت فوق أجود .
وفي « اللسان » المنزل والمنزلة : موضع النزول . القدْر والقدَر : القضاء والحكم ، وهو ما يقدره الله عز وجل .

٣٩ ـ ومضروبةٍ في غير ذَنبٍ بريئة كَسَرْتُ لأصحابي على عجلٍ كسْرا

٤٠ ـ وسوداءَ مثل التُّرسِ نازعتُ صُحبتي
طفاطِفَها لم نستطِعْ دونها صَبرا

٤١ ـ وأبيضَ هفَّافِ القميص أخذْتُه
فجئتُ به للقومِ مُغتَصِباً ضَمْرا

---

٣٩ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * والمعاني ١/٣٨٠ » : ومضروبةٍ ضربَ المُريب ..

وفي « د » يعني الخبزة إذا أخرجت من الملَّة ، والملة : الرماد الحار ، تضرب ليسقط الرماد عنها .

٤٠ ـ في « د » : نازعت صاحبي .

سوداء : يعني الكبد ، والطفاطف : لحم الخاصرة . نازعت صاحبي : أخذت منها وأخذ هو .

وفي « اللسان » الطفطفة : كل لحم أو جلد ، وقيل : هي الخاصرة ، وقيل : هي مارقّ من طرف الكبد .

٤١ ـ رواية هذا البيت في « ث ١ ـ ل ـ ل * » :

وأبيضَ قد شقّقتُ عنه قميصَه فقدّمته للقوم مُهتضِماً ضَمْرا

وفي « د » يعني فؤاد الشاة . هفّاف : رقيق . القميص : يعني الجلد الذي فوقه . والاغتصاب والاعتباط واحد . يعني : أن تذبح الدابة من ـ

٤٢ ـ ومقرونةٍ منها يَديها برِجلِها حملْتُ لأصحابي ووَلَيتُها قُتْرا

٤٣ ـ ومكنيَةٍ لم يعلم الناسُ ما اسمُها وطِئنا عليها ما تقولُ لنا هُجرا

ـ غير علة . ضمر : لطيف .

وفي « المعاني ١/٣٧٩ » هفّاف : رقيق الجلد . مغتصب ، أي : لم يمرض قبل ذلك . يقال : جزور مغصوبة ، مثل : معبوطة ، وذلك أن تنحر بغير علة .

وفي « اللسان » أراد بالأبيض قلباً عليه شحم أبيض . وقميص القلب غشاوة من شحم ، وجعله هفّافاً لرقته .

٤٢ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل ـ * » : إحدى يديها برجلها .

وفي « د » مقرونة : يعني القربة ، ويروى : معقودة . والقتر : الجنب . يقال : قُتْره وقُطْره .

٤٣ ـ في الأصل : مُكَنّية . . وقد أخذت برواية « المعاني ٢/٦٧٨ » .

وفي « د » يعني : أمّ حبين ، وهي دويّبة صغيرة في ظهرها نقط . وقيل : هي أم جنين ، وهي : القطا . والهجر : الكلام القبيح .

وفي « اللسان » أم حبين : دويّبة على خلقة الحرباء ، عريضة الصدر ، عظيمة البطن . القطا : طائر معروف ، سمي بذلك لثقل مشيه .

٤٤ ـ وإن ظُلِمتْ لم تنتصِرْ من ظَلامَةٍ
ولم تُبدِ ناباً للقتـالِ ولا ظُفرا

٤٥ ـ وأسودَ ولّاجٍ بغيرِ تحيَّـةٍ على الحيِّ لم يُجرمْ ولم يَحتمِلْ وِزْرا

٤٦ ـ قبضتُ عليهِ الخمسَ ثم تركتُه ولم أَتّخِذْ إرسـالَهُ عنـدَه ذُخرا

٤٧ ـ وميِّتةِ الأجلادِ يحْيا جَنينُها لأوَّلِ حمْلٍ ثمَّ يورِثُها عُقرا

---

٤٤ ـ في « قسط » : لم تسأل الناس نصرة .

٤٥ ـ في الأصل : لم يحرم . وقد أثبتُّ رواية « المعاني ١/٣٠٢ » .

ورواية البيت في « ث ـ ١ ـ ل ـ ل * » :

وأسودَ ولاجٍ مع النـاسِ لم يَلِجْ باذنٍ ولم يقرن على نفسه وِزْرا

وفي « د » أسود ، يعني : الخطّـاف ، وهو طائر . وقيل : يعني الليل . ولاج : دخّال . ولج ، أي : دخل .

٤٦ ـ في « ث ـ ١ ـ ل » : قبضت عليه الكفّ . .

وفي « د » ويروى : قبضت عليه الكف . يقول : قبضت الكفّ على الليل فلم أقبض منه شيئا . وهذا يدل على أنه الليل .

٤٧ ـ في الأصل : يُحْيي .

وفي « د » يعني : البيضة . يقول : لا تفرخ إلا واحداً ولا تعود ثانية .

وفي « المعاني ١/٣٥٥ » يعني : البيضة ، إذا خرج الفرخ منها لم تحمل بعده حملا .

٤٨ ـ وأشعثَ عاري الضَّرَّتيْنِ مشجَّجٍ
بأيدي السَّبايا لا ترى مثلَه جبْرا

٤٩ ـ كأنّ على أعراسِهِ وبنائِهِ وئيدَ جيادٍ قُرَّحٍ ضَبَرَتْ ضَبْرا

٥٠ ـ وداعٍ دعاني للنَّدى، وزُجاجةٍ تحسَّيتُها لم تقنَ ماءً ولا خَمْرا

---

٤٨ ـ في « د » أشعث ، يعني : الوتد . والوتد مشجج مما يضرب ، والسبايا : الولائد ، وهي الاماء . لاترى مثله جبرا ، أي لا ترى مثله يجبر ، يعني الأشعث .

وفي « المعاني ١/٣٧٧ » أشعث ، يعني : وتد الرحى . والضرّتان : الحجران . يقول : إذا انكسر طرح وأخذ غيره ولم يجبر .

٤٩ ـ في « اللسان » على إعراسه .

الاعراس : وضع الرحى على الأخرى . أراد : على موضع إعراسه . فرسٌ قارح : أقامت أربعين يوماً من حملها وأكثر ، حتى شعَّر ولدها ، والجمع : قوارح وقرّح . والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل .

وفي « المعاني ١/٣٧٧ » أعراسه : معرّس الرحى ، أي : حيث توضع . وئيد جياد ، أي : صوت خيل ، وضبرت : وثبت .

٥٠ ـ في « ث ـ د » وداعٍ دعاني ، يعني : البربط . للندى ، أي : للسخاء . والزجاجة ، يعني : فم المرأة . لم تقن ، يعني : الزجاجة لم تحفظ .

٥١ ـ وذي شُعَبٍ شتّى كَسَوْتُ فُروجَه
لغاشيةٍ يومـاً مقطَّعـةً خُمْـرا

٥٢ ـ وخضراءَ في وَكريْنِ عرعرتُ رأسَها
لأُبليَ إذْ فارقتُ فى صُحبتي عُذْرا

٥٣ ـ وفاشيةٍ في الأرضِ تلقى بناتِها عَواريَ لا تُكسى دروعاً ولا خُمْرا

---

٥١ ـ في « ث ـ د » وذي شعب ، يعني : السفّود . شتى : متفرقة . وفروجه : ما بين شُعَبه . لغاشية : لقومٍ غشوه . مقطعة ، يعني : قطع اللحم .

وفي « اللسان » السفود : حديدة ذات شعب معقّفة ، معروف ، يشوى به اللحم ، وجمعه : سفافيد .

٥٢ ـ في « ث ـ د » وخضراء ، يعني : القـــارورة . في وكريْن ، أي : في غلافين . عرعرت رأسها : جعلت لها عرعرة ، وهي سداد القـارورة الذي يسدّ به رأسها . لأبلي عذراً لأصحابي ، أي : فعلاً جميلا .

٥٣ ـ في « ث ـ د » فاشية : كثيرة ، يعني : شجرة الحنظل . وبناتهــا : الحنظل . عواري : بلا ورق .

وفي « اللسان » الخِمار للمرأة : النصيف . وقيل : الخمار ماتغطي به المرأة رأسها ، وجمعه : أخمرة وخُمْر وخُمُر .

٥٤ ـ قرائنَ أشباهاً غُذينَ بنَعمَةٍ   من العيش إلّا أنّهـا خُلقتْ زُعرا
٥٥ ـ مُحَملَجَةَ الأمراس مُلساً متونُها   سقَتها عُصاراتُ الثرى فبدَتْ عُجرا
٥٦ ـ إذا ما المطايا سُفنَها لم يَذُقنَها   وإن كان أعلى نَبتِها ناعماً نَضْرا
٥٧ ـ وأَقصم سيَّارٍ مع الحيّ لم يدعْ   تَراوُحُ حافاتِ السَّماوِ له صَدْرا

---

٥٤ في الأصل : قرائنَ أشباهٍ ... وقد أخذت برواية « ث » .

وفي « ث ـ د » قرائن : أزواج . أشباه ، أي : متشابهة . زعر : ملس بغير ورق ، والزَّعَر : قلة الشعر .

٥٥ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ ـ ل ـ ل * » .

وفي « ث ـ د » محملجة الأمراس : مفتولة مدمجة ، والأمراس : الحبال ، يعني : أغصان الشجرة . عجر : مستديرة .

٥٦ ـ في « ث ـ د » المطايا : الابل . سُفْنها : شممنها . يقال : سافه يسوفه سوفاً ، إذا شمّه . والنضر : الحسن .

٥٧ ـ في « ث ـ د » أقصم ، أي : مكسور ، يعني خلالاً يخلّ بها البيوت ، قد انكسر طرفه ، جعلوا يخلون به جوانب سماء البيت ، والحافات : الجوانب . يقال : سماء البيت وسماوة البيت وسماوه ، وكل شيء ارتفع فهو سماو .

وفي « اللسان » الأخلّة : الخشبات الصغار اللواتي يُخَلّ بها ما بين شقاق البيوت . سماء البيت : رواقه وسماوته ، كسمائه ، الجمع : سماء وسماو .

٥٨ ـ وأصغرَ من قعبِ الوليدِ ترى به قباباً مبنَّاةً وأوديةً خُضْرا

٥٩ ـ وشِعبٍ أبى أن يسلُكَ الغُفرُ بينه
سلكتُ قُرانى من قَياسرةٍ سُمْرا

٦٠ ـ ومرْبوعةٍ رِبْعيَّةٍ قد لبأْتُها بكفَّيَّ من دَوِّيَّةٍ نفراً سَفْرا

---

٥٨ ـ في « ث ـ د » أصغر من قعب الوليد ، يعني : العين . يقول : هي أصغر من كل شيء وترى بها كل شيء ، ويروى : وأصغر من قعب الصبيّ . ويروى : ترى بها .

٥٩ ـ في « اللسان » : وفجٍّ أبى ... قراسيةٍ سُمْرا .

وفي « ث ـ د » شعب ، يعني : فُوق السهم ، وهو الغرض الذي يذهب في أسفل العود يدخل فيه الوتر . الغفر : ولد الأرويّة . والأروى : إناث الوعول ، الواحدة : أروية . سلكت : أدخلت . قرانى ، يعني : قرناء . يعني خيوط الوتر وهي منفتلة بعضها في بعض . والقياسرة : الابل الضخام . يقال : بعير قيسري . يقول : أبت الغفر أن تسلك هذا الشِعب ، لأنه ليس شِعباً في جبل ، وإنما هو فُوق السهم .

وفي « اللسان » أراد بالشعب : فوق السهم ، وبالقرانى : وتراً فتل من جلد إبل قياسرة .

وفي « المعاني ١٠٥٨/٢ » قراني ، أي : قد قرن قوى الوتر بعضها إلى بعض لأنه من ثلاث طاقات .

في « اللسان والتاج والأساس ـ مادة لبأ » : في دوّية .. سَفَراً سَفْرا .

٦٠ ـ في « ث ـ د » مربوعة : أصابها مطر الربيع ، يعني : الكمأة . ربعية : تنبت في

٦١ ـ وواردةٍ فرداً وذاتِ قرينــةٍ تبيّن ما قالت وما نطقتْ شِعرا
٦٢ ـ وبيضاءَ لم تطبَعْ ولم تدْر ما الخنا
ترى أعينَ الشبّانِ من دونِــها خُزْرا

ـ أيام الربيع . لبأتها : أطعمتها أصحابي أول ماخرجت كأنهـا اللبأ . والدوّيّة : البرية . والسَّفْر : المسافرون . ويروى : في داوية سفراً .. أي : نهاراً ، والسفَر : ضوء النهار ، وهو من قولهم : أسفر الصبح . يقول : أطعمتها السَّفْر نهارا .

وفي « اللسان » اللبأ : أول اللبن في النتاج . ولبأت الشاة ولدها ، أي : أرضعته اللبأ . يقول : لبأتها ، أي : أطعمتها أول ما بدت ، وهي استعارة . يعني أن الكَمّاء جناها فباكرهم بها طرية . وسفَراً : منصوب على الظرف ، أي : غدوةً ، وسَفْراً : مفعول ثانٍ للبأتهـا ، وعدّاه إلى مفعولـين لأنه في معنى : أطعمت .

٦١ ـ ترتيب هذا البيت في « ث ١ ـ ل » بعد البيت ٥٦ وبعده البيت ٦٥ .

وفي « ث ـ د » يعني قطاة ترد مفردة ، وترد ومعها قرينتها . تبين ماقالت : تقول : قطا ، تعرف بصوتها .

٦٢ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ ـ ل » وكذلك البيت ٦٣ .

وفي « ث ـ د » بيضاء : يعني الشمس . لم تطبع : لم تدنس . والطّبَع : الدنس . ويروى : وجارية بيضاء لم تدر ما الخنا . جارية ، أي : تجري . والخنا : الفساد ـ

٦٣ ـ إِذا مدَّ أصحابُ الصِّبا بأكفِّهم   إليها ليصبوها أتتْهم بها صِفرا

٦٤ ـ ومُنسدِحٍ بين الرَّجا ليس يشتكي   إذا ضجَّ وابتلَّتْ جَوانِبه فترا

٦٥ ـ وحاملةٍ ستّين لم تلْقَ منهمُ   على موطنٍ إلّا أخا ثقةٍ بدْرا

ـ في المنطق .

قلت : لعل الأقوى أن يفسر الجارية هاهنا بالمرأة ، وهو ما يؤيده سياق البيت نفسه .

٦٣ ـ في الأصل : الصَّبا ـ بفتح الصاد ـ .

وفي « د » صفرا ، أي : فارغة .

٦٤ ـ ترتيب هذا البيت في « ث ١ ـ ل » بعد البيت ٥٠ .

وفي « ث ـ د » أصل المنسدح : الملقي نفسه على الأرض ، وإنما يعني الدلو . وقيل : يعني الرشاء ، وهو الحبل ، وقيل : يعني اللسان . والرجا : الجانب . والفتر : الاعياء والوهن . ويروى : إذا كظّ .

وفي « اللسان » الرجا : ناحية كل شيء ، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتيها .

٦٥ ـ ترتيب هذا البيت في « ل » بعد البيت ٦١ .

وفي « ث ـ د » وحاملة ، يعني : جعبة تحمل ستين سهما . وقوله : بدرا ، من المبادرة . ويروى : أخا نجدة صقرا .

٦٦ ـ وإن ماتَ منهم واحدٌ لا يهمُّها وإن ضَلَّ لم تتبعه في بلد شِبْرا

٦٧ ـ وأَسمرَ قوَّامٍ إذا نام صحبتي خفيفِ ثيابٍ لا تُواري له أزْرا

٦٨ ـ على رأسِهِ أمٌّ له يهتدي بها جماعَ أمورٍ لا يُعاصي لها أمرا

٦٩ ـ إذا نزلتْ قيل : انزلوا ، وإذا غَدتْ

غدَتْ ذاتُ برْزيقٍ تَخالُ بها فخرا

* * *

٦٦ ـ الأبيات ٦٦ ـ ٦٩ غير واردة في « ث ١ ـ ل » .

٦٨ ـ في « تفسير الطبري ١/٣٦ » : أم لنا نقتدي ... لا نعاصي .

وفي « د » أمٌّ له ، يعني : الحربة .

٦٩ ـ في « ث ـ د » البرزيق : الموكب الضخم ، وقيل : الجماعة . قال الشاعر :

تظلُّ جيادُنا متمطِّراتٍ برازيقاً تُصبِّحُ أو تُغيرُ

قلت : البيت لجهينة بن جندب كما في « اللسان ـ مادة برزق » .

وفي « اللسان ـ مادة بكر » بيت منسوب لذي الرمة وهو :

وُقوفاً لدى الحاجات طلابَ حاجة عوانٍ من الحاجات أو حاجة بِكْرا

والبيت في ديوان الفرزدق ١/١٨٨ ط . صادر مع اختلاف في الرواية .

٢٥* [البسيط]

١ ـ يا دارَ ميَّةَ بالخلصاءِ غيَّرها سحُّ العجاجِ على جَرْعائِها الكدَرا

٢ ـ قد هِجتِ يوم اللِّوى شوقاً طرَفتِ بهِ
عَيني فلا تُعجمي من دونيَ الخبَرا

٣ ـ يقولُ بالزُّرْقِ صَحْبي إذا وقفتُ بهم
في دارِ ميَّةَ أستَسقي لها المطَرا :

٤ ـ لو كان قلبُكَ من صخرٍ لصدَّعه هَيْجُ الديارِ لك الأحزانَ والذِّكَرا

---

* في « ل * » : قالها يمدح عمر بن هبيرة الفزاري .

١ ـ في « ث ـ د » السحّ : الصبّ، والكدر : الغبار ، والجرعاء : الرمل المنبسط . ويروى: على ميثائها .

وفي « آمبر »: سافي العجاج على ميثائها . ويروى : نسج العجاج . العجاج : رياح تأتي بالغبار . سافي العجاج : الذي يسفي التراب . الميثاء : المسيل الواسع .

٢ ـ في « آمبر » طرفت به : أصبت به مثل الطرفة . لا تعجمي ، أي : لا تكتمي . يقول : أفصحي بما سألتك ، خبريني ، لا تكتميني !.

٣ ـ في « ث ـ د » الزرق : أكثبة بالدهناء . أستسقي : أقول لها : سقاكِ الله !.

٥ ـ وزفرةٌ تعتريه كلّما ذُكِرَتْ ميٌّ له أو نحا من نحوِها البصرا

٦ ـ غرّاءُ آنسةٌ تبدو بمعقلةٍ إلى سُوَيْقةَ حتى تَحْضُرَ الحَفَرا

٧ ـ تَشتو إلى عُجمةِ (الدّهنا) ومرْبَعُها

روضٌ يُناصي أعالي مِيثِهِ العُقُرا

٨ ـ حتى إذا هزّتِ البُهمى ذوائبَها في كلّ يومٍ يُشهّي الباديَ الحضَرا

---

٥ ـ في « آمبر » ويروى : وخطرة تعتريه .

له ، أي : لقلبه . نحا ، أي : صرف بصره نحوها .

٦ ـ في « ث ـ د » غرّاء : بيضاء . آنسة : تؤنس بحديثها . ومعقلة : موضع بالدهناء . وفي « آمبر » تبدو بمعقلة إلى سويقة ، أي : مابين هذه وهذه . آنسة : لها أنس ، ليست بنفور . الحفر : حفر سعد وحفر الرباب ، بينهما مسيرة ليلة .

٧ ـ في « قسط ـ آمبر ـ وشرح الحماسة ٢/١٢٣ » : العَفَرا .

وفي « ث ـ د » العجمة : معظم الرمل وكثرته ، والمربع : منزلهم بالربيع ، يناصي : يواصل . والميث : جمع ميثاء ، وهي مصب الماء إلى الرياض . والعقر : رمال لا نبت بها ، الواحدة عاقر .

٨ ـ في « ث ـ د » يقول : من شدة الحر يتمنى البدوي أن يكون في حاضرة . والبهمى : نبت له حب كحب الشعير ، وله شوك ، ويسمى شوكه : السفا والصفار والعِرب ، ولونه يضرب إلى الحمرة . ذوائبها : أعاليها .

٩ ـ ورفرفتْ لِلزُّبانى من بوارِحِها هَيفٌ أَنَشَّتْ بها الأصناعَ والخَبِرا

١٠ ـ ردُّوا لأحداجِهم بُزْلاً مخيَّسةً قدهرْمَلَ الصيفُ عن أكتافها الوَبَرا

١١ ـ تقري العَلابيَّ مُصفرَّ العصيم إذا
غَبَّتْ أخاديدُه جَوْناً إذا انعصرا

---

٩ ـ في « آمبر »: وزفزفت للزبانى . زفزفت : سمعت لها صوتاً ، أي : زفيفا .

وفي « ث ـ د » الرفرفة : صوت الرياح . البوارح : رياح الصيف . والهيف : ريح حارة . أنشَّت : أيبست . الأصناع : مصانع الماء . والخبر : مواضع فيها ماء .

وفي « الاقتضاب »١٥٦ الزُّبانيان: من النجوم ، وهما كوكبان مفترقان بينهما أكبر من قامة الرجل في رؤية العين ، ويسميها أهل الشام : يدي العقرب . واحدهما : زبانى . ويقال لها : زبانى الصيف ، لأن سقوطها في زمن تحرك الحرّ .

١٠ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة هرمل » و « المخصص ٣٣/١٣ » : عن أعناقها :

وفي « ث ـ د » الأحداج: مراكب النساء ، الواحد : حدج . مخيّسة : مذللة . هرملَ : أسقط .

وفي « آمبر » قوله : بزلاً ، أي : ردّوها من المرعى . هرمل الصيف الوبرَ : أسقطه .

١١ ـ في « قسط » إذا جفت أخاديده .

وفي « ث ـ د » العصيم : ماسال من العرق ، وعصارة الشيء عصيمه . العلابي : جمع علباء . غبّت : مضى لها يوم وليلة أو أكثر . جون : أسود ، وعرق الابل ـ

١٢ ـ كأنهُ فِلْفِلٌ جَعدٌ يُدَحْرِجُه نضخُ الذّفارى إذا جَوْلانُه انْحدرا

١٣ ـ شافوا عليهنّ أنماطاً شآميــةً على قنــاً أَلجأتْ أَظــلالُه البقرا

١٤ ـ أشبهنَ مــن بقر (الخلصاء) أعينَهــا

وهنّ أحسنُ من صيرانها صُوَرا

ـإذا غبّت أخاديده اصفرّ ، وهو أسود ساعة يخرج ، وأخاديده : خطوطه ومسايله .

وفي « آمبر » تقرّي : تضيف . قال : يصل العرق إلى العلابي ، فتقريه إياه كما يقرى الضيف . وفي « المحيط » عِلباء البعير : عصب عنقه .

١٢ ـ في « قسط » : نضح الذفارى .

وفي « ث ـ د » أراد : كأن العرق فلفل . شبّه العرق الذي ينحـدر من ذفرياتها بالفلفل في مخرجه وسواده . والجعد : المنقبض . وجولانه : ماجال منه . والذفارى : مخارج العرق من قفا البعير .

١٣ ـ في « ث ـ د » شافوا : جلوا . أنماطاً يمانية : من عمل اليمن . وشآمية : من عمل الشام . والقنـــا : عيدان الهودج . ألجأت : أدخلت . شبّه النساء في الهودج بالبقر في كنسها .

وفي « آمبر » أي : أظلال الهودج . والهاء راجعة إلى القنا .

١٤ ـ روايةالبيت في ث « د » :ـ

١٥ ـ من كلّ عجْزاءَ في أَحشائِها هَضَمٌ
كأنّ حَلْيَ شَواها أُلبِسَ العُشَرا

١٦ ـ لمياءَ في شفَتيْها حوّةٌ لعَسٌ كالشمس لما بدَتْ أو تشبه القمَرا

١٧ ـ حُسَّانةِ الجيدِ تجلو كلما ابتسمتْ
عن منطقٍ لم يكن عَيَّـاً ولا هذَرا

١٨ ـ عن واضحٍ ثغرُه حُوٍّ مراكِزُه
كالأُقحـوانِ زَهتِ أحقافُـه الزَّهرا

شبّهتهُـا النظرة الأولى وبهجتَهـا وهنّ أحسنُ منها بعدَها صوَرَا

يقول: شبهت النساء بالبقر في النظرة الأولى. وهنّ: يعني النســاء، أحسن من البقر بعد تلك النظرة. والبهجة: الحسن.

١٥ ـ في «ث ـ د» عجزاء: عظيمة العجيزة. شواها: يداها ورجلاهـا. والعشر: نبت ناعم، شبّه عظامها به.

١٧ ـ في الأصل: تحلو .. غثاً .. وقد أثبتّ رواية «قسط».

وفي «ث ـ د» الجيد: العنق. الغث: الذي لا خير فيه. والهـذر: كثرة الكلام.

١٨ ـ في «ث ١ ـ ل»: واضح لونه حرّ مراكزه.

وفي «آمبر»: حمّ مراكزه. وفي «الأساس ـ مادة ركز» لونه حوّ.

وفي «د» واضح: أبيض. حوّ: سود. مراكزه: أصوله وأساسه. ـ

١٩ ـ ثم استقلُّوا فبتُّوا البيْنَ واجتذَبَتْ
حبلَ الجِوارِ نوىً عَوْجاءُ فانبترَا

٢٠ ـ ما زلتُ أُتبعُ في آثارِهم بَصري
والشَّوقُ يقتادُ من ذي الحاجةِ البصَرا

٢١ ـ حتى أتى فلكُ (الخَلْصاءِ) دونَهمُ
واعتَمَّ قورُ الضُّحى بالآلِ واختدَرا

ـ وفي « آمبر » زهت : رفعت .

وفي « المحيط » الحقف : المعوج من الرمل . الجمع : أحقاف وحقاف وحُقوف .

١٩ ـ الأبيات ١٩ ـ ٣٢ غير واردة في « ث ـ ث* ـ د » .

وفي « آمبر » يقول : كانوا في مكان فتفرقوا . عوجاء : يعني بها النيّة . أي : ليست على القصد . فانبتر ، أي : انقطع .

٢٠ ـ في « آمبر » : أطردُ في آثارهم . . . النظرا .

يقول : كأني أسوق بصري في آثارهم . وقوله : والشوق يقتاد ، أي : يقود النظر من الرجل ذي الحاجة .

٢١ ـ في « قسط » : ويروى : واعتجرا .

وفي « اللسان والتاج ـ مادة خدر » : فلك الدهناء .

وفي « آمبر » الفلك : نجف من النجف مستدير لا يبلغ أن يكون جبلا . القور : الجبال الصغار . اختدر القور بالآل : استتر به ، اتخذه خدرا .

٢٢ ـ يَبدونَ لِلْعيْنِ تاراتٍ ويستُرهمْ
رَيعُ السَّرابِ إذا ما خالطُوا الخَمرا

٢٣ ـ كأنّ أَظعانَ ميٍّ إِذْ رفعنَ لنا
بَواسقُ النَّخلِ من (يَبرينَ) أو (هَجرا)

٢٤ ـ يُعارضُ (الزُّرقَ) هاديهمْ ويَعدِلُه
حتى إذا زاغَ عن تِلقائهِ اختصَرا

٢٥ ـ إذا يعارضُه وَعْثٌ أقام له وجهَ الظعائنِ خَلٌّ يَعسِفُ الضَّفرا

---

٢٢ ـ في « آمبر » : للعين أحياناً . . خالطوا خمرا .

يبدون : يظهرون . ريع السراب : ما يجيء ويذهب . يقول : يسترهم الخمر ، وهو ما واراك من الشجر .

٢٣ ـ في « آمبر » : يبرين : خلف اليامة .

٢٤ ـ في « آمبر » الزرق حاديهم . . . حتى إذا ناع .

أي : حادي الأظعان . يعدل عن الزرق لا يقدر أن يركبها . حتى إذا ناع الحادي ، أي : مال عن تلقاء الزرق ، اختصر الرمل وهو الزرق وذلك أنه لا يستطيع أن يركب الزرق . وقوله : يعارض ، أي: يسير معارضاً لها في إحدى الشقّتين .

٢٥ ـ في الأصل : وجهَ الظعائنَ .

٢٦ ـ حتى وَرَدْنَ عِذابَ الماء ذا بُرَقٍ
عِدّاً يُواعِدنَه الأصرامَ والعَكَرا

٢٧ ـ زارَ الخيالُ لميٍّ بعدما رَحلتْ عنَّا (رحا جابرٍ) والصُّبحُ قد جشرا

٢٨ ـ بنفحةٍ من خُزامى فايحٍ سهِلٍ وزورةٍ من حبيبٍ طالما هَجَرا

ـوفي « آمبر » له ، أي : للحادي · والوعث : ماسهل ولان. أي : أقام للحادي وجه الظعائن على الطريق . قوله : خلّ يعسف الضفر ، أي : الخلّ يمر في الضفر ، وهو رمل متعقد .

وفي « المحيط » الخَلّ : الطريق ينفذ في الرمل ، أو النافذ بين رملتين ، أو النافذ في الرمل المتراكم .

٢٦ ـ في « آمبر » قوله : يواعدنه الأصرام ، أي : الأظعان يواعدن العِدّ الأصرام ، كما تقول : واعدتك المسجدَ . البرق : حجارة ورمل . والعِدّ : الذي لا ينقطع ماؤه ، إذا ذهب ماء جمّ مكانه ماء . الأصرام : القطيع من الناس ، الواحد : صِرْم ، والعكر من الابل : مابين العشرين إلى الثلاثين إلى الأربعين .

٢٧ ـ في « آمبر » : بعدما خنست . وشرحه بقوله : خنست : توارت . الرحا قطعة من الرمل قدر نصف ميل . ورحا جابر : موضع · ويروى : رحا حاير . وجشر : انفلق .

٢٨ ـ في « آمبر » أي : زار الخيال بنفحة من خزامى . وفايح : أمكنة مفتحة الخزامى ، وهو نبت طيب الريح . وقيل : فايح بين رملين .

٢٩ ـ هَيهاتَ ميَّةُ من رَكبٍ على قُلُصٍ
قد اجْرَهـدَّ بهـا الإدْلاجُ وانشَمَرا

٣٠ ـ راحتْ من (الخُرْجِ) تهجيراً فما وَقفتْ
حتى انفأى (الفأوُ) عن أعناقها سَحَرا

٣١ ـ تسمو إلى الشَّرفِ الأقصى كما نظرَتْ
أُدْمٌ أَحَنّ لهنّ القانصُ الوَترا

٣٢ ـ ومنهلٍ آجِنٍ قفْرٍ محاضِرُهُ تُذْري الرّياحُ على جمّاتهِ البعَرا

---

٢٩ ـ في « آمبر » يقول : ماأبعدها ! اجرهدّ : مضى، وانشمر : جدّ . الادلاج : السير .

٣٠ ـ في « آمبر » و« اللسان والتاج ـ مادة فأو » و « المخصص ١٠/١٣١ » : فما وقعت .
وفي « آمبر » قوله : فما وقعت ، يريد : مانزلت واستراحت . حتى انفأى ، أي : انشق . والفأو : مكان ، والمكان لا ينشق ، إنما المعنى : وافقوا السحر بالفأو .
قوله : عن أعناقها ، أي : عن أعناق الابل .

٣١ ـ في الأصل : يسمو . وقد أثبت رواية « آمبر » .
وفي « آمبر » يريد أنها تشرف ببصرها إلى كل شخص . يقول : لاينكسر طرفها ولا يفتر . والشرف : ما ارتفع من الأرض . وقوله : أحنّ لها القانص الوتر ، أي : أنبضَ القـانص ، وهو الصائد ، الوترَ فسمع للوتر كالحس .

٣٢ ـ في « آمبر » تُذري الرياح البعر ، أي : تقلعه من موضعه . جمّاته : جمع جمة ، وهو مجتمع الماء .

٣٣ ـ أوردتُه قلقاتِ الضَّفرِ قـد جَعلتْ
تُبدي الأخِشَّةُ في أعناقها صَعَرا

٣٤ ـ فاستَكمشَ الوِرْدُ عنها بعدما صدَرتْ
يَهوي الحَمامُ إلى أسآرها زُمَرا

٣٥ ـ تَرمي الفِجاجَ بآذانٍ مُؤَلَّلةٍ وأعينٍ كُتُمٍ ما تشتكي السَّهرا

---

٣٣ ـ في « ث ـ د » قلقات الضفر ، يعني : الابل قد سارت حتى ضمرت واسترخت حبالها . والضفر : الحبال تُضفر ، أي : تفتل فتلاً شديدا . والأخشّة : جمع خشاش وهي حلقة في عظم أنف البعير . والصعر : الميـل . ويروى : تشكو الأخشة .

وفي « آمبر » ضفرها ، أي : نسعها . ويروى : في هاماتها .

٣٤ ـ في الأصل : يحوي . وقد أخذت برواية « آمبر » وتمامها : فاستكمشَ الليلُ .. يهوي . والبيتان ٣٤ ـ ٣٥ غير واردين في « ث ـ ث * ـ د » . وفي « المحيط » السؤر : البقية والفضلة .

٣٥ ـ في « آمبر » : ماتشتكي السَّدرا . وشرحه بقوله : الفجـاج : الطرق . مؤللة : محدّدة . كتُم : لا تدمع . والسَّدَر : ثقل في العين .

٣٦ ـ أقول للرَّكبِ إذْ مالتْ عمائِمُهم
شارَفْتمُ نفحاتِ الجودِ من عُمَرا

٣٧ ـ كم جُبتُ دونَكَ من تَيهاءَ مُظلمةٍ
تِيهٍ إذا ما مغنّي جِنّها سَمَرا

٣٨ ـ ومزْبدٍ مثل عُرْضِ اللّيلِ لُجَّتُه
يُهِلُّ شُكراً على شطَّيهِ من عَبَرا

٣٩ ـ أنتَ الرَّبيعُ إذا ما لم يكن مطرٌ
والسائسُ الحازمُ المفعولُ ما أمَرا

٤٠ ـ ما زلتَ في درجاتِ الأمرِ مرتفعاً
تسمو ويَنمي بكَ الفرْعانِ من (مُضَرا)

---

٣٦ ـ في «آمبر» هو عمر بن هُبَيْرة .

٣٧ ـ في «الحيوان ٦/٥٤» : من يهماء .

وفي «ث ـ د» ويروى : من غبراء جبت : قطعت . والسامر : الذي يتحدث في الليل ، يقال للواحد : سامر ، وللجماعة : سُمَّر .

٣٨ ـ في «آمبر» مزبد : يعني الفرات . يهلّ : يكبرّ ويرفع صوته .

وفي « ـ د» عرض الليل : جانبه . والاهلال : رفع الصوت . يقال: أهلّ واستهلّ .

٤٠ ـ في «ث ١ ـ ل ـ ل *» : درجات المجدِ مرتقيا .

وفي «آمبر» : مرتقياً .. تسمو وينمي لك .

٤١ ـ حتى بهرتَ فما تَخْفى على أحدٍ إلّا عـلى أحـدٍ لا يعرفُ القَمَرا

٤٢ ـ أنا وإيّاكَ أهلُ البيت يجمَعُنا حسَّانُ في باذخٍ ، فخرٌ لمن فخرا

٤٣ ـ مجدُ العَدِيَّيْنِ جدَّاكَ اللّذانِ هما

كانا من العربِ الأنفَـيْنِ والغُررا

٤٤ ـ وأنتَ فرْعٌ إلى عِيصَيْنِ من كرَمٍ

قدِ استطَالا ذُرا الأطوادِ والشجرا

---

٤١ ـ في « اللسان » بهرَ القمرُ النجومَ : غمرها بضوئه . . يقـال : قمر باهر ، إذا علا الكواكب ضوؤه . أي : علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه . وقوله : على أحد ، أحد هنا بمعنى : واحد .

٤٢ ـ في « آمبر » أم هبيرة امرأة من بني عديّ بن ملكان يقـال لها : بُسرة بنت حسان . باذخ ، يريد : شرفاً مُشرفا .

٤٣ ـ لم يرد هذا البيت في « ل ـ ل * » .

وفي « ث ـ د » العدّيان : عدي عبد مناة بن أد رهط ذي الرمة ، وعدي ابن فزارة .

٤٤ ـ في « آمـبر » العيص : الشجر الملتف . وأراد بقوله « عيصيْن » : حيَّيْن ، وإنما عنى كثرة العدد والمنعة .

وفي « ث » الأطواد : الجبال ، وذراها : أعاليها .

٤٥ ـ حللتَ من مُضَرَ الحمراء ذروتها
وباذخَ العزِّ من قيسٍ إذا هدَرا

٤٦ ـ والحيُّ قيسٌ حُماةُ الناسِ مكرمةً
إذا القنا بين فَتقَّيْ فتيةٍ خَطرا

٤٧ ـ بنو فَزارةَ عن آبائهم وَرِثوا دعائمَ الشرفِ العاديَّةَ الكُبَرا

٤٨ ـ المانعونَ فلا يُسطاعُ ما مَنعوا والمُنبِتونَ بجلدِ الهامةِ الشَّعَرا

* * *

---

٤٥ ـ في « ل * » : إذا زَخَرا

٤٦ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : إذا الفتى .

٤٧ ـ في « المحيط » العادية : القديمة .

٢٦

[الطويل]

١ ـ فلو كان عِمْرانُ بن موسى أتمَّها ... ولكنّ عِمْرانَ بن أَحْيَدَ أقصَرا

٢ ـ فَسَتْ أُمُّ موسى فوقَه حينَ طرَّقتْ ... فما زالَ منها مُنتِنَ الرّيحِ أَبْخَرا

٣ ـ لئن كان موسى لحَّ منكَ بدعوةٍ ... لقد كان من ثُؤلولِ أنفكَ أوجرا

---

١ ـ في الأصل : عمران بن أحَيْدَ . ولا يستقيم الوزن به.
وفي « المحيط » وسمَّوْا : حَيْدَة ، وحيداً ، وأحْيَد ، وحَيادةَ ، وحَيْدان .
أقصرَ وقصَّر وتقاصر : انتهى ، وعنه : عجَز .

٢ ـ في « المحيط » طرَّقت القطاة : حان خروج بيضها ، والناقة بولدها : نشب ولم يسهل خروجه ، وكذلك المرأة . البَخَر : النتن في الفم وغيره . بَخِر ـ كفرح ـ فهو أبخر .

٣ ـ في « اللسان » اللَّحُّ في العين : صلاقٌ يصيبها والتصاق ، وقيل : هو التزاقها من وجع أو رمص . والوَجْر : الخوف ، وجرتُ منه ، أي : خفت ، وإني منه لأوجر ، مثل : لأوجل . الثؤلول : خُرّاج . وهو الحبّة تظهر في الجلد كالحِمّصة فما دونها .

[الوافر]

٢٧*

* في « الأغاني ١٦/١١٣ » قال جرير لذي الرمة: أنشدني ماهجوت به المرئي! فأنشده قوله:

نَبتْ عيناكَ عن طللٍ بحزوى عفته الريح ....

فأطال جداً ، فقال له جرير : ماصنعت شيئاً ! أفأرفدك ؟! قال : نعم.
قال : قل :

يعدُّ النـاسبون إلى تميمٍ بيوت المجـــد أربعة كبـارا
يعدون الرباب وآل سعـــدٍ وعمراً ثم حنظلة الخيـــارا
ويهلك بينهـــا المرْئيُّ لغواً كما ألغيتَ في الدِّيَةِ الحوارا

فغلبه ذو الرمة بها!

وفي « الأغاني ٥٧/٧ » فلما أنشدها وسمعها المرئي جعل يلطم رأسه ووجهه، ويدعو بويْلهِ وحَرَبِه ، ويقول: مالي ولجرير ؟! فقيل له : وأين جرير منك ؟! هذا رجل يهاجيك وتهاجيه ! فقـال : هيهات! لا والله ما يحسن ذو الرمة أن يقول:

ويذهب بينها المرئي لغواً ... البيت
هذا واللهِ كلام جرير ما تعداه قط !

ومرَّ الفرزدق بذي الرمة وهو ينشد هذه القصيدة ، فلما أنشد الأبيات الثلاثة فيها قال له الفرزدق : أعدْ يا غيلان ! فأعاد ، فقال له : أأنت تقول هذا ؟!

١ ـ نَبَتْ عيناكَ عن طَلَلٍ بِحُزْوى عفتْه الرّيحُ وامتنَحَ القِطارا
٢ ـ به قِطعُ الأعنَّةِ والأثافي وأَشعثُ خاذلٌ فقدَ الإِصارا
٣ ـ كأنّ رسومَه بُسِطتْ عليها ثيابُ الوَشْي أو لبسَ النِّمارا
٤ ـ منازلُ كلّ آنسةٍ رَداحٍ يَزينُ بياضُ مَحجِرِها الخِمارا

ـ قال : نعم يا أبا فراس. قال : كذب فوك . والله لقد علمكها أشدُّ لحييْنِ منك ! هذا شعر ابن الأتان !!

قلت : والأبيات في ديوان جرير ١٨٥/٢ مع اختلافٍ في الرواية .

١ ـ في « الأساس ـ مادة منح » و « العمدة ٢١٣ » : محَتْه الريح .
وفي « ث د ـ » نبت عيناك ، أي : أنكرته . عفته : درسته . امتنح : من المنحة ، وهي العطيّة ، والقطار : المطر .

٢ ـ في « قسط » : وأشعث جاذلٌ قطَع . وشرحه بقوله : جاذل : ثابت .
وفي « ث ـ د » الأشعث : الوتد قد شعث رأسه من الضرب . خاذل : مقيم متخلف في الدار . ويروى : جاذل ، أي : منتصب . والاصار : طنب البيت ، وهو حبل يشد بالوتد .

٣ ـ في « د » الوشي : النقش ، والنمار : جمع نمرة وهي بردة صغيرة .

٤ ـ في « قسط » : آنسة ثقالٍ .
وفي « المحيط » الرّداح : الثقيلة الاوراك . محجر العين : ما دار بها وبدا من البرقع .

٥ ـ تبسَّمُ عن أشانِبَ واضحاتٍ   وميضَ البرْقِ أنجدَ فاستطَارا

٦ ـ أوانِسَ وُضَّحِ الأجيادِ عِينٍ   ترى منهنّ في المُقلِ احورارا

٧ ـ كأنَّ حِجالَهنَّ أوَتْ إليها   ظِباءُ الرَّملِ باشَرْنَ المغارا

٨ ـ أعبدَ بني امرىءِ القيسِ ابنَ لؤمٍ   ألمْ تسألْ قُضاعةَ أو نزارا

٩ ـ فتُخبرَ أنَّ عيصَ بني عَدِيٍّ   تفرَّعَ بينه الحسَبَ النُّضارا

---

٥ ـ في « ث ـ د » الشنب : برد الأسنان وعذوبتها . واضحات : بيض . استطار : لمع . والوميض : ضوء البرق . وفي « المحيط » أنجد : ارتفع .

٦ ـ في « ث ـ د » أوانس : تأنس . وضح الأجياد : بيض الأعناق . عين : واسعات الأعين . والحور والاحورار : شدة بياض العين مع شدة سواد الحدقة ، ومنه قولهم : دقيق حواري ، لشدة بياضه .

٧ ـ في « ث ـ د » الحجال: الخدور ، والمغار : كنس الوحش . يقول : هن كنّس في خدورهن كالظباء في كنسهن .

٩ ـ في الأصل : فتخبرُ . بضم الراء .

وفي « قسط » نبته . وفي « ث » : بيته . وما أثبت فوق أجود .

وفي « ث ـ د » العيص : الأصل . والحسب : ما يعده الانسان من ـ

١٠ ـ وأنَّ بني امرىءِ القيس بن ِ لُؤمٍ أَبتْ عيدانُها إلّا انكِسارا

١١ ـ وأني حين تَزخرُ لي ربابي عَماعِمَ أَمنعُ الثَّقَلَيْن جارا

١٢ ـ أُناسٌ أهلكوا الرؤساءَ قتلاً وقادوا الناسَ طَوْعاً واعتِسارا

١٣ ـ أُناسٌ إن نظرتَ رأيتَ منهم وراءَ حِمايَ أَطواداً كِبارا

١٤ ـ ومن زَيْدٍ علَوْتُ عليكَ ظَهْراً جسيمَ المجدِ والعددِ الكُثارا

ـ المفاخرة . والنضار : الخالص ، والنضار : الذهب .

وفي « المحيط » العيص : الشجر الكثير الملتف وما اجتمع وتداني من العضاه .

١٠ ـ في الأصل : ابن لؤم . باثبات ألف ابن .

١١ ـ في الأصل: الثّقلينَ .

وفي « ث ـ د » تزخر : تكثروتجتمع . والرباب : قبائل مجتمعة ، وذو الرمة منهم.
وقيل : الرباب : تيم وعدي وعكل وضبة . وعماعم : جماعات .

وفي « المحيط » الثقلان : الانس والجن .

١٢ ـ في « ث ـ د » : واقتسار . وفي « ث ★ » : واقتدارا .

١٣ ـ في « ث ـ ث ☆ ـ قسط » : رأيت فيهم .

وفي « ث ـ د » أطواد ، أي : جبال . الواحد طود . يعني بالأطواد: شدة القوم وارتفاعهم على غيرهم .

١٤ ـ في « ث » علوت عليك ، أي : أثقلتك . وزيد ، يعني : زيد مناة . والكثار: الكثير .

١٥ - أنا ابنُ الراكزين بكلِّ ثَغرٍ ‏ ‏ بني جَلٍّ وخالُ بني نَوارا

١٦ - وتزخرُ من وراء حِماي عَمْروٌ ‏ ‏ بذي صُدَّيْنِ يكتفِئُ البِحارا

١٧ - يَعدُّ الناسبون إلى تميم ‏ ‏ بيوتَ العزِّ أربعةً كبارا

١٨ - يَعدُّونَ الرِّبابَ لهمْ وعَمْراً ‏ ‏ وسعداً ثم حنظلةَ الخِيارا

١٩ - ويهلِكُ بينها المَرْئيُّ لغواً ‏ ‏ كما أَلغيتَ في الدِّيَةِ الحُوارا

---

١٥ - في « ث » الذاكرين .

وفي « ث - د » الثغر : المكان الذي يخاف منه العدو . وجل : ابن عدي بن عبد مناة بن أدّ .

١٦ - في « ث » الصّدان : جانبا الجبل ، يعني : الجيش ذي الصدّين، شبّه القوم بالجبل . ويكتفىء : يأخذ ويغلب .

١٧ - في « ديوان جرير ٢/١٨٥ وأمالي القالي ٢/١٤٢ والعمدة ٢/٢١٩ والأغاني ١٦/١١٧ » : بيوت المجد

وفي « قسط » : رؤوس العزّ .

١٨ - في « ديوان جرير ٢/١٨٥ وأمالي القالي ٢/١٤٢ والعمدة ٢/٢١٩ والأغاني ١٦/١١٧ » : يعدون الرباب وآل سعد ‏ ‏ وعمراً ثم . .

١٩ - في الأصل : المَرئي ، بفتح الراء ، وقد تكرر فيما يلي من أبيات فصححته بتسكينها .

وفي « الأمالي ٢/١٤٢ واللسان والتاج - مادة لغو » : وسْطَها المرئيُّ . .

وفي « ث » المَرئي : نسبة إلى امرىء القيس . ألغيت ، أي : أهملت -

٢٠ ـ همُ وَردوا (الـكُلابَ) ولستَ منهم
ولا في الخَيل إذْ عَلَتِ (النِّسارا)

٢١ ـ نَقُدُّ بها الفَلاةَ وبالمطايا إلى الأعداء نَنتظِرُ الغِوارا

٢٢ ـ ونحن غَداةَ بطنِ (الخَوْعِ) فِئنا بمَوْدونٍ وفارِسه جِهارا

٢٣ ـ عزَزْنا من بني قيسٍ عليـه فوارسَ لا يُريـدونَ الفِرارا

٢٤ ـ نَـكُرُّ عليهمُ والخيلُ تَرْدي ترى فيها من الطَّعـنِ ازْورارا

ـ وأسقطت. والحوار لا يؤخذ في الدّية . قلت : الأصح أن تكون « المرْئي » نسبة إلى « مَرْأة » وهي القرية التي نزل بها الشاعر فلم يَقرِه أهلها وكان ذلك سبب هجائه إياهم . وفي « المحيط » الحُوار ـ بالضم وقد يكسر ـ : ولد الناقة ساعة تضعه ، أو إلى أن يفصل عن أمه .

٢٠ ـ في « ث * ـ قسط » : ولست فيهم . وفي « ث ـ د » النسار : موضع كانت للعرب فيه وقعة . والنسار : جماعة جبال متجاورة يقال لها : الأنسر والنسار والمنسر .

٢١ ـ في الأصل : ينتظر . وفي « ث ـ د »: الغوار والغارة بمعنى واحد .

٢٢ ـ في « ث ـ ث * د »: بمَوْدوع . وفي « د » مودوع : اسم فرس . وفي « قسط » فارس مودون : شيبان أبو مسمع .

٢٣ ـ في « د » عزِزنا ، أي : غلبنا . وفي « قسط » قيس : يريد قيس عيلان .

٢٤ ـ في الأصل : عليهمْ . بتسكين الميم . وفي « ث ـ د » الرَّديان : ضرب من جري الخيل ، والازورار : الميل .

٢٥ ـ أبو شَعْلٍ ومسعودٌ وسَعدٌ يُرَوُّون المذرَّبةَ الحِرارا

٢٦ ـ فجِئْ بفوارسٍ كالآلِ منكم إذا التمجيدُ أنجدَ ثمّ غارا

٢٧ ـ ومثلِ فوارسٍ من آل جَلٍّ إذا ما الحربُ رفّعتِ الإزارا

٢٨ ـ وجِئْ بفوارسٍ كبني شهابٍ ومَسعدةَ الذي ورَد (الجِفارا)

٢٩ ـ فجاءَ بنسوةِ النعمانِ غصباً وسار بحيّ كِنْدةَ حيث سارا

٣٠ ـ أُولاكَ فوارسٌ رفعوا مَحلّي وأورثَكَ امرؤ القيسِ الصَّغارا

٣١ ـ جَلبنا الخيلَ من كَنَفيْ (حفير) عِراضَ الخيلِ تعتسِفُ القِفارا

٣٢ ـ بكلِّ طِمرَّةٍ وبكلِّ طِرْفٍ يَزِينُ مَفيضُ مقلتِهِ العِذارا

---

٢٥ ـ في الاصل : الجِزَارا . وقد أثبت رواية « قسط » وهي أجود . وفي « ث ـ ث * » : أبو سعدٍ . . وفي « المحيط » سيف مذرّب : مسموم . وفي « قسط » حرار : عطاش .

٢٦ ـ في « المحيط » أنجد : ارتفع وأتى نجداً . غار : أتى الغور ، وهو القعر من كل شيء ، وكلّ ما انحدر مغرّباً عن تهامة .

٢٧ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ـ ث * ـ قسط » . قلت : وقوله : رفّعت الازار : كناية عن شدّة الحرب .

٣١ ـ في « المحيط » عسف عن الطريق : مال وعدل كاعتسف وتعسّف ، أو خبطه على غير هداية .

٣٢ ـ في « ث ـ د » طمرّة : فرس واثبة . يقال : طمر يطمر ، إذا وثب .ـ

٣٣ ـ فرَعنَ (الحَزْنَ) ثم طلَعْنَ منه يضعنَ ببَطنِ (عاجنة) المِهارا

٣٤ ـ أجِنَّةَ كلِّ شازبةٍ مِزاقٍ طواها القَوْدُ واكتسَتِ اقوِرارا

٣٥ ـ يُقدُّ على مُعرْقَبِها سَلاها كقَدِّ البُرْدِ أنهَجَ فاستطارا

٣٦ ـ نَزَرْنَ بمرأةٍ عمروَ بنَ هندٍ وهنَّ كذاكَ يُبعِدْنَ النِّزارا

٣٧ ـ وكلَّ قتيلِ مكرمةٍ قتلنا وأكثرْنا الطلاقةَ والإسارا

٣٨ ـ أتفخرُ ياهشامُ وأنت عبدٌ وغارُكَ ألأمُ الغيرانِ غارا

ـ الطرف : الفرس الكريم . وفي « المحيط » العذار من اللجام : ما سال على خدّ الفرس .

٣٣ ـ في « ث ـ د » فرعن : علون . وعاجنة : موضع . والحزن : موضع غليظ . والحزم أغلظ من الحزن .

٣٤ ـ في « ث ـ د » أجنّة : جمع جنين ، وهو الولد في بطن أمه . شازبة : ضامرة . مزاق : خفيفة سريعة ، يعني الفرس . وطواها القود لانها تنقاد في السير . الاقورار : الضمر .

٣٥ ـ في « ث ـ د » معرقبها : عراقيبها . والسلا من الناقة للولد: كالمشيمة من المرأة . أنهجَ : أخلقَ . استطار : نشف .

٣٦ ـ في « قسط » فزرنَ بأرضه . . . يبعدن المزارا . وفي « اللسان » نزر الرجل : احتقره واستقلّه . ونزره: إذا أعجلَه .

٣٨ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ـ ث * » . وفي «ث ـ د » الغار : القبيلة .

٣٩ ـ وكانَ أَبوكَ ساقطةً دَعِيًّاً   تُرَدِّدُ دونَ مَنصِبِه فخارا
٤٠ ـ نفَتكَ هوازنٌ وبنو تميمٍ   وأنكرتِ الشمائلَ والنُّجارا
٤١ ـ أفخراً حين تحمل قَرْيَتاكم   ولؤماً في المواطنِ وانكسارا ؟ !
٤٢ ـ متى رجتِ امرؤ القيس السَّرايا   من الأخلاقِ أو حمتِ الدّمارا ؟
٤٣ ـ ألستم ألْأَمَ الثَّقلَيْن كهلاً   وشبَّاناً وأَلْأَمَهم صِغارا
٤٤ ـ تبين نسبةُ المرْئيِّ لؤماً   كما بَيَّنتَ في الأُدَمِ العُوارا

---

٣٩ ـ في الأصل : مَنْصَبِه ـ بفتح الصاد ـ . وفي « ث ـ د » المنصب : الأصل. وهو النصاب أيضاً .

٤٠ ـ في الأصل : هوازنُ ـ بنون مضمومة غير منوّنة ـ .

وفي « ث ـ د » الشمائل : الطباع . والنجار : الأصل . وقيل: النجار: اللون.

٤١ ـ في « د » : أتفخر حين تحمل . . وفي « ث ـ ث * » حين تحمل قربتاكم .

٤٢ ـ في « ث ـ د » الذمار : كل مايجب على الانسان حمايته والذبّ عنه . وفي « اللسان » السريّ : النفيس الشريف . والسريّ : المختار .

٤٣ ـ في « ث ـ د » الثقلان : الانس والجنّ .

٤٤ ـ في الأصل : نسبةَ ـ بفتح التاء ـ . وفي « ث ـ د » العوار : الفساد في الأديم . وفي « المحيط»: الأديم : الجلدُ أو أحمرُه أو مدبوغُه ، والأدَم : اسمٌ للجمع .

٤٥ ـ إذا نُسِبوا إلى العلياء قالوا　　أُولاكَ أذلُّ من حَصَبَ الجِمارا

٤٦ ـ ألا لعنَ الإلهُ (بذاتِ غِسلٍ　　ومرأةَ) ما حدا الليلُ النهارا

٤٧ ـ نساءَ بني امرىء القيس اللواتي　　كسونَ وجوهَهم حُمَماً وقارا

٤٨ ـ أضعنَ مواقتَ الصلَّواتِ عَمْداً　　وحالفنَ المشاعِلَ والجرارا

٤٩ ـ إذا المَرْئيُّ شبَّ له بناتٌ　　عصَبنَ برأسهِ إبَةً وعارا

٥٠ ـ إذا المَرْئيُّ سِيقَ ليوم ِ فخْر　　أُهينَ ومدَّ أبواعاً قِصارا

---

٤٥ ـ لم يرد هذا البيت في « ث » . وفي « المحيط » حصَبه : رماه . الجمرة : الحصاة وواحده جمرات المناسك .

٤٦ ـ في « المحيط » حدا الليل النهار : تبعه .

٤٧ ـ في « المحيط » الحُمَم : الفحم ، واحدته بهاء ، وحمَّم : سخَّم الوجه به . وفي « اللسان » القير والقار : لغتان ، وهو شيء أسود تطلى به الابل والسفن .

٤٨ ـ في « اللسان » المِشعَل : شيء يتخذه أهل البادية من أدم ، ويخرز بعضه إلى بعض كالنطع ، ثم يشدّ إلى أربع قوائم من خشب ، فيصير كالحوض ، ينتبذ فيه .

٤٩ ـ في الأصل : شبّت . ولايستقيم عليه الوزن . وقد أثبت رواية « قسط » . وفي « اللسان والتاج ـ مادة مرأ » : عقدت برأسه . وفي « ث ـ د »الابة: الفضيحة ، وكلّ فعل يستحي منه .

٥٠ ـ في « المحيط » الباع : قدر مدّ اليدين ، جمعه : أبواع .

٥١ ـ إِذا مَرْئِيَّةٌ ولَدتْ غلامـاً فألأمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحـارا

٥٢ ـ تنزَّلَ من تَرائبِ شرٍ فحَـل وحلَّ بشرِّ مُرتـكَض قرارا

٥٣ ـ إذا المَرْئيُّ شُقَّ الغِرْسُ عنه تَبوَّأَ من ديار اللؤم دارا

٥٤ ـ إذا ما شئتَ أن تَلقى لئيماً فأوقِدْ ، يأتِكَ المرئيُّ ، نارا

---

٥١ ـ في « المحيط » نشغَ الصبيَّ : أوجرَه . وقد نُشغَ الصبيُّ : أُوجر . وفي « اللسان » الوَجْر : أن توجر ماءً أو دواءً في وسط الفم . وكان الأصمعي ينشد بيت ذي الرّمة « نشـغ » بالعين والغين معاً . والمحـــارة : الصدفة أو نحوها من العظم . المحار ، أي : مافي المحـار . والنسوع والنشوغ بالعين والغين معاً .

٥٢ ـ في الأصل : تَنَشَّأَ . وليس له وجه ، ولعلّ صوابه : تَنَشَّأَ . وقد أثبتُّ رواية « د ـ قسط » . وفي « المحيط » الترائب : عظام الصدر ، أو ماولي الترقوتين منه . وفي « د » المرتـكَض : الرحم يركض فيه الولد .

٥٣ ـ في « ث ـ د » الغرس : الجلدة التي تـكون على وجه الولد . تبوّأ ، أي : حلّ :
وفي « قسط » قال أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الله النجيرمي : لما انتهيت في قراءتي على أحمد بن ابراهيم الغنوي إلى هذا الموضع قال لي : أنشـدني في آخرها هلال بن العـــلاء الرقّي قال : أنشدني ابراهيم بن منذر قال : أنشدني الأسود بن ضبعان راوية ذي الرمة :

إذا ماشئت .... البيت ٥٤

٢٨

[الرجز]

١ ـ ذَكرْتَ فاهتاجَ السَّقامُ المُضمَرُ وقد يَهيجُ الحاجةَ التَّذكُّرُ
٣ ـ ميّاً وشاقتكَ الرُّسومُ الدُّثَّرُ آرِيُّها والمنتأى المُدَعْثَرُ
٥ ـ بحيث ناصى الأجرَعيْنِ (الأيسَرُ) فَهِجنَ وقراً واقراً لا يُجبَرُ
٧ ـ أمِ الدُّموعُ سُجَّمٌ أم تَصبرُ وليس ذو عُذرٍ كمَن لا يُعذِرُ
٩ ـ وما إلى مطموسةٍ مُستَعْبَرُ قَفرٍ يُعفِّيها العجاجُ الأكدَرُ

---

٣ ـ في « د » : ونؤيها المدعثر . وفي « ث ـ د » الرسوم : آثار الديار . والآري : مربط الدوابّ . والمنتأى : النؤي ، وهو مايجعل حول البيت .
وفي « الصحاح » النؤي: حفرة حول الخبـاء لئلا يدخل ماءُ المطر ، والمنتأى مثله . وفي « اللسان » الدعثرة : الهدم ، والمدعثر : المهدوم .

٥ ـ في « الأراجيز » : الأنسرُ فهِضنَ .
وفي « د » ناصى : واصل . والأجرعان : الرمل . والأيسر : موضع . والوقر : الكسر .

٧ ـ في « اللسان » انسجم الماء والدمع : انصبّ . ودمع ساجم ، ودمع مسجوم : سجمته العين .

٩ ـ في الأصل : مستعبِر ـ بكسر الباء ـ .
وفي « ث * » : العجاج الأغبر .

١١ ـ قد مرَّ أَحوالٌ لها وأشهرُ وقد يُرى فيها لِعَيْنٍ منظرُ

١٣ ـ مجالسٌ ورَبْرَبٌ مُصَوَّرُ جُمٌّ القُرونِ آنساتٌ خُفَّرُ

١٥ ـ أترابُ ميٍّ والوصالُ أَخضَرُ ولم يُغيِّرْ وصلَها المغيِّرُ

١٧ ـ وقد عدَتني عادياتٌ شُجَّرُ عنها وهجرٌ والحبيبُ يَهجرِ

١٩ ـ أَتتكَ بالقومِ مَهارٍ ضُمَّرُ خُوصٌ برى أشرافَها التَّبكُّرُ

٢١ ـ قبلَ انصداعِ الفجرِ، والتَّهجُّرُ وخَوْضُهنَّ الليلَ حينَ يسكُرُ

---

١٣ ـ في « ث ـ د » الربرب : القطيع من البقر ، شبه النساء بالبقر . آنسات : يأنسن . خفّر : حييّات .

وفي « اللسان » الأجمّ : الذي لاقرن له . الجمع : جُمّ .

قلت : وقوله « مصوّر » من الصُّوار، وهو: جماعة البقر .

١٥ ـ في « الأساس » الأمرُ بيننا أخضر : جديد لم يَخلق . والمودة بيننا خضراء .

١٧ ـ في « ث ـ د » عدتني عاديات : صرفتني صوارف ، شجّر : موانع . يقال : شجَره ، أي : منعه .

١٩ ـ في « ث ـ د » خوص : غائرات العيون ، وأشرافها : أسنمتها ، والتبكّر : سير البكرة .

٢١ ـ في « ث ـ د » التهجّر : سير الهاجرة . يسكر : يتسكّر الأبصار بظلامه .

وفي « اللسان » سكَرت عينه تسكُر : إذا تحيرّت وسكنت عن النظر .

٢٣ ـ حتى ترى أعجازَه تقوَّرُ ويستطيرُ مُستطيرٌ أَشقرُ

٢٥ ـ يَعسفنَ واللّيلُ بها معسكِرُ مَهامِهاً جنّانُهـنّ سُمَّرُ

٢٧ ـ ومنهلٍ أعرى خباهُ الحُضّرُ طامي النِّطافِ آجنٍ لا يُجْهرُ

٢٩ ـ أنهلتُ منه والنجومُ تَزْهَرُ ولم يُغرِّدْ بالصباح الحُمَّرُ

٣١ ـ تحملني زيّافةٌ تَغَشمَرُ صُهباً أبوها داعِرٌ ، تَبختَرُ

---

٢٣ ـ في « ث ـ د » أعجازه : أواخره . تقوَّر : تنقلع . أشقر : يعني الصبح . يستطير : ينشقّ .

وفي « التاج » ومن المجاز : تقوَّر الليل وتهوَّر : إذا أدبر .

٢٥ ـ في الأصل : معسكَر ـ بفتح الكاف ـ . وفي « د » : بنا معسكر ... جنّانهنّ شمّر .

وفي « اللسان » الجنّ: خلاف الانس ، سميت بذلك لأنها تخفى ولاترى . والجمع : جنّان . السامر والسّمار : الجماعة الذين يتحدثون بالليل . والسَّمر : حديث الليل خاصة .

٢٧ ـ في « ث ـ د » المنهل : مورد الماء . وخباه : ماحوله . والنطاف : الماء . طامٍ : مرتفع ، آجن : متغير . لايجهر : لاينظف ولايطيب . يقال : جهرت منه الحمأة ونظفته . أعرى خباه الحضّر : تركوا النزول به .

٢٩ ـ في « ث » أنهلت : أرويت . يغرّد : يصوّت . والحمّر : طير ، الواحد منه حمّرة .

٣١ ـ في « ث » أراد : أنهلت منه صهْباً ، يعني الابل . ناقة تزيف : تتبختر في ـ

٣٣ ـ تَحْدو سُراها أَرجلٌ لا تَفتُرُ   كأنّهنّ الشَّوْحَطُ المُوتَّرُ

٣٥ ـ وأَذْرُعٌ تَسْدو بها فتمْهَرُ   إذا ازْدَهاها القَرَبُ العشَنْزَرُ

٣٧ ـ كما ازدهى حُقبَ الفلاةِ الأصْحرُ   ذاكَ وإنْ يَعرِضْ فضاءٌ مُنكرُ

٣٩ ـ كأنه تحتَ السَّمامِ المَرْمَرُ   يَهماءُ لا يجتازُها المغرَّرُ

ـسيرها. تغشمر : تقتحم .

وفي « اللسان » داعر : اسم فحل منجب تنسب اليه الداعرية من الابل .

٣٣ ـ في « ث ـ د » الشوحط : القسيّ . وأصل الشوحط : شجر تعمل منه القسيّ . والموتّر : الذي عليه أوتار .

٣٥ ـ في « ث ـ د » السّدود : رمي اليدين . تمهر . تسبح في سيرها . ازدهاها : استخفها . وإذا كان بينك وبين الماء مسير يومٍ أو ليلة فذلك المسير هو القرب . والعشنزر : السير الشديد .

٣٧ ـ في « ث ـ د » ازدهى : استخف . الحقب : حمر الوحش . قيل حقب لبياض حقبها وبطونها ، الأصحر : الذي بياضه إلى حمرة فهو فحل العانة .

٣٩ ـ في « ث ـ د » السّمام : طير سريع في الطيران . شبه الابل بالسّمام في الطيران لسرعتها . كأنه ، يعني : الفضاء ، وهو ما اتسع من الأرض . والمرمر : حجارة ، منها بيض مكسرها شديد البياض ، ناعمة . يهماء : لا يهتدى فيها . يعني الفلاة .

٤١ ـ كأنّما الأعلامُ فيها سُيَّرُ بها يضِلُّ الخَوْتَعُ المشَهَّرُ

٤٣ ـ والمُسبطِرُّ اللاّحِبُ المنَيَّرُ جاذَبْنَ حتّى يستظلَّ الأعفرُ

٤٥ ـ مجدولةً فيها النحاسُ الأصفرُ كأنَّهُنَّ مأتَمٌ مُستأجَرُ

٤٧ ـ أَو نائحاتٌ موجَعاتٌ حُسَّرُ وإن حَبا من أَنفِ رملٍ مَنخِرُ

---

٤١ ـ في « ث » الخوتع المشتهر .

وفي « ث ـ د » الأعلام : الجبال . والأعلام : حجـــارة تنصب في الطريق يهتدى بها وهي الصّوى . الواحدة : صوة . يقول : كأنها تسير . الخوتع : الدليل . والمشهر : المعروف بالدلاله .

وفي « اللسان » رجل خَتْعَ وخَتَيع وَخوْتع : حاذق بالدلالة ماهرٌ بها .

٤٣ ـ في « ث ـ د » المسبطرّ : الممتدّ . واللاحب : الطريق الذي فيه أثر الناس والمنير : العلم . وقوله : جاذبن حتى يستظل الأعفر ، أي : سرن إلى وقت الهاجرة حتى يستظل الظبي فيه . والأعفر : الظبي الذي لونه لون التراب .

٤٥ ـ في « د » النحاس الأخضر .

وفي « ث ـ د » مجدولة : محكمة الفتل ، يعني الازمّة . والنحاس الاصفر : يعني الحلق التي في أنوف الابل وهي البرى ، والمأتم : الجمع من النســاء ، ومن الرجال أيضاً ، يكون في الحزن وفي الفرح جميعاً .

٤٧ ـ في « ث ـ د » حبا : أشرف وارتفع . أنف رمل : أوله . منخر : متقدّم .

٤٩ ـ أعنقُ مُقوَرٌّ السَّراةِ أوْعَرُ   ما شَيْنَه والقصدُ عنه أزورُ

٥١ ـ حتى اذا ما ابيَضَّ منه مُقفِرُ   خَطمنه خَطماً وهُنَّ عُسَّرُ

٥٣ ـ وإنْ بدا آخَرُ ناءٍ أغبَرُ   كأنه في رَيْطةٍ مخدَّرُ

٥٥ ـ بيضاءَ تُطوى مرَّةً وتُنْشَرُ   رَمَيْنَه بأعينٍ لا تَسدَرُ

٥٧ ـ وقد أناخَ الأفِدُ الْمغوِّرُ   بعدَ الضُّحى وأظهرَ المظهِّرُ

---

٤٩ ـ في « ث ـ د » أعنق : طويل العنق . مقوّر : أملس . السراة : الظهر . يقول : هو أملس الظهر لا نبات فيه . أوعر : غليظ شديد . ماشينه ، أي : مشين عنه في جانب ، أي : عن المنخر . أزور : مائل .

٥١ ـ في الأصل : حطمنه حطماً ، وقد أثبتّ رواية « اللسان والتاج ـ مادة خطم » وهي كما يبدو رواية الأصمعي ، وشرحه بقوله : قال الأصمعي : يريد بقوله « خطمنه » : مررن على أنف ذلك الرمل فقطعنه . وفي « الاساس » خطمَ أنف الرمل : استقبله جازعاً . وفي « ث ـ د » حطمنه : كسرنه . عسّر : شائلات الاذناب من النشاط .

٥٣ ـ في « د » الرّيطة : ثوب . مخدَّر : مستّر .

٥٥ ـ في « اللسان » السَّدَر : تحيُّر البصر ، ويقال : سدَرَ البعير ، إذا تحيّر من شدة الحر .

٥٧ ـ في « ث ـ د » الافد : المستعجل . والمغوّر : الذي يقيل عند الهاجرة ، والمظهِّر : عند الظهيرة . وفي « اللسان » أتاني مظهّراً أو مظهراً ، أي : في الظهيرة . ويقال: أظهرت يا رجل: إذا دخلت في حد الظهر .

٥٩ ـ وآضَ حِرْباءُ الفلاةِ الأصعرُ كأنه ذو صَيَدٍ أو أعوَرُ
٦١ ـ من الحَرورِ واحْزَأَلَّ الحَزْوَرُ في الآل يخفى مرّةً ويَظهرُ

* * *

٥٩ ـ في « ث ـ د » آض : رجع . الأصعر : مائل الوجه . الصّيَد : داءٌ يأخذ البعير في رأسه فيميله ، فيقال : بعير أصيد ، وصادٍ أيضاً ، وقيل المتكبر لميله بوجهه عن الناس . وفي « المعاني ٢/٦٦١ » يقول : الحرباء قد رفع رأسه ينظر إلى عين الشمس كأنّ به صيَداً أو عَوراً لتشاوسه .

٦١ ـ في « ث » الآل : السراب ، والحزور : الآكام الصغار . احزألّ : ارتفع . وفي « اللسان » الحرور : حر الشمس ، وقيل : استيقاد الحر ولفحه ، وهو يكون بالنهار والليل ، والسّموم لايكون إلا بالنهار.

١ ـ ألا يا اسلَمي يا دارَ ميٍّ على البلى ولا زالَ مُنهَلّاً بجَرْعائِكَ القَطْرُ !

٢ ـ وإن لم تكوني غيرَ شامٍ بقفرة تَجُرُّ بها الأذيالَ صيفيَّةٌ كُدْرُ

---

* في « ذيل الامالي ١٢٤ » خبر مطول عن لقاء ذي الرمة بميّة ، وإسناد عصمة بن مالك الفزاري له في هذا اللقاء ، وعصمة هو راوية ذي الرّمة ، وهو الذي روى ذاك الخبر ، وبعده : فلما كان بعدُ أتاني ـ يعني ذا الرمة ـ فقال : هَيا عصمة ! قد رحلت ميّ فلم يبق إلا الديار والنظر في الآثار ، فانهض بنا ننظر إلى آثارها ! قال : فركب وتبعته ، فلما أشرف على المرتبع قال :

ألا يا اسلمي يا دار ميّ . . . الابيات .

قال : ثم انفضحت عيناه بالبكاء ، فقلت مَهْ يا ذا الرمة ! فقال : إني لجَلْد على ما ترى ، وإني لصبور ! فما رأيت رجلاً أشدّ صبابةً ولا أحسنَ عزاءً منه . ثم افترقنا فكان آخرَ العهدِ به .

١ ـ في « الاغاني ١٢٣/١٦ » قوله « يا اسلمي » ها هنا : نداء . كأنه قال : يا دار ميَّ اسلمي ، ويا هذه اسلمي . يدعو لها بالسلامة . وميّ ، ترخيم ميّة ، إلا أنه أقامه ها هنا مقام الاسم الذي لم يرخَّم فنوّنه . وقوله : على البلى ، أي: اسلمي وإن كنت قد بليت . والمنهلّ : الجاري . يقال : انهلّ المطر انهلالاً ، إذا سال . والجرعاء والاجرع من الرمل : الكثير المتد .

٢ ـ في الاصل : فان لم تكوني وقد أخذت برواية « الاغاني ٣٩/٥ » . وفي ـ

٣ ـ أَقامتْ بها حتى ذوى العودُ في الثرى وساقَ الثريّا في ملاءتهِ الفجرُ

٤ ـ وحتى اعترى البُهمى من الصيفِ نافِضٌ

كما نفَضَتْ خيلٌ نَواصيَها شُقْرُ

٥ ـ وخاضَ القطا في مَكرَعِ الحيِّ (باللِّوى)

نطافاً بقاياهنّ مطروقةٌ صُفْرُ

ـ وفي « ث ـ د » الشام : جمع شامة ، وهي بقعة تخالف لون الأرض، والأذيال : ما جرّته الريح ، كجرّ المرأة ذيلها . صيفية : رياح الصيف . الكدر : التي فيها غبرة .

٣ ـ في « د » ذوى العود : جفّ ويبس . والملاءة : بياض الصبح ، شبّهه بالملاءة وهي الثوب الأبيض . يريد : ساق الثريا بياضُ الصبح . وفي « العمدة ٢٦٩/١ » استعار للفجر ملاءة .. وكان أبو عمرو بن العلاء لا يرى أنّ لأحدٍ مثل هذه العبارة ، ويقول : ألا ترى كيف صيَّر له ملاءةً ولا ملاءة له ، وانما استعار له هذه اللفظة .

٤ ـ في « الاغاني ٤٠/٥ واللسان والتاج ـ مادة صفر » : اعتلى البهمى . وفي « آمبر » نافض : يبس يقع فيها فينفضها كما تنفض الخيل نواصيها ، وهذا في أول القيظ قبل شدة الحر . قال أبو عمرو : نافض ، يريد : ريح الصيف ، وشبّه شوك البهمى إذا وقعت عليه فابيض بنواصي خيلٍ شقر .

٥ ـ في « د ـ م ب » من مكرع . وفي « آمبر » المكرع : الموضع الذي تكرع ـ

٦ ـ فلما مضى نَوْءُ الزُّبانى وأَخلفتْ هوادٍ من الجوزاءِ وانغمسَ الغَفْر

٧ ـ رمى أمّهات القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفا وأَحصدَ من قُريانهِ الزَّهرُ النَّضْرُ

٨ ـ وأَجلى نَعامُ البيْنِ وانقلبتْ بنا نَوىً عن نوى ميٍّ وجاراتِها شَزْرُ

ـ الابل فيه من ماء المطر ، أي : تدخل فيه ، يقال : كرع فيه ، إذا دخل فيه وشرب منه . واللوى : موضع . وفي « ث ـ د » يقول : خاض القطا نطاف الماء ، وهي بقاياه . مطروقة : قد طرقتها الابل فاصفرّت .

٦ ـ وفي « ث ـ د » روى أبو عمرو : واغتمس ، ويروى : فلما مضى نوء الثريا . والثريا : نجم ، والهوادي : الاوائل . يعني به نجوماً تطلع ، واحدها هادٍ ، والخالفة : التي تأتي من بعد . وانغمس: أفل وغاب ، مثل ما تغمس الشيء في الماء . وفي « التاج » الغفر : منزل للقمر ، ثلاثة أنجم صغار ، وهي من الميزان .

٧ ـ في « ث ـ د » أمهات القرد ، يريد أمهات القردان . وهي النقرة التي في رأس البعير ، لأن القردان تجتمع فيها . والسفا : شوك البهمى . يريد : لذع أمهات القرد ، وإنما يريد التناهي في الحر ، والقريان : مجاري الماء الى الرياض ، الواحد : قري . وأحصد : يبس . والنضر : الأخضر . إذا جفّ القريان فهو نهاية الحر .

٨ ـ في الاصل : البين . وقد أثبت رواية «آمبر ـ م ب» . وفي « م ب » : وانفلتت بنا . وفي « ث ـ د » أجلى : انكشف وذهب . والنوى : الوجه الذي يقصدونه وينوونه . يقول : انقلبت بنا نوى شزر ، أي : على غير قصد . وفي « آمبر » يقال للقوم إذا مضوا وخفّوا: قد شالت نعامتهم ، وخفَّت نعامتهم : إذا ارتحلوا ومضوا ، والبيْن : الفرقة .

٩ ـ وقرَّبْن (بالزُّرقِ) الجمائلَ بعدَما تقوَّبَ عن غِرْبانِ أوراكِها الخَطْر

١٠ ـ صُهابيَّةً غُلْبَ الرقابِ كأنّما تُناطُ بألحيها فراعِـلَةٌ غُـثْر

١١ ـ تخيَّرْنَ منها قَيْسَريّـاً كأنّـه وقد أنهجَتْ عنه عقيقتُه ، قَصْرُ

---

٩ ـ في « م ب ومعجم البكري ٤٣٧ » : تقرّب عن غربان . وشرحه في « م ب » » : بقـــوله : تقرَّبَ : تقشّر .

وفي « ث ـ د » الزرق : أكثبة بالدهناء . والجمـائل: جمع الجِمالة . وغربان الأوراك من خلف الظهر . وقيل : الغراب رأس الورك . وتقوّب ، أي : انقطـع وانقشر .

وفي « اللسان » جمع الجَمل : أجمال وجِمال وجُمل وجِمالات وجِمالة وَجمائل . والخطر : ما لصق بالوركين من البول .

١٠ ـ في « م ب واللسان والتاج ـ مادة صهب » : يُناط بألحيها .

وفي « ث ـ د » صهابيّة : يعني الابل . يقول : هي من أولاد صهاب ، وهو فحل . وفي « آمبر » فراعلة : واحدها فُرْعُل ، وهو ولد الضبع . وفي « اللسان » الأغثر : الأغـــبر ، والأنثى : غثراء . وفي « المحيط » غَلِب ـ كفرح ـ غلظَ عنقُه .

١١ ـ في « ث ـ القيسري : الضخم الهامـة ، يعني بعيرا . يقول : كأنه قصر في عظمه . وعقيقته : وبره . وأنهجت : أخلقت .

وفي « اللسان » العقيقة : الشعر الذي يولد بـه الطفل ، وكذلك الوبر لذي الوبر .

١٢ ـ رفَعنَ عليه الرَّقمَ حتى كأنّه　　سَحوقٌ تدلّى من جوانِبها البُسْرُ

١٣ ـ فوالله ما أدري أَجوْلانُ عَبرةٍ　　تَجودُ بها العينانِ أَحجى أم الصَّبرُ

١٤ ـ ففي هَمَلانِ العينِ من غُصَّةِ الهوى　　شِفاءٌ، وفي الصبْرِ الجلادةُ والأَجرُ

١٥ ـ إذا الهجرُ أودى طولُه ورَقَ الهوى　　من الإلفِ لم يَقطع هوى ميَّة الهجر

---

١٢ ـ في « ث ـ د » الرّقْم من الثياب : كل ما كان نقشه مدوّرا . والسحوق : النخلة الطويلة .

وفي « آمبر » شبّه العهون وهي الصوف الاحمر الذي يزين بـه الرقـم بالبُسر الأحمر على نخلة .

وفي « اللسان » البسر : التمر قبل أن يُرْطِب لغضاضته . واحدته : بُسرة .

١٣ ـ في « اللسان » شنأ : فأقسم لا أدري . . . أحرى أم الصّبرُ .

وفي « ث ـ د » أبـكي أم أصبر ! ويروى : أحرى أم الصـبر . وفي « آمبر » أي : أيها أخلق أن أفعله ؟ يقـال : ما أحجى فلاناً بذلك ، أي : ما أخلقه .

١٤ ـ في « اللسان » هملت عينه همْلاً وهمولاً وهملاناً : فاضت وسالت . الجَلد : القوة والشدة ، والجَلد ، الصلابة والجلادة .

١٥ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * ـ م ب » : أفنى طوله .

وفي « ث ـ د » وروى أبو عمرو : إذا النأي أفنى طوله باقيَ الهوى . يقول : ليست ممن أنسى هواها .

وفي « م ب » أفنى طوله ورق الهوى : هـــذا مثل ، يعني : الهجر أيبس الهوى .

١٦ - تميميَّةٌ حلّالةٌ كلَّ شَتوةٍ   بحيثُ التقى (الصّمانُ والعقدُ) العُفْرُ

١٧ - بأرضٍ هِجانِ التُّرْبِ وسْمِيَّة الثرى

عَذاةٍ نأتْ عنها المُلوحَـةُ والبحرُ

١٨ - تَحُلُّ (اللِوى) أوجُدَّةَ الرَّمْلِ كلما

جرى الرِّمْثُ في ماء القرينـةِ والسِّدْرُ

---

١٦ - في « ث - د » يقول : في أول الصّمان وآخر العقد . العفَر : الحمرة إلى البياض .

١٧ - في « اللسان والتاج مادة مأج » : بأرض هجان اللون . . . نأت عنها المؤوجة .

وفي « ث - د » وروى أبو عمرو : فلاة نأت عنها . هجان الترب : بيضاء التراب . وسميّه : أصابها وسمي ، وهو أول نزول مطر الربيع . عذاة : طيبة لا يسقيها إلا ماء السماء ، وجمعها : عذوات . والبحر : الأمصار والبلدان . والبرّ : البادية .

وفي « آمبر » الملوحـة : هي السباخ . والبحر : الريف مثل بغـداد الكوفة والبصرة .

١٨ - في « ث - د » اللوى : منقطع الرمل إلى الجدد ، وجدد الرمل : خطوط فيه ، وهي الطرائق التي فيه ، واحدها : جُدّة ، والقرينة : مصنعة تُصنع لماء المطر . يقول : إذا امتلأت جرى فيها الرمث والسدر .

وفي « آمبر » تحل : تنزل . واللوى : موضع . والرمث : مثل الشيح .

وفي « اللسان » الرمث : واحدته رمثة . شجرة من الحمض .

١٩ ـ تطيبُ بها الأرواحُ حتى كأنّما   يَخوضُ الدُّجى في بَرْدِ أنفاسِها العِطر
٢٠ ـ بها فِرَقُ الآجالِ فوضى كأنّها   خناطيلُ أهمالٌ غُرَيْرِيّةٌ زُهْرُ
٢١ ـ حَرىً حين يُمسي أهلُها من فِنائِهم   صهيلُ الجيادِ الأعوجيَّاتِ والهَدْرُ
٢٢ ـ لها بشَرٌ مثلُ الحريرِ ومنطقٌ   دقيقُ الحواشي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

---

١٩ ـ في « ث ـ د » يقول: إذا برد الليل وهبّت الريح طابت في تلك البلدة ، والطيب في البرد أطيب منه ريحاً في الحر . يقول : إذا حركت الريح الخزامى والنبت فاحت رائحة العطر . والدجى : الظلم ، الواحدة دجية .

٢٠ ـ في « ث ـ د » الآجال : أقاطيع الوحش ، الواحد : إجل . فوضى : متفرقة . وخناطيل : جماعات من الابل. أهمال : مهملة . غريرّية : منسوبة إلى غرير . زهر ، أي : بيض . وفي « آمبر » فوضى : مختلطة . خناطيل : أقاطيع . قال أبو عمرو : واحد الخناطيل خِنْطِيل .

٢١ ـ في « شواهد العيني ٤/٢٨٥ » : جرى حين يمسي ... الجياد الأعوجية . وفي « ث ـ د » حرىً ، أي : خليق وجدير عند المساء أن تسمع من أفنيتهم صهيل الجياد وهدر الابل . يقول: هم أهل بدوٍ وعزٍ ويسار ، لهم الخيل والابل . والأعوجيات : منسوبة إلى أعوج ، وأعوج كان فحلاً لغني .

٢٢ ـ في « ث ـ د » دقيق الحواشي . وفي بقية المخطوطات : رخيم الحواشي . وفي « ث ـ د » البشر : جمع بشرة ، وهي ظاهرة الجلد . ويروى : رخيم الحواشي ، أي : لين نواحي الكلام . لاهراء : كثير ، يعني : بغير معنى . نزر : قليل . يقول كلامها بين القليل والكثير ، ويروى : ولا هذر . والهذر : الكثير بلا معنى .

٢٣ ـ وعينان قال الله كونا فكانتا فَعولَيْن بالألباب ما تفعلُ الخمر
٢٤ ـ وتَبسِمُ لَمحَ البَرقِ عن متوضِّحٍ كنوْرِ الأقاحي شافَ ألوانَها القطرُ

---

٢٣ ـ في الأصل : فعولان بالألباب . وقد أخذت برواية « الأغاني ١٦/١١٧ » ففيه : عن عنسبة النحوي قال : قلت لذي الرمة وسمعته ينشد : وعينان .. فعولين .. قال : قلت له : فهلا قلت : فعولان ؟ ! فقال : لو قلت : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله ، والله أكبر، كان خيراً لك !

أراد ذو الرمة : كونا فعولين . وأراد عنبسة : وعينان فعولان .

وفي « آمبر » قال الأصمعي : فعولين بالألباب . فقال له اسحاق بن سُوَيْد : ألا قلت : فعولان ! فقال : لو شئتَ سبَّحتَ !

وفي « ث ـ د » أراد : قال الله كونا حسنتين فكانتا . والألباب : العقول .

٢٤ ـ في « الكامل ١/٨٥ » قال أبو العباس : أنشدني رجلٌ من أصحابنا من بني سعد قال : أنشدني أعرابي في قصيدة ذي الرمة :

ألا يا اسلمي . . . البيت .

بيتين لم تأت بهما الرواة وهما :

رأيت غراباً ساقطاً فوق قَضْبَةٍ من القَضْب لم ينبتْ لها ورقٌ نَضْرُ
فقلت : غرابٌ لاغترابٍ وقَضْبَةٌ لِقَضْب النوى ، هذي العيافة والزجرُ

قلت : ولعل موضع هذين البيتين بين البيتين ٢٤ ـ ٢٥

وفي « ث ـ د » أراد : تبسم كلمح البرق ، فأسقط الكاف ونصب باسقاط ـ

٢٥ ـ فما زلتُ أدعو اللهَ في الدارِ طامعاً   بخفضِ النَّوى حتى تضمَّنها الخِدْرُ
٢٦ ـ فلما استقلَّت في حُمولٍ كأنها   حَدائقُ نخْلِ (القادسية) أو (حَجرُ)

الخافض . ويقال : يجوز أن يكون على تقدير : تبسم تبسماً مثل لمح البرق، فمثل : نعت المصدر ، فأقام اللمح مقام مثل ، فنصبه ، لأنه قد أقامه مقامه، ونعت المصدر محذوف . متوضح : ثغر يبرق . شاف : جــلا . يقال : شافه يشوفه ، إذا جلاه . والقطر : المطر، ويروى : شاف ألوانها العصر . أي : المطر . قال أبو عمرو : العصر : المطر . قال الله تعالى : (وأنزلنا من المُعْصِرات ماءً ثجّاجاً) سورة النبأ : ٢٠ . والمعصرات : السحاب . وقيل : العصر ، يريد الوقت لأن الاقاحي وغيره من الزهر يحسن عند وقت العصر ، والاقاحي له زهر أبيض ، وله رائحة طيبة .

٢٥ ـ يقول : كنت أدعو الله أرجو أن يقيموا ، فلما ركبت وحصلت في هودجها يئست من المقام .

وفي « آمبر » النوى : النية التي تريدها ، ومن قال : النوى البُعْد فقد أخطأ ، إنما النأي البعـد . قال ابو عمرو : بخفض النوى : ألا يتفرقوا ، ينزلون ساعة .

٢٦ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * م ث » : بواسق نخل . .

وفي « ث ـ د » حدائق : بساتين ، الواحــدة : حديقة . ويروى : حزائق ، اي : جماعات، الواحدة : حزيقة . وحجر : سوق اليمامة وما حولها .

وفي « آمبر » في حمول ، اي : مع حمول . وفي « المحيط » الحمول : الهوادج ، او الابل عليها الهوادج .

٢٧ ـ رَجعتُ إلى نفسي وقد كاد يرتقي بجَوْبائِها من بين أَحشائها الصَّدْرُ

٢٨ ـ وحَيْرانَ مُلتجٍّ كأنّ نجومَه وراءَ القتامِ العاصبِ الأعينُ الخُزْرُ

٢٩ ـ تعسَّفْتُه بالرَّكبِ حتى تكشَّفتْ عن الصُّهبِ والفتيانِ أرواقُه الخُضْرُ

٣٠ ـ وماءٍ هَتكتُ الدِّمنَ عن آجناتِهِ بأَسْآرِ أَخماسٍ جماجِمُها صُعرُ

---

٢٧ ـ في الاصل : من بين ـ بفتح النون ـ .

وفي « ث ـ د » الجوباء : النفس . أي : عقلت ونظرت وقد كدت أهلِكُ حزناً .

٢٨ ـ في الأصل : العيون الخزر . ولا يستقيم الوزن به . وقد أثبتُّ رواية « ث ١ » .

وفي « ث ـ د » حيران : يعني الليل يحار فيه فلا يهتدى فيه . ملتجٌ : صار مثل اللجّة ، من شدة سواده . والقتام : الغبرة بين السماء والأرض ، فكأن النجوم وراء ذلك عيون خزر لا ضوء لها . العاصب : الثابت اللاصق .

٢٩ ـ في « ث ـ ث * ـ د ـ م ب » : أوراقه الخضر .

وفي « ث ـ د » وروى أبو عمرو : تجوّفتة بالركب حتى تقوّضت . تعسفته : سرت فيه على غير هداية . وأرواقه : أعاليه . والصهب : الابل في ألوانها صهبة ، أي حمرة . والركب : ركبان الابل . والخضر : السود .

٣٠ ـ « ث ـ د » آجناته : ما تغير منه . يقال : ماء آجن وأجِن ، متغير من طول المكث . والدمن : البعر . يقول : هتكت البعر عن ذلك الماء بأسآر أخماس ، أي : بابل أبقت الأخماس منها بقايا ، والأخماس : جمع خمس ، وهو أن تفقد الماء أربعة أيام وترد في اليوم الخامس . جماجمها : رؤوسها . صعر : مائلة .

٣١ ـ تَروَّحنَ فاعصَوصَبنَ حتى وردْنَه　　ولم يَلفِظِ الغَرْثى الُخداريَّةُ الوَكرُ

٣٢ ـ بمثل السُّكارى هتَّكوا عن نِطافهِ

غِشاءَ الصَّرى عن منهلٍ جالُه حفرُ

٣٣ ـ وغيدٍ نشاوى خضخَضوا طامياتِهِ　　لهنَّ ولم يدْرُج به الخامِسُ الكُدْرُ

---

٣١ ـ في « ث ـ د » تروّحن : سرن رواحاً ، والرواح : آخر النهار . اعصوصبن : اجتمعن ، مشتق من العصبة لأنها جماعة . الغرثى : الجائعة ، يعني العقاب ، وهي الخداريّة لسوادها . يقول : ولم تخرج العقاب من وكرها ، وذلك سَحرا .

٣٢ ـ في الأصل : هتَكوا .وفي « آمبر ـ ث ١ ـ ل ـ ل * » : جالُه جَفْرُ . وفي « ث ـ د » مثل السكارى : من النعاس . نطافه : بقية الماء . والغشاء : ما عليه من البعر . والمنهل : موضع الماء . وجاله : ما حوله . حفْر : واسع ليس بمطوي ، والحفر من الآبار : التي ليست مطويّة . والصرى : الماء المتغير المجتمع .

وفي « آمبر » الجَفْر : البئر التي ليست بمطوية .

٣٣ ـ في « ث ـ » أراد بمثل السكارى وغيدٍ نشاوى ، يعني أصحابه . نشاوى : سكارى من شدة النوم . طامياته : مرتفعاته . وقوله : لهنّ ، يعني : الابل . والخامس : هو القطا الذي يرد الماء خمساً ، وهو اليوم الرابع . والكدر : القطا ألوانها كدر . والأغيد : اللين . جمعه : غيد . أي : قد لانوا من النعاس واسترخت أعناقهم فمالت .

٣٤ ـ كأنَّ مجرَّ العيسِ أطرافَ خُطْمِها بحيثُ انتهى من كِرْسِ مَركُوِّهِ العُقرُ

٣٥ ـ مَلاعبُ حيَّاتٍ ذُكورٍ فيمَّمتْ بنا مَصدَراً والشمسُ من دونِها سِترُ

---

٣٤ ـ في « ث ـ د » الخطم : جمع خطام ، والمركوّ : الحوض الصغير ، والعقر من الحوض : مقام شاربه حيث تقوم الابل في أصل الحوض . والمعنى : بحيث انتهى العقرُ كرس مركوِّه . والكرس : هو البعر ، وانتهى : انقطع ، صار في طرف المعطن ، أي حيث صار هذا العقر . وأنشدني رجل من الرواة قول امرىء القيس .

فرماها في فرائصها بازاء الحوض أو عُقُرِهْ

برفع العين والقاف . وقالوا: هـو أصل الحوض . وقال دريد بن الصِّمّة في الكرس :

يريد شرنبث القـــدمين شثنـاً يزاول بالعشية كلَّ كرسِ

والشرنبث والشثن : الخشن .

قلت : وقد روى البيت الأول : فرماها في فرائضها . وصحّحته من ديوان امرىء القيس ص ١٢٤ ط . دار المعارف . اما الثاني ففي « الاغاني ١٢/١٩ و ١٣٦/١٣ » وفي « أمالي القالي ١٦٤/٢ » مع اختلاف في الرواية .

٣٥ ـ في « ث ـ د » اراد : كأن مجر الخطم في الارض ملاعب حيات ، شبهها بآثار الحيّات : يقول : مجر الخطام مثل مجر الحية . يممت ، أي : قصدت . مصدراً ، أي : مذهباً ومسلكاً ، قبل طلوع الشمس .

وفي « آمبر » قال : ذكور ، لأنها أقوى وأشد ، من قوله :

كأنَّ مَزاحفَ الحياتِ فيه قُبيْلَ الصبحِ آثار السياطِ

٣٦ ـ إذا ما ادَّرَعنا جَيبَ خرْقٍ نحت بنا
غُرَيْرِيَّةٌ أُدْمٌ هَجائِنُ أَو سُجر

٣٧ ـ حَراجيجُ تُغليها إذا صفَقَتْ بها قبائلُ من حَيدانَ أوطانُها (الشِّحْر)

قلت : في الاصل : الحيات فيها . وقد صحَّحته من « اللسان ـ مادة زحف » وهو فيه ثاني بيتين ، وأولهما :

شربتُ بجمّه وصدرتُ عنه وأبيضُ صارمٌ ذكر إباطي

٣٦ ـ في « ث ـ ث * ـ د » : جيبَ رمل .

وفي « ث ـ د » ادّرعناه : دخلنا فيه ولبسناه مثل الدرع . وجيب الرمل : مدخله . نحت : أسرعت . يقال : نحا ينجو ، إذا أسرع . غريرية : منسوبة إلى بني غرير ، وهم حي من اليمن لهم إبل نجائب . أدم : بيض . هجائن : بيض كرام . سجر : في بياضها حمرة ، ولا تكون الأدمة البياض إلا في الابل والظباء .

٣٧ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : صفقت لها .

وفي « ث ـ د » الحراجيج : التي طالت من الهزال . الواحدة : حرجوج . تغليها : في البيع . صفقت بها : والصفقة إذا واصفت بها ، والمواصفة : انعقاد البيع . وحيدان : قبيلة من مهرة ، وإليها تنسب الابل المهرية . والشحر : بلاد المهرة بأرض عمان .

وفي « آمبر » الصَّفق : البيع . يقال : صفق على يده ، وبارك الله له في صفقته . تغليها : تبيعها بثمن غال .

٣٨ ـ تراني ومثلَ السيفِ يرْمي بنفسهِ على الهول لا خوفٌ حَدانا ولا فَقرُ

٣٩ ـ نَؤُمُّ بآفاقِ السماء وترتمي بنا بينها أرجاءُ دَوِّيَّـةٍ غُبْرُ

٤٠ ـ نَصي اللَّيلَ بالأيامِ حتى صلاتُنا مقاسَمةٌ يَشتقُّ أنصافَها السَّفرُ

٤١ ـ نُبادرُ إدبارَ الشُّعاعِ بأربعٍ من اثنينِ عندَ اثنين مُمساهُما قَفرُ

---

٣٨ ـ في « ث ـ د » مثل السيف : يعني صاحبه . يقول : هو مثل السيف في مضائه . يقول : لم يجر فيخاف ، ولا يخشى فقراً فيطلب المال واليسار .
وفي « آمبر » حدانا ، يعني : ساقنا .

٣٩ ـ في « ث ـ م ب » أرجاء داوية .

وفي « ث ـ د » قوله : نؤم بآفاق السماء ، أي : نأتم بالكواكب ونهتدي بها ، والأرجاء : النواحي والجوانب . دوية : فلاة تسمع لها دوياً . وآفاق السماء : نواحيها . وقيل : الدوية : المستوية . وبعضهم يقول : داوية ،بالألف.

٤٠ ـ في « ث ـ د » نصي ، أي : نصل الليل بالنهـار . والسَفْر : المسافرون ، جمع سافر ، مثل : شارب وشرب ، وصاحب وصحب . يشتق انصافهـــا السفر ، يقول : نصلي نصف صلاة الحاضر لأننا مسافرون .

٤١ ـ في « ث ـ د » يقول : نبادر من قبل أن تغيب الشمس ، نصلي العصـــر ، وقوله : بأربع ، أي : ركعات . يصلي كل واحد منا ركعتين صلاة المسافر. عند اثنين ، أي : عند بعيرين . والقفر : الخالي .

وفي « الاقتضاب »٤١١ يقول : نبادر بصلاة العصر قبل ميل الشمس للغروب ، فأصلي أنا ركعتين ورفيقي ركعتين ، فتلك أربع ركعات بيننـا . وقوله :ـ

٤٢ ـ إذا صَمَحَتنا الشَّمسُ كانَ مقيلَنا
سَماوةُ بَيتٍ لم يُرَوَّقْ له سِتْرُ
٤٣ ـ إذا ضَرَبَته الريحُ رنَّق فوقنا على حَدِّ قوسينا كما رنَّقَ النَّسرُ
٤٤ ـ عجبتُ لفخرٍ لامرئ القيس كاذبٍ
وما أهلُ (حوران) امرؤُ القيس والفخرُ؟!
٤٥ ـ وما فخرُ من ليستْ له أوّليّةٌ تُعدُّ إذا عُدَّ القديمُ ولا ذِكرُ؟!
٤٦ ـ تَسمَّى امرؤُ القيس ابنَ سعدٍ إذا اعترَتْ
وتأبى السِّبالُ الصُّهبُ والآنُفُ الحُمرُ

ـ من اثنين ، يعني : من رجلين ، هو ورفيقه . قوله : عند اثنين ، أي : عند جملين . وممساها : مكانها الذي أمسيا فيه .

٤٢ ـ في « ث ـ د » صمحتنا الشمس : اشتد وقعها علينا وحرها . يقال : صمحتنا الشمس ، وصهدتنا ، وصخمتنا ، وصهرتنا ، وصخدتنا . والسماوة : سقف البيت. قوله : لم يروّق ، أي : لم يرتفع له ستر ، وإنما هو ظل الثوب رفعناه .

٤٣ ـ في « ث ـ د » رنق : خفق واضطرب ، يعني الثوب الذي يستظلون به ، على طرف قوسينا ، أقيما فشد بهما طرفا الثوب ، فهو يخفق فوقهما كما يخفق النسر بجناحه . ويروى كما خفق النسر .

٤٤ ـ في « د » حوران : اسم قرية . وامرؤ القيس ، فخذ من بني عامر .

٤٦ ـ في الأصل : تسمى . . بنَ سعدٍ . وقد أخذت في الأولى برواية « آمبره» وصححت الثانية ـ

٤٧ ـ ولكنّما أَصلُ امرىء القيس معشرٌ
يَحِلُّ لهم لحمُ الخنازيرِ والخمْرُ

٤٨ ـ نصابُ امرىء القيس العبيدُ وأرضُهم
مجرُّ المساحي لا فلاةٌ ولا مِصْرُ

٤٩ ـ تَخطَّى إلى الفقر امرؤ القيس إنه سواءٌ على الضيف امرؤ القيس والفقر

٥٠ ـ تُحبُّ امرؤ القيس القِرى أن تنالَه وتأبى مقاريها إذا طلعَ النَّسْرُ

ـ وفي «ث ـ د» يريد : تأبى السبال الصهب وآنفها الحمر أن يكون ذلك ، لأنها من العجم وليست من العرب ، وذلك أن سبال العجم صهب حمر ، ويروى : امرؤ القيس بن زيد . وفي «آمبر» تَسمى : تدَّعي إلى سعد . وفي «اللسان» : السبلة : ما على الشارب من الشعر ، وقيل : طرفه ، والجمع : سبال .

٤٧ ـ في «د» أراد أنهم نصارى يستحلون لحم الخنازير وشرب الخمر .

٤٨ ـ في «ث ـ د» النصاب : الأصل . يقول : أصلهم عبيد . يقول : هم حراثون . ويروى : نصاب امرىء القيس النبيط .
وفي «المحيط» سحا الطين : قشره وجرفه . والمِسحاة : ماسُحي به .

٤٩ ـ في «آمبر ـ م ب» تخطى ، أي : جاوز إلى الفقر .

٥٠ ـ في «ث ـ د» مقاريها : مستضافها القرى . والنسر : نجم يطلع في الشتاء خاصة .

٥١ ـ هل الناس إلا ـ يا امرأ القيس ـ غادرٌ
ووافٍ وما فيكم وفاءٌ ولا غدرُ

٥٢ ـ أذا انتمَتِ الأجدادُ يوماً إلى العُلى
وشُدَّتْ لأيام المحافظةِ الأُزْرُ

٥٣ ـ علا باعُ قومي كلَّ باعٍ وقصَّرتْ بأيدي امرىء القيس المذلّةُ والحَقْر

٥٤ ـ تفوتُ امرأَ القيس المعالي ودونها إذا ائتمرَ الأقوامُ يُحتضَرُ الأمر

٥٥ ـ فما لامرىء القيس الحَصى إن عددتَهمْ وما كان يُعطِيها بأوتارِها القَسْرُ

٥٦ ـ أرِحْمٌ جرَتْ بالودِّ بين نسائكم وبين ابنِ حَوْطٍ يا امرأَ القيس أم صِهرُ؟

---

٥١ ـ في « ث ـ د » يقول : لا نفع عندهم ولا ضرّ .

٥٢ ـ في « آمبر » انتمت : اعتزت . والمحافظة في الحرب وغير الحرب ، من الحفاظ. يقال للرجل إذا عزم على الأمر : شدّ لذاك إزاره .

٥٤ ـ في « ث ـ د » الائتمار : المشاورة . يقول : لا يشاركون في أمرٍ ولا يشاورون .

٥٥ ـ في « ث ـ د » الحصى : العدّ والكثرة . الوتر : هو الذحل . يقول : هم غير كثير إن عددتهم ، ثم لا يأخذون حقوقهم إلا بسلطان وقاض ، لأنهم أذلاء . والقسر : القهر . وكذلك القصر .

٥٦ ـ في « ث ـ د » قال بعضهم : ابن حوط رجل من بني امرىء القيس . يقول: أبين نسائكم وبين ابن حوط قرابة أم مصاهرة نكاح ؟ وفي « م ب » ابن حوط مولى لبني تميم .

٥٧ ـ تَحِنُّ إلى قصْرِ ابنِ حَوْطٍ نساؤكم وقد مالَ بالأجيادِ والعُذَرِ السُّكْرُ

٥٨ ـ حنينَ اللِّقاحِ الخُورِ حرَّق نارَه بغوْلانِ حوضى فوقَ أكبادِها العِشر

٥٩ ـ وما زالَ فيهم منذ شبَّتْ بناتُهم عوانٌ من السَّوءاتِ أوسوءةٌ بِكْرُ

٦٠ ـ وإني لأهجوكم ومالي بسبِّكم بأعراضِ قومي عند ذي نُهيَةٍ عُذْرُ

---

٥٧ ـ في « ث ـ د » قصر ابن حوط ، وذلك أنهّن أصبن بسرير معه في قصره . والأجياد: الاعناق . والعذر : الضفائر من الشعر . ويروى : تحنّ إلى عرش ابن حوط . والعرش : السرير .

٥٨ ـ في « ث ـ د » اللقاح : الابل التي لهـا ألبان ، والخور : الابل الكثيرات الألبان الغزار الرقاق ، وإنما تكثر ألبـانها عند رقتها ، وواحدة الخور : خوّارة . والغولان : نبت ، وهو من الحمض كل ما كان مالحاً . يقول : تحنُّ نساؤكم إلى ابن حوط حنين اللقاح إذا أكلت الغولان ، ثم لم تشرب الماء وغابت عنه تسعة أيام وهـو العشر . يقول : تحنّ نسـاؤكم الى ابن حوط حنين الابل الى الماء .

٥٩ ـ في « ث ـ د » عوان : قد كان قبلها سوءة . بكر ، أي : مبتدأة . والسوءة: الفضيحة والعيب .

٦٠ ـ في « ث ـ د » يقول : إني غير معـذور إذا سببتكم وسببتموني . والنهية : العقل . والجمع : نهى .

وفي « آمبر » أي : أصلي خير من أصلكم فكيف أشتمكم ؟!

٣٠

[الطويل]

١ ـ خليليَّ لا ربعٌ (بوَهْبِينَ) مُخبرُ ولا ذو حِجىً يَستنطقُ الدارَ يُعذر

٢ ـ فسيرا فقد طالَ الوقوفُ وملَّه قلائِصُ أمثالُ الحَنيَّاتِ ضُمَّرُ

٣ ـ أَصاحِ الذي لو كان ما بي من الهوى به لم أَدَعه لا يُعَزَّى ويُنظرُ

٤ ـ لكَ الخيرُ هلاّ عُجْتَ إذْ أنا واقفٌ أُغيضُ البكا في دارِ ميٍّ وأزفَرُ

---

١ ـ في « ثا ـ ل ـ ل * ـ مب » : لا رسم بوهبين . . . مُعْذِرُ .
وفي « آمبر » الربع : دار القوم مبنية كانت أو غير مبنية . وهبين : أرض بناحية البحرين لبني تميم . يقول : الذي يستنطق الدار لا يعذر . ومعذر ، أي : صاحب عـذر لا يلام .

٢ ـ في « آمبر ـ ثا ـ ل ـ مب » : قلائص أشباه .
وفي « آمبر » قلائص : جمع قلوص . أمثال الحنيّات : شبّه الابل بالقسيّ في ضمرها واعوجاجها .

٣ ـ في « ث ـ د » أصاح ، يريد : ياصاحبي . يقول : لو كان ما بي من الحب به عزيته .
وفي « آمبر » يقول : لم أدعه لغير تعزية ، والتعزية : أن يصبرّه . يُنظر : يُرقَب ويُنتظَر حتى يقف على الدار . قال أبو عمرو : وقوله : به ، أي : بصاحبه .

٤ ـ في « ث ـ د » أراد : ياصاحبي لك الخير . عجت : عطفت ولم تستعجلني .
أغيض البكا : أسفح الدمع من عيني .

٥ ـ فتنظُرُ إن مالت بصبري صبابـتي   إلى جزَعي أم كيف إن كنتُ أصبرُ
٦ ـ إذا شئتُ أبكاني بجرعاء (مالكٍ)   إلى الدّحلِ مُستَبدىً لميٍّ ومَحضَرُ
٧ ـ (وبالزُّرْقِ) أطلالٌ لميَّةَ أقفرتْ   ثلاثــةَ أَحوالٍ تُراحُ وتُمطرُ
٨ ـ يهيجُ البُكا أَن لا تَريمَ وأَنّهــا   تَمرُّ لأصحــابي مراراً ومَنظرُ

---

٥ ـ في « آمبر » فتنظر : جواب هلا عجت .

٦ ـ في « ث ـ د » الدّحل : هوة في الأرض يضيق رأسها ويتسع أسفلها يجتمع فيها السيول . مستبدى : موضع يبدون فيه بالربيع .
وفي « آمبر » محضر : مكان مياههم التي يحضرونها في الصيف . يقول : إذا نزلت في القفر فقـد بدت وإذا نزلت على الماء فقد حضرت .
وفي « اللسان » الدحْل : نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله حتى يُمشى فيه ، وربما أنبت السدر . فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدحل مع أسماء المواضع كقول ذي الرمة : إلى الدحل . . . فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس، ويجوز أن يكون غلب عليه الجنس كما قالوا : « الزرق » في بركٍ معروفة ، وإنما سميت بذلك لبياض مائها وصفائها .

٧ ـ في « ث ـ د » الزرق : أكثبة بالدهناء . الأطلال : ماشخـص من آثار الديار . أقفرت : خلت .

٨ ـ في « ث ـ د » لا تريم : لا تبرح . بمعنى : أنها لا تريم . والنصب جائز .
وفي « آمبر » يهيج هواه نظره إلى آثار منزلها . ألا تريم ، يعني : الأطلال لا تبرح فأبكي كلما أرثيها حزنت، ولو ذهبت الأطلال لم أحزن .

٩ ـ إذا ما بدَتْ حُزْوى وأَعرضَ حاركٌ ... من الرَّمل ِ تمشي حولَه العينُ أعفر

١٠ ـ وجَدْتُ فؤادي كاد أن يستفزَّه ... رجيعُ الهوى من بعدِما يتذكَّرُ

١١ ـ عَدتني العوادي عنكِ يامَيُّ بُرْهةً ... وقد يُلتوى دون الحبيب فيُهْجرُ

١٢ ـ على أنني في كلّ سَيْرٍ أسيرُه ... وفي نظري من نحو داركِ أصوَرُ

---

٩ ـ في « م ب » : إذا ما بدت حوضى .

وفي « ث ـ د » حزوى : موضع . وحارك : سنام من الرمل مرتفع .

والعين : البقر . أعفر : لونه يميل إلى الحمرة .

وفي « آمبر » ويروى : إذا قابلت حزوى . أعفر ، يعني : الحارك .

ويروى : عانك ، وهو رمل متعقد .

١٠ ـ في « آمبر ـ د ـ م ب ـ والخزانة ٤/٩١ » : من بعض ما يتذكر .

وفي « د والخزانة ٤/٩١ » : كاد أن يستخفه .

وفي « آمبر » يستفزه ، أي : يستخفه . رجيع الهوى : ما كان ذهب ثم رجع .

١١ ـ في « ث ـ د » عدتني العوادي ، أي : صرفتني الصوارف . برهة : زماناً .

وفي « م ب » الالتواء : المطل . برهة ، أي : دهراً وحقبة . وقوله : وقد يلتوي دون الحبيب . يقال : التوى دوني في الحاجة ، إذا لم يستقم .

١٢ ـ في « ث ـ د » ويروى : من نحو أرضك . أصور ، أي : مائل ، والصَّور : الميل .

وفي « آمبر » يريد : عدتني العوادي على أنني في كل سير ألتفت وأميل .

١٣ ـ فإن تُحدثِ الأيامُ يامــيُّ بيننــا فلا ناشرٌ سراً ولا متغيِّرٌ

١٤ ـ أقولُ لنفسِي كلَّما خِفتُ هفوةً من القلبِ في آثارِ ميٍّ فأكثرُ

١٥ ـ ألا إنما ميٌّ ، فصبراً ، بَلِيَّةٌ وقد يُبتلى الحرُّ الكريمُ فيصبرُ

١٦ ـ يُذكِّرني ميّاً من الظبي عينه مراراً وفاها الأقحوان المنوِّرُ

١٧ ـ وفي المِرْطِ من ميٍّ توالي صريمةٍ وفي الطَّوقِ ظبيٌ واضحُ الجيدِ أحور

١٨ ـ وبين مَلاثِ المِرْطِ والطَّوْقِ نَفنَفٌ هضيمُ الحشا رأدُ الوشاحيْن أصفر

---

١٣ ـ في « ث ١ ـ ل ـ م ب » و « اللسان والتاج ـ مادة ضرب » : فان تضرب .
وفي « اللسان » ضرب الدهر بيننا ، أي : بعَّد ما بيننا .
وفي « آمبر » يقول : إن تحدث الأيام من غضب أو التواء فالسر مــــكتم
لا أتغير لك ، ولا أضيع سرك .

١٤ ـ وفي « آمبر » قال أبو عمرو : كلما خفت هفوة ، أي : خفقة .

١٥ ـ في « د » ألا إنما الدنيا . وفي « آمبر » يُبتلى المرء .

١٦ ـ في الأصل : تذكرني . وقد أخذت برواية « ث١ ـ ل ـ ل * » .

وفي « آمبر » قال أبو عمرو : المنوَّر : الذي خرج نوره وزهره .

١٧ ـ في « السمط » توالي صريمة ، أي : مآخرها . والصريمة : الفرادى من الرمل .

١٨ ـ في « ث ـ د » اللوث : الطي . والنفنف والمهــــوى واحد ، وهو متذبذب
المرط . ورأد الوشاحين : جائل . يقال : رأد يرؤد : إذا جال . أصفر :
من الطيب .

١٩ ـ وفي العاج منها والدَّماليج والبُرى قَناً مالئٌ للعين ريَّانُ عَبهَرُ

٢٠ ـ خَراعيبُ أُملودٌ كأنَّ بنانَها بناتُ النَّقا تَخفى مراراً وتظهرُ

٢١ ـ ترى خلفها نصفاً قناةً قويمةً ونصفاً نقاً يرتجُّ أو يَتمرمرُ

---

١٩ ـ في « ث ـ د » العاج : يعني الأسورة . والبرى : خلاخل . قنا : أوصال. عبهر : غليظ ممتلىء .

وفي « السمط » القنا هنا : الأوصال . وعبهر : يملأ عين الناظر إليه لحسنه فلا يدع في الطرف فضلاً إلا استغرقه لأنه لا يرى عابا .

٢٠ ـ في الأصل : خراعيبُ أملودٍ .

وفي « الحيوان ٦/١١٩ والعمدة ١/٢٠٤ » : خراعيب أمثال . .

وفي « ث ـ د » خراعيب : لينة طوال ، يعني : الأصابع . أملود : نواعم ملس . والبنان : أطراف الأصابع . بنات النقا : دواب تكون في الرمل ، صغار بيض ملس ، وقد تخرج من الرمل فتظهر وتختفي .

وفي « المعاني ٢/٦٧٩ » بنات النقا : دواب تكون في الرمل يقال لها : شحمة الأرض ، وهي بيضاء حسنة يشبه بها الاصابع ، وهي تغوص في الرمل وتسبح فيه سباحة السمكة في الماء !

وفي « شرح القصائد السبع ٦٧ » سرقه ذو الرمة من امرىء القيس :

وتعطو برخصٍ غير شثنٍ كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسحل

قلت : والبيت في ديوانه ص ١٧ ط . دار المعارف .

٢١ ـ في « ث ـ د » نصفاً : على البدل من «خلفها» . ويجوز : نصفُ قناة ،ـ

٢٢ ـ تَنوءُ بأُخراها فَلَأياً قِيامُها وتمشي الْهوينا من قريبٍ فتَبهَرُ

٢٣ ـ وماءٍ كلونِ الغِسلِ أقوى فبعضُه أواجنُ أسدامٌ وبعضٌ مُعوَّرُ

٢٤ ـ ورَدتُ وأَردافُ النجومِ كأنها قناديلُ فيهنّ المصابيحُ تَزْهَرُ

٢٥ ـ وقد لاح للسَّاري الذي كمَّل السُّرى على أُخرَياتِ الليل فتقٌ مُشَهَّرُ

ـ فيرتفع بالابتداء.

وفي « آمبر » يرتجّ : يتحرك ، والارتجاج : الترجرج ، والتمرمر نحو منه، دون الارتجاج قليلاً .

٢٢ ـ في « ث ـ د » تنوء : تنهض متثاقلة . أخراها : عجيزتها . فلأياً ، أي : بطيئاً . والهوينى : الرفق . فتبهر ، البهر : هو العياء .

وفي « اللسان » معناه : أن أخراها وهي عجيزتها تنيئها إلى الأرض لضخمها وكثرة لحمها في أردافها .

٢٣ ـ في « ث ـ د ـ ل » وبعضٌ مغوّر . وهي رواية جيدة .

وفي « ث ـ د » الغسل : يعني الخطمي . أقوى : خلا وأقفر . آجن : متغير.

قلت : والخطمي : نبات . وفي « آمبر » معوّر : مندفن .

وفي « اللسان » مياه سدم وأسدام : إذا كانت متغيرة .

٢٤ ـ في « آمبر » ويروى : وأرداف الثريا . قال : الجوزاء رديف الثريا .

٢٥ ـ في « ث ـ د » كمّل السُّرى : سرى الليل كله . أخريات الليل : أواخره. فتق مشهر ، يعني : الصبح .

٢٦ ـ كلونِ الحصانِ الأنبطِ البطنِ قائماً   تمايلَ عنـه الجُـلُّ واللونُ أَشقرُ
٢٧ ـ تُهاوي بيَ الظلماءَ حَرْفٌ كأنها   مُسيَّحُ أطرافِ العجَيزة أصحَرُ
٢٨ ـ سِنادٌ كأنّ المِسحَ في أُخرَياتِها   على مثلِ خَلقاء الصَّفا حين تَخطرُ

---

٢٦ ـ في « شرح المقامات ٥٢/١ » الأبيض البطن .
وفي « ث ـ د » أنبط البطن : أبيض ، وكذا يكون الصبح ، يحمر ثم يبيض .
وفي « اللسان » إذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط . شبَّـه بياض الصبح طالعاً في احمرار الأفق بفرس أشقر قد مال عنه جله فبان بياض بطنه .
وفي « آمبر » قال أبو عمرو : إذا كان البياض في الذنب فهو أشعل ، وإذا كان في مواضع فهو أبلق ، وإذا كان في إحدى رجليه فهو أرجل ، وإذا كان في الركبتين فهو مجبّب ، وإذا كان فوق الرسغ فهو محجَّل ، وإذا كان في الوجه فهو أغرّ ، وإذا كان مستطيلاً دقيقـاً فهو شمراخ ، وإذا كان على أنفه فهو أرثم ، وإذا كان على شفته فهو ألمظ ، وإذا كان في أحد خديه فهو لطيم ، وإذا كان في وجهه فهو مغرَّب .
٢٧ ـ في « آمبر » ويروى : يشج بيَ الظلماء .
وفي « اللسان » يقال للحمار الوحشي : مسيّح ، لجدةٍ تفصل بين بطنه وجنبيه .
وفي « ث ـ د » تهاوي : تهوي . حرف ، أي : ناقـة ضامرة . والمسيّح : المخطط ، يعني حماراً . أصحر : أحمر يضرب إلى البياض .
٢٨ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : من أخرياتها على مثل أعراضِ . .
وفي « ث ـ د » سناد : ناقة مشرفة . المسح : الشليل . أخرياتها : عجيزتها .ـ

٢٩ ـ نَهوضٌ بأُخراها إذاما انبرى لها   من الأرضِ نَهَّاضُ الحَزابيّ أغبر

٣٠ ـ مُغمِّضُ أطرافِ الخُبوتِ إذا اكتسى   من الآلِ جُلّاً ، نازحُ الماء مُقفر

ـ خلقاء : ملساء .

وفي « آمبر » روى أبو عمرو : سناد يطير المسح . وقال : المسح : الشليل يكون عند عجز الناقة ، ويروى : نجاة يُسَنُّ المسح . نجاة : ناجية ، وهي فعلة من النجاء . حين تخطر : حين تشول بذنبها .

٢٩ ـ في « ث » نزا لها . وفي « آمبر ـ ل ـ ل * ـ م ب » : انتحى لها .

وفي « د » أخراها : مؤخرها . انبرى : اعترض . الحزابي : الواحدة حزباء وهي ما غلظ من الأرض .

وفي « آمبر » يقول : صدرها يحمل مؤخرها . انتحى : عرض . نهاض : شخص قد نهض لها من الأرض .

٣٠ ـ في « آمبر واللسان والتاج ـ مادة سحر » : مغمَّض أسحار .

وفي « ث ـ د » الخبوت : ما انخفض من الأرض . الواحد : خبت . يقول : تراه من بعده كأنه مغمض لا يستبين . أراد : نهاض الحزابي مغمض أطراف خبوته . يقول : صار الآل على الأرض كالجل .

وفي « آمبر » استأنف فقال : نازح الماء مقفر . يقول : هذا النهاض نازح الماء .

وفي « اللسان » أسحار الفلاة : أطرافها . أراد : مغمض أطراف خبوته، فأدخل الألف واللام فقاما مقام الاضافة .

٣١ ـ ترى فيه أطرافَ الصَّحارى كأنها خياشيم أعلامٍ تطولُ وتقْصُرُ

٣٢ ـ يظلُّ بها الحرباءُ للشمس ماثلاً على الجِذْل إلّا أنه لا يُكبِّر

٣٣ ـ إذا حوَّلَ الظلَّ العشيُّ رأيتَه حنيفاً وفي قَرْنِ الضُّحى يتنصَّرُ

---

٣١ ـ في «ث ـ د» خياشيم أعلام: أنوف جبال. تطول وتقصر، يقول: تظهر مرة ويخفيها الآل مرة.

٣٢ ـ في الأصل: على الجذل ـ بفتح الجيم ـ وصححته من «المعاني» ٢ / ٦٦٠ وأضداد الحلبي ١/٦٢٥». وفي «الاقتضاب ٣٩٢»: على الجِذع.

وفي «ث ـ د» الحرباء: دويبة تنتصب للشمس، تستقبلها نهارها، تدور معها كيفما دارت. الماثل: المنتصب. وفي «آمبر» أراد الشجرة هاهنا ولم يرد أصلها. وفي المحيط: الجذل: أصل الشجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع، أو ما عظم من أصول الشجر.

٣٣ ـ في الأصل: الظل ـ بضم اللام ـ.

وفي «ث ـ د» يقول: إذا زالت الشمس استقبل القبلة، وفي أول النهار يستقبل المشرق كأنه نصراني.

وفي «المعاني ٢ / ٦٦٠» يقول: فهذا الحرباء بالغداة يستقبل الشمس إذا طلعت وتلك قبلة النصارى، وإذا زالت الشمس يستقبلها وتلك قبلة المسلمين، لأن الشمس تدور، فهو حينئذ حنيف. والحرباء تراه أبداً إذا بدت الشمس قد ألجأ ظهره إلى جِذْل، فان رمضت الأرض ارتفع ثم ينقلب بوجهه مع الشمس كيف دارت حتى تغرب.

٣٤ ـ غدا أكهبَ الأعلى وراحَ كأنه من الضِّحِّ واستقْباله الشمسَ أخضر

٣٥ ـ أنا ابنُ الذين استنزَلوا شيخَ وائلٍ وعمرو بن هندٍ والقَنا يتكسَّر

٣٦ ـ سَمَونا له حتى صبحنا رجالَه صدورَ القَنا فوقَ العناجيج تَخْطِرُ

٣٧ ـ بذي لَجَبٍ تدعو عديّاً كُماتُه إذا عثَّنتْ فوق القَوانس عِثيَرُ

---

٣٤ ـ في « ث ـ د » غدا ، يعني : الحرباء ، أكهب : أغبر إلى السواد .
والضح : الشمس . وقيل : الضح ماطلعت عليه الشمس .
وفي « آمبر » ويروى : أصفر الأعلى .
وفي « المعاني ٢ / ٦٥٩ » الحرباء: أعظم من العظاية ، وهو أغبر ما كان صغيراً ، فاذا حميت الشمس عليه أخذ جلده يخضر .

٣٥ ـ ترتيب البيت ٤٩ في « آمبر ـ ث ـ ث* ـ د » بين البيتين ٣٤ ـ ٣٥ .
وفي « آمبر » شيخ وائل : بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس خالد بن عبد الله ابن عمرو بن همام بن ذهل بن مرة بن شيبان . قتلته بنو ضبة . وعمرو بن هند قتلته بنو تغلب .

٣٦ ـ في « ث ـ د » سمونا : ارتفعنا . صبحنا : من الصبح . يقول : أتيناهم صباحاً . والعناجيج : الطوال من الخيل .

٣٧ ـ في « ث ـ د » أراد بذي لجب : جيشاً كثير الأصوات . تدعو عدياً كماته : تقول : يا آل عدي ! والكمي من الرجال : الذي يكمي شجاعته إلى وقت الحاجة ، أي : يسترها . وقيل : الكمي الذي يكمي عدوه ، أي : يقهره .ـ

٣٨ ـ وإنّا لَحيٌّ ما تزالُ جيـادُنا تُوَطّأُ أكبادَ الكماةِ وتأسِرُ

٣٩ ـ أَخذنا على (الجَفرين) آلَ محرِّقٍ ولاقى أبو قابوسَ منا ومنذرُ

٤٠ ـ وأبرهةَ اصطادتْ صدور رماحِنا جِهاراً وعثنونُ العجاجةِ أكدرُ

٤١ ـ تنحَّى له عمروٌ فشكَّ ضلوعَه بنافذةٍ نجلاءَ والخيلُ تَضبِرُ

ـ عثنت عثير ، العثان : الغبار ، وأصله الدخان ، والقوانس : بيض الحديد ، الواحـدة : قونس .

وفي « آمبر » عدي : أخوتيم . يقـال : عدي تيم ، وتيم عـــدي ، والعثير : الغبار .

٣٨ ـ في الأصل : توطّياً .

وفي « ث ـ د » توطأ أكباد الكماة ، أي : تركب أكتافهم . والأكباد واحدها : كبد . وفي « آمبر » الكماة : الشجعان . الواحد : كمي .

٣٩ ـ في « ث ـ د » أخذنا : قتلنا . الجفران : بئران . آل محرق : بطن من بطون اليمن . ومحرق أحد اللخميين ، وهو جد أبي النعمان . أبو قابوس : النعمان بن المنذر .

٤٠ ـ في « ث ا ـ ل ـل * » عوالي رماحنا وفي « ث ـ د » أبرهة بن الصبـاح : ملك من ملوك حمير . وعثنون العجاجة : أولها . وعثنون كل شيء : أوله .

٤١ ـ في « آمبر » تنحّى : انحرف وتوجـــه ، أي : طعنه شزرا . له : لأبرهة . بنافذة : بطعنة نافذة . نجلاء ، أي : واسعة . تضبر : تجمع بين قوائمها . ويروى بمدرنفق الجلحاء ، أي : بمتسع الجلحاءوهو مكان .

٤٢ ـ أَبي فارسُ الحوّاء يومَ هبالةٍ إِذِ الخيلُ في القَتلى من القَوم تعثُر

٤٣ ـ يُقَدِّمها للموتِ حتى لَبانُها من الطَّعن نضَّاحُ الجَدِيَّاتِ أَحمرُ

٤٤ ـ كأنَّ فُروجَ اللأمةِ السَّردِ شَدَّها على نفسهِ عَبلُ الذراعين مُخدِرُ

٤٥ ـ وعمّي الذي قادَ الرِّبابَ جماعـةً وسعداً هو الرأسُ الرئيسُ المؤَمَّر

---

٤٢ ـ في « آمبر » ويروى : فارس الهيجاء .

وفي « ث ـ د » أبوه : يعني مسعدة ، وهو جده من قبل أمه . والحواء : اسم فرس .

٤٣ ـ في « ث ا ـ ل ـ ل * ـ م ب » يقدمها في الحرب . وفي « آمبر » نضاخ .

وفي « ث ـ د » لبانها : صدرها . والجدّيات : الدفع من الدم ، الواحدة : جدية . والنضخ : كل ماغلظ كالدهن والخلوق وما أشبهها . والنضح : كل مارق كالماء والخل وما أشبهها .

٤٤ ـ في « ث ـ د » اللأمة : الدرع ، وفروجها : شقوق أسافلها . والسرد : إدخال الحلق بعضها في بعض . عبل : غليظ . مخدر : داخل في أجمته كما تدخل الجارية في خدرها ، يعني الأسد . قلت : والسرد هاهنا بمعنى المسرودة .

٤٥ ـ في « الأغاني ١٥/٧٨ » وسعدهم الرأس .

وفي « ث ـ د » روي عن الأصمعي أنه قال : الذي قاد الرباب أبو سهم العدوي ، وهو عطية بن عوف . وقال غيره : هو يزيد . واختلف القولان في ذلك . وسعد : قبيلة .

وفي « آمبر » الرباب : عكل وتيم وضبة وعدي ، وإنما سموا الرباب لاجتماعهم كما سميت الخرقة التي تجمع القداح : ربابة .

٤٦ ـ يَزيدُ بنُ شدّادِ بن صخرِ بن مالكٍ   وذلكَ عمّي العُدْمُلِي المشهَّر

٤٧ ـ عشيَّةَ أعطتنا أزِمَّةَ أمرِها   ضِرارُ بنو القرم الأغرّ ومِنقَر

٤٨ ـ أبتْ إبلي أن تعرفَ الضَّيْم نِيبُها   إذا اجتيب للحرب العوانِ السَّنَوَّر

٤٩ ـ أبى عزٌّ قومي أن تخافَ ظعائني   صباحاً وأضعافُ العديدِ المجمهرُ

٥٠ ـ لها حومةُ العزِّ التي لا يَرومُها   مُخيضٌ ومن عَيلانَ نصرٌ مؤزَّرُ

---

٤٧ ـ في « ث ـ د » أصل القرم : الفحل من الابل . ثم قيل للسيد الكريم : قرم . وفي « آمبر » ضرار بن عمرو : من بني ضبة ، وهم بيت بني ضبة . أعطتنا أزمة أمرها . اي : صرنا نحن نقودهم في هذه الوقعة . ومنقر : من بني تميم .

٤٨ ـ في « ث ـ د » النيب : المسان من الابل . الواحدة : ناب . يقول : إذا كانت الابل ، النيب ، وهي أرذالها ، لاتعرف الضيم فكيف أخيارها . والسنور : الدروع . اجتيبت : لبست . والحرب العوان : التي قد كان قبلها حرب ، وهي ثانية .

٤٩ ـ في « ث ـ د » المجمهر : الجمع المجموع . ويقال : جمهره ، إذا جمعه . والعديد : الكثرة .

٥٠ ـ في « ث ـ ثا ـ د ـ م ب » : غيلان . وفي « ث ـ د » لها ، يعني : الابل . حومة العز : معظمه . والمخيض : الذي يحمل دابته على المخاض . مؤزر : شديد .

٥١ ـ تَجُرُّ السَّلوقيَّ الرِّبابُ وراءها وسَعدٌ يهزُّون القَنا حين تُذْعَرُ

٥٢ ـ وعمروٌ وأبناءُ النَّوارِ كأنَّهم نجومُ الثريا في الدجى حين تَبهَر

٥٣ ـ فهل شاعرٌ أو فاخرٌ غيرُ شاعرٍ بقَوم كقَومي أيها الناس يَفخرُ

٥٤ ـ علا من يصلّي من مَعدٍّ وغيرها بطَمٍّ كأهوال الدُّجى حين أَيَزْخَر

٥٥ ـ همُ المنصِبُ العادِيُّ مجداً وعزّةً وهم من حصى الدّهنا ويَبْرينَ أكثر

٥٦ ـ وهم علَّموا الناسَ الرياسةَ لم يَسِرْ بها قبلَهم من سائر الناسِ معشرُ

٥٧ ـ وهم يومَ أجراعِ (الكُلابِ) تنازلوا
على جَمْعٍ من ساقتْ مُرادٌ وحِمْيَرُ

---

٥١ ـ في « آمبر » السلوقية : الدروع ، منسوبة إلى سلوق ، قرية باليمن .
تذعر ، يعني : الابل .

٥٢ـ في « ث ـ د » يريد : عمرو بن تميم . والنوار : من بني عدي . والدجى : الظلمة . تبهر : يغلب ضوؤها .

٥٣ ـ في « آمبر » أو فاخر : يعني بلسانه من غير أن يقول الشعر .

٥٤ ـ « ث ١ ـ ل ـ ل * » : يطمُّ كأمواج الدجى .
وفي « ث ـ د » من يصلي ، يريد أهل الاسلام . والطمّ : العدد الكثير .
يقال : زخر النبات ، إذا كثر وتراكم .

٥٥ ـ في « ث ـ د » المنصب : الأصل . والعاديّ : القديم . والمجد : كثرة الفضائل والمفاخر .

٥٧ ـ في « ث ـ د » مراد وحمير : من اليمن . وأجراع : جمع جرع ، وهو

٥٨ ـ بضربٍ وطعنٍ بالرماحِ كأنّه حريقٌ جرى في غابـةٍ يتسعّرُ

٥٩ عشيَّـةَ فرَّ الحـارثيُّون بعدَمـا قضى نحبَه في ملتقى القومِ هَوْبَرُ

٦٠ ـ وقال أخو جَرْمٍ : ألا لاَهوادةٌ ولا وَزَرٌ إلّا النَّجاءُ المشمِّرُ

٦١ ـ وعبدُ يَغوثٍ تَحْجِلُ الطيرُ حولَه قد احتزَّ عُرْشَيهِ الحسامُ المذكَّرُ

منعطف الوادي . والكلاب : موضع كانت فيه وقعة في الجاهلية .

وفي « آمبر » قال : يوم أجراع الكلاب ، وهو وقعة كانت قبيل الاسلام .
والكلاب : ماء . قال الأصمعي : ما كان بهـا حميريّ واحد ، إنمـا كانت
نهد وجرم وبنو الحارث بن كعب .

٥٩ ـ في « آمبر ـ ث ١ » : ملتقى الخيل .

وفي « المفصل ٤٣ والأغاني ١٥/٦٨ والخزانة ٢/٢٣٢» : في معرك الخيل .
وفي « ث ـ د » أراد : زيد بن هوبر ، وهو رجل من بني الحارث بن
كعب . ويروى : وهي فوق أطراف الأسنّة هـوبر . ويروى : هوى بين
أطراف الأسنَّة .

وفي « آمبر » قال : هوبر ، للقافية .

٦٠ ـ في « آمبر » أخو جرم : وعلة الجرميّ . والهـوادة : القرابة والصلح ،
وأصل الهوادة : اللين . يقال : بينهم هوادة ، أي : لين وسكون . ومنه :
هوّد القوم في السير . والوزَر : الملجأ .

٦١ ـ « ل ـ ل * » : وقد هدّ .

وفي « ث » عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي سيد بني حارث . من

٦٢ ـ أَبى اللهُ إلّا أنّنا آلُ خِندِفٍ　　بنا يَسمَعُ الصوتَ الأنامُ ويُبصِرُ

٦٣ ـ لنا الهامةُ الكبرى التي كلُّ هامةٍ　　وإن عظُمتْ منها أذلُّ وأصغرُ

٦٤ ـ إذا ما تمَضَّرْنا فما الناسُ غيرُنا　　ونُضعفُ إضعافاً ولا نتمضَّرُ

٦٥ ـ إذا مُضرُ الحمراءُ عَبَّ عُبابُها　　فمن يتصدّى مَوْجَها حين تطحَرُ

٦٦ ـ أنا ابنُ النبيّينَ الكرامِ ومَنْ دَعا
أباً غيرَهم لا بدَّ عن سوف يُقهرُ

ـبني الحارث بن كعب. قتل يوم الكلاب. وعرشيه: لحمتان في عنقه وفيهما الأخدعان.

٦٢ ـ في « ث ـ د » نصب « آل خندف » على المدح لأنه لا يوصف. وقيل: نصب على الاختصاص. وفي « آمبر » الأنام: الخلق، وهو جمع، ولفظه واحد.

٦٣ ـ في « آمبر » يريد أن النبوّة والخلافة في مضر.

٦٤ ـ في « ث ـ د » تمضّرنا: رجعنا إلى مضر. ونضعف إضعافاً، أي: نزيد على من يفاخرنا قبل أن نرجع إلى مضر. وفي « آمبر » يقول: نضعف على من يفاخرنا قبل أن نبلغ إلى مضر، أي: نكتفي أن نقول: نحن من بني تميم، نكتفي بأنفسنا من قبل أن نبلغ الأب الأكبر.

٦٥ ـ في « ث »: فما يتصدّى. وفي « آمبر » إنما قيل: مضر الحمراء، للقبّة التي كان أعطاها إياه نزار. عبّ عبابها، أي: ماج موجها، وهذا مثل. يقال: جاء في عباب الناس، أي: في جمعهم، والعباب والأباب: الموج. يتصدّى يتعرّض. وفي « ث ـ د » تطحر: تدفع.

٦٦ ـ في « ث » نوح وابراهيم واسماعيل ـ عليهم السلام ـ من آبائه.
عن سوف، يريد: أن سوف يقهر.

٦٧ ـ أَلم تَعلَموا أنّي سَموتُ لمن دعا | له الشيخُ إبراهيمُ والشيخُ يُذكَرُ

٦٨ ـ ليالِيَ تَحتَلُّ الأباطحَ جُرْهُمٌ | وإذْ بأبينا كعبةُ اللهِ تُعمَرُ

٦٩ ـ نبيُّ الهدى منا وكلُّ خليفةٍ | فهل مثلُ هذا في البريّةِ مَفخَرُ

٧٠ ـ لنا الناسُ أعطاناهمُ اللهُ عَنوةً | ونحنُ له واللهُ أَعلى وأكبرُ

٧١ ـ أنا ابنُ مَعدٍّ وابنُ عدنانَ أنتمي | إلى من له في العزِ وِرْدٌ ومَصدَرُ

٧٢ ـ لنا مَوقفُ الدّاعينَ شُعثاًعشيَّةً | وحيثُ الهدايا بالمشَاعر تُنحَرُ

٧٣ ـ و(جَمْعٌ)و(بطحاءُ) البطاحِ التي بها | لنا مسجدُ اللهِ الحرامُ المطهَّرُ

٧٤ ـ وكلُّ كريمٍ من أُناسٍ سَوائِنا | إذا ما التقَيْنا خلفنا يتأَخّرُ

---

٦٧ ـ ترتيب هذا البيت في « د » : ٦٩ .

وفي « ث ـ د ـ ل * » : أنّا سمونا .

٦٨ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » الأباطيح. وفي « آمبر » تحتل : تحلّ ، أي : تنزل .

٧٠ ـ في « آمبر » عنوة : قهراً ، وقيل :طاعة .

٧١ ـ في « ل ـ ل * » : إلى من له في المجد .

٧٢ ـ في « آمبر » أبو عمرو : وحيث تحل المُشْعَراتُ فتُنْحَر . من الحلّ ، أي : تصير حلالا . المشاعر : البُدن حين تدمى .

٧٤ ـ في « آمبر » إذا فُتح « سواء » مُدَّ وإذا كسر قُصر . وسوى : بمعنى غير . قال الشاعر في « سَواء »بالفتح ، وهو يريد « غير » :

وقد كنتُ أبلي من نساءٍ سَوائها | فأما على ليلى فانيَ لا أبلي

قلت : والبيت في « اللسان ـ مادة بلا » بدون نسبة .

٧٥ ـ إذا نحنُ سوَّدْنا امرَءاً سادَ قومَه وإنْ لم يكن من قبلِ ذلك يُذكَرُ

٧٦ ـ هل الناسُ إلا نحنُ أمْ هل لغيرنا بني خِندِفٍ إلّا العواريَّ مِنبَرُ

٧٧ ـ أبونا إياسٌ قدَّنا من أديمِهِ لوالدةٍ تُدْهي البنينَ وتُذْكِرُ

٧٨ ـ ومنا بُناةُ المجدِ قد علمتْ بهِ مَعدٌّ ومنا الجوهرُ المتخيَّرُ

٧٩ ـ أَنا ابنُ خليلِ اللهِ وابن الذي له المَشاعرُ حتى يصدُرَ الناسُ تُشعَرُ

★ ★ ★

---

٧٥ ـ في « آمبر ث ١ ـ ل ـ ل * م ب ، واللسان والتاج ـ مادة رفل ، والفائق ١/٥ » : إذا نحن رفّلنا . وفي « آمبر » رفّلنا : سوّدنا وشرّفنا . وفي «الفائق ١/٥ »يترفّل : يتسوّد : استعارة من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله .

٧٦ ـ في « آمبر » يقول : نعيرهم المنابر ، أي لا يصعدها غيرنا . يريد : ليس لغيرنا منبر إلا ما أعرناه .

٧٧ ـ « ث » أراد : أبونا إلياس ، فلم يتهيأ له فقال : إياس . لوالدة : يعني خندف . تدهي البنين : تلدهم دهاة ، وتذكرهم : تلدهم ذكوراً .

[الطويل]

٣١ *

١ ـ لقد حكمت يومَ القضيَّةِ بينَنا
وبين امرىء القيس الرماحُ الشواجرُ

٢ ـ عشيَّةَ جَمْعٌ من عديٍّ يخوفها ... مُهينٌ لآنافِ امرىء القيس حاقِرُ

٣ ـ قتلناكمُ غصباً وردَّتْ عليكمُ ... بسلطانِنا منا قريشٌ وعامرُ

٤ ـ وما كان إثْرٌ لامرىء القيس عندنا ... بأدنى من الجوزاء لولا المُهاجرُ

* * *

* لم ترد هذه القطعة إلا في « د ».

[الطويل]

٣٢*

١ - لمَيَّةَ أطلالٌ (بحُزْوَى) دواثِرُ عفَتها السَّوافي بعدَنا والمواطِرُ
٢ - كأنَّ فؤادي هاضَ عرفانُ رَبْعها بهِ وعْيَ ساقٍ أسلمتْها الجَبائرُ

---

* في « ث - د » وقال يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . وفي « الخزانة ١/٤٥٢ » وهو من الطبقة الخامسة من التابعين مات سنة نيّف وعشرين ومئة . وهو أمير البصرة وقاضيها . ولاه خالد القسري القضاء سنة ١٠٩ . وحكي عن مالك بن دينار أنه قال لما ولي بلال القضاء : ياللك أمَّة هلكت ضياعا ! فلم يزل قاضياً حتى قدم يوسف بن عمر سنة ١٢٠ فعزله . وروى المبرّد أن أول من أظهر الجور بين القضاة في الحكم بلال ، وكان يقول : إن الرجلين ليختصمان إليّ فأجد أحدهما أخف على قلبي فأقضي له . وروى ابن الأنباري أنه مات في حبس يوسف بن عمر .

١ - في « د » الدواثر : التي قد امّحت . عفتها : درستها . السوافي : الرياح تسفي التراب . والمواطر : السحائب .

٢ - في « ث - ل - ل * » : به وَهْيَ ساقٍ ..
وفي « الخزانة ٣/٦٤٥ » الهيض : الكسر بعد الجبر ، وضمير «به» للفؤاد . والوعي : الجبر . وأسلمتها : خذلتها . والاسلام : التخلية والخذلان . والجبارة : ما شددت به الكسر من الأعواد . وعرفان : فاعل هاض ، ووعْي : مفعوله .

٣ ـ عشيَّةَ مسعودٌ يقولُ وقد جرى   على لحيتي من عبرةِ العين قاطرُ :

٤ ـ أفي الدار تبكي أن تفرّقَ أهلها   وأنتَ امرؤٌ قد حلَّمتكَ العشائرُ ؟!

٥ ـ فلا ضيرَ أن تستعبِرَ العينُ إنّني   على ذاكَ ، إلا جولةَ الدَّمعِ ، صابرُ

٦ ـ فيا ميُّ هل يُجزى بكائي بمثلهِ   مِراراً وأنفاسي إليكِ الزَّوافرُ

٧ ـ وأنّي ، متى أُشرِفْ على الجانبِ الذي

بهِ أنتِ ، من بينِ الجوانبِ ناظرُ

٨ ـ وأن لا يَني يا ميُّ من دونِ صحبتي   لكِ الدهرَ من أُحدوثةِ النفس ذاكر

---

٣ ـ في « الخزانة ٣/٦٤٥ » مسعود هو أخو ذي الرمة .

٤ ـ في « الخزانة ٣/٦٤٥ » قوله : أفي الدار . هو مقول مسعود . وأن تفرّق : مجرور باللام المقدّرة . وأنت امرؤ : جملة حالية . وحلّمتك : وصفتك بالحلم .

٥ ـ في الأصل : فلا صبرَ إن تستعبرَ ـ كذا بفتح الراء ـ . وقد أخذت برواية « آمبر ـ قسط ـ ل ـ والخزانة ٣/٦٤٥ » .
وفي « د » يقول : أنا صابر على كل حال ، ثم استثنى حال جولة الدمع في العين فانه يقصر ، لا يقدر أن يردّه .

٦ ـ في « د » الزفرة : صوت يخرج من الصدر .
وفي « آمبر » أي : هل تبكين مثل بكائي مراراً ؟

٧ ـ في « د » يريد : وأني متى أشرف على الجانب الذي لك فيه منزل فاني إليه ناظر من بين الجوانب من الأرض .

٨ ـ في » آمبر » لا يني : لا يفتر . ذاكر : شيء يذكره في صدره . من دون صحبتي : لا أعلمهم .

٩ ـ وأن لاينالَ الركبُ تهويمَ وقعةٍ　　من الليل إلّا اعتادني منكِ زائر

١٠ ـ وإن تَكُ ميٌّ حال بيني وبينَها　　تشائي النوى والعادياتُ الشواجر

١١ ـ فقد طالما رجّيتُ ميّاً وشاقني　　رسيسُ الهوى منه دخيلٌ وظاهرُ

١٢ ـ فقد أورثتني ميٌّ مثلَ الذي بـهِ　　هوى غَرْبَةٍ دانى له القيدَ قاصرُ

١٣ ـ لقد نامَ عن ليلي لقيطٌ وشاقني　　من البرقِ عُلويُّ السَّنا متياسِر

---

٩ ـ في « طيف الخيال ١٨٧ » نقلاً عن« الزهرة » : . . الركب يا ميُّ وقفة ...
اعتادني لك . وفي « د » التهويم : النوم القليل . وقعة : نومة عند الصبح .
والزائر : الخيال ، شبهها ، يؤمّه عند نومه .

١٠ ـ وفي « آمبر » تشائي : تباين . وفي « د » النوى : النّية والوجـــه .
والعاديات الشواجر : الصوارف الموانع .

١١ ـ في « آمبر » الدخيل : الباطن .

١٢ ـ البيتان ١٢ ـ ١٣ غير واردين في « ث ـ * » .
في « د » يقول : قد أُورثتني ما بالبعير الذي به القيد . والغربة : البعدة .
وفي « آمبر » يريد : مثل ما بالبعير الذي به هوىً بعيد . وقاصر : رجل
قصر قيده .

١٣ ـ في « د » لقيط : صاحبه . علويّ السنا : جاء من أعلى . والسنا : الضوء .
يعني ضياء البرق . متياسر : على يسار .
وفي « آمبر » متياسر ، أي : جاء من هذا الشّق فهاجه ، أي : من
ناحية دار ميّ .

١٤ ـ أَرِقتُ له والثلجُ بيني وبينَه   وحومانُ حُزوى فاللِّوى والحرائر

١٥ ـ وقد لاحَ للساري سُهَيلٌ كأنه   قَريعُ هِجانٍ عارضَ الشَّوْلَ جافِر

١٦ ـ نظرتُ وراثي نظرةَ الشوقِ بعدَما   بَدا الجوُّ من جيٍّ لنا والدَّساكر

١٧ ـ لأنظرَ هل تبدو لعينيَّ نظرةً   (بحومانة الزّرق) الُحمولُ البواكر

---

١٤ ـ في « د » أرقت له ، أي : سهرت . والثلج بيني وبينه : لأنه قال هذه القصيدة وهو بأصبهان . والحومان : ما غلظ من الأرض . واللوى : منقطع الرمل . والحرائر : موضع رمل . وحومان حزوى : موضع .

١٥ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة عرض » : وقد عارضَ الشعرى سهيلٌ . وفي « شرح الحماسة ٣٢٣/٢ » : يتبع الشول .

وفي « د » الساري : الذي يسري في الليل . وسهيل : نجم يطلع من ناحية اليمن . يقول : لاح سهيل كأنه فحل أبيض . والشول : الابل اللقّح . وفي « آمبر » عارض الشول ، أي : لم يتبعها .

وفي « اللسان » عارضه ، أي : جانبه وعدل عنه . والجافر : المنقطع عن الضّراب .

١٦ ـ في « د » جيّ : مدينة أصفهان . والدساكر : القرى والبيوت . والجوّ : موضع معروف .

وفي « اللسان » جيّ : اسم مدينة أصبهان ، معرّب . وكان ذو الرمة وردها .

١٧ ـ في « ث ـ د » حومانة الزرق : أكثبة بالدهناء . والحومانة : القطعة الغليظة من الأرض ، والجمع : حومان .

وفي « المحيط » الحمول : الهوادج أو الابل عليها الهوادج .

١٨ ـ أَجدَّت بأغباشٍ فأضحتْ كأنها مواقيرُ نخلٍ أَو طلوحٌ نَواضِرِ

١٩ ـ ظعائنُ لم يسلُكنَ أَكنافَ قريةٍ بِسِيفٍ ولم تنغُضْ بهنَّ القناطر

٢٠ ـ تضيَّفْنَ حتى اصفرَّ أقواعُ مُطرِقٍ وهاجتْ لأعدادِ المياه الأباعــرُ

٢١ ـ وطارَ عَن العُجمِ العِفاءُ وأَوْجَفتْ برَيْعانِ رقراقِ السَّرابِ الظواهِرُ

٢٢ ـ ولم يُبقِ أَلواءُ الثَّماني بقيَّــةً من الرُّطْبِ إلّا بَطنُ وادٍ وحاجرُ

---

١٨ ـ في « ث ـ د » الأغباش : بقـــايا من سواد الليل . الطلوح : شجر . نواضِر : خضِرة حسنة . وفي « المحيط » الوِقر : الحِمْـل الثقيل . ونخلة موقِرة وموقَرة وميقــار ، الجمع : مواقر .

١٩ ـ في « ث ـ د » الأكناف : النواحي والجوانب . السِّيف : شاطىء البحر . النَّغض : التحرّك . والقناطر : قناطر الماء .

وفي « آمبر » قوله : لم تنغض بهنّ القناطر ، أي : لم يسرن على القناطر كما تسير دوابُّ الريف ، أي : هنّ في البدو ولم يأتين قرية ولا بحراً . والسيف : الساحل .

٢٠ ـ في « ث ـ د » الأقواع : جمع قاع . يقول : جاء الصيف وجفّت مناقعها ، فطلبت الأعداد وهي المياه القديمات التي لا ينقطع ملؤها .

٢١ ـ في « ث ـ د » العجم : صغار الابل ، والعفاء : الوبر . وريعان السراب : أوله . الرقراق : ما جاء وذهب . الظواهر : ما ارتفع من الأرض .

٢٢ ـ في « ث ـ د » الألواء : جمع لوى . واللوى : لوى الرمل . والثماني : ـ

٢٣ ـ فلما رأينَ (القِنْعَ)أسفى وأخلَفتْ من العقربيَّاتِ الُهيوجُ الأواخِرُ

٢٤ ـجذبنَ الهوىمن سِقْطِ(حوضَى)بسُدْفَةٍ

على أمر ظَعَّـانٍ رعتـه المحاضِرُ

٢٥ ـ فأصبحنَ قد نـكَّبنَ حوضى وقابلتْ من الرّملِ ثَبجاءُ الجماهيرِ عاقرُ

٢٥ ـ وتحتَ العوالي والقنا مستظِـلَّةً ظباءٌ أَعارتها العيونَ الجـآذرُ

ـ الهضاب . يقول : ييس البقل من الأرض إلا بطن وادٍ وحاجر ، لأن الشمس والريح لا تيبّسه .

٢٣ ـ في « د » أسفى وأجفلت . وفي « ث ـ د » القنع: مجاري الوادي فيه ماء ونبات . أسفى : طار منه السفا ، وهوشوك البهمى . والعقربيات : رياح تجيء بنـوء العقرب . والعقرب : نجم . والهيوج : ما هـاج من الرياح . والأواخر : المتأخرة . وأخلفت : يعني أنهـا صارت خلف الرطب فأيبست البقل وأذهبت ماءه .

٢٤ ـ وفي « شرح الحماسة ٢/١٣١ » دعته المحاضر . وفي « ث ـ د » روى أبو عمرو : جذبن الكرى . وقوله : جذبن الهوى ، يعني : الظعائن . يقول : نزعن هواهنّ من هذا المكان .

٢٥ ـ في « ث ١ ـ د » : نكّبن حزوى . وفي « ث ـ د » روى أبو عمرو : قد جاوزت حوضى وقابلت من الزرق . والجماهير : ما غلظ . ثبجاء : عظيمة الوسط ، والثبج : هو الوسط العظيم الكبير .

٢٦ ـ في « ث ـ د » العوالي : يعني أعالي الهوادج . والقنا : عيدان الهوادج ـ

٢٧ ـ هيَ الأُدْمُ حَاشا كلِّ قَرنٍ ومِعصَمٍ وساقٍ وما لِيثَتْ عليهِ المآزِرُ

٢٨ ـ إذا شفَّ عن أجيادِها كلُّ مُلحَمٍ منَ القزِّ واحورَّتْ إليْكَ المَحاجِرُ

٢٩ ـ وغبراءَ يحمي دونَها ما وراءَها ولا يختطِيها الدَّهرَ إلا مُخاطِرُ

٣٠ ـ سخاويّ ماتت فوقَها كلُّ هبوةٍ منَ القيظِ واعتمَّتْ بهنَّ الحَزاوِرُ

ـ أراد : تحت العوالي ظباء مستظلة ، شبّه النساء بالظباء .

وفي « آمبر » والتقدير : ظباء مستظلة ، فلما قدّم النعت نصب على الحال .

٢٧ ـ في « ث ـ د » حاشا : من حروف الجر . وحاشا تستثني ما بعدها . والمعصم : موضع السّوار . واللّوث : الطيّ ، يقول : هذه الأظعان هي الأدم ، أي : ظباء بيض ، إلا ما استثنى .

٢٨ ـ في « ث ـ د » أجيادها : أعناقها . والقزّ : الحرير ، والاحورار : سواد المحاجر ، وهي محاجر العين . واحورّت : ابيضّ بياضها واسودّ سوادها . وفي « آمبر » يريد : إذا شفّ الملحم عن أعناقها ماوراء الثوب ، وهو أن يُرى ماوراءه .

٢٩ ـ في « ث ـ د » وغبراء ، يعني : فلاة . يحمي دونها ما وراءها ، يقول : ما دونها من الفلوات يجعل ماوراءها حمىً لا يقرب . ولا يختطيها الدّهر إلا مخاطر بنفسه ، والدهر : نصب على الظرف ، يريد : لا يختطيها مدى الدهر . وفي « آمبر » يختطيها: يتخطّاها .

٣٠ ـ في « ث ـ د » السخاوي : أرض لينة التراب . والهبوة : الغبار ، والحزاور : جمع حزور . وفي « آمبر » الحزاور : آكام صغار .

٣١ ـ قطعتُ بخلقاء الدُّفوفِ كأنّها من الْحُقْبِ ملساءُ العجيزةِ ضامرُ

٣٢ ـ سَديس تُطاوي البُعدَ أو حَدَّنابها صبيٌّ كخُرطومِ الشعرةِ فاطرُ

٣٣ ـ إذا القومُ راحوا راحَ فيها تقاذفٌ إذا شربتْ ماءَ المطِيِّ الهواجرِ

٣٤ ـ نجاةٌ يُقاسي ليلُها من عُروقِها إلى حيثُ لايسمو امرؤٌ مُتقاصرُ

٣٥ ـ زهاليلُ لايَعبُرْنَ خَرْقاً سَبَحْنَه بأكوارنا إلّا وهنّ عَواسِرُ

---

٣١ ـ في « ث ـ د » خلقاء الدفوف : ملساء الجوانب ، يعني الناقة . والحقب : حمر الوحش .

٣٢ ـ في « المحيط » السديس : السنّ قبل البازل . والفطر : الشق . فطرَ نابه البعير : طلع .

٣٣ ـ في « ث ا ـ ل ل * » : إذا عصرت ماء المطيّ . وفي « الأساس ـ مادة شرب » : إذا الركب راحوا . وفي « ث ـ د » التقاذف : الترامي في السير .

٣٤ ـ في الأصل : يقاسي ليلّها . وفي « ث ـ د » نجاة ، أي : سريعة . وقال : يقاسي الليل منها ،شبه الايل لأنه لايبلغ همها . امرؤ متقاصر : متقاصر الهمة . وعروقها : أصلها . يقول : هي كريمة .

٣٥ ـ في « ث ـ د » زهاليل : ملس . والخرق : الأرض البعيدة الواسعة . الأكوار : الرحال . عواسر : روافع أذنابهن من النشاط . تقول : عسرت الناقة بذنبها .

٣٦ ـ يُنَحّيننا من كلِّ أرضٍ مَخوفةٍ   عتاقٌ مهاناتٌ وهنّ صَوابرُ

٣٧ ـ وماءٍ تجافى الغيثُ عنه فما بهِ   سَواءَ الحَمامِ الحُضَّنِ الخُضرِ حاضر

٣٨ ـ ورَدْتُ وأردافُ النجومِ كأنَّها   وراءَ السِّماكَينِ المَها واليَعافِرُ

٣٩ ـ على نِضوةٍ تَهدي بِرَكْبٍ تَطوَّحوا   على قُلُصٍ أبصارُهنَّ الغوائرُ

٤٠ ـ إذا لاحَ ثورٌ في الرَّهاءِ استَحَلْنَه   بِخُوصٍ هَراقتْ ماءَهُنَّ الهَواجرُ

٤١ ـ فبيَّنَ برّاقَ السَّراةِ كأنَّه   فنيقُ هِجانٍ دُسَّ منه المساعِر

---

٣٦ ـ في « اللسان » : وهنّ على عضْدِ الرحال صوابر . وشرحه بقوله : عضدَ القتبُ البعير : عضه فعقره ، وعضتها الرحال ، إذا ألحت عليها .

٣٧ ـ في « التاج ـ مادة ورق » : سواء الصدى والحُضَّن الورق حاضر .

٣٨ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ا ـ ل » وفي « ث ـ د » الأرداف : النجوم يتبع بعضها بعضاً ، والتي خلفها هي الأرداف . والمهـا : بقر الوحش . واليعافر : الظباء في ألوانها بياض إلى الحمرة . شبه النجوم بالبقر والظباء .

٣٩ ـ في « ل ـ ل * » : أبصارهن غوائر . وفي « آمبر » تطوحوا : ذهبوا هاهنا وهاهنا . وفي « ث ـ د » نضوة : مهزولة . تهدي بركب : تكون أوائله ، هاديه . تطوحوا : من البعد . وغوائر : غائرات .

٤٠ ـ في « الأساس ـ مادة ريق » : إذا حال شخص . وفي « ث ـ د » الرهاء: ما اتسع من الأرض . استحلنه : نظرن إليه من النشاط . بخوص ، أي : بعيون خوص .

٤١ ـ في « ث ـ د » بيّن ، يعني : أبصرن . براق السراة : وضاح الظهر ـ

٤٢ ـ نجائبُ من آلِ الجديلِ وشارَكتْ عليهنّ في أنسابهنّ العصافِرُ

٤٣ ـ بدأنا عليها بالرحيل من الحمى وهنّ جلاسٌ مُسنِماتٌ بهازِرُ

٤٤ ـ فجئنَ وقد بُدِّلنَ حِلماً وصورةً سوى الصورةِ الأولى وهنّ ضوامر

٤٥ ـ إذا ما وطِئنا وطأةً في غُروزِها تجافَيْنَ حتى تستقلّ الكراكِرُ

٤٦ ـ فيقبِضنَ من عادٍ وسادٍ وواخدٍ كما انصاعَ بالسّيِّ النَّعامُ النوافر

ـ الفنيق: فحل . والهجان : البيض من الابل . ودس ، أي : طلي بالقطران والمساعر : أصول الأفخاذ والآباط .

٤٢ ـ في « ث ـ د » النجائب : الكرام ، والعصافر : إبل كانت وحوشاً لا رعاة لها فوقعت في أرض قيس ، حي من وائل ، وكانت للنعمان ، فانضمت إلى الابل فاستأنست .

٤٣ ـ في « ث ـ د » الحمى : موضع . والجلاس : الطوال . والمسنمات : كبار الأسنمة . بهازر : ضخام ، الواحدة : بُهْزُرة .

٤٤ ـ في « آمبر » فجئنا .

٤٥ ـ في « ث ـ د » الغروز للرحال بمنزلة الركاب للسروج . والكركرة : رحا الزور . والتجافي : التمايل . والاستقلال : الارتفاع .

٤٦ ـ في « ث ا ـ ل ـ ن * » كما استن بالسي . وفي « اللسان والتاج ـ مادة قبص » : فيقبصن . وشرحه بقوله : قبص الفرس يقبص : إذا نزا . وفي « الاساس » قبصت الابل : أسرعت في سيرها كأنها تثب فيه وتجمع قوائمها . وفي « ث ـ د » يقيضن : يثبن ويسرعن . والعادي : الذي

٤٧ ـ وإن ردَّهنّ الرَّكبُ راجعنَ هِزَّةً دَريجَ المَحالِ استثقلَتْه المَحاورُ

٤٨ ـ يُقطِّعنَ للإبساسِ شاعاً كأنَّه جَدايا على الأنساءِ منها بَصائرُ

٤٩ ـ تَغُضُّ الحصى عن مُجْمِراتٍ وقيعةٍ كأرحاءِ رَقْدٍ زَلَّـمتْها المناقِرُ

ـ يعدو . والسادي: الذي يسدو ، والواخد : من الوخد وهو ضرب من السير. انصاع : أي : ذهب . والسي من الارض : ما استوى . وفي « آمبر » القبض : النزو في العدو ، عادٍ : من العدو ، وسادٍ : الذي يرمي بيديه في السير . انصاع : اشتق وأخذ في ناحية . ويروى : استن .

٤٧ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة درج » : صريف المحـــال استدرجتها . وفي « ث ـ د » الهزة : ضرب من السير . والدريج : الدوران . والمحال : البكرة . وفي « آمبر » المحور : عود في نقب البكرة تدور البكرة عليه، وربما كان المحور من حديد . وفي « اللسان » يقال : استدرجت المحاور المحال ، أي : صيرتها إلى أن تدرج .

٤٨ ـ في ث ـ د » الابساس : الدعاء عند الزجر . أشعت : قطعت ، وقوله : يقطعن شاعاً ، أي : تبول شاعاً ، أي : متفرقاً . ويقال : شاعت الناقة ببولها . والجدايا : دفع الدم . والبصائر من الدم : الطرائق . والانساء : عروق في الفخذين تنتهي إلى الرسغ .

٤٩ ـ في « ث ـ د » ورواية أبي عمرو : قلمتها المناقر . تفض الحصى: تكسره. والمجمرات : الملومة . يعني : مناسم الابل . والوقيعة . يعني : الشداد . وفي « اللسان والصحاح ــ مادة زلم » : زلمتها المناقر . وشرحه في « اللسان »ـ

٥٠ ـ مناسِمُها خُؤْمٌ صِلابٌ كأنها   رؤوسُ الضِباب استخرجتها الظَّهائر
٥١ ـ ألا أيُّهذا الباخعُ الوجد نفسَه   بشيءٍ نَحَّتْهُ عن يديهِ المقادِرُ
٥٢ ـ فكائن ترى من رَشدةٍ في كريهةٍ   ومن غَيَّةٍ تُلقى عليها الشَّراشِر
٥٣ ـ تَشابَهُ أعناقُ الأمورِ وتلتوي   مشاريطُ ما الأورادُ عنه مصادِرُ

ـ بقوله : زلّم الرحى : أدارها وأخذ من حروفها . أي : قد أخذت المناقر والمعاول من حروفها وسوتها . شبه خف البعير بالرحى .

٥٠ ـ في « ث ـ د » خثم : عراض . والضباب : جمع ضب والظهائر : جمع ظهيرة . وفي « المحيط » المنسم ـ كمجلس ـ : خفّ البعير .

٥١ ـ في « ث ـ ث ا ـ د قسط ل ـ ل * » : لشيء . . وفي « آ مبر ـ قسط ـ واللسان والتاج ـ مادة نجع » نحته عن يديك . وفي « ث ـ د » الباخع : القاتل . قال الله تعالى : (لعلك باخع نفسك) سورة الكهف : ٦ . وفي « آمبر » أي : تقتل نفسك إن لم تنل هذا ، فهذا الامر نحته المقادر عنك ، أي : حرفته ، فاصبر إن لم تكن نلته .

٥٢ ـ في « آمبر » أي : كم . يقول : فما أكثر ماترى من رشدة ، أي : من إصابة رشدة ، في كريهة : ما جاءك فكرهته ، ومن غية ، أي : اتباع غية ، تلقى عليها الشراشر : المحبة .

٥٣ ـ في « ث ا » عنها حوادر . وفي « قسط » : عنه صوادر . وفي « ل ـ ل * » : عنها صوادر . وفي « المعاني ٢/١٢٥٥ » أعناق الامور : أوائلها. والمشاريط : الاعلام . يريد أن الامور إذا أقبلت التبست وأشكات وعمي فيها الرأي فلم يصح منها وهي مقبلة إذا مضت وقرت فقرها . كأنه قل :

٥٤ ـ إلى ابنِ أَبي موسى بلالٍ طوَتْ بنا   قِلاصٌ أبوهُنَّ الجَديلُ وداعِرُ

٥٥ ـ بلاداً يَبيتُ البومُ يدعو بَناتِه   بها ومن الأصداء والجنِّ سامِرُ

٥٦ ـ قَواطعُ أقرانِ الصَّبابةِ والهوى   من الحيِّ إلّا ما تُجِنُّ الضَّمائرُ

٥٧ ـ تَمُرُّ برَحْلي بَكْرَةٌ حِمْيَريّةٌ   ضِناكٌ التَّوالي عَيطَلُ الصَّدْرِ ضامرُ

٥٨ ـ أسَرَّتْ لِقاحاً بعدَما كان راضَها   فِراسٌ ففيها عِزّةٌ ومَياسِرُ

ـ تشابه أوائل الأمور وتمتنع أعلام العواقب التي تصدر عنها الاوراد فلا يحاط بها .

٥٥ ـ لم يرد هذا البيت في « د » وترتيب هذا البيت في « ث » هو : ٥٦ .

٥٦ ـ في « ث ـ د » أقران : أصحاب ، الواحد : قِرن . يقول : هذه الابل تفرق الألاف . قوله : تجن : اي : تستر . كل مجنون مستور . وفي « آمبر » يقول : هذه الابل تفرق وتقطع الهوى ، فلا يلقى احد احداً ، الا مافي الصدر من الود .

٥٧ ـ في « ث ا ـ ل » : تمر برحلي حرة . وفي « الخزانة » الضناك ـ بالكسر ـ المكتنزة الغليظه . وتواليها : مآخرها . والعيطل : الطويلة .

٥٨ ـ في « آمبر » أي : وضعته في موضع لايعلمه إلا الله عزّ وجلّ . واللقاحُ : الحمل . مياسر : تياسر . أي : تطيع أحياناً وتَشتدُّ أحياناً . وفي « ث ـ د » أسرّت لقاحاً بعد ما ضربها الفحل . والاسرار : الحفظ . وسررت الشيء ـ

٥٩ ـ إذا الرَّكبُ أَسْرَوا ليلةً مُصْمَعِدَّةً على إثر أخرى أصبحت وهي عاسِر

٦٠ ـ أقول لها إذ شمَّر السَّيْرُ واستوَتْ بها البيدُ واستَنَّتْ عليها الحرائرُ

٦١ ـ إذا ابنُ أبي موسى بلالٌ بَلَغْتِهِ فقامَ بفأسٍ بين وُصْلَيكِ جازرُ

ـ وضعته في مكان خفيّ . وفراس : رجل معروف برياضة الابل . والعزّة : الصلابة . والمياسر : الليّن .

٥٩ ـ في « آمبر » مصمعدّة . أي : طويلة داهية لا يقطعونها إلا بسير شديد . على إثر أخرى ، أي : على إثر ليلة أخرى . العاسر : التي تشول بذنبها . يقول : هي نشيطة لم يكسرها السير .

٦٠ ـ في « شواهد المغني ٢٢٦ وشرح المفصل ١ / ١٩٩ وجامع الشواهد ٢٢ » : شمر الليل ... واشتدت عليها الحرائر . وفي « ث ـ د » شمر : قلص ، والتقليص : الخفة . واستوت البيد : أعرضت الأرض ، واستنت فيها الرياح والاستنان : العسف على غير جهة . والحرائر : جمع حرور وهي الريح الحارة . وفي « السمط ١/٢١٨ » تشمير الليل : ذهابه وقلوصه . واستوت بها البيد ، أي: سارت في سوائها ومعظمها .

٦١ ـ في « آمبر ـ ل » وفي كثير من المصادر الأخرى مثل « الخزانه ١/٤٥٠ والمغني ١١٨ والكامل ٦٢٠ وجامع الشواهد ٢٢ والمفصل ٢٣ والأمالي ١/٥٩ » : بلالاً ـ بالنصب ـ . وفي « ث ـ د » يقول : إذا بلغت ابن أبي موسى بلالاً فنحرك الله ! والوصل : كل عظمين يلتقيان . والجازر : الذي يجزر الجزور . وفي « الخزانة ١/٤٥٢ » أنشد ذو الرمة قصيدته في بلال ابن أبي بردة ، فلما بلغ قوله : إذا ابن أبي موسى بلالاً .. الخ ، قال له ـ

٦٢ ـ بلالُ ابنُ خيرِ الناسِ إلا نُبوّةً　　إذا نُشّرَتْ بين الجميعِ المآثِرُ

٦٣ ـ نَماكَ أبو موسى إلى الخيرِ وابنُه　　أبوكَ وقيسٌ قبلَ ذاكَ وعامرُ

٦٤ ـ أُسودٌ إذا ما أبدتِ الحربُ ساقَها　　وفي سائرِ الدّهرِ الغيوثُ المَواطِرُ

٦٥ ـ وأنتَ امرؤٌ من أهلِ بيتِ ذؤابةٍ　　لهم قدمٌ معروفةٌ ومفاخرُ

ـعبدالله بن محمد بن وكيع : هلا قلت كما قال سيدك الفرزدق :

أقول لناقتي لما ترامت　　بنا بيدٌ مسربلةُ القتامِ

إلامَ تلفتّين وأنت تحتي　　وخيرُ الناس كلّهمُ أمامي؟!

متى تردي الرصافة تستريحي　　من التصدير والدبَرِ الدوامي

قلت : والأبيات في ديوان الفرزدق ٢/٢٩٢ ط . صادر . مع اختلاف في الرواية . وقد نصت مصادر كثيرة مثل « السمط ١ / ٢١٨ ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٣ والخزانة ١/٤٥٢ الخ .. » على أن ذا الرمة أخذه من قول الشماخ في عرابة الأوسي يخاطب ناقته :

اذا بلّغتني وحملتِ رحلي　　عرابةَ فاشرقي بدم الوتين

٦٢ ـ في « ث ـ ل ـ ل * » بين العباد المآثر . وفي « آمبر » يريد : الا النبوة فلا يبلغها . قوله : اذا نُشرت ، أي : اذا تحدث بالمكارم .

٦٣ ـ في « آمبر » نماك : أي : رفعك الى المجد .

٦٤ ـ في « آمبر » يقول : هم أسد ، وهم اذا سكنت الحرب ، أصحاب عطاء وخير.

٦٥ ـ في « ث ـ د » ذؤابة الشيء : أعلاه . يقول : هم أصل الناس . قدم : تقدموا فيها الناس . قال الله تعالى : (أن لهم قدَمَ صدقٍ) سورة يونس : ٢ .

٦٦ ـ يَطيبُ تُرابُ الأرضِ أن ينزلوا بها   وتَختالُ أن تعلو عليها المنابرُ

٦٧ ـ وما زلتَ تسمو للمعالي وتجتبي   جَبا المجدِ مذ شُدَّتْ عليكَ المآزِرِ

٦٨ ـ إلى أن بلغتَ الأربعينَ فأُلقيَتْ   إليكَ جماهيرُ الأمورِ الكبائِرُ

٦٩ ـ فأحكمتها لا أنتَ في الحُكم عاجزٌ   ولا أنت فيها عن هُدى الحقّ جائر

٧٠ ـ إذا اصطكَّت الألباسُ فرّقتَ بينَها

بعدلٍ ولم تقْحَز عليكَ المصادرُ

٧١ ـ لِني وَلْيةً تُمرِعْ جَنابي فإنني   لما نلتُ من وسميِّ نُعماكَ شاكرُ

---

٦٦ ـ في « آمبر » يقول : المنابر تختال كأن لها بهجة .

٦٧ ـ في « ث ـ د » تسمو : تعلو . تجتبي : تجمع وتكسب . جبا المجد : ماجمعت منه . مذ شدت عليك المآزر ، أي : مذ خرجت من حد الصبا . وفي « الأساس » ومن المجاز : فلان يجتبي جبا المجد ، أي : يقوم بالمجد ويجمعه لنفسه .

٦٨ ـ في « ث ـ د » جماهير الأمور : عظامها .

٧٠ ـ « في « آمبر » : ولم تعجز . وفي « الأساس ـ مادة لكك » . إذا التكّت الأوراد . ولم تعجز . وهي رواية جيدة . وفي « ث ـ د » الألباس : جمع لُبس ، وهي الأمور التي تشكل وتخفى . اصطكّت : ازدحمت . وفي « المحيط » قحَزَ ـ كجعل ـ وثب وقلق . والقاحزات : الشدائد .

٧١ ـ في « ث ـ د » الوليّ : هو المطر الذي يأتي بعد الوسمي ومطر الربيع ـ .

٧٢ ـ وإنّ الذي بيني وبينَكَ لا يَـني   بأرضٍ أبا عمروٍ لهُ الدّهرَ ذاكرِ

٧٣ ـ وأنت الذي اخترتُ المذاهبَ كلَّها   (بوَهبينَ) إذ رُدَّت عليّ الأباعرُ

٧٤ ـ وأيقنتُ أنّي إنْ لقيتُكَ سالمـاً   تكن نُجعةً فيها حَياً متظاهرُ

٧٥ ـ وألقى امرءاً لا تنتحي بين مالهِ   وبينَ أكفِ السائلـينَ المعاذرُ

ـيقول : صلني من عطائك، فاني شاكر لما أوليت من نعمائك ومن معروفك. جنابي ، أي : ما حولي . وجناب القوم : ما حواليهم . تقول لما حولك : ناحيتي وجنابي . وفي « اللسان » لي : أمـر من الولي ، أي : أمطرني ولـيَـة منك ، أي : معروفاً بعد معروف .

٧٢ ـ في الأصل : لك الدهر . وقد أخذت برواية « ث ـ د ـ قسط » . وفي « ث ـ ث* » : وأنت الذي .

٧٣ ـ في الأصل : اخترت ـ بفتح التاء ـ . ولا يستقيم به المعنى . وفي « آمبر » معناه : وأنت الذي اخترته من المذاهب كقوله تعالى : (واختـار موسى قومه سبعين رجلا) سورة الأعراف : ٥٥ . ردت عـــلي ، أي : ردت من الرعي فركبتها .

٧٤ ـ في « ث ـ د » روى أبو عمرو : أني إن ألاقك سالماً . النجعة : القصد. يقال : انتجعت فلاناً ، أي : قصدته . وفي « آمبر » أي : أكن بمنزلة رجل انتجع غيثاً . حيا : مطر عام يحيا به البلاد . متظاهر ، أي : ملأ بعضه بعضاً وكثر .

٧٦ ـ جوادا تُرِيهِ الُجودَ نفسٌ كريمةٌ وعرضٌ عن التَّبخلِ والذَّمِّ وافِر

٧٧ ـ ربيعاً على الُمستَمْطِرين وتارةً هزبرٌ بأضغانِ العِدا مُتجاسِرُ

٧٨ ـ إِذا خافَ شيئاً وقّرتْه طبيعةٌ عَروفٌ لما خطَّتْ عليه المقادِرُ

* * *

---

٧٦ ـ في « ث ـ د » عرض الرجل : حسن ثنائه . وقيل : عرضه : نفسه . يقول : هو وافر أن يكون بخيلا مذموماً ، يعني أنه جواد بعيد عن البخل وفي « آمبر » أي : عرضه ونفسه يشيران عليه بالجود .

٧٧ ـ في « ث ـ د » الهزبر : الأسد . شبه بأسه وجراءته بالأسد . والأضغان: الأحقاد .

٧٨ ـ في « ث ـ د » يقول : طبيعةٌ لا يخاف بها شيئاً ، ويروى : إذا خاف أمراً . وفي « قسط » وقرته ، أي : سكنته طبيعة ، تقول : تجلد ، هون هذا عليك !

٣٣ *

[الطويل]

١ - وجدْنا أبا بكرٍ تفرَّعَ في العُلى   إذا فارَعتْ يوماً على المجدِ عامرُ
٢ - مَساميحَ أبطالاً كِراماً أعِزَّةً   إذا شَلَّ من بَرْدِ الشتاء الخناصر
٣ - تُعاقبُ من لا ينفعُ العَفوُ عنده   وتَعفو عن الهافي وقَبضُكَ قادِرُ
٤ - أَشَدُّ امرئ قَبضاً على أهل ريبةٍ   وخيرُ وُلاةِ المسلمينَ المُهاجرُ

* * *

* في « قسط » وقال يمدح المهاجر بن عبد الله أحد بني بكر بن كلاب .

١ - في الأصل : تُفَرِّعُ . وفي « ث * - د » قارعت يوماً .. وفي « قسط » قارعت قوماً عن المجد . .

٢ - في « اللسان » الخِنصِر والخِنصَر : الأصبع الصغرى ، وقيل : الوسطى والجمع : خناصر . وفي « المحيط » الشَّلَل : اليُبْس في اليد .

٣ - ترتيب هذا البيت في « قسط » هو الرابع . وشرحه : الهافي : الذي هفا أي : أخطأ . يقول : إنما تعاقب من إن عفوت عنه لم يصلح ولم يرجع عن ذنوبه .

١ ـ لمن طَلَلٌ عافٍ (بوَهبينَ) رَاوَحتْ به الهوجْ حتى ما تَبينُ دَواثِرُهْ

٢ ـ بتَنْهيَةِ الدَّحلَيْن غيّر رسمَه منَ المورِ نآجٌ تمرُّ أعاصِرُهْ

٣ ـ ليالي أُبدي في الديار ولم أَلِحْ مَراخي لم أزجرْ عن الجهلِ زاجرُه

٤ ـ أُطاوِعُ من يدعو إلى ريّقِ الصِّبا وأَتْرُكُ من يقلي الصِّبا لا أُؤامرُه

---

٢ ـ في « ث ـ ث* » : تمور . وفي « ث ـ د » النهية : موضع منخفض ينتهي إليه الماء فيقف . والدحل : هوة تذهب في الأرض يضيق رأسها ويتسع أسفلها ، تجتمع فيها السيول والأمطار . والمور : التراب الناعم ، والنآج : الرياح الشديدات الهبوب . يقال : نأجت الريح نأجاً : إذا مرت مراً سريعاً . تمر : تجيء وتذهب . والأعاصير : جمع إعصار ، رياح ترفع التراب في الهواء .

٣ ـ في « ث ـ ث* » : ولم أنح . وفي « ث » : مراجي . وفي « ث* » مزاجي . وفي « د » : ولم ألج مراحي . قلت : ولم أهتد في هذا البيت إلى وجه أرتضيه .

٤ ـ في « ث ـ د » ريّق الصبا : أوله ، وريق كل شيء : أوله . يقلي : يبغض ، ويروى : يقلو . وهو الأصل . ومن روى : يقلى ، قلب الياء ألفاً لخفة الالف .

٥ ـ وسِربٍ كأمثالِ المها قد رأيتُه (بوَهبينَ)حُورِالطَّرْفِ بيضٍ محاجِرُه

٦ ـ أوانِسُ حُورُ الطَّرفِ لُعسٌ كأنها مَها قفرةٍ قد أفردَتْه جآذِرُه

٧ ـ خِدالُ الشَّوى نصفانِ نِصفٌ عَوانِسٌ
ونصفٌ عليهنّ الشُّفوفُ مَعاصِرُه

٨ ـ إذا ما الفتى يوماً رآهنّ لم يَزَلْ من الوجدِ كالماشي بداءٍ يُخامِرُه

٩ ـ يُرينَ أخا الشَّوقِ ابتساماً كأنه سَنا البرْقِ في عُرْفٍ له جادَ ماطِرُه

١٠ ـ فجئتُ وقدأيقنتُ أن تستَقيدَني وقد طار قلبي من عدوٍّ أُحاذِرُه

١١ ـ فقالت: بأهلي لا تَخفْ إنّ أهلنا هُجوعٌ وإنَ الماءَ قد نامَ سامرُه

---

٥ ـ في « ث ـ د » السرب : جماعات من النساء . والمها : بقر الوحش . شبَّه النساء بالبقر . والحوَر : شدة بياض العين مع شدة سوادها.ومحاجر العين: ما حولها . ويقال للجماعة من النساء والبقر والظباء والقطا : سرب .

٦ ـ في « ث ـ د » لُعس : سود الشفاه واللثات . والجآذر : أولاد البقر ، الواحد : جؤذر، بضم الذال وفتحها .

٧ ـ في « ث ـ د » خِدال الشوى : غلاظ الأسوق والأذرع . عوانس : بلغن الحلم ولم يتزوجن . والشفوف : ثياب رقاق . والمعاصر : جمع معصر وهي الفتاة التي قد أدركت، يقال: أدركت الجارية ، أي : بلغت .

٨ ـ في الاصل: يخامَره ـ بالبناء المجهول ـ . وفي « المحيط » المخامرة : المخالطة خامره : خالطه .

٣٥*

[الطويل]

١ - أتعرفُ أطلالاً بوَهْبِينَ والحَضْرِ لميٍّ كأنيارِ المفوَّفةِ الخُضْرِ ؟

٢ - فلما عرفتُ الدارَ واعتزَّني الهوى تذكَّرْتُ هل لي أن تصابَيتُ من عُذْرِ

٣ - فلم أرَ عُذْراً بعد عشرينَ حِجَّةً مضتْ لي وعشْرٌ قد مضَيْنَ إلى عَشْرِ

٤ - فأخفيتُ شوقي من رفيقي وإنــه لذو نَسَبٍ دانٍ إليَّ وذو حِجرِ

٥ - محلَّ الحِواءَينِ الذي لستُ ذاكراً محلَّهما إلّا غُلبتُ على الصَّبرِ

---

* في « د » وقال يمدح بلال بن أبي بردة .

١ - في « معجم البكري ٢٩٠ » : أتعرف رسماً بين وهبين والحضـــر . وفي « ث - د » وهبين والحضر : موضعان . وأنيار : جمع نير . والنير : العلم في الثوب . والمفوفة : المنقوشة . وفي « آمبر » الطلل : ما استبان من أعلام الدار ، وكل ما كان له شخص فهو طلـــل ، وما لم يكن له شخص فهو رسم . والمفوفة : ضرب من الثياب ، يقال لها : الفوف .

٢ - في « ث ا - ل » واهتزني الهوى . وفي « آمبر » اعتزني الهوى ، أي : غلبـــني .

٤ - في « ث ا - ل » ما بي عن رفيقي . وفي « اللسان » قيل : الحِجر هاهنا العقل ، وقيل : القرابة .

٥ - في الاصل : غلبت على الصدر . وقد أثبت روايـة « ث ا - ل - ل * »-

٦ ـ وضْبحاً ضَبتْه النارُ في ظاهر الحصى كباقيةِ التنوير أَو نُقَطِ الحِبْر
٧ ـ وغيرَ ثلاثٍ بينهنَّ خَصاصةُ تجاوَرْنَ في ربعٍ زماناً من الدَّهر
٨ ـ كساهُنَّ لونَ السَّوْدِ بعدَ تَعيُّسٍ (بوَهبينَ) إحماشُ الوليدةِ بالقِدْرِ
٩ ـ أرَبتْ عليها كلُّ هوجاءَ رادةٍ شمالٍ وأنفاسُ اليمانيةِ الكُدْرِ

ـ وفي «ث ـ د» المحل: المنزل. والأحوية: الأبيات يقابل بعضها بعضا. ونصب المحل بالبدل من الدار. قلت: إلا أنه في «آمبر» اعتبر ظرفاً متعلقاً بفعل «أخفى» ففيه: أراد: فأخفيت شوقي محل الحواءين، ومحلهما، حيث نزلا.

٦ ـ في «ث ا ـ ل ـ ل*» وضبح. وفي «د» الضبح: الرماد. ضبته، أي: غيرته. وقيل: الضبح أثر النار في الاثافي. شبه أثر النار بأثر التنوير، أي: الاثمد. والحبر: الذي يكتب به.

٧ ـ في «ث ا ـ ل ـ ل*»: وسفع ثلاث... طويلا من الدهر. وفي «ث ـ د» ثلاث، يعني: الأثافي. والخصاصة: الفرجة ما بين الشقتين أراد: وليس بها غير الأثافي. وفي «آمبر» أراد: ولست رائياً محلها غير ثلاث أثاف.

٨ ـ في الأصل: لوهبين. وقد أثبت رواية «ث ا ـ قسط ـ ل*». فهي أجود. وفي «اللسان» العيَس والعيَسة: بياض يخالطه شيء من شقرة. أحمش القدر وأحمش بها: أشبع وقودها.

٩ ـ في «ث ـ د» أربت: أقامت. والهوجاء من الرياح التي تركت كل شيء عسفاً، لا تستوي كأن فيها هوجا. واليمانية: الريح من قبل اليمن ـ

١٠ - تَسُحُّ بِها بَوْغاءَ قُفٍّ وتارةً تَسُنُّ عليها تُرْبَ آملةٍ عُقرِ
١١ - هِجانٍ من (الدَّهنا) كأنَّ متونَها إذا أَبْرَقَتْ أثباجُ أحصِنةٍ شُقْرِ
١٢ - فهاجتْ عليكَ الدارُ ما لستَ ناسياً
من الحاجِ إلّا أن تُناسي على ذُكْرِ
١٣ - هواكَ الذي ينهاضُ بعدَ اندمالِهِ كما هاضَ حادٍ مُتعِبٌ صاحبَ الكَسْرِ

- والكدر: الرياح التي تأتي بالتراب والغبار . رادة : تجيء وتذهب ، فهي ترود وتترود ، من الرود والترود والرياد .

١٠ - في « ث - د » تسح : تصب . يقول : تسح عليها الرياح البوغاء . والبوغاء من التراب : الناعم الذي إذا وطىء طار من تحت القدم . وقوله : تسنّ ، أي : تصبّ أيضاً . والقفّ : ما غلظ من الأرض وارتفع . والآملة : جمع أميل ، والأميل : جبل من جبال الرمل،طوله ميل وعرضه ميل . العفرة : ضربٌ من الحمرة .

١١ - في« آمبر - ث - د »: إذا برَقَتْ . والبيت ١١ في « ث - ث * » قبل البيت ١٠ بالتبادل .وفي « ث - د » هجان ، أي : بيض ، يعني الرمال . إذا أبرقت ، أي : إذا لمعت من ضوء الشمس عليها . والأثباج : الأوساط. شبّه بريق الرمال بأوساط الخيل الشقر.

١٢ - وفي « ث - د » تُناسي على ذُكر : تخادع قلبك بالنسيان وأنت ذاكر . وفي « آمبر » من الحاج ، يريد : من الحوائج ، أي : من ذكرها . إلا أن تخادع نفسك وأنت ذاكرٌ لها .

١٣ - في « ث - د » الهيض : الكسر بعد الجبر ، والاندمال : البرء الذي لا يتمّ . وفي « آمبر »صاحب الكسر ، يعني : بعيراً .

١٤ ـ إذا قلتُ قد ودَّعتُه رجعتْ بهِ　　شجونٌ وأذكارٌ تعرَّضنَ في الصَّدر

١٥ ـ بمُستَشعِرٍ داءَ الهوى عرَضتْ له　　سقاماً من الأسقام صاحبةُ الخِدرُ

١٦ ـ إذا قلتُ يسلو ذكرَ ميَّةَ قلبُه　　أبى حبُّها إلا بقاءً على الهجر

١٧ ـ تميميَّةٌ نجديّةٌ دارُ أهلِها　　إذا مُوِّهَ الصَّمَّانُ من سَبلِ القطر

١٨ ـ بأدعاصِ حوضى ثمَّ موضعُ أهلها　　جراميزُ يطفو فوقَها ورَقُ السِّدْر

---

١٤ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : شؤون وأذكار . وفي « ث ـ د » ودَّعته ، يريد : ودّعت الهوى . شجون : أحزان ، وحاجات وأمور تختلج في الصدر من الهوى .

١٥ ـ في « د ـ قسط » : لمستشعر .

١٦ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : حبّ مية قلبه . . . إلا بقاءً على الدّهرِ . وفي « قسط » قلبه : يعني قلب نفسه .

١٧ ـ في « اللسان مادة موه » إذا مَوَّه ـ بالبناء للمعلوم ـ وشرحه بقوله : موَّه الموضع : صار فيه الماء . وقيل : موّه الصّمان : صار مموّهاً بالبقل . وفي « آمبر » مُوِّه ، أي : صيّر به ماء من السحاب . والتمويه : أن تمتلىء غدرانه من ماء المطر . يقال : موّهوا حوضكم فانه رَشْف ، أي : قد ذهب ماؤه . من سبل القطر : ما انحدر من المطر .

١٨ ـ في « ث » : ثم موردُ أهلها . وفي « ث ١ ـ ل * » : ثم تورد أهلها . وفي « آمبر ـ قسط » : ثم يورد أهلها . وفي « ث ـ د » قوله : بأدعاص هي جمع دعص ، وهو : النقا من الرمل . وحوضى : موضع . والجراميز : الحياض . الواحد : جرموز .

١٩ - من الواضحاتِ البيضِ تجري عُقودُها
على ظبيةٍ بالرَّمل فاردةٍ بكرِ

٢٠ - تبسّمُ إيماضَ الغمامةِ جنَّها رِواقٌ من الظلماء في منطقٍ نَزْرِ

٢١ - يُقطّعُ موضوعَ الحديثِ ابتسامُها تقطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخمْرِ

---

١٩ - في « السمط ١/٢٥٤ » يريد : على ظبية بكر من رمل فاردة ، أي : رملة انقطعت من معظم الرمل . قلت : الأصح عندي أن تعود « فاردة » على الظبية نفسها .

٢٠ - لم يرد هذا البيت في « ث ١ - ل - ل* » وفي « ث » : وتبسم : وفي « د » إيماض الغمام أجنّها . وفي « ث - د » الايماض : لمع البرق . شبّه ثغرها بضوء البرق . جنّها : سترها . رواق : طنف من الظلمة . والنزر : القليل . وفي « السمط ١/٢٥٤ » يقول كأن ابتسامها لمع برق في غمامة ، وجنّها رواق من الظلماء ، أي : ألبسها : يعني لعس شفتيها ولمى لثاتها . وقوله : في منطق نزر ، كأنه مع قلة كلام .

٢١ - في « الاساس - مادة وضع » : في نطفِ الخمرِ . وفي « ث - د » يقول : حديثها موضوع ، ليست بمرتفعة الصوت . يقول : تخفض كلامها ثم تبسم خلال حديثها ، والابتسام يقطع موضوع حديثها كما ينقطع الماء إذا مزج بالخمر . والنزف : القطع . والمزن : السحاب . وفي « السمط » يقول : تبسّمُ في خلال حديثها، فيقطع ذلك التبسّم حديثها . شبّه طيب حديثها بطيب ماء السماء ممزوجاً بالخمر ، والخمر إذا شجّت بالماء تقطعت، وعلاها حبابٌ ثم سكنت .

٢٢ ـ ولو كلَّمتْ ميٌّ عَواقلَ شاهقٍ رغاثاً من الأروى سَهَوْنَ عن الغُفر

٢٣ ـ خَبرْنجةٌ خَوْدٌ كأنَّ نِطاقَها على رَمْلةٍ بين المقيَّد والخصْر

٢٤ ـ لها قصَبٌ فعمٌ خِدالٌ كأنه مُسوّقُ بَرديٍّ على حائر غَمْر

٢٥ ـ سَقيَّةُ أعدادٍ يَبيتُ ضجيعُها ويُصبح محبوراً وخيراً من الحَبرْ

٢٦ ـ تُعاطيهِ بَرّاقَ الثنايا كأنـه أقاحيٌّ وسميٍّ بسائفةٍ قَفر

---

٢٢ ـ في « ث ـ د ـ العواقل : وعول قد اعتقلت في الجبل ، أي : احترزت وصارت في معقل . الرغاث : المرضعات ، الواحدة : رغوث . والرّغثاء : عصبة الضرع . والأروى : الاناث من الوعول ، الواحدة : أروية . الغفر : أولاد الوعول. يقول : لو كلّمت الأروى شغلتهن عن أولادهن بحسن كلامها .

٢٣ في « ث ـ د » خبرنجة ، أي : حسنة الخلق . وكذلك الخود ، والنطاق : الازار يشد على الوسط . بين المقيّد والخصر ، أراد بذلك عجيزتها . والمقيّد : موضع الخلخال . والحقو : الخصر .

٢٤ ـ في « ث ـ د » يقول : كأن قصبها ، وهو عظامها ، برديّ على حائر . والحائر : مكان يتحيّر فيه الماء فلا يخرج منه . غمر ، أي : كثير الماء . والمسوّق : الذي صار له سوق . فعْم: ممتلىء . خدال : غلاظ . وفي « اللسان » سوّق النبتُ : صار له ساق . وفي « المحيط » البرديّ:نبات ،

٢٥ ـ في « المحيـط » العِدّ : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين .

٢٦ ـ في « د » بشارقة قفر . وفي « ث ـ د » تعاطيه ، المعاطاة ها هنـا : القبل . والوسميّ : أوّل المطر . والسائفة : ما أشرف واستطال من الرمل .

٢٧ ـ كأنّ النَّدى الشَّتْويَّ يَرْفَضُّ ماؤه   على أشنبِ الأنيابِ متَّسِق الثغر

٢٨ ـ هِجانٍ تَفُتُّ المِسكَ في مُتَناعم   سُخامِ القُرونِ غيرِ صُهبٍ ولازُعر

٢٩ ـ وتُشعِرُه أَعطافَها وتَسوفُه   وتَمسحُ منه بالترائبِ والنَّحر

٣٠ ـ لها سُنَّةٌ كالشمس في يوم طَلقةٍ   بدَتْ من سحابٍ وهي جانحةُ العَصْر

---

٢٧ ـ في « ث ـ د » يرفضّ ، أي : يندفق . والأشنب : الثغر المحدد أطراف الأسنان . وقال الاصمعي : الشنب : برد الاسنان وعذوبتها ، الذكر : أشنب ، والانثى : شنباء . والمتَّسق : قال الله تعالى : (والقمر إذا اتَّسق) سورة الانشقاق : ١٨ . أي . تمَّ واستوى . قال الاعشى :

وشتيتٍ كالأقحوانِ جَلاه الـ   طَـلّ فيه عذوبةٌ واتِّساقُ

قلت : والبيت في ديوان الاعشى ٢٠٩ ط . مكتبة الآداب .

٢٨ ـ في « ث ـ د » هجان : بيضاء . متناعم : يعني به شعرها . متناعم : قد تنعَّم بالدهان . سخام : ليّن . والقرون : الذوائب . وصهب : ألوانها تميل إلى الحمرة . والزّعر والمعر والزمر كله : قلة الشعر .

٢٩ ـ في « ث ـ د » الشعار : ماولي الجسد من الثياب ، وأعطافها : جوانبها وماانثنى منها وتعطف . وتسوفه ، أي : تشمه . والترائب : عظام الصدر . وفي « آمبر » أي : تجعل المسك في أعطافها .

٣٠ ـ في « ث ـ د » السنة: صورة الوجه . طلقة : طيبة ساكنة لاحر فيها ولابرد أحسن ماتكون إذا بدت من تحت السحاب . جانحة : مائلة إلى المغرب وذلك عند العصر أو قريب منه . وفي « اللسان » يريد : يوم ليلة طلقة ليس فيها قر ولا ريح . يريد يومها الذي بعدها ، والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم .

٣١ ـ فما روضةٌ من حُرِّ نجـدٍ تَهلَّلتْ عليها سماءٌ ليـلةً والصَّبا تسري

٣٢ ـ بها ذُرَقٌ غضُّ النباتِ وحَنوةٌ تُعاوِرُها الأمطارُ كَفراً على كَفرِ

٣٣ ـ بأطيبَ منها نكهةً بعدَ هجعـةٍ ونشراً ولا وعساءُ طيِّبـةُ النَّشْرِ

٣٤ ـ فتلكَ التي يَعتادُني من خَبالِها على النَّأي داءُ السِّحْرِ أو شَبَهُ السِّحرِ

ـ وقال أبو الهيثم : زادوا في الطلق الهاء للمبالغة في الوصف ، كما قالوا : رجل داهية . قال : ويقـال : ليلة طلقٌ وليلة طلقة ، أي : سهلة طيبة لابرد فيها .

٣١ ـ في « ث ـ د » الحرّ : الكريم العتيق من كل شيء . تهلّت : مطرت . والصبا : ريح تهب من مطلع الشمس . تسري : تمطر بالليل .

٣٢ ـ في « ث ـ د » الذرق : الحندقـوق . والحنوة : نبت ريحه طيب . تعاورها : تختلف عليها . وقوله : كفراً على كفر ، أي : مطراً على مطر . يريد بذلك : غطى الأول الثاني . ويقال : قد تكفّر الرجل ، إذا لبس ثوباً على ثوب . ويقال لليل : كافر ، لأنه يغطي كل شيء بظلمته . وفي « المحيط » الحندقوق : بقلة ناعمة يقال لها : الذُّرَق .

٣٣ ـ لم يرد هذا البيت في « ث » . وفي « آمبر » النشر : الريح الطيب ، وهو ريح الجسد والفم .

٣٤ ـ في « ث ـ ث * » من خيالها . وفي « آمبر » يعتادني : يأتيني مرة بعد مرة . داء السحر : أن يصيبه خبل في فؤاده .

٣٥ ـ إلى ابنِ أبي موسى بلالٍ تكلّفتْ   بنا البُعدَ أنقاضُ الغُرَيْرِيَّةِ السُّجر

٣٦ ـ مُدئِّبةُ الأيامِ واصلةٌ بها   لياليَها حتى ترى واضحَ الفجر

٣٧ ـ يُؤوِّبْنَ تأويباً قليلاً غِرارُهُ   ويَجْتَبْنَ أثناءَ الخنادسِ والقُمر

٣٨ ـ يُقطِّعنَ أجوازَ الفلاةِ بفتيةٍ   لهم فوقَ أنضاء السُّرى قِمَمُ السَّفر

---

٣٥ ـ في « ث ـ د » الأنقاض : جمع نِقْض ، وهو المهزول من طول السفر . والغريرية : إبل منسوبة إلى بني غرير . السجر : التي تضرب إلى الحمرة .

٣٦ ـ في الأصل : بنا . وقد أثبت رواية « آمبر ـ ث ـ ث * ـ قسط » . وفي « ث » مدئبة الأيام ، أي : تدأب في السير . والواضح : البياض . ويروى : وضح الفجر . وفي « آمبر » أي دأبت أيامها وواصلت بها لياليها حتى ترى بياض الفجر .

٣٧ ـ في « ث ـ د » يؤوّبن : يسرن النهار كله حتى يدركهن الليل . والخنادس: الليالي المظلمة . والقُمر : ليالي القمر . ويجتبن : يقطعن . والأثناء : ماثني من سواد الليل . والغرار : النوم القليل . والتأويب ، سير النهار كله . وفي « آمبر » يؤوبن ، أي : ينزلن عند الليل . قليلاً غراره ، أي : نومه. أثناء الخنادس : طراق الليل بعضه على بعض .

٣٨ ـ في « ث ـ ل » : أجوازَ الفلا ببقيَّـــة . . وفي « ث ـ د » أجواز : أوساط . والأنضاء : المهازيل ، الواحدة : نضوة . يقول : لهم شخوص المسافرين فوق هذه الابل المهازيل . وفي « آمبر » السّفر : جمع سافر ، مثل شارب وشَرْب .

٣٩ ـ تَمُرُّ لنا الأيامُ ما لمَحَتْ لنا بصيرةُ عينٍ من سوانا إلى شَفَرِ
٤٠ ـ تقضَّيْنَ من أعرافِ (لبنى وغَمرةٍ) فلمَّا تعرَّفنَ (اليمامةَ) عن عُفرِ
٤١ ـ تَزاوَرْنَ عن قُرّانَ عَمْداً ومن بهِ من الناسِ وازورَّتْ سُراهُنَّ عن حَجْرِ
٤٢ ـ فأصبحنَ بالحوْمانِ يجعلنَ وِجهَةً لأعناقهنَّ الجَدْيَ أَو مَطلَعَ النَّسرِ
٤٣ ـ فصمَّمنَ في دوِّيّة الدَّوِّ بعدَما لقينَ التي بعدَ اللّتيَّا من الضُّمرِ

---

٣٩ ـ في « ث ١ واللسان ـ مادة شفر » : تمرُّ بنا الأيام ما لمحتْ بنا . وفي « ث ـ د » إلى شفرِ ، أي : إلى أحد غيرنا . يقال : ما بالدار شفر ، أي : ما بها أحد . وفي « اللسان » أي : ما نظرت عينٌ منا إلى إنسان سوانا .

٤٠ ـ في « معجم البلدان ٣/٨١٥ » : أعراف لبن وغمرة . وفي « ث ـ د » تقضَّين : من الاقتضاض . أراد : تقضضن ، فاستثقل ضادين فأبدل أحداهما ياء . أراد : انحدرن . وهذا كقولهم : تظنّيت . وأعراف : أعالي . ولبنى وغمرة : جبلان . عن عفر ، أي : من بعد .

٤١ ـ لم يرد هذا البيت في « د » . وفي « ث » تزاورن : تمايلن . أراد : فلما تعرّفن اليمامة تزاورن عن قرّان ، وقرّان : موضع ، وحجر : سوق اليمامة .

٤٢ ـ في « آمبر ـ ث ١ ـ قسط ـ ل ـ ل * » : فأمسين بالحومان . وفي « ث » الجدي والنسر : كواكب . يقول : جعل رؤوسهن قبلَ المشرق . والحومان : أماكن غلاظ ، ويقال : حوامين .

٤٣ ـ في « ث » الدّوّية : الفلاة يسمع لها دويّ . واللتيَّا والتي : الجهد والمكروه . وفي « آمبر » أي : ركبن رؤوسهنّ ، أي : الابل .

٤٤ ـ فرغنَ أَبا عمروٍ بما بين أهلنـا   وبينكَ من أَطراقِهنَّ ومـن شَهر

٤٥ ـ فأصبحنَ يجعلنَ الكواظمَ يُمنةً   وقد قلِقتْ أجوازهنّ من الضَّفر

٤٦ ـ فجئنا على خوصٍ كأنَّ عيونَها   صُبابات زيتٍ في أواقيَّ من صُفر

٤٧ ـ مُكلِّينَ مَضْبوحي الوجوه كأننا   بنو غبِّ حمّى من سهومٍ ومن فَتْر

---

٤٤ ـ في « ث » : أباعمرو : الممدوح . ويروى : فرعن . من أطراقهنَ : من شحومهنَّ . والطّرق ـ بكسر الطاء ـ الشحم ، أراد : فرغن من شحومهنَّ وسرن من شهر إليك .

٤٥ ـ في « آمبر ـ ث ـ ث * ـ قسط » : يعزلن الكواظم . وشرحه في « آمبر » : يعزلن الكواظم ، أي . يتركن الكواظم ، يعني الابل . وفي « ث ـ د » الكواظم : يعني كاظمة وما حولها . وقلقت : جالت . أجوازهنّ : أوساطهنّ والضّفر : حبال تضفر من جلود . يقول : جالت أوساط الابل من الحبال لهزلهنّ وضمرهنّ .

٤٦ ـ في « ث ـ د » خوص : غائرات العيون ، يعني الابل ، الواحدة : خوصاء . صبابات : ما بقي من الزيت في أسفل الاناء ، يعني بذلك أن عيونها غائرات فكأنها أواقيَّ من صُفر في أسفلها بقية الزيت . والأواقي : آنية.

٤٧ ـ في الأصل : من سَموم . وقد أثبتُّ رواية « آمبر ـ قسط » فهي أجود . وفي « ث ـ د » مكلّين : قد أعيت إبلنا من السير ، والاكلال : الاعياء . مضبوحي الوجوه : قد تغيرت وجوهنا من الحرائر والسمائم ، فكأننـا في حالنا تلك بنو غبّ حمّى . والغبَّة : الحمّى التي تأخذ يوماً وتغبُّ يومـاً .

٤٨ ـ وقد كنتُ أَهدي والمفازة بيننا ثناءَ امرىءٍ باقي المودّة والشكرِ

٤٩ ـ ذخرتُ أبا عمروٍ لقومِكَ كلِّهم بقاءَ الليالي عندنا أحسنَ الذُّخرِ

٥٠ ـ فلا تيأسَنْ من أنّني لك ناصحٌ ومَن أنزل الفرقانَ في ليلةِ القدرِ!

٥١ ـ أقول وشعرٌ والعرائسُ بيننـا وسمرُ الذرى من هَضبِ ناصفةَ الحُمرِ

٥٢ ـ إذا ذُكِرَ الأقوامُ فاذكرْ بمدْحةٍ بلالاً أخاكَ الأشعريّ أبا عمرِو

٥٣ ـ أخاً وَصْلُه زَيْنُ الكريم وفضلُه يُجيرُكَ بعدَ اللهِ من تَلفِ الدَّهرِ

وفي « آمبر » يقال : رجل مكل ، إذا كلَّت إبله ، ومُعْطِش : إذا عطشت إبله ، وكذلك مُمْرِض ومجْرِب ومُصِح . . . والسهوم : ضمر الوجه .

٤٨ ـ في الأصل : في المفاوز . وقد أثبتُّ رواية « آمبر ـ قسط » . وفي « ث ١ ـ ل ـ ل * » : في المفازة بيننا .

٤٩ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : سجيس الليالي . وفي « آمبر » ويروى سجيس الليالي . معناه التأبيد . يريد ما بقيت الليالي .

٥٠ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : لك شاكر . ومن أنزل القرآن . . وفي « ث ـ د » يقول : لا تيأسن أن تدرك ما تريد من نصحي ومدحي إياك .

٥١ ـ في « ث ـ د » شعر : اسم جبل . والعرائس : بلاد اليمامة . والهضب : الجبال . والذرى : الأعالي . وناصفة : طريق اليمامة . والحمر : من صفة الهضب .

٥٣ ـ في « قسط » التلف : الهلاك . وقوله : يجيرك ، أي : يمنعك من الهلاك .

٥٤ ـ رأيتُ أبا عمروٍ بلالاً قضى له ... وليُّ القضايا بالصَّوابِ وبالنَّصر

٥٥ ـ إذا حاربَ الأقوامُ يَسقي عدوَّه ... سِجالاً من الذيفانِ والعلقَمِ الخُضْر

٥٦ ـ وحُسنى أَبا عمروٍ على من تُصيبُه ... كمنبعقِ الغيثِ الحَيا النابتِ النَّضْر

٥٧ ـ فإن حاردَ المعطونَ ألفيتَ كفَّه ... هَضوماً تَسُحُّ الخيرَ من خُلقٍ بَحْر

٥٨ ـ ومُختلَقٌ للمُلْكِ أَبيضُ فَدْغَمٌ ... أَشَمُّ أَبَجُّ العين كالقمر البدرِ

---

٥٤ ـ لم ترد الأبيات ٥٤، ٥٥، ٥٦، في « ث » . وفي « آمبر » أي : أن يوفّق ويصيب .

٥٥ ـ في « آمبر » الذيفان : السمّ ، والعلقم : هو الحنظل . وفي « المحيط » السّجْل : الدلو العظيمة مملوءة .

٥٦ ـ في الأصل : وحسبي . وقد أثبت رواية « آمبر ـ قسط » . وفي « آمبر » انبعق : انشق وخرج . الغيث ها هنا : النبت . الحيا : أصله المطر ، وأراد ها هنا الخصب النابت حين بدا النبت النضر . الأخضر : الحَسَن .

٥٧ ـ في « ل ـ ل * » : تسح الغيث . وفي « ث ـ د حارد : منع ، والمحاردة : المنع ، وهضوم : تهضم ، أي : تكسر . تسح ، أي : تصب . بحر ، أي : واسع . وفي « آمبر » أصل المحاردة أن تمنع الناقة درها . ألفيت : وجدت . الهضوم : الذي يكسر ماله ويحطه وينفقه بالسر . خلق بحر ، أي : كالبحر .

٥٨ ـ في « ث ـ د » مختلق ، أي : حقيق جدير . والفدغم : الحسن الضخم . أبج : واسع العين . والبج الاتساع من كل شيء .

٥٩ ـ تُصاغِرُ أَشرافُ البَرِيَّةِ حولَه　　لأزهرَ صافي اللوْنِ من نفرٍ زُهرِ

٦٠ ـ خلَفتَ أبا موسى وشرَّفتَ مابنى　　أبو بُرْدَةَ الفياضُ من شرفِ الذّكر

٦١ ـ وكم لبِلالٍ من أبٍ كان طيّباً　　على كلِّ حالٍ في الحياةِ وفي القبر

٦٢ ـ لكم قدَمٌ لا يُنكِرُ الناسُ أنَّها　　مع الحسبِ العاديّ طمَّتْ على الفخر

٦٣ ـ خلالُ النبيّ المصطفى عندَ ربه　　وعثمانَ والفاروق بعدَ أبي بَكرِ

٦٤ وأنتم ذوو الأُكلِ العظيم وأنتمُ　　أسودُ الوغى والجابرونَ من الفقر

٦٥ ـ أبوكَ تلافى الدّينَ والناسَ بعدما　　تشاءَوْا وبيتُ الدين مُنقَلِعُ الكسْر

---

٥٩ ـ في « الأساس » تصاغرت إليه نفسه : صارت صغيرة الشأن ذلاً ومهانة .

٦٢ ـ في « ث ـ ث * » لا تنكر الناس . وفي « الفائق ١/١٣١ » : له قدمٌ . . . على البحر . وفي « ث ـ د » لكم قدم ، أي : سوابق تقدمت من الخير والفضل . والحسب : ما يعده الانسان من مفاخره ، والعادي : القديم . وفي « آمبر » طمَّت ، أي : علت . وفي « اللسان » وكل قديم ينسبونه الى عاد وإن لم يدركهم .

٦٣ ـ في « آمبر » يعني المخالّة وهي المصادقة . كان أبو موسى ذا منزلةٍ من النبي ﷺ . يقال . خاللته مخاللة وخلالاً ، أي : صادقته .

٦٤ ـ في « ث » الأُكل : الرزق والفضل ، وجمعه آكال .

٦٥ ـ في الأصل : منقطع . وقد أثبت رواية « آمبر ـ قسط » . وفي « التاج مادة شأو » : تلافى الناس والدين . وفي « ث ـ ث * » : تلافى الدين في ـ

٦٦ ـ فشدَّ إصارَ الدّينِ أيامَ أذْرُحٍ ورَدَّ حروباً قد لَقِحن إلى عُقْرِ

٦٧ ـ تُعِزُّ ضعافَ الناسِ عِزَّةُ نفسهِ ويَقْطعُ أنفَ الكبرياء عن الكِبْر

٦٨ ـ إذا المنبرُ المخطورُ أشرفَ رأسُه

على الناس جلّى فوقه نظرَ الصَّقْرِ

٦٩ ـ تجلَّتْ عن البازي طَشاشٌ وليلةٌ فآنسَ شيئاً وهو طاوٍ على وَكْرِ

ـ الناس . وفي « ث ـ د » تشاءوا : افترقوا . وهو مأخوذ من الشأو ، وهو السبق . والكسر : ما انثنى على الأرض من جوانب الخباء . وفي « آمبر » تلافى : تدارك .

٦٦ ـ في « ث ـ د » الاصار : الحبل القصير ، والطنب هو الطويل ، فضربه مثلاً الدين . أذرح : اسم موضع ، ويعني بالعُقر : الصلح . وفي « اللسان » الاصار : حبل قصير يشد به أسفل الخباء الى الوتد ، وإنما ضربه مثلاً . وقوله : قد لقحن الى عقر ، أي رجعن إلى السكون . ويقال : رجعت الحرب الى عقر ، إذا فترت .

٦٧ ـ وفي « جمهرة الأمثال » : ضعاف القوم . . من الكبر . وفي « آمبر » : من الكبر . وشرحه بقوله : يقول : شدة نفسه تعز ضعاف الناس ، أي : تجعلهم أعزاء .

٦٩ ـ في « ث ـ د » الطشاش : رش مَن المطر . آنس ، أي : أبصر . والطاوي : الجائع . والوكر : مأوى الطير .

٧٠ ـ فسلَّم فاختارَ المقَالة مِصْقَعٌ رفيع البُنى ضخمُ الدَّسيعةِ والأمر

٧١ ـ ليومٍ من الأيامِ شبَّه قولَه ذوو الرَّأي والأحجاء منقَلِعَ الصَّخر

٧٢ ـ فَثَلُ بلالٍ سُوِّسَ الأمرَ فاستوَتْ مهابتُه الكُبرى وجلَّى عن الثغر

٧٣ ـ إذا التَكَّتِ الأورادُ فرَّجتَ بينَها مصادرَ ليستْ من عَبامٍ ولا غُمْر

٧٤ ـ ونكَّلتَ فسَّاقَ العراقِ فأقصروا وغَلَّقْتَ أبوابَ النساء على سِتْر

---

٧٠ ـ لم يرد هذا البيت في « د » . وفي « آمبر » يعني أبو موسى سلَّم على الناس الذين أسفل المنبر . فاختار ، أي : أخذ خيارها . المصقع : الصدوح بصوته ، أي : هو خطيب . الدسيعة : خلقه وفعاله .

٧١ ـ في « د » الأحجاء : العقول ، الواحد : حجا . وفي « آمبر » منقلع الصخر ، أراد : كالصخر المنقلع .

٧٢ ـ في « ث ـ د » سُوِّس الامر ، أي : جعلت سياسته له . وجلَّى عن الثغر ، اي : كشف عنه . ويروى : وحلّ عن الثغر ، اي : نزل عليه ، والثغر : الموضع المخوف .

٧٣ ـ في « ث ـ د » التكَّت : التبست . والأوراد : الأمور المتبسات . والعبام من الرجال : الثقيل الوخم الذي لا يمضي في الأمور . والغمر : الجاهل الذي لم يجرب الأمور .

٧٤ ـ في « ث ـ ل » : وأغلقت . وفي « آمبر » يقول : منعت النساء في بيوتهن . أقصروا : كفوا .

٧٥ ـ فلم يبقَ إلّا داخرٌ في مخيّسٍ ومُنجَحِرٌ من غير أرضكَ في حُجر

٧٦ ـ يَغارُ بلالٌ غيرةً عربيَّـةً على العربيّاتِ المُغيباتِ بالمِصْر

* * *

٣٦

[الطويل]

١ ـ فإن تَقْتُلوني بالأميرِ فإنّني قَتلْتُكمُ غصباً بغيرِ أميرِ

---

٧٥ ـ في « ث ـ ث ـ * » : محبّس . وفي « ث ـ د » داخر : صاغر . والمخيس: السجن ، لأنه يخيس الناس ، أي : يذللهم ، وإبل مخيّسة : مـــذلّلة .

٧٦ ـ في « ث ـ د » المغيبات : اللواتي غاب أزواجهن ، والمصر : يعني البصرة لأن بلالا كان أميرها . وفي « آمبر » يقول : كان إذا غزا الناس طلب السفهاء نساءهم فمنعت ذلك .

١ ـ لم يرد هذا البيت المفرد إلا في « ث* ـ د » .

١ ـ أَصهبَ يمشي مِشيَةَ الأمير لا أوطفَ الرأس ولا مقْرور

٣ ـ كأنَّ جلدَ الوجهِ من حرير أملسَ إلا خَطْرةَ الجرير

٥ ـ بخَطمِهِ أو مَسْحَب التصْدير بين الحَشا وظَلِفاتِ الكور

٧ ـ فهنّ يَنهضنَ إلى الصُّدورِ خوارجاً من سككٍ ودُور

٩ ـ تطلُّعَ البيض من الخدورِ يرفعنَ من مسامعٍ حُشور

---

* ـ في « د » وقال يمدح بعيراً ليس بمقشعرّ .

١ ـ في « ث » اصهب : يعني البعير ، وذلك لأن في لونه حمرة . والأوطف : كثير شعر الرأس والأذنين . مقرور : مقشعر .

٣ ـ فى « ث ـ د » الجرير : الزمام .

٥ ـ فى الأصل : أو مسحب ـ بكسر الباء ـ . قلت : ويبدو أن ثمة انقطاعاً بين البيتين الخامس والسابع . وفي « ث ـ د » خطمه: أنفه . والتصدير : حزام الرحل على صدر البعير . والكور : الرحل . وظلفاته : الأربع الخشبات التي تتقابل على جنب البعير من الرحل . يقول : هذا البعير أملس إلا ما أصابه الزمام فحزّه .

٩ ـ في « ث ـ د » البيض : النساء . والمسامع : الآذان . الحشور : المحدّدة ـ

١١ ـ شفناً إلى مُستَرْحِلٍ مَضبور   هَيْقِ الهِبابِ سَحبلِ الجُفور

★ ★ ★

ـ الأطراف . يقال : أذن حشرة ، إذا كانت محددة . ويقال : حشور : تجمع كل ما تسمعه ، والحشر : الجمع .

١١ ـ في « ث ـ د » شفناً ، أي : نظراً حاداً ، والهباب : النشاط . والهيق : ذكر النعام . يقول : هو في هبابه ونشاطه مثل الظليم . والجفور : ذهاب الغلمة عن البعير . سحبل : ضخم . يقول : إذا جفر وذهبت غلمته عظم خَلْقه وعَبُل . والمضبور : المجدول العظيم . قلت : والمسترحل هو الجمل .

٣٨

[البسيط]

١ ـ أأن تَرَسَّمْتَ من خرْقاءَ منزلةً كالوَحْيِ في مُصْحفٍ قَدْ مَحَّ منشورِ

٢ ـ أودى بها الدَّهرُ قِدْماً واستحالَ بها بِكلِّ داجٍ مُسِفِّ الوَدْقِ مَبحورِ

٣ ـ داني الرَّبابِ كأنَّ البُلقَ تَحْفِزُهُ إذا استقَلَّ فُوَيْقَ الأرضِ مهمورِ

٤ ـ منازلُ الحيِّ إذْ حبلُ الصَّفا عَلِقٌ من آلِ ميٍّ جديدٌ غيرُ مبتورِ

٥ ـ أضحَتْ وكلُّ جديدٍ صائرٌ عَجِلاً يوماً إلى قِلَّةٍ منه وتغييرِ

---

* انظر هامش الصفحة ٣ .

١ ـ في الأصل : مَصْحَف ـ بفتح الميم ـ وفي « الخزانة ١/٣٧٩ » : أعَنْ ترسّمت . وفي « د » الوحي : الكتاب . محّ : درس . ويقال : مُصْحَف ومِصْحَف .

٢ ـ في « ث ـ د » الداجي : المظلم ، يعني السحاب . مسفّ : دانٍ من الأرض . والودق : المطر . مبحور : مأخوذ من البحر . أودى بها ، أي : ذهب بها .

٣ ـ في الأصل : تحفره ـ بالراء المهملة ـ . وفي « ث ـ د » الرباب : سحاب يتعلق بالسحاب من تحته . تحفزه : تدفعه . والبلق : يعني الخيل البلق . يقول : هذا السحاب فيه برق كأن خيلاً تضرب به بأرجلها . مهمور : منهمر .

٦ ـ أعراضَ ريحِ الصَّبا تُزْهي جوانِبها
عنـد الصبـاح مع الحصْبـاء بالمُـور

٧ ـ ومنهلٍ آجنٍ كالغِسلِ مُختَلَطٍ باكَرْتُه قبلَ ترنيم العصافير

٨ ـ تكسو الرِّياحُ نَواحيهِ بمختَلِفٍ من الترابِ إذا ما رُحنَ مدْجور

٩ ـ في صحن يَهماءَ تهوي الخامعاتُ بها من قِلَّةِ الكَسبِ لِلغُبس المغاوير

١٠ ـ تنزو القلوبُ بها منا إذا اشتمَلتْ في الآلِ أعلامُها خَوْفاً مع القور

---

٦ ـ في « د » : مع الحصباءِ والمور . وفي « ث » يقول : أصبحت هذه المنازل أعراض ريح الصبا تزهي جوانبها . والمور : التراب الناعم . الحصباء : الحصى الصغار .

٧ ـ في « المحيط » الغِسْل : الخِطْميّ . قلت : وهو نبات .

٨ ـ في « د » مدحور . وفي « المحيط » الديجور : التراب ، والظلام ، والأغبر الضارب إلى السواد ، والمظلم . الدَّحْر : الطَّرْد والابعاد والدَّفْع .

٩ ـ في « ث ـ د » اليهماء : الفلاة التي يُتاه فيها ، والخامعات : الضّباع ، والغبس : الذئاب ، والغَبس : لون أغبر يضرب إلى السواد . والمغاوير : الذين يكثرون الغارات ، الواحد : مغوار .

١٠ ـ في « ث ـ د » الآل : السراب . والقور : جمع قارة ، وهي الأكمة . وأعلامها : ما يهتدى به فيها .

١١ ـ ونَصَّ حِرْباؤها فيها ذَوائِبَه في صامحٍ من لُعابِ الشمس مَسجور

١٢ ـ بأينقٍ كقِداحِ النَّبع قد ذَبَلت منها الثَّمائلُ أمثالُ القَراقير

١٣ ـ تشكو إذا وقفتْ بالقَومِ في بلدٍ من آخرِ الليلِ ناءٍ غيرِ مَهجور

١٤ ـ جذبَ البُرى في عُرى أزرارِ آنُفِها براجعٍ من عتيقِ الجوْفِ منشور

١٥ ـ كأنّ أعينَها من طولِ ما نَزَحتْ منها إذا خزَرتْ خُضْر القَوارير

١٦ ـ من اللّواتي لها دُهنٌ مُنصِّفُها قد غيَّرتْها الفَيافي أيَّ تغيير

١٧ ـ يَتْبَعنَ شأنَ عَلَنداةٍ مذكَّرةٍ خَطَّارةٍ حرّةٍ إحدى المَاهير

---

١١ ـ في « ث ـ د » يقال : صمحته الشمس ، إذا أصابته بشدّة حرها ، مسجور : مملوء . والمسجور : الموصوف بشدة الحر ، من قولك : سجرت التنّور .

١٢ ـ في « ث ـد » القداح : السهام . والنبع : شجر . والثمائل : ما بقي في جوفها من العلف . الواحدة : ثميلة . يقول : ضمرت بطونها . والقراقير : السفن . والقرقور : السفينة .

١٤ ـ في « ث » أراد : تشكو جذب البُرى ، والبُرى : جمع بُرَة ، وهي الحلقة في أنف البعير . براجع : يعني راجع الزبد .

١٥ ـ في « ث ـ د » يقول : من طول ما نزحته منها الدموع . خزرت : نظرت إلى جانب . والقوارير : الزجاج .

١٦ ـ في « ث ـ د » يقول : من القوارير اللواتي قد نصّفها الدهن . أي : صار في أنصافها . والفيافي : الفلوات .

١٧ ـ في « ث ـ د » الشأو : الطلق في الشوط . علنداة : شديدة . مذكّرة :ـ

١٨ ـ كأنّ رَحْلي وقد لانَتْ عريكتُها على أحَمَّ أَجَمِّ الرَّوْق مذعور

١٩ ـ ضاحي المراتع بالبيْداء في قرَنٍ يَدنو به اللَّيلَ في ظلماء دَيْجور

٢٠ ـ فباتَ ضيفَ ألاءٍ يستغيثُ به من قِطْقِطٍ في سوادِ الليل مَحدور

٢١ ـ كأنّه والدُّجى في الليل مُنغَمِسٌ ذو يَلْمَق من عتيقِ القَهْزِ مقصور

٢٢ ـ إذا انجلى البرقُ عنه قام مبتهِلاً للهِ يتلو له بالنجم والطُّور

ـ يعني ناقة تشبه الذكر . خطّارة : تخطر في سيرها ، والمهاهير : الماهرات في السير .

١٨ ـ في « ث ـ د » عريكتها : سنامها . وقوله : لانت عريكتها ، أي : ذلّت وانقادت . أحمّ : أسود . يعني ثوراً وحشياً ، وأراد بقوله أحمّ : السواد الذي في قوائمه ووجهه ، والروق : القرن . وفي « المحيط » الأجمّ : الكبش بلا قرن .

١٩ ـ في « ث ـ د » ضاحي المراتع . يقول : مراتعه في الضحى ظاهرة ، أي : بارزة . والقرن : ما يقترن به من البقر . والديجور : الظلمة الشديدة .

٢٠ ـ في « ث ـ د » ألاء : شجر ينبت في الرمل ، الواحدة : ألاءة . والقطقط : المطر الخفيف .

٢١ ـ في « ث ـ د » الدُّجى : الظلمة . واليلمق : القباء . القهز : ضربٌ من الحرير . والعتيق : الكريم الجيد من كل شيء .

٢٢ ـ في « ث * » إذا جلا البرق . وفي « د » المبتهل : الداعي .

٢٣ ـ حتى إذا ما الدُّجى مالت أواخِرُه مثل الرّواقِ ولاحت جبهةُ النور

٢٤ ـ باكرَه قانصٌ يَسعى بطاوية شُمّ الملاطم أَمثالِ الزّنابير

٢٥ ـ حتى إذا قال قد نالتْ أوائلُها وأدركته جميعاً بالأظافير

٢٦ ـ كرَّ يَهُزُّ سلاحاً ما يُقوّمُه قَينٌ بمِطرَقة يوماً على كِير

٢٧ ـ أسمرُ يطرُدُ ما لاقى ومُنعَقِدٌ في الرأس قَرْنٌ جديدٌ غيرُ مَسمور

٢٨ ـ فغادرَ الغُضفَ يَسعى وانصَمى جَنِفا
يَمُرُّ مَرَّ شهابِ انقضَّ محدور

٢٩ ـ فَذاكَ شبَّهتُ عيسي في مَعاقدِها إذا انتحَتْ في سوادِ اللّيل بالعير

٢٣ ـ في « د » الرواق : مقدَّم البيت . والنور : يعني الصبح .

٢٤ ـ في « ث ـ د » طاوية : جياع ، يعني الكلاب . شمّ الملاطم ، أي : طوال الخدود ، والملطم : الخدّ . والقانص : الصائد .

٢٦ ـ في « ث » كرّ ، يعني : الثور رجع إلى الكلاب ، وعنى بالسلاح : قرنيْ الثور ، والقين هنا : الحدّاد .

٢٧ ـ في « ث ـ د » أسمر : يعني القرن . غير مسمور : إنما هو خلقة .

٢٨ ـ في « د » سحابٍ فضّ . قلت : وقوله : شهابِ ـ بدون تنوين ـ لضرورة الشعر . وفي « ث ـ د » غادر : ترك . والغضف : الكلاب المسترخية الآذان . انصمى : انقضّ يعدو . والشهاب : النجم .

٢٩ ـ في « ث ـ د » يقول : فذاك الثور شبَّهته عيسي . انتحت ، أي : أعرضت . والعير : الابل التي تحمل المتاع ، والعيس : النوق .

٣٩

[الطويل]

١ ـ أَشاقَتكَ أخلاقُ الرُّسومِ الدَّواثرِ بأدعاصِ حوْضى المُعنِقاتِ النَّوادر

٢ ـ لمِيٍّ كأنَّ القطرَ والريحَ غـادَرا وَحوْلاً على جَرْعائِها بُرْدَ ناشـرِ

٣ ـ أهاضيبُ أنواءٍ وهَيفانِ جرَّتا على الدارِ أَعرافَ الحِبالِ الأعافر

---

١ ـ في « ث ـ » الأدعاص . جمع دعص ، وهو كثيب الرمل . وحوضى : موضع . والمعنقات : التي لها أعناق متقدمة . يقال : أعنقته ، إذا تقدمته . والنوادر : النادرة . والألف في قوله : « أشاقتك » للاستفهام . وفي « آمبر » قال المهلّبي : أخبرني أبو اسحاق النجيرمي قال : قال أبو بكر بن دريد : هذه القصيدة الرائية أحب إلي من البائية . أشاقتك : استفهام جوابه : نعم هاجت الاطلال (البيت ٨) . المنقات : يعني الادعاص المتقـدمات . قال أبو عمرو : المعنقات : التي تعنق مع الريح ، تذهب معها ، ويقال : المعنقة التي أطلعت عنقها وخرجت من صواحبها .

٢ ـ في « ل * » : كأن الريحَ والقطر . . وفي « ث ـ د » غادرا ، أي : تركا . والأجرع : الرمل المنبسط . برد ناشر : شبّه آثارها بالبرد . وفي « آمبر » أي : كأن الريح والمطر غادرا على هذه المنازل برد ناشر . وغادرا : خلّفا . وَحوْلاً ، أي : سنة .

٣ ـ في « ث ـ د » أهاضيب : أمطار . والهيْف : الريح الحارة . والحبال : الرمل ، وأعرافها : أعاليها . والاعافر الحُمر .

٤ ـ وثالثةٌ تهوي من الشامِ حَرْجَفٌ لها سَنَنٌ فوقَ الحصى بالأعاصرِ

٥ ـ ورابعةٌ من مَطلَعِ الشَّمسِ أجفَلَتْ عليها بدَقعاء (المِعا فقُراقِرِ)

٦ ـ فحنَّتْ بها النُّكبُ السَّوافي فأكثرتْ

حنينَ اللِّقاحِ القارباتِ العَواشِرِ

٧ ـ فأبقَيْنَ آياتٍ يَهِجنَ صَبابةً وعفَّيْنَ آياتٍ بطُولِ التَّعاوُرِ

٨ ـ نعمْ هاجتِ الأطلالُ شوقاً كفى به من الشَّوْقِ إلا أنه غيرُ ظاهرِ

---

٤ ـ في « ث ـ د » وثالثة ريح شمال . حرجف : شديدة . لها سنن : أسنان يتبع بعضها بعضا . والأعاصر : التراب والعجاج يرتفع مع الريح ، الواحد إعصار ، والجمع : أعاصر وأعاصير . وفي « آمبر » يعني الشمال مع الهيفين ثالثة قال أبو عمر : فوق الثرى .

٥ ـ في « ث ـ د » ورابعة ، يعني : الصبا . أجفلت : قلبت كل شيء . والدقعاء : التراب الدقيق . وفي « آمبر » والمعا وقراقر : موضعان .

٦ ـ في « ث ـ د » النكب : الأرواح التي تهب منحرفة . والسوافي التي تسفي التراب . والقاربات : اللواتي قربن الماء . والعواشر : التي ترد العشر يقول : بهذه النكب حنين كحنين اللقاح ، واللقاح : جمع لقحة ، وهي التي وضعت جنينا .

٧ ـ في « ث ـ د » يقول : هذه الرياح أبقين آيات ، أي : علامات ، وعفَّيْن آيات ، أي : محَوْنها بطول التعاور الذي تتعاورها الرياح إياه ، تختلف عليها هذه مرة وهذه أخرى ، فامحّت آثارها .

٩ ـ فما زلتُ أطوي النفسَ حتى كأنّها ... بذي الرِّمث لم تخطرْ على بال ذاكر

١٠ ـ حياءً وإشفاقاً من الرَّكبِ أن يرَوْا ... دليلاً على مستودَعاتِ السَّرائر

١١ ـ لميَّةَ ـ إذْ ميٌّ ـ معانٌ تَحُلُّه ... (فِتاخٌ فحُزْوى) في الخليطِ المجاور

١٢ ـ إذا خَشيتْ منه الصريمةَ أبرقتْ ... له بَرْقةً من خُلَّبٍ غيرِ ماطرِ

١٣ ـ كأنّ عرى المَرْجانِ منها تعلَّقتْ ... على أمّ خَشفٍ من ظباء المشافِر

١٤ ـ تثوَّرَ في قَرْنِ الضُّحى من شقيقةٍ ... فأقبلَ أو من حضن كبداء عاقر

---

٩ ـ في « ث ـ د » أطوي النفس : أضمرها على شيء من حب ميّـة . وفي « السمط ١/١٥٣ » بذي الرمث : هو المكان الذي جمعهم فيه المرتبع .

١١ ـ في « ث ـ د » المعان : الوطن الذي يُقام به ، وقوله تحله : صفة المعان. أراد : لميّ المعان الذي تحله فتاخ ، وهو دحال . والخليط : المخالطون . والمجاور : معلوم .

١٢ ـ في « ث ـ د » الصريمة : القطيعة والهجران . أبرقت له ، أي : لمعت له لمعة ، طمعته بغير وفاء . والخلّب : الذي ما فيـه ماء . وفي « اللسان » جاء بالمصدر على « برق » لأن أبرقَ وبرقَ سواء . وكان الأصمعي ينكر « أبرق وأَرعد » ولم يك يرى ذا الرمة حجة .

١٣ ـ في « ل ـ ل * » و « الأمالي ١/٣٩ » ظباء مشاقر . وفي « ث ـ د » يقول : كأن الأطواق التي تكون من المرجان علقت على ظبية ، والمشافر : الرمال . وفي « الأساس » أراد بالعرى : الأطواق .

١٤ ـ في « ث ـ د » تثوّر : ثار من نومه ، يعني الخشف . شقيقـة : أرض ـ

١٥ - حُزاويّةٌ أو عَوْهَجٌ مَعْقُليَّـةٌ ... تَرودُ بأعطافِ الرّمـالِ الحَرائرِ

١٦ - رأَتْ راكباً أو راعَها لِفَواقِها ... صُوَيْتٌ دَعاها من أُعَيِّسَ فاترِ

١٧ - إذا استودعته صَفْصَفاً أو صريمةً ... تَنحَّتْ ونصَّتْ جيدَها بالمناظرِ

- صلبة بين رملتين . والحضن : الناحية . كبداء: رملة عظيمة الوسط. عاقر لا نبت فيها .

١٥ - في « ث - د » : بأطراف الرمال . وشرحه بقوله : حزاوية : ظبيـة منسوبة إلى حزوى . وكذلك معقلية . وحزوى ومعقلة : أرضان بالدهناء . عوهج : طويلة العنق . ترود : تطوف وتذهب وتجيء . والأعطاف : ما انثنى منها . والحرائر : السهلة اللينة . وفي « آمبر » أعطاف كل شيء : نواحيه . وفي « اللسان » قال ابن بري : صوابه حزاوية بالخفض وكذلك ما بعده لأن قبله : على أم خشفٍ .

١٦ - في « ث ا - ل * » وفي « ث - د » الفواق : ما بين الحلبتين . راعها صويت من ولدها حين أراد الرضاع . وأعيس : تصغير أعيس ، وهو الأبيض . وفي « المعاني ٢/٧٠١ » لفواقِه . وشرحه بقوله : يقول : رأت هذه الظبية راكباً فخافته أو فراعها صوت سمعته من خلفها حين دعاها لفواقه ، والفواق : ما بين الحلبتين .

١٧ - في « ث - د » الصفصف : ما استوى من الأرض ، والصريمة : الرملة تنصرم من معظم الرمل ، أي : تنقطع . جيدها : عنقها . والمناظر : جمع منظر وهو كل مكان مرتفع تنظر منه . وفي « المعاني ٢/٧٠١ » أي : تخوّفت ونصبت عنقها بكل مكان تنظر منه .

١٨ ـ حِذاراً على وسنانَ يصرعُه الكرى   بكلِّ مَقيلٍ عن ضعافٍ فواترِ

١٩ ـ إذا عطَفته غادَرْته وراءَها   بجرعاءَ دَهناويّةٍ أو بحاجر

٢٠ ـ وتَهجُره إلا اختلاساً نَهارَها   وكم من مُحبٍّ رهبةَ العين هاجر

٢١ ـ حِذارَ المنايا رهبةً أن يَفُتْنَها   بهِ وَهْي إلّا ذاكَ أضعفُ ناصر

٢٢ ـ ويومٍ يُظِلُّ الفرخَ في بيتِ غيرِهِ   له كوكبٌ فوقَ الحِدابِ الظواهر

---

١٨ ـ في « ث ـ د » وسنان : نائم ، والوسنة : أول النوم ، والكرى : النوم ضعاف : يعني قوائمه .

١٩ ـ في « آمبر » يريد : إذا عطفته ، أي : ردته إلى موضعه ليرضع . والأجرع : رمل يرتفع وسطه ويكثر وترق نواحيه . حاجز : يستره ويحجره ، والحاجر أيضاً : مكان يرتفع حواليه ويستنقع فيه الماء .

٢٠ ـ في « المعاني ٢/٧٠١ » : اختلاساً بطرفها . وفي « آمبر » أي : تدعه عمداً مخافة السباع لئلا تُرى فيستدل بها عليه . قوله : إلا اختلاساً ، أي: تأتيه خلساً لا تطيل عنده المقام .

٢١ ـ في « ث ا ـ ل ـ ل * » خشية أن يفتنها . وفي « ث ـ د » يفتنها : يسبقنها إليه . يقول : هي أضعف ناصر إلا ذاك الاختلاس الحذر عليه. وفي « آمبر » يقول : هي أضعف ناصر إلا ذاك الاختلاس والتعهد ، إن جاء سبع هربت . يقول : ليس عندها نصرة إلا هذا الهرب والحذر .

٢٢ ـ في الأصل : يُظلُّ الفرخ ـ بضم الحاء ـ . وفي « ث ا ـ ل » : في حُجر غيره . وفي « ث ـ د » يظل الفرخ في بيت غيره من شدة الحر ـ

٢٣ ـ ترى الرَّكبَ فيه بالعَشِيِّ كأنما يُدانون من خوفٍ خَصاصَ المَحاجر

٢٤ ـ تلثَّمتُ فاستقبلتُه ثمَّ مِثلَه ومِثلَيْهِ خِمساً وِرْدُه غيرُ صادرِ

٢٥ ـ وماءٍ كماءِ السُّخدِ ليس لجوفِهِ سَواءَ الحمامِ الوُرْقِ عهدٌ بحاضر

٢٦ ـ صَرىً آجنٌ يَزْوي له المرءُ وجهَهُ ولو ذاقَه الظمآنُ في شهر ناجر

ـ الكوكب : معظم الحر . والحداب: ما ارتفع من الأرض . وفي « آمبر » يظل الفرخ ، أي : يدخل الفرخ بيت الضب من شدة الحر . الحداب : جمع حدبة . والظواهر : ما ارتفع من الارض .

٢٣ ـ في « ث ا ـ ل ـ ل * » ترى الركب منه . وفي « ث ـ د » كل فرجة خصاصة . يقول : يدانون لثمتها على محاجرهم ، فكأنهم قوم قد جنوا جريرة فهم يستخفون حذاراً أن يعرفوا ، وذلك من شدة الحـــر . والمحجر : ما حول العين .

٢٤ ـ في « ث ا ـ ث * ـ ل ـ ل * » غير قادر . وفي « ث ـ د » يقول : استقبلته ، أي : استقبلت ذلك اليوم وآخر مثله وآخرين مثليْه فكأنه خمس . والخمس : أن يترك الراكب الماء أربعة أيام ويرد اليوم الخامس . ورده غير صادر ، أي : لا يقدر عليه لبعده وصعوبة مسلكه .

٢٥ ـ في « ث ـ د » السخد : جلدة الولد تنشق عن ماء أصفر . جوفه : يعني جوف الماء . عهد بحاضر ، يقول : عهده بعيد من حضر .

٢٦ ـ في « ل ـ ل * » : صرىً آسن . . وفي « فقه اللغة ٧ واللسان ـ مادة نجر » : إذا ذاقه الظمآن . وفي « سقط الزند ١٤٠/١ » : إذا ذاقـــه ـ

٢٧ ـ ورَدْتُ وأَغباشُ السَّوادِ كأنها   سَمادِيرُ غَشيٍ في العيونِ النَّواظرِ

٢٨ ـ بِرَكْبٍ سرَوْا حتى كأنّ اضطرابَهم   على شُعَبِ المَيسِ اضطرابُ الغدائرِ

٢٩ ـ تعادَوْا بِيَهيا من مُداركةِ السُّرى   على غائراتِ الطَّرفِ هُدْلِ المشافرِ

٣٠ ـ كأنّا تُغنّي بيننا كلَّ ليلةٍ   جَداجِدُ صيفٍ من صريرِ المآخرِ

ـ ظمآن . وفي « الاقتضاب ٢٧٣ » صرىً : يروى بفتح الصاد وبكسرها . وفي « ث ـ د » صرى : قد طال مقامه . آجن : متغير . ظمآن : عطشان . وشهر ناجر : تموز ، وهو وقت الحر . وفي « اللسان » الصَّرى والصِّرى : الماء الذي طال استنقاعه . وقال أبو عمرو : إذا طال مكثه وتغير .

٢٧ ـ وفي « ث ـ د » الأغباش : بقايا من سواد الليل ، الواحد : غبش . والسمدور : الغشاوة التي تكون في العين .

٢٨ ـ في « آمبر » روى أبو عمرو : بشعثٍ سروا . وفي « ث ـ د » شعب الميس : خشب الرحال . والغدائر : ذوائب الشعر . يقول : يضطربون من النوم .

٢٩ ـ في « اللسان ـ مادة هيا » : من مواصلة الكرى . وشرحه بقوله : « يهيا » من كلام الرعاء قال ابن بري : « يهيا » حكاية التثاؤب . وفي « ث ١ ـ د » تعادوا : عدوا بعضهم بعضا . يهيا : حكاية صوت التثاؤب . مداركة السرى ، أي : ما تدارك عليهم من التعب والسُّرى . غائرات الطرف : غارت عيونهم من الجهد . ويروى : تعادوا بهيًّا . وفي « آمبر » هدل ، أي : مسترخيات ، يعني الابل .

٣٠ ـ في « ث ١ » : صرير الأواخر . وفي « ث ـ د » جداجد : جمع جدجد ـ

٣١ ـ على رَعْلَةٍ صُهبِ الذَّفارى كأنها قطاً باصَ أسرابَ القطا المتواتر

٣٢ ـ شَجَجْنَ الدُّجى حتى إذا قال صُحبتي وحلَّق أردافُ النجومِ الغوائر

٣٣ ـ كأنّ عمودَ الصُّبح جيدٌ ولَبَّةٌ وراءَ الدُّجى من حُرَّةِ اللّونِ حاسر

٣٤ ـ جَنَحن على أَجوازهنّ وهوَّموا سُحَيراً لدى أعضادِهنّ الأياسر

ـ وهـو الصَّرصر ، ويقال : الصّرار . والمآخر : مآخر الرحال . وفي « المعاني » : يغنّي بيننا . وشرحه بقوله : شبّه صرير مآخر الرحل بأصوات الجداجد ونسبها إلى الصيف لأنها لا تصيّح إلا في الصيف .

٣١ ـ في « ث ـ د » رعلة : قطعه من الابل . والذفارى : مخرج العرق من قفـا البعير . باص : سبق . يقال : باصـه يبوصه ، إذا سبقه . والسرب : هـو القطيع من القطا والظبـاء والنساء . وفي « آمبر » المتواتر : الذي يتبع بعضه بعضا .

٣٢ ـ في « ث ـ د » شججن : علون ، يعني الرّعلة . حلّق : ارتفع . أرداف النجوم : أواخرهـا . والغوائر : التي دنت من المغيب . وفي « آمـبر » شججن الدجى : علونه وركبنه ، والعرب تقول : اتخذت الليلَ جمـلا . وهو لا يستطيع أن يركب الليل ، وهو مثَل .

٣٣ ـ في « ث ـ د » يريد : حتى إذا قال صحبتي : كأن عمود الصبح جيد ولبّة من امرأة حرة اللون حاسر . والحاسر : التي كشفت عن وجهها . شبّه بياض الصبح ببياض جيد المرأة ولبّتها . أراد أوائل الصباح من وراء الليل .

٣٤ ـ في « آمبر » : على أعضادهنّ . وفي « ن ـ ل * » : على أعجـازهنّ .ـ

٣٥ ـ ألا خيَّلتْ خرقاءُ بالبين بعدما　　مضى اللَّيلُ إلّا خَطٌّ أَبلقَ جاشر

٣٦ ـ سَرتْ تَخْبِطُ الظلماءَ من جانبيْ قساً　　فأحْبِبْ بها من خابطِ الليل زائر

٣٧ ـ إلى فتيةٍ مثلِ السيوفِ وأَينُقٍ　　حراجيجَ من آلِ الجديل وداعر

٣٨ ـ جذبنَ البُرى حتى شَدِفنَ وأَصعرت　　أُنوفُ المهارى لَقْوَةً في المناخر

ـ وفي « ث ـ د » جنحنَ : ملنَ . وأجوازهنّ : أوساطهنّ . وهوّموا ، ناموا . لدى : بمعنى عند . يقول : طاب النوم على ظهور الابل .

٣٥ ـ في « ث ـ د » قوله : خيّلت ، أي : أرتنا خيالها . والبين : القطعة من الأرض . يقول : مضى الليل إلا شيئاً قليلا . أبلق : فيه بياض يقع عند اختلاط سواد الليل ببياض الصبح . جاشر : منكشف .

٣٦ ـ في « ل ـ ل » واللسان والتاج ـ مادة خبط » : وحبّ بها . وفي « ث ـ د » قسا : موضع ببلاد بني تميم . فأحبب بها ، يقول : ما أحبّها من زائر . خابط الليل : يريد به خيالها . وفي « اللسان » خبطَ الليل : سار فيه على غير هدى .

٣٧ ـ في « آمبر » : ضوامر من آل الجديل . وفي « ث ـ د » أراد : مرّت خرقاء إلى فتية مثل السيوف في مضائها . حراجيج : طوال معوّجة . ويروى : ضوامر من آل الجديل . وجديل وداعر : فحلان .

٣٨ ـ في « ث ـ د » البُرى : الحلق في أنوف الابل ، الواحدة : بُرَة . شدفن : مالت رؤوسهن في ناحية . والأشدف : المائل في جانب . وأصعرت : مالت ـ

٣٩ ـ وفي المَيس أطلاحُ ترى في خُدودِها تِلاعاً لِتذْرافِ العيون القواطر

٤٠ ـ وكائنْ تخَطَّتْ ناقتي من مفازةٍ وكم زلَّ عنها من جُحافِ المقادر

٤١ ـ وكم عرَّستْ بعد السُّرى من مُعرَّس بهِ من كلامِ الجنّ أصواتُ سامر

ـ ومنه قوله تعالى : (ولا تصعّر خدّك للناس) سورة لقمان : ١٨ . أي : لا تمل عنهم بوجهك من الكِبْر . واللَّقوة : داء يأخذ الانسان في وجهه فيلوي به عنقه .

٣٩ ـ في « ث ـ د » الميس : شجر يُعمل منه الرحال . والطلح التَّعبيه ، والطليح : المعيَّى . التلاع : المسايل ، يعني : مجاري الدمع . يقول : قد أثرّ الدمع في خدودها آثاراً . وفي « آمبر » قال أبو عمرو : أطلاح : إبل كالّة ، واحدها : طلح .

٤٠ ـ في « ث ـ د » يريد : كم زلجت من المقادير ونجت منها ، وكم تخطّت من مفازة ، وهي الفلاة وفي « آمبر » قال أبو عمرو : زلّ عنها : جاوزها من هلاك . جُحاف المقادر ، يعني : مزاحمة المقادر . ومقادر : جمع مَقْدَرة ومَقْدُرة ، مثل : مَشْرَفة ومَشْرُفة .

٤١ ـ في « ث ـ د » التعريس : النزول آخر الليل للنوم والاستراحة . يقول : كم عرّست بعد السرى . والسامر : الذين يتحدثون بالليل . وفي « الاقتضاب ٤٣٩ » المعرّس : موضع التعريس . وهو النزول في السّحر ، ويكون مصدراً أيضاً بمعنى التعريس .

٤٢ ـ اذا اعتسّ فيه الذئبُ لم يلتقط له　　من الكسب إلّا مثلَ مُلقى المشاجر

٤٣ ـ مُناخَ قَرونِ الرّكبتَيْن كأنه　　مُعرَّسُ خمس من قطاً متجاور

٤٤ ـ وقَعنَ اثنَتَين واثنتين وفَرْدَةً　　حريداً هيَ الوسطى بصحراء حائر

---

٤٢ ـ في « ث ـ د » يقول : إذا طاف فيه الذئب لم يصادف فيه إلا مبرك الناقة كأنه آثار مشاجر الرّحل . والمشاجر: خشب الرحل . وفي « المعاني ١/٢٠٠ » اعتسّ : طلب ما يأكل . والمشاجر : أعواد الهودج ، واحدها : مِشجر . شبّه آثار قوائم الناقة حيث بركت بمشاجر ملقاة .

٤٣ ـ في الأصل : قُرون ـ بضم القاف ـ والتصحيح من « المعاني ٢/١١٨٩ » . وفي « ث ـ د » معرّس القطا : مفاحصه . أراد أن ناقته لا يمس الأرض منها إلا رؤوس عظامها . نصب المناخ بالبدل من قوله : مثلَ ملقى . كأنه قال : لم يلتقط به إلا مناخ . وقرون الركبتين ، يعني : ناقة تقرن ركبتيها إذا بركت . شبه آثار ثفناتها الأربع وكركرة صدرها بمعرّس من قطاً متجاورات قرب بعضها من بعض . والثفنات : ما مسّ الأرض من يديها ورجليها وكركرتها . وفي « المعاني ٢/١١٨٩ » وإنما اختار القطا لأن خفة المبارك من العتق والكرم وصغر الكركرة يستحبّ . وفي « الاقتضاب ٤٣٩ » الكركرة : هي ما أصاب الأرض من صدرها .

٤٤ ـ في « المعاني ٢/١١٨٩ » : بصحراء جائر . وفي « آمبر » يعني باثنتين : الركبتين ، واثنتين : الثفنتين ، وفردة : يعني الكركرة ، فلذلك قال : الوسطى . وحائر : موضع . وقال أبو عمرو : أي حائر فيها . يقول :

٤٥ ـ وبينَهما مُلقى زمامٍ كأنّــه   مَخيطُ شُجاعٍ آخرَ الليــلِ ثائر

٤٦ ـ ومَغفى فتىً حلَّتْ له فوقَ رَحْلِهِ   ثمانيةً جُرْداً صــلاةُ المُسافر

٤٧ ـ سوى وطأةٍ في الأرضِ من غير جَعدَةٍ   ثنى أختَهــا في غَرْزِ عوجاءَ ضــامر

ـ هذا الذئب لا يجد بهذا المكان إلا هذه الآثار . وروى غير أبي عمرو: جائر . . وفي « المعاني ٢/١١٨٩ » حريداً : فريدا .

٤٥ ـ ترتيب هذا البيت في « آمبر ـ ث ١ ـ ل ـ ل * » هـو : ٤٦ . وفي « ث ـ د » يقول : بينهما ملقى زمام الناقة كأنه مخيط شجاع . والشجاع : الحية . أراد : أثر مشي الشجاع . وفي « المعـاني ١/٢٠٠ » أي : بـين الرجل والناقة ملقى زمام كأنه ممر حية . يقال : خاط فلان بنا خيطـة ، أي : مر بنا مرة . ثائر ، أي : قد قتل أخوه فجاء يطلب ثأره .

٤٦ ـ في « ث ـ د » ومغفى فتىً : يعني نفسه . يقول : حلت له صلاة المسافر ثمانية أشهر . جرداً ، أي كاملة . وفي « المعاني ١/٢٠٠ » ومُغفى ـ بضم الميم ـ أي : ولم يجد هذا الذئب إلا الموضع الذي أغفى فيه الفتى . صلاة المسافر أراد تقصير الصلاة .

٤٧ ـ في الأصل : أختيها ـ بكسر التاء ـ . وفي « ث ـ د » سوى وطأة : يعني نفسه عند نزوله . من غير جعدة ، أي : من رِجْل غـير كزة . ويروى : من غير شثنة ، والشثنة : الخشنة الغليظة . وغرز : سير الركاب أي : ركاب الرحل . وفي « آمبر » كأنه لم يجد بـه من الكسب إلا ـ

٤٨ ـ وموضع عِرنينٍ كريمٍ وجبهةٍ إلى هَدَفٍ من مُسْرعٍ غيرِ فاجرِ

٤٩ ـ طوى طَيَّةً فوقَ الكرى جفنَ عينه على رَهباتٍ من جنانِ المُحاذرِ

٥٠ ـ قليلاً كتحليل الألى ثمَّ قلَّصتْ بهِ شيمةٌ رَوْعاءُ تقليصَ طائـرِ

ـ ملقى المشاجر ، ولم يجد به سوى وطأة وطئها إنسان وضع واحدة في الغرز وأخرى على الأرض . وعوجاء : ناقة اعوجّت من الهزال : قال أبو عمرو سوى ندأة دهاء من غير جعدة . ندأة : أثر قدمه حين ركب .وندأة :وطأة .

٤٨ ـ في « ث ـ د » وموضع عرنين : موضع السجود . والعرنين : الأنف . والهدف : ما أشرف . غير فاجر : لأنه يبادر الصلاة محافظاً عليها . مسرع : يعني مسرع في صلاته لأنه مسافر . والفاجر في لغة العرب : المائل . يقول : غير مائل عن الحق . ويروى عن مُسلم غير كافر . وفي « المعاني ٢٠١/١ » ولم يجد أيضاً غير أثر سجود الرجل صلى إلى هدف ، أي : شرف من الأرض صلى عليه . من رجل مسرع غير فاجر لأنه مسافر ، إنما يصلي ركعتين ثم يمضي .

٤٩ ـ في « أمالي المرتضى ١٤٠/٣ » : طوى طيه فوق الكرى جفن عينه . . المحاذر وفي « ث ـ د » يقول : أغمض عينيه على نوم قليل . من جنان المحاذر : مما أجنه صدره ، أي : أخفاه من الخوف . وفي « آمبر » قال أبو عمرو: رهبات : خوف المخاطر .

٥٠ ـ في « ث ـ د » الألى : جمع ألوة ، وهي اليمين . والتحليل : قوله إن شاء الله تعالى . فلصت ، أي : ارتفعت . شيمة : طبيعة . روعاء : حديدة . أي : قلصت تقليص الطائر في سرعته .

٥١ ـ إلى نِضوةٍ عَوْجاءَ واللَّيلُ مُغبِشٌ مَصابيحَه مثلَ المها واليعافر

٥٢ ـ قدِ استبْدَلتْ بالحِلمِ جَهلاً وراجعتْ وثوباً شديداً بعدَ وثبٍ مُبادِرِ

٥٣ ـ وكانت كِنازَ اللَّحمِ أورى عِظامَها بوَهبينَ آثارُ العِهادِ البَواكر

٥٤ ـ إلى مَعقُلاتٍ فالشَّماليلِ فانطوَتْ على لَقَحٍ من شَدْقَمٍ غيرِ جافرِ

---

١٥ ـ في « ث ـ د » نضوة : ناقة هزيلة . عوجاء من الهزال . والغبش : بقية من الليل عند آخره . مصابيحه : نجومه . والمها : بقر الوحش . واليعافر : الظباء . الواحد : يعفور .

٥٢ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ـ ث * » . إلا أن في « ث » شيئاً من الشرح يتعلق بهذا البيت . وفي « د » يقول : ذهب نشاطها . وفي « آمبر » قال أبو عمرو : شديداً : مقتصداً من الاعياء .

٥٣ ـ في « ث ـ د » كناز اللحم : اكتنز لحمها . أورى : أسمن ، والواري : السمين . يقال : ورت ، إذا سمنت . ووهبين : موضع . والعهاد : الأمطار ، الواحدة : عهدة ، وآثارها : نباتها . والعهدة : أول مطر يقع على الأرض . والبواكر : هي المطر الباكور .

٥٤ ـ لم يرد هذا البيت في « آمبر » . وفي « ث ـ د » معقلات والشماليل : مواضع على لقح ، أي : على حمل . من شدقم : يعني من فحل واسع الشدق . غير جافر : لم تذهب غلمته ، يقال : جفر البعير ، إذا ذهبت غلمته ، أي : هياجه .

٥٥ ـ فما زلتُ أكسو كلَّ يومٍ سَراتَها خَصاصةَ معلوفٍ من المَيْس قاتر

٥٦ ـ وأرمي بها الأهوالَ حتى أحَلتُها وسوَّيْتُها بالمحرثاتِ الحَدابرِ

٥٧ ـ وصارت وباقي النِّقي من خلفِ عينها ظَنونٌ ومُخُّ المجمِراتِ الأقاصر

---

٥٥ ـ في « الاساس ـ مادة غلف » رحلٌ مغلوف : له غلاف . قال ذو الرمة يصف ناقة : . . خصاصة مغلوف . وفي « ث ـ د » سراتها : ظهرها . وسراة كل شيء أعلاه . والخصاصة : الفرجة . معلوف : له علاف ، يعني : الرحل . قاتر : جيد القد ، جيد الوقوع على ظهر البعير ، والميس : شجر يعمل منه الرحال . أكسو ، يقول : أجعل فرج الرحل لباسها .

٥٦ ـ في « ث ـ د » أحلتها : غيرتها وهزلتها . والمحرثات : اللواتي استخدمن . سويتها بالمحرثات : جعلتها مثلهنَّ . والحدابر : التي تواضعت أسنمتها واعوجَّت من الهزال ، الواحدة : حدبار . وفي « آمبر » قال أبو عمرو : أحلتها : صارت حايلاً ، ألقت ولدها .

٥٧ ـ في « ث ـ د » النقي : المخ . يعني به ها هنا : الشحم . ظنون : لا يوثق به ، كالبئر الظنون ، وهي القليلة الماء . والمجمرات : يعني الاخفاف . تقول : خف مجمر ، أي : مجتمع مكفوف غليظ . والأقاصر : القصار ، الواحد : قصير . أراد : ومخّ المجمرات أيضاً ذهب فهو لا يوثق به مع مخّ العين . وفي « آمبر » ظنون : لا يوثق به . وآخر ما يبقى من الشحم في العين والسلامى ، وهذا مثل . يقول : بلغت إلى الحال التي لم يبق فيها من الشحم إلا في آخر ما يبقى في عينها من الشحم والاخفاف . وروى أبو عمرو : وعاد مكان النقي من خلف عينها ظنوناً . . .

٥٨ ـ إِذا حثَّهنَّ الرَّكبُ في مدلهمَّةٍ أَحاديثُها مثلُ اصطخابِ الضَّرائر
٥٩ ـ تياسَرْنَ عن حَذْو الفراقدِ في السُّرى
ويامَنَّ شيئاً عن يمين المَغاور
٦٠ ـ حَراجيجُ أشباهٌ عليهنّ فتيـةٌ بأوطانِ أهليهم وحوشُ الأباعر
٦١ ـ يَحُلّونَ من وَهبينَ أو من سُويقةٍ مَشقَّ السَّوابي عن أنوف الجآذر

---

٥٨ ـ في الأصل : الصرائر ـ بالصاد المهملة ـ . وقد أثبتُّ رواية « آمبر ـ ث ـ ل ـ والحيوان ٦/٧٧ » . وفي « ث ـ د » مدلهمَّة : مفازة مظلمة تسمع لها دوّيا . وفي « آمبر » قال أبو عمرو : أحاديثها ، يعني : أحاديث الأرض ، يعني الجنّ .

٥٩ ـ في « ث ـ د » المغاور : حيث تغيب النجوم في المغرب ، أي : المغيب .

٦٠ ـ في « ث ـ د » حراجيج : عوج طـوال ، يعني الابل . يقول : هم أهل بدو . أهليهم : يعني الفتية . محل أهليهم الصحارى . وفي « آمبر » قال أبو عمرو : تباعدوا فصارت معهم وحوش الأباعر .

٦١ ـ في « ث ـ د » السابياء : تخرج قبل الولد ، وهي جلدة وجهه . والحولاء : تخرج بعد الولد ، وهي أول السلا ، يخرج فيها سخد من ماء ، ثم يخرج السلا بعد الحولاء ، وربما جاء معها . والسخد : هنة تكون كالطحال في السلا . المعنى : يقول : هم أهل بوادٍ ينزلون من الأرض الفلوات التي تتولَّد فيها الوحوش . والجآذر : أولاد البقر . وفي « الأساس » السابياء : الجلدة التي يخرج فيها الولد . وفي « اللسان » : وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد إلا بالمفاوز .

٦٢ ـ أَعاريبُ طُورِيُّونَ من كلِّ قريـةٍ
يَحِيـدونَ عنهـا من حِـذارِ المقـادرِ

٦٣ ـ فشَدُّوا عليهنّ الرِّحالَ فصمَّموا على كلِّ هولٍ من جَنانِ المُخاطِر

٦٤ ـ أقولُ بذي الأرطى لها إِذْ رَحلتُها لبعضِ الهمومِ النازحاتِ المزاور

٦٥ ـ عشيَّةَ حنَّتْ في زمامي صبابـةً إِلى إبلٍ ترعى بلادَ الجـآذر :

٦٦ ـ ستَستبدِلينَ العامَ إن عشتُ سالماً إلى ذاكَ من إلفِ المخاضِ البَهازر

٦٧ ـ قَلُوصَيْنِ عَوْجاوَيْنِ بلّى عليهمـا هَواءُ السُّرى ثم اقتراحُ الهواجر

---

٦٢ ـ في « ث ـ ث * ـ د » : من كل بلدة . وفي « ث ـ د » أعاريب :أعراب.
يحيدون عنها : يميلون عنها خوف الأمراض . وفي « آمبر » قال أبو عمرو:
طوريُّون واحدهم طوريّ وطورانيّ ، أي : غرباء لا يتجهون لوجـــه .
يحيدون عنهـا ، أي : عن القرية . من حـــذار المقادر ، أي : الموت
والأمراض .

٦٣ ـ في « ث ـ د » التصميم : ركوب الرأس على كل هول . جنان المخاطر :
ما أجنَّه ، أي : ستره . يعني: المخاطر في الأمور .

٦٤ ـ البيتان ٦٤ ـ ٦٥ لم يردا في « د » إلا أن شرحها مثبت فيها . وفي « ث ـ د »
النازحات المزاور : البعيدات المزار .

٦٦ ـ في « ث ـ د » إلى ذاك ، يريد : إلى بلوغ ذلك الوقت . والمخـاض :النوق
الحوامـل . والبهازر : الضخام السمان ، الواحدة بهزرة . إلف المخاض :
من قولك ألفت الشيء إلفـا .

٦٧ ـ في « ل ـ ل * » هويّ السـرى . وفي « ث ـ د » يقول لناقتـــه : ـ

٦٨ ـ مَننَّاهما بالخِمس ِ والخِمْس قبلَه   وبالحَلِّ والتَّرحالِ أيّامَ ناجر
٦٩ ـ وبالسَّير حتى ما تحِنّانِ حَنَّةً   إلى قاربٍ آتٍ ولا إثرَ صادر
٧٠ ـ رَتوعيْنِ أدنى مَرتعٍ حلّتا بهِ   بلا زَمِّ تقييدٍ ولا صوتِ زاجر
٧١ ـ طوَيْناهما حتى إذا ما أُنيختا   مُناخاً هوى بين الكُلى والكراكر
٧٢ ـ أراني إذا ما الركبُ جابوا تَنوفةً   تُكسِّرُ أذنابُ القِلاص ِ العَواسِر

ـ ستستبدلين العام من إلف هذه المخاض قلوصين عوجاوين من الهزال . بلّى : من البلى . وهواء السرى : يعني المهاواة في السير وهي المراماة . اقتراح : ارتكاب . الهواجر : سير الهاجرة . وفي « آمبر » بلّى عليها هـواء السرى: جعلها باليتين . ويروى : هويّ السرى ، أي : مهاواته . اقتراح الهواجر: استئنافها .

٦٨ ـ في « أمالي الزجاجي ٧٩ » : والخمس بعده . وفي « ث ـ د » مننّاهما : أذهبنا منّتهما ، والمنّة : القوة . الخمس : أن ترد الابل الماء يوما وتترك الماء أربعة أيام، وترد في اليوم الخامس . وناجر : شهر تموز .

٦٩ ـ في « ث ـ د » أي ضعفناهما حتى ما تشتاقان إلى قارب يقرب من الماء ، والصادر : الذي يصدر عنه .

٧٠ ـ في « ث ـ د » يقول : إذا حلّتا في المرعى وعاود راعيها، أصابها مكانها لضعفها ، فهما لا تحتاجان إلى تقييدٍ ولا إلى زاجرٍ يردّهما .

٧١ ـ في « ث ـ د » طويناهما : أضمرناهما حتى إذا بركتا رأيت بين بطنيهما وبين الأرض قصاء . وفي « اللسان » هوى ، أي : خلا وانفتح من الضمر.

٧٢ ـ في « ث ـ د » العواسر : اللاتي تعسر بأذنابها ، ترفعها من النشاط ، يعني الابل ، فهاتان لا ترفعان ذنبيهما .

٧٣ ـ كأنّي كَسَوْتُ الرَّحلَ أَخنَسَ أقفرَتْ
له (الزُّرْقُ) إلا من ظباءٍ وباقرِ

٧٤ ـ أَحَمَّ الشَّوى فرداً كأن سَراته سَنا نارِ محزونٍ به الحيُّ ساهر

٧٥ ـ نمى بعدَ قيظٍ قاظـه (بسُوَيْقةٍ) عليه وإن لم يَطعمِ الماءَ قاصر

٧٦ ـ إلى مستوى الوعساء بين حُمَيّط وبين جبالِ الأشيمَيْنِ الحوادر

٧٧ ـ فظلَّ بعَيْنَيْ قانصٍ كان قَصَّهُ من المُغتدى حتى رأى غيرَ ذاعر

---

٧٣ ـ في « ث ـ د » أخنس : قصير الأنف ، يعني الثور . أقفرت له ، أي : خلت . والزرق : أكثبة بالدهناء . والباقر : جمع بقر الوحش .

٧٤ ـ في « ل ـ ل » : له الحيّ . وفي « ث ـ د » أحمّ الشوى : أسود القوائم . وسراته : ظهره . السنا : الضوء . يقول : كأن ظهر هذا الثور ضوء نار .

٧٥ ـ في « ث ـ د » نمى : ارتفع ، يعني الثور . يريد : أنه نمى وسما على هذا الرعي في القيظ وإن لم يطعم الماء . قاصر ، أي : اقتصر عليه . وفي « المعاني ٧٦٣/٢ » بعد قيظٍ قاصر عليه ، أي ثابت لازم . وفي « اللسان» قاظ بالمكان : أقام به .

٧٦ ـ في « آمبر » الوعساء : رابية من الرمل لا تبلغ أن تكون كثيباً ، تنبت أحرار البقل . الحـوادر : المكتنزة من الرمل ، وكلّ مكتنز فهو حادر . وفي « ث ـ د » حميّط : موضع . وجبال الأشيمين : يعني جبال الرمل . والأشيمان : موضع .

٧٧ ـ في « آمبر » فظلّ الثور بعَيْنَي قانص ، أي : صيّاد ، قصّ أثره ، أي :

٧٨ - يَرودُ الرُّخامى لا يَرى مُستَرادَه ببلُّوقةٍ إلّا كثيرَ المحافرِ

٧٩ - يَلوحُ إذا أفضى ويخفى بريقُه إذا ما أجَنَّته غُيوبُ المَشاعرِ

٨٠ - فلمَّا كسا اللَّيلُ الشُّخوصَ تحَأّبتْ على ظَهرِهِ إحدى اللَّيالي المَواطرِ

٨١ - وهاجتْ له من مَطْلَعِ الشمس حَرْجَفٌ
تَوَجَّهُ أسباطَ الحُقوفِ التَّياهرِ

- اتبع من المغتدى : من حيث غدا من كناسه ، حتى رآه من غير أن يذعره الصائد . وفي « ث - د » غير ذاعر ، أي : غير خائف . يقول : لم يرَ الانسان فهو لا يذعر منه ، والذعر : الفزع .

٧٨ - في « ل - ل * » : لا ترى مستراده . وفي « ث - د » يرود : يجيء ويذهب يطلب الرخامى ، وهو نبت له أصول ذات غضون بيض تحفر عنها الثيران وتأكلها . والبلّوقة : ما استوى من الأرض ، وتجمع على بلاليق. وفي « آمبر » البلّوقة : أرض مستوية فيها لين ، فأكثر نباتها الرخامى .

٧٩ - في « ث - د » أفضى : صار في الفضاء . أجنّته : سترته . والغيوب : ما غيّبه . والمشاعر : مواضع شجر ، الواحد : مشعر . وفي « اللسان » المشاعر : كل موضع فيه حَمَر وأشجار . غيوب المشاعر : يعني ما يغيّبه من الشجر .

٨٠ - في « ث - د » كسا الليل الشخوص : غطّاها بالظلمة .

٨١ - في « ث - د » حرجف : ريح شديد باردة . توجّه أسباط الحقوف ، أي : تميل في ناحيتها . والأسباط : جمع سبط ، وهو نبت يكون في الرمل ، والحقوف : جمع حقف ، وهو نقاً من الرمل فيه اعوجاج . والتياهر : رمال عظام .

٨٢ ـ وقد قابَلتْه عَوْكَلاتٌ عَوانِـكٌ رُكامٌ نفَيْنَ النَّبتَ غيرَ المآزرِ
٨٣ ـ تُناصي أعاليهنَّ أعفرَ حابيـاً كقَرْمِ الهجانِ المُسْتشيطِ المُخاطر
٨٤ ـ فأعنَقَ حتى اعتامَ أرطاةَ رمـلةٍ مُحَفَّفةً بالحاجزاتِ السَّواترِ
٨٥ ـ فباتَ عَذوباً يَحْدرُ المُزْنُ ماءَه عليه كحَدْرِ اللؤلؤ المتنـاثر

---

٨٢ ـ في « ث ـ د » قابلته ، أي : الثور . عوكلات ، أي : صعاب . عوانك: مشرفات يصعب صعودهـا . ركام : بعضها على بعض ، متراكمة . يقول : لا تنبت هذه الرمال إلا المـآزر من النبت ، أي : القليل حولهـا . وفي « اللسـان » العوكلـــة : العظيمة من الرمل . أي : ليس بهـا نبت إلا ما حولهـا .

٨٣ ـ في « آمبر » تُناصي : تواصل . حابيـــاً : مشرفاً . وفي « ث ـ د » أعاليهنّ : أعالي الرمال . أعفر: جبل رمل ، شبّه جبل الرمل بقرم الهجان . والقرم : فحل الابل . والهجان : البيض الكرام . كأنـه فحلٌ غضب فاستشاط . والخاطر : الذي يخطر بذنبه .

٨٤ ـ في « آمبر » : بالحـاجرات . وشرحه بقوله : اعتـام ، أي : اختـار . الحاجرات : شجرات بينه وبين الناس تستره . ويروى : بالحاجبات ، أي : تحجبـه . وفي « ث ـ د » فأعنق : يعني الثـور مضى عَنَقاً ، والعَنَق : ضربٌ من السير . أرطـاة : شجرة . محفّفة : يعني الأرطاة تُحفّفهـــا الحاجزات السواتر ، يعني : ما سترها من الرمال . يقول : قصد الثور هـذه الأرطاة يستتر بها من المطر والبرد .

٨٥ ـ في الاصل : يَحْدُر . وهو تحريف ظاهر . وفي « ث ـ د » عـذوباً : رافعاً رأسه ، يعني الثور .

٤٠

[الطويل]

١ ـ تصابَيْتُ في أطلالِ ميَّةَ بعدَما نَبا نَبوَةً بالعيْنِ عنها دُثورُها
٢ ـ بوَهْبينَ أَجلى الحيُّ عنها وراوحَتْ بها بعدَ شرقيِّ الرياح دَبورُها
٣ ـ وأنواءُ أحوالٍ تِباعٍ ثلاثةٍ بها كان ممّا يستحيرُ مَطيرُها
٤ ـ عفَتْ عرَصاتٌ حولَها وهي سُفعَةٌ لتهييجِ أَشواقٍ بواقٍ سُطورُها
٥ ـ ظَلِلْنا نعوجُ العيسَ في عرَصاتِها وُقوفاً وتَستنْعي بنا فَنصورُها
٦ ـ فما زالَ في نفسي هُلاعٌ مُراجِعٌ من الشوقِ حتى كادَ يبدو ضميرُها

---

١ ـ في « ث ـ د » نبا : ارتفع . يقول : أنكرتها العين لدثورها .

٢ ـ لم يرد هذا البيت في « ث » . وفي « د » وهبين : موضع بنجد . أجلى الحيّ عنها : ذهبوا . والدبور : الرياح تهبّ من وجهة الغرب .

٣ ـ في « ث ـ د » الأنواء : يعني أنواء المطر . ويستحير : يعني يتحيّر ولا يبرح عن موضعه .

٤ ـ في « ث ـ د » قوله : عفت ، أي : درست ، والسفعة : اللمّة السوداء . سطورها : شبَّهها بسطور الكتاب .

٥ ـ في « ث ـ د » وقوله : نعوج العيس ، أي نميلها إلى الدار . تستنعي بنا ، أي : تجذب رؤوسها وتتقدم . فنصورها ، أي : نميلها إلى الدار ونردّها . يقال : صاره يصيره ويصوره ، إذا أماله ، ومن ذلك قوله تعالى : (فَصُرْهُنَّ إليك) سورة البقرة : ٢٦٠ . أي : فضمَّهنّ .

٧ ـ عشيَّةَ لولا خشيتي لتَهتَّكتْ ... من الوجدِ عن أسرارِ قلبي سُتورُها

٨ ـ فما ثَنْيُ نفسي عن هواها فإنه ... طويلٌ على آثار ميٍّ زفيرُها

٩ ـ خليليَّ أدَّى اللهُ خيراً إليكما ... إذا قُسِمَتْ بينَ العبادِ أجورُها

١٠ ـ بميٍّ إذا أدْلجتُما فاطرُدا الكرى ... وإن كانَ آلى أهلُها لا أطورُها

١١ ـ يَقرُّ بعيني أن أراني وصُحبَتي ... نُقيمُ المطايا نحوَها ونُجيرُها

١٢ ـ أقولُ لردْفي والهوى مُشْرِفٌ بنا ... غداةَ دَعا أجمالَ مَيٍّ مَصيرُها

١٣ ـ ألا هل تَرى أظعانَ ميٍّ كأنها ... ذُرى أثأبٍ راشَ الغُصونَ شكيرُها

---

٧ ـ في « ث ـ ث * » : أسرار نفسي .

٨ ـ في « ث ـ د » يقول : إن رجعت عن كل شيء فانها ليست براجعة عن هوى ميّ .

٩ ـ في الأصل : أدّ ـ بصيغة الامر ـ .

١٠ ـ في « د » الادلاج : سير الليل . آلى أهلها ، أي : حلفوا . ولاأطورها : لا أقربها .

١١ ـ في « د » : لعيني . نجيرها : نعدل إليها ونرجع .

١٢ ـ في « د » مصيرها : محضرها كل عام . والردف والرديف : الذي يركب خلفك .

١٣ ـ في « ث ـ د » الاثأب : اسم شجر معرّاة غصونه ، وذراه : أعلاه ، وراش الغصون : كساها وصار لها بمنزلة ريش الطائر ، والشكير : الضعيف من كل نبت . والمعنى : الاثأب مجتمع لا خلل بين أغصانه ، وكذلك الظعن مجتمع .

١٤ ـ تَوارى فتبدو لي إذا ما تطاولتْ
شُخوصُ الضُّحى وانشقَّ عنها غديرُها

١٥ ـ فودَّعنَ أقواعَ الشماليلِ بعدما ذوى بَقلُها أَحرارُها وذُكورُها

١٦ ـ ولم يَبقَ (بالخلصاء) ممّا عنَتْ بهِ من الرُّطبِ إلّا يَبسُها وهَجيرُها

١٧ ـ فما أيأسَتني النفسُ حتى رأيتُها بحَوْمانة الزُّرق احزأَلّتْ خدورُها

١٨ ـ فلمَّا عرَفتُ البيْنَ لا شكَّ أنه على صَرْفِ عَوْجاءَ استمرَّ مَريرُها

---

١٤ ـ في « ث » قوله : غديرها ، يعني : السراب . شبّهها بالغدير . يقول : يرفعها الآل فكأنها تتطاول .

١٥ ـ في « اللسان ـ مادة قوع » وودّعْنَ . وفي « ث ـ د » الأقواع : جمع قاع ، وهي الارض المستوية حُرَّة الطين لا رمل فيها ولا حجارة . والشماليل : موضع في الزرق . وأحرار البقل : ما رقّ منه وحلا . والذكر : ما خشن منه .

١٦ ـ لم يرد هذا البيت في « د » إلا ان شرحه مثبت . وفي « المخصص ١٠/١٨٤ » : من النبت . وفي « ث » قوله : ما عنت به ، أي : انبتته نباتاً حسناً . والهجير : ما يبس من النبت . والخلصاء : ارض معروفة بعينها . وفي « اللسان » الهجير : يبيس الحمض الذي كسرته الماشية .

١٧ ـ في « ث » قوله : بحومانة ، الحومانة : الغليظة من الأرض ، والجمع : حوامين وحومان . واحزألّت ، أي : ارتفعت .

١٨ ـ في « ث ـ د » عوجاء : غير مستقيمة تخالف نيّته . ويقال للماضي والذاهب : استمرّ مريره .

١٩ ـ تَعزَّيتُ عن ميٍّ وقدرَشَّ رَشَّةً من الوجدِ جَفنا مقلتي وحُدورُها
٢٠ ـ وكائِنْ طوَتْ أنقاضُنا من عمارةٍ لنلقاكِ لم نَهبطْ عليها نَزورُها
٢١ ـ وجاوزْنَ من أرضٍ فلاةٍ تعصَّبتْ بأحشادِ أمواتِ البوارحِ قُورُها
٢٢ ـ ومن عاقرٍ يَنفي الألاءَ سَراتُها عِذارينِ عن جرداءَ وَعثٍ خصورُها

١٩ ـ في « ث ـ د » قوله : رشّ ، أي : بكى ، فجرى دمعه . وحدورها : ما يتحدّر منها من الدمع .

٢٠ ـ في « ث ـ د » وكائن : يعني كم . والأنقاض : المهازيل ، الواحد : نقض . يعني الابل . والعمارة : القبيلة . ويروى من مفازة .

٢١ ـ في الأصل : باحشاد ـ بكسر الهمزة ـ . وفي « د » بأجساد ـ بالجيم المعجمة ـ . وفي « ث ـ د » ويروى بأجواز ، والأجواز : الاوساط . يريد أن القتام مرتفع حول الآكام وهي القور ، الواحدة : قارة . والبوارح : الرياح التي تهب بشدة أيام الصيف فتعصّب القتام ، وهو الغبار ، كالعصائب حول الآكام .

٢٢ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة عذر » : عذارين من جرداء . وفي « ث ـ د » عاقر : اسم رملة لا تنبت شيئاً . والألاء : نبت . وسراتها : أعلاها . وجرداء ليس بها نبت . وعث : لين . وخصورها : جوانبها . يقول : سراة هذه الرملة تنفي الألاء فتبقي جانبيها كالعذارين . وفي « اللسان » يقول: كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيئاً ، ولذلك جعلها عاقراً كالمرأة العاقر . والألاء: شجر ينبت في الرمل ، وإنما ينبت في جانبي الرملة وهما العذاران اللذان ذكرهما . وجرداء : منجردة من النبت الذي ترعاه الابل . والعذار من الارض : غلظٌ يعترض في فضاء واسع ، وكذلك هو من الرمل .

٢٣ ـ إذا ما علاها راكبُ الصيفِ لم يَزَلْ يرى نعجةً في مرتعٍ فيُثيرُها
٢٤ ـ مولَّعةً خنساءَ ليستْ بنعجةٍ يُدَمِّنُ أجوافَ المياهِ وَقيرُها
٢٥ ـ ومن جَرَدٍ غُفلٍ بَساطٍ تحاسنَتْ بهِ الوَشْيَ قَرّاتُ الرياحِ وخورُها
٢٦ ـ ترى ركبَها يَهْوونَ في مدلهمَّةٍ رهاءٍ كمجرى الشمس دُرْمٍ حدورُها

---

٢٣ ـ في « ث ـ د » يقول : هـذه الرملة مـأوى الوحش ، فلا يزال راكبها بالصيف يرى نعجةً ، والنعجة : البقرة الوحشيّة .

٢٤ ـ في « ث ـ د » مولّعة : في قوائمها خطوط . والتوليع : تخطيط . خنساء: قعواء ، أي : قصيرة الأنف ، ليست بنعجة أهلية ، بل إنما هي بريَّة . والوقير : جماعة الشاء والحمير ، وقال بعضهم : الوقير القطعة من الغنم التي فيها الكلب والحمار . وفي « المعاني ٧١٦/٢ » يدّمن : من الدِّمْن ، وهو البعر . وفي « اللسان » يقول : هي نعجة وحشية لا إنسيَّة تألف أجوافَ المياه أولادُها ، وذلك نُصْبة الضأنية وصفتها ، لأنها تألف المياه .

٢٥ ـ في الأصل : ومنَ جَرد . . وهو تحريف . وفي « ث ـ د » قوله جرَد أي : لا نبت فيها ، وإنما سمي الجراد كذلك لأنه يجرد الأرض . غفل : ليس لها علم . بساط ، أي : واسعة . تحاسنت ، أي : أحسنت . والوشي: النقش . قرّات : باردات . وخورها : ما لان منها . يقول : جرت على الرمل فجعلت فيه طرقاً كالوشي .

٢٦ ـ في « ث ـ د » مـدلهمَّة ، أي مظلمة . رهاء ، أي واسعة . كمجرى الشمس : مستوية . يقول : هي مستوية كالسماء . ودرم : مستوية أيضاً . وحدورها : مهابطها .

٢٧ - بأرضٍ ترى فيها الُحبارى كأنَّها قَلوصٌ أَضلَّتها بعِكمَيْنِ عيرُها

٢٨ - ومن جوفِ أصواءٍ يَصيح بها الصَّدى
لِمُتْرَبَةِ الأخفافِ صُفرٌ غرُورُها

٢٩ - وَحَوْمانةٍ ورْقاءَ يجري سَرابُها بمُنسَحَّةِ الآباطِ حُدْبٍ ظهورُها

٣٠ - تَظَلُّ الوِحافُ الصُّدْءُ فيها كأنّها قراقيرُ موجٍ غَضٌّ بالسَّاجِ قيرُها

٣١ - مُلَجَّجَةٌ في الماء يعلو حَبابُه حيازيمَها السُّفلى وتطفو سطورُها

---

٢٧ - في « ث - د » يقول : من استوائها وقلة الأعلام بها ترى فيها الطير كالقلوص . وعِكمَيْن : عدلين .

٢٨ - في « ث - د » الأصواء : الأعلام . والصدى : ذكر البوم . غرورها : ما ينثني من جلودها ، الواحد : غرّ . وصفر : مصفرّة من العرق .

٢٩ - في الاصل : بمنْسحَّةِ - بكسر السين - : وفي « ث - د » الحومانة القطعة الغليظة من الابل . وورقاء : غبراء تضرب إلى السواد . بمنسحَّة الآباط : التي تنسحّ آباطها وتعرق ، يعني الابل . حدب ظهورها : من الهزال .

٣٠ - في الأصل : تطيل الوحاف . ولم أرَ لها وجها . وفي « د » غضّ بالساج . وفي « ث - د » الوحاف : حجارة لا تبلغ أن تكون جبالا . صدء ، أي : سود . والقراقير : السفن ، الواحدة : قرقور . يقول : كأنها في السراب سفن في الماء .

٣١ - في « ث - د » قوله : حبابه ، أي : أمواجه . حيازيمها : صدورها . الحيزوم : الصدر . تطفو : ترتفع أرساغها وتنظر إليه بضعة .

٣٢ ـ تَجاوَزْنَ والعصفورُ في الُجحْرِ لاجِئٌ مع الضَّبِّ والشِقْذانُ تَسموصدورها

٣٣ ـ بمسفوحةِ الآباط طاحَ انتقالُها بأطراقِها والعِيسُ باقٍ ضريرها

٣٤ ـ تُهَجِّرُ خُوصاً مُستعاراً رَواحُها
وتُمسي وتُضحي وَهْيَ ناجٍ بُكورُها

٣٥ ـ كأنّي وأصحابي ، وقد قذفتْ بنا هِلالَيْنِ أعجازَ الفيافي نُحورُها

٣٦ ـ على عانةٍ حُقبٍ سَماحيجَ عارَضتْ رياحَ الصّبا حتى طوَتْها حَرورُها

---

٣٢ ـ في الاصل : تجاوزن ـ بضم التاء ـ . وفي « اللسان ـ مادة شقـذ » : تَقاذَفُ والعصفور . وفي « ث ـ د » قوله : لاجيء مع الضب ، أي : من شدة الحر . والشقذان : الحرابي ، واحدها : حرباء . تسمو ، اي : ترتفع .

٣٣ ـ في « ث ـ د » مسفوحة : واسعة . انتقالها : سيرها . أطراقها : شحومها. والطرق : الشحم . يقول : أذهب سيرها شحومها . وضريرها : ما أضر بها من العطش والتعب . وقيل : ضريرها صبرها على الشرى .

٣٤ ـ في « ث ـ د » قوله : تُهجّر ، أي : تسير عند الهاجرة . خوصاً : غائرات العيون . مستعاراً رواحها : لان سواها يفتر عند الرواح وهي لا تفتر ولاتستريح . والناجي : السريع .

٣٥ ـ في « ث » نحورها : أراد الابل . وقوله : هلالين ، أي : شهرين .

٣٦ ـ في « ث ـ د » العانة : القطيع من الحمر الوحشية . وحقب : بيض البطون . سماحيج : طوال ، الواحد : سمحج . والحرور : الريح الحارة. والصبا : ريح تهب من طلوع الشمس .

٣٧ ـ مَراويدُ تَستقْري النِّقاعَ ويَنتَحي　　بها حيث يهوي من هوىً يستثيرها

٣٨ ـ خميصُ الحَشا مُخْلَوْلِقُ الظَّهرِ أَجمعَتْ　　له لقحاً مِرْباعُها ونَزورُها

٣٩ ـ ترى كلَّ ملساءِ السَّراةِ كأنها　　كساها قميصاً من هَراةَ طُرورُها

٤٠ ـ تَلوَّحنَ واستطْلَقنَ بالأمسِ والهوى
إلى الماءِ لو تُلقى إليها أمورُها

٤١ ـ فظلَّتْ بمَلْقى واحفٍ جرَعَ المِعا　　قياماً يُفالي مُصْلَخِمّاً أميرُها

---

٣٧ ـ في « ث ـ ث * » : بها وهو يهوي . وفي « ث ـ د » مراويد : ترود ، أي : تجيء وتذهب ، اي : تطلب الماء . تستقري : تتبع ، والنقاع : محابس الماء . وتنتحي ، أي : تعمد .

٣٨ ـ في « ث ـ د » رفع « خميص الحشا » بفعل ينتحي بها . أي : حمار ضامر البطن . مخلولق : أملس . لقحاً : حملا ، والمرباع : التي تلقي في الربيع . النَّزور : قليلة الولد .

٣٩ في « ث ـ د » السراة : الظهر . وهراة : اسم بلدة . والطُّرور : الوبر الجديده . يقال : طرّ شعره ، إذا خرج .

٤٠ ـ في « ث ـ د » تلوّحن : اشتدّ عطشهنّ ، واللَّوح ـ بفتح اللام ـ : العطش . واستطلقن ، أي : جرين طلقاً ، والطلق : الشوط . الهوى إلى الماء ، أي : هي تهوي إليه تطلبه .

٤١ ـ في « ث ـ د » قوله : يفالي ، أي : يكدم بعضها بعضاً . بملقى واحف ، أي : حيث لقي واحفٌ جرعَ المعا . والجرع : الرمل . وفي « اللسان » قال الباهلي : المصلخمُّ : المستكبر .

٤٢ ـ بيومٍ كأيامٍ كأنَّ عيونَها إلى شمسِهِ حُوصُ الأناسيِّ عورُها
٤٣ ـ فما زالَ فوقَ الأكوَمِ الفردِ رابئاً
يُراقبُ حتى فارقَ الأرضَ نُورُها
٤٤ ـ فَراحَتْ لإدلاجٍ عليها مُلاءَةٌ صُهابيَّةٌ من كلِّ نَقعٍ تُثيرُها
٤٥ ـ فما أَفجرَتْ حتى أَهبَّ بسُدفةٍ علاجيمَ عيْنِ ابنيْ صُباحٍ نَثيرُها

★ ★ ★

---

٤٢ ـ في « ث ـ د » قوله : كأيام ، أي : في طوله . حوص ، بالحاء : مائلة النظر إلى جانب ، والأناسيّ : جمع إنسان العين .

٤٣ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة كوم » : الفرد واقفاً عليهنّ . . وفي « ث ـ د » الأكوم : المرتفع . شبّهه بارتفاع السنام . والربيئة : العين التي تنظر هل ترى أحداً تخافه ؟ .

٤٤ ـ وفي « ث ـ د » الادلاج : سير الليل . يقول : عليها ملاءة من الغبار ، أي ، ثوب . وصهابيّة : في لونها . والنقع : الغبار .

٤٥ ـ في « ث ـ د » قوله : أفجرت ، أي : دخلت في الفجر . وأهبّ : أيقظ من النوم . والعلاجيم : الضفادع ، الواحدة : علجوم ، ونَثيرُها : صوتها من أنفها .

[الطويل]

٤١

١ ـ ألم تُسألِ اليومَ الرُّسومُ الدوارسُ بحُزوى وهل تدري القِفارُ البسابسُ

٢ ـ متى العهدُ مِمّنْ حَلَّها أم كم انقضى من الدَّهرِ مُذْجرَّتْ عليها الرَّوامسُ

٣ ـ ديارٌ لميٍّ ظلَّ من دون صُحبتي لنفسي بما هاجتْ عليها وَساوس

٤ ـ فكيف بميٍّ لا تواتيك دارُها ولا أنتَ طاوي الكشحِ عنها فيائس

٥ ـ أَتى معشرُ الأكرادِ بيني وبينَها وحَوْلانِ مَرّا والجبالُ الطَّوامسُ

---

١ ـ في « ث ـ د » البسابس : أرض مستوية لا نبت فيها ، ويقال : سباسب وبسابس ، والقفار : الأرض الخالية .

٢ ـ في « آمبر وقسط »: أوكم انقضى . وفي « ث » الروامس : الرياح ترمس كل شيء تأتي عليه ، أي : تدفنه وترمسه رمساً من شدة لمسها الثرى . وفي « آمبر » أي : متى العهد ممَّن حلَّها ثم ارتحل عنها ؟

٣ ـ في « آمبر » يقول : ظلّ لنفسي وساوس لما هاجت عليها وذلك من دون صحبتي لا أعلمهم . ويروى : عليَّ وساوسُ .

٤ ـ في الأصل : لا تؤاسيك . وقد أثبتُّ رواية « آمبر » . وفي « قسط » يقال : طوى فلانٌ كشحه عن ذلك الأمر ، إذا تركه .

٥ ـ في « ث ـ د » الجبال الطوامس : السود المظلمة . وفي « آمبر » يقول : صار معشر الأكراد بيني وبينها ، وذلك أن ذا الرمة أتى أصبهان . وقوله : وحوْلان مرّا ، اي : به .

٦ - ولم تُنسِني ميّاً نوىً ذاتُ غَرْبـةٍ شَطونٌ ولا المستطرَفاتُ الأوانس
٧ - إذا قلتُ أَساوعنكِ يامي لم يزَلْ مَحَلٌّ لدائي من ديارِكِ ناكِسُ
٨ - نظرتُ بجرعاء (السَّبيبةِ) نظرةً ضُحىً وسوادُ العينِ في الماءغامس
٩ - إلى ظُعُنٍ يَقرِضنَ أَجوازَ مُشْرفٍ شِمالاً وعن أَيْمانِهنَّ (الفوارسُ)
١٠ - أَلِفنَ اللِّوى حتى إذا البَرْوَقُ ارتمى بهِ بارحٌ راحٌ من الصيفِ شامس

---

٦ - في الأصل : المستطرِفات - بكسر الراء -. وفي « آمبر » رواية ابن مخلد : ذات غُربة . وفي « ث - د » النوى : النية . والغَربة : البَعدة . شَطون : بعيدة فيها اعوجاج عن قصده ، والمستطرَفات : نساء يُستطرَفن .

٧ - في الأصل : لم أزل مُحِلا لدارٍ . وقد أثبتُّ رواية « آمبر - قسط » . وفي « آمبر » يقول : إذا قلت أسلو عنك لم يزل محلٌ ينكس دائي الذي بي .

٨ - في « آمبر - قسط » بجرعاء السبيّة . .

٩ - في « اللسان والتاج والصحاح - مادة قوز » وفي « الكشاف ٧٩٢ وشرح العكبري ٢/٢٨٧ » : أقواز مشرف . وفي « ث - د » أي : نظرت الى ظعن . يقرضن ، اي يملن عنها ، ومنه قول الله تعالى : (تَزاوَرُ عن كهفِهم ذاتَ اليمين وإذا غرَبتْ تقرِضُهم ذاتَ الشِّمال) سورة الكهف : ١٧ . والفوارس : رمال بالدهناء .

١٠ - في « ث - د » اللوى : منقطع الرمـل . والبروق : نبت ضعيف، شكور ينبت بأدنى مطر وندى ، ومن أمثالهم : أشكر من بروق . والبارح : ريح حارّة تهبّ في الصيف . راح ، أي : شديدة الهبوب . ويقال : يوم راح ، أي : ريحه شديدة الهبوب . والشامس ، أي : ذو شمس .

١١ - وأبصرنَ أنّ النَّقعَ صارتْ نِطافُه فَراشاً وأنّ البقلَ ذاوٍ ويابسُ

١٢ - تَحمَّلنَ من قاعِ (القرينةِ) بعدَما تصيَّفنَ حتى ما عن العِدِّ حابسُ

١٣ - إلى منهـلٍ لم تنتجعـه بعَـكَّةٍ جَنوبٌ ولم يَغْرِسْ به النخلَ غارسُ

١٤ - فلما عرفنا آيةَ البيْنِ قلَّصتْ وسوجُ المهارى واشمعلَّ المَوالسُ

١٥ - وقلتُ لأصحابي : همُ الحيُّ فارفعوا

تُداركْ بنـا الوصلَ النواجـي العَرامسُ

---

١١ - في « اللسـان والتاج ـ مادة ذوى » وفي « الطرف الأدبيـة ٤ » : أنّ القنع .
وفي « ث ـ د » النقع : مكان يستنقع فيه الماء يكون فيه نبت . ونطافه : ماؤه . والفراش : بقيّته ، وهو القليل منه . وفي « اللسان » القنع : مستدار الرمل : وقيل : هو خفضٌ من الأرض له حواجب يحتقن فيه الماء ويعشب .

١٢ - في « ث ـ د » يقول : تصيَّفن بقاعِ القرينة حتى ذهب الرطب فلم يبق شيء يحبسهنّ عن الماء . والقرينة : مكان معروف . وفي « آمبر » قاع القرينة : رملة قاربت القفّ .

١٣ - في « ث ـ د » المنهل : موضع المـاء . تنتجعه : تأتيـه . والعكّة : شدة الحر . يقول : لم تأته جنوب بحرٍّ ولم يغرس به النخل لبعده .

١٤ - في « ث ـ د » آية البين : الفراق . قلَّصت : شمّرت وارتفعت في السير .
والوَسْج : ضرب من السير . ويروى : شمّرت . واشمعلّ : أسرع وجدّ في السـير . والمَوالس ـ بفتح الميم ـ : اللواتي تملس في السير . ويروى: المؤانس .

١٥ - في « ث ـ د » يقول : ارفعوا الابل في السير ، فاذا فعلـتم تدارك بنـا الوصل . والنواجي : السراع . والعرامس : الصلاب الشداد .

١٦ ـ فلمَّا لحقنا بالُحدوجِ وقـد علتْ (حَماطَ) وحِرْباءُ الفلا مُتشاوسُ
١٧ ـ وفي الحيِّ ممَّن نَتَّقي ذاتَ عينهِ فريقـانِ مـرتابٌ غيورٌ ونافسُ
١٨ ـ ومُستَبْشِرٌ تبدو بشاشةُ وجههِ إلينا ومعروفُ الكآبةِ عابسُ
١٩ ـ تبسَّمنَ عن غُرٍّ كأنَّ رضابَهـا ندى الرَّملِ مجّته العِهادُ القَوالس
٢٠ ـ على أُقحوان في حنادِجَ حُرَّةٍ يناصي حَشاها عانكٌ مُتكاوس

---

١٦ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة حمط » وفي « معجم البلدان ٣٢٨/٢ » : بالحمول وقد علت . . وحرباء الضحى . وفي « آمبر » حماطاً وحرباء . . وفي « ث ـ د » الحدوج : هي مركب النساء . وحماط : مكان . متشاوس : ينظر بمؤخر عينيه إلى الشمس ، وذلك في ارتفاعهم . ويروى : وحرباء الضحى . والحرباء : دابة صغيرة أصغر من وِلدة الضب ، والصغير من أولاده يسمى الوَحَرة .

١٧ ـ في الأصل : مما تَتَّقي ذات عينهِ . وقد أثبتُ رواية « آمبر ـ قسط » . وشرحه وفي « آمبر » أي : نتَّقي نظره ونميمته . وقوله : فريقان مرتاب ، أي : قد رابه بعض أمرنا . ونافس ، أي : غيور حاسد . أي : منهم كذا ومنهم كذا .

١٨ ـ في « آمبر » أي : بعض من يسرّه أمرنا وتبدو بشاشة وجهه .

١٩ ـ في « الأساس ـ مادة قلس » : مجّته السحاب . وفي « ث ـ د » الغرّ : البيض ، يعني الاسنان . والرضاب : قطع الريق . والعهاد : أول المطر . والقوالس : التي تصب المطر ، وأصله : القلس . يقال : قلس الرجل ، إذا قاء . مجّته : قذفته وأخرجته . والمجّة : الذّهاب .

٢٠ ـ في « آمبر ـ قسط ، والتاج ـ مادة عنك ، والمخصص ١٤٣/١٠ » : حناديج .

٢١ ـ وخالسَ أَبوابَ الُخدورِ بعينـهِ   على شدّةِ الخوفِ المحبُّ الُمخالِس
٢٢ ـ وألمحْنَ لَمْحاً من خـدودٍ أسيلةٍ   رِواءٍ خلاما أن تَشفَّ المَعاطِس
٢٣ ـ كما أتلَعَتْ من تحتِ أرْطى صريمةٍ   إلى نبأةِ الصَّوتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ
٢٤ ـ نأتْ دارُ ميٍّ أن تُزارَ وزَوْرُها   إلى صحبتي بالليلِ هادٍ مُواعِسُ

ـ وفي « ث ـ د » الخناديج : الواحدة خندوجة ، وهي طرق في الرمل أمثال الشعب . يناصي : يواصل . عانك : ما أشرف من الرمل وصعب مسالكه . متكاوس : بعضه على بعض ، متراكب . حرّة : يعني رملة حرّة وفي « اللسان » حشاها : ناحيتها .

٢١ ـ في « آمبر » ـ قسط » : على جانب الخوف . وشرحه في « آمبر » أي: على خوفه . وفي « ث ـ د » المخالسة : سرعة النظر . يقال : اختلسه من يده ، إذا انتزعه بسرعة . ويروى : وخالِس أبواب الخدور .

٢٢ ـ في « ث ـ د » ألمحن ، اي : هنّ غير مكينات من النظر . أسيلة : طويلة فيها رقّة . رواء : ممتلئة . واراد : خلا أن تشفّ ، وما : حشو، وتشفّ : ترقّ ، والمعنى : ان خدودهنّ رققن ولم ترقّ انوفهنّ . وفي « آمبر » يقول : رققن ولم تبلغ رقّتهنّ ان تشفّ انوفهنّ ، والثوب إذا شفّ رأيت ما وراءه ، ولو شفّ الأنف لرايت داخله .

٢٣ ـ في « الاساس ـ مادة تلع » : أرطاة رملة . وفي « ث ـ د » اراد : لحن لحاً كما أتلعت ، أي : كما مدّت اعناقها فنظرت ، والصريمة : الرمل، والنبأة : الصوت .

٢٤ ـ في « العقد ٢/٣١٢ » : . . إذا ما دجا الاظلامُ مني وساوسْ . وفي « طيف الخيال ١١٣ وزهر الاداب ٧١٩ » : . . إذا ما دجا الاظلام ـ

٢٥ ـ إذا نحن عرَّسنا بأرضٍ سَرى بها   هوىً لَبَّسته بالفـؤادِ اللَّوابسُ

٢٦ ـ إلى فتيةٍ شُعثٍ رمى بهم الكرى   متونَ الحصى ليست عليها محابسُ

٢٧ ـ أناخوا فأغفَوْا عندأيديقلائصٍ   خِماصٍ عليهـا أرْحُلٌ وطَنافِسُ

٢٨ ـ ومُنخرِقِ السِرْبال أشعثَ يرتمي   بهِ الرَّحلُ فوقَ العيسِ واللَّيلُ دامسُ

ـ منّا وساوسُ . وفي « ث ـ د » نأت : بعدت . وزورها : خيالها ، والزور : الزائر ، يعني : الخيال . والمواعسة : مواطأة الرمل ، ومنه رمل ميعاس ووعساء . يقول : بعدت دار مي فلا تقدر أن تزورها وخيالها بالليل يطأ الرمل .

٢٥ ـ في « زهر الاداب ٧١٩ والعقد ٣١٢/٢ » : سرى لنـا . . . لبسته بالقلوب . وفي « ث ـ د » التعريس : النزول آخر الليل . لبّسته :خلطته يقـول : سرى بهـا هـوى إلى فتيـة . ويروى : بالقلوب ، وبالفؤاد، وبالنفوس . وفي « آمبر » اللوابس : هي الأمور والأقدار .

٢٦ ـ في « ث ـ د » المحابس : واحدها مِحْبَس ، وهو ضرب من الثياب فيها ألوان مختلفة ، أي : ناموا على الحصى بلا فراش . وفي « قسط » عليها ، يريد : على متون الأرض ، وإنما ناموا على الأرض .

٢٧ ـ في « ث ـ د » الطنافس : بسط منقوشة ، وهي الزرابيّ ، الواحدة : طنفسة وزربيّة ، تفرش فوق الرحل ، والرحل معروف .

٢٨ ـ في « آمبر » : فوق العنس . وشرحه بقوله : فوق العنس ، أي : مقدّمه إلى مؤخره ومؤخره، إلى مقدمه . وفي « ث ـ د » ومنخرق السربال ، يعني :ـ

٢٩ ـ إذا نَحَزَ الإِدْلاجُ ثُغرَةَ نَحرِهِ ... بهِ أنَّ مسترخي العِمامـةِ ناعسُ
٣٠ ـ أقَمْتُ له أعناقَ هِيمٍ كأنَّها ... قَطاً نَشَّ عنها (ذو جلاميدَ) خامس
٣١ ـ ورملٍ كأوراكِ العذارى قطعتُه ... إذا جَلَّلته المُظلِماتُ الحنادِسُ
٣٢ ـ رُكامٍ ترى أثباجه حين تلتقي ... لها حُبُكٌ ، لا تَختطيهِ الضَّغابس

ـصاحبه قد تخرقت ثيابه ، وتمزقت من طول السفر ، ترتمي بـه مقدمة الرحل إلى مؤخره . والعيس : جمع عيساء ، وهي الناقة الصلبة . دامس : شديد الظلمة .

٢٩ ـ في « ث ـ د » الادلاج : سير الليـل . والنَّحز : الضرب والدقّ . وفي « آمبر » أراد ان الثغرة تصيب الرحل من النعاس ، والثغرة : ما بين الترقوتين . وقوله : به ، أي : بالرحل .

٣٠ ـ في « ث ـ د » الهيم : العطاش ، يعني إبلا ، أراد : كأن هذه الابل قطا . خامس : قد تركن الورود أربعة أيام ووردن الماء اليوم الخامس . نشّ : يبس . ذو جلاميد : موضع فيه ماء ، والجلاميد : الحجارة ، الواحد : جلمود .

٣١ ـ في « اللسان ـ مادة جمل » : كأوراك النساء . . . إذا أظلمته . وعلّق عليه بقوله : شبّه الرمل بأوراك النساء والمعتاد عكس ذلك . وفي « شرح المقامات ٩١/١ والكامـل ٤٩٤، وأمالي المرتضى ١٤/٤ » : وقـد جلّلتْه المظلمـات الحنادس . وفي « ث ـ د » يقول : هذا الرمل حقف كأوراك العـذارى . جلّلته : لبسته . الحنادس : الليالي المظلمـــة . والحندس : الظلام . وفي « آمبر » كأوراك العـذارى ، قال الأصمعي : أي متعطف . وقال غيره : شبَّهه بها في بياضه ولينه .

٣٢ ـ في الأصل : له حُبُكٌ . وقد أثبتُّ رواية « آمبر ـ د ـ قسط » . وفي ـ

٣٣ ـ وماءٍ هتكتُ الدِّمنَ عنهولم تَرِدْ   رَوايا الفِراخِ والذئابُ اللَّغاوس

٣٤ ـ خَفيِّ الجَبا لا يَهتدي لِقلاتـهِ   من القومِ إلّا الهِبْرزيُّ المُغامسُ

٣٥ ـ أقولُ لِعَجلى بين (يَمٍّ وداحسٍ)   أجِدّي فقد أقوَتْ عليكِ الأمالس

ـ « ث ـ د » ركام : متراكب . يعني الرمل . وأثباجه : أوساطه . حبك ، أي : طرائق . لا تختطيه : لا تجاوزه . والضغابس : ضعفاء الناس ، الواحد : ضغبوس ، وجمعه على التمام : ضغابيس . قال جرير :

قد حضَرتْ عركَي في كل مُعتركٍ   غُلبُ الأسودِ فما بالُ الضغابيس ؟ !

قلت : والبيت في ديوان جرير ٢٥١ ط . صادر . وروايته هناك : قد جرّبت . . .

٣٣ ـ في « ث ـ د » ويروى : وماء هتكت الليل عنه . والدمن : البعر والوسخ . وروايا الفراخ : يعني القطا يستقين الماء لفراخهن في حواصلهن . واللغاوس : الحراص . يقال للحريص : لغوس .

٣٤ ـ في الأصل : في فلاته . وقد أخذت برواية « قسط » . وفي « ث ـ د » الجبا : ما حول الماء وما حول الحوض . والهبرزيّ : الماضي في كل شيء . والمغامس : الذي يقتحم الأمور . وفي « آمبر » يقول : هذا الماء خفيّ الجبا . وفي « المحيط » القَلْت : النُّقرة في الجبل .

٣٥ ـ في « ث ـ د »ويروى بين فَلْجٍ وداحسٍ . ويروى : بين فَلْجٍ وحابسٍ . عجلى : اسم ناقته . ويروى : أقول لِعَنْسي . يعني : ناقته . ويمّ وداحس : مكانان . وأقوت : أقفرت وخلت . الأمالس : ما استوى من الأرض ، الواحد : أملس .

٣٦ ـ ولا تحسبي شجّي بكِ البيدَ كلّما تلألأ بالغوْر النجومُ الطَّوامسِ

٣٧ ـ وتهجيرَ قذّافٍ بأجرامِ نفسهِ على الهوْل لاحَته الهمومُ الهواجسِ

٣٨ ـ مُراعاتَكِ الآجالَ ما بين شارعٍ إلى حيثُ حادتْ عن عَناقِ الأواعسِ

٣٩ ـ وعِيطاً كأسرابِ الخروج تشَوَّفتْ مَعاصيرُها والعاتقاتُ العَوانسُ

---

٣٦ ـ في « آمبر والأساس ـ مادة خوص » : تخاوصَ في الغور . وفي « ث ـ د » شجّي : قطعي وسيري . والطوامس : التي كادت تخفى وتغيب . ويروى : تخاوص أي : تمايل ، مأخوذ من الخوص في العين . وفي « اللسان » طموس الكواكب : ذهاب ضوئها .

٣٧ ـ في « ث ـ د » التهجير : سير الهاجرة . قذّاف بأجرام نفسه ، يقول : يقذف ببدنه على الهول . لاحته : أضمرته . وفي « آمبر » الهواجس : ما يهجس في نفسه .

٣٨ ـ وفي الأصل : مراعاتُكِ ـ بضم التاء ـ وقد أثبتُّ رواية « اللسان ـ مادة عنق » . وفي « ث ـ د » الآجال : أقاطيع الوحش ، الواحد : إجل . وشارع : موضع . والأواعس : من الرمل ، واحدها : وعساء . وفي « آمبر » أي : لا تحسبي أني أركبك فترعين مع الآجال . عناق : موضع . حادت : تنحّت ، وهي لا تتنحّى ، إنما خلقت متنحيّة عنها .

٣٩ ـ في « ث ـ د » العيط : طوال الأعناق ، يعني إبلاً ، الواحدة : عيطاء . والاسراب : الجماعة من القطا والنساء والظباء ، الواحد : سرب . وقوله : كأسراب الخروج ، يعني : النساء يخرجن يوم العيد . تشوّفت : تزيَّنت . والمُعْصِر من النساء : التى بدأت تحيض ، والعاتق : الفتاة العذراء . والعانس : التي بقيت بعد البلوغ بغير زوج . شبّه الابل بنساء خرجن يوم العيد .

٤٠ ـ يُراعينَ مثلَ الدِّعص يَبرُق مَتنُه   بياضاً وأَعلى سائر اللَّون وارس
٤١ ـ سِبَحْلاً أبا شَرْخَيْنِ أحيا بناتِهِ   مَقاليتُها فهي اللُّبابُ الحبائس
٤٢ ـ كلا كفأتَيها تُنفِضانِ ولم يجِدْ   لها ثِيلَ سَقبٍ في النِّتاجَيْن لامِس

---

٤٠ ـ في « ث ـ د » يراعين : يعني الابل . مثل الدّعص : يعني الفحل . والدِّعص : نقا الرمل . شبه الفحل بالنقا لغلظه . وارس : أصفر مثل لون الورس .

٤١ ـ في « ث ـ د » سبحلاً : ضخماً ، يعني الفحل . أبا شرخَيْن : يعني أبا نتاجَيْن في عامٍ تباعاً ، وقوله أحيا بناته مقاليتها ، المقاليت : اللواتي لا يعيش لهنّ ولد ، الواحدة : مِقْلات ، وهي مفعال من القلت ، وهو الهلاك . يقول : هذا الفحل تعيش أولاد المقاليت منه ، لا يموت له نسل. واللباب : الخالص من كل شيء . والحبائس : التي يحبسها من يملكها فلا يخرجها من ملكه .

٤٢ ـ الأبيات ٤٢ ـ ٤٨ غير واردة في « قسط » بسبب فقدان ورقة من المخطوطة. وفي « ث ـ د » الكفأة : قطعة من الابل ، وذلك أنها قطعتان ، فترُاح هذه سنة ، وهذه سنة ، بأوبارها وألبانها وأولادها . يقول : كلا كفأتيها ينفضان ، أي : يخرجان الولد من البطن في كل عام ، لا تُراح واحدة منها ، وذلك لكرم الفحل ، وإنما الابل يُحْمَل عليها سنة وتُجَمّ سنة لا يحمل عليها . والثيل : وعاء قضيب البعير . والسقب : الذكر من أولاد الابل . يقول : هذا الفحل أولاده كلها إناث فاذا أدخل الرجل يده في رحم الناقة يلتمس ولدها ، لينظر أذلك ذكر أم أنثى ، لم يجد اللامس ثيل سقب في النتاجين كليهما ، ولم يجد إلا إناثا .

٤٣ ـ إذا طرَفتْ في مَرْبعٍ بَكراتُها | أَو استأخرَتْ عنها الثِّقال القَناعس
٤٤ ـ دعاهنّ فاستَسْمَعْنَ من أين رِزُّهُ | بِهَدْرٍ كما ارْتَجَّ الغَمامُ الرَّواجس
٤٥ ـ فَيُقبِلْنَ إرباباً ويُعرِضْنَ رهبةً | صُدودَ العذارى واجهَتْها المجالِس
٤٦ ـ خَناطيلُ يستقرينَ كلَّ قرارةٍ | مَرَبٍّ نفتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ

٤٣ ـ في « ث ـ د » طرفت ، أي : تطرّفت . يقول : إذا أصابت البكرات رعياً جديداً فحبسها واستأخرت الثقال منها القناعس ، وهي الضخام التوامّ من الابل ، فتفرّقت عن الفحل ودعاهنّ يهدر فاستسمعن فأقبلن .

٤٤ ـ في « ث ـ د » رزّه : صوته . الرواجس ، يقال : ارتجس الرعد ، إذا تردّد صوته فارتفع . شبّه هدير الفحل بصوت الرعد . وفي « آمبر » يقول : إذا استأخرت من هذه النوقِ الثقالُ دعاهنّ الفحل فاستسمعن من أين رزّه ، أي : صوته .

٤٥ ـ في الأصل : ويَعْرضنَ ـ بفتح الياء ـ . وفي « ث ـ د » فيقبلن : يعني النوق إذا دعاهنّ الفحل أقبلن اليه . ويعرضن رهبة ، أي : يعرضن عنه خوفاً كما تصد العذارى إذا واجهتها مجالس الرجال . آربَّت به : استأنست به وأقامت له .

٤٦ ـ في « ث ـ د » خناطيل : أقاطيع . يستقرين : يتبعن . والقرارة : مستقر الماء . مرّب : تربّ ما فيه من النبت . يقال : ربّه يربُّه ، وربّته تربيتاً ، ورّباه تربية ، بمعنى واحد . والغثاء : ما حمله الماء من عيدان الشجر وقشره . والروائس : أعالي الأودية ، الواحدة : رائسة . يقول : نفت الروائس عن القرارة الغثاء . ويروى خناطيل يرعى سيلَ كلِّ قرارة . أي ما سال من الأودية .

٤٧ ـ تعالى بها الحَوْذانُ حتى كأنهـا ... به اشعلتْ فيها الذُّبالَ القوابس
٤٨ ـ إذا نحن قايَسْنا أناساً إلى العلى ... وإن كَرُموا لم يستطِعْنا المُقايس
٤٩ ـ نَغارُ إذا ما الرَّوْعُ أبدى عن البُرى ... ونَقري سَديفَ الشحم والماءُ جامسُ
٥٠ ـ وإنّا لَخُشْنٌ في اللقاء أعزَّةٌ ... وفي الحيِّ وضّاحونَ بيضٌ ملاقس
٥١ ـ وقومٍ كرامٍ أنكحتْنا بناتِهم ... ظُباتُ السيوفِ والرماحُ المداعس

---

٤٧ ـ في « ث ـ د » تعالى ، ارتفع . والذبال : الفتائل ، واحدتها : ذبالة . والقوابس : التي تقبس النار . والحـوذان : نبت له زهر أصفر . فشبّه زهره بالنـار في الذبال من حسـنه . وفي « آمبر » يقول : كأن الزهر مصابح ، أي نيران القابس .

٤٩ ـ في الأصل : على البرى . وقد أثبتُّ رواية « حماسة ابن الشجري ٥٤ » . وفي « ث ـ د » البرى : الخلاخيل ، الواحـد بُرَة . الروع : الفزع . يقول : نغار إذا فزعت النساء فكشفن خلاخيلهن . والسديف : شحم السنام وفي « الابدال ١/٣٧١ » يقال : جمَد الماءُ وجمس ، وأبى الاصمعيُّ ان يقال في المـاء إلا جمدَ ، وقال : لا يقـال جمَس إلا في السمن ونحـوه واجازهما غيره .

٥٠ ـ في « ث ـ د » القلمَّس : السـيد الشريف ، شبهه بالبحر ، يقال : بحر قلمس ، إذا كان كثير الخـير ، ضربه مثلا . يقول : نحن سـادة وبحور وضّاحون بيض حسان الوجوه .

٥١ ـ في « ث ـ د » ظبات السيوف ، الظبة : الحد . يقال : رمح مِدعس ، إذا كان قوياً على الطعن .

٤٢

[الطويل]

١ ـ وبَيضٍ رفَعنا بالضُّحى عن مُتونِها سَماوةَ جَونٍ كالخِباءِ المقوَّضِ

٢ ـ هَجومٍ عليها نفسَه غيرَ أنه متى يُرْمَ في عينَيْه بالشَّبح يَنهضِ

٣ ـ يُصرِّفُ للأصواتِ من كلِّ جانبٍ سِماخاً كبيتِ العنكبوتِ المغمَّضِ

٤ ـ وكائِنْ تخطَّتْ صَيْدَحٌ من تنوفةٍ تُجاوِزُ فتَقْيْ جوف ماءٍ مُعرْمَضِ

---

١ ـ في « ث ـ د » وبيض : يعني بيض النعام . جون : اسود ، يعني الظليم، وهو ذكر النعام . والسماوة : شخصه . رفعناه اي : فزعناه فقام عن بيضه . الخباء : البيت . المقوض : الذي هدم وقلعت أوتاده . وفي « السمط ١/١١٥ » سماوة جون : يعني الظليم ، شبهه بالخباء المقوّض .

٢ ـ في « ث ـ د » هجوم عليها : يعني الظليم يرمي نفسه على بيضه يحضنه . والشبح : الشخص . ويروى : بالشخص ينهض . إذا رأى شخصاً فرّ وهزّ . وفي « السمط » أي : مُلْقٍ عليها نفسَه ، فاذا رأى شخص إنسان نهض ونبذها .

٣ ـ في « ث ـ د » يصرّف للأصوات من كل جانبٍ ، أي : يقلب سماخه يميناً وشمالاً يسمع الأصوات . والسماخ : جوف الأذن من داخلها ، شبّه سماخ الظليم ببيت العنكبوت .

٤ ـ في « ث ـ د » أراد : كم تخطّت . ويروى : وكائن تخطّت ناقتي من مفازة . ماء معرمض : صار فيه العرمض ، وهو الخضرة التي تكون على الماء مثل اللبد ، والمفازة : الفلاة البعيدة ، وهي التنوفة .

٤٣

[الطويل]

١ ـ بكَيْتَ وما يُبكيكَ من رَسْمِ منزلٍ
كسَحقِ سَبا باقي السُّخومِ رحيضُها

٢ ـ عَفتْ غيرَ أنصابٍ وسُفعٍ مواثلٍ طويلٍ بأطرافِ الرّمادِ عَضيضُها

٣ ـ كأنْ لم يكنْ من أهلِ ميٍّ محَلَّةً يُدمِّنها رعيانُها وربيضُها

٤ ـ أكفكِفُ من فرْطِ الصبابةِ عبرةً فتَنْتُقُ عيني تارةً وأُغيضُها

---

١ ـ في « ث ـ د » السُّخوم : السود . يقول : اسودّ هذا المنزل كبقايا هذا السبا . والسبا : ضرب من البرود . رحيضها : غسلها ، تقول : رحضت الثوب ، إذا غسلته .

٢ ـ في « ث ـ د » عفت : درست ، والأنصاب : حجارة منصوبة ، والسفع : السود : يعني الأثافي . مواثل : منتصبة . وفي « المحيط » العضيض : العض الشديد .

٣ ـ في « ث ـ د » يدمّنها : يسوّدها بالبعر والرماد وغيره . والربيض : الغنم . والدمن هو : البعر .

٤ ـ في « آمبر » مرّةً وأَغيضها . وفي « د » أراد : تشيع الصبابة عبرةً من رقّة الشوق . وقوله : فتنتق عيني ، أي : تملؤها العبرة . وأغيضها : أنقصها من عيني . وفي « آمبر » أكفكف : أردّ من فرط ما سبق من الصبابة ، وهي رقّة الشوق .

٥ ـ فدعْ ذكرَ عيشٍ قد مضى ليس راجعاً
ودنيا كظلِّ الكَرْمِ كنّا نخوضُها

٦ ـ فيا مَنْ لقلبٍ قد عَصاني متيّمٍ بميٍّ ونفس قد عَصاني مريضُها

٧ ـ فقولا لميٍّ أنْ بها الدارُ ساعَفتْ ألا ما لميٍّ لا تُؤدّى فُروضُها

٨ ـ فإنّي بميٍّ أنّ ميّاً بخيلةٌ مَطولٌ وإن كانت كثيراً عُروضُها

٩ ـ أرقتُ وقد نامَ العُيونُ لمِزْنَةٍ تلألأ وَهْناً بعدَ هَدءٍ وميضُها

١٠ ـ أرقتُ له وحدي وقد نامَ صُحبتي بطيئاً من الغَورِ التّهامي نهُوضُها

١١ ـ وهَبّتْ له ريحُ الجَنوبِ تَسوقُها كما سيقَ موهونُ الذّراعِ مَهيضُها

---

٥ ـ في « آمبر » ظل الكرم: رقيق . يقول: كنا في عيش رقيق ، يريد به النعمة .

٦ ـ في الأصل : لميّ . وفي « آمبر » المتَيّم : الذي قد ذهب عقله في إثر حبيبه
يقول : نفسي مريضة قد عصاني مريضها أن يبرأ ، يعني : القلب .

٨ ـ في الأصل : إن ـ بكسر الهمزة ـ . وفي « آمـبر » العروض : ما ليس بذهب وفضة من المال .

٩ ـ في « ث » أرقت ، أي : سهرت . والمزنة : السحابة . وهناً ، أي : بعد ساعةٍ من الليل . والوميض : إيماض البرق ، وهو لمعانه . وفي « المحيط » الهَدْء : أول الليل إلى ثلثه .

١٠ ـ في « ث » أرقت : سهرت للبرق . نهوضها : يريد نهوض المزنة وهي السحابة .

١١ ـ في الاصل : مُهيضها ـ بضم الميم ـ . وفي « آمـــبر » الريح الجنوب .
وشرحه : له ، أي : للوميض . وفي « ث » يقول : تسوقها الجنوب سوقاً بطيئاً كما يساق موهون الذراع . المهيض : الذي كسر بعد جبر .

١٢ ـ فلمَّا عَلتْ أَقبالَ ميمنةِ (الحِمى) رَمتْ بالمراسي واستهلَّ فضيضُها

١٣ ـ إليكَ ولِيَّ الحقِّ أعْمَلتُ أَركباً أَتوكَ بأنضاءٍ قليلٍ خفوضُها

١٤ ـ نواجٍ إذا ما الليلُ أرخى سُتورَه وكان سواءً سودُ أرضٍ وبيضُها

١٥ ـ مَقاري همومٍ ما تزالُ عواملاً كأنّ نغيضَ الخاضباتِ نَغيضُها

١٦ ـ بَرى نَيَّها عنها التَّجهُّدُ في السُّرى وجَوبُ صَحارٍ لا تزالُ تَخوضُها

---

١٢ ـ في « ث ـ د » يقول : فلما علت المزنة الأقبال ، والأقبال : جمع قبل ، وهو ما استقبلك مرتفعاً من الجبال وغيرها . والحمى : موضع . وقوله : رمت بالمراسي ، أي : أقامت السحابة تمطر . استهلَّ : سمعتَ لوقعه صوتاً ، ويقال : أُهلَّ المولود واستهلَّ ، إذا صاح . وفضيضها : مطرها الذي ينفضّ منها ، أي : يتفرّق .

١٣ ـ في الأصل : وليِّ الحقِّ أعلمتُ . في « ث ـ د » الأنضاء : المهازيل من الابل . وقوله : خفيضها ، الخفض : الراحة . وفي « آمبر » أركب : جمع ركب .

١٤ ـ لم يرد هذا البيت وما يليه من أبيات في « د » .

١٥ ـ في الأصل : نغوض الخاضبات . وقد أثبت رواية « آمبر ـ ث ـ ث * » . وفي « ث » مقاري هموم ، يعني : الابل إذا نزل الهمُّ كانت لازمة له كالقرى للضيف . والنغض والنغيض والنغوض : أن تحرك رأسها في السير . والخاضب : النعام .

١٦ ـ ترتيب هذا البيت في « آمبر » مكان البيت ١٧ بالتبادل . وفي « اللسان » النّيّ : الشحم .

١٧ ـ كأنّ رضيخَ المَروِ من وقعها بِهِ خَذاريفُ من بَيْضٍ رضيخٌ رضيضُها

١٨ ـ ذرَعنَ بنا أجوازَ كلِّ تنوفةٍ مُلَمَّعةٍ والأرضُ يُطوى عريضُها

١٩ ـ قفارٌ مَحولٌ ما بها مُتعَلَّلٌ سوى جِرَّةٍ من رَجْعِ فَرْثٍ تُفيضُها

٢٠ ـ فما بلَّغتكَ العيس حيثُ تقرَّبتْ من البُعدِ إلّا جَهْدُها وجريضُها

٢١ ـ إذا حُلَّ عنهنَّ الرِّحالُ وأُلْقِيَتْ طنافِسُ عن عُوجٍ قليلٍ نَحيضُها

---

١٧ ـ في « ث » رضيخ المرو : ما تفلَّق منه . المرو : الحجارة البيض . شبَّه المرو ببيض قد رضخ وفلق . والخذاريف : القطع من قشور البيض . والرضيض : هو المرضوض .

١٨ ـ في « ث » أجواز : أوساط . والتنوفة : القفر من الأرض . ملمّعة : تلمع بالسراب .

١٩ ـ في الأصل : متعلّل ـ بكسر اللام الأولى ـ . وفي « ث » محول : مجدبة . ما بها متعلل ، يقول : ما بها شيء تأكله الابل سوى ما تخرجه من بطونها من جرّتها . وفي « آمبر » قال أبو عمرو : قصعت بجرتها ، إذا دفعتها ، وأفاضتها : أخرجتها .

٢٠ ـ في « آمبر » من حيث قُرِّبَتْ . يقول : من حيث قرّبت اترحل . قال أبو عمرو : جريضها ها هنا : بقية النفس .

٢١ ـ في الأصل : حلّ عنها . ولا يستقيم الوزن به . وفي « ث » العوج : يعني الابل قد ظهرت ظهورها من الهزال . والنحض : اللحم . والطنافس : الوسائد . وقيل : هي بسط .

٢٢ ـ فنِعْمَ أبو الأضيافِ يَنتجعونَه ... ومَوْضِعُ أنقاضٍ أنِيٍّ نُهوضُها

٢٣ ـ جميلُ المحيَّا همُّه طلبُ العُلى ... مُعيدٌ لإمرار الأمور نقوضُها

٢٤ ـ كساكَ الذي يكسو المكارمَ حُلّةً ... من المجدِ لا تَبلى بطيئاً نُفُوضُها

٢٥ ـ حبَتْكَ بأعلاقِ المكارمِ والعلى ... خِصالُ المعالي قَضُّها وقضيضُها

٢٦ ـ سيأتيكمُ منّي ثناءٌ ومِدْحَةٌ ... محبَّرةٌ صعبٌ غريضٌ قريضُها

---

٢٢ ـ في « ث » الأنقاض : المهازيل من السفر ، واحدها نقض . أنيّ نهوضها ، أي : بطيء نهوض هذه الابل من الاعياء . ويروى : بطيء نهوضها . وفي « آمبر » يقال : نجعه وانتجعه ، إذا أتاه يطلب معروفه .

٢٣ ـ في « ث » المحيَّا : الوجه . الامرار : الفتل والاحكام . يقول : يبرم الأمور ثم إذا شاء نقضها .

٢٤ ـ في « ث » نفوضها ، يقال : نفض الثوب نفضاً ، إذا ذهب صبغه . والمجد : كل شيء جميل ، وقيل : هو المدح . وفي « اللسان » إذا لبس الثوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل : قد نفضَ صِبْغُه نفضاً .

٢٥ ـ في « ث » حبتك ، أي : أعطتك . قضّها وقضيضها : جماعتها . يقال : جاء القوم قضّهم وقضيضهم . وفي « آمبر » أعلاق : جمع علق ، وهو الكريم النفيس من كل شيء . قال أبو عمرو : ماكان من وشيٍ أو ثوب أو غيره فهو علق .

٢٦ ـ في « ث » المحبّرة : هي النفيسة . يعني بذلك حُسنَ المدحةِ ورونقَها . والغريض : الطري . والقريض : الشعر .

٢٧ ـ سيَبقى لكم ألّا تزالَ قصيدةٌ إذا اسحَنْفَرَتْ أخرى قضيبٌ أَروضُها
٢٨ ـ رياضةَ مخاوجٍ ، وكلُّ قصيدةٍ وإنْ صَعُبتْ سَهْلٌ عليَّ عَروضُها
٢٩ ـ وقافيةٍ مثلِ السِّنانِ نَطقْتُها تَبيدُ المخازي وهي باقٍ مَضيضُها
٣٠ ـ وتَزدادُ في عينِ الحبيبِ ملاحةً ويزدادُ تبغيضاً إليها بغيضُها

* * *

٢٧ ـ في الأصل : إلا ـ بكسر الهمزة ـ . ولم يرد هذا البيت إلا في « آمبر » وشرحه بقوله : يقول : سيبقى لكم هـذا الثناء . إذا اسحنفرت ، أي : إذا مضت وتتابعت . القضيب : التي لم تذلّل من النوق .
٢٨ ـ في « ث » مخلوج :مجذوب ، يعني بعيراً جذب من الابل .
٢٩ ـ في الاصل : تبيد المهارى . وقد أثبتُ رواية « آمبر » فهي أعلى وأحكم . وشرحه ثَمّ : أي هي شديدة . تبيد المخازي ، أي : تذهب ، والقافية لا تذهب . مضيضها : حرقتها وحرّها . قالت الخنساء :
وقافيةٍ مثلِ حـدِّ السِّنا نِ تَبقى ويذهبُ من قالهـا
قلت : والبيت في ديوان الخنساء ١٧٢ ط . صادر .
٣٠ ـ في « آمبر » تقبيحاً إليها .

٤٤ *

[الرجز]

١ ـ إني إذا ما عرَمَ الوَطْواطُ وكَثُرَ الهيـاطُ والمِياطُ

٣ ـ والتفَّ عندَ العَركِ الخِلاطُ لا يُتَشكَّى منّيَ السِّقاط

٥ ـ إنّ امرأَ القيسِ همُ الأنباطُ زُرْقٌ إذا لاقَيْتَهُم سِناطُ

٧ ـ ليس لهم في حسبٍ رباطُ ولا إلى قَصْدِ الهوى صراطُ

٩ ـ فالسَّبُّ والعارُ بهم مُلتاطُ

---

* في « اللسان » وأنشد ابن بري لذي الرمة يهجو امرأ القيس .

١ ـ في « اللسان ـ مادة وطـط » وفي « الاتبـــاع ١٥ : إذا ما عَجَرَ .
وفي « ث ـ د » الوطواط : الضعيف من الرجال ، والوطواط في غير هذا الموضع : الخفَّاش . والهياط : الصياح ، والمياط : الدفع . يقال : ماطَ ، إذا تنحَّى وتباعد ، وأماطه غيره : إذا نحـاه وأبعـده . وفي « المحيط » عرم : اشتدَّ .

٣ ـ في « د » : عند المعرك . وفي « ث ـ د » العرك : الازدحام . والسقاط : الفتور . وقيل : السقاطُ الفعلُ القبيح .

٥ ـ في « ث ـ د » يقال : رجل سناط وسَنوط ، إذا لم يكن في لحيته وعوارضه شعر . ويروى : ثياط . والمعنى واحد .

٧ ـ في « ث ـ د » الصراط : الطريق . يقال بالسين وبالصـــاد وباشمام الزاي أيضاً ، وقد قرىء في سورة (الحمد) ثلاثة أوجه .

٩ ـ لم يرد هذا البيت الا في « اللسان والتاج ـ مادة وطط » . وفي « المحيط » التاط : لصق .

٤٥

[الطويل]

١ ـ أمنزلتيْ ميٍّ سلامٌ عليكما هل الأزْمُنُ اللّائي مَضَيْنَ رَواجع ؟

٢ ـ وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يكشِفُ العمى ثلاثُ الأثافي والرسومُ البلاقعُ

٣ ـ تَوَهَّمْتُها يوماً فقلتُ لصاحبي وليس بها إلا الظباءُ الخواضعُ

٤ ـ ومَوْشيَّةٌ سُحْمُ الصَّياصي كأنها مُجَلَّلةٌ حُوٌّ عليها البراقِعُ

* في « الأغاني ١٦/١٢٤ » مر الفرزدق على ذي الرمة وهو ينشد :
أمنزلتيْ ميٍّ سلام عليكما . . . فلما فرغ قال له يا أبا فراس : كيف ترى ؟ قال : أراك شاعرا . قال : فما أقعدني عن غاية الشعراء ؟ قال : بكاؤك على الدمن ، ووصفك القطا وأبوال الابل !

١ ـ في « الصحاح ـ مادة نزل وشرح المفصّل ٦١٨ » : الأزمن اللاتي . وفي « اللسان » المنزل : المنهل والدار ، والمنزلة مثله .

٢ ـ في « شواهد العيني ٢/٤٧٧ والخزانة ١/١٠٣ والمخصص ١٧/١٠٠ وشرح المفصّل ٣٠٧ والفائق ١/٣٥ » : والديار البلاقع . وفي « آمبر » العمى ها هنا : الجهل . وبلاقع : لا شيء بها .

٣ ـ في « قسط » التوهّم : الانكار . وفي « اللسان » نعام خواضع : محيلات رؤوسها الى الارض في مراعيها ، وكذلك الظباء .

٤ ـ في « ث ـ د » موشيّة : منقوشة ، يعني السواد الذي في قوائم البقر . سحم الصياصي : سود القرون ، والاسحم : الاسود ، وأصل الصياصي : الحصون والمعاقل . قال الله تعالى : (وأنزلَ الذين ظاهروهم من أهل

٥ ـ حَرونيَّةُ الأنسابِ أَو أعوجيَّــةٌ   عليها من القَهْزِ المُلاءُ النَّواصِعُ
٦ ـ تَجوَّبنَ منها عن خُدودٍ وشُمِّرَتْ   أَسافِلُها من حيثُ كان المَدارِعُ
٧ ـ قفِ العيسَ نَنظُرْ نظرةً في ديارها   فهل ذاكَ من داءِ الصَّبابةِ نافِعُ
٨ ـ فقالَ أما تَغْشى لِميَّةَ منزلاً   من الأرضِ إلا قلتَ هل أنتَ رابعُ

الكتاب من صياصيهم) سورة الأحزاب : ٢٦ . أي : من حصونهم . فلما كانت البقر تحمي نفسها بقرونها سميت قرونها صياصي . يقول : كأن البقر خيل مجلّلة . حوّ : دهم ، يعني الخيل .

٥ ـ في « ث ـ د » حرونيَّة : من نسل الحرون ، وهو فحل من فحـــول الخيل . أو أعوجيَّة : من نسل أعوج ، وهو فحل . والقهـز : القزّ . والملاء : جمع ملاءة ، وهي ثوب أبيض . والناصع : شديد البياض . نصع الشيء : خلص . وفي « المعاني ٢/٧١٧ » حرونيّة : نسبها إلى الحـرون وهو فرس كان لباهلة .

٦ ـ في « ث ـ د » تجوّبن : تكشّفن . يقول : إن الجلال التي عليها بيض، فلما تجوبت عن خدودها وشمَّرت عن مذارعها ، أي : ارتفعت الجلال عنها، بانت خدودها وقوائمها ، وهي سود المذارع والقوائم . وفي « المعـــاني ٢/٧١٧ » والمعنى أن خدود هذه البقر سود وقوائمهـــا سود وسائر أجسادها بيض .

٧ ـ في « د » أراد : قلت لصاحبي : قف العيس ننظر في ديارها نظرة ، وهل تلك النظرة نافعة من داء الصبابة ؟! وفي « الأغاني ١٦/١٢٤ » قف العنس تنظر . . وهـل ذاك . . العنس : الناقة .

٨ ـ الرابع : المقيم .

٩ - وقلَّ إلى أطلالِ ميٍّ تحيَّةٌ   تُحَيَّا بها أو أن تَرِشَّ المدامِعُ
١٠ - ألا أيُّها القلب الذي بَرَّحت بهِ   منازلُ ميٍّ والعِرانُ الشَّواسعُ
١١ - أفي كلِّ أطلالٍ لها منكَ حَنَّةٌ   كما حنَّ مقرونُ الوظيفينِ نازع
١٢ - ولا بُرْءَ من ميٍّ وقد حيلَ دونها   فما أنتَ فيما بين هاتينِ صانعُ
١٣ - أمستوجبٌ أجرَ الصَّبورِ فكاظمٌ   على الوجدِ أم مُبدي الضميرِ فجازع
١٤ - لعمرُكَ إنِّي يومَ جرعاءِ مُشرفٍ   لِشوقي لمنقادُ الجنيبةِ تابعُ

٩ - في « آمبر » ذو الرمة ردّ على صاحبه فقال : التحية لأطلال مي قليلة ، والبكاء أيضا . وفي « الأغاني ١٢٤ » أي : ما أقل لهذه الأطلال . وترش المدامع : تكثر نضحها الدموع .

١٠ - في « ث - د » برحت به : اشتد عليه الوجد من أجلها . والتبريح : الشدة . والعران : البعيدات ، وكذلك الشواسع . وفي « اللسان » ديار عران : بعيدة ، وصفت بالمصدر . قال ابن سيده : وليست عندي بجمع كما ذهب إليه أهل اللغة . وقيل : العران في بيت ذي الرمة هذا : الطرق لا واحد لها .

١١ - في « قسط » لها : يريد لمي . وفي « ث - د » مقرون الوظيفين ، يعني بعيراً مقيداً ، والوظيفان : عظما اليدين . نازع : ينزع إلى وطنه وألافه .

١٢ - في « د » يقول : ما تصنع وأنت لا تقدر عليها ولا تبرأ منها ؟!

١٣ - الأبيات ١٣ حتى ٣٠ لم ترد في « ل » .

١٤ - في « ث - د » الجنيبة : المجنونة . يقول : أنقادُ لشوقي كما تنقاد الجنيبة. وفي « آمبر » يقول : أنا جنيبة لشوقي ، كأني أجنب إلى شوقي فأنا أتبعه وأنقاد له كما تنقاد الجنيبة التي تجنب .

١٥ ـ غداةَ امترَتْ ماءَ العيونِ ونَغَّصتْ ... لُباناً من الحاجِ الخدورُ الرّوافع

١٦ ـ ظعائنُ يَحْلُلنَ الفلاة وتارةً ... محاضرَ عذبٍ لم تَخُضه الضَّفادعُ

١٧ ـ تذكَّرْنَ ماءً عُجمَةُ الرَّملِ دونَه ... فهنّ إلى نحو الجنوبِ صَواقعُ

١٨ ـ تصَيَّفنَ حتى أَوجفَ البارحُ السَّفا ... ونشَّتْ جراميزُ اللِّوى والمصانع

---

١٥ ـ في « ث ـ د » امترت : استخرجت ، واللبانة ، الحاجة ، واللبان : جمع اللبانة . والحاج : جمع الحاجة . وفي « آمبر » التنغيص : الاعجال عن الشيء من قبل أن يفرغ منه . ويروى : لياناً من الحاج ، أي خالص الحوائج ، وفي « اللسان » اللبانة : الحاجة من غير فاقة ولكن من همة ، والجمع : لبان .

١٦ ـ إلى هنا تنتهي القصيدة في مخطوطة « آمبر » نتيجة لسقوط الأوراق الباقية منها . وفي « قسط » المحاضر : حيث ينزل على الماء ، الواحد : محضر . وفي « ث ـ د » لم تخضه الضفادع ، يقول : هو بعيد من الريف . والريف: الأرض الثمراء .

١٧ ـ في « قسط » ويروى : صوادع . يقال : صقع . أي : تعمد وقصد . يقال : ما أدري أي صقع من بلاد الله ، أي : قصد . وصوادع : ذواهب في سيرهن . وفي « ث ـ د » تذكرن فاعتمدن نحو الجنوب . وعجمة الرمل : معظمه وكثرته .

١٨ ـ في « ث ـ د » البارح : من رياح الصيف ، والسفا : شوك البهمى ، أوجف: هب عليه فجرى . يقال : أوجفه ، بمعنى أجراه ، ونشت : يبست . والجراميز : أحواض صغار . وفي « اللسان » الجرموز : حوض متخذ في قاع أو روضة ، مرتفع الأعضاد ، فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك .

١٩ - يَسُفْنَ الخُزامى بينَ مَيْثاءَ سَهْلَةٍ ... وبينَ بِراقٍ واجِهَتِها الأجارعُ

٢٠ - بها العِينُ والآرامُ فوضى كأنها ... ذُبالٌ تُذكَّى أو نجومٌ طَوالِعُ

٢١ - غَدَوْنَ فأحسنَّ الوَداعَ ولم نَقُلْ ... كما قُلنَ إلّا أن تُشيرَ الأصابعُ

٢٢ - وأَخْذُ الهوى فوقَ الحلاقيمِ مُخْرِسٌ ... لنا أن نُحَيّي أو نُسَلِّمَ مانعُ

٢٣ - وقد كنتُ أبكي والنوى مطمئنّة ... بنا وبكم من علمِ ما البينُ صانع

٢٤ - وأَشفَقُ من هِجرانِكم وتَشُفُّني ... مخافةُ وَشْكِ البَيْنِ والشَّملُ جامع

٢٥ - وأهجرُكمْ هَجرَ البغيضِ وحُبُّكم ... على كَبِدي منه شؤونٌ صَوادِعُ

---

١٩ - في « ث ا - ل * » : وبين تلاع . وفي « ث - د » يسفن : يشممن. والخزامى : نبت لزهره رائحة طيبة . والميثاء : مسايل المـــاء للوادي ، وهي واسعة المسايل . والبرقة : موضع فيه طين وحجارة ورمل . والأجارع رمل في الأرض المستوية .

٢٠ - في « ث - د » العين : البقر . والآرام : الظباء البيض . فوضى متفرقة ذبال : فتل . والذبالة : الفتيلة . تذكى : توقد . وفي « قسط » فوضى: مختلطة بعضها في بعض .

٢١ - في الأصل : ولم تقل . وفي « د » يقول : لم يقدر على رد الســـلام إلا بالايماء منا ومنهن لما غدون فأحسنّ الوداع بالايماء فأجبنا بالايماء . وفي« قسط » فأحسنّ الوداع بما راجعن من التحية والتسليم وإن كان إشارة .

٢٢ - في « قسط » لنا إذ نُحَيّيا أن نسلم . .

٢٥ - لم يرد هذا البيت في « ث ا » . وفي « قسط » شؤون صوادع ، يريد : طرائق تصدع ، تنكأ الفؤاد .

٢٦ ـ وأَعْمِدُ للأرض التي لا أُريدُهـا … لِتَرْجِعَني يوماً إليكِ الرَّواجـعُ
٢٧ ـ فلمَّا عرَفنا آيةَ البَيْن بغتةً … وهَذَّ النوى بينَ الخليطَيْن قاطِع
٢٨ ـ لَحِقنا فراجَعنا الُحمولَ وإنّمـا … يُتلّي ذُباباتِ الوداعِ المُراجـع
٢٩ ـ على شَمَّرِياتٍ مَراسيلَ واسَقتْ … مَواخيدَهنَّ المُعْنِقاتُ الذوارع
٣٠ ـ فلمَّا تلاَحقنا ولا مثلُ ما بنـا … من الوجدِ لا تَنقضُّ منه الأضالع
٣١ ـ تَخَلَّلْنَ أبوابَ الُخدورِ بأعينٍ … غرابيبَ والألوانُ بيضٌ نَواصع

---

٢٦ ـ في الأصل : التي لا تردّها . وقد أخذت برواية « ث ا ـ د ـ ل ـ ل * ».
ولم يرد هذا البيت في « قسط » .

٢٧ ـ في « ث ـ د » آية البين : علامـة الفراق ، والهـذّ : القطع . ويقال :
هذّه ، إذا قطعه . ويروى : وهذا النوى .

٢٨ ـ في « ث ـ د » ذبابات الوداع : بقاياه . يقول : إنما يدرك أواخر الحاجات
من يراجع فيهـا . وفي « اللسان » الذبابة : بقيّة الشيء .

٢٩ ـ في « ث ـ د » شمّريات : إبل سراع . مراسيل : ليِّنة السير . واسقت :
جمعت . والمواخيد : اللواتي يخدن . والوخد : ضرب من السير . والعنق
أيضاً ضرب من السير .

٣٠ ـ في« ث ـ د » هذا مثل قولك : لا أرى مثل ما بفلانٍ لا يقتله . والمعنى : مثل الذي
بنا ينبغي أن تنقض منه الأضالع .

٣١ ـ في « د » تخلّلن : من خلل الستور . غرابيب : سود . نواصع : بيض.
وفي « قسط » يريد تخلّلْنَ بأعينهنّ من وراء الستور . غرابيب : سود ،
يريد الأعين .

٣٢ ـ وخالسنَ تبساماً إلينـا كأنّمـا ... تُصيبُ بهِ حبَّ القلوبِ القوارع
٣٣ ـ وَدَوٍّ ككفِّ المشتري غير أنه ... بَساطٌ لأخفافِ المراسيلِ واسع
٣٤ ـ قطعتُ وليْلي غائبُ الضوءِ جوزه ... وأكنافه الأخرى على الأرض واضع
٣٥ ـ فأصبحتُ أرمي كلَّ شَبْحٍ وحائلٍ ... كأني مُسوِّي قِسمَةِ الأرض صادع
٣٦ ـ كما نفضَ الأشباحَ بالطَّرْفِ غُدوةً ... من الطير أقنى أشهلُ العينِ واقعُ

---

٣٢ ـ في « قسط » : القواصيعُ . ويروى : القوارع . وهي ما قرع القلب ونكأه .

٣٣ ـ في « قسط » ، واللسان والتـاج ـ مادة دوا ، والمخصص ٦/٩ ، والفائق ٥٥/٢ ، وأمالي القالي ٩٣/٢ » : بساطٌ لأخمـاس . وشرحه في « قسط»: لأخماس المراسيل : جمع خمس وهو أن تكون في المرعى ثلاثة أيام ويحسب يوم ترد ويوم تصدر . وفي « ث ـ د » الدوّ : الفلاة الواسعة تسمع لهـا دويّاً من خلوّهـا . ككفّ المشتري : لأنها مبسوطة . وفي « اللسان » أي : هي مبسوطة ككفّ الذي يصافق عند صفقه البيع .

٣٤ ـ في « ث ـ د » يريد : قطعت جوزه والليل غائب الضوء واضعٌ أكنافه الأخرى على الأرض . والجوز : الوسط . والأكنـاف : الجوانب .

٣٥ ـ في « اللسـان » يقول : أصبحت أرمي بعيني كل شبح ، وهو الشخص . وحائل : كل شيء يتحرك . يقول : لا يأخذني في عينيّ كسرٌ ولا انثناء . كأني مسوٍّ ، يقول : كأني أريك قسمة هذه الأرض بين أقوام . صادع : قاض . يصدع : يفرق بين الحقّ والبـاطل .

٣٦ ـ في « ث ـ د » أقنى : محدودب المنقـار ، يعني الصقر . وفي « المعاني ٢٨٦/١» يقـال : انفضِ الأرض ، أي : انظر هل ترى فيهـا عدواً أو صيدا .

٣٧ ـ تَنَتْه عن الأقناص يوماً وليلةً أهاضيبُ حتى أقلعتْ وهو جائع
٣٨ ـ ورَعنٍ يَقُدُّ الآلَ قَدّاً بخطمِه إذا غرِقتْ فيه القِفافُ الخواشع
٣٩ ـ ترى الرِّيعةَ القَوْداءَ منه كأنَّها مُنادٍ بأعلى صوتِهِ القومَ ، لامـع
٤٠ ـ فلاةُ رُجوعُ الـكُدْرِ أطلاؤها بها منَ الماء تأويبٌ وهنّ روابعُ

---

٣٧ ـ في « ث ـد» الأقناص: جمع قنص، وهو الصيد . أهاضيب : أمطار . أقلعت : سكنت.

٣٨ ـ في « قسط »: القفـافُ الخواضـعُ . وفي « ث » الرعن : أنف الجبل ، وخطمه : أنفه ، أراد أوّله . والقفـاف : ما غلظ من الأرض ، وهـو جمع قف ، والخواشع : الارض المطمئنة .

٣٩ ـ في « ث ـ د » ويروى : ترى القنّـة القوداء . والقنّة : رأس الجبل ، والريعة : ماارتفع من الارض . والقوداء : الطويلة . واللامع : الذي يشير بثوبه من بعيد . يقال : لمع بثوبه ، وألمعَ به ، إذا أشار بـه إليـه.

٤٠ ـ في « المعـاني ٣١٦/١ » : فهن روابـع . وفي « قسط » أراد : فـلاة رجوع الكدر من المـاء تأويب . يقول : لا يرجعن إلا ليلاً ، ثم قال : وأطلاؤها بهـا ، أي : بالفلاة . وفي « ث ـ د » الكدر : القطـا تضرب ألوانهـا إلى السواد ، والفلاة الارض الواسعة ، والاطلاء : من الطـلا ، يعني فراخهـا ، والتأويب : الورد ليلا . والروابع : اللواتي يردن الربـع . يقول : رجوع الكدر منهـا تأويب ، أي : من بعده ترجع في أول الليل من المـاء. وفي « المعـاني ٣١٦/١ » يقول : رجوع القطا ليلا . ويقال :ـ أوبَ ، إذا سار يومه ونزل عند الليل ، وأطلاؤهـا : أولادهـا ، والطلا: ولد الظبية ، فاستعاره . وهن روابـع ، أي : يردن ربعاً وذلك أن يكن في الرعي يومين وفي الماء يوما .

٤١ ـ جدَعتُ بأنقاضٍ حَراجيحَ أنفَه إذا الرِّئمُ أضحى وهو عِرقاً مُضاجع

٤٢ ـ غُرَيْرِيَّةُ الأنسابِ أو شَدْقَمِيَّةٌ عِتاقُ الذَّفارى وُسَّجٌ ومَوالعُ

٤٣ ـ طوى النَّحزُ والأجرازُ ما في غُروضها فما بقيتْ إلا الصُّدورُ الجَراشعُ

٤٤ ـ لأحناءِ ألْحيها بكلِّ مفازةٍ إذا قلِقَتْ أغراضُهنَّ قعاقِعُ

---

٤١ ـ في « ثا ـ ل ـ ل * » : إذا الرئم أمسى . وفي « ث ـ د » جدعت : قطعت . وأنقاض : مهازيل ، يعني الابل . حراجيج : طوال . والرئم : الظبي الابيض . وفي « قسط » قوله : إذا الرئم أضحى وهو مضاجع عرقا ، اي : قد كنس في أصل الشجرة وذلك في الهاجرة ، فقال : قطعت انف هذا الجبل في هذا الوقت .

٤٢ ـ في « ثا ـ ل ـ ل * » أو أعوجية . وفي « ث ـ د » غريرية : من اليمن ، او شدقمية : منسوبة إلى شدقم وهو فحل من فحول الابل العتاق الكرام . الذفارى : جمع ذفرى ، وهي مخرج العرق من قفا البعير . وسَّج وموالع : الوسج والملع ضربان من السير .

٤٣ ـ في « شرح المفصل ٢٧١ » : برى النَحْزُ . وفي « ث ـ د » النحز : الرّكل بالعقب ، والأجراز : واحدها جرز ، وهي الأرضون اللاتي لاتنبت . والغروض : حزم الرّحال . الواحد : غرضة . والجراشع : الغلاظ ، الواحد : جرشع .

٤٤ ـ في الأصل : لاحناءَ أنحيها . . القعاقع . وقد أثبت رواية « قسط » فهي أصح . وفي « ث ـ د » الاحناء : النواحي . وأحناء كل شيء : نواحيه قلقت : جالت واضطربت . والاغراض : الحزم . وفي « قسط » يقول : للأحناء بها قعاقع في السير .

٤٦

[الطويل]

١ ـ أمِنْ دِمْنةٍ بينَ القِلاتِ وشارعٍ تَصابَيْتَ حتى ظَلَّتِ العينُ تَدْمَعُ

٢ ـ أجَلْ عَبْرَةٌ كادتْ إذا ما وزعتُها بِحِلْمي أبَتْ منها عَواصٍ تَسرَّعُ

٣ ـ تصابَيتَ واهتاجتْ بها منكَ حاجةٌ ولوعٌ أبَتْ أقرانُها ما تَقَطَّعُ

٤ ـ إذا حان منها دون ميٍّ تعرُّضٌ لنا حَنَّ قلبٌ بالصبابةِ مُوزَعُ

٥ ـ وما يَرْجِعُ الوجدُ الزّمانَ الذي مضى ولا لِلفتى من دِمنةِ الدار مجزَعُ

٦ ـ عشيَّةَ مالي حيلةٌ غيرَ أنني بلَقطِ الحصى والخطِّ في التُّربِ مُولعُ

---

١ ـ في « آمبر » القلات : موضع ، وقيل : جمع قلت .

٢ ـ في « د » أجل : نعم . وزعتها : كففتها . وفي « آمبر » وزعتها : نهيتها وكففتها . الواحد : وازع ، ووزعة : جمع .

٣ ـ في « د » أقرانها : حبالها وأسبابها . وفي « آمبر » :واهتاجت لها . وشرحه بقوله : أقرانها ، أي : أقران الحاجة ، وهو مثل . يقول : لزمتني الحاجة كما يلزم القرينُ القرينَ ، أي : هي ثابتة إذا تقطعت أقران القوم وتفرقوا. ويروى : بها ـ يريد الدمنة ، أي : هاجت بها حاجة في نفسه .

٤ ـ في « آمبر » : بالصبابة مولع . وشرحه بقوله : منها ، أي : من الحاجة تعرّض لنا . حنّ : اشتاق . ويروى : موزع ، والمعنى : مولع ، أي : مغرم . يقال : أولع وأوزع به .

٥ ـ في « آمبر » : في دمنة الدار . يقول : ليس ثم جزع ، لا ينفعه الجزع .

٦ ـ في « آمبر ـ ث ـ ث * ـ د » : في الارض . وفي « ديوان جران العود

٧ ـ أُخطُّ وأمحو الخَطَّ ثم أُعيدُه   بكَفّيَّ والغربانُ في الدار وُقّع

٨ ـ كأنّ سناناً فارسياً أصابَني   على كَبدي بل لوعةُ الحبّ أوجَعُ

٩ ـ ألا ليتَ أيامَ (القِلاتِ وشارعٍ)   رجَعنَ لنا ثم انقضى العَيْشُ أجمَع

١٠ ـ ليالِيَ لا ميٌّ بعيدٌ مَزارُها   ولا قلبُه شتى الهوى مُتشيِّعُ

ـ « ٣١ » أربعة أبيات وهي :

أيا كَبِداً كادتْ عشيَّةَ غُرَّبٍ   منَ البَيْنِ إثْرَ الظاعنينَ تصدَّع

عشيَّةَ مالي حيلةٌ غيرَ أنني   بلقطِ الحصى والخطِّ في الأرض مُولع

أُخطُّ وأمحو الخطَّ ثم أُعيدُه   بكَفّيَ والغِزلانُ حولِيَ وُقَّعُ

عشيَّةَ ما في من أقامَ بغُرَّبٍ   مُقامٌ ولا في من مضى مُتسرَّعُ

والبيتان الثاني والثالث منها هما البيتان السادس والسابع من هذه القصيدة. والبيتان الاول والرابع منها منسوبان في « الحماسة ٣ / ١١٧ » لذي الرمـــة . اما الجرجاني في « الكنـاية ١٢٤ » فينسب البيتين الثاني والثـالث لمجنون ليلى ، وهما في ديوانه ١٨٨ ط . مكتبة مصر .

٧ ـ في « المخصص ١٣/٢٠٧ » : امحو كل شيءٍ خططته ... حولي وقَّعُ .وفي «شرح العكبري ١/٣٩٢ » : بكفي والغزلان حوليَ رتَّعُ .

٨ ـ في « آمبر ـ ث ـ ث * » : لوعة الحب .

١٠ ـ في « آمبر » مزارها : موضع زيارتها ، ولا قلبه ، أي : قلب نفسه .شتى الهـوى ، أي : ليس هـــواه شتى ، أي هو مجتمع ومية قريبة منـه . متشيع : متقسّم .

١١ - ولا نحنُ مشؤومٌ لنا طائرُ النَّوى　　ولا ذلّ بالبَيْن الفـؤادُ المروَّعُ

١٢ - وتَبسِمُ عن عذب كأن غُروبـه　　أَقاحٍ تَردَّاها من الرملِ أجرَع

١٣ - جرى الإسحِلُ الأحوى بطَفل مُطرَّف　　على الزُّهر من أنيابها فهْي نُصَّعُ

١٤ - على خَصِراتِ المُستَقى بعدَ هَجْعةٍ　　بأَمثالِها تَرْوى الصَّوادي فتَنْقعُ

١٥ - كأنّ السُّلافَ المَحْضَ منهنَّ طَعْمُه　　إذا جعلتْ أيدي الكواكبِ تضْجع

---

١١ - في « آمبر » أي : الفـؤاد الذي قـد ذلّ اليوم كان قبل ذلك لم يتعوّد البـين .

١٢ - في « آمبر » ويروى : وتبسم عن ألمى ، أي : لثـة سمراء . وفي « ث - د » عذب : يعني ثغرها . وغروبه : حده . والأجرع : الرمل في الارض المستوية .

١٣ - في « ث - د » الاسحل : شجر يتخذ منه المساويك . أحوى : يضرب لونه إلى السواد من شدة خضرته . طفل : رخص ناعم . يعني كفهـا . مطرّف : مخضوب الأطراف بالحنّاء ، والزهر : البيض . نصع شديـدة البياض . ويروى على الغرّ .

١٤ - في « ث - د » خصرات : باردات ، يعني أنيابها . المستقى : جعل ثغرها كأنه يستقى منه . والصوادي : العطاش . تنقع : تروى .

١٥ - ترتيب هذا البيت في « آمبر » قبل البيت السابق . وفي « اللسان والتاج - مادة خضع »: أيدي الكواكب تخضع . وشرحـه في « اللسان » خضعت أيدي الكواكب : إذا مالت لتغيب . وفي « د » السـلاف : أول الخمر . تضجع : تميل المغيب .

١٦ ـ وأسحمَ ميَّالٍ كأنّ قُرونَه أساودُ واراهُنَّ ضالٌ وخِرْوَعُ

١٧ ـ أرى ناقتي عندَ المحصَّبِ شاقَها رَواحُ اليماني والهديلُ المرجَّعُ

١٨ ـ فقلتُ لها : قرّي فإنّ ركابَنا ورُكبانَها من حيث تَهْوين نُزَّعُ

١٩ ـ وهنَّ لدى الأكوارِ يُعْكَسْنَ بالبُرى على غَرَضٍ منَّا ومنهنَّ وقَّعُ

---

١٦ ـ في « ث ـ د » أسحم : أسود ، يعني شعرها . أساود : حيَّات سود . والضال : السدر البري . والخروع نبت ناعم . وفي « آمبر » ميال : مسترسل . قرونها : ذوائبها . أساود : حيَّات ، شبَّه الذوائب بها .

١٧ ـ في « ث ـ د » المحصَّب : حيث ترمى الجمار بمكَّة وفي « آمبر » أي : لما رأت الابلَ تحدج وسمعت الهديلَ اشتاقت إلى منزلها . رواح اليماني : نفرهم ، لأن اليماني ينفر قبل النفر بيوم . وفي « الاقتضاب ٣٥٣ » يقول : لما رأت ناقتي أهل اليمن يروحون إلى بلادهم عند انقضاء الحج والابل ترجّع هديلها حنَّت إلى وطنها ، وذكر ناقتَه وإنما يريد نفسه ، ولم يرد باليماني رجلاً واحداً من أهل اليمن ، إنما أراد جميع من كان بمكة من أهل اليمن » والهديل يكون الابل ويكون للحمام أيضاً .

١٨ ـ في « آمبر » أي : ينزعن إلى حيث تهوين ، ونزَّع : جمع نازع وهو الذي يحنّ إلى وطنه ، أي : نحن ننزع إلى حيث تهوين وتنزعين وتريدين .

١٩ ـ في « الاقتضاب ٣٥٣ » : يكسعن بالبرى . وفي « د » الأكوار : الرحال . والبرى : حلق في أنوف الابل . وفي « آمبر » يعكسن : يحبسن . وإذا جذبت رأسه إلى الأرض فقد عكسته . وقَّع : مناخات قد وقَّعن ساعة . والتوقيع : التعريس .

٢٠ ـ فلمّا مضَتْ بعدَ المثنّينَ ليلةٌ وزادتْ على عشرٍ من الشهرأرْبَع

٢١ ـ سَرتْ من منىً جُنْحَ الظلامِ فأصبحَتْ (ببُسْيانَ) أيديها معَ الفجرِ تلْمَعُ

٢٢ ـ وهاجرةٍ شهباءَ ذاتِ وديقةٍ يَكادُ الحصى من حَمْيِها يتصدَّع

٢٣ ـ نصبْتُ لها وجهي وأطلالَ بعدَما أزى الظلُّ واكتَنَّ اللّياحُ الموَلَّع

٢٤ ـ إذا هاجَ نَحسٌ ذو عثانينَ والتقَتْ سباريتُ أشباهٌ بها الآلُ يَمْصَع

---

٢٠ ـ في « آمبر » وزاد على عشر . وشرحه بقوله : المثنّون : الذين أقاموا ليلتين بعد النحر . يقول : يسيرون ، ينفرون بعد النحر ، بعد أيام التشريق . يقول : نفرت أنا ليلة أربع عشرة ، وهذا خطأ . إنما ينفر الناس لثلاث عشرة ، لأنهم يرمون يوم الأضحى ثم الثاني والثالث ، فلا يبقى ليلة الثالث عشرة بمنى أحد !

٢١ ـ في « د » جنح الظلام : عرض الليل . وبسيان : جبل . وفي « آمبر » ويروى : فرط الظلام . وبسيان : جبل دون وجرة إلى طخفة .

٢٢ ـ في « ث ـ د » شهباء : بيضاء من السراب . والوديقة : شدة الحر .

٢٣ ـ في « آمبر » وأظلال بعدما . وشرحه بقوله : أظلال : اسم ناقته . أزى الظل : قصر . يقال : أزى يأزى ، إذا انقبض . وإذا بلغ الظل أصل الحائط فقد أزى . وفي « د » نصبت : من الانتصاب . وجهي : يعني نفسه . وأطلال : يعني ناقته . واللياح : الأبيض . والمولّع : الذي في قوائمه خطوط سود . واكتنّ : دخل في الشجر يكتنّ عن الحر والبرد فيه .

٢٤ ـ في « ث ـ د » النحس : الغبار . وعثانين الشيء : أوائله . وسباريت :ـ

٢٥ ـ عَسَفتُ اعتسافَ الصّدْعِ كلَّ مهيبةٍ   تَظلُّ بها الآجالُ عنّي تَصوَّعُ

٢٦ ـ وخَرقٍ إذا الآلُ استحارتْ نِهاؤه   بهِ لم يَكَدْ في جَوْزِهِ السَّيْرُ يَنْجَع

٢٧ ـ قَطعْتُ ورَقراقُ السَّرابِ كأنّه   سَبائبُ في أرجائِهِ تتريَّعُ

٢٨ ـ وقد ألْبَسَ الآلُ الأياديمَ وارتقى   على كلِّ نَشْزٍ من حَواشيهِ مِقنَع

٢٩ ـ بمُخْطَفَةِ الأرجاء أزرى بنَيِّها   جذابُ السُّرى بالقومِ والطيرُ هُجَّع

ـ أرض لا نبت فيها . يمصع : يضطرب . وفي « آمبر » أشباه : يشبه بعضها بعضاً لأنها مضلة ، يمصع : يلمع ويتحرك .

٢٥ ـ في « ث * ـ د » عنّا تصوّعُ . وفي « اللسان والتاج ـ مادة صوع » : عسفت اعتسافاً دونها كل مجهل ... وفي « د » الصدع : الشق في الجبل . والآجال : أقاطيع الوحش . تتصوّع ، أي : تتفرّق . وفي « آمبر » مهيبة : موضع يهاب . بها ، أي : بالمهيبة .

٢٦ ـ في « ث ـ د » الخرق : البعيد من الأرض . والآل : السراب . يقال : استحار الماء : إذا لم يجد مغيضاً . ونهاؤه : غدرانه ، والنهي : الغدير . والجوز : الوسط . يقول : لا ينجع فيه السير من بُعده .

٢٧ ـ في « ث ـ د » السبائب : ثياب ، الواحدة : سبيبة ، والأرجاء : الجوانب . تتريع : تجيء وتذهب .

٢٨ ـ في « آمبر » من خوافيه مِقنع . وشرحه بقوله : قال أبو عمرو : على كل مرتفع قناع من الآل . خوافيه : جوانبه . ميقنع : قناع من الآل . وفي « ث ـ د » الأياديم : البراري الصلاب ، الواحدة : إيدامة . والنشز : ما ارتفع من الأرض .

٢٩ ـ في « ث » : بمخطفة الأحشاء . وفي « د » بمخطفة ، أي : ضامرة البطون .ـ

٣٠ ـ إذا انجابتِ الظلماءُ أضحتْ رؤوسُهم   عليهنّ من طولِ الكرى وهْيَ ظُلَّعُ
٣١ ـ يُقيمونَها بالجَهْدِ حالاً وتنتحي   بها نشوةُ الإدلاجِ أُخرى فتركعُ
٣٢ ـ ترى كلَّ مغلوبٍ يميدُ كأنه   بحَبْلَيْنِ في مشطونةٍ يتبوَّعُ
٣٣ ـ أخي قفَراتٍ دبَّبتْ في عظامه   شُفافاتُ أعجازِ الكرى وهو أخضعُ
٣٤ ـ على مسلهمَّاتٍ شغاميمَ شَفَّها   غريباتُ حاجاتٍ ويَهْماءُ بَلْقعُ

والنيّ : شحم السنام . وفي « آمبر » ويروى بمخطوفة . أزرى بنيها : ذهب به . ويروى : وقّع .

٣٠ ـ في « ث ـ د » انجابت : انكشفت . والكرى : النوم . وظلّع : ترتفع وتنحطّ من النعاس كالظالع .

٣١ ـ في « د » الادلاج : السير في الليل . ونشوة الادلاج ، أي : سكرة الادلاج .

٣٢ ـ في « آمبر ـ والأساس ـ مادة نوع » : في مشطونة يتنوّع . وشرحه في « آمبر » يتنوَّع : يضطرب ، يجيء ويذهب . وفي « الأساس » نوّعت الشيء دلّيته فتركته يتذبذب فتنوّع . ويقال : تنوّع الصبيّ في الأرجوحة وتنوّع الناعس على الرحل . وفي « ث ـ د » مغلوب : من النعاس . يميد : يميل . مشطونة : بئر فيها اعوجاج لا يخرج الدلو منها إلا بشطنين ، أي حبلين . يتبوَّع : يفتح باعه .

٣٣ ـ في « الاساس ـ مادة شفّ » : فهو أخضع . وفي « ث ـ د » شفافات : بقايا . أعجاز الكرى : أواخر النوم ، فاستعار له المنهل ، فكأنه قد سكر فهو أخضع .

٣٤ ـ في « ث ـ د » مسلهمّات : ضامرة متغيرة ، يعني الابل . والشغاميم : الطوال . شفّها : نقضها وغيرها . يهماء : فلاة يُتاه فيها . بلقع : خالية لا شيء فيها .

٣٥ - بَدأنا بها من أهلِنا وهي بُدَّنٌ ... فقد جعلَتْ في آخرِ الليلِ تَضْرَعُ

٣٦ - وما قِلْنَ إلا ساعةً في مُغوَّرٍ ... وما بتنَ إلّا تلكَ والصُّبحُ أدْرَعُ

٣٧ - وهامٍ تَزِلُّ الشمسُ عن أمَّهاتِها ... صِلابٍ، وألْحٍ في المَثاني تَقَعْقَعُ

٣٨ - تَرامتْ ورَاقَ الطَّيرَ في مُسترادِها ... دمٌ في حَوافيها وسَخْلٌ مُوضَّعُ

٣٩ - على مستوٍ نازٍ إذا رقَصْت بـه ... دَياميمُه طارَ النُّعيـلُ المرقَّعُ

---

٣٥ - في « ث ـ د » بدّن : سمان . تضرع : تخضع من التعب . وفي « آمبر » قال أبو عمرو : تضرع تضعف من الجهد . ويروى : تخضع .

٣٦ - في « ث ـ د » المغوّر : المكان الذي تغور فيه . والتغوير : النزول وقت الهاجرة للنوم والاستراحة . والصبح أدرع : مختلط بسواد الليل فهو مثل الأدرع ، والأدرع : الأسود وصدره أبيض . ويقال : شاة درعاء ، إذا كانت كذلك . يقول : ما بتن إلا تلك الليلة . وفي « أضداد الحلبي ١/٢٧٢ » قال أبو الطيب : والذي حصّلناه أنّ الليالي الدّرع ثلاث في الشهر ، وهي الثلاث التي تلي الليالي البيض ، وهى سود المقاديم وسائرها أبيض .

٣٧ - في « المخصص ٣/١٩٢ » : وألْحٍ تراها في المثاني . وفي « د » الهـام : الرؤوس . والمثاني : الأزمّة . وفي « آمبر » يريد أن هامها صلاب فهي لا تبالي بالشمس .

٣٨ - وفي « ث ـ د » ترامت : يعني الابل ألقت أولادها من التعب . راق الطير : أعجبها . ومسترادها : الموضع الذي ترود فيه . وحوافيهـا : التي حفيت . والسخل : الولد . يقول : راق الطيرَ الدمُ والولدُ ، أعجبها أن تأكل منه .

٣٩ - لم يرد هذا البيت في « آمبر » . وفي « ث ـ د » مستوٍ : يعني من الأرض .

٤٠ ـ سَما نَجَتْ منها المَهارى وغُودرتْ أَراحيبُها والماطِليُّ الهَملَّعُ
٤١ ـ قَلائِصُ ما يُصْبِحْنَ إلّا رَوافِعاً بنا سيرةً اعناقُهنَّ تَزَعْزعُ
٤٢ ـ يَخِدْنَ إذا بارَيْنَ حَرفاً كأنَّها أَحمُّ الشَّوى عاري الظنابيب أقرَعُ
٤٣ ـ جُماليَّةٌ شَدفاءُ يَمطو جَديلَها نَهوضٌ إذا ما اجتابتِ الخَرْقَ أتلَعُ

ـ نازٍ : ينزو بالسراب . رقصت به دياميمه : جرت بالسراب . والنُّعَيْل : رقاق النعال .

٤٠ ـ في « ث ـ د » السمام : طائر خفيف سريع الطيران شبه به الابل . والماطليّات : إبل منسوبة إلى ما طل ، وهو فحل تنسب اليه الابل . والهملّع : السريع . وغودرت : تركت . والأراحيب : الواحد أرحبي ، وهي منسوبة إلى أرحب ، وهي قبيلة . وفي « آمبر » قال أبو عمرو : نجت منها ، أي : من المفازة . يقول : نجا من الابل ما كان مهريّاً ، وغودر ، أي : ترك ما كان أرحبيّاً .

٤١ ـ في « د » روافع : مرتفعات في السير .

٤٢ ـ رواية هذا البيت في « صفة جزيرة العرب ١٤٣ » :

إذا هنّ قادتهنّ حرفٌ كأنها أحمُّ القرا عاري الظنابيب أقرعُ

وفي « ث ـ د » يخدن : يسرن الوخد . بارين : فعلن مثل فعلها في السير وهو المباراة . أحمّ الشوى : أسود القوائم ، يعني الظليم . والظنابيب : الواحد ظنبوب ، وهو عظم الساق ، أقرع ، لان النعام ليس في رأسه شعر . والحرف : الناقة الضامرة .

٤٣ ـ في « آمبر ـ ت * ـ د » : شدقاء . وفي « ث ـ د » جمالية : تشبه الجمل . شدفاء : مائلة في جانب إذا سارت ، من النشاط . يمطو : يمد . جديلها :

٤٤ ـ على مثلِها يدنو البعيدُ ويَبعدُ الـْ   قَريبُ ويُطوى النازحُ المتنَعْنِـع

٤٥ ـ إذا أَبطأتْ أيدي امرىء القيَس بالقِرى
عن الرَّكبِ جاءتْ حاسراً لا تَقَنَّعُ

٤٦ ـ من السودِ طلساءُ الثيابِ يَقودُها   إلى الرَّكبِ في الظلماءِ قلبٌ مُشيَّع

٤٧ ـ أبى اللهُ إلّا أنّ عارَ بَناتِكم   بكلِّ مكانٍ يا امرأَ القيس أشنَع

٤٨ ـ كأنَّ مُناخَ الراكبِ المبتغِي القِرى   إذا لم يجدْ إلّا امرأَ القيس بَلقع

* * *

زمامها . نهوض : يعني عنقها . أتلع : طويل . اجتابت : قطعت . والخرق : البعيد من الارض .

٤٤ ـ في « آمبر » ويبعد القريب ، أي : يفارق الحبيبِ إذا ظعنوا . وفي « اللسان » التنعنع : التباعد .

٤٥ ـ في الأصل : لا تُقَنّعُ . وقد أثبتُ رواية « المعاني ١/٥٦٨ » فهي أصح .

٤٦ ـ في « ث ـ د » طلساء ، أي : غبراء . مشيّع : مشجع . يقول : يصحبها قلب مشجع لها . وفي « آمبر » يعني : جاءت امرأة طلساء الثياب سوداء . مشيع : جريء كأن معه من يجرئه . يقول : تجيء هذه المرأة للفساد لا لتقريهم .

٤٧ ـ في الاصل : أبا ـ بالالف الممدودة ـ اللهُ إلا انْ ـ بتسكين النون ـ . وقد اخذت في الاولى برواية « ث ـ ث * » وصححت الثانية .

٤٨ ـ في « د » امـــرؤ القيس : حيٌ من بني تميم .

٤٧

[الطويل]

١ - أمِنْ دمنةٍ بالجوِّ جوِّ (جُلاجلٍ) زميلُكَ منهلُّ الدُّموعِ جَزوعُ ؟
٢ - عصَيتُ الهوى يومَ القِلاتِ وإنّني لداعـي الهـوى يومَ النَّقـا لمطيع
٣ - أرَبَّتْ بها هَوْجاءُ تستدرجُ الحصى مُفرِّقةٌ تُذْري التُّرابَ جَموع
٤ - أَراجعةٌ يا مـيُّ أيّامُنـا التي بذي الرِّمثِ أم لا ما لهنَّ رُجوعُ
٥ - ولولم يَشْقني الظاعنونَ لشاقـني حَمامٌ تغنّي في الديارِ وُقوعُ

---

١ - في « د » الزميل : الرفيق . وفي « آمبر » يريد : أمن ذاك زميلك منهلّ الدموع ؟! أي : أبكاء صاحبك من ذلك ؟!

٣ - في الأصل : مفرَّقة - بفتح التـاء - . وفي « د » أربَّت : أقلمت . هوجاء : ريح شديده ، كأن بها هوجا . وفي « آمبر » هوجاء : ريح تركب رأسها . مفرقة : تفرّق الحصى . جموع : يعني الريح .

٤ - في « الأغاني ١٦/١١٤ » : أيامنا الألى بذي الأثل . . .
وفي « آمبر » بذي الرمث : يريد موضعاً .

٥ - في « قيس ولبنى ١١٢ » أن البيتين ٥ - ٦ ينسبان - مع اختلاف الرواية - في « حماسة ابن الشجري ١٥٧ » إلى قيس بن ذريح ، وفي « الحيوان ٣/٢٠٧ - ٥/١٩٣ » إلى المجنون أو غيره ، وفي « الأغاني » مرة إلى قيس ابن ذريح « ٩/٢١٤ » وأخرى إلى المجنون « ٢/٢٧ » وثالثة إلى جميل بثينة « ٨/٢١٥ » وفي « الأمالي ١/١٣٦ » إلى قيس بن ذريح أو مجنون ليلى أو غيرهما ، وفي « سمط اللآلي ١٣٢ ، ٣٧٩ » لعمرو بن حكيم التميمي أو الضحاك

٦ ـ تَجاوَبنَ فاستبكَيْنَ من كانَ ذا هوىً نَوائِحُ ما تجري لهنَّ دُموعُ
٧ ـ إذِ الحيُّ جيرانٌ وفي العيش غِرَّةٌ وشَعبُ النَّوى قبلَ الفِراقِ جميع
٨ ـ دعاني الهوى من نحو ميٍّ وشاقني هوىً من هواها تالدٌ ونَزيع
٩ ـ إذا قلتُ عن طولِ التنائي قد ارْعوى أبى مُنْثَنٍ منه عليّ رَجيعُ
١٠ ـ عشيَّةَ قلبي في المقيمِ صَديعُه وراحَ جَنابَ الظاعنينَ صديعُ

ـ ابن عمارة أو قيس بن ذريح ، وفي « الحماسة البصرية ١٨٦ » الى مجنون ليلى ، وهما كذلك في « الكامل ٥٠٤ » وسماه قيس بن معاذ . قلت : وقد أغفل الدكتور حسين نصار نسبة هذين البيتين الى ذي الرمة . والحق أنّهما في الديوان مقحمين بين البيتين ٤ ـ ٧ . وفي « قسط وآمبر » الرايحون . وشرحه في « قسط » الرايحون : الذين راحوا .

٧ ـ في الأصل : إذا الحي . وقد أثبتُّ رواية « ث ا ـ د ـ ل ـ ل * » فهي أحكم . وفي « آمبر » يريد : أراجعة يا ميّ أيامنا إذ الحيُّ جيران؟! غرّة ، أي : سلوة وغفلة . النوى : الوجه الذي تريده .

٨ ـ في « آمبر » من حب مي . وفي « ث ا ـ ل ـ ل * » : من حب مي وهاجني . وشرحه في « آمبر » هوى من هواها ، أي : طائفة من هواها . تالد : قديم . ونزيع : ينزع إليه من مكان بعيد .

٩ ـ في الاصل : أبا ـ بألف ممدودة ـ . وفي « د » قوله : ارعوى ، أي : رجع وترك الغي . والمنثني : ما انثنى عليه من هواها ورجع . والتنائي : البُعد .

١٠ ـ في « آمبر » يقول : قلبي متفرق ، نصفه مع الذين ظعنوا ، ونصفه مقيم . صديعه : نصفه . الجناب : الناحية . وفي « اللسان » صدع الشيء : شقّه نصفين .

١١ ـ فلِلَّهِ شَعبا طِيَّةٍ صَدَّعا العصا   هيَ اليومَ شتّى وَهْيَ أمس جميع
١٢ إذا مُدَّ حَبلانا أَضَرَّ بحَبْلِنا   هشامٌ فأمسى في قُواهُ قُطوع
١٣ ـ أَغَرَّ هشاماً من أَخيه ابنِ أُمّه   قَوادِمُ ضأنٍ يَسَّرتْ وربيع
١٤ ـ ولا تُخْلِفُ الضَّأنُ الغِزارُ أخا الفتى   إذا نابَ أمرٌ في الفؤادِ فظيع
١٥ ـ تَباعدْتَ منّي أنْ رأَيتَ حَمولتي   تَدانتْ وأَن أحيا عليك قطيع

---

١١ ـ في « ث ـ د » الصدع : الشعب ، يعني هاهنا : الفراق . والشعب : الاجتماع أيضاً ، وهو من الاضداد . والعصا : عصا الاجتماع . والطيّة : النية ، وهي النوى . وشتى : متفرقة .

١٢ ـ في « آمبر » يقول : إذا امتد الوصل قطعه هشام ، وهذا مثل ، والقوة الطاقة ، وجمعها : قوى ، وكل خصلة قوة .

١٣ ـ في « ث ـ د » يقول : أغره كثرة ماله حين استخف بأخيه من أبيه وأمه . والقوادم للنوق فاستعاره للضأن . والقادمان : الخِلفان اللذان يليان الذنب ، والخِلف : ما قبض عليه الحالب إذا حلب ، يسّرت ، أي : دنا خيرها ، والتيسير : كثرة اللبن ، والتجبيب : انقطاع اللبن . يقول : لما أخصب ضأنه جفا أخاه . وفي « آمبر » يقول : غر هشاماً أنه لما أيسر ترك أخاه . وقوله : يسرت ، أي : جاء خيرها . والربيع : المطر .

١٤ ـ في « ث ـ ث * » : في الصدور فظيع . وفي « ث » الغزار : كثيرة الألبان . يقال : شاة غزيرة ، وناقة غزيرة ، أي : كثيرة اللبن وفي « آمبر » يقول : الضأن لا تخلف أخا الفتى ، يعني أن الأخ خيرٌ من الضأن ، فلا تقطع أخاك إذا ناب أمر فأخوك خير لك .

١٥ ـ في « اللسان والاساس ـ مادة دعو » : تداعت وأن أحيا . وشرحه في

١٦ ـ ولِلُّؤْمِ في صدرِ امرىءِ السَّوءِ مُخْدَعٌ　　إذا حُنِيَتْ منه عليه ضُلُوعُ
١٧ ـ إذا قلتُ هذا عامُ يعطِفُ هاشمٌ　　بخيرٍ على ابنَيْ أمِّه فيريع
١٨ ـ أبى ذاكَ أو يَندى الصَّفا من مُتونهِ　　ويُجبَر من رفضِ الزُّجاجِ صُدوع

* * *

« اللسان » تداعت إبل فلان فهي متداعية : إذا تحطّمت هزالا . وفي « آمبر » والتاج ـ مادة دنا ، والمعاني ٦٨٦/٢ » تباعَدُ منّي . وفي « آمبر » يقول لهشام : أنت تباعَدُ مني أن رأيت حمولتي ، أي : إبلي التي يحمل عليها ، تدانت ، أي : قلت ، وأن أحيا عليك قطيع من الابل ، أي : عاش .

١٦ في « د » المخدع البيت الصغير . وفي « آمبر » الهاء في قوله « منه » تعود على الصدر ، والهاء من « عليه » تعود على اللؤم .

١٧ ـ في الأصل : هذا حينَ . . على ابنِ أمّه . وقد أخذت برواية « آمبر ـ قسط » فهي أجود . وفي « ث ١ ـ ل ـ ل * » : هـذا يوم يعطف . وفي « د » · عليّ بخيرٍ أو يكاد يريع . وفي « ث ـ د » قوله : يريع ، أي : يرجع .

١٨ ـ في الأصل : ويُجْبَرُ ـ بالضم ـ . وفي « آمبر » الرّفض : ما ارفضّ فتفرّق . يقول : أبى أن يعطف على ابنيْ أمّه أو يندى الصفا ، وذلك مالا يكون ، ولا يُجبَر الزجاج .

٤٨

[الطويل]

١ ـ خليليّ عُوجا عَوْجَةً ناقتَيْكما على طَلَلٍ بينَ القِلاتِ وشارعِ

٢ ـ بهِ مَلعبٌ من مُعصِفاتٍ نَسَجْنَهُ كنَسْجِ اليماني بُرْدَه بالوَشائعِ

٣ ـ وقفنا فقلنا : إيهِ عن أم سالمٍ وكيفَ بتكليم الديارِ البلاقعِ ؟!

---

١ ـ في « الخزانة ٣/١٩ » : بين القلات وسارع . وشرحه : قوله : عوجا عوجة . يقال : عجت البعير ، إذا عطفت رأسه . والتاء في « عوجة » للمرّة . والطلل : ما بقي في الدار من أثر الراحلين كالأثفيّة ونحوها . والقلات وسارع : موضعان .

٢ ـ في « ث ـ د » المعصفات : رياح شداد . نسجنه : يعني الملعب مررن عليه ثم عدن ، فهذا سدى ، وهذا الالحام . والوشائع : لفائف الغزل ، يقال : وشّعت المرأة الغزل ، إذا لفته على يديها للعمل .

٣ ـ في الأصل : وما بالُ تكليم . وقد أخذت برواية « الأساس ـ مادة ايه » فهي أعلى . وفي « « ث ـ د » إيه ، أي : حدثنا عن أمّ سالم . إذا نهيت قلت : إيهاً ، وإذا تعجبت قلت : واهاً ، وإذا أغريت قلت : ويهاً . وفي « الخزانة ٣/١٩ » أي : وقفنا عليه ، أي : الطلل . والبال : الشأن والحال . والديار البلاقع : التي ارتحل سكانها فهي خالية . طلب الحديث من الطلل أولاً ليخبره عن محبوبته أم سالم ، وهذا من فرط تحيره وتدلهه في استخباره مما لا يعقل ، ثم أفاق وأنكر من نفسه بأنه ليس من شأن الأماكن الاخبار عن السواكن . قال الأصمعي : أساءَ في قوله : إيهِ ، بلا تنوين .ـ

٤ ـ فما كلَّمتنا دارُها غـيرَ أنَّهـا ثنَتْ هاجساتٍ من خَبالٍ مُراجعِ
٥ ـ ظَلِلْتُ كأنّي واقِفاً عند رسمِهـا بحاجةِ مقصور له القيـدُ نازعِ
٦ ـ تذكُّرَ دهرٍ كان يطوي نهـارَه رِقاقُ الثنايا غافلاتُ الطلائعِ
٧ ـ خَلتْ غيرَ آجالِ الصَّريم وقد ترى بها وُضَّحَ اللَّبَّاتِ حُورَ المدامعِ
٨ ـ كأنّا رمَتنا بالعيونِ التي بَدَتْ جآذرُ حوضى من جُيوبِ البراقعِ
٩ ـ إذا الفاحشُ المِغيارُ لم يَرْتقِبْنَه مددْنَ حِبالَ المُطمِعاتِ الموانِـعِ

ـ وقال ابن السكيت والجوهري : انما جاء ذو الرمة بايهِ هنا غير منوّن مع مع أنه موصول بما بعده لأنه نوى الوقف . وفيه أنه انما طلب حديثـاً مخصوصاً وهو الحديث عن أم سالم ، وبه يسقط قول ثعلب في أماليه .

٤ ـ في « د » الخبال : ما خبل الفؤاد فأفسده . مراجع : معاود .

٥ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ـ ث * » إلا أن شرحه مثبت في « ث » . وفي الأصل : واقفٌ ـ بالرفع ـ إلا أن الشرح يدل على ما أثبتُّه . ففي « ث ـ د » نصب « واقفاً » على الحال . أراد : كأني في حال وقوفي بحاجـةِ بعيرٍ مقصور له القيد نازع .

٦ ـ في « ث ١ ـ ل » تذكَّرتُ دهراً . . وفي « ث ـ د » أراد : فعلت ذلك لتذكّر دهر ، فأسقط اللام ونصب على المفعول له . والطلائع : الرقباء .

٧ ـ في « د » الآجال : أقاطيع الوحش ، واحدها : إجل . والصريم : الرمل ، الواحدة : صريمة .

٨ ـ في « آمبر ـ قسط » أراد : رمينا من خروق البراقع . وفي « ث ـ د » الجآذر : أولاد البقر . يقول : كأنّ عيونهـنّ عيون الجآذر .

٩ ـ في « ث ـ د » المغيار : من الغيرة . لم يرتقبنه : لم يخفنه . والمطمعات الموانع ،

١٠ ـ تمنَّيتُ بعدَ النأي من أمِّ سالمٍ بها بعضَ رَيعاتِ الدِّيار الجوامع
١١ ـ فما القُرْبُ يشفي من هوى أمِّ سالم وما البعدُ عنها من دواءٍ بنافع
١٢ ـ هيَ الشمسُ إشراقاً إذا ما تَزَيَّنتْ وشِبهُ النَّقا مُغتَرَّةً في المـوادعِ
١٣ ـ من البيض مِبْهاجٌ عليها ملاحـةٌ نضارٌ ورَيعانُ الحسانِ الرّوائع
١٤ ـ ولمَّا تلاقَيْنا جرَتْ من عيونِنا دموعٌ كفَفنا ماءَها بالأصابـع

يريد : أنهنّ عفيفات وإنما يردن اللعب . وفي « آمبر » يقول : هو في فحشٍ من غيرة شديدة ، أي : سيّء الخلق . وهو أخ أو زوج . يقول : إذا لم يخفن رقيباً مددن حبال الحصال اللواتي تطمع وهنّ يمنعن . الحبال : الاسباب .

١٠ ـ في « آمبر ـ قسط » : بعد اليأس . وفي « د » النأي : البعد . ريعات : رجعـات . يقال : راع يريع ، إذا رجع . وفي « آمبر » الجوامع : التي كانت تجمع الحي .

١١ ـ في الاصل : منها . وقد أثبتُّ رواية « ث ـ ث ١ ـ د ـ ل * » .

١٢ ـ ترتيب هذا البيت في « آمبر ـ قسط » بعد البيت ١٣ . وروايته ثمّ : معترّة ـ بالعين المهملة ـ . وشرحه : يقول : هي الشمس في إشراقها إذا تزيّنت وشبه النقا إذا كانت قاعدة في ميدَعِها . والميدَع : الثوب الذي يودع به الجديد . تقول : لا تأتِ فلاناً فتعترّه ، أي : تأتيه على غفلة . يقول : إذا أتيتهـا وهي غافلة لم تتهيأ وهي في ميدعها غير متأهّبة فهي أحسن الخلق ، فكيف إذا تزينت ؟ ! . وفي « ث ـ د » الميدع : ثوب خَلَق يصان به الثوب الجديد .

١٣ ـ في « ث ـ د » مبهاج : من البهجة ، وهي الحسن ، ونضار : هو الحسن أيضاً ، والروائع : اللواتي يرعن بجمالهنّ .

١٤ ـ في « حماسة ابن الشجري ١٩٥ » : كففنا فيضَها . وهي رواية جيدة .

١٥ - ونلنا سِقاطاً من حديثٍ كأنّـه جنى النَّحلِ ممزوجاً بماء الوقائعِ
١٦ - فدَعْ ذا ولكنْ رُبَّ وجناء عِرمِسٍ دَواءٌ لِغَوْلِ النازحِ المتواضع
١٧ - زجولٌ برجلَيْها نَهوزٌ برأسِها إذا ائتزرَ الحادي ائتزارَ المُصارع
١٨ - كأنَّ الولايا حينَ يُطرَحنَ فوقَها على ظهر بُرْجٍ من ذواتِ الصَّوامع
١٩ - قَطعتُ بها أَرضاً ترى وجهَ رَكبِها إذا ما عَلَوْها مُكفأً غيرَ ساجعِ

---

١٥ - في « ث - د » السقاط : الشيء بعـــد الشيء . وجنى النحـل : العسل . والوقيعة : مكان صلب يمسك الماء . وفي « الاقتضـاب ١٠١ » والوقيعـة : نقرة في صخرة يجتمع فيها الماء وجمعها وقائع .

١٦ - في « ث - د » وجناء : ناقة صلبة ، وعرمس كذلك . يقول : هذه الناقة دواء النازح البعيد المتواضع الذي تراه كأنه ملصق بالأرض . وفي « آمبر » العرمس : الناقة الشديدة . والغول : البعد وفي « التاج » ومن المجاز : تواضع ما بيننا ، أي : بَعُدَ . ويقال : إنّ بلدكم متواضع عنا ، كما يقال : متراخٍ ، وقال الأصمعي : هو المتخاشع من بُعده ، تراه من بعيد لاصقاً بالأرض .

١٧ - في « د » زجول : دفوع ترمي برجليهـا في السير . نهوز : تحرك رأسهـا في السير .

١٨ - في « ث - د » الولايا : الأحلاس ، الواحدة : وليـة ، وهي الكساء الذي على ظهر البعير ، وهي البردعة . والبرج : القصر .

١٩ - في « آمبر » وجه ركبها : يعني مسلكهم ومتوجّههم . يقال : أكفأته ، أي : قلبته عن وجهه . ومنه الاكفاء في الشعر ، إذا قلبت بيتاً رفعاً وبيتاً نصباً . غير ساجع : غير قاصد .

٢٠ ـ كأنّ قلُوبَ القوم ِ من وَجل ٍ بها هوَتْ في خَوافي مُطْعِماتٍ لوامع
٢١ ـ منَ الزُّرْق ِ أَو صُقع ٍ كأنَّ رؤوسَها منَ القِهز ِ والقُوهِيّ بيضُ المَقالع
٢٢ ـ إذا قال حادينا لِتَشبيهِ نبأةٍ صَه ٍ لم يكنْ إلّا دويٌّ المَسامع
٢٣ ـ كأنّي ورَحلي فوقَ أَحقبَ لاحَه منَ الصَّيفِ شَلُّ المُخلفاتِ الرَّواجع
٢٤ ـ مُمَرٍّ أَمَرَّتْ مَتْنَه أسديَّةٌ يمانِيَةٌ حَلّتْ جُنوبَ المَضاجع ِ

---

٢٠ ـ في « ت ـ د » يقول : قلوب القوم تخفق من الخوف وكأنها من وجل بها في أجنحة طير ٍ مطعمات ترزق الصيد . لوامع : تلمع أجنحتها .

٢١ ـ لم يرد هذا البيت في « ل ـ ل * » . وفي « ت ـ د » من الزرق : يعني البزاة . والصقع : يعني العقبان . وإنما سميت صقعاء لبياض في رؤوسها . يقال الذكر : أصقع ، والأنثى صقعاء ، والجمع : صقع . والقهز أصله بالفارسية « كهزانة » . والمقانع : بيض الثياب .

٢٢ ـ في « ت ـ د » النبأة : الصوت الخفي . وصه : بمعنى اسكتوا . لم يكن إلا أن يسمع دوياً في الآذان .

٢٣ ـ في « ت ـ د » يعني : كأني ورحلي على حمار أحقب . لاحه : أضمره وغيره . والشل : الطرد . والمخلفات : الآتن .

٢٤ ـ في « الخزانة ٢/٢٦٩ ، وأمالي المرتضى ٣/٩٩ » أمرَّت فتلَه . وفي « ت ـ د » ممر : مدمج الخلق مفتول ، يعني الأحقب ، وهو الحمار . أمرت متنه ، يعني فتلته وأدمجته . أسدية : سحابة بنوء الأسد . ويروى حلالة بالمصانع ، أي : مصانع الماء . واليمانية : من نحو اليمن . وفي « الخزانة ٢/٢٦٩ » وصف حمار وحش أسمنه بقل روضة تواشجت أصوله وتشابكت فروعه من مطر سحابة كانت بنوء الأسد .

٢٥ ـ دَعاها من الأصلابِ أصلابِ شُنظُبٍ
أخاديـدُ عهـدٍ مستحيـلِ المَواقـعِ

٢٦ ـ كسا الأرضَ بُهمى غَضَّةً حبَشيَّةً ... تُؤاماً ونُقعَانُ الظُّهورِ الأقارع

٢٧ ـ وبالرَّوْضِ مَكنانٌ كأنَّ حَديقَه ... زرابيُّ وشَّتها أكُفُّ الصَّوانِـعِ

٢٨ ـ إذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفا برَّحتْ بهِ ... عِراقيَّةُ الأقيـاظِ نَجدُ المرابـع

---

٢٥ ـ في « ث ـ د » يقول : دعاها ، أي : هذه الحمر . الأخاديد : آثار الأمطار في الأرض . يقال : خدّه يخدُّه . والعهد : أول المطر . مستحيل المواقع : لم تُمْطَر أخرى . وفي « آمـــبر » مستحيل المواقـع ، أي : حالت فـلم تعشب أعواماً .

٢٦ ـ في « آمبر ـ ث ١ ـ قسط ـ ل ـ ل * والأضداد: ٢٢٤ واللسان والتاج ـ مادة قرع » كسَا الأكم . وفي « ث ـ د » يقول : كسا المطر الأرض بهمى . والبهمى : نبت . حبشية : سوداء من شدة خضرتها . والنقعان : حيث يستنقع الماء . والظهور : ما ارتفع من الأرض . والأقارع من الارض : الصلاب . وفي « الأضداد ٢٢٤ » قال حبشية وهو يريد : شديدة الخضرة .

٢٧ ـ في « ث ـ د » المكنان : عشب له زهر أصفر ، فشبّه بالزرابيّ . والحديقة : البستان . وهي من : أحدَق بالقوم وأحدِق بهم . وواحد الزرابيّ : زربيّة ، وهي البسط فيها ألوان من الوشي شبّهها بنقشها .

٢٨ ـ في « ث ـ د » الهيف : ريح حارّة ، فهي تلقي السفا وهو شوك البهمي . يقول : إذا كان القيظ ، دنت من العراق ، وإذا كان الربيع ، ارتفعت إلى نجد . وفي « آمبر » عراقية الأقياظ ، أي : آتن ترعى بالعراق في القيظ وترتبع بنجد .

٢٩ ـ فلما رأى الرّائي الثريّا بسُدْفَـةٍ ... ونَشَّتْ نِطافُ المُبْقِياتِ الوقائعِ

٣٠ ـ وساقتْ حصادَ القُلْقُلانِ كأنّما ... هوالخَشْلُ أعرافُ الرياحِ الزعازع

٣١ ـ تَرَدَّفنَ خُرْشوماً تَرَكْنَ بمَتْنِـهِ ... كدُوحاً كآثارِ الفؤوسِ القَواطع

٣٢ ـ ومن آيلٍ كالوَرْسِ نَضْحاً كَسَوْنَه ... مُتونَ الصَّفا من مُضْمَحِلٍّ وناقع

---

٢٩ ـ في « ث ـ د » سدفة : بقية من سواد الليل . نشّت : يبست . والمبقيات : الأماكن التي تبقي الماء لصلابتها . والوقائع : أماكن صلاب تمسك المـاء . يقول : جاء الصيف فجفت المياه .

٣٠ ـ في « ث ـ د » أعراف الرياح ساقت الحصاد . والقلقلان : نبت . والحصاد : ما يبس منه كأنما هو الخشل . شبّه حصاد القلقلان بكسار الحليّ ، والخشل أيضاً : المُقْل . وفي « آمبر » الزعازع : الرياح الشدائد . وفي « اللسان » ويروى : كأنه نوى الخشل . . أي : نوى المقل .

٣١ ـ في « آمبر ـ ث ١ ـ قسط ـ ل ـ ل * » : تَرَدّفنَ خيشوماً . وفي « ث ـ د » تردّفن ، أي : الحمير تركن هذا الخرشوم وهو ما غلظ من الأرض ، يقول : تركنا بهذا الخرشوم آثاراً كآثار الفؤوس ، وذلك بحوافرهـا . ويروى : تردّفن خيشوماً ، والخيشوم : أنف الجبل .

٣٢ ـ في « ث ـ د » آيل : راجع . يريد أن البول إذا بالته على هذه المتون آل ، أي : خثر فصار كالورس في صفرته . مضمحلّ : قد ذهب . وفي « اللسان » بيت غير مثبت في الديوان وهو :

ومن آيلٍ كالورس نضح سُكوبه ... متونَ الحصى من مضمحلٍّ ويابسِ

وهو شبيه بهذا البيت كما ترى .

٣٣ ـ على ذروة الصُّلبِ الذيوِ اجه المِعا   سَواخِطَ من بَعدِ الرِّضا للمَراتع

٣٤ ـ صِياماً تَذُبُّ البقَّ عن نُخَراتِها   بنَهْزٍ كإيماء الرؤوس الموانـع

٣٥ ـ يُذَبِّبْنَ عن أَقرابهنَّ بأرجلٍ   وأذنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زرقَ المقامع

٣٦ ـ فلمَّا رأيْنَ اللَّيلَ والشمسُ حيَّـةٌ   حياةَ الذي يقضي حُشاشةَ نازع

٣٧ ـ نحاها (لِثأجٍ) نحْوَةً ثم إنّه   توَخّى بها العينَيْنِ عينيْ (مُتالع)

---

٣٣ ـ في « ث ـ د » يقول : هـذه الحمير على ذروة الصلب ، وذروتـه : أعلاه الذي واجه المعا ، وهو موضع . وقوله : سواخط من بعد الرضا ، يقول : سخطن المرتع لما ييس نبته .

٣٤ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة ومأ » : قياماً . . في « ث ـ د » صيامـاً ، أي : قياماً ، والنخرات : الأنوف . والنهز : تحريك رؤوسهن كما تومىء الرؤوس الموانع . وفي « اللسان » وقد تقول العرب : أومأ برأسه ، أي : قال : لا .

٣٥ ـ في « ث ١ ـ ل ـ والمخصص ١٤/١٢٢ واللسان ـ مادة قمع » : وَيركُلْنَ عن . . وفي « ث ـ د » الأقراب : الخواصر ، الواحدة ، قُرب . والهلب : شعر الذنب . والأزعر : قليل الشعر . زرق المقامع : زرق الذّبان ، واحدتها : قمْعة ، وجمعه على غير قياس ، ومثله : مطائب الجزور ، واحدها : طيب .

٣٦ ـ في « الأساس ـ مادة حش » : حياة التي تقضي . وفي « ث ـ د » يقول : بقي من الشمس مثل ما بقي من الذي ينزع عنـــد الموت . والحشاشة : بقية النفس . وفي « العمدة ٩٤ » وكان ابن المعتز يفضّل ذا الرمة كثيراً ويقدمه بحسن الاستعارة والتشبيه ولا سيما قوله : فلما رأين . . البيت . لأن قوله « والشمس حيّة » من بديع الاستعارة ، وباقي البيت من عجيب التشبيه .

٣٧ ـ في « ث ـ د » نحاها : صرفها . وثأج : موضع باليمامة والبحرين . توخّى :ـ

٣٨ ـ موشَّحةً حُقباً كأنّ ظُهورَها   صَفا رَصفٍ مجرى سيولٍ دوافعِ

٣٩ ـ إذا واضخَ التَّقريبَ واضخنَ مِثْلَه   وإن سَحَّ سَحّاً خَنْذرفتْ بالأكارعِ

٤٠ ـ وعاوَرْنه من كلِّ قاعٍ هبطْنَه   جَهامةَ جَونٍ يَتبعُ الريحَ ساطعِ

٤١ ـ فما انشقَّ ضوءُ الصُّبحِ حتى تبيَّنتْ   جَداولُ أمثالُ السيوفِ القواطعِ

ـ قصد واعتمد . ومتالع : اسم جبل . وفي « آمبر » نحاها نحوة ، أي : صرفها صَرْفة .

٣٨ ـ وفي « ث ١ ـ ل ـ ل * » : بلقاً كأن متونها ؛ وفي « ث ـ د » موشَّحة : في ظهورها ألوان مختلفة وقد وشّحت بخطوط . صفا رصف : تراصف بعضه على بعض . يقول : هذا رصف مجرى السيول .

٣٩ ـ في « ث ـ د » واضخَ ، يعني الحمار . والمواضخة : أن يعدو الحمار وتعدو الآتن : مثله . يقال : تواضخا في السفر . وهو أن يسافر ذا وذا ، وكذلك المباراة والمعاورة ، يقال : باريته ، إذا فعلت كفعله . وإن سحّ ، السحّ : الصبّ . يسحُّ : يعدو صباً ، وخذرفت : أسرعت ، كلُّ مخذرفٍ مسرع .

٤٠ ـ في « أضداد الأنباري ١١٣ » : يعاورنه . وشرحه : قوله « يعاورنه » معناه : إذا أثار غباراً أثرنَ مثله . والجهامة : السحابة . والجون : الغبار الأسود شبَّهه بالسحابة . وفي « ث ـ د » القاع : أرض مستوية طينتها حرّة تنبت أحرار البقول ليس فيها رمل ولا حجاره . جهامة جون : يعني الغبار يضرب إلى السواد . ساطع ، أي : مرتفع .

٤١ ـ في « ث ـ د » ويروى : فما انشق ضوء الفجر . جداول : أنهار صغار ، تضيء كأنها السيوف .

٤٢ ـ فلمَّا رأينَ الماءَ قفراً جُنوبُـه ... ولم يُقضَ إكراءُ العيونِ الهواجع

٤٣ ـ فحَوَّمنَ واستَنْفَضنَ من كلّ جاذبٍ ... وبَصْبَصنَ بالأذنابِ حَوْلَ الشرائِع

٤٤ ـ صففنَ الخدودَ والنفوسُ نواشِزٌ ... على شطِّ مسجورٍ صخوبِ الضفادع

٤٥ فخَضْخَضْنَ بَرْدَ الماء حتى تصوَّبتْ ... على الهَوْلِ في الجاري شُطورُ المذارع

٤٦ ـ يُداوينَ من أجوافِهـنَّ حَرارةً ... بجَرعٍ كأثباجِ القَطا المتتابـع

٤٧ ـ فلما نضَحْنَ اللّوحَ إنصافَ نَضحةٍ ... بجَوْنٍ لأدواءِ الصَّرائر قاصعِ

---

٤٢ ـ ترتيب هذا البيت في « ث ١ ـ ل ـ ل * » بعد البيت ٤٣ وفي « ث ـ د »
جنوبه : ما حوله . قفراً : لا أنيس به . وإكراء العيون : نومها . يقول :
رأين الماء ببقية من الليل ولم يقض إكراء العيون ، أي : نومها .

٤٣ ـ في « ث ـ د » خوّمن واستنفضن ، أي : نظرن من كل جانب . وبصبصن :
حرّكن . يقال : انفض الطريق ، هل ترى عدواً ، أي : انظر .

٤٤ ـ في « أضداد الأنباري ١٢٧ وأضـداد الحلبي ١/٣٦١ » : على ظهر مسجور .
وفي « د » صففن الخدود ، يقول : استوين في الماء عند الورد . نواشز :
مرتفعة من الخوف . مسجور : مملوء . وفي « آمبر » يقول : هذه الآتن
تفرق من القنّاص فلذلك النفوس نواشز .

٤٥ ـ في « ث ـ د »تصوّبت : انحدرت . شطور المذارع : أنصاف القوائم ، دخلت
في الماء . وشطر الشيء : نصفه . يقال : شطر المال ، إذا قسمه نصفين .

٤٦ ـ في « د » أثبـاج : أوساط . وفي « آمبر » يريد أنّ كلّ جرعة مثل
وسط قطـاة .

٤٧ ـ في « آمـــبر » أي : شربن بعض الري ولم يروين ، واللوح : العطش .ـ

٤٨ ـ يُحاذِرْنَ أن يَسْمَعنَ ترنيمَ نَبعةٍ   حَدَتْ فُوقَ حَشْرٍ بالفريصةِ واقع

٤٩ ـ توَجَّسنَ رِكْزاً من خفيٍّ مكانُه   وإرنانَ إحدى الُمعطِياتِ الموانع

٥٠ ـ قليلِ نِصابِ المالِ إلّا سِهامَه   وإلّا زَجوماً سهوةً في الأصابع

والصرائر : جمع صارّة وهي شدة العطش . قصعن : قتلن عطشهن . يقال : قصع صارّة عطشه ، إذا روي . وفي « ث ـ د » يقول : يشربن نصف ريهن . بجون ، أي : بماء جون . والجون : الأسود والأبيض جميعاً .

٤٨ ـ ترتيب هذا البيت في « آمبر ـ قسط » بعد البيت ٤٩ وذلك أجود . وفي « ث ـ د » يحاذرن : يعني الحمير ، أن يسمعن صوت القوس . حدت فُوق : ساقت العقب . والفوق : الفرضة التي في أسفل السهم يدخل فيها الوتر . والحشر من الريش : ما ألزقت قذذه . والفريصة : مضغة من اللحم أسفل الابط مما يلي الجنب إذا فزعت الدابة ترعد .

٤٩ ـ في « ث » توجّسن ركزاً ، أي : سمعن صوتاً خفياً من صائدٍ خفيٍّ مكانه . والارنان : صوت القوس . والمعطيات الموانع : يعنى القسيّ ، فانهن يعطين ويمنعن ، أي : يصبن ويخطئن .

٥٠ ـ في « ث ١ ـ ل » قليل تلاد المال . وفي « آمبر » : قليل سواد المال . وشرحه بقوله : يقال : في يد فلان سوادُ مالٍ وسوادٌ من المال . الزّجمة : النغمة تسمعها من الرجل ، أراد صوت القوس . سهوة : سهلة . وفي « ث ـ د » قليل نصاب المال : يعني الصائد ، والنصاب : الأصل ، إلا أن له سهاماً . وزجوماً : يعني القوس ، والزجمة : النغمة . السهوة : اللينة ، يعني القوس .

٥١ ـ فجالتْ على الوَحْشيِّ تَهْوي كأنّما بُروقاً تُحاكي أو أَصابعَ لامـعِ

٥٢ ـ فأجلَيْنَ عن خوفِ المنيةِ بعدَما دَنا دَنْوَةَ المُنصاعِ غيرِ المراجعِ

٥٣ ـ أولئك أشباهُ القِلاصِ التي طوَتْ بنا البُعْدَ من نَعْفَيْ قَساً فالمضاجعِ

٥٤ ـ لأخفافِها باللّيـل وَقْعٌ كأنّه على البيدِ تَرْشافُ الظِّماءِ السَّوابعِ

٥٥ ـ أغذَّ بهـا الإدلاجَ كلُّ شَمَرْدَلٍ

من القومِ ضَرْبِ اللّحْمِ عاري الأشـاجعِ

٥٦ ـ فما أُبْنَ حتى إضنَ أنقاضَ شِقّةٍ حَراجيجَ واحْدَوْدَبْنَ تحتَ البراذعِ

٥١ ـ لم يرد هـــذا البيت في « آمـبر ـ ث ـ ث * ـ د ـ قسط » . وترتيبه في « ث ١ ـ ل ـ ل * » بعد البيت ٥٢ . وفي « ل * » : تهوي كأنها .

٥٢ ـ في « ث ـ د » أجلين : انكشفن ، يعني الحمر ، بعد ما دنا الصـائد . دنوة المنصاع ، أي : دنوة من سبق . غير المراجع : الذي لا يراجع نفسه .

٥٣ ـ في « ل ـ ل * » : بنـا الغولَ من جنبيْ قسا . وفي « ث ـ د » يريـد : أولئك الحمر أشباه القلاص . وقسا والمضاجع : موضعان .

٥٤ ـ في « ث ـ د » السوابع : اللواتي لهنّ سبع ما وردن المـاء . والظماء : العطاش . شبّه صوت أخفافها على الأرض برشفها للماء إذا كان وردهـا لسبع . وفي « قسط » الرشف : الشرب بأطراف المشافر .

٥٥ ـ في « آمـبر » شمردل : يعني حاديا . وفي « ث ـ د » أغـــذّ : أسرع . والادلاج : سير الليل . والشمردل : الطويل . ضرب اللحم : خفيف اللحم . والأشاجع : عصب ظهر الكف الذي يتصل بالأصابع . يقول هو خفيف اللحم .

٥٦ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : حتى صرن أنضـاء شقة . وفي « ث ـ د » فمـا أُبنَ : فما رجعن . حتى إضنَ ، أي : صرنَ ، يقال : آضَ يئيض أيضاً ـ

٥٧ ـ فطارتْ بُرودُ العَصْبِ عنّا وبُدِّلتْ   شُحوباً وُجوهُ الواضحينَ السَّمادع
٥٨ تَجَلّى السُّرى عن كلِّ خِرْقٍ كأنه   صفيحةُ سَيفٍ طَرْفُهُ غيرِ خاشع
٥٩ ـ نُغلِّسُ أسدامَ المياهِ ونَخْتطـي   مَعانَ المَها والمرْئلاتِ الخواضع
٦٠ ـ بمَجلوزَةِ الأفخاذِ بعدَ اقورارِها   مُؤَلَّلَةِ الآذانِ عُفـرٍ نزائـعِ

ـ أنقاض : مهازيل ، الواحدة : نقض . والشقة : السفـر البعيد . حراجيج : طوال الظهور من الهزال . وفي « قسط » النقض : رجيع السفر .

٥٧ ـ « ث ـ د » العصب : ضروب من البرود . والشحوب : الهزال والتغيُّر . والسَّمَيْدَع : السريّ السهل . وفي « آمبر » السميدع : السريّ السهل الموطّأ الأكناف ، جمعه : سمادع .

٥٨ ـ ترتيب هذا البيت في « ث ١ ـ ل ـ ل * » بعـد البيت ٥٥ وفي « ث ـ د » السرى : سير الليل . والخِرْق : الفتى الظريف الذي يتخرّق بالمعروف . وطرفه غير خاشع : غير منخفض ، لم يأخذه نوم . وفي« اللسان » خشع : رمى ببصره نحو الأرض وغضّه .

٥٩ ـ في الأصل : تغلَّس . . وتختطي . وقد أثبتُ رواية « ث ١ ـ قسط ـ ل » . وفي « ث ـ د » تغلَّس : تأتيها عند الغلس . والأسدام : المياه المندفنة . يقال : بئر سدم ، إذا اندفنت . ومعان المها : يعني المكان الذي تلزمـه وتستوطنه ، والمها : البقر الوحشي . والمرئلات : النعام مع أولادهـــا ، الواحد : رأل ، والجمع : رئال ورئلات ، والخواضع : التي فيها خضوع . يقول : خلقتها كذلك .

٦٠ ـ في « ث ـ د » الجلز : شدة الطي . يقول : هي مكتنزة الأفخـــاذ ـ

٦١ ـ مُضَبَّرَةٍ شُمٍ أعالي عظامِها مُعرَّقةِ الألْحى طوالِ الأخادعِ
٦٢ ـ إذا ما نضونا جَوْزَ رَمْلٍ عَلتْ بنا طريقةَ قُفٍّ مُبْرحٍ بالرواكعِ
٦٣ ـ ترى رَعنَه الأقصى كأنّ قُوسَه تحامُلُ أحوى يَتبعِ الخيلَ ظالِعِ
٦٤ ـ وحَسَّرْتُ عنها النِّيَّ حتى تركتُها على حالِ إحدى المنضَياتِ الضَّوارعِ

ـأقورارها: ضمرها. مؤللة: محددة. عفر: يخالط بياضها حمرة. والنزائع: الغرائب.

٦١ ـ في «د» طوال عظامها. وفي «ث ـ د» مضبرة: مجتمعة. شم: طوال، يعني: مشرفة الألواح. معرقة الألحى: قليلة لحم اللحي. طوال الأخادع، يعني: طوال الأعناق. وفي «قسط» قوله: أعالي عظامها، وذلك أن كل عظم منها قد نتأ منه شيء، وذلك لا يكون إلا من كرم، أي: هي ليست بملساء العظام.

٦٢ ـ في «ث ـ د» نضونا: جزناه وألقيناه عنا، والجوز: الوسط. والقف ما غلظ من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا في ارتفاعه. مبرح بالرواكع، يقول: إذا طلعت هذه الابل القف فكأنها تركع. مبرح: شديد متعب. والبرح: الشدة. يقال: لقيت منه برْحاً بارحاً، أي: شدة، وهو البرحاء.

٦٣ ـ في «ث ـ د» الرعن: أنف الجبل. وقموسه: غوصه في السراب. يقال: قمس في الماء، إذا غاص فيه. قوله: أحوى، شبه هذا الرعن في السراب بفرس يظلع فهو يتحامل، والمتحامل: الذي يسير على كسح، وهو يرتفع وينخفض من الظلع. ويروى: تحامل أجأى. والأحوى: الذي يضرب لونه إلى الحمرة مع السواد.

٦٤ ـ لم يرد هذا البيت في «ث ا». وفي «ث ـ د» الني: الشحم. يقول:ـ

٦٥ ـ إذا اغتَبقتْ نجماً فغارَ تسحَّرتْ   عُلالةَ نجمٍ آخرَ اللَّيل طالع
٦٦ ـ إذا ما عدَدْنا يا ابنَ بشْر ثقاتِنا   عدَدْتُكَ في نفسي بأُولى الأصابع
٦٧ ـ أَعَمُّ ضياءً من أميَّةَ أَشرقتْ   به الذّروةُ العُليا على كلِّ يافع
٦٨ ـ أتيناكَ نرجو من نوالِكَ نفحةً   تكون كأعوامِ الحيا المتتابع
٦٩ ـ فجادَ كما جادَ الفراتُ وإنما   يَداهُ كغيثٍ في البريةِ واسع

* * *

ـ أذهبت عنها الشحم . والمنضيات : التي قد أنضيت ، أي : أهزلت . والضرع : الصغير الضعيف .

٦٥ ـ في « ث ـ د » إذا اغتبقت : هذا مثل : يقول : إذا ابتدأت به كما يبدأ الغبوق وهو شرب العشي ، يقول : يكون ذلك النجم غبوقها في أول الليل ، فاذا غار ، أي : غاب ، تسحرت علالة نجم ، أي بقية نجم . يقول : يكون سيرها في ذلك الوقت بالسحر . وفي « آمبر » تسحرت علالة نجم ، أي : سارت في السحر كأنها تتسحر بذلك النجم الذي طلع في وقت السحر ، وعلالة كل شيء بقيته .

٦٧ ـ في « ث ا ل * » : أشرفت . والأبيات ٦٦ ـ ٦٩ غير مثبتة في « آمبر ث ـ د ـ قسط » .

٦٩ ـ في الأصل : كما جاد الفؤاد . وقد أخذت برواية « ث ا ـ ل * » فهي أعلى .

٤٩

[الرجز]

١ ـ قلتُ لنفسي حين فاضتْ أدمعي يا نفسُ لا مَيَّ فموتي أو دَعي
٣ ـ ما في التلاقي أَبـداً من مَطمعِ ولا ليالي (شارعٍ) برُجَّـع
٥ ـ ولا ليالينا بنَعْفِ الأجرَعِ إذِ العصا ملْساءُ لم تصـدَّع
٧ ـ كم قطعتْ دونَكَ يا ابنَ مِسمَعَ مـن نازحٍ بنـازحٍ موَسَّع
٩ ـ شَأزِ الظهور مجْـدِبِ المَجَعْجَع وأنت يومَ الصارخِ المستفزِع
١١ ـ تضْربُ رأسَ البطل المقنَّع

* * *

٣ ـ في الأصل : من مطمعي . وقد أخذت برواية « الأراجيز ٩٧ » فهي أصح.
٦ ـ في الأصل : إذا العصا . وقد أثبت رواية « الأراجيز ٩٧ » فهي أعلى .
٨ ـ في « ث » النازح : البعيد . يقول : موسع بنازح مثله ، أي : متصل به .
٩ ـ لم يرد هذا البيت إلا في « الأراجيز ٩٨ » إلا أن شرحه مثبت في « ث »
وفي « ث » شأز غليظ صلب . والمجعجع : المناخ .
١١ ـ في « د » المقنع : لابس المغفر .

[الطويل] ٥٠

١ ـ أمِنْ أجلِ دارٍ بالرَّمادةِ قد مضى لها زمنٌ ظلَّتْ بكَ الأرضُ تَرْجُفُ؟!

٢ ـ عَفتْ غيرَ آرِيٍّ وأجذامِ مسجدٍ سحيقِ الأعالي جَدْرُهُ مُتَنَسَّفُ

٣ ـ وقفنا وسَلَّمنا فكادتْ بِمُشرفٍ لعِرفانِ صوتي دمنةُ الدار تَهْتِفُ

٤ ـ فعدَّيتُ عنها ثم قلتُ لصاحبي فقد هاجَ ما قد هاجَ والعينُ تَذْرِفُ

٥ ـ لقد كان أبدى اليأسُ من أمِّ سالمٍ مَشاريطَه لو كانتِ النفسُ تَعْزِفُ

---

١ ـ في « التاج » الرمادة : بلد بين مكة والبصرة من وراء القريتين وهي منصف بين مكة والبصرة .

٢ ـ في ث ـ د » عفت : درست . والآري : مرابط الدواب والخيل من حبل ووتد ، وغير ذلك ، مأخوذ من التأرية وهي التمكث . والجذم : الأصل وجمعه : أجذام . سحيق الأعالي : قد انسحقت أعاليه . وجدره : ما ارتفع منه كالجدران . وفي « قسط » أجذام : أصول الحجارة التي بقيت في المسجد .

٣ ـ في « ث ـ د » مشرف : موضع . والدمنة : المحل الذي قد اسود بالبعر والرماد وغير ذلك .

٤ ـ في « ث ـ ث * ـ قسط » : والدمع يذرف .

٥ ـ في الأصل : أيدي الناس : مشاريطه . وقد أخذت في الأولى برواية « قسط » وصححت الثانية . وفي « قسط » مشاريط اليأس : أعلامه وما يجيء منه يريد : قلت لصاحبي : لقد... وفي « ث ـ د » مشاريطه : علاماته ، ومنه قول أوس بن حجر :ـ

٦ ـ تبيَّنْ خليليْ هل ترى من ظعـائنٍ ... بأعراضِ أنقاضِ النَّقا تتعسَّفُ

٧ ـ يُجاهدْنَ مَجرىً من مَصيفٍ تصيَّرتْ ... صريمـةُ حوضى فالشِّبالُ فمُشْرِفُ

٨ ـ فأصبحنَ يَمْهدْنَ الخدورَ بسُدْفةٍ ... وقُلْنَ الوشيـجُ الماءُ والمُتصيَّفُ

٩ ـ وبالعِطْفِ من حوْضى جِمالٌ مناخُها ... على سطْحِها في عَرْصَةِ الدارِ تَصْرِفُ

١٠ ـ لدُنْ غُدْوَةٍ حتى إذا امتدَّتِ الضُّحى ... وحَثَّ القطينَ الشَّحْشَحانُ المكلَّفُ

١١ ـ غُرَيْرِيَّةَ الأنسابِ أو شَدَنِيَّـةً ... عليهنّ من نسْجِ ابنِ داودَ زُخْرُفُ

ـ فأشرطَ فيها نفسه وهو معصم ... وألقى بأسبـاب له متوكّلا

أي : جعل نفسه علماً لهلاكه . يقال : عزفت نفسه عن الشيء ، إذا كرهته .

٧ ـ في « ث ـ د » يجاهدن : يعني الظعائن . مجرى : مكان يجري اليه ليأتيه . تصيَّرت : صارت . والصريمة : رملة منفردة .

٨ ـ في « ث ـ د » الوشيج : اسم ماء . يقول : هو الماء الذي يأتونه . وسدفة : بقية من الليل في آخره .

٩ ـ في « ث » : مناخة . ولم ترد الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ في « قسط » . وفي « ث د » العطف : الجانب ، تصرف : تحك أسنانها بعضها إلى بعض .

١٠ ـ في « شرح المفصل ٥٥٣ واللسان ـ مادة شحّ » : غدوةً ـ بالنصب على التمييز إلا أن الشرح المثبت في « ث ـ د » ينصّ على عدم جواز هذه الرواية ، ففيه : لدن : يعني عند ، وهي تجرّ ما بعدها بالاضافة لغدوة ، فلا تنصب بعد لدن . ويجوز في الكلام إسقاط النون . والشحشحان : الحادي السريع .

١١ ـ في « ث ـ د » غريرية : إبل منسوبة إلى بني غرير . شدنية : منسوبة إلى شدن وهو فحل . وزخرف : نقش ، والزخرف : الذهب ، وابن داود : رجل مزخرف .

٥١

[الطويل]

١ ـ أَلِلأَرْبُعِ الدُّهمِ اللّواتي كأنَّها ... بقيّاتُ وحيٍ في مُتون الصَّحائفِ
٢ ـ (بوَهْبينَ) لم يترك لهنّ بقيَّةً ... زفيفُ الزُّبانى بالعجاج العواصف
٣ ـ تغيَّرنَ بعدَ الحيِّ ممـا تَمَعَّجَت ... عليهنّ أعناقُ الرياحِ الحراجـف
٤ ـ تصابَيْتَ واستعبرتَ حتى تناولتْ ... لِحَى القوْمِ أطرافُ الدموعِ الذّوارف

---

١ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة ربع » : بقيّة وحي .. في بطون .
وفي « ث ا ـ ل ـ ل * » : في بطون .
وفي « ث ـ د » الدهم : السود جديدات العهد بالآثار . والوحي : الكتابة . والصحائف : الكتب . وفي « قسط » قال الأصمعي : أثر أغبر : إذا كان دارساً قديماً ، وأثر أدهم : إذا كان حديثاً .

٢ ـ في « ث ـ د » وهبين : موضـع . لم يترك : لم يدع . الزفيف : هبوب الريـح . والزبانيـــان : قرنا العقرب ، يريد نجوم العقرب . العواصف : الرياح التي تعصف ما تمرّ عليه . والزفيف أيضاً : ضرب من السير . وفي « قسط » العجاج : ريـح بغبار .

٣ ـ في « قسط ـ م ب » : تعمَّجت . وشرحه بقوله : تعمّجت : تلوّت ، وهي أن تجيء يميناً وشمالاً . يعني أعناق الرياح . وأعناقها : أوائلها .
وفي « ث ـ د » تمعَّجت : تلوّت . ويقال : تمعّج السيل ، إذا تلوّى ، وكذلك الحيّة . والحراجف : شديدة الهبوب .

٤ ـ في « ث » تصابيت : ملت إلى الصبا . واستعبرت : بكيت . يقول : بكيت حتى بكّيت القوم ، وفي « قسط » الذوارف : السوائل .

٥ وقوفاً على مطموسةٍ قطَعَتْ بهـا   نوى الصيفِ أقرانَ الجَميع الأوالف
٦ ـ قلائصَ لا تنفَكُّ تَدْمى أنوفُهـا   على طَللٍ من عهدِ خرْقاءَ شاعف
٧ ـ كما كنتَ تلقى قبلُ في كلِّ منزلٍ   عَهِدْتَ به ميّاً فتيٍّ وشارفِ
٨ ـ إذا قلتُ قلبي بارئٌ لبَّستْ بهِ   سَقاماً مِراضُ الطَّرْفِ بيضُ السّوالف
٩ ـ بعيداتُ مَهوى كلِّ قرطٍ عقدْنَـه   لطَافُ الخصورِ مُشرفاتُ الرّوادف

---

٥ ـ في « ث ـ د » مطموسة : ممحوّة . والأقران : الحبال . قطعت بها نوى الصيف : كأنهم كانوا مجتمعين في الموضع ، فلما جاء الصيف واشتد الحرّ طلبوا المياه . وفي « م ب » كانوا مجتمعين في الربيع فلما جاء الصيف تفرقوا والأقران : الحبال . ضربه مثلاً .

٦ ـ في « ث * ـ ل » : شاغف . وفي « الأساس ـ مادة شرف » : على منزل . وفي « ث ـ د » نصب قلائص بقوله : وقوفاً . أراد : وقوفاً قلائص ، فنصب على المفعول . شاعف : ذاهب بالفؤاد . والقلائص : النوق الفتيّات .

٧ ـ في « ث ـ د » أراد : في كلّ منزل فتيّ وشارف . فتيّ : حديث السنّ . وشارف : مسنّ قديم .

٨ ـ لم يرد البيتان ٨ ـ ٩ في « ث م » . وفي « ث ـ د » يقال : برأ من المرض فهو بارىء . ولبّست : خلطت . والسوالف : جمع سالفة وهي صفحة العنق . وفي « قسط » مراض الطرف : فيه استرخاء .

٩ ـ في « ث ـ د » يقول : هنّ طوال ، والقرط في آذانهنّ بعيد المهوى . والروادف : الأعجاز .

١٠ ـ فما الشمسُ يومَ الدَّجنِ والسَّعدُ جارُها
بدَتْ بينَ أعناقِ الغمامِ الصَّوائفِ

١١ ـ ولا مُخرِفٌ فردٌ بأعلى صريمةٍ تصدّى لأحوى مدْمعِ العينِ عاطفِ

١٢ ـ بأحسنَ من خرقاءَ لمّا تعرَّضتْ لنا يومَ عيدٍ للخرائدِ شائفِ

١٣ ـ سَرى مَوْهِناً فالتَمَّ بالرَّكبِ زائرٌ بخرقاءَ واستنعى هوىً غيرَ عازفِ

١٤ ـ فبِتنا كأنّا عندَ أعطافِ ضُمَّرٍ وقد غوَّرتْ أيدي النجومِ الرَّوادِفِ

---

١٠ ـ في « ث ـ د » الدجن : إلباس السماء بالغيم . والسعد : الصحو والصفاء . والنحس : الغبار . يقول : فما الشمس في هذا اليوم . . . وفي « قسط » أعناق الغمام : أوائلها .

١١ ـ في « ث ـ د » مخرف : ظبية ولدت في الخريف . فرد : منفردة . والصريمه : الرملة . تصدّى : تعرض يميناً وشمالاً لولدها وهو الأحوى . أي : ولا مخرف فرد بأحسن من خرقاء . والأحوى : الأسود ، لأن عين الظبي سوداء . عاطف : لاوٍ عنقه ، نائم .

١٢ ـ في « ث ـ د » الخرائد : النساء الحسنات . أراد : يوم عيد شائف للخرائد ، أي : يجلوهنّ . يقال : شافه وتشوّفه ، إذا جلاه .

١٣ ـ في « ث ـ د » موهناً : بعد ساعة من الليل . التمّ : طاف . واستنعى : جذب واستمال . غير عازف . أي : غير سال ولا ضالّ .

١٤ ـ في « ث ـ د » الأعطاف : الجوانب . ضمّر : إبل ضامرة . غوّرت : دنت للمغيب . والروادف : التي يردف بعضها بعضاً . وفي « قسط » أيدي الروادف : النجوم الأوائل . والروادف : اللواتي ردفن الطوالع .

١٥ ـ أتتنا بريًّا بُرْقةٍ شاجنيّةٍ ... حُشاشاتُ أنفاس الرياح الرواجف

١٦ ـ دَهاسٍ سقَتها الدَّلْوُ حتى تَنطَّقَتْ ... بنَوْرِ الخُزامى في التِّلاعِ الجوائف

١٧ ـ وعَيْناءَ مِبْهاجٍ كأنّ إزارَها ... على واضحِ الأعطَافِ من رَملِ عاجف

١٨ ـ تبسَّمُ عن أحوى اللِّثاتِ كأنه ... ذُرا أُقحوانٍ من أَقاحي السَّوائف

---

١٥ ـ في « قسط » : الرياح الزواحف . وشرحه بقوله : الزواحف الرياح التي تجيء زحفاً . وفي « ث ـ د » الرّيّا : الرائحة الطيبة . والبرقة : أرض مرتفعة فيها رمل وحصى وطين . شاجنيّة : منسوبة إلى الشاجنة وهي أرض تنبت الزهر الطيب الرائحة . والحشاشه : بقية النفس . والرواجف : ضعيفة الهبوب . وفي « التاج » الشواجن : وادٍ في ديار ضبّة ، ذكرها ذو الرّمة في شعره .

١٦ ـ في « ث ـ د » دهاس : رمال لينة . تنطّقت : صار لها نَوْر كالنطاق ، وهو ما شدّ الحقو والوسط . والتلاع : مجاري الماء إلى الرياض . والجوائف : المنخفضة ، والجوف : ما انخفض من الأرض . والنَّوْر : الزهر .

١٧ ـ في « قسط والتاج ـ مادة عزف » : رمل عازف . وشرحه في « قسط » عازف : موضع تعزف فيه الجنّ . وفي « ث ـ د » عيناء : واسعة العين ، يعني المرأة . وعاجف : رمل لبني تميم . ومبهاج : ذات بهجة وجمال . والأعطاف : الجوانب .

١٨ ـ في « ث ـ د » اللثات : ثغر الانسان . أحوى : يضرب إلى السواد . يقول : تبسّم عن ثغر أحوى . والسوائف : رمال مستطيلة مشرفة . والذّرا : الأعالي ، يعني الزهر . وفي « اللسان » السائفة : جانب من الرمل ألين ما يكون منه ، والجمع سوائف .

١٩ ـ دَعَتْني بأسباب الهوى ودَعوتُها ‏ ‏ بهِ من مكانِ الإلفِ غير المساعف

٢٠ ـ وعَوْصاء حاجاتٍ عليها مهابةٌ ‏ ‏ أطافتْ بها ، محفوفةٍ بالمخاوف

٢١ ـ حِمىً ذاتِ أهوالٍ تخطّيتُ دونها ‏ ‏ بأصمعَ من همّي حياضَ المتالف

٢٢ ـ وأشعثَ قد نبّهتُه عند رَسْلَةٍ ‏ ‏ طَليحيْنِ بَلْوى شِقّةٍ وتنائف

٢٣ ـ يَئِنُّ إلى مسِّ البلاطِ كأنّما ‏ ‏ يَراهُ الحشايا من ذواتِ الزّخارف

---

١٩ ـ « ث ـ د » يقول : الفتاة دعتني ودعوتها من مكان غير متقارب . وأسباب الهوى : طرقه . يقول : أتاني هذا الهوى من إلف غير قريب .

٢٠ ـ في « م ب » العوصاء : الملتوية غير السهلة ، يريد أنها محفوفة بالمخافة ، أي : تخاف على من طلبها .

٢١ ـ في « ث ـ د » حمى : يحميها الخوف والبعد . أصمع : حديد ماض . قلب أصمع ، أي : ذكيّ . وفي « م ب » الحمى : الممنوع . والخوف دونها : دون هذه العوصاء . بأصمع ، يقال : همّ أصمع ، أي : منجرد ماض ، وقلب أصمع : إذا كان ماضياً .

٢٢ ـ في « ث ـ د » أشعث : يعني صاحبه . رسلة : ناقة سهلة السير . والطليح : المعيي . والشقّة : السفر البعيد . بلوى شقّة : قد بلاهما السفر . والبلو والبالي : المهزول . تنائف : فلوات ، الواحدة : تنوفة . وفي « قسط » طليحيْن : يعني الرجل وناقته .

٢٣ ـ في « ث * » : يئنّ إذا مسّ . وفي « ث ـ د » يئن من الأنين . والبلاط : الحجارة . والحشايا : الفرش ، الواحدة حشيّة . والزخارف : ـ

٢٤ ـ ثنى بعدَما طالتْ بِهِ ليلة السُّرى　　وبالعيسِ بين اللاَّمعاتِ الجفاجف

٢٥ ـ يداً غيرَ مِمْحالٍ لَخـدٍّ مُلَوَّحٍ　　كَصَفحِ اليماني في يمين المُسائف

٢٦ ـ أغَـرُّ تميمـيٌّ كأنَّ جبينَـه　　سنا البدر وافى طَلْقَةً غيرَ كاسف

٢٧ ـ وأشقرَ بلّي وَشْيــه خفقانُــه　　على البيضِ في أغمادِها والعطائف

٢٨ ـ رواقٍ يُظِلُّ القومَ أَو مُكفَأٍ به　　حبائِلُه من يُمْنةٍ وعَطـائف

الزينة . يقول : إذا نام على الحجارة سمعت له أنيناً لأنه يستطيب النوم عليه لشدة سهره ، والزخرفة : النقش .

٢٤ ـ في « ث » اللامعات : فلوات تلمـــع بالسراب . والجفـاجف : أرض غليظة مرتفعة .

٢٥ ـ في « ث ـ د » يقول : ثنى يداً غير ممحال ، أي : هي كريمة ، والمسائف : الذي يضارب بالسيف . ملوّح : قد لوّحته الأسفار ، أي : غيّرته .

٢٦ ـ لم يرد هـذا البيت في « ث ا ـ قسط ـ ل ـ ل * » . وفي الأصل : وافٍ . وقد أثبتُّ رواية « م ب » فهي أعلى . وفي « ث ـ د » طلقة ، أي : ليلة طلقة . يقال : يوم طلق ، وليلة طلقة ، أي : لا حرّ فيهـــا ولا برد .

٢٧ ـ في « ث ـ د » أشقر : ثوب يستظل بـه . على البيض : يعني السيوف . والعطائف : القسيّ ، الواحدة : عطيفة . وشيه : نقشه . وذلك أنه نصب السيوف والقسيّ وجعل الثوب فوقها يستظلّ به . وقوله : خفقانه ، يعني : حركته إذا ضربته الريح . بلّى : من البلى .

٢٨ ـ لم يرد هذا البيت إلا في « م ب » وشرحه بقوله : رواق : ستر . والمكفأ : الشقّة . والعطائف : واحدتها عطيفة ، وهي من أدم ، غلف للقسيّ .

٢٩ ـ وأحوى كأيْم الضَّال أطرَقَ بعدما حَبا تحتَ فَيْنانٍ من الظّلِّ وارف

٣٠ ـ فقَام إلى حَرْفٍ طواها بطَيِّـهِ بها كلُّ لمّاعٍ بعيدِ المساوفِ

٣١ ـ جُماليَّـةٍ لم يَبقَ إلّا سَراتُهـا وألواحُ شُمٍّ مُشرفاتُ الحَناجف

٣٢ ـ وأَغضفَ قد غادرتُه وادَّرَعْتُـه بمُستَنْبَحِ الأبوامِ جَمِّ العوازف

---

٢٩ ـ في « ل * ـ م ب » : فينان من النّبت . وفي « ث ـ د » وأحوى : أسود ، يعني زمام الناقة . والأيم : الحيّة . والضال : السدر البرّي . والفينان : الأغصان الملتفّة . حبا : مشى على بطنه . أطرق : سكن لا يتحرك . وارف : ناعم . وفي « المعاني ٢/٦٦٩ » الفينان : الشجر الظليل الوريق . وارف : يكاد يقطر من النعمة ولخضرته يقال : هو يرفّ .

٣٠ ـ في الأصل : كلَّ ـ بفتح اللام ـ وقد أخذت برواية « الأساس ـ مادة سوف . وفي « ث ـ د » الحرف : ناقة ضامرة . واللمّاع : السراب . والمساوف : البعد . وفي « الأساس » المساوف : جمع مسافة . وفي « م ب » طواها : أضمرها . بطيه : يريد بطيّ هذا الرجل هذا البلد بناقة . لمّاع : يلمع السراب فيه .

٣١ ـ في « ث ـ ث * ـ د ـ ل ـ ل * ـ م ب » : وألواح شمّ ـ بضمّ الميم ـ . وفي « ث ـ د » جماليّة : شبه الجمل في غلظه . سراتها : ظهرها ، وسراة كل شيء : أعلاه . والألواح : ما عرض من عظامها . شمّ : طوال . والأشمّ : الطويل . والحناجف : رؤوس الأوراك .

٣٢ ـ في « ث ـ د » أغضف : يعني الليل . ادّرعته : دخلت في ظلمته كما يدخل الانسان في الدرع . بمستنبح الأبوام ، أي : بمكان ينبح منه البوم . جمّ العوازف : كثير عزف الجنّ فيه .

٣٣ ـ بعيدٍ منَ المَسقَى تَصيرُ بجَوْزِهِ إلى الهَطلِ هِزّاتُ السَّمامِ الغوارفِ
٣٤ ـ وقَمّاصةٍ بالآلِ داوَيْتُ غَوْلَها منَ البُعدِ بالمُدْرَنفِقاتِ الخَوانفِ
٣٥ ـ قَمُوسِ الذُّرا تيهٍ كأنَّ رِعانَها منَ البُعدِ أعناقُ العيافِ الصَّوادفِ
٣٦ ـ إذا احْتفَّتِ الأعلامُ بالآلِ والتقَتْ أنابيبُ تَنبو بالعُيُونِ العوارفِ

---

٣٣ ـ في « ث ـ د » المسقى : الماء . والسمام : طير صغير سريع الطيران . وهزّات السمام : اهتزازه من الطيران . والغوارف : التي تغرف ، أي : تقتحم . والهطل : المطر الطويل . يقول : هذا المكان بعيد من الماء والسمام تصير بجوزه إلى الهطل ، تصير إلى المطر .

٣٤ ـ في « ث ـ ث * » : الحوانف ـ بالحاء المهملة ـ . وفي « ث » قمّاصة بالآل : غائصة في السراب ، يعني أرضا . غولها : بعدها . والمدرنفقات : السريعات في السير . والخوانف : التي تخنف في سيرها ، أي : تميل في جانب من النشاط . وفي « قسط » داويت غولها : جعلت دواءها السير بالمدرنفقات .

٣٥ ـ في « م ب » : قموص . وشرحه بقوله : قموص الذرا ، أي : تغيب في الآل مرّة وتظهر أخرى . وفي « ث ـ د » القموس : التي يغوص أعلاها في السراب . تيه : يتاه فيها . والرّعن : أنف الجبل ، وجمعه : رعان . والعياف : إبل عافت الماء ، أي : أعرضت عنه .

٣٦ ـ في « ث ـ د » الأعلام : التي يهتدى بها في الطريق ، والأعلام : الجبال أيضاً . والأنابيب : رمال ، والأنابيب : ما اشتقّ من الأرض . تنبو بالعيون ، أي : تنكرها . وفي « اللسان » الأنبوب : طريق نادرة في الجبل .

٣٧ ـ عَسَفْتُ اللَّواتي تَهْلِكُ الرِّيحُ دونَها كَلالاً وجِنَّانُ الهِبِلِّ المُسالفِ
٣٨ ـ بشُعثٍ على أكوارِ شُدْقٍ رمى بهم رهاءَ الفلا نائي الهموم القواذفِ
٣٩ ـ تُسامي عثانينَ الحَرور وترتمي بنا بينها أرجاءَ خُرْقٍ نفانفِ
٤٠ ـ إذا كافَحَتْنا نفحةٌ من وديقَةٍ ثَنَينا بُرودَ العَصْبِ فوقَ المَراعِفِ
٤١ ـ ومغبرَّةِ الأفيافِ مسحولةِ الحَصى دَياميمُها مَبْنُوقَةٌ بالصَّفاصفِ

---

٣٧ ـ في « ث ـ د » يقول : إذا اشتبهت الفلوات بالسراب والرمال عسفت الأرض التي لا تقطعها الرياح لبعدها ، تكلّ فلا تبلغ آخرها . والجنّان : المرح والنشاط . والهبلّ : الضخم ، يعني بعيره . والمسالف : المتقدم . وفي « م ب » جنّان الهبل : نشاطه . وفي « اللسان » جنّ كلّ شيء : أوّل شدّاته ، وجن المرح كذلك .

٣٨ ـ في « ث ـ د » أراد : عسفت برجال على أكوار إبل ، والأكوار : الرحال ، والرهاء : ما اتّسع من الأرض ، والنائي : البعيد ، والقواذف : التي تقذف بهم .

٣٩ ـ في « قسط ـ م ب » : أرجاء خوف . وفي « ث ـ د » تسامي : ترتفع . وعثانين الحرور : أوائلها . والأرجاء : الجوانب . وخرق : بعيدات . والأخرق : البعيد .

٤٠ ـ في « ث ـ د » كافحتنا : قابلتنا . والوديقة : شدّة الحر عند الهاجرة . والمراعف : الأنوف . يقول : تلثّمنا .

٤١ ـ في « اللسان ـ مادة فيف » دياميها موصولة . وفي « اللسان ـ مادة بنق » أن رواية أبي عمرو الشيباني : دياميمها محلولة . وشرحه بقوله : أرض

٤٢ ـ صدَعتُ وأَسلاءُ المهارى كأنّها دِلاءٌ هوَتْ دونَ النِّطافِ النَّزائف

٤٣ ـ بخوصٍ من استعراضِها البيدَ كلما حَدا الآلَ حَرُّ الشمسِ فوقَ الأصالفِ

٤٤ ـ مَسَتْهنّ أيّامُ العَبورِ وطولُ ما خبطْنَ الصُّوى بالْمنعَلاتِ الرَّواعف

ـ مبنوقة : موصولة بأخرى كما توصل بنيقة القميص . وفي « ث ـ د » الفيف : ما استوى من الأرض . مسحولة الحصى : من ممرّ الريح عليها . والدياميم : جمع ديمومة ، وهي الفلاة . والصفاصف : ما استوى من الأرض .

٤٢ ـ في « د ـ قسط » : وأشلاء المهارى . وشرحه بقوله : أشلاء المهارى : بقاياها . وفي « ث ـ د » صدعت : شققت . والأسلاء : جمع سلا ، والسلا للناقة والفرس وغيرهما من البهائم بمنزلة المشيمة للمرأة . والنطاف : جمع نطفة ، بقايا الماء . والنزائف : المنزوفة ، يقول : ألقت الابل أولادها وأسلاءها متدلية ، ثم تسقط إلى الأرض . والدلاء : جمع دلو .

٤٣ ـ في « ث ـ ث * » : حادي الشمس . وفي « قسط » : حدّ الشمس . وشرحه بقوله : حد الشمس : شدة حرّها . وفي « ث ـ د » خوص : غائرة العيون، يقول : هي غائرة العيون من استعراضها البيد . وحدا : ساق . والآل : السراب والأصالف : الأرض الصلبة .

٤٤ ـ في « ث ـ ث * ـ د » ،باليعملات الرواعف . وفي « ث ـ د » مستهن : ألقت أولادهن . يقال : مَسَيْت الناقة ، إذا أدخلت يدك في رحمها وأخرجت منها ماء الفحل ، ومَسَيْت الشيء : إذا سللته . وأيام العبور : الحرّ الشديد ، وإنما يكون من طلوع الشعرى العبور . والصوى : ما ارتفع ـ

٤٥ ـ وجَذْبُ البُرى أمراسَ نَجْـران رُكِّبتْ
أواخيُّهـا بالُمـرْأيـاتُ الرَّواجـف
٤٦ ـ ومَطْوُ العُرى في مُجفَراتٍ كأنَّها توابيتُ تُنْضي مُخلِصاتِ السَّفائف
٤٧ ـ برى النَّحْزُ منها عن ضُلوعٍ كأنَّها بمخْلَوْلِقِ الأزوارِ عُوجُ العطْائف
٤٨ ـ يمانِيَةٌ صُهبٌ تُدَمِّـي أنوفَهـا أَزَابيٌّ من مرفوعِها المتقـاذف

ـ من الأرض في غلظ واحد ، وهي الأعلام المنصوبة أيضـاً . والمنعلات : أخفافها التي أنعلت ، رواعف بالدم . وفي « قسط » خبطن ، أي : وطئن .

٤٥ ـ في « ث ا ـ ل ـ ل * » : أمراس كتان . وفي « قسط » : بالمرثيات . وفي « ث ـ د » البُرى : الحلق في أنوف الابل ، الواحـدة برة . وقوله : أمراس نجران ، أراد : الأزمة من عمل نجران . والمرأيات : رؤوس الابل . يقال : رأس مُرْأىً ، إذا كان طويل الخطم . والرواجف : التي تهتز رؤوسها للسير .

٤٦ ـ في « قسط » المطو : المدّ . وفي « ث ـ د » ومطو العرى ، يريد : عرى الأنساع . والمجفرات : غلاظ الأوساط . تنضي : تبلي . والسفائف : حزم رحال الابل .

٤٧ ـ في « ث ـ د » النحز : ضرب الراكب يستحثها . مخلولق : أملس . والأزوار : جمع زور وهو الصدر . والعطائف : القسيّ ، شبّه ضلوع الابل بالقسي للاعوجاج .

٤٨ ـ في « ث ـ د » أزابيّ : ضرب من المرح والنشـاط ، والأزابي : النشاط . والمتقاذف : المترامي في السير . ومرفوعها : ارتفاعها في السير .

٤٩ ـ اذا فَرْقدُ المَوماة لاحَ انتضَلْنَه بمكحولة الأرجاء بيضِ المواكف

٥٠ ـ رمَتها نجومُ القيظِ حتى كأنّهـا أواقيُّ أعـلى دُهنِها بالمناصف

٥١ ـ إذا قالَ حادينا : أيا ، عسَجتْ بنا صُهابيَّةُ الأعرافِ عوجُ السَّوالف

٥٢ ـ وصَلنا بها الأخماسَ حتى تبدَّلتْ من الجهلِ أحلاماً ذواتُ العجارف

---

٤٩ ـ في « ث ـ د » الفرقد : ولد البقرة الوحشية . والموماة : الفلاة . انتضلنه : رمينه بعيون كحل . والأرجاء : الجوانب . والمواكف : مواكف الدموع .

٥٠ ـ في « ث ا ـ ل ـ * ـ م ب » : أعلى زيتها . وفي « ث ـ د » يقول : إن نجوم القيظ رمت عيون الابل حتى كأنها أواقيّ ، الواحدة أوقيّة ، فيها زيت قد بلغ أنصافها . والأواقيّ : مكاييل الزيت

٥١ ـ في « ل ـ م ب واللسان والتاج ـ مادة عجس » : عجست بنا . وشرحه في « اللسان » بقوله : عجست : إذا تنكبت عن الطريق من نشاطها . وفي « قسط » : عسفت بنا . وفي « ث ـ د » أيا : زجر . عسجت : سارت ، والعسج : ضرب من السير . صهابية الأعراف : في أعرافها صهبة ، وهي بياض تعلوه حمرة . والسالفة : العنق .

٥٢ ـ في « ث ـ د » الخمس : أن تترك الماء أربعة أيام ثم يردن في اليوم الخامس . والعجارف : الكِبْر والتكبُّر ، وهو سرعتها بمرح ونشاط . يقول : العطش والتعب بدّلهنّ حلماً بعد الجهل . وفي « التاج » بعير ذو عجارف : فيه نشاط .

٥٣ ـ ترى كلَّ شِرْواطِ كأنَّ قُتودَها   على ظهرمكدوم الصبيَّيْنِ صائف

٥٤ ـ مُرِنٍّ الضُّحى طاوٍ بنَى صَهواتِه   رَوايا غَمامٍ النَّثرةِ المُترادفِ

٥٥ ـ يَصدُّ الشرايا من عناجيجَ لاَحَها   هبوبُ الثريَّا والتزامُ التنائف

٥٦ ـ إذا خافَ منها ضِغْنَ حقباءَ قِلوَةٍ   حَداها بصَلْصالٍ من الصوتِ جادف

---

٥٣ ـ في « قسط والأساس ـ مادة صبي » : على مكدمٍ عاري . وفي « ث » شرواط : طويلة . قتودهـا : عيدان الرحل . مكدوم : معضوض . الصبيّان : أطراف اللحيين . صائف : دخل في الصيف .

٥٤ ـ الأبيات ٥٤ ـ ٥٧ غير واردة في « د » . وفي « ث » مرنّ : نهّاق . طاوٍ : ضامر . صهواته : جمع صهوة ، وهي موضـع اللبد . المترادف : الذي جاء بعضه يتلو بعضـاً ، يقول : إن الغيث حين وقع أنبت مرعىً فسمن كأنه بناه . وفي « م ب » الصهوة من الحمار : موضع اللبد من الفرس . والروايا : السحاب .

٥٥ ـ في « ث ا ـ ث * » : يصكّ الشرايا . وفي « ث ا ـ ل ـ ل ـ قسط ـ وشرح الحماسة ٢٢٠/١ » : شفها . وفي « ث » يصد الشرايا : يدفعها . والشرايا : جمع شرية ، وهي المختارة ، وشرية المال : خياره . والعناجيج: الطوال . وقيل : العناجيج الجياد . لاحها : غيَّرها وأضمرها . والتنائف: الفلوات ، الواحدة : تنوفة .

٥٦ ـ في « ث ا ـ ل ـ ل* ـ قسط » : حداها بجلجال . وفي « ث » حقباء: أتان في حقبها بياض . قلوة : خفيفة . يقول : يريد مكاناً يميل إليـهـ

٥٧ ـ وهَيْجُ التناهي واطِّرادٌ من السَّفا وتَشْلالُ مَخطوفِ الحَشا مُتجانف

* * *

ـ يردها بنهاقة . والصلصال : الصوت الصافي . ويروى : حداها بجلجال ، وهو بمعنى واحد . جادف : صوت يقطعه فيمده .

٥٧ ـ يبدو أن موضع هذا البيت المناسب قبل البيت ٥٦ . وفي « ث » التناهي : مواضع منخفضة ينتهي إليها الماء فيقف فيكثر نبتها . والهيج : يبس النبت. والسفا : شوك البهمى . واطراده : جري الرياح به . والتشلال : الطرد . مخطوف : ضامر البطن . متجانف : مائل في جانب من النشاط ، يعني الحمار . يقول : شفها ، أي : أضمرها ، هبوب الثريا والتزام التنائف وهيج التناهي .

٥٢

[الطويل]

١ ـ أداراً بحَزوى هِجْتِ للعينِ عَبْرةً   فماءُ الهوى يرْفَضُّ أو يترَقرَقُ
٢ ـ كمُسْتعْبِرِي في رسمِ دارٍ كأنّها   بوَعساءَ تَنْصوها الجماهيرُ مُهْرَقُ
٣ ـ وقفنا فسَلَّمْنا فكادتْ بمُشْرِفٍ   لِعرفانِ صوتي دِمْنَةُ الدار تَنطِقُ
٤ ـ تجيشُ إليَّ النفسُ في كلِّ منزلٍ   لميٍّ ويرتاعُ الفؤادُ المشوَّقُ

١ ـ في « ث ـ د » قوله : أدارا . الألف للنداء ، أراد : ياداراً ، ونصبت لأنها نكرة موصولة بحزوى . يرفضّ : يسيل . يترقرق : يجيء ويذهب. وفي « الخزانة ٣١١/١ » حزوى : موضع في ديار بني تميم . وهاج هنا متعد ، يقال : هجت الشيء وهيَّجته ، إذا أثرته . وعبرة : مفعوله ، بمعنى الدمعة . وماء الهوى : الدمع ، وأضافه إلى الهوى ، أي العشق ، لأنه هو الباعث . ويرفضّ : يسيل بعضه في إثر بعض . ويترقرق : يبقى في العين متحيّراً يجيء ويذهب . وقد أخذه من زهير بن جناب ، وهو شاعر جاهلي ، من قصيدة فيها :

فيا دار سلمى هجت للعين عبرة   فماء الهوى يرفض أو يتدفق

وقد أخذ منه بيتاً آخر وهو :

وقفنا فسلمنا فكادت بمشرف   لعرفان صوتي دمنة الدار تنطق

٢ ـ في « ث ـ د » أراد : كاستعباري ، أي : كبكائي . يقال : استعبر الرجل ، إذا بكى . والوعساء : كثيب من الرمل السهل . والجماهير : جمع جمهور . وهو العظيم من الرمل . والمهرق : الصحيفة . تنضوها : تواصلها .
٤ ـ في « آمبر » تجيش ، أي : تفور وتثور وترتفع وتغثى من الفزع .

٥ ـ أَراني إذا هوَّمتُ يا ميُّ زُرْتِني ... فيا نِعْمَتا لو أنَّ رؤيايَ تَصدُقُ

٦ ـ فما حبُّ ميٍّ بالذي يكذِبُ الفتى ... ولا بالذي يُزْهِي ولا يَتملَّقُ

٧ ـ ألا ظَعَنتْ ميٌّ فهاتيكَ دارُها ... بها السُّحمُ تَردي والحمامُ المطوَّقُ

٨ ـ أَرَبَّتْ عليها كلُّ هوجاءَ رادةٍ ... زَجولٍ بجَولانِ الحَصى حينَ تَسحَقُ

---

٥ ـ في « آمبر » النعمة ـ بكسر النون ـ : ما أنعم الله به على الناس من مال أو عقار ، والنعمة ـ بفتح النون ـ : ما تنعَّم به الانسان من مأكل أو ملبس . وجمع النعمة : نَعَم . وفي « ث ـ د » ويروى :

أراني إذا ما نمت يا ميّ زرتني ... فواعجبا لو أن رؤياي تصدق

والتهويم : أول النوم .

٦ ـ في « م ب ١ » يُزهى ، أي : يرفع في عينك ويعظم من بعيد ، فاذا قربت يصغر في عينك ويحقر . وقيل : يزهى : يستخف . والمعنى : ما حبها بالذي يكذب الفتى فيه ، لأنه ثابت متمكن في قلبي ، وليس هو يتملق أيضاً ، ولكنه حب خالص صادق .

٧ ـ في « شرح المقامات ٢/١١٩ » : قد احتملت ميّ . وفي « ث ١ ـ ل ـ م ب » : بها السحم فوضى . وفي « ث ـ د » السحم : السود ، يعني الغربان . الواحد : أسحم . تردي ، أي : تذهب ، والغراب لا يستطيع المشي . ويروى : بها السحم فوضى ، أي : متفرقة .

٨ ـ في « ث ـ د » أربَّت : قامت . هوجاء : رياح شديدة . رادة : تجيء وتذهب لا تستقر لشدة عصفها . زجول بجولان الحصى ، أي : تنسفه . وجولان الحصى : صغاره وما جال منه . تسحق : تمرُّ مراً سريعاً . والسحيق : البعيد .

٩ ـ لَعَمْرُكَ إنّي يومَ جرعاءِ (مالكٍ) ... لذو عَبْرةٍ كُلّاً تَفيضُ وتَخْنُقُ

١٠ ـ وإنسانُ عيني يَحْسِرُ الماءُ تارةً ... فيبدو وتاراتٍ يَجُمُّ فيغرقُ

١١ ـ يَلومُ على ميٍّ خليلي وربّما ... يجورُ إذا لامَ الشفيقُ ويَخْرَق

١٢ ـ ولو أنَّ لقمانَ الحكيمَ تعرَّضتْ ... لِعَينَيهِ ميٌّ سافراً كادَ يَبْرَقُ

---

٩ ـ في « ث ـ د » تخنق : تأخذ الحلق . وروى الأصمعي : كلٌّ . بالرفع على الابتداء . ومن روى كلاً . بالنصب ، فهو منصوب بتفيض . الجرعاء : الرمل في الأرض المستوية . ومالك : اسم رمل .

١٠ ـ في « ث ـ ث * ـ د ـ م ب والخزانة ١/٣١٢ » : يحسر الماء مرة . وفي « الخزانة ١/٣١٢ » حسر الماء ـ من باب ضرب ـ : نضب عن موضعه وغار . ويجمّ : مضارع جمَّ ، أي : كثر وارتفع . وإفراد « تارةً » أولاً وجمعها ثانياً إشارة إلى أن غلبة البكاء عليه هي غالب أحواله . وفي « م ب ١ » يروى : يجم وتجم . فمن روى بالتاء أراد العين ، ومن روى بالياء أراد الانسان . أي : إنسان عيني يحسر الماءَ عن نفسه ، وإن شئت قلت : الماءُ . يقال : حسرَ عني الظلامُ وانحسر وحسرتهُ أنا . فمن قال : يحسر الماءَ . جعل الفعل للانسان . ومن رفعَ جعل الفعل للماء . قلت : إلا أنابن سيده في « المخصص ١/٩٤ » يصرّ على رفع « الماء » فيقول : ولم يرو : يحسر الماءَ ـ نصبا ـ .

١١ ـ في « ث ـ د » يجور : يعدل عن الحق . ويخرق : يتعنَّف .

١٢ ـ في « ث ـ د » يقال : بَرِقَ يَبْرَق ، إذا تحيَّر . قال الله تعالى : (فاذا بَرِقَ البصر) سورة القيامة : ٧ . أي: إذا دهش وتحيَّر . وفي « م ب ١ » ـ

١٣ ـ غَداةَ أُمَنّي النفسَ أن تُسْعِفَ النَّوى ‏ بميَّ وقد كادتْ منَ الوجدِ تزْهَقُ

١٤ ـ أناةٌ تلوثُ المِرْطَ منها بدِعصةٍ ‏ رُكامٍ وتجتابُ الوشاحَ فيَقْلَقُ

١٥ ـ وتكسو المِجنَّ الرِّخوَ خصراً كأنه ‏ إهانٌ ذوى عن صُفرةٍ فهْو أَخلَقُ

ـ سافراً : استغناء عن تأنيث الصفة بالاسم كقول الأعشى : كالمهرة الضامر .
قلت : والبيت كاملاً في ديوان الأعشى ١٣٩ ط . مكتبة الآداب .
وروايته ثَمَّ :

عهدي بها في الحيِّ قد سُرْبِلَتْ ‏ هيفاءَ مثلَ المُهْرَةِ الضامر

وفي « آمبر » يقال : قد سفرت المرأة عن وجهها ، إذا ألقت عنها نقابها أو برقعاً يكون على وجهها . قال توبة بن الحمير في ليلى الأخيلية :

وكنت إذا ما زرت ليلى تبرقعت ‏ فقد رابني منها الغداة سفورها

قلت : والبيت في « الآمالي ١/١٢٩ و الأغاني ١٠/٦٧ واللسان ـ مادة برقع » وغيرها من كتب الأدب واللغة مع اختلاف في الرواية .

١٣ ـ في « ث ـ د » تسعف : تسمح وتطاوع . وتزهق ، أي : تخرج . يقال : زهق السهم عن الهدف ، إذا خرج عنه .

١٤ ـ في « ث ـ د » أناة : بطيئة القيام . تلوث : تثني . المرط: الازار . الدعصة : كثيب الرمل . ركام : بعضه على بعض ، متراكم . تجتاب : تلبس . والوشاح : القلائد ، يقلق : من ضمر بطنها .

١٥ ـ في « ث ـ د » المجنّ : ما أجنّها ، أي : سترها ، من الثياب . الرَّخو : لأنها ضامرة . والاهان : عود العذق ، وهو الكباسة والعرجون ، شبهها به لملاسته . يقول : خصرها دقيق أملس مثل هذا العرجون ، والمعنى :ـ

١٦ ـ لها جيدُ أمِّ الخِشفِ ريعتْ فأتْلَعتْ ووجهٌ كقَرْنِ الشَّمسِ ريَّانُ مُشرق
١٧ ـ وعينٌ كعينِ الرِّئمِ فيها ملاحةٌ هيَ السِّحرُ أو أدهى التباساً وأعْلَق
١٨ ـ وتبسِمُ عن نَوْرِ الأقاحيِّ أقفرَت بوَعساءِ (معروفٍ) تُغامُ وتُطلَقُ
١٩ ـ أمِنْ ميَّةَ اعتادَ الخيالُ المؤرِّقُ نعم إنّها ممـا عـلى النأي تطرُقُ
٢٠ ـ ألَمَّتْ وحُزوى عُجمَةُ الرّمل دونها وخَفَّانُ دوني سيْـلُه فالخوَرنَق

ـ تكسو الحصر مجناً، فقلب. أخلق: أملس. يقال: أخلق سهمك، أي: قدّره على الحديد.

١٦ ـ في «ث ـ د» الجيد: العنق. وأمّ الخشف: الظبية، والخشف: ولدها. ريعت: فزعت. أتلعت: مدت عنقها تنظر. وقيل: أتلعت علت تلعـة، والتلعـــة: المكان المرتفع والمنخفض أيضاً، وهو من الأضداد. قرن الشمس: جانبها.

١٧ ـ في «ث ـ د» الرئم: الظبي الأبيض. أدهى: أنكر. أعلق: أثبت.

١٨ ـ في «ث ـ د» شبَّه بياض ثغرهـــا بنور الأقاحي، والنور: الزهر. والوعساء: رمل. معروف: موضع بالدهناء. تغام: من الغيم. تطلق: يكشف عنها.

١٩ ـ في «ث ـ د»: نعم إنه ... يطرق. وشرحه: يقول: أهذا الخيال من ميّ أم غيرها؟! والمؤرق: الذي يؤرقك، أي: يسهرك في الليل. والنأي: البعد. وفي «م ب» نعم إنها مما على النأي تطرق. أي: ممـا تفعله كثيراً.

٢٠ ـ في «ث ـ د» حزوى: موضع. وعجمة الرمل: معظمه وكثرته. وخفّان: ـ

٢١ ـ بأشعثَ مُنقدِّ القميص كأنّه صفيحةُ سَيفٍ جَفنُه مُتخرّقُ
٢٢ ـ سرى ثمّ أغفى عندَ وجناءَ رَسْلَةٍ ترى خدَّها في ظلمةِ الليل يبرُقُ
٢٣ ـ رجيعةِ أسفارٍ كأنّ زمامَها شجاعٌ لدى يُسْرى الذراعَين مُطرق
٢٤ ـ طرحتُ لها في الأرضِ أسفلَ فضلِه وأعلاه في مَثنى الخشاشةِ مُعلَقُ
٢٥ ـ ثوى بين نِسعَيْها على ما تجشَّمتْ جنينٌ كدُعموصِ الفراشةِ مُغرِقُ

موضع . وسيلة : ما سال من الرمل . والخورنق : موضع . وفي « آمبر » ألمّت ، أي : أطافت وأتته . وخفّان : بناحية الكوفة . والخورنق : قصر مشرف بناحية الحيرة على النجف . وإنما هو بالفارسية : خرنقاه ، فأعربتها العرب فقالت : الخورنق .

٢١ ـ في « ث ـ د » أشعث : يعني نفسه . كأنه صفيحة سيف في مضائه . جفنه متخرّق : يعني جفن السيف .

٢٢ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * ـ م ب » : عند أدماء حرّة . وفي « ث ـ د » سرى : سار بالليل . أغفى : نام . وجناء : ناقة عظيمة الوجنات . ويقال : الوجناء: الصلبة الشديدة ، مأخوذ من وجين الأرض ، وهو ما صلب منها . رسلة : لينة السير لا تتكلفه . ويروى عند روعاء حرّة . وروعاء : حديدة القلب .

٢٣ ـ في « ث ـ د » رجيعة أسفار : معاودة أسفار . شجاع : حيَّة . مطرق : ساكن لا يتحرك . وفي « آمبر » : عند يسرى الذراعين ، لأن البعير زمامه من قبل يسرى الذراعين يزمّ من قبل يساره ، ويركب من قبل يساره .

٢٤ ـ في « الأساس ـ مادة فضل » : بالأرض فضل زمامها . وفي « ث ـ د » الخشاشة : حلقة تكون في منضمّ أنف البعير .

٢٥ ـ في « ث ـ د » ثوى : أقام ، يعني الجنين ، وهو الولد في بطن أمه ، وهو ـ

٢٦ ـ وقد غادرَتْ في السَّير ناقةُ صاحبي   طَلاً موَّتتْ أوصالَه فهو يَشْهَقُ
٢٧ ـ جُماليةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها   وظيفٌ أزَجُّ الخَطْوِ ريَّانُ سَهْوَق
٢٨ ـ وكعبٌ وعُرقوبٌ كلا مَنْجِمَيْهِما   أَشَمُّ حديدُ الأنفِ عارٍ مُعرَّقُ
٢٩ ـ وفوقَهما ساقٌ كأنَّ حَمَاتَها   إذا استُعرِضَتْ من ظاهر الرَّحل خِرنِق

ـ فيما بين التّسعين ، أي : الحقب والتصدير . تجشّمت : تكافت على مشقّة . يقول : لكثرة شدتها لم يبلغ ولدها لما أصابها من التعب والفتور . مغرق : يعني في غرق ماء السلا، وهو من الناقة بمنزلة المشيمة من المرأة . والدعموص : دويبّة مثل الدودة يكون في الماء . الفراشة : الماء القليل .

٢٦ ـ في « ث ـ د » غادرت : تركت . والطلا : الولد . يشهق : ينزع للموت . والأوصال : الأعضاء . واحدها : وصل . يقول : إن ناقة صاحبه طرحت ولدها، لأنها ليست كناقته في الصلابة والعتق والصبر .

٢٧ ـ في « ث ـ د » جماليَّة : تشبه الجمل في خَلْقِه وضخمه . حرف : ضامرة . سناد : مشرفة . يشلُّها : يطردها . والوظيف : مقدم عظم الساق . أزج الخطو : طويل الخطو ، والزجج : الطول . سهوق : طويل .

٢٨ ـ في « ث ـ د » كلا منجميها . أي : مطلعها . يقال : نجم ، إذا طلع . والمنجم : حذاء الكعب . حديد : محدود . أنفه : أعلاه . عارٍ من اللحم : لا لحم عليه . يقال : عرقت العظم ، إذا قشرت ما عليه من اللحم . أشمّ : مرتفع . وفي « م ب ١ » المِنْجَم بفتح الجيم ، ولكنه مسموع كالمَشْرِق والمَنْبِت .

٢٩ ـ في « ث ـ د » أراد : فوق الكعب والعرقوب . والحماة : لحمة الساق من ـ

٣٠ ـ وحاذانِ مَجْلوزٌ على صَلَوَيْهِما بضيعٌ كَكُنوزِ الثرى حين يُخْنِق
٣١ ـ إلى صَهوةٍ تَحْدو محالاً كأنّه صَفاً دَلَّصَتْه طَحْمةُ السَّيلِ أخلَقُ
٣٢ـ وجَوْفٍ كجَوْفِ القصْرلم يَنْتَكِتْ له بآباطِهِ الزُّلِّ الزَّهاليلِ مِرْفَقُ
٣٣ ـ وهادٍ كجِذْعِ السَّاجِ سامٍ يقودُهُ مُعرَّقُ أحناءِ الصَّبيَّيْنِ أشدَقُ

ـ ظاهره ، وهي الغليظة . استعرضت : نظرت إليها معترضاً . شبّهها بالخرنق في غلظها وشحومها وبه توصف ، والخرنق : ولد الأرنب .

٣٠ ـ في « ث ـ د » الحاذ : واحد الحاذيْن ، وهو ما وقع عليه الذنب من الفخذ . مجلوز : مطويّ ، والجلز : الطيّ . بضيع ، أي : لحم . والصلوان : ما عن يمين الذنب وشماله . والثرى : التراب المبتل قد تلبّد بعضه على بعض . شبّه لحمها في اكتنازه بالثرى . يخنق : يضمر .

٣١ ـ في « آمبر » وروى أبو عمرو : صفاً زلّ عنه . وقوله : إلى صهوةٍ ، أي : مع صهوة . وفي « ث ـ د » الصهوة : أعلى الظهر . أراد : مع صهوة . تحدو ، أي : تسوق . والمحال : فقار الظهر ، الواحدة : محالة ، أراد : كأن المحال صفا ، أي : حجارة ، لموسته . دلّصته : زلقته . وطحمة السيل : دفقته .

٣٢ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * ـ م ب » : بآباطها الملس الزحاليق . وفي « ث ـ د » كجوف القصر : في سعته . والناكت : أن يؤثر المرفق في الكركرة ، يريد أنها فتلاء الذراعين ، والفتل بين الابط عن مرفقها . الأزلّ : النحيل . والزلّ والزهاليل : الملس . وفي « م ب » قال أبو اسحاق : كذا أرويه ، ويروى : بآباطها الزل الزهاليل مرفق ، عن غير الأصمعي .

٣٣ ـ في « ث ـ د » الهادي : العنق . والسامي : المرتفع . والمعرّق : الذاهب ـ

٣٤ ـ ودَفواءَ حدْباءِ الذِّراعِ يَزينُها ... مِلاطٌ تَعادى عن رَحا الزَّوْرِ أدْفَقُ

٣٥ ـ قطعتُ عليها غَوْلَ كلِّ تنوفةٍ ... وقَضَّيتُ حاجاتي تَخُبُّ وتُعنِقُ

٣٦ ـ بمشتبِهِ الأرباء يَرْمي بركبِهِ ... يَبيسُ الثرى نائي المناهل أخوَقُ

٣٧ ـ إذا هبَّتِ الريحُ الصَّبا درَجتْ به ... غرابيبُ من بِيضٍ هجائنَ دَرْدَقُ

ـ اللَّحم. والأحناء : الحواني ، الواحد : حنو . والصبيَّان : طرفا اللَّحيين . والأشدق : واسع الشدق .

٣٤ ـ في « آمبر ـ ث ١ ـ م ب ـ م ب ١ » : تجافى عن . وفي « ث ـ د » دفواء: ناقة في ذراعيها انحناء ، والملاط : الجنب . تعادى ، أي : تجافى عنه وبان . والرحا : الكركرة ، والزور : الصدر . ويقال للعضد والكتف : ابنا ملاط ، وإنما يصفها ببعد مرفقها من الكركرة . أدفق : متدفق واسع . ويروى : ملاط تجافى .

٣٥ ـ في « آمبر » وروى أبو عمرو : رميت بها أحوان كل تنوفة . وفي « ث ـ د » الغول : البعد . ويروى : هول كلّ تنوفة . والخبب والعنق : ضربان من السير .

٣٦ ـ في « ث ـ د » الأرباء : الأشراف وما ارتفع من الأرض . والثرى : التراب الذي يقل ماؤه . نائي المناهل ، أي : بعيد المياه . والأخوق : بعيد القعر .

٣٧ ـ في « ث ـ د » الصَّبا : الريح التي تهبُّ من المشرق . غرابيب : سود ، يعني أفراخ النعام . هجائن : بيض شديدة البياض . ودردق : صغار . أراد : غرابيب دردق . وفي « المعاني ١/٣٥٤ » الصّبا والجنوب تهبّان في أيام يبس البقل ، وهو وقت ينقف فيه النعام بيضه ، فيقول : إذا كان

٣٨ ـ يُخَيِّلُ في المرعى لهنّ بشخصِه　مُصَعْلَكُ أعلى قُلّةِ الرَّأسِ نِقْنِقُ
٣٩ ـ ونادى به « ماء » إذا ثارَ ثورةً　أُصَيْبِحُ أعلى نُقبَةِ اللَّوْن أطرَقُ
٤٠ ـ تَريع له أمٌّ كأنَّ سَراتَها　إذا انْجابَ عن صحرائِها اللَّيلُ يَلْمَق
٤١ ـ وتَيْهاءَ تُودي بينَ أَرجائِها الصَّبا　عليها من الظلماء جُلٌّ وخَنـدَقُ

ـ هذا الوقت درجت بهذا الموضع رئلان سود من هجائن، أي : بَيْض أبيض . دردق : صغار ، من صفة الرئلان ، لا واحد لها من لفظها .

٣٨ ـ في « التاج ـ مادة نق » لهنّ بنفسه . وفي « ث ـ د » مصعلك : صغير الرأس ، يعني الظليم ، وهو ذكر النعام ، يخيّل للفراخ بشخصه : يريهن شخصه . نقنق : من أسماء النعام ، لأنه ينقنق في صوته .

٣٩ ـ في « ث ـ د » ونادى به ، أي : بالمكان المشتبه الأرباء نادى الأصيبح ، والأصيبح : الأبيض الى الحمرة ، يعني ولد الظبية ، وهو الخشف . إذا ثار ، أي : إذا قام من نومه نادى : ماء . وهي حكاية صوت الخشف. النقبة : اللون . أطرق : مسترخي اليدين من الضعف .

٤٠ ـ في « ث ـ د » تريع : ترجع . سراتها : ظهرها . انجاب : انكشف . يلمق : قباء . شبّه ظهرها ببياض القباء . وفي « آمبر » واليلمق : القباء ، وهو بالفارسية : يلمه . قال أبو عمرو : واليلمق القباء المبطّن ، ولا يقال له يلمق إلا أن يكون مبطّناً .

٤١ ـ وفي « اللسان والتاج ـ مادة نجنق » : جلّ ونجنق . وشرحه بقوله : النجنق البرقع الصغير . وفي « ث ـ د » تيهاء : فلاة يتاه فيها . تودي : تهلك . أرجاؤها : نواحيها ، الواحد : رجا ، مقصور يكتب بالألف لأنك تقول في تثنيته : رجَوان ، بالواو . يقول : إذا هبّت الصبا في هذه الفلاة فهي ـ

٤٢ ـ غَلَلْتُ المهارى بينَها كلَّ ليلةٍ وبينَ الدُّجى حتى أراها تَمزَّقُ
٤٣ ـ فأصبحتُ أجتابُ الفلاةَ كأنّني حسامٌ جَلتْ عنه المداوسُ مِخْفقُ
٤٤ ـ إذا الأروعُ المشبوبُ أضحى كأنّه على الرَّحلِ ممّا منَّه السَّيرُ أخرقُ
٤٥ ـ نظرتُ كما جَلّى على رأسِ رَهوَةٍ منَ الطيرِ أقنى يَنفُضُ الطلَّ أزرقُ

ـ لا تبلغها من بعدها . يقول : هي محجوبة بالظلمة عليها جلّ منها يمنع العين ، وعليها خندق يمنع السالك فيها .

٤٢ ـ في « ث ـ ث * ـ د ـ م ب ١ » : حتى تراهـا . وفي « ث ـ د » غللت : أدخلت . المهارى : الابل المنسوبة الى مهرة وهي قبيلة . والدجى : الظلم ، الواحدة : دجية ، وهي الظلمة . يقول : أدخلت المهارى بين هذه الأرض والظلمة حتى تمزّق وتكشف ، يعني الظلمة .

٤٣ ـ في « ث ـ د » أجتاب : أقطع . حسام : سيف قاطع . والمداوس : المصاقل التي تصقل بها السيوف . مخفق : يخفق في الضريبة ، أي : يغوص فيهـا ، والواحد : مِدْواس ومِدْوَس .

٤٤ ـ ترتيب هذا البيت في « آمبر ـ م ب ١ » بعـد البيت ٤٠ . وفي « ث ـ د » الأروع : الذي يروعك حسنه وجمـاله . والمشبوب : كأن حسنه يشبّ ، أي : يتوقد . منّه : أذهب مُنّتَه ، أي : قوّته . أخرق : أحمق .

٤٥ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة جلا » : الطلّ أورقُ . وفي « ث ـ د » يقال : جلّى يجلّي ، إذا نظر . والرهوة : المكان المرتفع مثل الأكمة وما ارتفع منها . أقنى : أعوج المنقـار ، يعني البازي . والطلّ : الندى . يقول : نظرت كما نظر البازي فوق مكان مرتفع . والرهوة في غير هذا المكان : المنخفض ، وهو من الأضداد .

٤٦ ـ طِراقُ الخوافي واقعٌ فوقَ ريعةٍ ... ندى ليلهِ في ريشــهِ يترقرقُ

٤٧ ـ وماءٍ قــديم العهدِ بالناسِ آجنٍ ... كأنّ الدَّبا ماءَ الغضى فيهِ يَبصُق

٤٨ ـ وردتُ اعتسافاً والثريّا كأنّهــا ... على قمّــةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ محلّق

٤٩ ـ يَدُفُّ على آثارِهــا دَبَرانُهــا ... فلا هو مسبوقٌ ولا هــو يَلحق

---

٤٦ ـ في « ث » يريد : مطارق ، من مطارقة النعل . ريعة : مكان مرتفع . يقال : ريع وريعة . يترقرق : يجول . وفي « آمبر » طِراق : بعضه على بعض ، ومثله المطابقة ، يقال : طابق بين ثوبين وطارق بينهما ، إذا لبس ثوبين أو نعلين .

٤٧ ـ في « الـكامل ٤٤٨ » : بالانس آجِنٍ . وفي « الحماسة ٢/٦٧١ » : بعيد العهد . وفي « ث ـ د » آجن : متغير . والدَّبا : صغار الجراد . يقول: هذا الماء متغير أصفر . وفي « الاقتضاب ٣٥٤ » وصف ماء قد علاه الطحلب لعدم الاستسقاء منه فاخضر فكأن الدبا ـ وهي الجراد ـ بصقت فيه ماء الغضى. قال الأصمعي : وماء الغضى أخضر إلى السواد .

٤٨ ـ في « ث ـ د » اعتسافاً : على غير اهتداء . ابن ماء : طير من الطيور . محلّق : عال ومرتفع .

٤٩ ـ في « م ب ونثار الأزهار ١٧٥ » يرفّ . وفي « ث » الدفيف : طيران خفيف . على آثارها ، أي : خلفها ، خلف الثريا ، وهو لا يسبق ولا يلحق . ويقال : إن الدبران خطب إلى الثريا نفسها وبذل لها قلاصاً فامتنعت وهو يتبعها بقلاصه . وفي « الصحاح » الدفيف : الدبيب ، وهو السير اللين ، واستعاره ذو الرمة في الدبران .

٥٠ ـ بعشرينَ من صغرى النجوم كأنّها وإياه في الخضراء لو كانَ يَنطِق
٥١ ـ قِلاصٌ حَداهــا راكبٌ متعمِّمٌ هَجائنُ قد كادَتْ عليـه تفرّقُ
٥٢ ـ قُرانى وأشتاتاً وحادٍ يَسوقُهــا إلى الماء من جَوْز التَّنوفةِ مُطلِق
٥٣ ـ وقد هتَكَ الصُّبـحُ الجليُّ كِفاءَهُ ولـكنـه جَوْنُ السَّراةِ مروّق
٥٤ ـ فأدلى غلامي دلوَهَ يبتغي بهــا شِفاءَ الصَّدى واللَّيلُ أَدهمُ أبلق

---

٥٠ ـ في « ث ـ د » أي : يدف بعشرين . يقول : كأن النجوم وإياه قـلاص لو نطق . والخضراء : السماء .

٥١ ـ في « د » حداها : ساقها . هجائن : بيض . وفي « آمـــبر » يقول : كأن الدبران رجل لو نطق ، والنجوم قلاص فهو يسوقها .

٥٢ ـ في « المخصص ١٥/٢٠٢ » : من قرن التنوفة . وفي « آمبر » وروى أبو عمرو : من قرن التنوفة ، وقرنها : طرفها . وفي « ث ـ د » قرانى: مجتمعـة ، وأشتاتاً : متفرقة . وجوز التنوفة : وسطها . والتنوفة: الفلاة. المطلق : التي ترسل الابل إلى الماء في يوم الطلق · فاذا كان بينك وبـين الماء يومان فالأول منهما : يوم الطلق ، والثاني : يوم القرب .

٥٣ ـ في « ث ـ د » الكفاء : شقة مؤخر البيت . والرواق : ستر مقدمـه . يقول : بدا الصبح أبيض وبقي للّيل رواق لم ينكشف ، فـذلك قوله : جون السراة ، أي : أسود الظهر .

وفي « آمبر » وروى أبو عمرو : وسائره داجي السماء مروق .

٥٤ ـ في « ث ـ د » أدلى دلوه : أرسلها في البئر . ويقال : دلا دلوه يدلوها دلواً ، إذا أخرجها من البئر . والصدى : من صدي يصدى صـدىً ،

٥٥ ـ فجاءَتْ بنسجِ العنكبوتِ كأنّه على عصويْها سابريٌّ مُشبْرَقُ
٥٦ ـ فقلتُ له : عُدْ فالتمسْ فضلَ مائها تَجوبُ إليها اللّيلَ والقعرُ أخوق
٥٧ ـ فجاءَتْ بمُدٍّ نصفُه الدِمنُ آجِنٌ كماءِ السَّلا في صغْوِها يترقرق

ـ إذا عطش ، وهو صدٍ وصديان وصادٍ . وشفاء الصدى : الماء . أدهم : أسود . أبلق : فيه بياض ، يعني بياض الصبح . وفي « آمبر » يقول : أعلى الليل أسود ، وأسفله أبيض للصبح .

٥٥ ـ في « ث ـ د » عصواها : عرقوبا الدلو . والعرقوبان : خشبتا الصليب . والسابريّ : الرقيق من الثياب . مشبرق ، أي : متخرق . وقال امرؤ القيس : كما شبرق الوِلْدانُ ثوب المقدّس . قلت : هو عجز بيت في ديوانه ١٠٤ ط دار المعارف بمصر . وصدره :

فأدركنه يأخذن بالساق والنّسا كما شبرق . . . البيت

٥٦ ـ في « ث ـ د » هذان البيتان لم يروها الأصمعي . تجوب : تقطع . والأخوق : البعيد . وفي « م ب١ » قال أبو عمرو : فضل ماء الدلو : أخبر أنّ البئر بعيدة القعر فاحتاج أن يعمل في الاستقاء حتى يمضي الليل .

٥٧ ـ في « ث ـ د » الدمن : البعر والوسخ . كماء السلا : من تغيرها . والسلا الذي يخرج مع الولد وهو بمنزلة المشيمة من المرأة . وصغوها : جانبها . يترقرق : يجيء ويذهب . وفي « آمبر » بمد ، أي : بقدر مد من الماء . والهاء في « نصفه » للمد . وقوله : في صغوها ، أي : في ناحية الدلو ، الهاء للدلو .

٥٣

[الطويل]

١ ـ أقولُ لنفسي واقفاً عندَ (مشرفٍ) على عَرصاتٍ كالذِّبارِ النواطق
٢ ـ أَلَمَّا يَحِنَّ القلبُ إلا تَشوقُه رُسومُ المغاني وابتكارُ الحزائق
٣ ـ وَهَيْفٌ تَهيجُ البَيْنَ بعدَ تجاورٍ إذا نفحَتْ من عن يمينِ المشارق
٤ ـ كأنَّ فؤادي قلبُ جاني مخوفةٍ على النَّفس إذ يكسونَ وشي النمارق
٥ ـ وأجمالُ ميٍّ إذْ يُقرَّبْنَ بعدَما وُخِطْنَ بذِبَّانِ المصيفِ الأزارقِ
٦ ـ وإذْ هنَّ أكتادٌ (بحَوْضى) كأنَّما زَها الآلُ عيدانَ النَّخيلِ البواسق

---

١ ـ في « اللسان » الذبار : الكتب ، واحدها : ذبر .
٢ ـ في « ث » المغاني : المنازل . والحزائق : الجماعات ، واحدها : حزيقة .
٣ ـ في « ث ـ د » الهيف : ريح حارة . تهيج البين : لأنها تهب عند انقطاع بعضهم من بعض . والبين : الفراق .
٤ ـ في « ث ـ د » مخوفة : جناية يخاف على نفسه منها . والوشي : النقش . النمارق : الوسائد ، الواحدة : نِمْرِقة .
٥ ـ لم يرد هذا البيت في « ث » . وفي « د » يقربن : للحمل عليهن . وخُطن : طعن . والأزارق : الذبان الزرق . وفي « المعاني ٢/٦٠٤ » وخطن : لُدغن . والذباب الذي يهلك الابل : الأزرق .
٦ ـ في « ث ـ د » أكتاد : أشباه . زها : رفع . والآل : السراب . والعيدان : الطوال من النخل . والبواسق : الطوال أيضاً . وفي « اللسان »ـ

٧ ـ طوالعُ من صُلْبِ (القرينةِ) بعدَما جَرى الآلُ أشباهَ المُلاء اليقائق

٨ ـ وقد جعلتْ زرقَ الوشيج حُداتُها يميناً وحوْضى عن شِمال المَرافق

٩ ـ عَنودُ النَّوى حُلّالةٌ حيثُ تلتقي جَمادٌ وشرقيّاتُ رمل الشقائق

١٠ ـ تحلُّ بمرعى كلِّ إجلٍ كأنّها رجالٌ تمشَّى عُصبةً في اليلامِق

١١ ـ وفَرْدٍ يُطيرُ البقَّ عندَ خصيلهِ بذَبٍّ كنَفْضِ الرّيحِ ذَيْلَ السّرادق

١٢ ـ إذا أوْمَضَتْ من نحوِ ميٍّ سحابةٌ نظرْتُ بعيْنَيْ صادق الشَّوق وامق

ـ الكتد : ما بين الكاهل إلى الظهر . وقالوا : في بيت ذي الرمة : أكتاد: أشباه لا اختلاف بينهم .

٧ ـ في « ث ـ د » الآل : السراب . يقول : ارتحلوا حين ارتفع النهار . والملاء اليقائق : الثياب البيض .

٨ ـ في « ث ـ د » الوشيج : اسم ماء معروف . ويقال : ماء أزرق ، إذا كان صافياً .

٩ ـ في « ث ـ د » عنود ، أي : معاندة ليست على القصد الذي تريد . والجماد أماكن غلاظ لا تبلغ أن تكون جبالا . وشرقيات : مقابلات للشرق . والشقائق : جمع شقيقة وهي القطعة من الأرض الغليظة بين رملتين . يقول : تحل حيث تبلغ جماد وشرقيات الرمل بين هذه وهذه .

١٠ ـ في « ث ـ د » الاجل : قطيع من البقر . واليلامق : جمع يلمق ، وهو القباء . شبه البقر برجال عليها أقبية بيض . ويروى : تمر بمرعى .

١١ ـ في « ث ـ د » وفرد ، أي : ثور منفرد . خصيله : ذنبه . والسرادق: مقدم البيت ، والسرادق هو الفسطاط .

١٢ ـ في « ث ـ د » أومضت : أبرقت . وامق : محب . يقال : ومقَ يمقُ مِقَةً ، إذا أحبّ .

١٣ ـ هي الهمُّ والأوسانُ والنأيُ دونَها ... وإحراضُ مِغيارٍ سئيمِ الخلائقِ

١٤ ـ ويعلمُ ربّي أنّ قلبي يُحِبُّها ... على تلك من حالٍ متينُ العلائقِ

١٥ ـ وخَرْقٍ كساه الليلُ كِسراً قطعتُه ... بيَعمَلَةٍ بين الدجى والمهارقِ

١٦ ـ مراسيلُ تَطوي كلَّ أرضٍ عريضةٍ ... وَسيجاً وتنسلُّ انسلالَ الزوارقِ

١٧ ـ بني دَوْأبٍ إني وَجدتُ فوارسي ... أزِمّةَ غاراتِ الصباحِ الدَّوالقِ

---

١٣ ـ في « ث ـ د » الأوسان : جمع وسن وهو النوم . مغيار : شديد الغيرة . والخلائق : الطباع . سئيم : كريه قبيح . وفي « المحيط » أحرضه : أفسده . والحرَض : الفساد في البدن وفي المذهب وفي العقل .

١٤ ـ في الأصل : يحبُّها . ولا يستقيم به المعنى ولا الاعراب . وفي « ث ـ د » على تلك ، أي : على كلّ حال . متين : قويّ . والعلائق : جمع علاقة وهي الحب والتعلُّق . ويروى أنّ قلبي بذكرها .

١٥ ـ في « ث ـ د » الخرق : البعيد من الأرض . والكسر : مؤخر البيت ، يريد ستراً . شبَّه الليل وقد أرخى سدوله وظلمته ، بالبيت إذا أرخي كسره . واليعملة : ناقة يعمل عليها . والدُّجى : الظُّلم ، الواحدة : دجية . والمهارق : الفلوات ، شبهها بالصحف في استوائها ، والمهرق : الصحيفة .

١٦ ـ في « ث ـ د » مراسيل : الواحدة مرسال ، وهي التي تعطيك ما عندها من السير عفواً من غير شدّة . والوسيج : ضرب من السير . والزوارق : السفن الصغار ، الواحدة : زورق .

١٧ ـ في « ث ـ د » بنو دوْأب : حيّ من غنيّ . أزمّة القوم : أوائلهم الذين يقودونهم إلى الغارات . دوالق ، أي : دوافع . دلق عليهم الغارة : إذا دفعها ، وسيف دولق : إذا كان سريع الخروج من غمده . وفي « التاج » ـ

١٨ ـ وذادةَ أولى الخيلِ عن أخرياتِها إذا ارْهقتْ في المأزقِ المتضايقِ

١٩ ـ فما شهدتْ خيلُ امرىءِ القيسِ غارةً بثهلانَ تحمي عن فروجِ الحقائقِ

٢٠ ـ أدرْنا على جَرْمٍ وأولادِ مَذْحِجٍ رحى الحربِ تحت اللامعاتِ الخوافقِ

٢١ ـ نُثيرُ بها نقْعَ (الكُلابِ) وأنتم تُثيرون قيعانَ القُرى بالمعازقِ

٢٢ ـ لبسنا لها سَرْداً كأنَّ متونها على القومِ في الهيجا متونُ الخرانقِ

٢٣ ـ سرابيلَ في الأبدانِ منهنَّ صُدأةٌ وبيضاً كبيضِ المقفراتِ النَّقانقِ

ـ بنو دوأب : قبيلة من غني بن أعصر . ويقال : هم رهط هشام أخي ذو الرمة من بني امرىء القيس بن زيد مناة .

١٨ ـ في « د » رهقت . وفي « ث ـ د » يقال : ذاده ، إذا منعه . والذائد : المانع ، والجمع : ذادة . والمأزق : المضيق والحرب ، والأزق : المضيق أيضاً .

١٩ ـ في « الأغاني ١٥/٧٨ » : عن ثغور الحقائق . وفي « ث ـ د » ثهلان : اسم جبل . والفرج والثغر واحد ، وهو المكان المخوف . والحقائق : جمع حقيقة وهي ما يحقّ على الانسان حمايته ، ويروى : عن ثغور المضائق .

٢٠ ـ في « ث ـ د » ويروى : رحى الموت . واللامعات : الرايات تلمع . والخوافق : التي تضطرب إذا هبت عليها الريح .

٢١ ـ في « ث ـ د » النقع : الغبار . والكلاب : موضع كانت لهم فيه وقعة . والقيعان : جمع قاع ، وهو ما استوى من الأرض وكان طينه حراً لا رمل فيه ولا حجارة . والمعازق : المساحي من الحديد ، واحدها : معزقة .

٢٢ ـ في « ث ـ د » السرد : عمل الدرع . والخرانق : أولاد الأرانب ، الواحد : خرنق . قال أبو زيد : فرّط في هذا التشبيه !

٢٣ ـ في « ث ـ د » نصب « سرابيل » لأنه من نعت « سرداً » ، وكلّ ما لبس فهو

٢٤ ـ بِطعنٍ كتضريمِ الحريقِ اختلاسُه وضربٍ بشَطْباتٍ صوافي الرَّوانق
٢٥ ـ صدَمْناهمُ دونَ الأمانيِّ صدمةً عَماساً بأطوادٍ طوالٍ شواهقِ
٢٦ ـ إذا نَطَحَتْ شهباءُ شهباءَ بينها شعاعُ القنـا والمَشْرفيِّ البوارق
٢٧ ـ لنا ولهم جَرْسٌ كأنّ وَغاتَـه يُقَوِّضُ بالوادي رؤوسَ الأبارق
٢٨ ـ فأَمسَوْا بما بين الهضابِ عشيَّـةً (بتيماء) صَرْعىمن مُقَضٍّ وزاهق

ـ سربال . صدأة: سواد . وفي « المحيط » النِّقْنِق : الظليم ، والأنثى : نِقْنِقة .

٢٤ ـ في « ث ـ د » اختلاسه : سرعته . والشطبات : السيوف الطوال . يقال : سيف شطوب ، أي : ممدود . ورونق السيف : ماؤه وجوهره .

٢٥ ـ في « ث ـ د » الأمانيّ : ما تمنَّوا . عماس : شديدة ، ويوم عماس ، أي : شديد . والشواهق : الطوال ، يعني الجبال . شبّه جمعهم بالجبـال . وفي « المعاني ٢/٩٤٨ » يقول : تمنّوا بنا ما تمنّوا فصدمناهم دون ذلك فلم يبلغوه . عماس : مظلمة شديدة . بأطواد ، يقول : بجبـالٍ من الجمع . شبّه جمعهم بالجبال الطوال .

٢٦ ـ لم يرد هـذا البيت في الديوان ، بل هـو مثبت في « الأغاني ١٥/٧٨ » . والشهباء : الكتيبة . والمشرفيّ : السيف .

٢٧ ـ في الأصل : تَقَوَّضُ . ولا يستقيم المعنى به . وفي « ث ـ د » الجرس : الصوت . وغاتة : صوته . ويروى : لنا ولهم دوٌّ كأنّ وحاته . والدَّوُّ : الصوت . وحاته : صوته . يقوّض : يهدم . والأبارق : الجبال .

٢٨ ـ في « ث ـ د » الهضاب : الجبال . وتيماء : موضع . والمقضّي : الذي ينزع للموت . زاهق : زهقت نفسه ، أي : خرجت .

٢٩ ـ ألا قبَّح اللهُ (القُصَيبةَ) قريةً ومرأةَ مأوى كلِّ زانٍ وسارقِ

٣٠ ـ إذا قيل: من أنتم؟ يقولُ خطيبُهم: هَوازنُ أو سعدٌ وليس بصادق!

٣١ ـ ولكنّ أصلَ القومِ قد تعلمونه (بحورانَ) أنباطٌ عِراضُ المناطقِ

٣٢ ـ فهذا الحديث بامرىء القيس فاتركي بلادَ تميمٍ والحقي بالرّساتقِ

٣٣ ـ دعِ الهدْرَ يا عبدَ امرىء القيس إنما تَـكِشُّ بأشداقٍ قصارِ الشقاشقِ

٣٤ ـ أما كنتَ قبلَ اليومِ تعلمُ أنَّما تنوءُ بجرّاثينَ مِيلِ العواتقِ؟!

٣٥ ـ تُظِلُّ ذرى نخلِ امرىء القيس نسوةً قباحاً وأشياخاً لئامَ العنافقِ

٣٦ ـ تبَيَّنُ نقشَ اللُّؤْمِ في قسماتِهم على مَنصَفٍ بينَ اللّحى والمفارقِ

---

٢٩ ـ في «ث ـ د» مرأة: اسم قرية، وهي معدن الزناة والسّراق.

٣٠ ـ في «ث ـ د» هوازن وسعد: قبيلتان. ويروى: هوازن أو زيد، يعني: زيد مناة.

٣١ ـ في «ث ـ د» حوران: بلد. المنطقة والنطاق: ما يشدّ به الوسط. يقول: هم فلاّحون.

٣٢ ـ لم يرد هذا البيت في «د». وفي الأصل فَـهذّ الحديثَ يا امرأ القيس. وقد أثبتُ رواية «الاقتضاب ٢١٩» فهي أعلى. وفي «ث» الرساتق: البساتين، واحدها: رستاق. يقول: هم أكَرَة وزرّاع.

٣٣ ـ في «ث ـ د» الكشيش للبكار والهدر للفحول. والشقاشق: جمع شقشقة وهي اللحمة التي تخرج من شدق البعير.

٣٤ ـ في «ث ـ د» ويروى: أما كنت قبل الحرب. وقوله: تنوء، أي: تنهض.

٣٦ ـ في «ث ـ د» أراد: تتبيَّن فأسقط إحدى التاءين لاستثقالها. ويروى: تبيّن ـ بنصب النون على الفعل الماضي ـ ويروى: نقشُ ـ بالرفع ـ.

٣٧ ـ على كلِّ كهلٍ أزْعَكيٍّ ويافعٍ　　منَ اللؤمِ سربالٌ جديدُ البنائق

٣٨ ـ رميتُ امرأَ القيسِ العبيدَ فأصبحوا　　خنازيرَ تكبو من هَوِيِّ الصواعق

٣٩ ـ إذا ادَّرَؤُوا منهم بقردٍ رمَيْتُه　　بموهيَةٍ صُمِّ العظامِ العوارق

٤٠ ـ إذا كَصَّتِ الحربُ امرأَ القيسِ أخَّروا　　عضاريطَ أو كانوا رعاءَ الدَّقائق

٤١ ـ رفعتُ لهم عن نصفِ ساقي وساعدي　　مجاهرةً بالمحرَباتِ العوالق

ـ والمنصف : ما كان بين النصفين . والقسمات : الوجوه ، وقيل : القسمة ما عن يمين الأنف وشماله .

٣٧ ـ في « ث ـ د » أزعكيٌّ : لئيم قصير . واليافع : الغلام الذى قارب بلوغ الحلم . والسربال : الثوب . ويروى : على كل شيخ .

٣٩ ـ في « ث ـ د » إذا ادرؤوا ، أي : جعلوه دريئة يتّقون به . والدريئة المرماح مثل الغرض للسهام . موهية : واهية توهي . ويروى : بمَوْهيّة . يقال : عرقت العظم ، إذا قشرت ما عليه من اللحم .

٤٠ ـ في الأصل : امرؤ ـ بالضم ـ . وفي « ث ـ د » العضاريط : التباع والخدم ، الواحد : عضروط . والدقائق : ما قلّ وحقر . ويروى : رعاء الدوانق . وهي الصغار . وفي « اللسان » أراد أنهم رعاء الشاء والبَهْم . وما له دقيقة ولا جليلة ، أي : ما له شاة ولا ناقة . وفي « المحيط » الكصُّ : الاجتماع والذعر والاضطراب .

٤١ ـ في « ث » رفعت لهم ، يقول : شمّرت لهم ، وهذا مثل . والعوالق : التي تعلق بهم . وفي « المحيط » رجلٌ حربٌ ومِحْرَبٌ ومِحْراب : شديد الحرب شجاع . وقومٌ مِحْرَبة .

٤٢ ـ تُسامي امرؤالقيسِ القرومَ سفاهةً   وحَيْناً بعبديْها اللئيم وفاسق

٤٣ ـ بأرقطَ محدودٍ وثَطٍّ كلاهما   على وجههِ سيما امرئ غيرِ سائق

★ ★ ★

٤٢ ـ في الأصل : تَسامى . وفي « ث ـ د » تسامي : تفاخر . والقروم : الكرام السادة من الرجال ، وأصل القرم : فحل الابل الكريم . والسفاهة ، قلّة العقل . والحين : الهلاك . واللئيم : مجرور بالبدل من عبديها . لئيم وفاسق : عنى هشاماً المرئي ورؤبة .

٤٣ ـ في « ث ـ د » الأرقط : منقّط الوجه . محدود : ممنوع من كل خير وأنشد :

لا يعبدون إلهاً غيرَ خالقكم   وإن دُعيتُمْ فقولوا دونه حدَدُ

أي : مانع . ويقال للبواب : حداد . لأنه يمنع الناس من الدخول . والثطّ من الناس : الذي لا شعر في لحيته ولا في عارضيه ، وإن كان في لحيته شعرات قليلة ولا شعر في عارضيه فهو سناط وسنوط .

[الطويل]

٥٤ *

١ ـ أقولُ لأطلاحٍ برى هطَلانُها بنا عن حَواني دأيِها المُتلاحكِ
٢ ـ أجِدّي إلى بابِ ابن عَمْرَةَ إنّه مدى همِّكِ الأقصى ومأوى رحالك
٣ ـ وإنّكِ في عزٍّ وعَينٍ مناخةٌ لدى بابه أو تَهلِكي في الهوالك
٤ ـ وجدناكَ فرعاً عالياً يا ابن منذرٍ على كلِّ رأسٍ من معدٍّ وحارك
٥ ـ تُسامي أعاليهِ السحابَ وأصلُه منَ المجدِ في ثأدِ الثّرى المتدارك

* في « آمبر ـ د » وقال يمدح مالك بن المنذر بن الجارود.
قلت: وقد ذكر في « الأغاني ١٩/١٨ » وفي مواضع أخرى من الكتاب، وكان صاحب شرطة خالد القسري.

١ ـ في « ث ـ د » الأطلاح: المعيية، يعني الابل. وهطلانها: شدة سيرها. والدأي: فقار الظهر. والحواني: المعوجّة. والمتلاحك: المتداخل بعضه في بعض.
٢ ـ في « آمبر »: إلى دار .. منى همّك .. الصعالكِ.
٣ ـ في الأصل: في عز وعين مناخةِ. ورواية « آمبر »: في عتْرٍ وعشر مناخةٌ.
٤ ـ في « آمبر »: فرعاً ناتئاً .. من نزار وحارك. وشرحه: يريد على كل فرع، وحارك: من نزار.
٥ ـ في « آمبر » في بادي الثرى. وروي أبو عمرو: في ثأد الثرى. والثأد:ـ

٦ ـ فلو سرتَ حتى تقطعَ الأرضَ لم تجدْ ... فتىً كابْنِ أشياخِ البريّةِ مالكِ

٧ ـ أشدَّ إذا ما استحصدَ الحبلُ مرَّةً ... وأجبرَ للمُسْتجبِرينَ الضَّرائكِ

٨ ـ وأمضى على هولٍ إذا ما تهزهزَتْ ... منَ الخوفِ أحشاءُ النفوسِ الفَواتكِ

٩ ـ وأحسنَ وجهاً تحتَ أَقْهَبَ ساطعٍ ... عَبيْطٍ أثارَتْه صُدورُ السنابكِ

١٠ ـ لقد بلَّتِ الأخماسُ منكَ بسائسٍ ... هنيءِ الجدا مُرِّ العُقوبةِ ناسكِ

١١ ـ تقولُ التي أمسَتْ خلوفاً رجالُها ... يُغيرونَ فوقَ المُلْجماتِ العوالكِ

ـ المبتل . يقول : أعالي هذا الفرع تسامي السحاب . والثرى المتدارك ، يقول: الثرى بعد الندى لا ييبس .

٦ ـ في الأصل : فلو سرت .

٧ ـ في « ث ـ د » استحصد الحبل : استحكم فتله . يقال : أحصد . إذا فتلته ، فهو محصد . والضريك : الفقير . وفي « آمبر » الضرائك : جمع ضريك ، وهو الضرير المحتاج ، وهو الصعلوك أيضاً .

٨ ـ في « آمبر » أحشاء القلوب . وشرحه : تهزهزت : تحركت . والنفوس الفواتك : الجريئات الماضيات ، ورجل فاتك : جريء ماض .

٩ ـ في « ث ـ د » أقهب : أغبر ، يعني الغبار ، وهو غبار الحرب . ساطع: مرتفع . عبيط : طري . والسنابك : أطراف الحوافر ، الواحد : سنبك .

١٠ ـ في « ث ـ د » بلَّت : لزمت وأمسكت . بسائس : يسوس الرعية ويدبر أمورهم . والجدا : العطاء . والناسك : العابد . وفي « آمبر » الأخماس : أخماس البصرة . هنيء الجدا ، أي : هنيء العطاء واسعه .

١١ ـ في « ث ـ د » خلوف ، أي : غيب . وخلوف : حاضرون ، وهو من الأضداد .

١٢ ـ لجاراتِها أفنى اللصوصَ ابنُ منذرٍ فلا ضَيْرَ ألّا تغلقي بابَ دارِكِ

١٣ ـ وآمنَ ليلَ المسلمينَ فنوّموا وما كان أمسى آمناً قبلَ ذلكِ

١٤ ـ تركتَ لصوصَ المصرِ من بينِ بائسٍ صليبٍ ومكبوعِ الكراسيعِ باركِ

★ ★ ★

---

١٢ ـ في الأصل : إن لا . وقد أثبتُّ رواية « ث ـ ث* » .

١٣ ـ في الأصل : فيُؤمنوا . وقد أخذت برواية « آمبر ـ د » .

١٤ ـ في « اللسان ـ مادة بكع » : من بين مُقْعَص صريع ومكبوع الكراسيع
وفي « التاج ـ مادة بكع » : مبكوع الكراسيع . والبكع : القطع . وفي
« ث ـ د » مكبوع : مقطوع . والكراسيع جمع كرسوع وهو أسفل
الكف مما يلي الخنصر ، وأسفل ما يلي الابهام يقال له الكوع والكاع .

٥٥

[الطويل]

١ ـ أَمَا استحلَبتْ عَيْنَيْكَ إلّا مَحَلّةٌ بِجُمهورِ حُزْوَى أو بجرعاءِ مالكِ؟!

٢ أَناختْ رَوايا كلِّ دَلْويّةٍ بها وكلِّ سِماكيٍّ مُلِثِّ المَبارِكِ

٣ ـ بِمُستَرْجَفِ الأرطى كأنّ عجاجَه منَ الصيفِ أَعرافُ الهجانِ الأوارِكِ

٤ ـ فلم تَبْقَ إلّا دمنةٌ هارَ نُؤْيَها وجيفُ الحصى بالمُعصِفاتِ السَّواهكِ

٥ ـ أَنَخْنا بها خُوصاً بَرَى النَّصُّ بُدْنَها وأَلصقَ منها باقياتِ العرائكِ

---

٢ ـ في « ث ـ د » الدلوية : مطر بنوء الدلو ، وسماكي : بنوء السماك . ملث، أي : مقيم . والمبارك : جمع مبرك ، وقع المطر . وفي « آمبر ـ م ب » الروايا : السحاب تحمل الماء .

٣ ـ في « آمبر » مسترجف الأرطى : الموضع الذي تسترجف فيه الأرطى . وفي « م ب » الأوارك : التي تأكل الأراك ، والأوارك أيضاً : اللازمة المكان . وفي « ث ـ د » العجاج : الغبار . والهجان : الابل البيض الكرام . أعرافها : أعاليها ، أي : الأسنمة .

٤ ـ في « ث ـ د » دمنة : محلة قد توسخت بالبعر والرماد وغير ذلك . هار نؤيها : هدمه . والنؤي : الحاجز حول البيت ليمنع المطر من الدخول . وجيف الحصى : حركته . والمعصفات : الرياح الشديدات . والسواهك : سهكت الأرض . وفي « المحيط » سهكت الريح التراب عن الأرض : أطارته.

٥ ـ في « آمبر » وألزق منها . وفي « ث ـ د » خوص : غائرات العيون . والنص : رفعها في السير . والبدن : السمان . والعرائك : الأسنمة .

٦ ـ تذكُّرُ ألّافٍ أتى الدّهرُ دونَها وما الدّهرُ والألّافُ إلّا كذلك

٧ ـ كأنّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تنوّقتْ به حَضرَميّاتُ الأكُفِّ الحوائك

٨ ـ لنا ولكم يامَيُّ أمستْ نِعاجُها يُماشينَ أُمّاتِ الرِّئالِ الحواتك

٩ ـ فيا مَنْ لقلْبٍ لا يزالُ كأنّه منَ الوجدِ شكّته صدورُ النَّيازك

١٠ ـ ولِلعَيْنِ لا تَنْفكُّ يَنحى سوادُها على إثْرِ حادٍ حيثُ حاذَرْتُ سالك

---

٦ ـ في « الأصل : الدهر ـ بالنصب ـ . ولم يرد هذا البيت في « ث١ ـ ل ـ ل* » . وفي « ث ـ د » أتى الدهر دونها ، أي : جاء الدهر دونها . والألاف : جمع إلف . وفي « م ب » أي : ما الدهر إلا كما وصفت لك .

٧ ـ في « التاج ـ مادة حاك » : تأنّقت . وفي « ث ـ د » سحق : ثوب خلق متخرق . لفق ، أي : ملفق . حضرميات : منسوبة إلى حضرموت. يعني الصناع . الحوائك : يعني الحياك . وفي « اللسان » تنوّق في أموره : تجود وبالغ مثل تأنق فيه . عداه بالباء، لأنه في معنى ترفقت به .

٨ ـ في «آمبر ـ ث١ ـ ل* ـ م ب » : يا مـي أضحت . وفي « ث ـ د » يقول : هذه الدار لنا ولكم . والنعاج : البقر . والرئال : أفراخ النعام، الواحد : رأل . والحواتك : اللواتي يقاربن الخطو ويسرعن . وفي «اللسان» الحاتك : القطوف القريب الخطو .

٩ ـ في « د » النيازك : جمع نيزك وهو رأس السنان ، وهي كلمة فارسية . وفي « م ب » النيازك : الرماح ، الواحد : نـيزك ، والفرس تسميـه : نيزه ، فأعرب .

١٠ ـ في « آمبر ـ م ب » : ما تنفك . وفي « ث ـ د » ينحى سوادها ، أي :ـ

١١ ـ إذا ما علا عَبْراً تعسَّفَ جَفْنَها أسابيُّ لا نَزْرٍ ولا متماسك

١٢ ـ وما خِفتُ بينَ الحيِّ حتى تصدَّعتْ على أوجهٍ شتّى حدوجُ الشكائك

١٣ ـ على كلِّ موّارٍ أفانينُ سيرهِ شَؤُوٍّ لأبواعِ الجواذي الرَّواتك

١٤ ـ عَبنّى القَرا ضخمِ العثانينِ أنبتَتْ مناكِبُهُ أمثالَ هُدْبِ الدَّرانِك

ـ ينظر . يقال : نحى وانتحى ، بمعنى . يريد : على إثر حاد سالك حيث حاذرت .

١١ ـ في « ل ـ ل * ـ م ب » عبراً تحدر دمعه . . . متمالك . وفي « ث ـ د » أي : علا الحادي عبراً ، والعبر : الجانب . والأسابي : ضروب من الدمع . لا نزر : لا قليل . ويروى : ولا متمالك . وفي « آمبر » التعسف : أن تأخذ الدموع على غير قصد .

١٢ ـ في « ث ـ د » البين : الفراق. تصدعت :تفرقت . والحدوج : مراكب النساء . والشكائك : الفرق من الناس . الواحدة : شكيكة .

١٣ ـ في « ث ـ د » رفع « أفانين » بموّار ، كأنه قال : على كل بعير يمور أفانين سيره ، والافانين: ضروب من السير ، والمور : الحركة . شؤوّ : سبوق ، والشأو : السبق . أبواع الجواذي : يعني أنهن يتبوعن بأيديهن في السير . و في « م ـ ب » شؤو : على مثال فعول من شأوت ، أي : سبقت . وفي « اللسان » قال الأصمعي : الجواذي : الابل السراع اللاتي لا ينبسطن في سيرهن ولكن يجذون وينتصبن .

١٤ ـ في « ث ـ د » عبَنّى القرا : ضخم الظهر . والعثانين : الشعر الذي تحت حنك البعير . والدرانك : البسط وهي الطنافس ، الواحد : درنك وفي « اللسان » الدُّرنوك والدرنيك : ضرب من الثياب أو البسط له ـ

١٥ - دِرَفس رمى روضُ القذافين متنه ... بأعرف ينبو بالحَنِيَّيْنِ تامك

١٦ - كأنّ على أنيابه كلَّ سُدْفةٍ ... صِياحَ البوازي من صريفِ اللّوائك

١٧ - إذا ردّ في رَقشاء عجّاً كأنّه ... عزيفٌ جرى بين الحروفِ الشّوابك

١٨ - وفي الجيرةِ الغادينَ من غير بِغْضةٍ ... مباهيجُ أمثالُ الهِجانِ البوائك

١٩ - بعيداتُ مَهوى كلِّ قُرْطٍ عقدنَه ... لِطافُ الحَشا تحتَ الثُّديِّ الفوالك

ـ خملٌ قصير كخمل المناديل وبه يشبه فروة البعير والاسد .

١٥ - في « ث - د » الدرفس : الغليظ . بأعرف : بسنام عال . ينبو : يرفع بالحنيّين : أراد جنبي الرحل . تامك : مشرف عال ، يعني السنام . يقول : رعى القذافين فسمن . والقذافين : موضع معروف .

١٦ - في « ث - د » سدفة : بقية من سواد الليل . شبّه صوت أنيابه بأصوات البزاة . يقال : لاك يلوك ، إذا مضغ .

١٧ - لم يرد هذا البيت في « م ب » . وفي « ث - د » رقشاء : يعني الشقشقة . والعج : الصوت المرتفع ، يعني هدر البعير . والعرب يزعمون أن العزيف صوت الجن وهو صوت تسمعه في الفلوات الخالية . الحروف : يعني حروف أنيابه . شوابك ، يعني : مشبّكة .

١٨ - لم يرد هذا البيت في « ث - ث* » . وفي « م ب » مباهيج : لهن بهجة ، الواحدة: مبهاج . البوائك : الفتيات التامات . وفي « اللسان » باكت الناقة : سمنت ، والبوائك : السمان .

١٩ - في « ث - د » يصفهن بطول الأعناق . والمهوى ما بين أسفل الجبل وأعلاه ، وكذلك ما بين أساس الحائط وأعلاه . وفي « المحيط » فلك ثديُها : استدار .

٢٠ ـ كأنّ الفِرِنْدَ الخُسْروانيَّ لُثْنَهُ   بأَعطافِ أنقاء العَقُوقِ العوانك

٢١ ـ توَضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزالةِ بعدَما   ترشَّفنَ دِرّاتِ الذِّهابِ الرَّكائك

٢٢ ـ إذا غابَ عنهنّ الغَيورُ وأشرقتْ   لنا الأرضُ في اليوم القَصير المُبارَك

٢٣ ـ تهَلَّلْنَ واستأنسنَ حتى كأنّما   تهلّلُ أبكارُ الغمامِ الضواحك

٢٤ ـ إذا ذكَّرَتكَ النفسُ ميّاً فقلْ لها   أَفيقي فأَيْهاتَ الهوى من مزارك

٢٥ ـ أَميَّةُ ما أحببتُ حُبَّك أيِّما   ولا ذاتَ بعلٍ فاحلِفي لي بذلك

٢٦ ـ وما ذِكرُكِ الشيءَ الذي ليس راجعاً   بِهِ الوجدُ إلّا ضِلَّةٌ من ضلالك

---

٢٠ ـ وفي « آمبر » ويروى : أنقاء الحقوف . وفي « ث ـ د » الفرند : ضرب من الثياب . يريد أنهن عظيمات الأعجاز ، فكأنما لثن أزرهن على رمال . وقوله لثنه ، أي عطفنه . والعقوق : موضع . والعوانك : رمال مشرفة صعبة المسلك الواحدة عانك . وفي « التاج » عنَك الرمل : تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق للبعير إلا أن يحبو .

٢١ ـ في « ث ـ د » توضّحن ، أي : برقن . والغزالة : الشمس . ترشّفن : شربن الأمطار فتلبّدن . شبّه أعجاز النساء بالرمال . وفي « م ب » الذهاب لينة الامطار ، والركائك : ضعافها . وفي « اللسان » الذهاب : الامطار الضعيفة.

٢٢ ـ في « م ب » قوله : اليوم القصير ، وذلك أنه يوم سرور ولهو فقصر لذلك.

٢٣ ـ في « ث ـ د » تهللن : برقن وجوههن . وأبكار الغمام : أوائله . الضواحك : التي فيها برق .

٢٤ ـ في « م ب » يقال : هيهات وأيهات ، بمعنى : ما أبعد .

٢٥ ـ لم يرد هذا البيت إلا في « م ب » .

٢٦ ـ في « م ب » : إلا رجعة من ضلالك . وفي « آمبر » : إلا خفقة من ـ

٢٧ ـ أَما والذي حَجَّ المُلَبُّونَ بيتَه شِلالاً ومولى كلِّ باقٍ وهالك

٢٨ ـ وربِّ القلاصِ الخُوصِ تَدْمى أُنوفُها

(بنخلة) والساعينَ حول المناسك

٢٩ ـ لئن قطعَ اليأسُ الحنينَ فإنَّه رَقوءٌ لِتَذْرافِ الدُّموعِ السَّوافك

٣٠ ـ لقد كنتُ أهوى الأرضَ ما يَستفِزُّني

لها الشَّوقُ إلّا أنَّها من دياركِ

ـ خبالك . وفي « ت ـ د » ويروى : إلا هفوة من خبالك . والخبال : ما خبل العقل ، أي : أفسده . وفي « آمبر » يقول لنفسه : وما ذكرك شيئاً ليس يرجع إلا هفوة ، والخبال : ماخبل العقل .

٢٧ ـ في « ث ـ د » شلالاً : طرداً ، ويروى : حج المهلون بيته . الاهلال : رفع الصوت بالتلبية والدعاء . وفي « آمبر » أي : يشلون بالابل شلاً ، يطردونها . وقوله : مولى كل باق وهالك ، أي : ولي كل باق وهالك .

٢٨ ـ في « التاج » قال الفراء : أصل المنسك في كلام العرب : الموضع المعتاد الذي تعتاده ، ثم سميت أمور الحج مناسك .

٢٩ ـ في « آمبر ـ ث ـ م ب » : العيون السوافك . وفي « التاج » عيون سوافك : تذري بالدموع . وفي « ث ـ د » يقال إذا يئس الرجل من مراده : سكن وطابت نفسه . رَقوء : مثل سَعوط ، جعله اسماً . جعل اليأس دواء لتذراف العيون .

٣٠ ـ في « آمبر » : لها الود .

٣١ ـ أُحبُّك حباً خالطَتْـه نصاحَــةٌ وإن كنتِ إحدى اللّاويات المَواعك

٣٢ ـ كأنّ على فيها إذا ردَّ روحَها إلى الرّأسِ روحُ العاشق المتهالك

٣٣ ـ خُزامى اللِّوى هبَّتْ له الرّيحُ بعدما علا نَوْرَها مَجُّ الثرى المتدارك

٣٤ ـ وشُعثٍ يَشُجُّونَ الفلا في رؤوسِهِ إذا حوَّلتْ أُمُّ النجومِ الشَّوابك

---

٣١ ـ في « ث ـ د » اللاويات : الماطلات . وكذلك المواعك . يقال : لويتـه ألويه لياً ، إذا مطلته ، ومعكته معكا .

٣٢ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : شم العاشق . وفي « ث ـ د » يقول : قبلها فرد نفسه نفسها إلى رأسها . أراد التقاء النفســـين . يقول : كأن على فيها خزامى .

٣٣ ـ في « اللسان ـ مادة درك » : مج الندى . وفي « ث ـ د » الخزامى : نبت له نوْر طيب الرائحة ، والنور : الزهر ، واللوى : مشرف الرمـل والثرى : التراب الرطب . والمج : ما يقذفه الثرى من الماء . يقال : مج الماء من فيه ، إذا أخرجه . قلت : الأرجح عندي أن « اللوى » هاهنا موضع بعينه وقد كثر وروده في شعر ذي الرمة . وفي « آمبر » علا نورها ، أي : زهرها . يقول : الماء في الثرى فهو يمجه في عروقها وأصولهـا .

٣٤ ـ ترتيب هذه الأبيـات في « آمبر » : ٣٣ ـ ٣٥ ـ ٣٤ ـ ٣٨ ـ ٣٦ ـ ٣٧ ـ ٣٩ . وفي « ث ـ د » الشعث : رجال شعث رؤوسهم من السفر يشجون : يعلون . وقوله : في رؤوسه . يريد : من كثرة مسيرهن على المسالك . أم النجوم : يعني المجرة . وإنما نزول المجرة في آخر الليل فتصـير في جانب المغرب . قلت : إلا أن صاحب « اللسان » يفسر ذلك باشتداد ـ

٣٥ ـ بقورَّةِ الأَلياطِ ممّـا ترَّجحتْ بِرُكْبانِها بين الْخُروقِ المَهالك

٣٦ ـ إذا وقَّعوا وَهناً كَسَوْا حيثُ موَّتتْ منَ الجَهدِ أنفاسُ الرياحِ الحواشك

٣٧ ـ خدوداً جفَتْ في السيرِ حتى كأنَّما يُباشِرْنَ بالمَعزاءِ مسَّ الأرائك

٣٨ ـ رَمَيْتُ بهم أثباجَ داجٍ تحَدَّرتْ بِهِ القُورُ يَثْني زُمَّلَ القومِ حالك

ـ الحر في وسط السماء ، فيقول : حولت المجرة : صارت شـــدة الحر في وسط السماء . قال ذو الرمة : وشعث . . البيت .

٣٥ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ ـ ل ـ ل* ـ م ب » . وفي « ث ـ د » الألياط : هي الجلود . ترجحت: تطوحت. وفي« المحيط »الاقورار:الضُّمر والتغيّر.

٣٦ ـ لم يرد هذا البيت في« م ب » إلا أن شرحه مثبت فيه . وفي « ث ـ د » وقعوا:ناموا في آخر الليل . والوهن: الساعة من الليل . يقول : من بُعد هذه الأرض تمـــوت الرياح فيها ولا تبلغ آخرها . والحواشك : شديـدات الهبوب . ويقال : ضرع حاشك ، إذا امتلأ لبناً . وفي « التاج » الرياح الحواشك : المختلفة أو الشديدة واحدتها : حاشكة ، أو هي الضعيفة ، هذا من الأضداد .

٣٧ ـ في « ث ـ د » أراد : كسوا حيث موتت الرياح خدودا . المعـــزاء : الأرض الصلبة ذات الحجارة . والأرائك : السرر ، واحدتها : أريكة . يقول : من شدة النوم يرون الأرض الصلبة ذات الحجارة مثل الفرش على الأرائك . وفي « آمبر » كسوا خـــدودهم ، أي : صيّروا المكان الذي ناموا فيه كسوة للخدود .

٣٨ ـ في « آمبر ـ ث١ ـ ل » : بهـا الفور . وفي « ث ـ د » رميت بهم : بالشعث . والأثباج : الأوساط . والدجى الليل المظلم . والقور : الآكام .ـ

٣٩ ـ ونَومٍ كحَسْوِ الطَّيْرِ نازعتُ صُحبتي ... على شُعَبِ الأكوارِ فوقَ الحوارك

٤٠ ـ تمطَّوْا على أكوارها كلَّ ظلمةٍ ... ويَهْماءَ تَطمي بالنفوسِ الفواتك

٤١ ـ إذا صَكَّها الحادي كما صُكَّ أقدُحٌ ... تقلقلنَ في كفِّ الخليعِ المشارك

٤٢ ـ يكادُ المِراحُ الغربُ يمسي غُروضَها ... وقد جرَّد الأكتافَ موْرُ الموارك

ـ تخدرت بالليل : صار لها كالخدر ، غطّاها بظلمته . يثني : يرد . الزمّل : الضعيف . حالك : شديد السواد ، يعني الليل .

٣٩ ـ في « ث ـ د » كحسو الطير : مثل ما يحسو الطير ، لأن الطير إذا شرب حط رأسه ثم رفعه ، فهم من شدة النعاس يخفضون رؤوسهم ويرفعونها مثل ما يحسو الطائر . وقيل : كحسو الطير لقلته . والأكوار : الرِّحال ، والكور : الرحل . وشعب الرحل : عيدانه . والحوارك : جمع حارك وهو الغارب ، وهو مقدم السنام ، وهو المنسج .

٤٠ ـ في « ث ـ د » تمطوا : تمدوا في السير . والأكوار : الرحال . كل ظلمة يقول : سار بليل . يهماء : فلاة لا يهتدى بها . تطمي : ترتفع . والفاتك : الشجاع من الرجال .

٤١ ـ في « ث ـ د » صكها : دفعها . والقداح : أراد قداح الميسر . والخليع : الذي خُلع . وفي « م ب » صكها : زجرها . تقلقلن : تحركن . الخليع : الذي خلعه قومه مخافة جريرته . والمشارك : الذي يشارك في القمار .

٤٢ ـ في « اللسان والتاج ـ ماده مسا » : المراح العَرْب ـ بالعين المهملة ـ . والعرب : النشاط . وفي « ث ـ د » المراح : النشاط . والغرب : الحد . يمسي : يستل . يقال : مساه يمسيه ، إذا سله ، والمسي : الاستلال .ـ

٤٣ ـ بِنَغَّاضَةِ الأكتافِ ترمي بلادَها بمثل المرائي في رؤوسٍ صعالك

٤٤ ـ وكائِنْ تخطَّتْ ناقتي من مفـازةٍ وهِلباجةٍ لا يُصْدِرُ الهمَّ رامك

٤٥ ـ صقَعْنا بها الحِزَّانَ حتى تواضَعتْ قراديدُها إلّا فروعَ الحـوارك

٤٦ ـ مصابيحُ ليستْ باللواتي تقودُها نُجومٌ ولا بالآفلاتِ الدَّوالك

ـ ومور الموارك : حركتها . والموركة : المخدة التي يثني الراكب عليها رجله في مقدم الرحل . جرد الأكتاف : كشفها من الشعر . وغروضها : حزمها يقول : يكاد النشاط والمراح يسلها حُزمها من سرعتها من السير .

٤٣ ـ في الأصل : المراء . وقد أثبتُّ رواية « آمبر ـ م ب » . وفي « ث ـ د » النغَّاضة : المحركة أكتافها ، ترمي ما تقع عيونها عليه . واحـــد المرائي : مرآة . رؤوس صعالك : خفاف صغار . وفي « آمـبر » أي : ترمـــي بعيون كالمرائي .

٤٤ ـ في « ث ـ د » وكائن ، أي كم تخطت . والمفازة : الفلاة . والهلباجة : الأهوج الفاجر . والرامك : المقيم الذي لا يبرح من مكانه . وفي « م ب » الهلباجة : الثقيل الوخم . لا يصدر الهم ، أي : لا يدفعه ، ويدعه يتردد في جوفه .

٤٥ ـ في « ث ـ د » صقعنا بها ، الصقع : الضرب بالشيء اليابس . والحِزّان : ما غلظ من الأرض، الواحد : حزيز . وفروعهـا : أعاليها . وحارك البعير : غاربه . والقراديد : ظهر كل شيء . تواضعت: خشعت وذهبت .

٤٦ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة دلك ، وتفسير الطبري ١٥١/٧ » : يقودها . وفي « ث ـ د » مصابيح : يعني الابل تصبح في مباركها ، ويقال : ـ

٤٧ ـ كأنَّ الحُداةَ استوْفَضوا أَخدَرِيّةً ... مُوشَّحَةَ الأقرابِ سُمرَ السَّنابك

٤٨ ـ نَئِفْنَ النَّدى حتى كأنَّ ظُهورَها ... بمُسترْشَحِ البُهْمى ظُهورُ المَدارك

٤٩ ـ جرى النَّسْءُ بعدَ الصيفِ عن صهَواتِها ... بحَوْليَّةٍ غادَرْنها في المعارك

ـ ناقة مصباح . والآفلات : الغائبات . يقال : أفل النجم ، إذا غاب . والدوالك ، يقال : دلكت ، إذا غابت أو دنت للمغيب .

٤٧ ـ لم يرد هذا البيت في « م ب » . وفي « ث ـ د » الحداة : جمع حاد . استوفضوا : طردوا . والأخدرية : حمر الوحش . والأقراب : الخواصر ، وهي الكشوح . موشحة في كشوحها بياض . والسنابك : أطراف الحوافر . يقول : هي سمر الحوافر .

٤٨ ـ في « ث١ ـ ل ـ م ب » كأن : متونها . وفي « ث ـ د » الندى : يعني النبت . يقول : أكلته استئنافاً . والنأف : الامتلاء . والبهمى : نبت له شوك . ويسمى شوكة : ذاوية السفا . ومسترشح البهمى : الموضع الذي يطول فيه ويكثر . والمداوك : جمع مدوك ، وهو حجرة يسحق عليها الطيب . شبه ظهور الحمر بالمداوك للاستها وصلابتها .

٤٩ ـ في « ث ـ د » النسء : أول السمن . وصهواتها : ظهورها . وحولية : يريد شعر الولادة وهي العقيقة . يقول : سقطت عنها عقيقتها في معاركها ، وهي المواضع التي يعترك فيها . غادرنها : تركنها . وفي « م ب » والمعنى أنهن حيث أكلن البقل سمن فطرحن الشعر القديم ونبت لهن شعر آخر جديد .

٥٠ ـ تمزّقُ عن ديباجِ لونٍ كأنّـه شريجٌ بأنيارِ الثيابِ البَرانِك

٥١ ـ إذا قال حادينا أيا ، عسَجَتْ بنا خِفافُ الخُطا مُطلَنفِئاتُ العَرائك

٥٢ ـ إذا ما رمَيْنا رَميـةً في مفازةٍ عَراقيبَها بالشَّيْظَميِّ المُـواشِك

٥٣ ـ سعى فارتضخنَ المرْوَ حتى كأنه خذاريفُ من قَيْضِ النَّعامِ التَّرائك

٥٤ ـ إذا اللَّيلُ عن نَشزٍ تَجلّى رمَيْنه بأمثال أبصارِ النساء الفوارك

٥٥ ـ أذاكَ تراها أشْبَهتْ أم كأنّها بجَوْزِ الفلا خُرسُ المَحالِ الدَّوامك

---

٥٠ ـ في « ث ـ د » تمزق : يعني الحولية وهي العقيقة . عن ديباج لون ، أي: عن لون كالديباج . شريج : مخلوط . واحد البرانك : برنكان وهو ثوب.

٥١ ـ في « ث ـ د » أيا : زجر الحداة ، والعسج : ضرب من السير . ومطلنفئات : لاصقات . العرائك : الأسنمة .

٥٢ ـ في « ث ـ د » الشيظمي : الطويل ، يعني الحادي . والمواشك : السريع وفي « آمبر » المواشك : المستعجل ، وهو « مُفاعل » من الوشك .

٥٣ ـ في « ث ـ د » سعى : يعني الحادي . وارتضخن : دفعن دفعاً ، يعني الابل . والمرو : حجارة صلبة . وخذاريف قطع أو قشور ، والقيض : البيض . والترائك : التي قد فسدت فتركت .

٥٤ ـ في « ث ـ د » النشز : ما ارتفع من الارض . تجلى : انكشف . والفارك المرأة التي تبغضت زوجها وثنت طرفها عنه ونظرت إلى كل شيء دونه . ويقال أيضاً : رجل فارك .

٥٥ ـ في « ث ـ د » يريد أذاك النعت أشبهت ناقتي ؟ وجوز الفلا : وسطها . والمحال : واحدتها : محالة ، وهي البكرة التي يسقى عليها . والدوامك : التي تمر مراً سريعاً . وفي « التاج » بكرة دمكوك : محركة سريعة المر .

٥٦ ـ تُجلّي فلا تَنْبو إذا ما تعيَّنتْ بها شبَحاً أعناقُها كالسَّبائك
٥٧ ـ أتتكَ المهارى قد برى جَذْبُها السُّرى بنا عن حَوابي دَأيِها المتلاحِك
٥٨ ـ براهُنَّ تفويزي إذا الآلُ أرْقَلَتْ بهِ الشمسُ أُزْرَ الحَزْوَراتِ الفوالك
٥٩ ـ وشبَّهتُ ضَبرَ الخيلِ شُدَّتْ قيودُها تَقمُّسَ أعناقِ الرِّعانِ السَّوامك

---

٥٦ ـ في « ث١ ـ ل ـ ل* ـ م ب » : بها الشَّبَحُ أعناقٌ لها . وفي « ث ـ د » تجلي : تنظر . تنبو : ترفع نظرها . تعينت : رأت شبحاً ، والشبح : الشخص .

٥٧ ـ في « ث ـ د » يقول : أذهب لحمها سيرها . والدأي : فقار الظهر . والحوابي : المشرفة . والمتلاحك : المتداخل . وفي « آمبر » ولولا « عن » كانت « الحوابي » في موضع نصب .

٥٨ ـ في « آمبر ـ ل ـ م ب » : أرقلت . وفي « اللسان ـ مادة غور » تغويري . . العوانك . وفي « ث ـ د » تفويزي : سيري في المفاوز . أرفلت به الشمس ، يقول : إن الشمس أجرت السراب وهو الآل ، والحزورة : المكان المرتفع . وفي « آمبر » يقول : بلغ الآل إلى أوساط الحزورات . كان الأصمعي يقول : أرفلت أزر الحزورات . أي : غطت به ، أي: بالآل . وفي « م ب » الفوالك : المستديرة . وفي « المحيط » الأزر : معقد الازار .

٥٩ ـ في « ث ـ د » الضبر : الوثب . والتقمص : الغوص . والرعان : رؤوس الجبال . والسوامك : المرتفعة . شبه غوص الرعان في السراب مرة وظهورها آخرى بوثب الخيل وهي مقيدة .

٦٠ ـ وقد خنَّق الآلُ الشِّعافَ وغرَّقتْ جَواريهِ جُذْعانَ القِضافِ النَّوابك

٦١ ـ فقلتُ اجعلي ضوءَ الفراقدِ كلِّها يميناً ومهوى النَّسْر من عن شِمالك

* * *

٦٠ ـ في « ث ـ د » الشعاف : رؤوس الجبال . والقضاف : قطع من الأرض غليظات . الواحدة : قضفة . والجذعان : صغارها . النوابك : المرتفعة . وفي « آمبر » أي : كاد يبلغ الآل أن يغطي رؤوس الجبال ، يقـــال : خنق فلان الأربعين إذا كاد يبلغها . جواريه : جـواري السراب . وفي « م ب » جواريه : ما جرى منه . جذعان : صغار القضاف ، وهـــي رواب من طين ذات حجارة .

٥٦ [الطويل]

١ ـ أأحْلِفُ لا أنسى وإن شطَّتِ النَّوى ذَواتِ الثَّنايا الغُرِّ والأعينَ النُّجْلا

٢ ـ ولا المسكَ من أعراضِهنَّ ولا البُرى جَواعِلَ في أَوضاحِهِ قصَباً خَدْلا

٣ ـ قِطافَ الخُطا ملتفَّةً رَبَلاتُها من اللَّفِّ أفخاذاً مؤزَّرةً كِفْلا

★ ★ ★

١ ـ في « ث ـ د » شطت : بعدت . والنوى : الوجه الذي يقصدونه إذا ارتحلوا . والغر : البيض ، والأغر : الأبيض . والنجلاء : الواسعة العين ، يقال : طعنة نجلاء وجرح أنجل ، أي : متسع .

٢ ـ في « ث ـ د » أعراضهن : أبدانهن ، والعرض : الرائحة الطيبة أيضا. والبرى : الأسورة ، وكل حلقة عند العرب برة . والأوضاح : البياض . يقول : جواعل في بياض البرى قصباً ، والقصب : كل عظم طويل فيه مخ . والخدل : الضخم . يصفهن بغلظ الأسوق والسواعد .

٣ ـ في « ث ـ د » الربلة : لحمة الفخذ من باطنه . قطاف الخطا : تقطف في مشيتها من ثقل أردافها . واللف : الفخذ المكتنزة .

٥٧ *

[الطويل]

١ - أراحَ فريقُ جيرتِكَ الجمالا ... كأنَّهمُ يُريدونَ احتمالا
٢ - فبتُّ كأنني رجلٌ مريضٌ ... أظُنُّ الحيَّ قد عزَموا الزِّيالا
٣ - وباتوا يُبْرمونَ نوىً أرادتْ ... بهم لِسَواءِ طَيَّتِكَ انفتالا
٤ - وذِكْرُ البيْنِ يَصدَعُ في فؤادي ... ويُعقِبُ في مفاصِليَ امْذِلالا
٥ - فأرْغَوْا بالسَّوادِ فذَرَّ قرْنٌ ... وقد قطعوا الزيارةَ والوِصالا
٦ - فكِدْتُ أموتُ من حَزَنٍ عليْهم ... ولم أرَ ناويَ الأظعانِ بالى

(*) في « ث - د » وقال يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري .
٢ - في « المحيط » زايله مزايلة وزيالاً : فارقه .
٣ - في « ث - د » باتوا يبرمون : يحكمون . والنوى : النية حيث نووا . لسواء طيتك ، أي : وجهك الذي أردته .
٤ - في « ث - د » ويروى : يقدح في فؤادي . والامذلال : الفترة والاسترخاء . يقال : امذلَّت ، أي : تخدرت . والبين : الفراق .
٥ - في « ث - د » أرغوا : حركوا الابل ليجعلوا عليها أكوارها فرغت . فذر قرن : يعني قرن الشمس ، وقرن الشمس : أولها .
٦ - في الأصل : من شوق عليهم . وقد أثبتُّ رواية « ث١ - ل - ل* - مب - قسط » فهي أعلى . وفي « ث - د » ويروى : فكدت أموت من وجدٍ عليهم . ويروى : من حَزَنٍ عليهم . وفي « م ب » الناوي : رئيسهم الذي انتوى بهم .

٧ ـ فأشرَفْتُ الغزالةَ (رأسَ حوضى) أُراقِبُهم وما أَغنى قِبالا
٨ ـ كأني أشهلُ العينَيْن باز على علياءَ شَبَّه فاستحالا
٩ ـ رأيتُهم وقد جعلوا (فِتاخاً) وأجرَعَه المقابلة الشِّمالا
١٠ ـ وقدجعلوا (السَّبِيَّة) عن يمينٍ مَقادَ المُهرِ واعتسفوا الرمالا
١١ ـ كأنَّ الآلَ يرفعُ بينَ (حُزوى) ورابيةِ (الخويِّ) بهم سَيالا

---

٧ ـ لم يرد البيتان ٧ ـ ٨ في « د » إلا أن شرح البيت السابع مثبت هناك . وفي « ث ـ د » يريد : فأشرفت رأس حزوى في ساعة الغزالة ، والغزالة : ارتفاع الضحى . أراقبهم : أنتظرهم . وما أغنى قبالا ، أي : ماأغنى نظري شيئا . والقبال : زمام النعل . وفي « اللسان » ونصب « الغزالة » على الظرف . وقال ابن خالويه : الغزالة في بيت ذي الرمة : الشمس ، وتقديره عنده : فأشرفتُ طلوعَ الغزالة . ورأس حزوى : مفعول أشرفت ، على معنى علوت ، أي : علوت رأس حزوى طلوعَ الشمس .

٨ ـ في « ث » علياء : شرف ، وهي المكان المرتفع . شبه : خيل له أنه رأى شيئاً ، فاستحاله نظر إليه . وفي « اللسان » الشهلة : حمرة في سواد العين .

٩ ـ في « ث ـ د » الفتاخ : جبل وموضع بالدهناء . وأجرعه : جبال من الرمل . والمقابل : الذي يقابله . ويروى : رأيتهم وقد عدلوا .

١٠ ـ في « د » السبية : اسم موضع . وفي « اللسان » جعلته مقاد المهر ، أي: على اليمين ، لأن المهر أكثر ما يقاد على اليمين .

١١ ـ في « ث ـ د » الخوي : بطن واد . يقول : إن الآل يرفع هذه الظعائن ـ

١٢ ـ وفي الأظعانِ مثلُ مها (رُماحٍ) علَتْــه الشمسُ فادَّرعَ الظِّــلالا
١٣ ـ تَجوَّفَ كلَّ أرطاةٍ ربوضٍ منَ (الدَّهنا) تفرَّعتِ الحِبــالا
١٤ ـ أُولاكَ كأنّهــنَّ أُولاكَ إلا شَوىً لصواحبِ الأرطى ضِئالا
١٥ ـ وأَنَّ صواحبَ الأظعان جُمٌّ وأنَّ لهنَّ أَعجــازاً ثِقالا
١٦ ـ وأعناقَ الظِّباء رأيْنَ شخصاً نصبْنَ له السَّوالفَ أَو خيــالا

ـ كأنه يرفع سيالاً بين حزوى ورابية الخوي . والسيال : شجر له شوك طويل أبيض ، والأسنان تشبه بشوك السيال .

١٢ ـ في « ث ـ د » يقول : في الأظعان نسوة مثل مها رماح . والمها : بقر الوحش . ورماح : موضع معروف . وفي « قسط » الظلال : هي كُنُس دخل فيها .

١٣ ـ في « ث ـ د » يقول : تجوفت هذه المها الأرطى من الحر لتكنس فيه . ربوض : شجرة عظيمة . تفرعت : علت . والحبال : حبال الرمل المتصل وفي « اللسان » تجوف : دخل جوفها .

١٤ ـ في « ث ـ د » يقول : أولاك النسوة كأنهن أولئك البقر إلا شوى فـلا تشبـه شواهن . والشوى : اليدان والرجلان . ضئال : دقاق .

١٥ ـ في « م ب » : صواحب الأحداج . وفي « ث » ويروى : وأن صواحب الأحداج . وجم : لا قرون لهن .وأن لهن أعجازاً ثقالاً : مع كبر أرداف.

١٦ ـ لم يرد هذا البيت في « د » . وفي « ث » يريد : رأين شخصـــاً أو خيالاً فنصبن له الأعناق . والسوالف : صفحة العنق . وفي « قسـط » أي : الظباء رأين شخصاً فمددن أعناقهن ، وذلك أحسن ما يكنّ .

١٧ ـ رخيماتُ الكلامِ مُبطَّناتٌ جَواعِلُ في البُرى قَصباً خِدالا

١٨ ـ جَمَعْنَ فخامةً وخُلوصَ عِتقٍ وحُسناً بعدَ ذلكَ واعتـدالا

١٩ ـ كأنَّ جلُودهنَّ مموَّهـاتٌ علـى أبشارِها ذَهباً زُلالا

٢٠ ـ وميَّةُ في الظعائنِ وهي شكَّتْ سوادَ القلبِ فاقتُتِلَ اقتِتـالا

---

١٧ ـ في « ث ـ د » حوامل البرى . وشرحـه : رخيمات الكلام ، أي : لا يرفعن أصـواتهن إذا تكلمن . مبطنات : خميصات البطون ضـوامر الخصور . والبرى : الخلاخيل والأسورة . القصب : العظام الطـوال ، يعني الأسوق والأذرع . خدال : غـلاظ . وفي « اللسان » الخدلة من النساء : الغليظة الساق مستديرتها . وجمعها : خدال .

١٨ ـ في « م ب » جمعن ملاحة . وفي « قسط » : بين ذلك . وشرحه : الفخامة : الجهارة . وفي « ث ـ د » ويروى : جمعن ملاحة . وفخامة ، أي : عظماً ، والفخم : الضخم . والعتق : الكرم .

١٩ ـ في « ث ـ د » نصب الذهب بتنوين مموهات . أراد : مموهات ذهبا . والمموهات : المطليات . والزلال : الصافي من الذهب النقي الخالـص ، وهو العقيان . قلت : إلا أن صاحب « الخزانة » يذكر أن « ذهباً » قد تكون خبر « كأن » فيقول « خزانة ٤/٤٩٢ » : حكي أن من العرب من ينصب خبر كأنّ ويشبّهها بظننت ، وعلى هذا أنشد قول ذي الرمة .

٢٠ ـ في « ث ـ د » شكت : طعنت . سواد القلب : الحبة من الدم الأسود في القلب . قال الأصمعي : سواد القلب حبة من الدم أسود جامدة في وسط القلب وهي حبة القلب وتامورته وخلاله .

٢١ ـ عشيَّةَ طالعَتْ لتكونَ داءً جَوىً بين الجوانحِ أو سُلالا

٢٢ ـ تُريكَ بياضَ لبَّتِها ووَجْهاً كقرْنِ الشَّمسِ أفتقَ ثمَّ زالا

٢٣ ـ أصابَ خصاصةً فبدا كليلاً كَلا وانغَلَّ سائرُهُ انغلالا

٢٤ ـ وأَشْنَبَ واضحاً حسنَ الثنايا تَرى من بينِ نَبتَتِهِ خِلالا

---

٢١ ـ في « ث ـ د » روى أبو عمرو : عشية حاولت . قال الأصمعي : الجوى فساد في الجوف ، قرحة باطنة . والجوانح : ضلوع الصدر .

٢٢ ـ في « الأصل » : أفتق حين زالا . وقد أخذت برواية « قسط ، واللسان والأساس مادة فتق ، والكامل ٤٦١ ، والطرف الأدبية ١٥٩ » . فهي أعلى وأحكم . وفي « ث ـ د » أفتق : يعني قرن الشمس أصاب فتق السحاب فبدا منه . وقيل : أفتق ، أي : طلع من بين السحاب . ومنه سمي الصبح فتقاً لانه فتق الظلمة . ويروى : ثم زالا .

٢٣ ـ في « ث ـ د » أصاب ، أي : قرن الشمس . خصاصة ، أي : فتقاً في السحاب ، فبدا منها كليلا ، أي : ضعيفاً ليس مبين الضوء . كلا : كقولك « لا » في السرعة . وانغل : دخل ، والانغلال : الدخول . يقول : دخل في السحاب . وفي « اللسان » والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا : كان فعله كلا ، وربما كرروا فقالوا : كلا ولا ومن ذلك قول ذو الرمة : أصاب . . . البيت .

٢٤ ـ في الأصل : من بين ثنيّته . ولا يستقيم الوزن به . وقد أثبتُّ رواية « ث ١ ـ قسط ـ ل * ـ ب م » فهي أصح وأسلم . وفي « ث ـ د » الأشنب : البارد العذب ، أي : ثغرها . واضح : أبيض ، يعني الأسنان ـ

٢٥ ـ كأنَّ رُضابَه من ماء كَرْمٍ تَرقرقَ في الزُّجاج وقد أَحالا
٢٦ ـ يُشجُّ بماء ساريةٍ سقتْه على صَمَّانةٍ رَصَفاً فسالا
٢٧ ـ وأَسحمَ كالأساودِ مُسبكِّراً على المتنيْن مُنسَدِلاً جُفالا
٢٨ ـ وميَّةُ أحسنُ الثَّقلَيْن خَدّاً وسالفَةً وأَحسنُهم قذالا

ـ خلالاً ، أي : تفليجاً ، ليس بمتراكب . وفي « قسط » الشنب : التحديد، ويقال : البرد والعذوبة في الأسنان . هذا قول الاصمعي .

٢٥ ـ في « ث ـ د » الرضاب : قطع الريق . ترقرق : ماج في الزجاج وتحرك. وقد أحال ، أي : أتى عليه الحول .

٢٦ ـ في « ث ـ د » يشج ماء الكرم بماء سارية ، ويشج : يخلط ويمزج . وسارية : سحابة تسري ليلا فتمطر . على صمانة ، يقول : سقت ذلك رصفاً على صمّانة ، أي : على حجارة صلبة صمة ، فسال منها الماء . والرصف : الحجارة كأنها قد رصف بعضها على بعض .

٢٧ ـ في « ث ـ د » أسحم : أسود . يعني شعرها . والأساود الحيات السود . ومسبكر : ممتد . منسدلاً : مسترسلا ، ويروى : منسدراً ، والمنسدر والمنسدل بمعنى واحد . ويروى : ميالا . جفالا ، والجفال : الكثير .

٢٨ ـ في الأصل : وأحسنه قذالا . وقد أخذت برواية « الكامل ٤٦١ والخزانة ٥/١٠٨ » وفي « ث١ ـ ل ـ ل* والمفصل ١٠٢ وشرح المفصل ٨٥٠-٨٥١»: أحسن الثقلين جيداً . وفي « قسط » ويروى : وتومة ، أي : ودرة . سماها بها . وفي « ث ـ د » السالفة : صفحة العنق . والقذال : خلف القفا . وحدث رجل من قريش قال : كان رجل يطلب رجلاً بدم ، وكان أعرابياً ، فلما ظفر به قال : والله لا تسوف قذالها بعد اليوم أبداً ، أي : لا تشمّ قذال امرأتك ، أي أقتلك .

٢٩ ـ ولم أرَ مثلَهـا نظـراً وعيْنـاً ولا أمَّ الغزالِ ولا الغزالا
٣٠ ـ هيَ السُّقمُ الذي لا بُرْءَ منـه وبُرْءُ السُّقمِ لو رَضَختْ نوالا
٣١ ـ كذاكَ الغانياتُ فرَغنَ منَّا على الغفلاتِ رَمْياً واختيالا
٣٢ ـ فَعدِّ عنِ الصِّبا وعليكَ همّاً توقَّشَ في فؤادِكَ واحتبالا
٣٣ ـ فبتُّ أروضُ صعبَ الهمِّ حتى أجلْتُ جميعَ مِرَّتِـهِ مُجالا
٣٤ ـ إلى ابنِ العامريِّ إلى بلالٍ قطعتُ بنعفِ مَعقُلةَ العِدالا

---

٢٩ ـ في « قسط » : ولم أر مثله . وشرحه : نظراً ، أي : حين ينظر .
٣٠ ـ في « ث ـ د » ويروى : لو بذلت نوالا . والرضخ : الشيء القليل .
يقول : هي برء السقم لو نولت شيئاً قليلا ، لكنها لا تنيل .
٣١ ـ في « قسط » رمياً واحتبالا ، أي : يقتلننا وهنّ غوافل . وفي « ث ـ د » ويروى : واختيالا . والغانيات : النساء ذوات الأزواج لأنهن غنيـن بأزواجهن عن غيرهم . وقيل : الغواني اللواتي غنين بحسنهن عن الزينة .
٣٢ ـ في « ث ـ د » فعدّ عن الصبا ، أي : انصرف عنـه . توقش ، أي : تحرك . وعليك هماً ، أي : الزم الهم .
٣٣ ـ في « ث ـ د » يقول :أجلت الهم مجاله ووجهته وجهه . والمرة : العقل والاحكام .
٣٤ ـ في « اللسان ـ مادة وقش » : قطعت بأرض . وفي « ث ـ د » العدال : الشك . يقول : قطعت الشك في قصدي إليه . يقال : عادل بين أيهما يفعله. وفي « اللسان » العرب تقول : قطعت العدال في أمري ومضيت على عزمي وذلك إذا ميل بين أمرين أيهما يأتي ثم استقام له الرأي فعـزم على أولاهما عنده . نعف الرملة : مقدمها وما استرق منها .

٣٥ ـ قرَوْتُ بها الصريمةَ لا شِخاتاً غداةَ رحيلهِنّ ولا حِيالا

٣٦ ـ نجائبَ من نِتاجِ بني غُرَيْرٍ طِوالَ السَّمْكِ مُفرعةً نِبالا

٣٧ ـ مضبَّرةً كأنَّ صَفا مسيلٍ كَسا أَوراكها وكَسَا المَحالا

٣٨ ـ يَخِدْنَ بكلِّ خاويةِ المبادي ترى بَيْضَ النَّعامِ بها حِلالا

٣٩ ـ كأنَّ هَوِيَّهُنَّ بكلِّ خَرْقٍ هَويُّ الرُّبدِ بادَرَتِ الرِّئالا

٤٠ ـ مُذَبِّبةً أَضَرَّ بها بُكوري وتهجيري إذا اليَعفورُ قالا

٣٥ ـ في « ث ـ د » بها ، أي : بالابل . وقوله : قروت ، أي : سقت بها الصريمة . لا شخاتاً ، أي : لا دقاقاً ، والشخت : الدقيق من كل شيء . والحيال : اللواتي لم يحملن . قال أبو عمرو : الصريمة : رملة منقطعة من معظم الرمل.

٣٦ ـ في « ث ـ د » بنو غرير : حي من اليمن . والسمك : الارتفاع . يعني ارتفاع الأسنمة . مفرعة : مشرفة . نبالا ، أي : ضخاما .

٣٧ ـ في « ث ـ د » مضبرة : مجتمعة الخلق موثّقة . يقول : كأن على أوراكها صفا . والمحال : فقار الظهر ، الواحدة : محالة .

٣٨ ـ في « ث ـ د » يخدن : يعدون ، من الوخد . خاوية : أرض قفر ليس بها أحد . والمبادي : المواضع التي يبدون بها . حلالا : قد حللن بها .

٣٩ ـ في « ث ـ د » الخرق : الأرض البعيدة الأطراف . والربد : النعام ، وذلك في ألوانها ، والربداء على لون الرماد . يقال : نعامة ربداء ورمداء . والرئال : أفراخ النعام . الواحد : رأل . والهويّ : الممر السريع . وأهل البصرة يقولون فيما كان منحدراً كاللؤلؤ وغيره : هُويّا ـ بضم الهاء ـ وما كان على وجه الأرض : هَويًّا ـ بفتح الهاء ـ .

٤٠ ـ في « ث ـ د » ويروى : أضر بها ابتكاري . مذبّبة : تذبّ بذنبها ـ

٤١ ـ وإدلاجي إذا ما اللَّيلُ ألقـى على الضعفاء أعبـاءً ثِقالا
٤٢ ـ إذا خفقَتْ بِأمقَةَ صَحْصَحانٍ رؤوسُ القومِ والتزموا الرّحالا
٤٣ ـ فلم تَهْبِطعلى (سفوانَ) حتى طرحْنَ سِخالهُنَّ وإضنَ آلا
٤٤ ـ وربَّ مفازةٍ قَذفٍ جموحٍ تَغولُ مُنَحّبَ القَرَبِ اغتيالا

ـ وقال أبو نصر : المذببة : الدابة السريعة . يقال : ذب ، إذا أسرع .
واليعفور : الظبي . قال : من القائلة ، إذا دخل في كناسه من الحـر .
ويروى : وإقرابي إذا اليعفور قالا . يقال : قال ، يقيـل ، إن لم ينم .
والتهجير : سير الهاجرة .

٤١ ـ في « ث ـ د » الادلاج : سير الليل . والأعباء : الأثقال . والحمـل الثقيل يسمى : عِبْئا . أراد : أن النوم يمنعهم أن ينهضوا المسير .

٤٢ ـ في « ث ـ د » أراد : إذا اضطربت رؤوس القوم من شـدة النعاس .
والأمقه : المكان الأبيض من السراب . يقال للأبيض : أمقه وأمهق .
والصحصحان : ما استوى من الأرض مثل القاع الصفصف والمرت . وهو بمعنى واحد . وفي « اللسان » الأمقه : المكان الذي اشتدت عليه الشمس حتى كره النظر إلى أرضه .

٤٣ ـ في « قسط ـ ل ـ م ب ، والخزانة ٤/٥٠ » : وصِرْنَ آلا . وفي « ث ـ د » سفوان : اسم موضع . طرحن سخالهن : ألقين ما في بطونهن من أولاد . وإضن آلا : رجعن شخوصاً ، أي لم يبق منهن إلا الشخوص .
يقال : آض يئيض أيضاً ، إذا رجع . ويروى : وصرن آلا . ويروى : قذفن سخالهن .

٤٤ ـ في « ث ـ د » المفازة : الفلاة . القذف : البعيدة تقـذف بالركب ـ

٤٥ ـ قطعتُ إذا تجوَّفتِ العواطـي ضروبَ السِّدْرِ عُبْرِيّاً وضالا
٤٦ ـ على خَوصاءَ تَذْرِفُ مأقِياها من العيديِّ قد لقيتْ كلالا
٤٧ ـ إذا برَكتْ طرَحْتُ لها زمامـاً ولم أَعقِلْ برُكبتِها عِقالا
٤٨ ـ وشِعرٍ قـد أرِقتُ له غريبٍ أُجَنِّبُهُ المُسانَـدَ والمُحالا

ـ جموح : تجمح براكبها فتذهب به على غير قصد . تغول ، أي : تهلك . والمنحب : الناذر . يقال : قضى نحبه ، أي : نذره . يقول : كأن عليه نذراً نذره أن يسير قرباً حتى ينتهي في سيره إلى الموضع الذي هو همه . قال الأصمعي : هو الذي يتشدد في النذر . والقرب : سير الليل إلى المساء ليبلغه من الغد .

٤٥ ـ في « ث ـ د » العواطـي : الظباء تناول الورق لتأكله . يقال : عطا يعطو : إذا تناول . تجوفت : دخلت في جوف السدر من شدة الحـر . والعبري : السدر على الأنهار . والضال : السدر البري ، يقال : عـبري وعـُمْري .

٤٦ ـ في « ث ـ د » خوصاء : غائرة العينين ، يعني الناقة ، تذرف مأقياهـا من الاعياء والكلال . وفي « قسط » العيدي : نسب إلى العيد وهو فحل مشهور ، ويقال : حي من مهرة .

٤٧ ـ لم يرد هذا البيت في « ث١ » . وفي « ل ـ مب » : إذا وقعت . وشرحه في « م ب » إذا وقعت ، يريد : وقعت عند وجه الصبح . يقـــول : لا يشد زمامها ولا يعقدها من الاعياء والفترة . وفي « قسط » طـرحت لها زمامي .

٤٨ ـ في « ث ـ د » أرقت : سهرت ، والأرق : السهر . والمساند : الشعر ـ

٤٩ ـ فيتٌ أُقيمُه وأقُدُّ منـه قَوافيَ لا أُعِـدُّ لها مِثالا
٥٠ ـ غَرائبَ قد عُرِفنَ بكلِّ أُفقٍ منَ الآفاقِ تُفْتَعَلُ افتعـالا
٥١ ـ فلم أَقذِفْ لمؤمنةٍ حصـانٍ بحمدِ اللهِ موجِبـةً عُضالا
٥٢ ـ ولستُ بمادحٍ أبـداً لئيمـاً بشعري أَن يكونَ أَفادَ مالا

ـ الذي فيه سناد. والسناد : اختلاف اعراب الحرف كأن يأتي الحرف الذي قبل القافية مكسوراً والحرف الذي قبل القافية في البيت الثاني وما بعده مفتوحاً ، وهو مثل قول عمرو بن كلثوم : نطاعن دونه حتى يبينا . وقال في البيت الآخر :

تصفقها الرياح إذا جرَيْنا . قلت : والأول : عجز بيت صدره :

ورثنا المجد قد علمت معدٌّ . وكذلك الثاني وصدره :

كأن متونهن متون غُدْرٍ . والبيتان في « شرح القصائد العشر ص : ٢٣١، ٢٤٦ ط : المنيرية » .

٤٩ ـ في « ث ـ د » يقول : ما أخذتها عن شيء قد سمعته إنما أنا أقدها قداً من غير مثال تقدم لها قبل ذلك . وفي « م ب » لا أعد لها مثالاً : أنا ابتدأتها .

٥٠ ـ في « ث ـ د » وروى أبو عمرو : قرائع قد عرفن ، أي : غرائب . والأفق : الناحية من نواحي الأرض والسماء . يقال : قدم علينا رجل أفقي ، أي: من ناحية من نواحي الأرض . تفتعل افتعالا ، أي : تختلق اختلاقا . وفي «الأساس» يقال : شعر مفتعل للمبتدع الذي أغرب فيه قائله ، ويقولون أعذب الشعر ما كان مفتعلا .

٥١ ـ في « ث ـ د »حصان : عفيفة. موجبة : توجب النار والحد. عضالا ،أي: داهية.

٥٢ ـ في الأصل : ولم أمدح لأرضيَه بشعري لئيماً أن يكون أصاب مالا
وقد أثبت رواية « ديوان مسلم ٣١ » فهي أعلى .

٥٣ ـ ولكن الكرامَ لهم ثنائي فلا أَخزى إذا ما قيل قالا

٥٤ ـ سمعتُ: الناسُ ينتجعون غَيْثاً فقلتُ لِصَيْدَحَ: انتجعي بلالا

٥٥ ـ تُناخي عندَ خيرِ فتىً يَمانٍ إذا النَّكباءُ ناوحتِ الشَّمالا

---

٥٣ ـ في « ث ـ د» يريد بذلك: إذا قال الناس: قال ذو الرمة، فلا يقال: أخزاه الله.

٥٤ ـ في « ل ـ م ب » والأساس ـ مادة نجع ، والصحاح ـ مادة صدح ، والعقد الفريد ٣/١٢٢ ، ومعاهد التنصيص ٢/٩٠ » : رأيت الناس . وفي « الخزانة ٤/١٩ » الغيث: أراد به ما يحصل بسببه من الكلأ والخصب . وصيدح : اسم ناقته . قال المبرد في « الكامل » : وكان بلال داهية لقِناً أديباً ، ولما سمع قوله : سمعت الناس .. قال لغلامه : مُرْ لها بقتٍّ ونوى . أراد أن ذا الرمة لا يحسن المدح . وروى المرزباني في « الموشح » عن أبي عبيدة أن بلالاً قال : يا غلام ! اعلف ناقته فانه لا يحسن أن يمدح ! فلما خرج ذو الرمة قال له أبو عمرو وكان حاضراً : هلا قلت له إنما عنيت بانتجاع الناقة صاحبها ، كما قال الله عز وجل : (واسأل القرية التي كنا فيها) سورة يوسف : ٨٢ . يريد أهلها . فقال له ذو الرمة : يا أبا عمرو ! أنت مفرد في علمك ، وأنا مفرد في علمي وشعري ذو أشباه . وفي « اللسان » الانتجاع والنجعة : طلب الكلأ ومساقط الغيث ، وانتجعنا فلاناً إذا أتيناه نطلب معروفه .

٥٥ ـ في « ث ـ د » نكباء : ريح تهب من بين مهب ريحين . يمان: من اليمن وناوحت : قابلت . وإنما تناوح النكباء في الشتاء . وفي « الخزانة ٤/٢٠ » يريد أنه يعطي في هذا الوقت الذي هو وقت الجدب والقحط ويبس وجه الأرض .

٥٦ ـ ندىً وتكرُّماً ولُبابَ لُبٍّ إذا الأشياء حصَّلتِ الرِّجالا
٥٧ ـ وأبعدِهم مسافةَ غوْرِ عقلٍ إذا ما الأمرُ ذو الشُّبهاتِ عالا
٥٨ ـ وخيْرِهمُ مآثِرَ أهلِ بيتٍ وأكرمِهم وإن كَرُموا فعالا
٥٩ ـ بنى لك أهلُ بيتكَ يا ابن قيسٍ وأنتَ تزيدُهم شرفاً جُلالا
٦٠ ـ مكارمَ ليس يُحْصِيهنَّ مدح ولا كذِباً أقولُ ولا انتحالا
٦١ ـ أبو موسى فحَسْبُكَ نِعمَ جَدّاً وشيخ الرَّكبِ خالُك نِعمَ خالا

---

٥٦ ـ في « ث ـ د » اللباب : الخالص . حصلت الرجال ، يقول : بان الوضيع من الشريف . وفي « الخزانة ٤/٢٠ » قوله : ندى وتكرماً تمييز لقوله : خير فتى . وحصلت بمعنى : ميزت الشريف من الوضيع .

٥٧ ـ في « ث ـ د » المسافة : البعد . يقول : غور عقله بعيد . والشبهات : الأمور التي لا يهتدى لمصادرها . عال : عظم وتفاقم فأهم الناس . قالت الخنساء :

ويحمل للقوم ما عالهم وإن كان أصغرهم مولدا

قلت : والبيت في ديوان الخنساء ٤١ ط : صادر. وروايته ثم : يكلفه القومُ..

٥٨ ـ في « د » المآثر : المكارم الباقية ، الواحدة : مأثرة .

٥٩ ـ في « الخزانة ٤/١٠٧ » الجُلال : الجليل . ومكارم : مفعول بنى لك .

٦١ ـ في « الخزانة ٤/١٠٧ » الفاء في « فحسبك » زائدة لازمة ، وحسب : اسم بمعنى ليكف . وقوله : وشيخ الركب ، أي : القافلة . وروي : بدله : وزاد الركب . ومعناه أنه لا يدع أحداً من الركب يحمل زاداً لسفره بل هو يجري النفقات على جميع من صحبه في السفر . ومدحه في هذا البيت بشرف النسبين نسب الأب ونسب الأم .

٦٢ ـ كأنّ الناسَ حينَ تَمُرُّ حتى عَواتقَ لم تكن تَدعُ الحِجالا
٦٣ ـ قياماً ينظرونَ إلى بلالٍ رفاقُ الحجّ أَبْصَرَتِ الهلالا
٦٤ ـ وقد رفعَ الإلهُ بكلِّ أرضٍ لِضَوْئك يا بلال سَناً طُوالا
٦٥ ـ كضوْءِ البدرِ ليس به خفاءٌ وأُعطيتَ المهابةَ والجمالا
٦٦ ـ تزيدُ الخيزرانَ يداهُ طيباً ويختالُ السريرُ به اختيالا
٦٧ ـ أشمُّ أغرُّ أزهرُ هِبرِزيٌّ يَعدُّ الرّاغبين له عيالا

---

٦٢ ـ في « ث ـ د » العواتق : الأبكار . يقول : كأن الناس حين يمر بلال حتى عواتق في حال قيامهم ليلا رفاق الحج . يقول : كأنهم رفاق الحج أبصروا الهلال فهم يشيرون إليه بالأيدي كما يشار إلى الهلال من حسنه وجماله في قلوبهم . وفي « الخزانة ٤/١٠٨ » خبر كأن قوله : رفاق الحج في البيت بعده . وعواتق مجرور بالفتحة . جمع عاتق وهي البنت التي أدركت في بيت أبيها ولم تكن متزوجة . والحجال : جمع حجلة ـ بالتحريك ـ وهو بيتها الذي تلازمه ولا تخرج منه . وقياماً منصوب على الحال .

٦٤ ـ في « الخزانة ٤/١٠٨ » السنا ـ بالقصر ـ : الضوء ، والطوال : مبالغة الطويل .

٦٥ ـ في « الخزانة ٤/١٠٧ » : كضوء الشمس .

٦٦ ـ في « قسط » الخيزران : قضبان تكون في أيدي الملوك ، يقال لها المخاصر .

٦٧ ـ في « ث ١ ـ ل ـ م ب » أغرُّ أبيض . وفي « اللسان ـ مادة ضطر » : يعد القاصدين . وفي « ث ـ د » ويروى أغر أشم أروع . والهبرزي من الرجال : الماضي في الأمور . وقال أبو نصر : قال بعضهم : الهبرزي هو الخالص . والابريز : الذهب الصافي . والراغبون : الطلاب . أشم : طويل ، أغر : أبيض .

٦٨ ـ ترى منه العِمامةَ فوقَ وجهٍ كأنَّ على صفيحتِه صِقالا
٦٩ ـ يُقسِّمُ فَضْلَه والسِّرُّ منه جميعٌ لا يُفرِّقُه شِلالا
٧٠ ـ يُضَمِّنُ سرَّه الأحشاءَ إلّا وثوبَ اللَّيثِ أَخدرَ ثم صالا
٧١ ـ ومجدٍ قد سمَوْتَ له رفيعٍ وخَصْمٍ قد جُعِلتَ له خبالا
٧٢ ـ ومُعتَمِدٍ جُعِلتَ له ربيعاً وطاغيةٍ جُعِلتَ له نَكالا
٧٣ ـ ولَبْسٍ بينَ أقوامٍ فكلٌّ أعدَّ له الشغازبَ والمِحالا

---

٦٩ ـ في « ث ـ د » فضله : عطاياه . شلالا : طرداً ، يقال : شلَّه ، إذا طرده .

٧٠ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ ـ ل » . وفي « ث ـ د » يريد : إلا أنه يثب وثوب الليث ، وهو الأسد . أخدر : دخل في غيله منخدراً ثم صال . وفي « قسط » يريد أنه إذا أراد حرباً كتمها . أخدر : أقام في خدره . من قال : أخدَر . قال : ليث مخدر . ومن قال : خَدَر . قال : خادر .

٧٢ ـ في « قسط » وطاغٍ قد جُعِلْتَ . وفي « السمط ٢/٩٠٨ » ومعتمد ، أي : رجل أعتمدك لخلَّةٍ كنت له حياً بمنزلة الربيع .

٧٣ ـ في « السمط ٢/٩٠٨ » الشغازب : الأمور الملتوية من قولهم : اعتقل فلانٌ فلاناً الشّغزبية ، وذلك عند الصراع . وفي « ث ـ د » اللَّبس : الاختلاط . والمعنى : فكل رجل من القوم أعدّ له حجَّة وكيداً ومحالا . والمماحلة : المماكرة والخداع . والشغازب : قال الأصمعي : الشغزبية ضرب من الصراع وهو أن يدخل الرجل بين رجلي صاحبه فيصرعه . وقال بعضهم : الشغازب : القول الشديد .

٧٤ ـ فكلُّهمُ ألدُّ أخـو كَظاظٍ   أعدَّ لكلِّ حالِ القومِ حالا
٧٥ ـ أَبَرَّ على الخصومِ فليس خصمٌ   ولا خصمانِ يَغْلِبه جِدالا
٧٦ ـ قضَيتَ بمِرّةٍ فأصبتَ منه   فُصوصَ الحقِّ فانفصلَ انفصالا
٧٧ ـ وحُقَّ لمن أبو موسى أبوه   يوفّقه الذي نصَبَ الجِبالا
٧٨ ـ حَواريُّ النبيِّ ومن أُناسٍ   همُ من خيرِ من وَطِئَ النِّعالا
٧٩ ـ هو الحَكَمُ الذي رضيتْ قُرَيشٌ   لِسَمْكِ الدِّينِ حين رأوه مالا
٨٠ ـ ومُنتابٍ أناخَ إلى بلالٍ   فلا زَهِداً أصابَ ولا اعتلالا

---

٧٤ ـ في « ث ـ د » الألدّ : الشديد الخصومة . وأصل الكظاظ : الكظّ وهو الأخذ بالنفس. يقول : أخو مغايظة وصبر على المكايدة . وفي « السمط ٢/٩٠٨ » والكظاظ : أن يملأ صاحبه بالحُجّة حتى يكتظّ فلا يقدر على الكلام ، وأصله من كظّة الطعام .

٧٥ ـ في « ث ـ د » أبرّ : غلب . وعلا : أراد . فليس خصم يغلبه جدالاً ولا خصمان .

٧٦ ـ في « ث ـ د » المرّة : الاحكام ، أي : قضيت باحكام . ويروى : قضيتَ بمُرّة . أي :بمُرة الحق . وفصوص الحق : حقائقه الفاصلة .

٧٨ ـ في « ث ـ د » حواريُّ النبي : خاصّته وأهل الطاعة والنصرة . جمعه : حواريون . سمّاهم : الحواريون . يعني بذلك يومَ حكمِ أبي موسى الأشعري في يوم صفّين .

٧٩ ـ في « م ب » » هم الحكم .

٨٠ ـ في « ث ـ د » ويروى : ومختبط . ويروى : فلا بخلاً أصاب والمختبط :ـ

٨١ ـ ولا عَقِصاً بحاجته ولكنْ عطاءٌ لم يكن عِدةً مِطالا
٨٢ ـ يُعوِّضُه الألوفَ مُصَتَّماتٍ معَ البيضِ الكواعبِ والحِلالا
٨٣ ـ عَطاءُ فتىً بنى وبنى أبوه فأعرَضَ في المكارمِ واستطالا
٨٤ ـ يَرى مِدَحَ الكرامِ عليهِ حقّاً ويُذهِبُهنَّ أقوامٌ ضَلالا

ـ الطالب . وأصله : الخابط الذي يختبط ورق الشجر يضربه بالعصا فيسقط فيطعمه إبله ، ثم قيل للطالب . قال زهير :

وليس مانع ذي قربى وذي رحمٍ يوماً ولا معدماً من خابطٍ ورقا

والمنتاب : الذي ينتابه ، أي : يأتيه ويقصده . وقوله : فلا زهداً ، أي : لم يصب رجلاً زاهداً في الخير ضيّق الصدر . قلت : والبيت في ديوان زهير ٦٠ ط : صادر .

٨١ ـ في « ث » عقصاً ، أي : ملتويا ، بمنزلة الشَّعْر المعقوص والحبل المعقوص. ويروى : ولا علقاً بحاجته وهو المتلّ الذي يعتلّ عليك بحاجتك . وقيل : العَقِص : البخيل .

٨٢ ـ في « قسط » : يعرّضه . وشرحه بقوله : يعرّضه : من العراضة ، إذا غنم القوم يتلقّاهم الناس فيقولون لهم :عرّضونا عرضةً من غنيمتكم . والحلال : جمع حُلّة . وفي « ث » مصتّمات ، أي : تامّات . والحلال : الثياب ، وقيل : المنازل . وفي « السمط ١/٣٥٩ » الحِلال : جمع حُلّة ، كما قالوا : قُلّة وقلال ، وأنكر ابن الأنباري في كتاب « الحاء » أن يجمع حُلة على حلال ، وإنما جمعها : حُلَل : فلم يبق بعد هذا إلا أن يريد بالحلال : متاع الرّحل .

٨٣ ـ في « قسط » تبوّأ فابتنى وبنى أبوه وشرحه : بنى أبوه العريضَ الطويل . وفي « اللسان ـ بمادة عرض » : فعال فتىً بنى .

٨٥ ـ فما الوَسْميُّ أوَّله بنجدٍ تهلَّلَ في مسارحهِ انهِلالا
٨٦ ـ بذي لَجَبٍ تُعارِضُه بُروقٌ شُبوبَ البُلق تشتعلُ اشتعالا
٨٧ ـ فلم تدَعِ البوارقُ بطنَ عَرْضٍ رغيبٍ سَيْلُه إلّا مُسالا
٨٨ ـ أصابَ الأرضَ مُنقَمَسَ الثريّا بساحِيَةٍ وأتبعَها طِلالا
٨٩ ـ تُكعكِعُهُ يمانِيَةٌ قَبولٌ على الغُدرانِ تعتَفِقُ الرِّمالا

---

٨٥ ـ لم ترد الأبيات ٨٥ ـ ٩٧ في « م ب » وفي « قسط » : في مساربه . وشرحه : مساربه حيث يتسرب ويسيل . وفي « ث ـ د » الوسميّ : أول المطر يَسم الأرض ويقال : تهللت السماء وانهلّت ، إذا صبّت ماءها . ومسارحه : مراعيه .

٨٦ ـ في « ث ـ د » اللّجَب : الصوت المختلط . وقوله : بذي لجب ، أي : بمطر له صوت . تعارضه : تباريه . وفي « التاج » بذي لجب ، يعني : الرعد ، أي : كما تشبُّ الخيل فيستبين بياض بطنها .

٨٧ ـ في « ث ـ د » العرض : الوادي . ويروى : بطن وادٍ . رغيب : واسع . ويروى : بطن عرق . وكل موضع فيه نبات فهو عرق .

٨٨ ـ في « ث ـ د » أراد : أصاب الوسميّ منقمس الثريا . أي : في وقت مغيبها . وأصل القمس : الغوص . أراد : كان المطر عند سقوط الثريا . والساحية : مطرة تسحو وجه الأرض ، أي : تقشره . يقال : سحوت القرطاس ، إذا قشرته . والطلال : جمع طلّ ، وهو الندى . وفي « اللسان » وإنما خصّ الثريا لأنه زعم أن العرب تقول : ليس شيء من الأنواء أغزر من نوء الثريا .

٨٩ ـ في « ث ـ د » تكعكعه : تردُّه . يمانية : ريح الجنوب . قبول : من ـ

٩٠ ـ وأَرْدَفتِ الذِّراعُ له بغَيثٍ سَجومِ الماءِ فانسَحَل انسِحالا

٩١ ـ ونَثْرَتُها وجَبْهَتُها هراقتْ عليهِ الماءَ فاكْتَهَلَ اكْتِهالا

٩٢ ـ أَبتْ عَزْلاءُ كلِّ نَشاصِ نجمٍ على آثارها إلّا انحلالا

ـ ناحية المشرق ، وكذلك الصَّبا .

٩٠ ـ في الأصل : لها بعين . وقد أثبتُّ رواية « قسط » فهي أعلى وأحكم . وفي « اللسان ـ مادة سجل » : فانسجل انسجالاً وشرحه : انسجل المـاء : انصب . وفي « شرح الحماسة ٢/٩ » : ينسجل انسجالاً . وفي « ث ـ د » الذراع : اسم نجم . والعين : السحاب الذي يأتي من نحـو قبلة العراق . سجوم الماء : صبوب الماء يتبع بعضه بعضـاً . ينسحل : ينصب . يقـال : سحله مئة سوط . ويقال للمبرد : مِسْحَل ، وهو إذا قشر الشيء . وكذلك : الانسان يسحل السوط ، إذا قشر جلده . والسُّحـالة : ما سقط من الشيء إذا سحلته .

٩١ ـ في « ث ـ د » النثرة : أسفل الأنف من الأسد . والجبهة : جبهة الأسد . قال الأصمعي : الذراع اسم نجم ، والنثرة والجبهة : نجوم . اكتهل : طال وشبّ ونما . وهو مشتق من الرجل الكهل .

٩٢ ـ في « قسط » : نشاص بحرٍ ، وشرحه بقوله : إنما أضافه إلى البحر لأنه يقال إن السحاب أتى يحمل الماء من البحر . وفي « ث ـ د » العزلاء : مصب الماء من القربة والمزادة ، وضربه مثلاً للسحاب . والنشاص : ما أشرف من السحاب وتراكب . وقوله : آثارها ، أي : آثار هـذه النجوم . انحلالاً : انطلاقاً . يقول كل السحاب ينحلُّ عليه .

٩٣ ـ فصارَ حياً وطبَّقَ بعدَ خوفٍ على حُرِّيةِ العرَبِ الهُزالى
٩٤ ـ كأنَّ مُنوِّرَ الحَوْذانِ يُضحي يَشُبُّ على مَساربِهِ الذُّبالا
٩٥ ـ بأفضلَ في البريَّةِ من بلالٍ إذا ميَّلتَ بينَهما مَيالا
٩٦ ـ أبا عَمْروٍ وإنْ حاربتَ قوماً فأنتَ اللَّيثُ مُدَّرِعاً جُلالا
٩٧ ـ إذا لقِحتْ بشِرَّتِها فشالتْ بأطرافِ القنا لمنِ استشالا
٩٨ ـ فأنتَ أَشدُّ إخوتِها عليها وأحسنُهم لِدِرَّتِها ائتِيالا

---

٩٣ ـ في « ث ـ د » حياً : معاشاً وحياة لكل شيء . وطبّق : ملأ كلّ شيء . وحرية العرب : الأشراف من العرب . والهزالى : فُعالى من الهزال ، مثل السكارى والكسالى ، وهو من نعت العرب . ويجوز أن يكون أراد : بعد خوف الهزال فانتصب الهزال بتنوين خوف . لأن الخوف مصدر فلما نوّنه نصب الهزال على المفعول .

٩٤ ـ في « ث ـ د » مساربه : طرقه . ويروى : على مراعيه ، وعلى مسارحه . والحوذان : نبت يشبّه نوره ـ وهو زهره ـ بالنيران . يشب ، أي : يشتعل . والذبال : الفتائل ، الواحدة : ذبالة .

٩٥ ـ في « ث ـ د » يقول : فما الوسمي الذي فعل بالأرض وبالعرب مثل ما فعل بأفضل من بلال . وميّلت : رجّحت . وفي « قسط » أي : ميّزت بين الغيث وبلال .

٩٦ ـ في « قسط » حاربت يوماً . .

٩٧ ـ في «ث١ ـ ل» : لمن استطالا . وفي « المحيط » شرة الشباب : نشاطه .

٩٨ ـ في « ث١ ـ ل ـ ل* » : إيالا . ولم يرد البيت في « م ب » بل ورد

٩٩ ـ إذا اجتلدوا بمعترَكٍ قياماً على الشُّعثِ العوابسِ أو نزالا
١٠٠ ـ تُسَعِّرُها بأبيضَ مَشْرَفيٍّ كضوْءِ البرقِ يختلسُ القِلالا

★ ★ ★

ـ شرحه وهو : إيالا ، أي : سياسة . يقال : آل رعيته يؤولها أولاً ، إذا أحسن سياستها . وفي « المحيط » الدَّرُّ : النَّفْس كالدِّرَّة.

٩٩ ـ في « قسط » إذا اضطربوا ... على الجرد . وفي « ث ـ د » اجتلدوا : ضاربوا بالسيوف ، وهو الجلاد . والمعترك : موضع الاعتراك في الحرب . والاعتراك : الازدحام . والشعث العوابس : يعني الخيل . وفي « م ب » العوابس : الكوالح الوجوه . وقوله : أو نزالا ، أي : منازلة .

١٠٠ ـ في « ث ـ د » المشرفي : منسوبة إلى المشارف ، وهي قرى . والقلال : الرؤوس . وقلَّة الشيء : رأسه .

٥٨ *

[الوافر]

١ ـ خليليَّ اسألا الطَّلَلَ المُحيلا وعُوجا العيسَ وانتظرا قليلا

٢ ـ خليلكُما يُحيِّي رَسْمَ دارٍ وإلّا لم يكن لكما خليلا

٣ ـ فقالا : كيف في طللٍ مُحيلٍ تجُرُّ المُعصفاتُ بهِ الذُّيولا

٤ ـ تحَمَّلَ أهلُه هيهاتَ منه وأوحشَ بعدهُم زَمناً طويلا

٥ ـ بِوادي البَيْنِ تَحبِسُنا وُقوفاً لِراجعةٍ وليس تُبينُ قِيلا

٦ ـ فهلاً لا تَرِدْ جَهلاً وتأمُرْ بهِ وتُطاوعُ العينَ الهُمولا

٧ ـ فإنكَ لستَ معذوراً بجهلٍ وقد أصبحتَ شايعتَ الكُهولا

٨ ـ سقى ميّاً وإن شحَطتْ نواها ولم يكُ قُرْبُها يُجدي فتيلا

٩ ـ أهاضيبُ الرَّوائحِ والغوادي ولو كانتْ مُلوِّيةً مَلولا

(*) لم ترد هذه القصيدة إلا في « م ب » .

١ ـ في « المحيط » أحال الشيء : أتى عليه حول .

٣ ـ في « المحيط » أعصفت الريح فهي مُعْصِف .

٥ ـ في الأصل : بوادي ـ بفتح الباء ـ تحسِبنا . . . ولستَ .

٩ ـ في « المحيط » الهَضبَة : المطرة ، الجمع : هِضَب وهضاب ، وجمع الجمع : أهاضيب . والروائح : أمطار العشي ، الواحدة : رائحة . والغادية : السحابة تنشأ غدوة .

١٠ ـ أليسَ مُبلِّغي ميّاً يمانٍ يُبينُ العِتقَ مكسُوٌّ شليلا
١١ ـ رَباعٌ مُخْلِصٌ شَهْمٌ أريبٌ على من كان يُبصِرُ لن يفيلا
١٢ ـ عُماريُّ النِّجارِ كأنّ جنّاً يُعاوِدُه إذا خافَ الرّحيلا
١٣ ـ إذا ما خَفَّضَ الأقوامُ يوماً على الموضوعِ واطَّرَدَ الجديلا
١٤ ـ أبانَ السَّبقَ إنْ لم يرْفعوها على المرْفوعِ ميلاً ثمَّ ميلا
١٥ ـ وإن رفعوا الذَّميلَ لقينَ منه هَواناً حينَ يرْتكِبُ الذَّميلا
١٦ ـ بذلكمُ أُطالبُ وَصْلَ ميٍّ وأكسو الرَّحلَ ذِعلِبةً عَسولا
١٧ ـ مُعاوِدَةَ السِّفارِ ترى نُدوباً بحارِكها وصفحتها سُحولا

---

١٠ ـ في « م ب » الشليل : الجُلّ .

١١ ـ في « م ب » شهم : حديد الفؤاد . ويقال : فال ، إذا ضعف رأيه . وفي « اللسان » يقال للذكر من الابل إذا طلعت رُباعِيَتُه : رباعٌ ورباعٍ ، والأنثى رَباعِيَة ـ بالتخفيف ـ وذلك إذا دخلا في السنة السابعة .

١٢ ـ في « اللسان » النِّجار : الأصل .

١٣ ـ في « اللسان » الوضع : ضربٌ من سير الابل دون الشدّ . وضعَتْ وضعاً وموضوعاً . والطَّرْد : الشلّ . والجديل : الزمام المجدول من أدم .

١٤ ـ في « اللسان » السير المرفوع : دونَ الحُضْر وفوق الموضوع . يكون للخيل وللابل . ورفعَ البعيرُ في السير : بالغَ وسار ذلك السير .

١٥ ـ في « اللسان » الذميل : ضربٌ من سير الابل . وقيل : هو السير اللين ما كان . وقيل : هو فوقَ العَنَق .

١٦ ـ في « م ب » ذعلبة : خفيفة . العسول : ذات العسلان ، وهو مشي فيه اضطراب .

١٧ ـ في « اللسان » الحارك : أعلى الكاهل . والسَّحْل : القشْر والكَشْط .

١٨ ـ مِنَ آثارِ النُّسوعِ زمانَ ميّ   صديقٌ لا نحِبُّ به بَديلا
١٩ ـ وإذْ هي عَوْهجٌ أدماءُ تكسو   بنَظمِ جُمانها جيداً أسيلا
٢٠ ـ كجيدِ الرّئمِ أتلعَ لا قصيراً   له غَضَنٌ ولا قَفِراً عَطولا
٢١ ـ وأحوى لا يُعابُ وذا غُروبٍ   عليهِ شُنبَةٌ ألمى صقيلا
٢٢ ـ ومُقلة شادنٍ أحوى مروعٍ   يُديرُ لِروعةٍ طَرْفاً كليلا
٢٣ ـ بحَمّاءِ المَدامعِ لم تَكلَّفْ   لها كُحْلاً وتَحْسبه كحيلا

* * *

---

١٩ ـ في الأصل : فاذْ . وفي « المحيط » العوهج : الطويلة العنق من الظلمان والنوق والظباء .

٢٠ ـ في « م ب » القَفِر : الرقيق . الغضن : طيّ الجسم . عطول : لا حلي عليه . وفي « المحيط » التّلع : طول العنق . وأتلع : مدّ عنقه متطاولاً .

٢١ ـ في « المحيط » الأحوى : الأسود . والحوّة: سوادٌ إلى الخضرة أو حمرة إلى السواد . وشفة حوّاء: حمراء إلى السواد . والشنب : برد وعذوبة في الأسنان . والاسم : الشُّنْبَة . واللّمى : سواد في باطن الشفة . قلت : وذو الغروب : الثغر .

٢٢ ـ في « المحيط » شدن الظبي : قوي واستغنى عن أمه . فهو شادن .

٢٣ ـ في « المحيط » الأحمّ : الأسود . والأنثى : حمّاء .

[الوافر]

٥٩

١ ـ أَتتنا من نَداكَ مُبشّراتٌ ونأمُلُ سَيبَ غَيْثِكَ يابلالُ
٢ ـ دعا لكمُ الرسولُ فلم تَضِلُّوا هُدىً ما بعدَ دعوتِهِ ضلالُ
٣ ـ بنى لكمُ المكارمَ أوّلوكُمْ فقد خَلَدتْ كما خَلدَ الجِبالُ

* * *

١ ـ في « المحيط » السَّيْب : العطاء والعرف .

١ ـ عفا الزُّرْقُ من أَطلالِ مَيَّةَ فالدَّحلُ فأجمادُ حَوْضى حيث زاحمها الحَبلُ
٢ ـ سِوى أنْ ترى سوداءَ من غيرِ خلْقة تخاطَأها وارْتَثَّ جاراتِها النَّقلُ
٣ ـ منَ الرَّضَماتِ البيضِ غيَّرَ لونَها بناتُ فِراضِ المَرْخِ واليابسُ الجَزْلُ
٤ ـ كجَرْباءَ دُسَّتْ بالهِناء فأُقصِيتْ بأرضٍ خلاءٍ أن تُقارِبَها الإِبْلُ

---

* في « ث ١ » وقال يمدح هشام بن عبد الملك .

١ ـ في « ث ـ د » حوضى : موضع . والحبل : حبل الرمل . عفا ، أي : درس . والزرق : أكثبة بالدهناء . والدَّحْل : هوَّة في الأرض يضيق رأسها ويتَّسع أسفلها تجتمع فيها السيول . والأجماد : أرض غليظة في صلابة الجبل . وفي « م ب » زاحمها : دنا منها .

٢ ـ في « ث ـ د » يقول : سوادها من النار وليس بخلقة . تخاطأها : تجاوزها . والنقل : الحمل من مكان إلى مكان غيره . وفي « قسط » قوله : وارتثّ جاراتها ، أي : وارتثّ جارات الأثفية .

٣ ـ في الأصل : غيّر لونه . وقد أثبتُّ رواية « اللسان ـ مادة رضم » . وفي « ث ـ د » الرضمات : الحجارة . والمرخ : شجر يقال: إنه أكثر الشجر ناراً . والجزل : الحطب الغليظ وغيره . وفي « قسط » فالنار هي بنات فراض المرخ . وفي « المحيط » الفَرْض من الزَّند : حيث يُقْدح منه أو الحَزُّ الذي فيه .

٤ ـ في الأصل : أن تفارقها . وقد أثبتّ رواية « ث » . فهي أعلى . وفي « ث ١ ـ

٥ ـ كأنّا وميّاً بعدَ أيّامنا بها وأيامِ حُزْوى لم يكن بينَنا وَصْلُ
٦ ـ ولم يتربَّعْ أهلُ ميٍّ وأهلُنا صَرائِمَ لم يُغرَسْ بجافاتِها النَّخلُ
٧ ـ بها العائذُ العَيْناءُ يمشي وراءَها أُصَيْبحُ أعلى اللَّونِ ذو رُمَلٍ طِفلُ
٨ ـ وأرفاضُ أحدانٌ تلوحُ كأنها كواكبُ لا غَيْمٌ علاها ولا مَحْلُ
٩ ـ أَقامتْ بها حتى تصوَّحَ (باللِّوى) لوى مَعقُلاتٍ في منابتِها البقْلُ

ـ ل * ـ م ب » : أن تقارفها . وفي « المحيط » الهِناء : القطران . والدّسّ : الاخفاء ودفن الشيء تحت الشيء وفي « قسط » كجرباء ، يعني : هـــذه الأثفية كأنها جرباء أفردت من الابل لئلا تجرب وتعديها . ودسّت ، أي : طليت في أرفاغها وآباطها .

٦ ـ في « ث ١ ـ ل ـ قسـط » : لم تغرس . وفي « ث ١ ـ قسط ـ ل ـ ل * ـ م ب » أجارع لم . وفي « ث ـ د » يتربّع : ينزلون في الربيع . والصرائم : رمال منقطعة من معظم الرمل .

٧ ـ في « ل ـ ل * ـ م ب » : ذو سُفْعَة . وفي « ث ـ د » العائذ : حديثـــة الولادة ، يعني البقرة . والعيناء : واسعة العين . أصيبح تصغير أصبح ، وهو الأبيض إلى الحمرة ، يريد ولدها . رُمَل : نقط سود في قوائمه . طفل : صغير السن .

٨ ـ في الأصل : أخدانٍ . . . عليها . وقد أثبتّ رواية « قسط » فهي أجود . وشرحه : ولا محل ، أي : ولا غبار من المحل . وأحدان : ما توحد منه . وفي « المحيط » رفض الابل : تركها تتبدّد في مرعاها ، وهي إبل رافضة ، وجمعه : أرفاض .

٩ ـ في « قسط » تصوّح : تشقّق .

١٠ ـ وأرفضَتِ الهُوجُ السَّفا فتساقطتْ مَرابعهُ الأُولى كما يَنْصُلُ النَّبلُ

١١ ـ وشاكتْ به أيدي الجمالِ كأنَّما يَعَضُّ به أعلى فراسِنِها النَّمْلُ

١٢ ـ فليسَ لشاويٍّ بها متعرَّجٌ إذا انجدَلَ اليَسْروعُ وانعدَلَ الفحلُ

١٣ ـ وأصبحتِ الجَوْزاءُ تَبْرُقُ غُدوَةً كما بَرِقَ الأُمعوزُ أوْ وَضَحَ الإِجل

---

١٠ ـ في « ث ـ د » أرفضت : أجرت . والهـوج : الرياح الشديدات الهبوب . والسَّفـا : شوك البهمى . مرابعه : ما يُنبت الربيع وفي « المحيط » نصَل السهمُ فيه : ثبتَ ، ونصَلْتُه أنا ونصَل : خرج ، ضدّ . قلت : والمقصود ها هنا المعنى الثاني .

١١ ـ في « قسط » : أنابيش في أيدي الجمال . وشرحه بقوله الأنابيش : ما نبش من شوك البهمى فخرج وسقط ، الواحـــد : أنبوش . وفي « المحيط » الفِرْسِنُ للبعير كالحافر للدابة .

١٢ ـ في « قسط » : وليس لساريها بهـا .. الأسروع . وشرحـه : أي : ليس لمن يسري بها مقام . إذا انجدل الأسروع ، وهي دويبَّة مثل الأصابع تنجدل فتموت إذا يبس البقل . وفي « ث ـ د » الشاويّ : صاحب الشاة . متعرج ، أي : إقامة . ويروى : الأسروع . واليسروع : دودة تكون في الرمل . وانعـدل الفحل : ترك الضراب . وذلك في شدة الحر . وانجـدل : ألقى نفسه . وفي « المعاني ٢/٦١٠ » وانعدل الفحل : جفر وذهبت غلمته وذلك في شدة القيظ .

١٣ ـ في « قسط » : أو برَق الاجلُ . وفي « ث ـ د » الاجل : قطيع البقر والظباء . وفي « قسط ـ م ب » الأمعوز : القطيع من الظباء .

١٤ ـ فَلاةٌ ينِزُّ الرِّئْمُ في حَجراتِها نَزيزَ خِطامِ القوسِ يُحْدى بها النَّبلُ

١٥ ـ فلما تَقضَّتْ حاجةً من تحمُّلٍ وأظهرْنَ واقلَوْلى على عُودِهِ الجَحلُ

١٦ ـ وقرَّبنَ لِلأحداجِ كلَّ ابن تسعةٍ تضيقُ بأعلاه الَحويَّةُ والرَّحلُ

١٧ ـ إلى ابنِ أبي العاصي هشامٍ تعسَّفتْ
بنا العيسُ من حيثُ التقى الغافُ والرَّملُ

١٨ إذا اعترَضتْ أرضٌ هواءٌ تنشَّطتْ بأبواعِها البُعْدَ اليَمانِيةُ البُزْلُ

---

١٤ ـ في « الأساس ـ مادة نزر ، والأراجيز ٦/٤٧ والمعـاني ٢/١٠٥٧ والابدال ٢/١٥٢ » : به النَّبْلُ . وفي « ث ـ د » الرئم : الظبي الأبيض . حجراتها : نواحيها . وخطام القوس : وترها . يحدى : يساق . وفي « المعاني ٢/١٠٥٧ » ينزُّ : ينزو ويتحرَّك .

١٥ ـ في « ث ـ د » أظهرن : سرن في وقت الظهيرة . واقلولى : ارتفـع . والجحل : اليعسوب ، والجحل : الضب الضخم أيضاً ، والجحل في هذا الموضع يعني الحرباء على عـوده ، واقلولى يقـابل الشمس . والحرباء : دابّة تستقبل الشمس .

١٦ ـ في « ث ـ د » ابن تسعة أعوام ، بازل . والحويَّة : كساء يدار على ظهر البعير يركب عليه ، وهي السويَّة أيضاً .

١٧ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ـ د » . وفي « م ب » الغـاف : شجر بعمان مثل الينبوت . وفي « اللسان » الغاف : شجر عظام تنبت في الرمل مـع الأراك وتعظم .

١٨ ـ في « ث ١ ـ قسط ـ ل ـ ل * » : أعرضت. وفي « ث ـ د » هواء لا نبت ـ

١٩ ـ غُرَيْرِيَّةٌ صُهبُ العثانينِ يرتمي ... بنا النَّازحُ المَوْسومُ والنَّازحُ الغُفل
٢٠ ـ بلادٌ بها أهلُونَ ليسوا بأهلِها ... وأُخرى منَ البلْدانِ ليسَ بها أهلُ
٢١ ـ سوى العينِ والآرامِ لا عِدَّ عندَها ... ولا كَرَعٌ إلّا المغاراتُ والرَّبلُ
٢٢ ـ تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيَّبانَ كأنه ... جَنى عُشَرٍ تنفيه أَشداقُها الهُدْل

ـ فيها ولا ماء ولا أنيس . قال الله تعالى : (وأفئدتُهم هَواءٌ) سورة إبراهيم : ٤٣ . أي : فارغة لا عقول لهم وقال زهير :

كأنَّ الرَّحْلَ فيها فوقَ صَعْلٍ ... منَ الظِّلمانِ جُؤْجُؤُه هواءُ

الصعل : صغير الرأس ، يعني الظليم . وجؤجؤه : صدره . اليمانية : منسوبة إلى اليمن . ويقال : تنشطت ، إذا رمت بيديها ثم ردّتها سريعاً إلى صدرها . قلت : والبيت في ديوان زهير ٩ ط : صادر . وصوابه : كأن الرَّحْلَ منها .

١٩ ـ في « ث ـ د » غريرية : من نتاج بني غرير وهم حي من اليمن . صهب : تضرب ألوانها إلى الحمرة . والعثانين : شعور تحت أحناك الابل . والنازح : البعيد . والموسوم : الذي به أعلام يُهتدى بها . والغفل : الذي لا علم به .

٢٠ ـ في « م ب » أهلون ، يريد : نحن أهلوها ولسنا منها ، وليس بها اهل ، يريد : انها بلد قفر موحش .

٢١ ـ في « ث ـ د » العين : البقر . والآرام : الظباء البيض ، الواحد : رئم . والعدّ : الماء الذي لا ينقطع . والكرع : الماء الذي على وجه الأرض تكرع فيه الماشية . والمغارات : مكانس الوحش . والربل : النبت الكثير . وفي « قسط » الربل : نبت ينبت في آخر الصيف حين يبرد الليل .

٢٢ ـ ترتيب هذا البيت في « ث » بعد البيت ١٦ . ولعلّ موضعه المناسب بعد البيت ١٨ . وفي « ث ـ د » تمج الغمام ، أي : تقذف الزبد . والهيَّبان :ـ

٦١

[الطويل]

١ ـ أَلِلرَّبعِ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الماءَ تَهْمُلُ   رِشاشاً كما استنَّ الُجمانُ المفصَّلُ

٢ ـ لِعِرْفانِ أطلالٍ كأنَّ رُسومَهـا   بوَهْبِينَ وَشْيٌ أو رداءٌ مُسلْسلُ

٣ ـ أَرَبَّتْ بها الهوجاءُ واستَوْفضتْ بها   حصى الرّملِ نجرانيَّةٌ حينَ تَجْهَلُ

٤ ـ جَفولٌ كساها لَوْنَ أرضٍ غريبةٍ   سوى أرضِها منها الَهباءُ الُمغرْبَلُ

ـ الرقيق ، ومنه يقال : رجل هيّبان ، إذا كان رقيقاً هيوباً . والعشر : شجر ينبت في الرمل وله ثمر في أوساطه كالقطن ناعم يشبه الزبد في بياضه . ويروى : يطير اللّغام . وفي « قسط » هدل : مسترخية .

١ ـ في « د » الجمان يعمل من الفضة والذهب كهيئة اللؤلؤ ، الواحدة : جمانة. واستنّ : تتابع .

٢ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ـ ث* » .

٣ ـ في « ث ـ د » أربَّت : أقامت . والهوجاء : ريح تهب بشدة على غير قصد . نجرانية : ريح الدبور ، وهي التي تهب من المغرب . استوفضت حصى الرمل : هبت عليه فأوفض ، أي : أسرع في الجري . تجهل ، أي : تهب بشدة .

٤ ـ في « ث ـ د » الجفول : الريح التي تهب بشدة فتحمل ما مرت عليه من الرمل والتراب . والهباء : الغبار الناعم المغربل ، كأنه منخول بغربال ، وفي غير هذا الموضع ، المغربل : المقطع . يقال : غربله ، إذا قطعه .

٥ ـ نَبتْ نَبوَةً عَيْني بها ثم بَيَّنت   يَحاميمُ جُونٌ أنَّها الدَّارُ مُثَّـلُ
٦ ـ جَنوحٌ على باقٍ سحيقٍ كأنه   إهابُ ابنِ آوى كاهِبُ اللَّوْنِ أطحَل
٧ ـ وللنُّؤْي مجنوباً كأنّ هـلالَه   وقد نَسَفتْ أعضادَه الرّيحُ جَدْوَل
٨ ـ مُقيمٌ تُغيّبهُ السَّواري وتَنتحي   بهِ مَنكباً نكباءُ والذَّيلُ مُرفِلُ
٩ ـ عَهِدْتُ به الحيَّ الحُلولَ بسَلْوَةٍ   جميعاً وآياتُ الهوى ما تُزَيّـلُ
١٠ ـ وبِيضاً تَهادى بالعشيِّ كأنها   غَمامُ الثريّا الرَّائحُ المتهلّلُ

٥ ـ في « ث ـ د » نبت عيني بها ، أي : أنكرتها . يحاميم وجون بمعنى واحد ، وهو من السواد ، يعني الأثافي. مُثَّل : منتصبة .

٦ ـ في « ث ـ د » جنوح : موائل ، يعني الأثافي . والباقي : يعني الرماد . سحيق : ناعم . والاهاب : الجلد . كاهب : أغبر إلى السواد . وفي «قسط» أطحل : يضرب إلى الخضرة . سحيق : مسحوق .

٧ ـ في « ث ـ د » النؤي : الحاجز حول البيت يمنع عن دخول المطر . مجنوباً : جُعل له جانبان مشقوقان منه . وأعضاده : جوانبه ونواحيه . جدول : نهر صغير .

٨ ـ قوله « تغيبه » لعل الأجود : تغبيه بالياء ، أي : تظلله . وفي « ث ـ د » تنتحي : تعتمد . نكباء : ريح منحرفة . والذيل مرفل ، يقول : غطى ذيل هذه الريح كل شيء . وفي « قسط » يريد : النكباء تعتمد به من ناحية منها .

٩ ـ في « ث ـ د » السلوة : الرخاء . وآيات الهوى : علاماته . ما تزيّل : ما تفرق .

١٠ ـ في « ث ـ د » البيض : يعني النساء ، شبه النساء بالسحاب . والمتهلل : السحاب الماطر .

١١ ـ خِدا لا قذفنَ السُّورَ منهنّ والبُرى ... على ناعِمِ البَرْدِيِّ بل هنَّ أَخدَلُ

١٢ ـ قِصارَ الخُطا يَمْشينَ هَوْناً كأنه ... دبيبُ القطا بل هنَّ في الوَعثِ أوْجَلُ

١٣ ـ إذا نَهَضتْ أعجازُها حَرِجَتْ بها ... بِمُنْبَهِراتٍ غيرَ أن لا تَخَزَّلُ

١٤ ـ ولا عيبَ فيها غيرَ أنّ سريعَها ... قَطوفٌ وأنْ لا شيءَ منهنّ أكسلُ

١٥ ـ نَواعمُ رَخْصاتٌ كأنّ حديثَها ... جنَى النَّحلِ في ماءِ الصفا مُتشَمَّل

١٦ ـ رقاقُ الحواشي مُنفِذاتٌ صدورُها ... وأعجازُها عمّا به اللّهوُ خُذَّلُ

١٧ ـ أولئكَ لا يُوفينَ شيئاً وعدْنَهُ ... وعنهنّ لا يَصْحو الغويُّ المُعذَّلُ

١٨ ـ فما أُمُّ أولادٍ ثَكولٌ وإنما ... تنوءُ بما في بطنِها حين تَثكَل

---

١١ ـ في « ث ـ د » خدال : عراض غلاظ الأسوق . والبرى : الخلاخيل . وكل حلقة تسميها العرب : برة . أخدل : أغلظ .

١٢ ـ في « الشواهد الكبرى ٤/٤٥ » : في الوعث أوحل . وفي « ث ـ د » هوناً ، أي : على رفق . والوعث : الرمل الليّن تدخل فيه رجل الماشي .

١٣ ـ في « ث ـ ث* ـ د ـ قسط » : خرجت بها . إلا أن الشرح المثبت في « ث ـ د » يوافق الرواية الأصلية ففيه : يقول : إن أعجازهن حارجات عنهن إلا أنها لا تنقطع . تخزل الشيء وانخزل : إذا انقطع .

١٤ ـ في « المحيط » قطفت الدابة : ضاق مشيها ، ودابة قطوف .

١٥ ـ في « قسط » : جنى الشهد . وفي « ث ـ د » رخصات : لينات . جنى النحل : العسل . والمتشمل : الذي أصابته ريح الشمال .

١٦ ـ في « ث ـ د » يريد : رقاق حواشي الحديث . وأعجازها : أواخرها . خذّل عما به اللهو ، أي : تخذل عما به السوء والريبة .

١٨ ـ في « قسط » : بنو بطنها في بطنها حين تَشْكَلُ . وفي « ث ـ د » أمّ ـ

١٩ - أسرَّتْ جنيناً في حَشاً غيرَ خارج فلا هو منتوجٌ ولا هو مُعجَلُ
٢٠ - تموتُ وتَحْيا حائلٌ من بناتِها ومنهنّ أُخرى عاقِرٌ وهي تَحْمِلُ
٢١ - عُمانيَّةٌ مَهريّةٌ دَوْسَرِيّةٌ على ظهرها للحِلْسِ والكُورِ محْمَلَ
٢٢ - مفرَّجَةٌ حمْراء عَيْساء جَوْنَةٌ صُهابيَّةُ العُثْنونِ دَهْماء صَندَلُ
٢٣ - تَراها أَمامَ الرَّكبِ في كلِّ منزلٍ ولو طالَ إيجافٌ بها وتَرَحُّلُ

أولادٍ ، يعني : الأرض . تنوء : يقول : يثقلها ما في بطنها ، لأنها إذا ثكلت أولادها رجعوا إلى بطنها .

١٩ - في « ث - د » الجنين : الحمل ، وإنما يعني الميت المدفون . والمعجل : الذي تلقيه أمه قبل وقته . قلت : إلا أن في « قسط » شرحاً آخرلمعنى الجنين وهو : أسرت جنيناً ، يريد الحَبّ وما يُزْرع فيها ، فلا هو منتوج إنما هو حَبّ وليس ولدا .

٢٠ - في « ث - د » يعني الأرض . وبناتها : القرى . والعاقر : التي لا تنبت شيئاً وهي تحمل الناس . وفي « قسط » حائل : قد كانت خرابا .

٢١ - في « قسط » للكور والحلس محمل . وفي « ث - د » عمانية : يعني الأرض سار فيها الى عمان وإلى مهرة . دوسرية : شديدة . الحلس: مايجعل تحت الرحل .

٢٢ - في « ث - ث* » : دهناء صندل . وفي « ث - د » مفرجة: لها فروج، أي : طرق . عيساء : بيضاء . جونة : سوداء . والعثنون : شعر تحت الحنك . وعثنون كل شيء : أوله . وصندل : ضخمة الرأس صلبة .

٢٣ - في « ث - د » الايجاف : الاسراع في السير . يقال : أوجف إيجافا . قال الله تعالى : (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب)سورة الحشر:٦.

٢٤ ـ ترى الخِمْس بعدالخِمْس لا يَفتِلانها ولو فارَ للشّعرى من الحَرّ مِرْجَل

٢٥ ـ تُقَطِّعُ أعناقَ الرِّكابِ ولا ترى على السَّيْر إلّا صِلْدِماً ما تُزَيِّلُ

٢٦ ـ ترى أَثَرَ الأنساعِ فيها كأنه على ظهر عاديٍّ يُعاليهِ جَندلُ

٢٧ ـ ولو جُعلَ الكُورُ العِلافيُّ فوقها وراكبُه أعيتْ به ما تَحَلْحَلُ

٢٨ ـ يَرى الموتَ إنْ قامتْ وإن بَرَكتْ به يَرى موتَه عن ظهرِها حين يَنزلُ

٢٩ ـ تُرى ولها ظَهْرٌ وبطنٌ وذَروةٌ وتَشْرَبُ من بَردِ الشرابِ وتأكل

---

٢٤ ـ في « ث ـ د » الشعرى : نجم يشتد فيه الحر . والمرجل : قدر كبير . والخمس : أن تترك الابل الشرب أربعة أيام وترد في اليوم الخامس . وفي « قسط » لا يفتلانها ، أي : لا يردّانها . يقال : فتله عن وجهه ، أي : صرفه . يريد : لا يردّ الريح خمس بعد خمس . وفار : اشتد الحر .

٢٥ ـ في « قسط » رجع إلى الأرض . هي تقطّع أعناق الركاب ، إلا أن صلدماً يريد الأرض . ما تزيّل ، أي : ما تحرّك . صلدم : شديدة ، يريد :الأرض .

٢٦ ـ في « قسط » عادي : قليب .

٢٧ ـ في « ث ـ د » الكور : الرحل . والعلافي : منسوب إلى علاف . وفي « قسط » يريد : لو جعل الرحل وراكبه فوق الأرض ما تحلحل ، أي : ما تحركت الأرض ، كالبعير الذي قد أعيا فلا يتحرك والأرض لا تتحرك .

٢٨ ـ في « لغد » يعني : الأرض يرى الموت راكبها إن قامت ، وهي لا تقوم إلا عند القيامة . وقوله : وإن بركت به ، أي : صار في بطنها . وكذلك الانسان إذا نزل عن ظهر الأرض مات وحلّ في بطنها .

٢٩ ـ في « لغد » يعني : ترى هذه الأرض ، والذروة : الجبال . والبطن : ما اطمأن . وتشرب : من برد ماء الأمطار ، وتأكل ، أي : يزرع فيها .

٦٢ *

١ ـ عفا الزُّرقُ من ميٍّ فمَحَّتْ منازِلُهْ	فما حَوْلَه صَمّانُه فخمائِلُهْ
٢ ـ فأصبحَ يرْعاهُ المَها ليسَ غيرُهُ	أقاطيعُه دُرّاؤُهُ وخواذِلُهْ
٣ ـ يَلُحْنَ كما لاحتْ كواكبُ شَتْوةٍ	سَرى بالجَهامِ الكُدْرِ عنهنّ جافِلُهْ
٤ ـ فلم يَبقَ إلّا أنْ ترى من مَحَلِّهِ	رماداً نفتْ عنه السُّيولَ جَنادِلُه

* ـ في « د » قال أيضاً يمدح المهاجر بن عبد الله والي اليامة .

١ ـ لم ترد الأبيات ١ ـ ٣٥ في « ل ـ ل * » . وفي « آمبر ـ قسط » : عفا الدّحْل . وفي « ث ـ د » عفا : درس . والزرق : أكثبة بالدهناء محَّت : درست . والصّمان : ما غلظ من الأرض . والخميلة : أرض لينة تنبت الشجر .

٢ ـ في « قسط » الخواذل : اللواتي تأخرن عن صواحبهن . الدراء : التي جازت من أرضٍ إلى أرض . يقال : دُرّاء ودُرّاء . وفي « ث ـ د » المها : البقر .

٣ ـ في « ث ـ د » يلحن : يعني البقر . والجهام : السحاب الذي أهرق ماءه . والكدر : اللواتي لونهن إلى السواد ، يعني السحاب . وفي «المعاني ٢/٧١٧» شبّهها بكواكب الشتاء لانها أضوأ ، وذلك لقلة الغبرة . والجهام : السحاب الذي هراق ماءه . يقول : جافلُ الجهام سرى بالجهام عن النجوم . والجافل : ماجفله ، أي : قلعه فذهب به

٤ ـ لم ترد الأبيات ٤ ـ ٧ في « د » . وفي « قسط » : ترى . . نحت عنه ـ

٥ ـ كأنّ الحمامَ الوُرْقَ في الدّارِ جَثّمتْ — على خَرقٍ بينَ الأثافي جَوازِلُهْ
٦ ـ أقولُ لمسعودٍ بجَرْعاء مالكٍ — وقدهمَّ دَمعي أن تَسُحّ أوائلُه:
٧ ـ أَلاهل تَرى الأظعانَجاوزنَ مُشرِفاً — منَ الرَّمل أوحاذَتْ بهنّ سَلاسِلُه
٨ ـ فقال: أراها (بالنُّمَيْطِ) كأنّها — نَخِيلُ القُرى جَبّارُهُ وأطاوِلُهْ
٩ ـ تَحَمَّلْنَ من حُزْوى فعارَضْنَ نِيَّةً — شَطوناً تُراخي الوصلَ ممَّن يواصلُه

ـ وفي « ث » ويروى : نحت عنه السيول ، أي : عدلت . والجنادل : الحجارة ، يعني الأثافي . يقول : حرفت عن الرماد السيول .

٥ ـ في « ث » جثّمت : أقامت . خرق : لاصق بالأرض ، يعني : الرماد. والجوازل : الفراخ ، الواحد : جوزل . شبه الأثافي مقيمة على الرماد بثلاث حمامات مقيمات على أفراخهن . والأورق : ذو لون أغبر إلى السواد، وهو لون الرماد .

٦ ـ في « آمبر ـ ث ـ قسط » : تاجّ أوائله . وفي « ث » مسعود : أخو ذي الرمة ، وكان مسعود أكبر من ذي الرمة .

٧ ـ في « ث » حاذت : صارت تحدّ الأظعان . ويروى : أو سارت. ومشرف: موضع . وسلاسل الرمل : ما انعقد واتصل منه .

٨ في « ث ـ د » النميط : موضع . والجبار من النخل : ما فاتَ يدَ المتناول.

٧ ـ في « ث ـ د » نية شطوناً ، أي : عوجاء عن القصد ، ومنه يقال : بئر شطون ، إذا كان في ناحيتها ميل . تُراخي ، أي : تباعد . يقول : من أراد أن يصل وصلا باعدته النية ممَّن يواصله . والنية هي النّوى . وفي « السمط ٣/٧٣٠» لما كانت نيتهن على غير هواه جعلها شطونا . مأخوذ من البئر التي في جوانبها عوج ، لا يخرج دلوها إلا بحبلين .

١٠ ـ فودَّعنَ مُشتاقاً أصبنَ فؤادَه ... هَواهُنَّ إن لم يَصْرِهِ اللهُ قاتِلُه

١١ ـ أطاعَ الهوى حتى رمَتْه بحَبلِه ... على ظهرِه بعدَ العتابِ عواذِلُه

١٢ ـ إذِ القلبُ لا مُستَحْدِثٌ غيرَ وَصلِها ... ولا شَغلُهُ عن ذِكْرِ ميَّةَ شاغِلُهْ

١٣ ـ أخو كُلِّ مشتاقٍ يَهيمُ فؤادُه ... إذا جَعلت أعلامُ أرضٍ تُقابِلُهْ

١٤ ـ ألا رُبَّ خَصْمٍ مُترَفٍ قد كَبَتُّه ... وإن كان ألوى يُشبِهُ الحقَّ باطِلُه

١٥ ـ ومَخشيَّةِ العاثورِ يرمي بركبِها ... إلى مِثلِه خِمْسٌ بعيدٌ مناهِلُهْ

١٠ ـ في « ث ـ د » يصره الله ، أي : يبقيه وينجيه . ويقال : صراه الله يصريه ، إذا قطعه . وصراه : إذا دفعه . وفي « آمبر » والمشتاق : يعني ذا الرمة .

١١ ـ في « قسط » : بين العتاب . وفي « ث ـ د » أطاع : يعني المشتاق . أراد : حتى رمته عواذله بحبله على ظهره . وهذا مثل : ألق حبلك على غاربك ، أي : اذهب حيث شئت . وأصله أن البعير يُلقى حبله على غاربه فيظل يرعى . يقول : يئس العواذل منه فأهملته وتركته .

١٢ ـ في الأصل : إذا . ولا يستقيم المعنى به . وفي « د » يقول : لا يشغله عن ذكر ميَّة شغل من أشغال الدنيا . وفي « قسط » أراد : أطاع الهوى إذ القلب لا مستحدث غير وصله .

١٣ ـ في « د » يهيم : يذهب في كل جهة .

١٤ ـ في « ث ـ د » المترف : الذي لا يصد عن شيء . كبتُّه ، قال الأصمعي : تقول العرب : اللهم اكبت عدونا ! يريدون : أخزِ عدونا ! ألوى : شديد الخصومة .

١٥ ـ في « ث ـ د » ومخشية العاثور : يعني أرضاً يعثر فيها ، أي : يهلك فيها . ـ

١٦ ـ سَخاوِيَّ أفلالٍ تَبيتُ بجوْزهـا من القفْرِ والإقواء تعوي عَواسِلُه
١٧ ـ قطعتُ بنهّاضٍ إلى صُعُداتِهِ إذا شُمّرتْ عن ساقِ خِمْسٍ ذلاذِلُه
١٨ ـ أُكلِّفهُ أهوالَ كلِّ تنوفـةٍ لموعٍ وليلٍ مُطْلَخِمٍّ غياطِلُه

ـ يقال : أمر ذو عاثور ، لا يؤمن أن يعثر فيه. ويقال : وقعوا في عاثور ، أي : في شر . وقال أبو عمرو : العاثور حفرة تحفر في الأرض يحيل فيه حمار الوحش والظبي . وقوله : إلى مثله ، أي : الى مثل هذا الخمس والخمس : أن يترك الماء أربعة أيام ثم يرده اليوم الخامس. ومناهله : مياهه.

١٦ ـ في « ث ـ د » سخاوي : أرض لينة دقيقة التراب . أفلال : لا مطر فيها . يقال للأرض : فلّ إذا لم تمطر . والعواسل : الذئاب . تعوي من الاقواء ، لا تجد ما تأكل . يقال للرجل : قد أقوى ، اذا لم يكن معه زاد . وجوز الشيء : وسطه . وفي « د » المقوي : الجائع ، والجمع : مقوين . وقال الله تعالى : (متاعاً للمقوين) سورة الواقعة : ٧٣ . وفي « قسط » عواسله : هي الذئاب تعسل في عدوها ، أي : تضطرب .

١٧ ـ في « د ، والأساس ـ مادة صعد » : الى صُعَدائِـه . وشرحـه في « الأساس » فلانٌ يتبع صُعَداءه : يرفع رأسه ولا يطأطئه كِبْرا . وفي « ث ـ د » يقول : قطعت هذه الأرض المخشيّة ببعير نهّاضٍ الى صعداته ، أي : لا يطأطىء رأسه . اذا شمرت عن ساق خمس : هذا مثل . والذلاذل: أخلاق وشقق في أسفل الثوب القديم . يقال مرّ تنوس ذلاذله : اذا مر مسرعاً ، ومعنى ينوس : يتذبذب ويضطرب .

١٨ ـ في « قسط » يقال للشجر الذي قد التف : غيطلة . وفي « ث ـ د » ويروى :

١٩ ـ خِدَبٌ الشَّوى لم يَعدُنيِ آلِ مُخْلفٍ أنِ اخضرَّ أو أن زَمَّ بالأنفِ بازِلُه
٢٠ ـ عريضُ بساطِ المِسحِ من صَهَواته نَبيلُ العَسيبِ أَصهبُ الهُلْبِ ذابلُه
٢١ ـ غَميمُ النَّسا إلّا على عَظمِ ساقهِ مُشَرِّفُ أطرافِ القرا مُتماحِلُه

ترى جملاً يجتاز كلّ مفازةٍ بساطٍ وليلٍ مطلخمٍّ غياطله

لموع : تلمع بالسراب . وفي « المحيط » اطلخمّ : اطْرَخَمّ . واطْرَخمّ : كَلَّ بصرُه . واطرخم الليل : اسودّ .

١٩ ـ في « آمبر » ومعنى: أو أن زمّ بالألف بازله، يقول : أول ما يبدو بازل الجمل تراه اخضرّ ، فاذا أسنّ اصفرّ . وأنف كلّ شيء : أوله . والمعنى حين خرج أول الناب ، أي : حين رفع الناب رأسه . وفي « الأساس » زمّ ناب البعير ، وزم بأنفه : إذا نجم .

٢٠ ـ لم ترد الأبيات ٢٠ ـ ٣٢ ـ في « ث ـ ث * » . إلا أن شرح البيت «٣٢» مثبت في « ث » . وفي « د » عريض بساط المسح : يعني عريض الظهر . والمسح : الكساء يجعل على ظهر البعير . والعسيب : عظم الذنب المسترسل . أصهب : تخالطه حمرة . والصهوة : الظهر . وقوله : صهوات ، جمع صهوة . وفي « المحيط » الهُلْب : الشَعَر كلُّه ، أو ما غلظ منه ، أو شعر الذنب .

٢١ ـ في « د » غميم النسا ، يعني : قد غم بساط اللحم ، أي : غطاه ، وهو غميم وعميم . يقول : قد غمّه اللحم إلا عظم ساقيه ، فان النسا مستبينٌ على عظم ساقيه . والنسا : عرق لصق بالفخذين وعدا الرِّجلَيْن إلى الرُّسغ . وفي « آمبر » والبعير إذا سمن ، أو الفرس ، تفلّقت اللحمتان عن النسا حتى ينفرج عن الساق ويستبين . قال أبو ذؤيب :

متفلّقٌ أنساؤها عن قانئٍ كالقُرطِ صاوٍ غُبرُهُ لا يُرْضَعُ

٢٢ - يمدُّ حبالَ الأخدَعيْنِ بسَرْطَمٍ ... يُقاربُ منْهُ تارةً ويُطاولُه

٢٣ - ورأسٍ كقبرِ المرْءِ من قومِ تُبَّعٍ ... غِلاظٍ أعاليهِ سُهولٍ أسافِلُه

٢٤ - كأنَّ من الدِّيباجِ جلدةُ رأسِه ... إذا أسفرتْ أغباشُ ليلٍ يُماطِلُه

٢٥ - رخيمُ الرُّغاءِ شَدْقَمٌ مُتقاربٌ ... جُلالٌ إذا انضمَّتْ إليه أياطِلُه

٢٦ - بعيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ ... نُقطِّعُ أنفاسَ المطيِّ تلاتِلُه

- قلت : والبيت في « المفضليات » ٤٢٨ ط : دار المعارف بمصر . وفي جمهرة أشعار العرب » ٢٤٧ ط : صادر . وفي « قسط » : ولو روى « عميم » بالعين لرأيته جيداً ، أي : غليظ .

٢٢ - في « د » يعني بالحبال : العروق . والأخدعان : عرقان في العنق . أراد : بعنقٍ سرطم ، والسرطم : الطويل .

٢٣ - في « د » شبّه الرأس بقبر المرء في طوله . غلاظ أعاليه ، يعني: الرأس . سهول أسافله ، يقول : هو أسجح الخد .

٢٤ - في « آمبر - قسط » جلدة وجهه . وفي « د » الديباج : الحرير المحض . يقول : هذا البعير إذا أصبح ليلةَ السُّرى ، أي انجلت عنه الظلماء وانكشفت الأغباش . يماطل ، أي : يطاول . والأغباش : جمع غبش ، والغبش : بقيّة سواد الليل . وفي « قسط » يماطله ، أي : يباقيه ، أي: كان يطاوله ليله أجمع ، كما تقول : فلانٌ يطاول فلاناً في الشيء ، والهاء التي في « يماطله » راجعة إلى الليل .

٢٥ - في « قسط » أياطله : خواصره . وفي « المحيط » الشدقم : واسع الشّدق .

٢٦ - في « اللسان - مادة تلل » : أنفاس المهارى . وفي « الابدال ٢/٦٢ » :-

٢٧ ـ خَروجٌ من الخَرْق البعيدِ نياطُه وفي الشَّوْلِ نامي خَبطَةِ الطَّرق ناجِلُه

٢٨ ـ سَواءٌ علَى رَبِّ العِشار التي له أجِنَّتُها سُقبانُه وحَوائِلُه

٢٩ ـ إذا نُتِجتْ منه المتالي تشابَهتْ على العُوذِ إلّا بالأنوفِ سلائِلُهْ

٣٠ ـ قريعُ المهارى ذاتَ حِينٍ وتارةً تعسَّفُ أجوازَ الفلاةِ مناقِلُهْ

ـ يقطّع أنفاس المهارى . وفي « د » شمردل : طويل عظيم . وتلاتله : تلتلته ، أي : اهتزازه : يقول : يحرّك رؤوس المطي ، يدعها تعبا من شدة السير . وفي « اللسان » التلتلة : التحريك والاقلاق . وفي « قسط » غوج : فيه لين وتعطّف .

٢٧ ـ في « د » خروج : يخرج . والخرق : ما اتّسع من الأرض وبَعُد . ونياطه : متعلقة كنياط القلب . والشول : الابل التي قد انقطعت ألبانها وليست بحوامل . والنامي : الزائد ، والنماء : الزيادة . والخبطة : الضرب من الفحل . الطرق : غشيان الفحل للناقة . والناجل : الكريم .

٢٨ ـ في « د » الأجنّة : جمع جنين ، وهي الأولاد ما دامت في بطون أمهاتها . سقبانه : ذكرانه ، والواحد : سقب . والحوائل : الاناث ، الواحدة : حائل . يقول : سواء على رب هذه الابل أجاء بذكور أم إناث .

٢٩ ـ في « د » المتالي : اللواتي تتبعها أولادها . والعوذ : اللواتي وضعت حديثا . والسلائل : الواحد : سليل ، وهو ولد الناقة ، يقال : لولدها سليل . يقول : هي سلائل على لونٍ واحد وخلق واحد لا تفرقها إلا بالشم وذلك لكرم الفحل .

٣٠ ـ في « د » قريع المهارى ، يعني : الفحل . يقول : هو فحلها مرّة ، ومرّة تعَسّفُ الفلاةَ . ومناقلهُ ، أي : قوائمه . والأجواز : الأوساط . وجوز كل شيء وسطه .

٣٢ ـ إذا لعبتْ بُهْمى مطارٍ فواحفٍ كلَعْبِ الجَواري واضمَحلَّتْ ثمائلُه

٣٣ ـ وظلّ السَّفا من كلّ قِنعٍ جرى به تَخزَّمُ أوتارَ الأنوفِ نواصِلُه

٣٣ ـ كأنّ جَريري ينتحي فيه مِسحَلٌ رَباعٍ طوَته القودُ قُبٌّ حلائلُه

٣٤ ـ من الأخدريّاتِ اللّواتي حَياتُها عيونُ العراقِ فَيْضُهُ وجداوِلُهْ

٣٥ ـ أقولُ لنفسي لا أُعاتِبُ غيرَها وذو اللُّبِّ مهما كان للنفس قائِلُه

---

٣١ ـ في « التاج » مطار : موضع لبني تميم بين الدهناء والصمّان . ومطار وواحف متقابلان يقطع بينها نهر دجلة ، والعامة تقول : مطاري . وفي « المحيط » الثميلة : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض ، والجمع : ثمائل .

٣٢ ـ في « آمبر » أوتار العيون . ويروى : أوتار القيون . والقيون : موضع القيد من الوظيف . وفي « ث ـ د » السفا : شوك البهمى . والقنع : موضع مطمئن يمسك الماء فيكثر فيه النبت . ووترة الأنف : ما بين المنخرين . ونواصله : ما سقط من السفا ونصل . ويروى : أوتار القيون . والقيون : الأوظفة ، جمع وظيف وهو عظم الساق ، أي : تخزّم العصب . وبعضهم يقول : القين موضع القيد من الوظيف .

٣٣ ـ في « ث ـ د » الجرير : الزمام . ينتحي : يعتمد . والمسحل : الحمار . والقود : الطوال الأعناق . قبّ : ضمر . وفي « اللسان » يقال للذكر من الابل إذا طلعت رَباعيتَه : رباعٌ ورَباعٍ . والرّباعية : إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا .

٣٤ ـ في « آمبر » ويروى : غيضه ، وهو ما انتهى إليه الماء فاستنقع . وفي « ث ـ د » الفيض : نهر البصرة . والأخدريّات : حمر منسوبات إلى أخدر ، وهو فحل . والجداول : الأنهار الصغار .

٣٦ ـ لعلَّ ابنَ طُرْثوثٍ عُتيْبةَ ذاهبٌ بعاديتي تكْذابُـه وجعائـلُه

٣٧ ـ بقاعٍ مَنعناهُ ثمانينَ حِجَّةً وبضعاً لنا أحراجُه ومسايلُهْ

٣٨ ـ جَمعنا به رأسَ الرِّباب فأصبحَتْ تعضُّ معاً بعد الشَّتيت بوازلُهْ

٣٩ ـ وفي قَصْر حَجرٍ من ذؤابةِ عامرٍ إمامُ هدىً مُستَبصِرُ الحُكم عادِلُه

٤٠ ـ كأنّ على أَعطافه ماءَ مُذْهَبٍ إذا سَمَلُ السِّربالِ طارتْ رعابلُه

---

٣٦ ـ في « ث ـ قسط » : بماديَّتي . وفي « آمـبر ـ ث ١ ، وتفسير الطبري ١٠/١٨ » : أظنُّ . . ذاهباً . . وفي « ث ـ د » العادية : بئر اختصما فيها . والعـادية في غير هـذا الموضع شـرف في الرجل . وجعـائله : ما جعـل للحـكام فرشاهم .

٣٧ ـ في « ث ـ د » يريد : هـذه بئرٌ بقاعٍ منعناه . وبضعاً ، أي : زيادة . والأحراج : ما أنبت من الشجر ، الواحـدة : حرجة ، ينبت فيـه السمر والطلح . ومسايله : مسايل الماء .

٣٨ ـ في « قسـط » جُمِعنا به . وفي « ث ـ د » أي : جمعنا بهذا القاع رأس الرباب ، والرباب: تيم وعدي وعكل وضبَّة . والشتيت : التفرق . بوازله :فحوله .

٣٩ ـ في « ث ـ د » الحجر : سوق اليمامة وقصبتها . والذؤابة من الناس : أعلاهم . ويروى : وفي دار حَجرٍ من ذؤابة عامرٍ

أمير القيـام أبلج الحكم عادله

والقيام : الجماعة الكثيرة مثل الجيش . أبلج الحكم : واضح الحكم .

٤٠ ـ في « ث ـ د » السربال : الثوب . والأسمـال : الأخلاق . والرَّعابل : ما تقطّـع من أثوابه .

٤١ ـ اذا لَبَّسَ الأقوامُ حقاً بباطلٍ ... أَبانتْ له أحناؤُه وشواكِلُهْ

٤٢ ـ يَعِفُّ ويَستحْيِي ويَعْلَمُ أَنَّهُ ... مُلاقي الذي فوقَ السَّماء فسائِلُه

٤٣ ـ ترى سيفَه لا يَنصِفُ السَّاقَ نعلُهُ ... أَجَلْ لا وإن كانت طِوالاً مَحامِلُه

٤٤ ـ يُنيفُ على القومِ الطِّوالِ برأسِهِ ... ومَنكِبِهِ قَرْمٌ سِباطٌ أنامِلُهْ

٤٥ ـ له من أبي بكرٍ نجومٌ جرَتْ بهِ ... على مَهَلٍ هيهاتَ ممّن يُخايِلُه

٤٦ ـ مَصاليتُ ركّابونَ للشـرِّ حالةً ... ولِلْخَيْرِ حالاً ما تُجازى نوافِلُه

٤٧ ـ يَعِزُّ ابنَ عبدِ اللهِ من أنتَ ناصرٌ ... ولا ينصُرِ الرّحمنُ من أنتَ خاذِلُه

٤٨ ـ إذا خافَ قلبي جَوْرَ ساعٍ وظُلمَه ... ذكرْتُكَ أخرى فاطمأنَّتْ بلابِلُه

---

٤١ ـ في « ث ـ د » أبانت : استبانت . أحناؤه : جوانبه . وشواكله . ما التبس منه .

٤٣ ـ في « ث ـ د » أجل ، أي : نعم . محامله : يريد حمائل السيف ، وهي جمع حمالة ، يصف الممدوح بالطول . وفي « اللسان » والنعل من جفن السيف : الحديدةُ التي في أسفل قرابه . وصفه بالطول ، وهو مدح .

٤٤ ـ في « ث ـ د » أصل القرم : فحل الابل ، ثم قيل للرجل السيد الكريم : قرم . وسباط : طوال . وفي « قسط » ينيف : يشرف ويعلو على القوم .

٤٥ ـ في الأصل : جرى له . وقد أثبتُّ رواية « آمبر ـ ث١ ـ قسط ـ ل ـ ل* » . وفي « ث ـ د » مَهَل ، أي : تقدم . هيهات ، أي : بعد . يخايله : يفاخره . خايلت الرجل : فاخرته .

٤٦ ـ في « ث ـ د » مصاليت : ماضون في الأمور . تجازى : تكافأ نوافله لكثرة عطائه . وفي « قسط » مصاليت : الواحد مصلات .

٤٨ ـ في « ث ـ د » ذكرتك أخرى : في آخر أمري . اطمأنت بلابله ، أي :ـ

٤٩ ـ ترى الله لا تَخْفَى عليه سريرةٌ لعبدٍ ولا أسبابُ أَمرٍ يُحاوِلُه

٥٠ ـ لقد خَطَّ روميٌّ ولا زَعَماتِهِ لِعُتبةَ خَطّاً لم تطبَّق مَفاصلُه

٥١ ـ بغير كتابٍ واضحٍ من مُهاجرٍ ولا مُقعدٍ منّي لخصمٍ أُجادلُه

٥٢ ـ يُفادي شُهودُ الزُّورِ عندَ ابنِ وائلٍ ولا ينفعُ الخَصْمَ الألدَّ مجاهِلُهْ

٥٣ ـ يَكُبُّ ابنُ عبدِ اللهِ فاكلِّ ظالمٍ وإن كانَ ألوَى يُشبهُ الحقَّ باطِلُه

★ ★ ★

ـ سكنت همومه. وفي « قسط » الساعي : الذي يسعى في الصدقة . والبلابل : الوساوس وأحاديث وهموم في الصدر .

٥٠ ـ في « ث ـ د » رومي : كان عريفاً لمهاجر بالبادية . ولا زعماته ، أي : ولا ما يزعم ، نصب زعماته على المصدر . تقديره : ولا أزعم زعماته . لم تطبّق مفاصله ، أي : لم يصب الحق ، ومنه قولهم : يطعنه طوابيق ، إذا فصله ، وقيل : طبق ، إذا أصاب المفصل . وعتبة : الذي خاصمه . ومهاجر : أمير اليمامة . يقول : لقد خط بغير كتاب من مهاجر .

٥١ ـ في الأصل : بخصمٍ أجادله . وقد أثبت رواية « ث١ ـ قسط ـ ل ـ ل* »

٥٢ ـ في « الأصل » تفادى . . ولا تنفع . وقد اثبت رواية « آمبر » حيث شرحه : يفادي ، أي : يتقي بعضهم ببعض . وفي « ث » الألد : الشديد الخصومة . ومجاهله : ما يُجهل منه .

٥٣ ـ في « د » أرى : شديد الخصومة .

٦٣

[الرجز]

١ ـ ما هاجَ عينَيْكَ من الأطلالِ الْمُزْمِناتِ بَعدَكَ البَوالي
٣ ـ كالوَحْيِ في سواعدِ الحَوالي بين النَّقا والأجرعِ المِحلالِ
٥ ـ والعُفْرِ من صريمةِ الأدحالِ غيَّرها تناسخُ الأحوالِ
٧ ـ وغِيَرُ الأيامِ والليالي وهَطَلانُ الهَضْبِ والتَّهْتالِ
٩ ـ من كلِّ أَحوى مُطْلَقِ العَزالي جَوْنِ النِّطاقِ واضحِ الأعالي

٣ ـ في « اللسان » الوحي : الاشارة والكتابة والخطّ . وفي « المحيط » حليت المرأة فهي حالٍ وحالية : استفادت حلياً أو لبسته .

٥ ـ في « الاراجيز ٤٠ » : تناسخ الأحوال . وفي « المحيط » الأعفر من الظباء : ما يعلو بياضه حمرة . الصريمة : القطعة من معظم الرمل . الدَّحْل : نقبٌ ضيّقٌ فمه متسعٌ أسفله حتى يمشى فيه ، وربما أنبت السِّدر .

٧ ـ في « ث ـ د » الهَضْب : المطر . والهطلان والتَّهتال والتَّهتان بمعنى واحد ، وهو انصباب المطر . وفي « المحيط » غير الدهر : أحداثه .

٩ ـ في « ث ـ د » أحوى : السحاب يضرب لونه إلى السواد . والعزالي : مخارج المطر من السحاب ، وأصل العزالي : أفواه المزادة ، والعزلاء : مصب الماء من المزادة ، فاستعاره للسحاب . جون: أسود . والنطاق : ما حول السحاب . واضح : أبيض .

١١ ـ فاستَبْدَلتْ والدَّهرُ ذو استبدال   من ساكنيها فِرَقَ الآجالِ
١٣ ـ فرائداً تحنو على أطفالِ   وكلَّ وضّاحِ القَرى ذيَّالِ
١٥ ـ فَرْدٍ مُوشَّى وَشيةَ الأرمالِ   كأنّما هنَّ له مَوالي
١٧ ـ فانظُرْ إلى صدركَ ذا بَلْبالِ   صَبابةً بالأزْمُنِ الخوالي
١٩ ـ شوقاً وهل يُبكي الهوى أمثالي   لمّا استرقَّ الجزْءُ لانْزيالِ
٢١ ـ ولا هِزاتُ الصَّيفِ بانفصال   وليس إذ حاذَيْنَ بالأقوال
٢٣ ـ أيامَ هَمَّ النَّجمُ باستقبالِ   أَزمعَ جيرانُكَ باحتمالِ
٢٥ ـ والبيْنُ قَطَّاعُ عُرى الأوصالِ   وقرَّبوا قياسِرَ الجمالِ

---

١١ ـ في « المحيط » الاجل : القطيع من بقر الوحش ، جمعه : آجال .

١٣ ـ في « ث » وضّاح القَرى : أبيض الظهر ، يعني الثور . ذيّال : طويل الذنب .

١٥ ـ في « الأراجيز ٤١ » : شية الأرمال . وفي « ث ـ د » موشّى : منقوش . الوشية : النقش ، يعني السواد الذي في قوائم الثور . والأرمال : النقط ، وهي الرمل . والموالي ها هنا : العبيد . يقول : كأنما هنّ له عبيد لا يخالفنه ولا يريّحنه .

١٩ ـ في « ث » الانزيال : الذهاب . والجزء : البقل .

٢١ ـ في « اللسان » اللَّهْز : الدفع والضرب . قلت : ولاهزات الصيف هنا : شدّة حرّه .

٢٣ ـ في « الأراجيز » : باستقلالِ . وشرحه : همّ النجم بالارتفاع ، أي : طلع مع الفجر . وفي « د » النجم : الثريا . أزمع جيرانك : عزموا على الاحتمال .

٢٥ ـ في الأصل : قطّاع ذوي الأوصال . وقد أثبتُّ رواية « الأراجيز ٤٣ » ـ

٢٧ ـ من كلّ أجأى مُخلفٍ جُـلالِ ضخمِ التَّليلِ نابعِ القَذالِ
٢٩ ـ ضُباضِبٍ مُطَّرِدٍ مِرْسال ما اهتَجْتَ حتى زُلْنَ بالأجمالِ
٣١ ـ مثلَ صوادي النَّخلِ والسَّيالِ ضُمِّنَّ كلَّ طَفلةٍ مِكْسال
٣٣ ـ ريَّا العظامِ وَعثةِ التَّوالي لفَّاءَ في لينٍ وفي اعتدال
٣٥ ـ كأنَّ بينَ القُرْطِ والخَلْخال منها نَقاً نُطِّقَ في الرِّمالِ
٣٧ ـ في رَبْرَبٍ روائقِ الأعطـال هِيفِ الأعالي رُجَّحِ الأكفال

ـ فهي أعلى . وفي« المحيط » القيسري من الابل : العظيم . جمعه : قياسر وقياسرة .

٢٧ ـ في « ث ـ د » أجأى ، أي : بعير أبيض يضرب إلى الحمرة . مخلف : له عشر سنين ، وهو فوق البازل بسنة . والتليل : العنق . والقذال : القفا . نابع : بالعَرق . يقول : تنبع ذفرياه بالعرق . جلال : ضخم بمعنى جليل .

٢٩ ـ في الاصل : صُباصب . وقد أخذت برواية « الأراجيز ٤٣ » . وفي « المحيط » الضِّبْضِب : السمين ، كالضُّباضب .

٣١ ـ في « ث ـ د » الصوادي : طوال النخل . والسيال : شجر . طفلة ـ بفتح الطاء ـ : ناعمة . مكسال : كأن بها كسلاً من الدلال . وفي « اللسان » الصوادي : التي بلغت عروقها الماء فلا تحتاج الى سقي ، وقيل : الصوادي : النخل الطوال ، واحدتها : صادية .

٣٣ ـ في « ث ـ د » وعثة : كثيرة اللحم ناعمة . والتوالي : المآخير ، يعني عجيزتها . لفَّاء : ملتفة الفخذين .

٣٧ ـ في « ث ـ د » الربرب : القطيع من البقر . شبَّه النساء ببقر الوحش . والأعطال : اللواتي لا حلي عليها . روائق : تروق العين . هيف : خماص .ـ

٣٩ ـ إِذا خرجنَ طفلَ الآصال يَرْكُضن رَيطاً وعِتاقَ الخال

٤١ ـ سَمِعْتَ من صَلاصِلِ الأشكالِ هزَّ السَّنى في ليلة الشَّمال

٤٣ ـ أَدْباً على لبَّاتِها الحوالي والشَّذْرِ والفرائدِ الغَوالي

٤٥ ـ ومَهْمَه دَوِيَّةٍ مِشكال تقمَّستْ أعلامُها في الآل

٤٧ ـ كأنّما اعتمَّتْ ذُرا الجبالِ بالقَزّ والإِبْرَيْسَم الهَلهال

٤٩ ـ قطعتُها بفتيةٍ أزوال على مَهارى رجَّفِ الأنعال

ـ رجّح : ثقال . الأكفال : الأعجاز . هيف الأعالي ، يقول : هنّ خميصات البطون .

٤١ ـ ترتيب البيت ٤٢ في الأصل هو ٤٤ إلا أنني أخذت برواية « د » . وفي « ث ـ د » الصلاصل : صوت الحلي . والأشكال : المتشابهة . والسنى : شجر إذا هزته الريح سمعت له صوتا . شبه صوت الحليّ بصوت السنى إذا هبت عليه الريح وحرّكته . وفي « التاج » الأشكال : حليّ من لؤلؤ أو فضة يشبه بعضه بعضا ، الواحد : شكل .

٤٣ ـ في « التاج » الأدْب : العجب . وفي « ث ـ د » أدباً ، أي : عجباً ، والحوالي : اللواتي عليها حلي . والشذر : اللؤلؤ الصغار ، والفرائد : اللآلىء . وفي « المحيط » اللبَّة : موضع القلادة من الصدر .

٤٥ ـ في « ث ـ د » مهمه : فلاة . دوّيّة : تسمع لها دويّاً من خلوّها . مشكال : تشكل من يسلكها . تقمّست : غاصت . والأعلام : الجبال .

٤٧ ـ في « ث ـ د » الهلهال : الرقيق . شبّه السراب بالابريسم والقزّ . وفي « المحيط » الابريسم : الحرير .

٤٩ ـ في « المحيط » الزّوْل : الشجاع والجواد والخفيف الظريف الفطن .

٥١ ـ يَخْرُجنَ من لَهالِهِ الأهـوال خُوصاً يَشُبنَ الوَخدَ بالإرقال

٥٣ ـ ميلُ الذُّرا مطْوِيَّةُ الآطال إلى الصُّدورِ وإلى المَحال

٥٥ ـ طَيَّ بُرودِ اليَمَن الأسمال يَطْرَحنَ بالمهارقِ الأغفال

٥٧ ـ كُلَّ جَهيضٍ لَثِقِ السِّربال حيِّ الشهيقِ ميِّت الأوصال

٥٩ ـ مَرْتِ الحَجاجينِ منَ الإعجال فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأقفال

٦١ ـ قبلَ تقضّي عِـدَة السِّخالِ طولُ السُّرى وجِرْيَةُ الحبـال

---

٥١ ـ في « ث ـ د » اللهلهة : الأرض المستوية . خوص : غائرات العيون . يشبن : يخلطن . والوخد : ضرب من السير ، وكذلك الارقال .

٥٣ ـ في « ث ـ د » الذرا : الأسنمة . والآطال : الخواصر . والمحال : فقار الظهر ، الواحدة : محالة .

٥٥ ـ في « ث ـ د » المهارق : الصحف ، شبه الفلوات بها ، والأغفال : اللواتي لا علم بها .

٥٧ ـ في « ث ـ د » الجهيض : الولد الذي سقط لغير تمام . جهيض ، أي : معجل . لثق : رطب . السربال : يعني جلده .

٥٩ ـ في « ث ـ د » المرت : الذي لا نبت فيه . والحجاج : ما طاف بالعين . يريد أن الجنين يخرج بغير تمام فليس على حاجبيه وعينيه شعر . والحلق هو الرحم . وفي « اللسان ـ مادة علا » : حلق الأغلال . وشرحه : يصف إبلا أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها . يقول : لم ينبت شعر حَجاجيْه . ورجل مرت الحاجب : إذا لم يكن على حاجبه شعر .

٦١ ـ في « شرح العكبري ٢/٢٤٩ » : جُذب البرى . وفي « المخصص ١٣/١٤٤» ـ

٦٣ ـ ونَغَضانُ الرَّحلِ مِنْ مُعال على قَرَا مَغمومـةٍ شِمْلال

٦٥ ـ من طولِ ما نَصَّتْ على الكَلال في كلِّ لمَّاعٍ بعيـدِ الجَال

٦٧ ـ تسمعُ في تَيْهائهِ الأفلال عن اليمين وعـنِ الشِّمال

٦٩ ـ فنَّين من هَماهمِ الأغوال ومنهلٍ أَخوقَ خافٍ خال

٧١ ـ ورَدْتُهُ قبلَ القَطا الأرْسال وقبلَ وِرْدِ الأطلسِ العَسَّال

ـ جذب العُرى . وفي « المحيط » السخلة : ولد الشاة ماكان . والجـبل : الرمل المستطيل .

٦٣ ـ في « ث ـ د » نغضان الرحل : حركته . من مُعال : من فـوق . والقرا : الظهر . شملال : سريعة ، يعني الناقة . وفي « اللسان » قالوا : من عالٍ ومُعال . وفي « اللسان » غمَمْتُه : غطّيته فانغمّ .

٦٥ ـ في « ث » نصَّت : رفعت في السير . والكلال : العياء . واللمـاع : ماكان يلمع من السراب . والجال : الجانب .

٦٧ ـ في «ث ـ د » التيهاء : الموضع الذي يتاه فيه . والأفلال : اللواتي لم يصبهن مطر .

٦٩ ـ في الأصل : ومهمهٍ أخوق . وقد أثبتُّ رواية « الأراجيز ٤٧ » لقوله في البيت ٧١ : وردتُه . وفي « اللسان ـ مادة حـوب »: حَوْبَيْن من . وشرحه : يقال : سمعت من هذا حوبين، أي : فنّين وضربـين . وفي « اللسان ـ مادة خوص » : ومنهل أخوص، وشرحه : بئر خوصاء بعيدة القعر لا يروي ماؤها المال . وفي « ث ـ د » الأغوال : السعالي . مهمه : فلاة . أخوق : بعيد ، ويروى حوبين .

٧١ ـ في « ث ـ د » الأطلس : الأغبر ، يعني الذئب . والعسَّال : الذي يعسل في سيره ، أي : يهزُّ رأسه . وفي « المحيط » الرَّسَل : القطيع من كل

٧٣ ـ وشَحْشَحانِ الباكر الحَجَّال في أُخرَياتِ حالكٍ مُنجال
٧٥ ـ عنّي وعن شَمَرْدَل مِجفال أعيَطَ وخّاطِ الخُطا الطّوال
٧٧ ـ والصُّبحُ مثلُ الأجلَحِ البَجال في مُسلَهِمَّاتٍ من التَّهطال

★ ★ ★

ـشيء ، جمعه : أرسال .

٧٣ ـ في « الأراجيز ٤٧ » : وشحَجان الباكر . وفي « ث ـ د » الباكر : الغراب . الشحشحان : صوته . حالك : الليل المسودّ . منجال : ذهبت ظلمته . وفي « المحيط » حجلَ الغراب : نزا في مشيه .

٧٥ ـ في « ث ـ د » شمردل : طويل ، يعني البعير . أعيط : طويل العنق . وفي « اللسان » وخّاط : سريع .

٧٧ ـ في « ث ـ د » مسلهمّات : ضوامر متغيرات ، يعني الابل . والتهطال : شدة السير . وفي « اللسان » الجَلح : ذهاب الشعر من مقدّم الرأس ، والنعت : أجلح وجلحاء . ورجل بَجال : حسن الوجه . وقيل : هو الشيخ الكبير العظيم السيّد مع جمال ونبل .

٦٤

[الطويل]

١ ـ خليليَّ عُوجا عَوْجَةً ناقتَيْكُما على طَلَلٍ بين (القَرينةِ والحَبل)

٢ ـ لميٍّ ترامَتْ بالحَصى فوقَ مَتنِه مَراويدُ يَستَحْصِدْنَ باقِيَةَ البقل

٣ ـ إذا هيَّجَ الهَيْفُ الرَّبيعَ تَناوحَتْ بها الهُوجُ تَحْنانَ المُوَلَّهةِ العُجل

٤ ـ بِجرْعائِها من سامرِ الحيِّ مَلعبٌ وآريُّ أفراسٍ كجُرْثومَةِ النَّمل

٥ ـ كأنْ لم يكُنْها الحيُّ إذْ أنتَ مرّةً بها ميِّتُ الأهواءِ مُجتمعُ الشَّمْل

٦ ـ بَكيْتُ على ميٍّ بها إذْ عرَفتُها
وهِجْتُ الهوى حتى بكى القوْمُ من أجلي

٧ ـ فظلُّوا ومنهم دَمْعُه غالبٌ له وآخرُ يَثني عَبْرَةَ العَيْنِ بالهَمْل

٨ ـ وهل هَمَلانُ العَيْنِ راجعُ ما مضى منَ الوَجدِ أو مُدْنِيكِ يا ميُّ من أهلي

---

٢ ـ في « ث ـ د » مراويد : رياح ترود ، أي : تجيء وتذهب .

٣ ـ في « ث ـ د » الهيف : ريح حارّة ، والربيع : اراد ما ينبت في الربيع . هيّج : أيبس . تناوحت : تجاوبت وتقابلت . الهوج : الرياح الشديدات . والمولّهة : من الوله وهو القلق والحزن . والعُجل : جمع عجول وهي التي فقدت ولدها . شبه حنين الرياح بحنين النوق عند فقد أولادها .

٤ ـ في « ث ـ د » السامر : الذين يسهرون ويتحادثون بالليل . والآري : المرابط . وفي « المحيط » الجرثومة : قرية النمل .

٥ ـ في « الأساس » وتقول : أقفرت الدار كأن لم يكنها أحد ، أي : لم يكن بها .

٩ ـ أقولُ وقد طالَ التنائي ولبَّستْ أمورٌ بنا أسبابَ شَغْلٍ إلى الشَّغل:
١٠ ـ ألا لا أُبالي الموتَ إن كان قبلَه لقاءٌ بمَيٍّ وارتجاعٌ مِنَ الوَصل
١١ ـ أناةٍ كأنَّ المِرْطَ حين تَلوثُه على دِعصةٍ غرَّاءَ من عُجَمِ الرَّمل
١٢ ـ أَسيلةِ مُستَنِّ الوِشاحين قانئٌ بأطرافِها الحِنَّاءُ في سَبِطٍ طَفْلِ
١٣ ـ وحَلْيُ الشَّوى منها إذا حُلِّيَتْ به على قَصباتٍ لا شِخاتٍ ولا عُصل
١٤ ـ منَ المُشرقاتِ البيضِ في غيرِ مُرْهَةٍ ذواتِ الشفاهِ الحُوِّ والأعينِ النُّجل

---

٩ ـ في الأصل : التداني . ولا يستقيم المعنى به ، وقد أثبتُّ رواية « ث ـ ثه » فهي أعلى .

١١ ـ كذا ضبطه « أناةٍ » بالكسر وكذلك « أسيلةٍ » في البيت ١٢ ولعل أصلها : أناةٌ ، أسيلةٌ ـ بالضمّ ـ أو لعلّ قبلها بيتاً ساقطاً فيه ما يوجب جرّهما . وفي « ث ـ د » أناة : بطيئة القيام من ثقل ردفها . والمرط : الازار . تلوثه : تديره . والدعصة : الرملة . الغراء : البيضاء . وعجمة الرمل : معظمه وكثرته ، جمعها : عجم .

١٢ ـ في « ث ـ د » أسيلة : طويلة . ومستنّ الوشاحين : مجرى الوشاحين ، يعني الخصر . يقول : هي دقيقة الخصر . قانئ شديدة الحمرة . سبط : طويل ، يعني الكف . طفل ـ بفتح الطاء ـ : ناعم رخص .

١٣ ـ في الأصل : لاشخات عصل . وهو تصحيف بيّن . وفي « ث ـ د » الشوى : اليدان والرجلان . وكلّ عظم طال فهو قصبة . شخات : دقيقة . عصل : معوجة .

١٤ ـ في الأصل : الأشرفات . وقد أثبتُّ رواية « الأساس ـ مادة مره » . وفي ـ

١٥ ـ إذا ما امرؤٌ حاولن أن يَقْتَتِلْنَه بلا إحْنَةٍ بينَ النفوس ولاذَحْل

١٦ ـ تبسَّمْنَ عن نوْر الأقاحيّ في الثرى وفتَّرنَ من أبصار مضروجةٍ كُحْلِ

١٧ ـ وشَفَّفنَ عن أجيادِ غزلانِ رملةٍ فلاةٍ فكانَ القتلُ أو شَبَهُ القتل

١٨ ـ وإنّا لنرضى حين نشكو بخلوةٍ إليهنّ حاجاتِ النُّفوس بلا بذل

١٩ ـ وما الفقْرُ أزرى عندهنّ بوَصلِنا ولكن جرَتْ أخلاقُهنّ على البخل

٢٠ ـ وغبْراءَ يَقتاتُ الأحاديثَ ركبُها وتشفي ذواتِ الضِّغنِ من طائف الجهْل

ـ « ث ـ د » المرهـة : ترك الكحل . والحوّ : السود ، وسواد الشـفاه مستحسن . والنجل : الواسعه .

١٥ ـ في « الاقتضاب ٣٧٤ » الاحنة : الحقـــد . والذّحْل : طلب الثأر . وفي « اللسان » اقْتُتِل فلان : قتله عشق النساء ، وكذلك اقتَتلْته النساء .

١٦ ـ في « الأغاني ١٧/١٢٦ » : مكحولة نجلِ . وفي « الأساس ـ مادة فتر » : تبسَّمن عن مثل . . مكحولة نجلِ وفي « الاقتضاب ٣٧٤ » مضروجة نجلِ . وشرحه : يعني بالمضروجة عيوناً واسعة الشقّ . يقال : ضرجت الثوب إذا شققته . والنجل : العظام الحدق . وفي « ث ـ د » النور : الزهر .

١٧ ـ في الأصل : فكنّ القتلُ أو شبهُ القتلِ . ولا يستقيم به الاعراب ، وقد أثبتُّ رواية « الأغاني ١٧/١٢٦ » فهي أصحّ وأجـود . وفي « الأساس ـ مادة شفّ » : آرام رمـــلة . وفي « المحيـط » شفّ الثـوب : رقّ فحكى ما تحته .

٢٠ ـ في « ث ـ د » غبراء : مفازة لا يهتدى بها . يقتات الأحاديث ركبها : ـ

٢١ ـ ترى قُورَها يَغرَقنَ في الآلِ مَرَّةً وآونةً يَخْرُجنَ من غامرٍ ضَحْلِ

٢٢ ـ ورملٍ عَزيفُ الجنِّ في عَقداته هدوءاً كَتضرابِ المغنّينَ بالطَّبلِ

٢٣ ـ قطعتُ على مضبورةٍ أُخرَياتِها بعيدةِ مابينَ الخُشاشة والرَّحلِ

٢٤ ـ غُرَيْرِيَّةٍ كالقُلْبِ أو داعريّةٍ زجولٍ تُباري كلَّ مُعصَوْصِبٍ هِقْلِ

ـ لا يتكلمون خوف العطش . ذوات الضغن ، يقول : تذهب نشاط الابل وجهلها . وفي « الأساس » ومن المجاز : فلانٌ يقتات الكلام اقتياتاً ، إذا أقلَّه .

٢١ ـ في « ث ـ د » القور : جمع قارة وهي جبل صغير مثل الأكمة . وآونة : أحياناً . غامر : يعني السراب . ضحل : قليل على وجه الأرض .

٢٢ ـ في « الحيوان ٦/٥٤ » لعزفِ الجنّ في عقداته هريرٌ . . وفي « مجموعة المعاني ١٣٢ » : هزيزٌ كتضراب . . وبعده بيتان وهما :

وهاجدِ مَوْماةٍ بعثت إلى السُّرى وَللنوْمُ أحلى عندهم من جنى النّحلِ
يكون نزولُ الرّكبِ فيها كلاولا غِشاشاً ولا يُدْنينَ رِجْلاً إلى رِجْلِ

وفي « ث ـ د » عزيف الجنّ : صوت يسمع بين الرمال . وعقدات الرمل : ما انعقد منه . هدوءاً ، أي : بعد ساعة من الليل . ويروى : هزيزٌ كتضراب . والهزيز : الصوت . يعني صوت الرحي وما أشبهه . وفي « اللسان » عزفت الجنُّ : صوّتت ولعبت . .

٢٣ ـ في « ث ـ د » مضبورة : موثقة الخلق مجتمعة . أخرياتها : مؤخرها . والخشاشة : حلقة تكون في أنف البعير . . بعيدة ما بين الخشاشة والرّحل ، يقول : هي طويلة العنق . .

٢٤ ـ في « ث ـ د » غريريّة : ناقة منسوبة إلى غرير . كالقُلْب : كالسوار في صلابته وبياضه . داعريّة منسوبة إلى فحل . وزجول : ترجل الحصى ، أي :ـ

٢٥ ـ إذا استرْدَفَ الحادي وقدآلَ صَوْتَهُ
إلى النَّزْرِ واعتَمَتْ ندَى قزَعٍ شُكْلِ

٢٦ ـ شَرِيجٍ كحُمَّاضِ الثماني عمَتْ به على راجفِ اللَّحْيَيْنِ كالمِعْولِ النَّصلِ

٢٧ ـ تمادَتْ على رَغمِ المهارى وأَبرقتْ بأصفرَ مثلِ الوَرْسِ في واحفٍ جَثْلِ

٢٨ ـ أَفانينَ مكتوبٌ لها دونَ حقِّها إذا حَمْلُها راشَ الحِجاجَينِ بالثُّكْلِ

تنفيه بمناسمها . معصوصب : مجتمع . الهقل : ذكر النعام . تباري : تفعل مثل فعله في السَّير .

٢٥ ـ في « ث ـ د » استردف : ركب رديفاً . يقول : لم يبق له من كثرة حدائه إلاّ النزر ، وهو القليل : والقزع : قطع من الغيم ، شبّه بـه الزّبد الذي يخرج من أفواهها . شُكل : حُمر . والأشكل : الأبيض الذي تخالطه حمرة .

٢٦ ـ في « ث ـ د » شريج : خليط ، يعني اختلاط الدم بالزبـد ، وكلّ شيئين اختلطا فهما شريجان . والحمّاض : نبت له ورق أبيض يميل إلى الحمرة ، شبّه الزّبد الذي قد خالطه الدم بذلك الحمّاض . والمعول : الحـديدة التي يقطع بها الحجارة . والنصل : الذي قد سقط نصابه . والثماني : ثماني هضبات ، وهي جبال . عمت به ، أي : رمت .

٢٧ ـ في « ث ـ د » تمادت : تطاولت في السير . وأبرقت : رفعت ذنبها . أصفر : يعني بولها . واحف : كثير الشعر ، يعني ذنبها ، وأراد : وَحْف ، فقال : واحف . جثل : كثير الشعر . وفي « اللسان » الوَحف من النبات والشعر : ما غزر وأثّث أصوله واسودّ ، والواحف كالوحف .

٢٨ ـ في « ث ـ د » أفانين ، أراد وأبرقت ببولها أفانين ، أي : ضروباً . دون ـ

٢٩ ـ إذا هُنَّ جاذَبْنَ الأَزِمَّةَ سَيَّلَتْ ... أُنوفُ المهارَى فوقَ أَشداقِها الْهدْلِ

٣٠ ـ أعَاذِلُ عُوجي من لسانِكِ عن عَذْلي ... فما كلُّ من يهوى رشادي على شكلي

٣١ ـ فما لامَ يوماً أَخٌ وهو صادقٌ ... إخائي ولا اعتلَّتْ على ضَيفِها إبْلي

٣٢ ـ إذا كان فيها الرِّسْلُ لم تأت دونَه ... فِصالي ولو كانت عِجافاً ولا أهلي

٣٣ ـ وإن تعتَذرْ بالمَحْل عن ذي ضُروعِها ... إلى الضَّيفِ يجْرَحْ في عَراقيبها نصلي

ـ حقها : قبل أن تضع بقليل . يقول : مكتوب لها أن تشكل ولدها إذا نبت شعر حجاجه ، تلقيه قبل تمامه . وأراد : مكتوب لها الشكل .

٣٠ ـ في « الأساس » عاج رأس راحلته بالزمام : عطف . وعُجْ لسانك عني : لا تُكثر . وفي « الخزانة ١/٢٨٤ » أعاذل : الهمزة للنداء وعاذل منادى مرخَّم عاذلة . قال الأصمعي في شرح ديوانه : عوجي من لسانك ، أي : كفي . والشكل : الضرب . يقول : ما كل من يهوى ذلك مني على طريقتي وعلى مذهبي .

٣١ ـ في « ث والخزانة ١/٢٨٤ » : فما لام يوماً من أخ . وشرحه في « الخزانة » : قوله : فما لام يوماً من أخ . من : زائدة ، وأخ : فاعل لام . قال الأصمعي : اعتلت : أطلق اللفظ من الابل والمعنى على أصحابها ، يقول : لم أبخل فأعتذر إلى الضيف .

٣٢ ـ في « د » الرسل : اللبن . والفِصال : أولاد الابل . وفي « الخزانة ١/٢٨٤ » ضمير « فيها » للابل . وضمير « دونه » للرسل . قال الأصمعي: الرسل : اللبن حلوه وحامضه وخاثره ورقيقه . يقول : لا أسقي فصالي وأدع ضيفي ولو كانت عجافاً مهازيل .

٣٣ ـ في « التاج ـ مادة سقد » من ذي ضروعها . وفي « د » النصل : السيف ـ

٣٤ ـ وقائلةٍ : ما بالُ غيلانَ لم يَنُخْ إلى منتهى الحاجاتِ؟ ألم تدرما شُغلي

٣٥ ـ ولو قمتُ مُذْ قامَ ابنُ ليلى لقدهوَتْ رِكابي بأفواهِ السماوةِ والرِّجلِ

٣٦ ـ ولكن عَذابي أن أكونَ أتيْته عقائلَ أوصافٍ يُشَبَّهْنَ بالخبلِ

٣٧ ـ أتَتْني كلابُ الحيِّ حتى عرَفنني
ومُدَّتْ نُسوجُ العنكبوتِ على رَحلي

٦٥

[الطويل]

١ ـ فهلّا قتلتُم ثأرَكم مِثلَ قتلِنا أخاكم رضَخنا رأسه بالجنادل

ـ يقول : أعقرها للضيف إذا لم يكن لها لبن . وفي « الخزانة ١/٢٨٤ » قال الأصمعي : اعتذارها للضيف أن لا يرى فيها محتلباً من شدة الجدب والزمان فاذا كانت كذلك عقرتها . والمحل : انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ . والعراقيب : جمع عرقوب . في «الصحاح» عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها . وحذف مفعول « يجرح » لتضمنه معنى يؤثر في الجرح .

٣٥ ـ في « التاج ـ مادة فوه » : ولو قمت ما قام ابن ليلى . وشرحه : يقول : لو قمت مقامه انقطعت ركابي . وفي « ث ـ د » يقول : لو قمت في مرضي مذ قام ابن ليلى بالأمر . . وابن ليلى : عمر بن عبد العزيز . والسماوة : أرض . والرجل : أرض أيضا .

٣٦ ـ في « ث ـ د » عقائل أوصاف : بقايا مرض . والخبل : فساد الأعضاء :

٣٧ ـ في « المغني ٢/٦٣٤ » أي : عرفتني الكلاب لكثرة ما رأتني وعلا رحلي نسج العنكبوت لطول مقامي .

١ ـ ورد هذا البيت المفرد في « ث ـ مب » فقط .

٦٦

[الطويل]

١ ـ خليليَّ عُوجا من صُدورِ الرَّواحلِ بجُمهورِ حُزْوى فابكِيا في المنازلِ

٢ ـ لعلَّ انحدارَ الدَّمعِ يُعقِبُ راحةً منَ الوجدِ أو يشفي نَجِيَّ البلابلِ

٣ ـ وإن لم يكن إلّا رسوماً مُحيلةً ورُمكاً على وُرْقٍ مطايا مَراجلِ

٤ ـ كأنّ قرا جَرْعائِها رجَّعتْ به يهوديَّةُ الأقلامِ وَحْيَ الرسائلِ

٥ ـ دعاني وما داعي الهوى من بلادها إذا ما نأتْ خَرقاءُ عنّي بغافلِ

---

١ ـ في « الأغاني ١٦٣/٨ » بجرعاء حزوى . وفي « د » الجمهور : العظيم من الرمل .

٢ ـ في « ث ـ د » حدثني أبو بكر بن عياش قال . كانت تصيبني مصيبة فأصبر وأكظم ، فأسرع ذلك في بدني فمررت بكناسة الكوفة فرأيت أعرابياً ينشد : خليلي عوجا . . . لعل انحدار الدمع . . . فأصابتني مصيبة فبكيت فوجدته أهون علي ، فسألت عن الأعرابي فقيل : هو ذو الرمة . والنجي ما تحدث به نفسك . والبلابل : الهموم في الصدر .

٣ ـ في « ث ـ د » يقول : أبكيا في المنازل وإن لم تكن إلا رسوماً محيلة ، أي : أتت عليها أحوال . الرمك : التي يضرب لونها إلى السواد ، وهي الأثافي . على ورق ، أي : على قطع ورق من الرماد والورق التي يضرب لونها إلى السواد ، وكذلك لون الرماد أسود إلى الغبرة . والمراجل : القدور . ومطاياها : الأثافي .

٤ ـ في « ث ـ د » قرا كل شيء : ظهره . والأجرع والجرعاء : الرمل . والوحي : الكتابة . يقول : كأن بها كتاب يهودي لقدمها .

٥ ـ في « ث ـ د » نأت : بعدت . يقول : هواها ما يغفل عني وإن بعدت عنها.

٦ ـ لها الشَّوْقُ بعدَ الشَّحْطِ حتى كأنّما   عَلاني بحُمّى من ذواتِ الأفاكل

٧ ـ وما يومُ خرقاءَ الذي نلتقي بـهِ   بنَحْسٍ على عيني ولا مُتطاوِلِ

٨ ـ وإنّي لأَنحي الطَّرْفَ من نَحْوِ غيرِها   حياءً ولو طاوَعتُـه لم يُعادلِ

٩ ـ وإنّي لَباقي الوُدِّ مِجْذامةُ الهَوى   إذا الإِلفُ أبدى صفحةً غيرَ طائلِ

١٠ ـ إذا قلتَ : ودِّعْ وصلَ خَرْقاءَ واجتنِبْ

زيارتَهـا تُخْلِـقْ حِبـالَ الوَسائـلِ

١١ ـ أبَتْ ذِكَرٌ عوَّدْنَ أحشاءَ قلبِهِ   خُفوقاً ورَفْضاتُ الهوى في المفاصلِ

---

٦ ـ في « ث ـ » الشحط : البعد . والأفاكل : جمع إفكل ، وهي الرعدة ، يعني النافض .

٧ ـ في « د ـ قسط » : الذي فيه نلتقي . وفي « ث ـ د » النحس : الغبار لقوله : على عيني . وقيل : النحس الشؤم .

٨ ـ في « ث ـ د » أنحي الطرف : أحرفه عنها كأني لا أريدها . يقـال : نحيت وأنحيت . لم يعادل : لم يعدل عنها إلى غيرها .

٩ في « ث ـ د » مجذامة : قطـاع . وفي « قسط » أي : إذا ما آثرت أن أقطع قطعت .

١٠ ـ في « قسط » يخاطب نفسه يقول : إذا قلتَ ودّع ياذا الرمّة وصل خرقاء أبت ذكر . وفي « د » الوسيلة : المنزلة والقربة .

وفي « الخزانـة ٣/٤٢٤ » تُخلِق : من أخلقتَ الثوبَ ، إذا أبليتَه . والحبال : جمع حبل ، بمعنى السبب .

١١ ـ في « ث ـ د » خفوقاً ، أي : اضطرابا . ورفضات الهوى : ما تفرّق ـ

١٢ ـ هلِ الدّهرُ من خرقاءَ إلّا كما أرى حنينٌ وتَذْرافُ العُيونِ الهَوامل

١٣ ـ وفي كلِّ عامٍ رائعُ القلبِ روعةً تشائي النوى بعدَ ائتلافِ الجَمائل

١٤ ـ إذا الصَّيفُ أجلى عن تشاءٍ من النَّوى أَمَلنا اجتماعَ الحيِّ في صَيفِ قابل

١٥ ـ أقول بذي الأرطى عشيَّةَ أتْلَعَتْ إلى الرَّكبِ أعناقُ الظِّباءِ الخواذِلِ

ـ من هواها في قلبه . وفي « الخزانة ٣/٤٢٤ » قوله : أبت ذكر ، هذا جواب « إذا » في البيت قبله . والذِّكَر : اسم لذكرته ذكرى . والنون من « عوّدن » ضمير الذكر . وخفوقاً : مفعول ثانٍ لعوّدن . ورفضات بالرفع معطوف على ذكر . رفضاته : تفرّقه وتفتّحه في المفاصل وهذا من قولهم : رفضت الابل ، إذا تبدّدت في المرعى .

١٢ ـ في « قسط » أمَا الدّهرُ . وفي « م ب » : أمَا الدّهرُ ... أنين وتذراف .

١٣ ـ في « ث ـ د » يريد أن قلبه يرتاع لفراقها . والتشائي : التفرّق . والجمائل : الجمال . وفي « قسط » يريد : في كل عام تصيبه روعة حين يرتحلون . وقوله : بعد ائتلاف الجمائل ، أي : بعدما كنّا نرعى في مكان واحد .

١٤ ـ في « ث ـ ل » : في عامٍ قابل . وفي « الخزانة ٤/١٠ » : أملْتُ اجتماع . وفي « ث ـ د » التشائي : التفرق . يقول : إذا جاء الصيف فأجلى كلّ إنسان إلى موضعه أملنا أن نجتمع في القابل .

١٥ ـ في « ث ـ د » أتلعت : مدّت أعناقها مرعوبة . والخواذل : المتخلّفات . ويروى : عشيّة أرشقت ، بمعنى أتلعت . وفي « قسط » الخواذل : التي أقامت على ولدها وخذلت صواحبَها .

١٦ ـ لأُدْمانةٍ من وَحْشِ بَيْنَ سُويقةٍ   وبينَ الجبالِ العُفرِ ذاتِ السلاسلِ
١٧ ـ أرى فيكِ من خَرقاءَ يا ظبيةَ اللِّوى   مَشابهَ جُنِّبْتِ اعتلاقَ الحَبائلِ
١٨ ـ فعَيْناكِ عَيْناها ولَوْنُكِ لَوْنُها   وجيدُكِ إلّا أنها غيرُ عاطـلِ
١٩ ـ وأروعَ مِهْيامِ السُّرى كلَّ ليلةٍ   بذكرِ الغواني في الغناء المُواصِلِ
٢٠ ـ إذا حالفَ الشَّرخيْنِ في الرَّكبِ ليلةً   إلى الصُّبحِ أضحى شَخصُهُ غيرَ مائلِ
٢١ ـ جعلتُ له من ذِكرِ ميٍّ تعِلَّةً   وخرقاءَ فوقَ الواسجاتِ الهواطلِ

---

١٦ ـ في « ث ـ د » أدمانة : ظبية . والجبال : يعني حبال الرمل . والعفر : الحمر . والسلاسل من الرّمل : ما تعقّد منه .

١٧ ـ في « قسط » دعا لها أن لا تعلق في حبالة الصائد .

١٨ ـ في « ث ـ د والأغاني ١٦/١١٩ والكامل ٥٠٩ » : وجيدُكِ جيدُها ولونُكِ . . في « ث ـ د » العاطل : الذي لا حلي عليه . والعطل : ترك لبس الحليّ .

١٩ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : بعيد الهوى عن شوقه غير ذاهل . وفي « قسط » : هيّام السرى . وشرحه : أروع : يروعك جماله . وهيّام : يهيم بالليل . فلذلك قال : السرى . وفي « ث ـ د » يقول : يغنّي لهنّ بالشعر .

٢٠ ـ في « ث ـ د » حالف : لازم . والشرخان : مقدّم الرّحل ومؤخّره ، وهما حنواه . يقول : إذا سرى ليلته كلّها الى الصبح أضحى منتصباً لم يسكره السهر .

٢١ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة هطل » : فوقَ الناعجات . وفي « ث ـ د » الواسجات الهواطل : يعني الابل في سيرها وسيجٌ وهطلان . وفي « قسط »

٢٢ ـ إذا ما نَعَسْنا نعسةً قلتُ غَنّنا   بخرقاءَ وارفعْ من صُدورِ الرّواحلِ

٢٣ ـ ونومٍ كحَسو الطيرقدباتَ صُحْبتي   ينالونه فوقَ القِلاصِ العياهلِ

٢٤ ـ وأرمي بعَيْنَيَّ النجومَ كأنني   على الرَّحلِ طاوٍ من عتاقِ الأجادلِ

٢٥ ـ وقد مالتِ الجوْزاءُ حتى كأنها   صِوارٌ تدَلّى من أميلٍ مقابلِ

٢٦ ـ ومُستخْلفاتٍ من بلادِ تنوفةٍ   لمصفرّةِ الأشداقِ حُمْرِ الحواصلِ

٢٧ ـ صَدَرْنَ بما أسأرتُ من ماءِ آجنٍ   صَرىً ليس من أعطانِهِ غيرُ حائلِ

الهواطل : السراع كهطلان السماء في سيرها .

٢٢ ـ في « م ب واللسان والتاج والصحاح والمحيط ـ مادة هفّ » : من هفيف الرواحل . وشرحه في « اللسان » الهفيف : سرعة السير . وفي « ث ـ د » يقول : ارفع من صدورها في السير .

٢٣ ـ في « ث ـ د » قال : كحسو الطير . والعياهل : الخفاف . والقلاص : الاناث الفتيات من الابل .

٢٤ ـ في « ث ـ د » الطاوي : الجائع . والعتاق : الكرام . والأجادل : الصقور ، الواحد : أجدل . يقول : لم ينكسر طرفه من النعاس .

٢٥ ـ في « د » الصوار : قطيع من بقر الوحش . والأميل : حبل من الرمل طوله أيام وعرضه مثل ذلك .

٢٦ ـ في « ث ـ د » المستخلف : المستبقي . والمستخلفات : يعني القطا لأنها تستبقي الماء في حواصلها لفراخها . ومصفرّة الأشداق حمر الحواصل : يعني الأفراخ . وفي « الاقتضاب ٤٠٩ » يعني بالمستخلفات قطاً تستبقي الماء لفراخها في خواصلها وتأتيها .

٢٧ ـ في « ث ـ د » يريد : وردن الماء وصدرن ، أي : رجعن . أسأرت :ـ

٢٨ ـ سوى ما أصابَ الذِّئبُ منه وسُربةٌ أطافت بِهِ من أُمَّهاتِ الجـوازل

٢٩ ـ إلى مُقعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحى عليهنَّ رَفضاً من حَصـادِ القَلاقل

٣٠ ـ يَنُؤْنَ ولم يُكْسَيْنَ إلّا قنازعاً منَ الريشِ تَنْواءَ الفِصال الهَزائل

٣١ ـ كأنّا على حُقبٍ خِماصٍ إذا حدَتْ سَوادِيَها بالواخِطـاتِ الزَّواجل

ـ أبقيت . آجن : متغير . وصرى : قد طال حبسه . يقول : ليس من أعطانه إلا وقد حال ، أي : تغيّر وقدم عهده . والعطن : مبرك الابل حول الماء . وفي « السمط ٤١٨/١ » يعنى بالحـائل : البعر . يقول : ليس منه إلا ما قد أتى عليه حولٌ حتى يبس وابيضّ ، وإنمـا يريد أن هذا الماء بعيد العهد بالناس .

٢٨ ـ في « ث ـ د » أصاب منه : شرب منه . سربة : جماعة من القطـا ، وهي أمّهات الجوازل ، أي : الفراخ . الواحد : جوزل . وفي « المعاني » أي : رجعن بما أبقيت إلا ما شربه الذئب وسربة من قطاً أو حمام .

٢٩ ـ في « ث ـ د » أراد : صدرن الى مقعدات ، يعني الفراخ ليس لها ريش فتطير ، فهي مقعدات . والرفض : ما تفرّق . والقلاقل : نبت ، الواحد : قلقـل .

٣٠ ـ في « ث ـ د » ينؤن : ينهضن متثاقلات . والقنازع : الريش . والفصال : أولاد الابل . وفي « اللسان » القنزعة : واحدة القنازع ، وهي الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي وهي كالذوائب في نواحي الرأس . وقيل : هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة .

٣١ ـ في « ث ـ د » الحقب : حمير الوحش . خماص : ضمر . حدت : ساقت .ـ

٣٢ ـ سَماحيجَ يَحْدوهنَّ قِلْوٌ مُشحَّجٌ　　بليتَيْهِ نهْشٌ من عَضاض المساحل

٣٣ ـ رَباعٌ أقبُّ البطْنِ جَأبٌ مُطَرَّدٌ　　بلَحْيَيْهِ صَكُّ المُغزيات الرَّواكل

٣٤ ـ نَضا البَرْدَ عنهفهو ذو من جُنونه　　أَجاريّ تسهاكٍ وصوْتٍ صُلاصِل

ـوالسوادي : الأيدي لأنها تسدو بهـا في السير . والزواجل : التي تزجل بالحصى ، أي : تنسفه إذا سارت . والواخطات : بمعنى الواخدات . والوخط والوخد : ضربان من السير . ويروى : على حقب خفاف . وفي « اللسان » والعرب تسمّي أيدي الابل : السوادي . لسدوها بها ، ثم صـــار ذلك اسماً لهـا .

٣٢ ـ في « ث ـ د » سماحيج : طوال ، يعني الآتن . يحدوهنّ : يسوقهنّ . قلو : خفيف سريع السوق لآتنه ، يعني المسحل . مكدّح : من عضاض الحمير . والليتان : صفحتا العنق . والنهش : العضّ بمقدّم الفم .

٣٣ ـ في « ث ـ د » أقبّ البطن : ضامر . جأب : غليظ . ويروى : جون ، أي : أبيض . مطرّد : تطرده الحمير . والمغزيات : اللواتي تأخّر نتاجهنّ . والصّكّ : الضرب . والرّواكل : اللواتي تركل بأرجلهـا ، أي : تضرب بها . ويروى : رعاها أقبّ البطن . وفي « اللسان » قال الأصمعي : المغزية من الغنم التي يتأخّر ولادُها بعدَ الغنم شهراً أو شهرين لأنها حملت بأخَرة . وقال ذو الرمة فجعل الاغزاء في الحُمير : رباعٌ ... البيت .

٣٤ ـ في « الأصل » نضَا البُرْد . وفي « قسط » : نضا البَرْدُ . وفي « ث ـ د » يقال : نضـا ثوبه ينضوه ، إذا نزعه ، فكأنّه نزَعَ البَرْدَ عنه . ويروى : مضى البَرْدُ عنه ، أي : نضا البرد عنه فهـــاج يطلب الأثر . وأجاريّه : عدوه ، يريد : ضروباً من العدو . والتسهاك : المر السريع .

٣٥ ـ تُهاوي السُّرى في البِيدِ واللَّيلُ حالِكٌ ... بِمُقورَّةِ الأَلياطِ شُمِّ الكَواهِلِ

٣٦ ـ مَهارى طوَتْ أمشاجَ حَمْلٍ فبشَّرت ... بأملودَةِ العُسبانِ ميلِ الخصائلِ

٣٧ ـ يُطرِّحنَ بالأولادِ أو يَلتَزِمْنَها ... على قُحَمٍ بين الفلا والمناهلِ

٣٨ ـ إذا هُنَّ بعدَ الأينِ وقَّعنَ وقعةً ... على الأرضِ لم يَرْضَخْنَها بالكلاكلِ

ـ أراد : فهو ذو أجاريّ من جنونه ، يعني من نشاطه وحدّته . وصوت صلاصل ، أي : شديد .

٣٥ ـ في « ث ـ د » تهاوي : تهوي في السرى ، وهو سير الليل . حالك : أسود . مقورّة : ضامرة . والألياط : الجلود ، واحدها : ليط . شمّ : مرتفعة . والكواهل : الغوارب . وكاهل البعير : غاربه .

٣٦ ـ في الأصل : مثل . وقد أخذت برواية « قسط » . ولم يرد هذا البيت في « د » إلا أن شرحه مثبت . وفي « ث ـ د » طوت : أخفت . والأمشاج : اختلاط الدم بالنطفة . بشّرت : شالت بأذنابها ، فعرف ذلك منها ، فكأنها قد بشّرت به . أملودة : غضّة ناعمة . والعسيب : عظم الذنب . والخصائل : خصائل الشعر .

٣٧ ـ في « ث ـ د » أراد : يطرّحن أولادهنّ . على قحم : يعني اقتحامهنّ من مفازة الى مفازة . والمناهل : المياه . وفي « قسط » وقوله : أو يلتزمنها ، يريد : أو يلتزمن أولادهنّ فلا يلقينهن .

٣٨ ـ في « ث ـ د » الأين : الاعياء . والرّضخ : الدّق ، يقال بالحاء والخاء . والكلاكل : صدورهنّ . يقول : وقعن على الأرض وقعاً رقيقاً وضعيفاً لهزالهنّ .

٣٩ ـ أعاذلَ قد أكثرتِ من قول ِقائلٍ وعَيبٌ على ذي اللُّبِّ لوْمُ العواذل

٤٠ ـ أعاذلَ قد جرَّبتُ في الدَّهرِ ما كفى ونظَّرْتُ في أعقابِ حَقٍّ وباطل

٤١ ـ فأيقنَ قلبي أنّني تابعٌ أبي وغائلتي غَـوْلُ القُرون الأوائل

★ ★ ★

---

٣٩ ـ في « ت ـ قسط » : من قيل قائـل . وفي « ث ـ د » ويروى : ولا يرشد الغاوين لوم العواذل .

٤٠ ـ في « قسط » يقول : في الدهر ما يكفيك إن عقلت . والأعقاب : مآخير الأمور ، الواحد : عقب .

٤١ ـ في « ث ـ د » الغوائل : ما اغتال الانسان فذهب به ، يعني الموت . وفي « قسط » غول القرون ، يريد : ما اغتال القرون فأذهبهم وأماتهم واخترمهم .

٦٧

[الطويل]

١ - قفِ العيسَ في أطلالِ ميَّةَ فاسألِ ... رُسوماً كأخلاقِ الرِّداءِ المُسَلْسَلِ

٢ - أظنُّ الذي يُجدي عليكَ سؤالُها ... دُموعاً كتبذيرِ الجُمانِ المفصَّلِ

٣ - وما يومُ حُزْوى إن بكَيْتُ صَبابةً ... لِعرفانِ رَبعٍ أو لِعِرْفانِ منزلِ

٤ - بأوّلِ ما هاجتْ لكَ الشَّوْقَ دِمنةٌ ... بأجرعَ مرباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

---

١ - في « قسط - ل - ل * ، والأمالي ١/٣٩ » : قف العنس . وفي « الأساس » ثوب مسلسل : رقّ من البلى ولبسته حتى تسلسل . وفي « المحيط » الخلق : البالي ، جمعه : أخلاق

٢ - في « الأصل » :عليكِ - بكسر الكاف - . وفي « شرح المقامات ١/٢٨٤ والشواهد الكبرى ٤/٤٤٥ » : كتبديد الجمان . وفي « قسط » يقال : ما أجدى عليه ، أي : ما أعطاه . وأضمرت الهاء في يجدي . وفي « ث - د » والدموع مفعول ثان لأظن . والجمان : اللؤلؤ . المفصل الذي عقد فيه بين كلّ لؤلؤتين خرزة .

٣ - في « ث - د » الصبابة رقّة الشوق . ويروى : أو لِتَشْبيهِ منزلِ .

٤ - في « قسط » ويروى : بأجرع مقفار . وفي « ث - د » أراد : وما يوم حزوى بأوّل ما هاج لك الشوق . والدمنة : أثر الناس ، وهو أسود . والرّبع : المنزل . والمرَبّ : المقام . وفي « السمط ١/١٥٣ » مرَبّ ، أي : موضع إقامة وحلول . يقال : ربّ بالمكان وأرَبّ ، إذا أقام به .

٥ ـ عفتْ غيرَ آريٍّ وأعضادِ مسجدٍ وسُفعٍ مُناخاتٍ رواحلَ مِرْجَلِ
٦ ـ تجُرُّ بها الدَّقعاءَ هيفٌ كأنما تسُحُّ التُرابَ من خَصاصاتِ مُنخلِ
٧ ـ كسَتها عَجاجَ البُرقَتَينِ وراوحَتْ بذيلٍ من الدَّهنا على الدَّارِ مُرفلِ
٨ ـ دعَتْ ميَّةَ الأعدادُ فاستبدلتْ بها خَناطيلَ آجالٍ من العينِ خُذَّلِ

---

٥ ـ في « م ب ١ » : آريٍّ ونؤيٍ ومسجدٍ وسفع غربيـات . وشرحه : يقول : عفت هذه الأطلال غير هذه الأشياء . وجعلها غريبات لأنه ليس بالدهناء حجر وإنما ينقل اليهـا من الحزن . وفي « ث ـ د » عفت : درست . والآريّ : مربط الدّوابّ . وأعضاد ، أي : جوانب . سفع : سود ، يعني الأثافي . مناخات : مقيمات . رواحل : لأن المرجل يعلوها . والمرجل : القدر الكبير .

٦ ـ في « م ب ١ » : وجرّت بها . وفي « ل * ـ م ب ١ » : كأنهـا . وفي « ث ـ د » الدّقعاء : التراب الرقيق . والهيف : ريـح حارّة . تسحّ : تصبّ . خصاصات : فروج .

٧ ـ في « ث ـ د » يقول : إنّ الرّياح كست الدار عَجـاجَ البُرقتين . والعجاج : الغبار . والبرقة : رمل وحجارة يختلطان . وذيل الرياح : ما مرّ منها على الأرض . مرفل : ممتد سابغ .

٨ ـ في « ث ـ د » الأعداد : جمع عِدّ ، والعدّ : الماء الذي لا ينقطع . فاستبدلت ، يعني : الدار استبدلت بميّة خناطيل ، والخناطيل : الوحش . خذّل : تخلّفت عن صواحبها . والآجال : جمع إجل وهو القطيع من الوحش . وفي « اللسان » يذكر امرأةً حضرت ماءً عِدّاً بعدما نشّت مياه الغدران في القيظ .

٩ ـ ترى الثَّورَ يمشي راجعاً من ضَحائِهِ   بها مثلَ مشي الهِبْرِزيِّ المُسَرْوَل

١٠ ـ إلى كلِّ بَهْوٍ ذي أخٍ يَستعِدُّه   إذا هَجَّرَتْ أيّامُه للتَّحوّل

١١ ـ ترى بَعَرَ الصيرانِ فيه وحولَه   جديداً وعاميّاً كحَبِّ القَرنفُل

١٢ ـ أبَنَّ بهِ عَوْدُ المباءَةِ طيِّبٌ   نسيمَ البِنانِ في الكِناس المظَلّل

---

٩ ـ في « ث ـ د » ضحائه : رعيه عند الضحى . والهبرزي : الملك . يقول : يمشي آمناً لا يخاف . وفي « اللسان » الهبرزي : الماضي في أمره ، ويروى : بها مثل مشي الهربذيّ ، يعني ملكاً ، فارسياً أو دهقاناً من دهاقينهم ، وجعله مسرولاً لأنه من لباسهم . يقول : هذا الثور يتبختر إذا مشى تبختر الفارسي إذا لبس سراويله .

١٠ ـ في الأصل : هجَرت ـ بدون تشديد ـ وقد أثبتُّ رواية « المعاني ٢/٧٤٩ » فهي أحكم . وشرحه : أخبرَ أنّ له كناساً آخر يستعدّه هذا الثور للتحوّل إذا زالت الشمس فيتحوّل عن هذا اليه . وفي « ث ـ د » بهو : واسع ، يعني الكناس الذي يستتر فيه الوحش . ذي أخ ، يقول : لهذا البهو أخ ، أي : كناس آخر قريب منه يتحول اليه . إذا هجّرت أيامه : إذا اشتد حرُّها . يقول : له مكنسان واحدٌ لأول النهار وواحدٌ لآخره .

١١ ـ في « ث ـ د » الصيران : جمع صوار ، والصوار : القطيع من البقر . والعاميّ : الذي أتى عليه العام فيه ، أي في الكناس .

١٢ ـ في « ث ـ د » أبَنّ : أقام ، يعني الثور . به : يعني بالبهو ، وهو الكناس . عود المباءة : يعني الثور لأنه يعتاد المباءة . والمباءة : الكناس ، وكل منزل مباءة . والبنان : جمع بنّة وهي الرائحة الطيبة ، وبنّة كلّ ـ

١٣ ـ إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صَقَراتِها ... بأفنانِ مربوعِ الصَّريمةِ مُعبل

١٤ ـ يُحَفِّرُهُ عن كلِّ ساقٍ دفينةٍ ... وعن كلِّ عِرْقٍ في الثرى مُتَغَلْغِل

١٥ ـ توخَّاهُ بالأظلافِ حتى كأنما ... يُثيرُ الكُبابَ الجَعدَ عن مَتن مِحمَل

١٦ ـ وكلُّ موشّاةِ القوائمِ نعجةٍ ... لها ذَرَعٌ قد أحرزَتْه ومُطفِل

ـ شيء رائحته . وفي « اللسان » يقول : أرجت ريح مباءته مما أصاب أبعاره من المطر . وفي « م ب ١ » ونصب « نسيم » لأنه جاء بعد التنوين كما تقول : هو جنٌّ وجهاً وفعالا .

١٣ ـ في « د » ذابت : اشتد حرُّها ، اتّقى صقراتها : تحرَّز منها . والصقرات : شدّة وقع الشمس . معبل : مورق . وقيل : الذي سقط ورقه . وفي « أضداد الحلبي ٤٩٦/١ » يقال : أعبَلت الشجرة ، إذا سقط ورقها ، وأعبِلت : إذا خرج ورقها . ومربوع : أصابه مطر الربيع . والصريمة : منقطع الرمل .

١٤ ـ في « اللسان » غَلَّ في الشيء وتغلغل : دخل فيه . قال ذو الرمّة يصف الثور والكناس : يحفّره . . . البيت .

١٥ ـ في « د » توخّاه بالأظلاف ، أي : حفره . والأظلاف : أظلاف الثور . والكباب : ما تلبد من الثرى . والجعد من الأرض : المتراكب بعضه بعضاً من كثرة طلّه ونداوته . وفى « اللسان » الحمالة والحميلة : علاقة السيف وهو المحمَل . وفي « المعاني ٧٤١/٢ » : شبه عروق الشجرة بحمرة الحمائل .

١٦ ـ في « د » موشّاة القوائم : يعني البقرة مختلط لونها . والذرع : ولد البقرة . أحرزته ، أي : قوي على الرعي ولم تحنّ عليه . ومطفل : معها ـ

١٧ ـ تَرِيعُ له رَيْعَ الهِجانِ وأقبلَتْ لها فِرَقُ الآجالِ من كلِّ مُقبَلِ

١٨ ـ وكلُّ أَحَمِّ المقلتَيْنِ كأنّه أخو الإنس من طولِ الخلاءِ المغفَّلِ

١٩ ـ يُصَرِّفُ للأصواتِ جيداً كأنه إذا برقتْ فيه الضُّحى صَفحُ مُنصَلِ

٢٠ ـ وآدَمَ لَبَّاسٍ إذا وَضَحَ الضُّحى لأفنانِ أَرطى الأقدَحين المهدَّلِ

طفل . وموشّـاة : منقوشة . والوشي : النقش . وفي « م ب » يروى « كلّ » بالنصب والرفع ، فمن رفع عطف على قوله : أبَنَّ به عوذٌ ... وكلٌّ . ومن نصَب فعلى : ترى الثـورَ وترى كلَّ . وفي « قسط » أحرزته ، أي : هو قَوِيَ على العَدْو وسبقَ فلا تدركه الذئاب والكلاب . ومطفل ، يريد : وأخرى مطفل ولدها طفل .

١٧ ـ في « قسط م ب ١ » : تريع به . وشرحه في « قسط » قال الأصمعي : راع عليه إذا رجع عليه . ريع الهجان ، أي : رجوعهـا . وهي البيض الكرام من الابل وأقبلت لهذه الموشّاة قطع البقر من كل مقبل ، من كل مكان تقبل منه لتستأنس بها فتطمئن .

١٨ ـ في « قسط » : الخلاءِ مغفّل . وفي « المعاني ٢/٧٥٤ » يعني ثوراً أسود العينين . أخو الانس ، يقول : لم يرَ الناسَ قط فهو لا يتحاش منهم ، والمغفّل من نعت الخلاء ، يريد : المغفول عنه .

١٩ ـ في « قسط » كأنه صفح منصل ، أي : عرض سيف .

٢٠ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ ـ ل ـ ل * » . وفي « م ب ١ » لبّاس ، أي : لابس . وفي « المحيط » الأُدمة في الظباء : لونٌ مشرب بياضاً ، أَدُمَ فهو آدَم .

٢١ ـ فيا كَرَم السَّكْنِ الذين تحمَّلوا   عن الدار والمُستَخْلَفِ المتبدِّلِ

٢٢ ـ وأضحتْ مَباديها قفاراً بلادُها
كأنْ لم سوى أهلٍ من الوَحش تُؤْهلِ

٢٣ ـ كأنْ لم تَحُلَّ الزُّرْقَ ميٌّ ولم تطأ   بجَرْعاءِ حُزوى ذَيلَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ

---

٢١ ـ في الأصل : فيا أكرم ، وقد أثبتُ رواية « قسط ـ م ب ١ » والكشاف ٢٦٥/١ والشواهد الكبرى ٤٤٥/٤ والخزانة ٦٢٧/٣ واللسان ـ مادة سكن » فهي أعلى . وفي « الخزانة ٦٢٧/٣ » وقوله : فيا كرم السكن .. الخ . هو نداء تعجّبي ، أي : يا صاح انظر كرم السكن ، وهو أهل الدار ، جمع ساكن ، كصحب جمع صاحب . وتحملوا : ارتحلوا . والمستخلف : معطوف على الدار ، وهو والمتبدل رُويا على صيغة اسم الفاعل واسم المفعول . يريد أن الدار تبدلت بالسكن الوحوش والظباء والبقر .

٢٢ ـ في « المثل السائر ٤٦٢ وشواهد المغني ٢٣٢ والمغنى ١٢١ والخزانة ٦٢٦/٣ والشواهد الكبرى ٤٤٥/٤ » : وأضحت مغانيها قفاراً رسومها . وفي « د » مباديها : حيث يبدون في الربيع . أراد : كأن لم تؤهل سوى الوحش . وفي « الخزانة ٦٢٦/٣ » المغاني : جمع مغنى ، وهو المقام ، من : غني بالمكان ، إذا أقام فيه . وفصلت « لم » في الضرورة من مجزومها فان الأصل : كأن لم تؤهل سوى أهل من الوحش .

٢٣ ـ في « م ب ١ والخزانة ٦٢٧/٣ » : نيرَ مِرْطٍ . وشرحه في « م ب ١ » : النّير : طاقان من الخيط لم ينسج ، وهو المنيَّر . والمرجَّل : ضربٌ من الوشي . ويروى : بجمهور حزوى . وفي « د » المرط : الازار . والمرجَّل : المعلَّم . والزرق . أكثبة بالدهناء .

٢٤ - إلى مَلعبٍ بينَ الحِواءَينِ مَنصَفٍ قريبِ المَزارِ طيِّبِ التُّربِ مُسْهَلِ

٢٥ - تلاقى بهِ حُورُ العيونِ كأنّها مَها عَقَدٍ مُحْرَنْجِمٍ غيرِ مُجْفَلِ

٢٦ - ضَرجنَ البُرودَ عن ترائبِ حرّةٍ وعن أَعينٍ قتَّلْنَنَا كلَّ مَقتلِ

٢٧ - إذا ما التَقَيْنَ من ثلاثٍ وأربعٍ تبسَّمْنَ إيماضَ الغَمامِ المكلَّلِ

٢٨ - يُهادِينَ جَمَّاءَ المرافقِ وَعثةً كَليلَةَ حَجْمِ الكَعبِ ريَّا المُخَلْخَلِ

---

٢٤ - في « د » الحواء : المنزل ، والأحوية : الأبيات المجتمعــات . منصف ، يقول : بيوتها منصف . مُسْهَل ، أي : سهل .

٢٥ - في « د » تَلاقى به . أي : بالملعب . حور العيون: يعني النساء . والمها : بقر الوحش . شبه النساء بالبقر . والعقد والمعقد والمعقد : ما تعقد من الزمل وتداخل . ومحرنجم : مجتمع في مـكان واحـد . يعني : حـور العيون في الملعب كأنهن مهاً مجتمعة في عقد من الرمـــل . غـير مجفل : غير مسرع .

٢٦ - في « ل - ل* » : كشفن الـــبرود . وفي « اللسان - مادة ضرح ، والمخصص ٤/٣٥ » : ضرحن البرود . وفي « د » أصل الضرج : الشق . والترائب : عظام الصدر . وحرة : كريمة . وفي « اللسان » الضـــرح والضرج : الشق . وقال أبو عمرو في هذا البيت : ضرحن البرود ، أي ألقين ، ومن رواه بالجيم فمعناه شققن .

٢٧ - في « د » الايماض : لمع البرق . والغمام : السحاب . والمكلل : المتراكم . وفي « قسط - م ب١ » يريد : التقين ثلاثاً وأربعا .

٢٨ - في « قسط » يهادين ، أي : يمشين معها عن يمينها وشمالها . وفي «اللسان» التهادي : مشي النساء والابل الثقال ، وهو مشي في تمايـــل وسـكون ـــ

٢٩ ـ أَناةً بَخَنداةً كأَنَّ إِزارَهـا إِذا انجَرَدَتْ من كلّ دِرْعٍ ومِفْضَل

٣٠ ـ على عانكٍ من رَملِ يَبْرينَ رَشَّهُ أهاضيبُ تَلْبيداً فلم يَتَهَيَّل

٣١ ـ هَضيمَ الحَشا يَثني الذِراعَ ضَجيعُها على جيدِ عوجاءِ المقـلَّدِ مُغزِل

٣٢ ـ تُعاطيهِ أَحياناً إِذا جيدَ جَوْدةً رُضاباً كطَعمِ الزَّنجبيلِ المعَسَّل

ـ وجاء فلان يهادي بين اثنين : إذا كان يمشي بينهما معتمـــداً عليهما من ضعفه وتمايله . وفي « المحيط » امرأة وعثة : سمينة .

٢٩ ـ في « قسط ـ م ١ » : كأن حقابها . وشرحه : المفضل : الثوب تفضّلُ به . بخنداة : حسنة الخلق ضخمة العظـــام . وفي « ث١ ـ ل* » : كأن نطاقها .

٣٠ ـ في « قسط ـ م ب١ » : أهاضيب تلبيد . وشرحه في « م ب١ » تلبيد : قد لبّد بعضه على بعض فلا يسيل . وفي « المحيط » العانك : الرمـــل المتعقد . والأهاضيب : جمع هضبة وهي المطرة الخفيفة .

٣١ ـ لم يرد هذا البيت في « د » إلا أن شرحه مثبت ، ففيه : هضيم الحشا ، أي : ضامرة البطن . والجيد : العنق . عوجاء المقلد : موضع القلائـد ، أي : قد أمالت عنقها لتنظر إلى ولدها . مغزل : معها غزال . شبه عنق المرأة بعنق الظبية .

٣٢ ـ في « الصحاح ـ مادة جود » تظل تعاطيه . وفي « د » الرضاب : قطع الريق . جيد جودة ، أي : عطش عطشة . يعني الضجيع المجود . وفي « اللسان » يقال للمرأة : هي تعاطي خِلمها ، أي : تناوله قبلها وريقها .

٣٣ ـ وتأتي بأطرافِ الشّفاه ترَشُّفاً على واضحِ الأنيابِ عَذْبِ المقبَّل
٣٤ ـ رشيفَ الهجانِ بينَ الصَّفا رَقرقتْ به على ظَهْرِ صَمْدٍ بغْشةٌ لم تُسيِّل
٣٥ ـ عقيلةُ أترابٍ كأنَّ بعَيْنِهـا إذا استيقظت كُحْلاً وإن لم تُكَحَّل
٣٦ ـ إذا أخذَتْ مِسْواكَها صَقلتْ به ثنايا كنَوْر الأقحوانِ المُهَطَّل
٣٧ ـ ليالِيَ ميٌّ لم يُجارِبْـكَ أهلُهـا ولم تَزْحَلِ الحيَّ النوى كلَّ مَزْحَل

---

٣٣ ـ لم يرد هذا البيت في « ث١ ـ قسط ـ ل ـ ل. » . وفي « م ب١ » : على بارد الأنياب .

٣٤ ـ في « د » الرشيف والرشف : عبّ الشيء بالشفتين إلى الفم . والهجان : الأبيض ، وأيضاً الكريم من كل شيء . الصفا : الصلب . يقول : بات ضجيع هذه المرأة يرشف رشف الهجانين ، أي : كما يترشف البعير الأبيض إذا ما اشتد عطشه فيكونْ ذلك أبلغ في الرشف . وفي « المحيط » البغشة : المطرة الضعيفة . وفي « مب١ » قال أبو سعيد : هذه صفة غاية التقبيل أنه إذا فوهها تمصصها كما يتمصص الوحش شيئاً من ماء المطر لا يروى ، فهو يترشفه . وذكر الصفا لأن الماء عليه أصفى . لم تسيِّل ، أي : لم تأت بسيل .

٣٥ ـ في « د » عقيلة : مختارة ، عقيلة الشيء : خياره . والأتراب : اللِّدات ، واللِّدةُ والتِّرب بمعنى واحد ، وهي في سياق واحد . استيقظت : من النوم .

٣٦ ـ في « قسط » عذاباً كنور ..

٣٧ ـ في الأصل : ولم يزحل الحي النوى . وقد أخذت برواية « ل ـ مب١ » وفي « م ب١ » ويروى : لم يجانبك . وتزحل : تقذف . كل مزحل ، أي : كل مقذف .

٣٨ - تُقاربُ حتى تُطمِعَ التَّابِعَ الصِّبا ولستْ بأدنى من إيابِ المنخَّل

٣٩ - ألا ربَّ ضَيْفٍ ليسَ بالضيفِ لم يكن ليـنزلَ إلّا بامـرئٍ غـيرِ زُمَّـل

٤٠ - أتاني بلا شَخصٍ وقد نامَ صُحبتي فبِتُّ بلَيْلِ الآرقِ المتَمَلْمِلِ

٤١ - فلمَّا رأيتُ الصُّبحَ أقبلَ وجهُهُ عليَّ بإقبالِ الأغرِّ المحجَّل

٤٢ - رفعتُ له رَحلي على ظَهرِ عِرْمِسٍ رُواعِ الفؤادِ حرّةِ الوجهِ عَيْطل

---

٣٨ - في « د » يقول : تقارب في القول حتى تطمع صاحب الصبا . والمنخّل : رجل، وهو القارظ العنزيّ ، سار يطلب القَرَظ فلم يرجع إلى اليوم ، فضرب به المثل . الاياب : الرجوع . وفي « المحيط » القَرَظ : ورق السَّلَم، والقارظ : مجتنيه .

٣٩ - في « د » الضيف : الهمّ ها هنا . والزُّمَّل : الضعيف العاجز . وفي « م ب ١ » يعني : لم ينزل الهمّ إلا بامرىءٍ قويّ .

٤٠ - في « د » أتاني : يعني الهمّ . والآرق : المسهّد . والتململ : الذي يتقلب لا يستقرّ . وفي « قسط » قوله : الآرق ، أصله : الأَرِق ومدّه للضرورة . قلت : إلا أن صاحب اللسان يقرّر خلاف ذلك فيقول : أرِقَ أرَقاً فهو أرِقٌ وآرِق .

٤٢ - في « د » عرمس : ناقة صلبة ، ومن صلابتها قيل لها : عرمس ، شبّهها بصخرة لصلابتها . رواع الفؤاد : حديدة القلب ذكيّة . حرّة : كريمة . وفي « قسط » رفعت له رحلي ، أي : للهمّ .

٤٣ ـ طوَتْ لَقَحاً مثلَ السَّرار فبشَّرتْ بأسحمَ ريَّانِ العسيبةِ مُسبَلِ

٤٤ ـ إذا هيَ لم تعسِرْ بهِ ذَبَّبتْ بـه تُحاكي بهِ سَدْوَ النَّجاء الهَمَرْجَلِ

٤٥ ـ كما ذَبَّبتْ عذراءُ غيرُ مُشيحةٍ بَعوضَ القُرى عن فارسيٍّ مُرَفَّلِ

٤٥* ـ بأذنابِ طاؤُوسَينِ ضَمَّتْ عليهما جميعاً وقامتْ في بقيرٍ ومُرْفِلِ

---

٤٣ ـ في « د » طوت لقحاً : لقحت حملاً . مثل السرار : مثل الهلال . فبشرت بأسحم : يعني ذنب النـاقة ، والأسحم : الأسود . ريّان : ممتلىء . والعسيبة : عظم الذنب ، وهو العسيب أيضا .

٤٤ ـ في الأصل : ذنّبت به . وقد أثبتُّ رواية « الصحـاح ـ مادة شدو » ويدلّ على ما أخذت به قوله في البيت التالي : كما ذبَّبت عـذراء . وفي « قسط » إذا خطت برجلها اليمنى في السير ركب ذَنبُها اليسرى ، وإذا خطت باليسرى ركب الذنب اليمنى ، فذلك محاكاتها . وفي « اللسان » عسَرتْ : رفعت ذنبها بعد اللقاح . والهَمرْجل : الجمل الذي كأنه يدحو بيديه دَحْوا .

٤٥ ـ لم ترد الأبيـات ٤٥ ـ ٤٥ * ٤٦ في « د » . وفي « قسط » يقول : تذبّ بذنبها كما تذب عذراء عن رجل فارسي . مرفّل : مشرّف مؤمّر . غير مشيحة ، أي : غير جادّة . والمشيح في لغة قيس وتميم : الجـادّ في الأمر . وفي « الأساس » رفّل الملك فلاناً : سوّده وأمّره .

٤٥ * ـ لم يرد هذا البيت إلاّ في « قسط ـ م ب ١ » . وشرحه في « قسط » ضمّت عليها : قبضت عليها . وإنما قال : أذناب طاؤوسين لأنها تذب عن ملك . والبقير : مدرعة بلا كمّين .

٤٦ ـ كأنَّ حُبابَيْ رَمْلةٍ حَبَوا لهـا بحَيْثُ استقرَّتْ من مُناخٍ ومُرسَلِ

٤٧ ـ مُغارٌ ومَشْزورٌ بديعانِ فيهمـا شَناحٍ كصَقْبِ الطائفِ المُتنخَّلِ

٤٨ ـ تَزُمُّ بيَ الأُركوبَ أدماءُ حرَّةٌ نَهوزٌ وإن تَسْتَذْمِلِ العيسَ تَذْمُلِ

٤٩ ـ سِنادٌ سَبنْتاةٌ كأنَّ مَحالَهـا ضَريسٌ بطيٍّ من صفيحٍ وجندَلِ

---

٤٦ ـ في « م ب ١ » الحباب : الحيّة ، وجمعه : حبّان . مثل : ذباب وذبّان . وقوله : بحيث ، أي : بالمكان الذي استقرّت فيه من مناخها ومرسلها . وفي « المعاني ٢/٦٦٩ » حبَوا : دَنَوا . شبه الزمام والخطام بحيّتَيْن .

٤٧ ـ في « ث ـ د » مغار : شديد الفتل . ومشزور : مفتول على غير جهة . يعني الزمام والخطام . والشزر من أسفل الكف إلى أعلاها : هو التدبير ، لأنك تدبر به عن صدرك ، والشزر : الفتل من أعلى الكفّ إلى أسفلها ، ومن هذا قيل : لا يعرف قتيلاً من دبير . شناح : طول . الشناحي : الطويل من كل شيء ، والصقب : عمود البيت ، شبه به عنق الناقة في طوله . والطائف : الذي يطوف يطلب الشيء . والطائف أيضاً : بلد معروف . وفي « م ب ١ » المتنخل : المختار . وقوله : بديعان ، أي : جديدان .

٤٨ ـ في « ث ـ د » أدماء : بيضاء . حرة : كريمة . نهوز : تهز رأسها في السير . والذميل : سيرٌ لين . وفي « قسط » أي : تصير أمام الركب كالزمام تتقدمهم . وتستذمل : تطلب منها الذميل فتذمل . والذميل : فويق العنَق . وفي « المحيط » الأركوب : جمع رَكْب .

٤٩ ـ في « ث ـ د » سنـاد : عالية مشرفة . سبنتاة : قوية ، ومنه قيل للنمر :ـ

٥٠ ـ رَعَتْ مشرفاً فالأحبُلَ العُفرَحوْلَهُ إلى رَمْثِ حُزْوى في عَوازِبَ أُبَّلِ

٥١ ـ ذَخيرةَ رَملٍ دافعتْ عَقِداتُــه أَذى الشمْسِ عنها بالرُّكامِ العقَنْقَلِ

٥٢ ـ مُكوراً وجَدْراً من رُخامى وخِلْفَةً وما اهتزَّ من ثُدّائهِ المتربِّلِ

٥٣ ـ هَجائنَ من ضَرْبِ العصا فيرِضَرْبُها أخذْنا أَباها يومَ دارةِ مَأسلِ

ـسبنتى ، لأنه أجرأ السباع . والمحـال : فقار الظهر . ضريس : بئر مطويّة بالحجارة . والصفيح : الحجارة العراض . والجندل : الحجارة .

٥٠ ـ في « ث ـ د » مشرف : موضع . والأحبل : حبـال الرمل . والعفر : لونها إلى الحمرة . عوازب : بعيدة قد أبعدت في المرعى . وفي « اللسان » الابـل الأبّل : المهملة .

٥١ ـ في « ث ـ د » يريد : رعت هـــذه الابل ذخيرة رمل ، يعني النبت . والعقدات : ما انعقد من الرمل . يقول : دافعت عقدات الرمل أذى الشمس عنها . والركام : المتراكم . العقنقل : الرمل ، جمعه : عقاقل . وفي « قسط » ويروى : ذخائر . وقوله : ذخيرة ، يعني : ما خَبأ من الرطب . كأن الرمل خَبأه وذخَره فلم يؤكل .

٥٢ ـ في « ث ـ د » المكور والجدر والرخامى والثُّدّاء كلّه نبت . ويروى : وما ذرّ ، أي : ما ذر منه . والخلفة : ما أخلف شيئاً بعــد شيء . والمتربّل : ما تربلَ من النبت ، وهو الذي ينبت في برد الليل من غـير مطر . وفي « اللسان » الربْل : ضروبٌ من الشجر إذا برَد الزمان عليها وأدبرَ الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر .

٥٣ ـ في « الأساس ـ مادة عصفر » : نجائب من ضرب . وشرحه : عصـافير النعمان : نجائب كانت له انتُهبت يوم دارة مأسل . وفي « ث ـ د » هجائن :ـ

٥٤ ـ تُخالُ المها الوحشيَّ لولا تُبينُها ... شُخوصُ الذُّرا للنَّاظِرِ المتأمِّلِ

٥٥ ـ إذا عارضَ الشِّعرى سُهَيْلٌ بجُهمَةٍ ... وجَوْزاءَها استَغْنَيْنَ عن كلِّ مَنهلِ

٥٦ ـ وعارضنَ ميَّاسَ الخَلاءِ كأنَّما ... يَطُفْنَ اذا راجَعْنَهُ حَوْلَ مِجْدَلِ

٥٧ ـ كأنَّ على أنسائِهنَّ فريقةً ... إذا ارْتَعنَ من ترجيعِ آدمَ سَحبلِ

ـ يعني كرام الابل ، وهي البيض أيضا . والعصافير : إبل كانت وحشاً لاأرباب لها فوقعت في بلاد قيس . ودارة مأسل : موضع كانت فيه موقعة ، وكذلك دارة جلجل ودارة عبس .

٥٤ ـ في « ث ـ د » المها : بقر الوحش . والذُّرا : أسنمة الابل . والمتـأمل : المتثبت الذي يستقصي النظر . يقول : تخال هذه الابل بقر الوحش ، لو لا ما تُبينُه أسنمتها للنظر فتعرف أنها إبل .

٥٥ ـ في « ث ـ د » الجهمة : بقية من سواد الليل . يقول : إذا طلعت الشعرى من قبل المشرق وعارضها سهيل . . . وفي « قسط » يقول : إذا كان هذا الوقت استغنين عن الماء بالرطب .

٥٦ ـ في « ث ـ د » عارضن : يعني الابل . ميّاس الخلاء : يعني الفحل يميس إذا خلا ، أي : يتبختر إذا انفرد . والمجدل : القصر . شبّه الفحل بالمجدل وهو القصر .

٥٧ ـ في « ث ـ د » الأنساء : جمع النسا ، وهو عرق في الفخذ ينتهي إلى الرّسغ . والفريقة : تمر وحلبة يطبخان . ارتعن : فزعن . والترجيع : التهدير . وآدم : أبيض ، يعني الفحل . والأدمة في الابل والظبـاء : بياض ، وفي غيرهـا : سمرة . سحبل : ضخم . شبّه أبوال الابل على أفخاذها بالفريقة لأنها قد احمرّت واصفرّت .

٥٨ ـ بأصفرَ وَرْدٍ آلَ حتى كأنما يَسوفُ بهِ التالي عُصارةَ خردَل

٥٩ ـ وكائِنْ تخلَّتْ ناقتي من مفازةٍ ومن نائمٍ عن ليلِها مُتزَمِّل

٦٠ ـ ومن جَوْفِ ماءٍ عَرمَضُ الحَوْلِ فوْقَه
متى يَحْسُ منه مائـحُ القـومِ يَتفُل

٦١ ـ به الذئبُ محزوناً كأنَّ عُواءَه عُواءُ فَصيلٍ آخرَ الليلِ مُحْثَل

---

٥٨ ـ في « ث ١ ـ قسط ـ ل * ـ م ب ١ واللسان ـ مادة بول » : يسوف به البالي . وشرحه في « اللسان » البالة : الرائحة والشَّمَّة وهو من قولهم : بلوته ، إذا شممته واختبرته . وفي « قسط » كأنما يسوف البول . يقول : إذا شمّها كأنما يشمّ عصارة خردل لأنّه يشمها ثم يشمخ بأنفه . والسَّوْف : الشمّ . والبالي : الفحل . يتشمّمها : يبلوها ويجرّبها ألاقح هي أم غير لاقح ، والهاء التي في « به » راجعة على البول .

٥٩ ـ في « ث ـ د » متزمّل : متدثّر متلفّف . يريد : كم تخطّت . والمفازة : الفلاة البعيدة ، وإنما هي المهلكة سميت بالعكس تفاؤلاً . وفي « قسط » يريد : كم تخطت من إنسانٍ نائم متزمّل في ثيابه .

٦٠ ـ في « ث ـ د » ويروى : متى يَحْسُ منه مُخْلِفُ القوم . والمخالف : المستقي . والجوف : المطمئنّ من الأرض . والعرمض : الخضرة التي تعلو الماء، وهي الرمض والعلق والطحلب والشبا . والمائح : الذي ينزل البئر فيملأ الدّلو . والماتح : الذي يجذب الدّلو . وفي « الأساس » وذاق ماء البحر فتفله ، أي : مجّه كراهةً له .

٦١ ـ في « ث ـ د » محزون : لأنه لا يجد شيئاً يأكله آخر الليل ، لأنه أجوع

٦٢ ـ يَخُبُّ ويَستَنشي وإن تأتِ نَبأةٌ على سَمْعه يُنصِتْ لها ثم يَمْثُل

٦٣ ـ أفَلُّ وأقوى فهوَ طاوٍ كأنما يُجاوِبُ أعلى صَوْتِهِ صوتُ مَعولِ

٦٤ ـ وكم جاوزَتْ من رَملَةٍ بعد رملةٍ وصَحراءَ خَوْقاء المسافةِ هَوْجَل

٦٥ ـ بها رَفَضٌ من كلِّ خَرْجاءَ صَعْلَةٍ وأخرجَ يمشي مثلَ مشيِ المخبَّل

ـ له وأبعد لصوته . المحثل : سيىء الغذاء . وفي « المعاني ١/١٩١ » وجعل عواءه في آخر الليل لأنه لم يُسْقَ في أول الليل من اللـــبن فهو أجوع ما يكون . فشبّه صوت الذئب بصوت هذا الفصيل في ضعفه .

٦٢ ـ في « قسط ـ م ب ١ » : يَنْصِتُ . وفي « ث ـ د » يخبّ : يعني الذئب . ويستنشي ، أي : يشمّ . نبأة : صوت خفي . ينصت : يسمع . يمثل : يقف .

٦٣ ـ في « ث ـ د » أفَلّ : أجدب ، يعني الذئب . والفلّ الأرض التي لم يصبها مطر . يقول : هو في أرض لم تمطر . وأقوى : أخلى . والقَوى : الأرض الخالية . والطاوي : الجائع . والمعول : الذي يرفع صوته بالبكاء . وفي « م ب ١ » أفلّ : يعني وقع الذئب في أرض فلّ . وأقوى ، أي : فني زاده . معول : لأن الصدى يجيبه .

٦٤ ـ في « ث ـ د » خوقاء : بعيدة واسعة ، ومسافة الطريق : بعدها . وهوجل : يتاه فيها . وفي « قسط » وهوجل : أرض بعيدة لا يتجه لها . ويقال : امرأة هوجل ، إذا كان فيها كالهوج .

٦٥ ـ في « ث ـ د » الرّفض : ما تفرّق . والخرجاء : النعامة فيها بياض وسواد . والصّعلة : صغيرة الرأس طويلة العنق . أخرج : يعني الظليم ، وهو ذكر النعام . والمخبل : الذي في أعضائه فساد . وفي « اللسان » نعام رَفَض ، أي : فِرَق .

٦٦ ـ على كلّ ِ خَرباءَ رعيلٌ كأنَّه ... حُمولةُ طالٍ بالعَنيَّةِ مُهْمِلِ
٦٧ ـ ومن ظهرِ قُفٍّ مَن تطأْهُ ركابُه ... على سَفرٍ في صَرَّةِ القَيْظِ يُنعِلِ
٦٨ ـ تظَلُّ به أيدي المهارى كأنَّها ... مَخاريقُ تنبو عن سَياسِيِّ قُحَّلِ
٦٩ ـ ترى صَمْدَهُ في كلِّ ضِحٍّ تُعينُه ... حَرورٌ كتَشْعالِ الضِّرام المُشَعَّلِ

---

٦٦ ـ في « المعاني ١/٣٣٣ » : على كل حِزباء . وشرحه : الحزباء : المكان الغليظ . رعيل : جماعة نعام . والحمولة : الابل يحمل عليها . والعنيّة : أبوال الابل تخلط مع أشياء وتطبخ فاذا عتقت عمل منها قطران . مهمل : أهملها بعد الطلاء بلا راع . وفي « ث ـ د » الخرباء : المكان الغليظ . والطالي : الذي يطلي الناقة يداويها من الجرب . والعنية : قشور الشجر تطبخ بالبول وتطلى به الابل الجربى .

٦٧ ـ في الأصل : لم تطأه ركابه . ولا معنى له . وقد أثبتُّ رواية « قسط » فهي أصح . وشرحه : يريد : كم جاوزت من ظهر قفّ . يقول : من تطأ ركابه ظهر هذا القفّ ينعلها من غلظه وخشونته . وفي « ث ـ د » القف : الغليظ من الأرض . يريد : من شدّة الحرّ وغلظ القف ينعل إبله . وصَرّة القيظ : شدّة حرّه .

٦٨ ـ في « ث ١ ـ ل ـ م ب ١ » : سَناسِنِ قُحَّل . وفي « ث ـ د » السَّياسي : جمع سيساء ، والسيساء : ظهر الحمار . والسياسي ها هنا : ظهور الأرضين . والمخاريق : جمع مخراق ، وهو ثوب يفتل يضرب به الصبيان بعضهم بعضا . قحل : يابسة ، والقاحل : اليابس . وفي « قسط » وأصل السيساءة : فقار الظهر . أراد : كأن أيديها مخاريق تنبو عن سياسيّ من صلابتها ويروى : عن سناسن ، يريد : أطراف الفقار .

٦٩ ـ في « ث ـ د » الصمد : ما غلظ من الأرض . والضحّ : ما طلعت عليه

٧٠ ـ يُدَوِّمُ رَقراقُ السَّرابِ برأسِهِ   كما دَوَّمَتْ في الخَيْطِ فَلْكَةُ مِغزَلِ

٧١ ـ ويُضحي به الرَّعنُ الُخشامُ كأنَّه   وراءَ الثَّنايا شَخصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ

٧٢ ـ لعلَّكَ ياعبدَ امرىءِ القيسِ مُقعِياً   بِمَرأَةَ فِعلَ الخاملِ المتذلِّلِ

٧٣ ـ مُسامٍ إذا اصطكَّ العِراكُ وأزحَلَتْ   أباكَ بنو سعدٍ إلى شَرٍّ مُزْحَلِ

٧٤ ـ بقومٍ كقومي أو لعلَّكَ فاخرٌ   بِخالٍ كزادِ الرَّكبِ أو كالشَّمَرْدَلِ

ـ الشمس . حرور ، أي : حرّ . والضرام : ما اشتعل به من دقيق الحطب .

٧٠ ـ في « د » يدوّم : يحوّم برأسه ، أي : برأس القفّ . وفي « قسط » يقال : ترقرق ، إذا جاء وذهب ، أي : برأس هذا الصمْد .

٧١ ـ في « ث ـ د » الرّعن : أنف الجبل . والخشام : العالي . والثنايا : الطرق في الجبال ، الواحدة : ثنية . أكلف : يعني أسود . مرقل : يعدو . ويقال : أرقل إرقالاً ، إذا عدا . وفي « المحيط » الثنية : العقبة أو طريقها ، أو الجبل أو الطريقة فيه أو اليه .

٧٢ ـ في « ث ـ د » المقعي : الجالس على استه كجلوس الكلب . والخامل من الناس : الذي لا ذِكْرَ له . ومرأة : اسم قرية . وفي « م ب١ » ونصب مقعياً ، يريد : لعلك في حال إقعائك مسام .

٧٣ ـ في « ث ـ د » مسام ، أراد : لعلك مسام ، أي : مفاخر ، والعراك : الزحام . وأزحلت أباك ، أي : دفعته إلى شر مدفع . وفي « م ب١ » مسام : خبر لعلك . والعراك : الزحام . وأزحلت : بعّدت ونحت ، أي : تساميني بقوم كقومي .

٧٤ ـ في « م ب١ » زاد الركب : رجل من قومه ، وكذلك الشمردل . وقيل :ـ

٧٥ ـ ومُعتدٌّ أيامٍ كأيامِنا التي رفَعنا بها سَمْكَ البِناء المطوَّل

٧٦ ـ كيوْمِ ابنِ هندٍ والجفارِ وقرْقَرى ويومٍ بذي قار أغرَّ مُحجَّل

٧٧ ـ إذِ الخيْ ُمن وقعِ الرِّماحِ كأنها وُعولٌ أُشارى والوغى غيرُ مُبجَل

٧٨ ـ وقد جرَّدَ الأبطالُ بيضاً كأنَّها مَصابيحُ تَذْكو بالذُّبال الُمفتَّل

٧٩ ـ على كلِّ مُنشَقِّ النَّسا مُتمَطِّرٍ أَجَشَّ كصَوْبِ الوابلِ الُمتهلِّل

ـ سمي زاد الركب لأنه كان معه الزاد ، وكان يكفي من خرج معـــه .
وفي « المحيط » أزواد الركب : مسافر بن أبي عمرو ، وزمعة بن الأسود وأبو أمية بن المغـــيرة ، لأنه لم يكن يـــتزود معهم أحد في سفر ، يطعمونه ويكفونه .

٧٥ ـ في الأصل : ومعتدِّ ـ بكسر الدال ـ .

٧٦ ـ في « قسط » الجفار وقرقرى . . . وقمات . ومحجل : مشهور .

٧٧ ـ في الأصل : إذا الخيل . وفي « قسط » أشارى : من الأشر ، مثـــل : سكران وسكارى .

٧٨ ـ في « ث ـ د » البيض : السيوف . مصابيح : سرج ، الواحد : مصباح. تذكو : تشتعل . والذبال : الفتائل .

٧٩ ـ في « د ـ ل » كصوت الوابل . وفي « ث ـ د » منشق النسا : يعـني فرساً . متمطر : متشدد في الجري . والصوب: المطر . والوابل : المطر الشديد. والعارض : السحاب . والنسا عرق يستبطن الفخذين إلى الرسغ . وفي «م ب١ » منشق النسا لكثرة لحمه ، فنساه من سمنه كأنه جدول ، والمعنى أن اللحمة ـ

٨٠ ـ وشَوْهاءَ تعدوبي إلى صارخِ الوغى   بمُستَلئِمٍ مثلِ البعيرِ المُدَجَّل
٨١ ـ متى ما يُواكِفها ابنُ أنثى رمَتْ بهِ
مع الجَيش يَبغيها المَغانِمَ تُشْكَل

ـ قد انفرجت عن النسا فاستبان وظهر . والمتهلل من المطـــر : الذي له
صوت ، من قولهم : استهـل الصبي . وفي « قسط » مثل الجدول لأن
اللحمة تفرجت عنه ، ومنه قول أبي ذؤيب :
متفلّقٌ أنساؤها عن قانئٍ   كالقُرطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ
أجش : غليظ الصوت ، ويستحب ذلـك في الخيل ، ومنه قول الجعدي :
ويصهل في مثل جوف القليب   صهيلا تبين للمعرب
ومنه قول لبيد :
بأجشّ الصوتِ يعبوبٌ إذا   طرَقَ الحيُّ من الغزوِ صَهَلْ
قلت : والبيت الأول في « المفضليات ٤٢٨ » ط . دار المعـارف بمصـر .
والثاني في « شعر النابغة الجعدي ٢٣ » ط . المكتب الاسلامي بدمشق .
وروايته ثَمَّ : جوف الطويّ . . . يُبَيِّنُ . والثالث في « ديوان لبيد
١٨٧ » ط . الكويت . وروايته : طرَقَ الحيَّ .

٨٠ ـ في « د » وفوهـاء . وفي « ث ـ د » مستلئم : عليه لأمة وهي الدرع .
والمدجَّل : المطلي . دجلته ، أي : غطيته ، ومنه سميت دجلة لأنها غطت
الأرض بمائها . وفي « م ب ١ » شوهـاء ، عن أبي عمرو : حديـدة
الفؤاد ، وعن عبد الأعلى : طويلة . وروى أبو جابر : وسابحة تعدو إلى
صارخ الوغى .

٨١ ـ في « قسط » : متى ما يُواجِهْها . وشرحه : متى ما يواجه هذه الفرس ابن ـ

٨٢ ـ ونحنُ انتزعنا من شُمَيْطٍ حياتَه جهاراً وعَصَّبنا شُتَيْراً بمُنْصَلِ
٨٣ ـ ونحنُ انتجعنا أهلَنا بابنِ جَحْدَرٍ تُعَنّيهِ أَغلالُ الأسيرِ المكبَّلِ
٨٤ ـ ومُلْتَمِسٌ يا ابنَ امرىءِ القيسِ إذْ رمَتْ
بكَ الحربُ جاليْ صعبةِ المترجّلِ
٨٥ ـ قتيلاً كبِسطامٍ ترامتْ رماحُنا به بينَ أقوازِ الكثيبِ المُسلْسَلِ

ـأنثى ، أي : رجل يطلب لأمه المغانم تثكل ابنها . ومن قال : تواكفه ، يعني : تحاذيه . ويروى : متى ما يوجّهها ابن أنثى . يريد : متى ما يوجهها المستلئم وهو ذو الرمة رمت به مع الجيش . وموضع يبغيهـا : حال ، أي : رمت به مع الجيش باغياً لها المغانم . وفي « م ب ١ » : يوافقْه ابنُ أنثى . وشرحه : يقول : متى ما يوافق المستلئم ابن أنثى ـ يعني بطلاً ـ أمرته أمه وبعثته ليجلب لها الغنيمة فانها تثكل ابنها لأن المستلئم يقتله .

٨٢ ـ في « د » المنصل : السيف . وشتير : رجل من بني عامر بن صعصعة . وفي « قسط » وعصبنا ، أي : عممناه السيف .

٨٣ ـ لم يرد هذا البيت في « ث » . وفي « م ب ١ » جحدر هذا الذي ذكر هو ابن السامعة وهو صـاحب يوم تحلاق اللمم ، والمعنى : طالبنا أهلنا بهذا الأسير .

٨٤ ـ في « ث ـ د » أراد : لعلك مسامٍ ومعتد وملتمس قتيلاً كبسطام . يقول : رمت بك الحرب جاليْ صعبة ، أي : خطة صعبة . والجال : الجانب . وفي « م ب ١ » صعبة المترجل : البئر التي ينزل فيها بغير حبل لشدتها ، والمعنى : حملتك على أمر صعب . جالَيْ صعبة : يعني جانبيْ بئر صعبة .

٨٥ ـ في « ث ـ د » يعني بسطام بن قيس الشيباني . الأقواز : جمع قوز ، والقوز :ـ

٨٦ ـ وعَبدَ يَغوثَ استنْزَلتْه رماحُنا ببَطنِ كُلابٍ بينَ غابٍ وقسطلِ
٨٧ ـ عشيَّةَ يَدْعو الأيهَمَيْنِ فلم يُجِبْ ندى صَوْتـهِ إلّا بقَتلٍ مُعَجَّلِ
٨٨ ـ عليكَ امرأَ القيسِ الْتمِسْ من فعالِها
ودعْ مَجدَ قومٍ أنتَ عنهم بمَعزِلِ
٨٩ ـ تَجِدْهُ بدارِ الذُّلِّ معترفاً بها إذا ظعنَ الأقوامُ لم يَتحوَّلِ

* * *

ـكثيب رملٍ مجتمع . وجمع القوز : قيزان وأقواز . وجمع القور : قارات ، والواحدة : قارة . والمسلسل من الرّمل : ما تعقّد واتّصل . وفي «م ب ا» بسطام بن قيس بن مسعود قتلته بنو ضبّة .

٨٦ ـ في « ث ـ د » عبد يغوث : يزيد بن وقّاص بن صلاءة الحارثي سيد بني حارث من بني الحارث بن كعب ، قتل يوم الكلاب . والقسطل : الغبار . والغاب : الأجم ، الواحدة غابة ، يعني بالغاب : الرماح . شبّهها بالأجم ، لاشتباكها ، والكلاب : موضع كانت فيه وقعة .

٨٧ ـ في « ث ـ د » الأيهمان : ملكان من ملوك غسان . وندى الصوت : مبلغه حيث ينتهي من بعيد ضعيفاً وهو في موضعه شديدٌ عال .

٨٨ ـ في « قسط » يريد : التمس فعال امرىء القيس تجد فعالها بدار الذّل .

٨٩ ـ في « قسط » معترفاً بها ، أي : وأنت معترف بها ، أي : بالذّل باقيا .

٦٨ *

[الطويل]

١ - دَنا البَيْنُ من ميٍّ فرُدَّتْ جِمالُها ... فهاجَ الهوى تقويضُها واحتِمالُها

٢ - وقد كانتِ الحسناءُ ميٌّ كريمةً ... علينا ومكروهاً إلينا زيالُها

٣ - ويومٍ بذي الأرْطى إلى بطن مشرفٍ ... بوَعسائه حيث اسبطرَّت حبالُها

٤ - عرفتُ لها داراً فأبصرَ صاحبي ... صفيحة وجهي قد تغيَّرَ حالُها

* - لم ترد الأبيات ١ - ٢٥ في « د » . وقد وردت الأبيات ٧٨ - ٧٩-٨٠ - ٨٣ - ٩٠ في أول القصيدة في « ث - ث * » مردفة بخمسة أبيات أخرى مثبتة في « ديوان جرير ٢ / ١٨٥ » وهي في « الأغاني ١٦/١١٧ » منسوبة إلى جرير أيضاً . وفي « شواهد المغني ٧٠ » بيتان من بحر هذه القصيدة وقافيتها منسوبان خطأ إلى ذي الرمة، وهما في « ديوان الفرزدق ١٣ » .

١ - في « آمبر » التقويض : قلع البناء .

٢ - في « آمبر » وروى أبو عمرو :

وقد كانت الحسناء ميٌّ قرينة ... عزيزاً علينا في الخيام زيالُها

وفي « المحيط » زايله مزايلةً وزيالاً : فارقه .

٣ - في « ث » اسبطرت : طالت وامتدت . وقوله : حبالها ، يعني : حبال الرمل . ويروى : حيث استلزت . وفي « آمبر » الوعساء : من الرمل . اسبطرت : انبسطت .

٤ - في « ث - د - م ب والمخصص ١٢ / ١٣٣ » : صحيفة . وفي « آمبر » صفيحة وجهه : جلدة وجهه . وأنشد المخبل : وتُريكَ وجهاً كالصحيفة لا -

٥ ـ فقلتُ لنفسي من حياءٍ رددْتُه إليها وقد بَلَّ الجفونَ بلالُها
٦ ـ أمِن أجلِ دارٍ صيّرَ البَيْنُ أهلَها أيادي سَبا بعدي وطالَ احتيالُها
٧ ـ بوَهبِين تسنُوها السَّواري وتلتقي بها الهوجُ شرقيَّاتُها وشمالُها

ـ يقال: صحيفة وجهي وصفيحة وجهي سواء . قلت: وهو صدر بيت ورد في « المفضليات ١١٥ » ط . دار المعارف بمصر ، وتمامه : ظمآنُ مختلجٌ ولا جَهْمُ .

٥ ـ في « م ب » من حياء ، أي : استحياء . وفي « آمبر » والبلال : الماء. وإنما يعني به الدموع . يقال: ما بها بلال ، أي : ما بها ماء ، ويقال : فلان يجد بلَّة في ذكره ، أي : رطوبة . ويقال : ذهبت بلة الابل ، إذا ذهب الرطب . ويقال : ما تبلك عندي بالَّة وبلالُ ياهذا ، أي : لا ترى مني خيراً ولا ندى . ويقال : اطوِ السِّقاءَ على بُلُلَتِه ، أي : على نداوته .

٦ ـ في الاصل : البينَ أهلُها . ولا يستقيم به المعنى . وفي « المخصص ١٢/ ١٣٢ واللسان ـ حول وسبى » : فيالكِ من دارٍ تحمل أهلها . وفي « اللسان» احتال المنزلُ : مرت عليه أحوال . ذهبوا أيدي سبأ وأيادي سبأ ، أي : متفرقين . واليد : النعمة ، لأن نَعَمَهم وأموالهم تفرقتْ ، وقيل : اليد هنا كناية عن الفرقة . وقيل : اليد هنا الطريق ، لان أهل سبأ لما مزقهم الله أخذوا طرقاً شتى . ويقال : احتالت من أهلها، أي : لم ينزلوا بها حولا .

٧ ـ في « ث » ويروى : تسنيها . السواري : ما سرى عليها من السحاب بالليل . وقوله : تسنوها ، أي : تمطرها . والهوج : الرياح الشديدات ـ

٨ ـ إذا صوّحَ الهيفُ السَّفا لعِبتْ به | صَبا الحافةِ اليُمنى جَنوبُ شِمالها
٩ ـ فؤادُكَ مَبثوثٌ عليكَ شجونُــه | وعَينُكَ يعصي عاذليكَ انهِلالها
١٠ ـ تداوَيتُ من ميٍّ بهِجرانِ أهلِها | فلم يَشفِ من ذكرى طويلٍ خَبالها
١١ ـ تُراجعُ منها أسودَ القلبِ خطرةٌ | بلاءٌ ويجري في العظام امذِلالها
١٢ ـ لقد عَلِقتْ ميٌّ بقلبي علاقة | بطيئاً على مرِّ الشُّهورِ انحِلالها

ـ الهبوب العاصفات . وفي « آمبر » تسنوها ، أي : تسقيها . وأصل هذا من السانية ، وهو البعير الذي تستقي عليه .

٨ ـ في « آمبر » : إذا ضرّج . وفي « ث » الهيْف : الريح الحـارة . والسفا: شوك البُهمى . لعبت به ، يقول : حارت به الريح ، يعني : الصبا مرت به طيرته . والصبا : ريح تهب من مطلع الشمس . يعني بذلك : الصبـا عن يمينهـا والجنوب عن شمالها .

٩ ـ في الاصل : مبثوث عليه . . . تعصي . وقد أثبت رواية « آمبر ـ ل ـ ل * ـ م ب » . وفي « المخصص ١٢ / ١٣٣ » : انهمالهـا . وفي « ث » مبثوث : منتشر . شجونه : أحزانه . انهلالها : جريهـا بالدموع كما ينهل المطر.

١٠ ـ في « ث » يقول : هجرت أهلها لتسلو فلم يشف السلو من ذكراهـا . والخبال : ما خبل العقل ، أي : أفسده .

١١ ـ وفي « ث » أسود القلب : هو حبة من دم أسود . والخطرة : ما خطر بباله من ذكراها . والامذلال : الاسترخاء والفترة .

١٢ ـ في « آمبر ـ ل ـ م ب » : بنفسي علاقة . وفي « اللسان ـ مادة علق»: على مر الليـالي . وشرحـه : علقتُ فلانةً علاقة : أحببتهـا . وعلقت هي بقلبي : تشبثت به .

١٣ - إذا قُلتُ يَجري الوُدُّ أوقلتُ يَنبري لها الجودُ يأبى بُخلُها واعتدالُها

١٤ - على أنّ ميّاً لا أرى كبلائِها منَ البُخلِ ثمّ البخلِ يُرْجَى نوالُها

١٥ - ولم يَنسِني ميّاً تراخي مَزارِها وصرفُ الليالي مرُّها وانْفِتالُها

١٦ - على أنّ أَدنى العَهْد بيني وبينَها تقادَمَ إلّا أنْ يَزورَ خَيالُها

١٧ - بني شُقّةٍ أغفَوْا بأرضٍ مُتيهةٍ كأنّ بني حامَ بنِ نُوحٍ رِئالُها

١٨ - لدى كلِّ نِقْضٍ يشتكي من خِشاشِه ونِسْعَيْهِ أو سَجْراء حُرٍّ قَذالُها

---

١٣ - في « ث ا » : تجزي الحب . وفي « ل - ل * » : يجري الحب . قلت : وقوله « اعتدالها » لعله « اعتلالها » .

١٤ - في « ث » لا أرى كبلائها ، يقول : لا أرى ما تبلينا من البخل ، يريد : مرة بعد مرة .

١٥ - في « آمبر » وروى أبو عمرو :

ولم ينسني شحط النوى أم سالم ومر الليالي صرفها وانفتالها

وفي « ث » انفتالها : مرة كذا ومرة كذا . والتراخي : البعد .

١٦ - في « آمبر » يقول : عهدي بها قديم . و في « ث » أراد : إلا أن يزور خيالها بني شقة . والشقة : السفر البعيد. والرئال : ولد النعام ، الواحد : رأل ، يعني به فرخ النعام ، يشبه بـه ابن حام ، وحام أبو السودان .

١٨ - في « ث » لدى : بمعنى عند . والنقض : المهزول من السفر والتعب . والخشاش : جلد في أنف البعير . والنسعتان : الحقب والتصدير . السجراء :-

١٩ ـ وأيُّ مَزُورٍ أَشعثِ الرأسِ هاجعٍ إلى دَفِّ هَوجاءَ الوَنيُّ عِقالها

٢٠ ـ طواها إلى حَيْزومِها وانطوَتْ لها جُيوبُ الفَيافي حَزْنُها ورِمالها

٢١ ـ دَروجٌ طوَتْ آطالَها وانطوَتْ لها بَلالِيقُ أَغفالٌ قليلٌ حِلالها

٢٢ ـ فهذي طواها بُعدُ هذي وهذهِ طواها لِهذي وَخدُها وانسِلالها

ـ الحمراء. حر قذالها ، يعني بذلك: قذالها كريم .

١٩ ـ في الأصل : هوجاءِ الونيِّ . ولا يستقيم به المعنى ولا الاعراب . وفي « ث » أراد بذلك : أي رجل تزور ! وهذا تعجب . وهاجع : نائم . والدف : الجنب . وهوجاء : يعني نشاطها كأنها هوجاء. والوني : الكلال والعقال : ما يعقل به . وفي « آمبر » ويروى : عوجاء . يقول : لاتحتاج إلى عقال بأكثر من الفترة . ويروى : وأي مزار . والمزار : الموضع الذي يأتيه ، أراد : وأي موضع زيارة .

٢٠ ـ في « ث » طواها ، أي : أضمرها وأهزلها . والحيزوم : الصدر وهو موضع القلب بما حواليه . وجيوب الفيافي : مداخلها ، والفيافي هي الصحارى . والحزن : ما غلظ من الأرض .

٢١ ـ في « ث » دروج : تدرج . يعني الناقة . والآطال : الخواصر . والبلاليق : الأرض المستوية . والأغفال : التي لا علم بها . والحلال : الموضع الذي يحل فيه .

٢٢ ـ في « ث » يقول : هذه الناقة طواها بُعد هذه الأرض. طواها : أضمرها. وهذه الأرض طواها وخد الناقة وانسلالها . والوخد والانسلال : ضربان من السير .

٢٣ ـ وقدسَدتِ الصُّهْبُ المهارى بأرُجلٍ   شديدٍ برَضراضِ المتانِ انْتضالها
٢٤ ـ إذا ما نِعاجُ الرَّملِ ظلَّتْ كأنّها   كواعبُ مقصورٌ عليها حِجالها
٢٥ ـ تخطّتْ بنا جوْزَ الفلا شدَنيَّةٌ   كأنَّ الصَّفا أوراكُها ومَحالها
٢٦ ـ حَراجيجُ ما تنفكُّ تَسمو عُيونُها   كرَشقِ المَرامي لم تفاوتْ خِصالها
٢٧ ـ إلى قُنَّةٍ فوقَ السَّرابِ كأنَّها   كُمَيْتٌ طواها القَوْدُ فاقورَّ آلها

٢٣ ـ في « ث١ ـ ل ـ ل* ـ مب » : سَدتْ بالمهارى الصلب أيدٍ وأرجلٌ طويلٌ . . . وفي « آمبر » السدو : رمي اليدين في السير ، هذا الأصل ، فصيَّره ذو الرمة هاهنا في الرجل . وفي « ث » انتضالها : رميها . والرضراض : الحصى الصغار .

٢٤ ـ في « ث » النعاج : بقر الوحش . يقول : إذا دخلت في كنسها من شدة الحر كأنها كواعب في الحجال ، وهو ما تستتر فيه المرأة .

٢٥ ـ في « ث١ ـ ل ـ ل* ـ م ب » بأجواز الفلا . وفي « ث » جوز الفلا : وسطها . والمحال : فقار الظهر . ويروى : تخطت بأجواز الفلا . وشدنية : منسوبة إلى شدن من بلاد اليمن .

٢٦ ـ في « ث ـ د » حراجيج : مهازيل ، واحدها : حرجوج . وقيل : هي الطوال المهزولة . ما تنفك ، أي : ما تزال . تسمو ، أي : ترتفع . والمرامي : السهام . والرشق : الرمي بالسهام . والمعنى أنها ترمي بعيونها فهي تصيب بنظرها مثل السهام .

٢٧ ـ في « آمبر ـ ث١ ـ ل ـ ل* م ب » : واعوجَّ آلها . وفي « ث ـ د » القنة : أعلى الجبل . شبَّهها بالفرس الكميت لسوادها وغبرتها . اقورّ : ضمر شخصها . يقول : أضمرها القود .

٢٨ ـ إذا ما حَشَوْناهُنَّ جَوْزَ تَنُوفةٍ سباريتَ ينزُو بالقُلوبِ اهوِلالها

٢٩ ـ رَهاء بساطِ الظَّهْرِ سِيٍّ مخوفةٍ على رَكْبِها إقلاتُها وضَلالها

٣٠ ـ تعاوى لِحَسْراها الذِّئابُ كما عوَتْ مِنَ اللَّيْل في رَفْضِ العواشي فِصالها

٣١ ـ شَجَجْنَ الفلا بالأمِّ شَجّاً وشَمَّرتْ يمانيةٌ يُدْني البعيدَ انتقالها

٣٢ ـ طِوالُ الهوادي والحَوادي كأنها سَماحيجُ قُبٌّ طارَ عنها نُسالها

---

٢٨ ـ في « ث ـ د » حشوناهنّ : أدخلناهن . ويروى : جيب تنوفة ، وجيبها: مدخلها . وجوزها : وسطها . سباريت : لا نبت فيها . والتنوفة : القفرة من الأرض . والاهولال : افعلال من الهول . ينزو بالقلوب : يرفعها ويخفضها من هولها ومخاوفها .

٢٩ ـ في « ث ـ د » الرهاء : ما استوى من الأرض ، والبساط أيضا . والسيّ : ما استوى منها . والاقلات : الهلاك فيها .

٣٠ ـ في « ث ـ د » الحسرى : اللواتي قد سقطن من الاعياء . والعواشي : اللواتي تعشى بالليل إذا ما سارت . والرفض : ما انتشر منها وتفرق . والفصال : جمع فصيل ، وهو ولد الناقة .

٣١ ـ في « ث ـ د » شججن : علون ، والشج العلو . والأم : القصد . شمّرت : قلصت وارتفعت في السير . يمانية : منسوبة إلى اليمن .

٣٢ ـ في « ث ـ د » الحوادي : الأرجل . والهوادي : الأعناق ، والهادي : العنق . سماحيج : طوال ، يعني الحمر . قبّ ، أي : ضُمر . والنسال : شعرها .

٣٣ ـ رَعتْ بارِضَ البُهْمى جميماً وبُسْرَةً ... وصَمْعاءَ حتى آنفَتها نِصالها

٣٤ ـ برَهبى إلى روضِ القِذافِ إلى المعا ... إلى واحِفٍ تَرْوادُها ومجالها

٣٥ ـ فلما ذَوى بَقلُ التناهي وبَيَّنتْ ... مَخاضُ الأوابي واستُبينَتْ حِيالها

٣٦ ـ تَرَدَّفنَ خشباءَ القرينِ وقد بدا ... لهنَّ إلى أهل السِّتارِ زيالها

---

٣٣ ـ في « النبات ٧ » : كسا الأرض بهمى غضة حبشية . وفي « ث ـ د » بارض البهمى : ما ابيض منها ، وهو أول ما يخرج منها ، وذلك حسن . والجميم : الذي قد ارتفع ولم يتم . والبسرة هي الغضة . والصمعاء : هي التي لم تبسر أكامها . وقوله : آنفتها ، أراد بذلك تركتها . والنصال : شوك البهمى .

٣٤ ـ في « التاج ـ مادة رهب » : ترداها . وفي « د » تروادها : حيث ترود ، يعني : تجيء وتذهب وتتردد . ومجالها : حيث تجول جولاً في الرعي . ورهبى والقذاف والمعا وواحف : مواضع .

٣٥ ـ في « ل ـ ل* ـ مب » : فلما التوى بقل . وفي « ث ـ د » ذوى : ذبل ويبس . والبقل هو العشب . والتناهي : واحدتها تنهية ، مكان يبلغه السيل فاذا بلغه انتهى . والمخاض : الابل الحوامل ، والواحدة : خلفة ، كما قالوا لواحدة النساء : امرأة . والأوابي : اللواتي أبت الفحل . والحيال التي قد حالت فلم تحمل . وفي « آمبر » والمعنى : استبان ما اقح منها وما حال .

٣٦ ـ في « ث١ ـ ل ـ ل* ـ مب » : إلى أرض الستار . وفي « ث ـ د » تردّفن : ركبن ، يعني الحمير . والخشباء : المكان المرتفع الغليظ من الأرض ـ

٣٧ ـ صوَافِنُ لا يَعدِلنَ بالوِرْدِ غـيرَه ولـكنَّها في مَورِدَينِ عِدالهـا

٣٨ ـ أعَيْنُ بني بَوٍّ غُمازَةُ مَوْرِدٌ لها حينَ تَجتابُ الدُّجى أَم أُثالهـا

٣٩ ـ فلمَّا بدا في الليلِ ضوءٌ كأنـه وإياه قَوْسُ المُزنِ ولّى ظِلالهـا

٤٠ ـ تيمَّمنَ عيناً من أُثالٍ نَميرةً قَوساً يَمُجُّ المُنْقضاتِ احتِفالهـا

ـ والقرين : موضع . يقول : بدا لهن فراق هذه الخشباء إلى أن يصـــرن بالستار وذلك أن بها عيون الماء .

٣٧ ـ في « ث ـ د » صوافن : قائمة على ثلاث قوائم متجافية عن حافر أحـد الرجلين كما تفعل الخيل إذا وقفت . عدالها : شكها . يقـول : شككن في موردين . أي : هـــن مترددات بين الأمرين أيهما يفعلنـــه . والعدال : المعادلة .

٣٨ ـ في « ث ـ د » يقول : هي بين أمرين في طلب الورد من عين بني بوّ أو من عين أثال . تجتاب الدجى : تلبسه . بوّ : رجل من بـــني عامر . وفي « آمبر » بوّ : من بني عامر بن عبد عدي من بني سعد . تجتاب : تدخل فيه .

٣٩ ـ في « ث ـ د » يقول : حين جاء الليل وهجم وفيه بقية من ضوء النهار كأن الليل والضوء قوس مزن ، والمزن : السحاب . والقـوس هو الذي يظهر في السماء ويسمى قوس قزح . شبه ظلمة الليل والضوء حين اختلط بقوس قزح . ويروى : وولى طلالها . والطل : الندى . يريد : انكشف مطرها . وفي « آمبر » ويروى : فلما بدا في الضوء ليلٌ . . .

٤٠ ـ في « ث ـ د » تيمّمن : قصدن ، يعني حمير الوحش . وأثال : موضع ـ

٤١ ـ على أمرِ مُنقَدِّ العِفاء كأنّه عَصاقَسٍّ قُوسٍ لينُها واعتدالها

٤٢ ـ إذا عارَضَتْ منها نَحوضٌ كأنّها منَ البغي أحياناً مُداني شِكالها

٤٣ ـ أحالَ عليها وَهوَ عارضُ رأسِهِ يَدُقُّ السِّلامَ سَحُّهُ وانسِحالها

ـ فيه عين . يقال ماء نمير : إذا كان نامياً في الجسد . قموساً : يعني العين ، من كثرة مائها . ويمج : يلقي ويطرح . والمنقضات : الضفادع .

٤١ ـ في « آمبر » وقال خلف بن حيّان الأحمر : عصا قيسطيط . وهو شجر ، وهكذا تنشده الأعراب . فقال الأصمعي : وأنا أنشده : عصا قَسٍّ دَيْر ، وعَصاقَسّ قُوس . وفي « ث ـ د » العفاء : الوبر . ومنقد العفاء : قد انقد عنه . يعني قد سقط عنه ، يعني الحمار . والقس : العابد من النصارى . والقوس : المنارة التي يكون فيها الراهب نفسه . شبه الحمار بعصا القس العابد في ملاستها واعتدالها . ويروى : عصا عسّطوس . والعسّطوس : من رؤوس النصارى . والعسّطوس : ضرب من الشجر .

٤٢ ـ في « ث ـ د » تعارضه تشغب عليه حتى يردّ عليه ماء الفحل . النحوض: الأتان الجاهضة التي لم تحمل لسنتها . يقول : تسير على غير استقامة من البغي كأنها مشكولة قد قربت لها الشكال من النشاط . وفي « آمبر » مدانيً شكالها ، أي : كأنها قورب لها الشكال ، وذلك من النشاط .

٤٣ ـ في « آمبر ـ ل ـ له ـ مب » : عادِلُ رأسِه . وفي « ث ـ د » أحال عليها : مال عليها . وهو عارض رأسه في ناحية من النشاط . والسلام : الحجارة . وسحّه : صبّه العَدْو . وانسحالها : متابعتها السير . يقول : انسحلت في السير انسحالا . ويروى : يرضّ الاكام شخصه .

٤٤ ـ كأنَّ هَوِيَّ الدَّلوِ في البئرِ شلُّه بذاتِ الصُّوى آلافه وانشِلالهـا

٤٥ ـ له أزْمَلٌ عندَ القِذافِ كأنـه نحيبُ الثَّكالى تارةً واعتوالهـا

٤٦ ـ رَباعٌ لها مُذْ أورقَ العُودُ عندَه خُماشاتُ ذَحْلٍ لا يُرادُ امتثالها

٤٧ ـ من العَضِّ بالأفخاذِ أو حَجباتِها إذا رابَهُ استِعصاؤها وعِدالها

٤٨ ـ وقد باتَ ذو صفراءَ زَوْراءَ نبعةٍ وزُرْقٍ حديثٍ رَيْشُها وصِقالها

---

٤٤ ـ في « ث ـ د » شله : طرده . وانشلالها : طردها . والصوى : الأعلام، وهو أيضاً ما ارتفع من الأرض في غلظ ، الواحدة : صوة .

٤٥ ـ في « ث ـ د » أزمل : صوت . القذاف : التقاذف في السير ، والقذاف المقاذفة والمراماة . يقول : كأن صوت هذا المسحل صوت الثكالى من النساء . واعتوالها : رفع صوتها بالبكاء .

٤٦ ـ في « آمبر واللسان ـ مادة خمش ، والصحاح ـ مادة مثل » : ما يراد . وفي « ث ـ د » رباع : في سنه . يعني الحمار . والخماشات : الخدوش . وخمشة : خدشة . والذحل : الحقد . والامتثال : الاقتصاص . يقال : مثل فلان من فلان ، إذا اقتص منه .

٤٧ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة دحل » : ودحالها . وفي « ث ـ د » يقول هذا العض والخماشات من العض بالأفخاذ . والحجبات : رؤوس الأوراك . يقول : إذا رأى الفحل استعصاء الأتان بزمها بأفخاذها أو في حجباتها . والعدال : أن تعدل عنه ، أي : تميل إلى طريق غير طريقه الذي يريده . ويروى : ودحالها . والدحال : أن يميل أحد شقيها . قلت : والبزم : العض .

٤٨ ـ لم يرد في « د » . وفي « ث » صفراء : يعني القوس لأنها من نبع ، والنبع يضرب إلى الصفرة . زوراء : معوجة . والزرق هي النصال .

٤٩ ـ كثيرٍ لِمَا يَتْرُكنَ في كلِّ جُفرَةٍ زفيرُ القواضي نَحْبُها وسُعالها
٥٠ ـ أَخو شُقَّةٍ يأوي إلى أُمِّ صِبيةٍ ثمانيةٍ لحمُ الأوابدِ مالُها
٥١ ـ يُراصِدُها في جوفِ حَدْباءَ ضَيِّقٍ على المرءِ إلّا ما تحرَّفَ جالُها
٥٢ ـ يُباريتُهُ فيها أحَمُّ كأنه إباضُ قلوصٍ أسلَمتْهُ حِبالُها

ـ والرِّيش معروف .

٤٩ ـ في « ث ـ د » كثير مجرور لأنه معطوف على الزرق . ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ مقدم تقديره : زفير القواضي كثير . والقواضي : التي يقضي عليها الموت . وفي « آمبر » والجفرة : الوسط . قال الأصمعي : الجفرة والبهرة والثجرة والزفرة : الوسط . وردّ السعال نسقاً على الزفير ، وقال برفع النحب . يريد : كثير نحبها وسعالها . فقلت له : القواضي نحبَها، هكذا يرويه الناس ! فقال : لا يقال للوحش : تقضي نحبها ! وقال : نحبها كالشحج ، ومنه انتحاب المرأة .

٥٠ ـ في « آمبر » : أخو شقوة . وفي « ث ـ د » ويروى : أخو قترة . والقترة : بيت يتخذه الصائد يستتر فيه للوحش ، يسمى : الناموس والهواءة . والأوابد : الوحوش .

٥١ ـ في « مب » : جوف غبراء . وفي « ث ـ د » ويروى في جوف غبراء يعني قُترة الصائد ، وهي الحدباء أيضا . يراصدها : يعني الصائد يراصد الحمير في جوف القترة . وجالها : جانبها . وفي « آمبر » يعني أن الغبراء ضيق جالها على المرء إلا أن يتحرف ، وجالها : ما حولها . يقال : جال وجول . قال : تضيق عليه تلك الحفرة إلا إذا تحرف .

٥٢ ـ في الأصل : أسلمتها حبالها . وقد أثبتُّ رواية « المعاني ٢/٦٦٤ » وشرحه:ـ

٥٣ ـ وقَرْناءَ يدعو باسمِها وهو مُظْلِمٌ   له صوتُها أَو إن رآها زِمالُها
٥٤ ـ إذا شاءَ بعضَ اللَّيلِ حَفَّتْ لصوْتِه   حفيفَ الرَّحى من جلْدِ عَوْدٍ ثِفالُها
٥٥ ـ فجاءتْ بأغباشٍ تَحرّى شريعةً   تِلاداً عليها رَمْيُها واحتبالُها

ـ أحم ، يريد : حية إلى السواد ما هو . والاباض : حبل يشد على مأبض البعير في رسغه . أسلمته : يريد أنه انحلّ فبقي ينجرّ . وفي « ث ـ د » بيابته : يبيت معه في القترة . أحم : يعني حية سوداء ذكرا . والأحم : الأسود . أي : كأن الحية إباض قلوص . أسلمتها حبالها ، يقول : تقطعت الحبال . والقلوص : الناقة الفتية .

٥٣ ـ في « م ب » : له جرسها . وفي « اللسان ـ مادة قرن » : له صوتها إرنانها وزمالها . وفي « ث ـ د » قرناء : يعني حية ذات قرنين . يدعو باسمها صوتها . يقول : إذا سمع صوتها علم أنها حيـة . والزمال : المشي في جانب . يقول : إذا رآها تمشي عرف مشيتها ، يعني الصائد . وفي « المعاني ٢/٦٦٤ » وقرناء : أفعى ذات قرون . وهو مظلم ، أي : داخل في ظلمة . له صوتها ، يقول : يبين له ، وذلك أن لها حفيفاً إذا مشت لخشونة جلدها.

٥٤ ـ في « آمبر » لِجَرْسِه . . رحىً . . وفي « ث ـ د » ويروى : حفت لجرسه ، والجرس : الصوت . يقول : إذا شاء الصائد حفت الحية لصوته ، والعرب تقول : إذا شئت أن يؤذيك فلان ، وهو لا يشاؤه . والثفال : جلد موضوع تحت الرحى يقع عليه الدقيق . والعوْد : الهرم من الابل . وفي « آمبر » يقول : إذا شاء الصائد حفت لجرسه ، وهو لا يشاء ذلك وإنما يعني أنه واجِدُه .

٥٥ ـ في « آمبر ـ ت ١ ـ ل واللسان ـ مادة حجل » تحجّى شريعته .وفي « ث ـ

٥٦ ـ فلما تجلّى قَرْعُها القاعَ سمْعَهُ وبانَ له وَسْطَ الأشاء انغِلالهـا
٥٧ ـ طوى شَخصَهُ حتى إذا ما تودَّقتْ على هِيلةٍ من كلّ أوبٍ تُهالها
٥٨ ـ رَمى وَهْيَ أمثالُ الأسنَّةِ يُتَّقى بها صفُّ أُخرى لم يُباحَتْ قِتالها

ـ د » فجاءت : يعني الحمير . الأغباش : بقية من سواد الليل إلى آخره. تحرى : تعتمد وتقصد . ويروى : تحجّى شريعة . تحجّى : تلزم . يقال : فلان تحجى ذلك الموضع إذا لزمه . والتلاد : القديمة . وفي « آمبر » تلاداً عليها رميها ، يقول : هي قديمة لها ولآبائها ، ثم قال : عليها ، أي : على هذه الشريعة رميها واحتبالها .

٥٦ ـ في « ث ـ د » أراد : فلما تجلى سمعه قرع الحمير . والتجلي : النظـر في إشراف . سمعه : يعني سمعَ الصائدِ قرعَ الحمير القاع . والأشاء : النخـل الصغار . وانغلالها : دخولها ، والانغلال : الدخول في الشيء . وفي « آمبر » قوله : وبان له ، بان : ليس من كلام العرب ، ولا أدري كيف سمعته ، إنما يقال : أبان الأمر وبيّن . ولو كان بان الأمر كان يقال : أمرٌ بائن ، ولكن بان : إذا انقطع منك ، من بان الخليط .

٥٧ ـ في « ث ـ د » طوى شخصه : يعني الصائد ، أي : تقبّض وتصاغر . والهيلة : الفزع . والأوب : الوجه . أي : من كل جهة . تهالهـا : تفزعها ، وهيلة : مشتقة من الهـول . وفي « المحيط » ودق إليـه : دنا منه وأمكنه .

٥٨ ـ في « م ب » : وهي أشباه . وفي « ث ـ د » يقول : رمى الصائـد وهي : يعني الحمير ، أشباه الأسنة . والأسنة : أطراف الرماح . شبههـا بالرماح في استوائها . وقوله : لم يباحت القتال بالرماح ، أي : لم تقاتل ـ

٥٩ ـ يُبادِرْنَ أن يُبْرِدْنَ ألواحَ أنفُسٍ قليلٍ من الماء الرَّواء دِخالها
٦٠ ـ فمرَّ على القُصوى النَّضِيُّ فصَدَّه تَلِيَّةُ وقتٍ لم يُكَمَّلْ كَمالها
٦١ ـ وقد كانَ يشقى قَبلَها مِثلُها به إذا ما رَماها كَبدُها وطِحالها

ـقتالاً بالرماح بحتاً ، أي خالصا . وفي « آمبر » يقال : باحت الشراب ، أي : لم يشب بشيء ، وباحت القتال : إذا صدق فيه لم يخلطه بفرار .

٥٩ ـ في « ث ـ د » الألواح : واحدها لوح ، وهو العطش . وفي « المحيط » الدِّخال : أن تدخل بعيراً قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليشرب ما عساه لم يكن شرب . وفي « آمبر » وإنما يفعل ذلك بالضعاف فتشرب القوية شربة والضعيفة شربتين . قال الأصمعي : وإنما أراد قول لبيد :

فأوردَها العِراكَ ولم يَذُدْها ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدخال

قلت : والبيت في « ديوان لبيد ٨٦ » ط : الكويت . وفي « اللسان والتاج ـ مادة دحل » بيت لعلّ موقعه بعد هذا البيت أو بعد البيت ٦٨ وهو :

ويشربن أجْناً والنجومُ كأنها مصابيحُ دحّالٍ يُذَكّي ذُبالَها

كذا رواه بالبناء للمعلوم وبفتح اللام .

٦٠ ـ في « م ب » : فردّه . وشرحه : تليّة وقت : بقية وقت . وفي « المعاني ١٠٦١/٢ » : على الأولى . وفي « ث ـ د » القصوى : قصوى الحمير . والنَّضِيّ : القِدْح إذا لم ينصل ، أي يكن له نصل ، فهو نضيّ ، رأسه في عود السهم . وفي « آمبر » فصده : صدّ السهم . لم يكمل كمالها : لم يتم أجلها . ويروى : بقية وقت .

٦١ ـ في « آمبر » وروى أبو عمرو : قلبها وطحالها . وفي « ث ـ د » يقول : قد كان يُشقي مثل هذه الحمير هذا الصائد فيها . وقد كان

٦٢ ـ فوَلَّينَ يَذْرينَ العَجاجَ كأنَّه ... عُثانُ إجامٍ لجَّ فيها اشتِعالها
٦٣ ـ أولئك أشباهُ القلاصِ التي طوَتْ ... بنا البُعدَ طَيّاً وهي باقٍ مطالها
٦٤ ـ وهل حدَثانٌ أن تجوبَ بنا السُّرى ... إليك المطايا نُوقُها وجِمالُها
٦٥ ـ على كلِّ حُرجوجٍ يُصافحُ خَدُّها ... مثاني زمامِ الوردِ يهفو جِلالها
٦٦ ـ تُرامي الفيافي بينها قفراتها ... إذا اسحَنْكَكَتْ من عُرضِ ليلٍ جِلالها

ـ يشقى كبدها وطحالها ، أي : يرميها فيشقيان ، أي : يصيبهما سهمه .

٦١ ـ في « المحيط » العثن : الدخان كالعُثان . الأجمة : الشجر الكثير الملتف. جمعه : أجم وآجام وإجام .

٦٣ ـ في « آمبر ـ ث١ ـ ل ـ ل٥ ـ م ب » : بنا التيّه . . وفي « ث » يقول : أولئك الحمير من أشباه هذه القلاص . والقلاص : الاناث من الابل . مطالها : مطاولتها .

٦٤ ـ لم يرد البيتان ٦٤ ـ ٦٥ في « آمبر ـ ث١ ـ ل ـ م ب » . ويبدو أنهما مقحمان على النص .

٦٥ ـ في « د » رحالها . وفي « ث » حرجوج : طويلة الظهر . ومثاني زمام الأزمة . والورد : الحمراء . يهفو جلالها ، أي : يجيء ويذهب .

٦٦ ـ لم يرد هذا البيت في « ث ١ » . وفي الأصل : تَرامـى . وفي « ث » يقول : هذه الفيافي وتيهها وقفراتها ترامي بنا وبأطلاح الجلال . وعرض الليل : ناحيته . وفي « آمبر » ترامي ، أي : ترمي هذه إلى هذه وهذه إلى هذه . الفيافي ، يقول : هذه فيافٍ وهذه فيافٍ وبينها قفرات من الأرض فهي ترامي بنا وبالأطلاح . اسحنككت : اشتد سوادها . قال قال الأصمعي : هذا مثل . يقول : اشتد سواد الليل على الأرض .

٦٧ ـ بنا وبأطلاحٍ إذا هي وقّعتْ
كسا الأرضَ أذقانَ المهارى كلالها

٦٨ ـ نواشطُ بالرُّكبانِ في كلِّ رِحلَةٍ تَهالكَ من بينِ النُّسوعِ سِخالها

٦٩ ـ أَلم تعلمي ياميُّ أنّي وبيننا مَهاوٍ يدَعن الجَلسَ نَحلاً قَتالها

٧٠ ـ أُمَنّي ضميرَ النفس إيّاكِ بعدما يُراجعُني بَثّي فينساحُ بالها

---

٦٧ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل* ـ م ب »: إذا وقعت بنا . وفي « ث » الأطلاح: المعيية ، يعني الابل . إذا وقّعت ، أي : بركت . والكلال هو الاعياء . وفي « آمبر » يقول : الكلال ألقاها فصيّر أذقانها كسوة الأرض .

٦٨ ـ في « ث ـ د » نواشط : تخرج من أرض إلى أرض ، يعني الابل . والرحلة : الارتحال . يقول : إنه لذو رحلة إذ كان قوياً على السفر . تهالك : تساقط . سخالها : أولادها .

٦٩ ـ في « ث ـ د » مهاوٍ : واحدتها مهواة ، وهي الأرض البعيدة . والجلس: الناقة المشرفة . ومن ذلك قيل لنجد : جلس ، من ارتفاعها . ونَحْلاً ـ بفتح النون ـ : نحْل الجسد . وفي « المحيط » القَتال : بقيه الجسم .

٧٠ ـ رواية « اللسان ـ مادة قتل » :

أحدّث عَنْكِ النفسَ حتى كأنني أناجيكِ من قُرْبٍ فيَنْصاحُ بالها

وفي « ث ـ د » أمنّي ضمير النفس بلقياك . والبثّ : الحزن . وفي كتاب الله تعالى : (إنما أشكو بثّي وحزني إلى الله) سورة يوسف : ٨٦ . وينساح : يذهبُ . وقوله : بالها ، أي : حالُها . ويقال للرجل : انساح مسحله في كلامه ، أي : قد اتسع الكلام له .

٧١ ـ سلي الناسَ هل أُرضي عدوَّكِ أو بغى حبيبُكِ عندي حاجةً لا ينالُها

٧٢ ـ خليليَّ هل من حيلةٍ تعلمانِها يُدنِّيكما من وصل ميَّ احتيالُها

٧٣ ـ فَنَحْيا لها أم لا فإن لا فلم نكن بأوّلِ راجٍ حيلةً لا ينالُها

٧٤ ـ إذاً فرماني اللهُ من حيثُ لا أرى بزُرْقِ النواحي لم تُفَلَّ نِصالُها

٧٥ ـ وأنْ ربَّ أمثالِ البلايا من السُّرى مُضِرٌّ بها الإدْلاجُ لولا نِعالُها

٧٦ ـ وخَوْصاءَ قد نَفَّرْتُ عن كورها الكرَى
بذِكْراكِ والأعناقُ مِيلٌ قِلالُها

٧٧ ـ لِألقاكِ قد أدْأبتُ والقومُ كلَّما جرتْ حَذْوَ أخفافِ المطايا ظِلالُها

---

٧١ ـ في الأصل : أرْضى عدوّك . وفي « م ب » بيت آخر بعده وهو :
ومن يتّبع عينيْه في الناس لا يزلْ يرى حاجةً ممنوعة لا ينالُها

٧٢ ـ لم يرد البيتان ٧٢ ـ ٧٣ في « ث١ ـ ل ـ مب » .

٧٣ ـ ورد هذا البيت في « د » بعد البيت ٧٣ . وفي « ث »: راجي حاجة .

٧٥ ـ في « د » البلايا : جمع بلية ، وهي الناقة تشد عند قبر صاحبها فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت .

٧٦ ـ في « ث ـ د » خوصاء : غائرة العين ، يعني ناقته . وكورها : رحلها . نفّرت : طيّرت . الكرى : النوم . بذكراك ، يعنى أنه غنّاهم بذكرها فزال عنهم النوم . والقلال : الرؤوس . واحدتها : قلّة . وهي مشتقة من قلة الجبل .

٧٧ ـ في « آمبر ـ ل ـ ل* ـ مب » وردت الأبيات بهذا الترتيب : ٧٧ ـ ٧٦ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٧٨ . وفي « آمبر ـ ث١ ـ ل ـ ل* »: أخفاف المطيّ .

٧٨ ـ نَزَلْنا وقد غارَ النهارُ وأَوْقدَتْ   علينا حصى المَعزاء شمسٌ تنالُها

٧٩ ـ فلمَّا دخلنا جَوْفَ مَرأةَ غُلِّقتْ   دَساكِرُ لم تُرْفَعْ لخيرٍ ظِلالُها

٨٠ ـ بنَيْنا علَينا ظِلَّ أَبرادِ يُمْنةٍ   على سَمْكِ أسيافٍ قديمٍ صِقالها

٨١ ـ فقُمْنا فرُحنا والدَّوامِغُ تلتَظي   على العِيسِ من شَمْسٍ بطيءٍ زوالها

ـ وفي « ث ـ د » أدأبت : أدأبت في السير ، والدؤوب : الدوام على الشيء . القومُ رفع على العطف على ضمير الفاعل وهو التاء . وظلالُها ، أراد : لألقاك كلما جرت ظلال المطايا . وحذوَ : منصوب على الحال . ويروى : كلما جرى . وفي « آمبر » يريد : رب أمثال البلايا قد أدأبت لألقاك . يقول : الظلّ حذو أخفافها وذلك نصف النهار .

٧٨ ـ في « الأغاني ٦١/٧ ، ١١٦/١٦ » : وقد طال . وفي « م ب » : وقد زال . وفي « ث ـ د » غار النهار : انتصف . والمعزاء والأمعز : من الأرض الصلبة ذات الحصى .

٧٩ ـ في « الاغاني ١١٦/١٦ » : فلما رآنا أهل مرأة أغلقوا مخادع . وفي « ل ـ ل* ـ م ب » : مخادع . وفي « ث ـ د » ويروى : غلقت مخادع . والمخادع : البيوت . مرأة : اسم قرية . والدساكر : القرى العامرة . والدساكر : المخادع هاهنا ، وفي غير هذا الموضع : القرى .

٨٠ ـ في « ث ـ ث* والأغاني ١١٦/١٦ » : عتاقٍ وأسياف . وفي « الأغاني ٦١/٧ » : رقاقٍ وأسياف .

٨١ ـ في « آمبر » الدوامغ : واحدتها دامغة ، وهي حديدة في مؤخر الرحل . تلتظي : تتّقد على العيس .

٨٢ ـ ولو عُرِّيَتْ أَصلابُها عندَ بيْهَسٍ على ذاتِ غِسْلٍ لم تُشَمَّسْ رِحالها

٨٣ ـ وقد سُمِّيَتْ باسمِ امرىءِ القَيس قريةٌ
كرامٌ صواديها لئامٌ رجالها

٨٤ ـ يَظلُّ الكرامُ المُرْمِلونَ بجَوْفِها سواءٌ عليهم حَمْلُها وحِيالها

٨٥ ـ بها كلُّ خَوْثاءِ الحشا مَرئيَّةٍ رَوادٍ يزيدُ القُرْطَ سوءاً قَذالها

٨٦ ـ إذا ما امرؤُ القيسِ بنُ لؤمٍ تَشاربوا
بكأسِ النَّدامى خبَّثتها سِبالها

---

٨٢ ـ في « ث ـ د » أصلابها : يعني أصلاب الابل . وقيل : بيهس اسم رجل منهم امتدحه . يقول : لو أتينا بيهساً وحططنا رحالنا عنده لم تكن رحالنا في الشمس .

٨٣ ـ في « آمبر » الصوادي : النخل التي لا تسقى ، إنما تشرب بعروقها . والواحدة : صادية .

٨٤ ـ في الأصل : تظلُّ . وقد أثبتُّ رواية « آمبر ـ م ب والأغاني ٧/٦١ » . وفي « ث ـ د » يقول : سواء عليهم حالت هذه النخل أو حملت ، لا يؤكل منها شيء ولا يقرى منها ضيف . وفي « م ب » المرملون : الذين لا زاد معهم . وفي « آمبر » حيالها : التي لا تحمل .

٨٥ ـ في « ث » خوثاء الحشا : مرخية البطن ، رواد : ترود ، أي : تجيء وتذهب لا تستقرّ في موضع .

٨٦ ـ في الأصل : تطمّعتْ . وقد أثبتُّ رواية « م ب » .

٨٧ ـ فكأسُ امرىء القيس التي يشربونَهـا
حرامٌ على القـومِ الكرامِ فِضالُهـا

٨٨ ـ أَفي آخِرِ الدهرِ امرَأ القيس رُمتُم مَساعيَ قدأعيَتْ أباكم طِوالها

٨٩ ـ رأيتُكَ إذ رُمتَ الرِّبابَ وأشرفتْ جبالٌ رأتْ عيناكَ أنْ لا تنالُهـا

٩٠ ـ فخرْتَ بزَيدٍ وهيَ منكَ بعيدةٌ كبُعدِ الثريَّا عزُّهـا وجَمالُهـا

٩١ ـ ألَمْ تكُ تَدْري أنَّما أنتَ مُلصَقٌ بدَعوى وأنّي عمٌّ زيدٍ وخالُهـا

٩٢ ـ ستعلمُ أشباهُ امرىء القيسِ أنَّها صِغارٌ مَنامِيها قِصارٌ حِبالُهـا

* * *

---

٨٧ ـ في « آمبر » فضالها : فضلة الخمر ، والجمع : فضال، أي : ما يشربون في كؤوسهم .

٨٨ ـ لم يرد البيتان ٨٨ ـ ٨٩ في « ث ١ » .

٨٩ ـ في الأصل : مرّ الرّباب . وقد أثبتُّ رواية « آمبر ـ ث ـ ل » .

٩٠ ـ في « آمبر » يريد : زيد مناة .

٩١ ـ في الأصل : إنما : ـ بكسر الهمزة ـ وإني : بكسر الهمزة أيضا ـ .

٩٢ ـ في الاصل : أستاه . وقد أخـــذت برواية « ث ـ ث * ـ د » . وفي « الخزانة ٤/٤٢٨ ـ بدون نسبة ـ والشواهد الكبرى ٤/١٥٠ وشواهـد المغني ٧٠ » بيتان لذي الرّمة من بحر هذه القصيدة ورويها وهما :

نلمّ بدارٍ قد تقـادم عهدهـا وإمّا بأمواتٍ ألمَّ خيالُهـــا

وكيف بنفسي كلّما قيل أشرفت على البرء من دهماء هيضَ اندمالها

١ ـ أَلا حَيِّ داراً قد أَبانَ مُحيلُها وهاجَ الهوى منها الغداةَ طُلُولُها

٢ ـ بمنعَرَجِ الُمذْلول غـيَّرَ رسمَها يمانيةٌ هيفٌ محَتها ذُيولها

٣ ـ لِميَّةَ إِذْ لا نشتري بزمانـنا زماناً وإذ لا نصطفي من يَغولها

٤ ـ وإذْ نحنُ أسبابُ المودَّةِ بيننا دُماجٌ قُواها لم يخُنها وُصولها

٥ ـ قَطوفُ الُخطا عجْزاءُ لا تَنطِقُ الخنا خَلوبٌ لألبابِ الرِّجال مَطولها

٦ ـ فيامَيُّ قد كَلَّفتِني منكِ حاجةً وخَطرَةَ حُبٍ لا يموتُ غليلُها

---

١ ـ في « ث ـ د » يقال : بان وأبان واستبان وتبيّن بمعنى واحد . ومحيلها : ما أتى عليه حول .

٢ ـ في « ث ـ د » منعرج : منعطف . والمذلول : رمل . ويمانية : ريح تأتي من قبل اليمن . هيف : ريح حارّة . وذيول الرياح : ما مر على الأرض منها .

٣ ـ في « د » يغولها : يعني يغتالها بهلاك .

٤ ـ في « ث » الأسباب : الحبال ، والسبب : الحبل . دماج : مدمجة ، أي : قوية . والقوى : طاقات الحبل .

٥ ـ في « ث ـ د » عجزاء ، العجزاء : عظيمة العجز . والخنا : القول القبيح والفساد في المنطق . خلوب : خدوع . والألباب : العقول . وفي « المحيط » قطفت : ضاق مشيها ، وهي قطوف .

٧ ـ خليليَّ مُدَّا الطَّرفَ حتى تُبَيِّنا أَظُعنٌ بعَلْياء الصَّفا أم نَخيلُها

٨ ـ فقالا على شَكٍّ نرى النَّخلَ أو نرى لميَّة ظُعناً باللِّوى نَستحيلُها

٩ ـ فقُلتُ أعيدا الطَّرْفَ ما كان مَنْبِتاً من النَّخلِ خَيشومُ الصَّفا وأَميلُها

١٠ ـ ولكنَّها ظُعنٌ لِمَيَّةَ فارفعا نَواحلَ كالحيَّاتِ رَسْلاً ذَميلُها

١١ ـ فألحقَنا بالحيِّ في رَوْنَقِ الضُّحى بغالي المهارى سَدوُها ونسيلُها

١٢ ـ فما لحقتْ بالحيِّ حتى تكمَّشتْ مِراحاً وحتى طارَ عنها شَليلُها

---

٨ ـ في « ث * » : نَستَخيلها . وفي « ث ـ د » اللوى : منقطع الرمل حيث يرق ويفضي إلى الجدد . ونستحيلها : ننظر اليها .

٩ ـ في « ث ـ د » خيشوم الصفا : الجبل . والأميل : رمل ممتدّ سيره يوم أو يومان .

١٠ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : كالجِنّان . وفي « ث ـ د » قوله : فارفعا ، أي : حثا في السير . نواحل : من طول السير ، يعني : الابل كالحيات لأنها شديدة الحركة . رسلاً ذميلها ، أي : سيرها . وفي « المحيط » الرَّسل السهل من السير .

١١ ـ لم يرد في « د » . وفي « ث » قوله : رونق الضحى ، أي : أوله . بغالي المهارى ، أي : أسرعها في السير النسيل مثل عدو الذئب . وفي « المحيط » سدت الناقة : اتسع خطوها .

١٢ ـ ترتيب البيت ١٤ في « ث ١ ـ ل ـ ل* » مكان هذا البيت بالتبادل . وفي « ث ـ د » قوله : تكمّشت ، أي : أسرعت وطار عنها شليلها من شدة السير . وفي « المحيط » الشليل : مسح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرحل .

١٣ ـ وحتى كَسَتْ مَثنى الخِشاش لُغامُها إلى حيثُ يثني الخدَّ منها جَديلُها

١٤ ـ وتحتَ قُتودِ الرَّحل حَرْفٌ شِمِلَّةٌ سريعٌ أمامَ اليَعْمَلاتِ نُصولُها

* * *

١٣ ـ في « ث ـ د » الخشاش : حلقة في عظم أنف البعير . واللغام : زبد الابل يخرج من أفواهها . والجديل : الزمام .

١٤ ـ في « ث١ ـ ل ـ ل* » : قتود الميس . وفي « ث » القتود : عيدان الرحل . وحرف : ناقة ضامرة شبّهت بحرف السيف . وقيل : حرف : ضخمة . وشبهت بحرف الجبل وهو من الأضداد . وقيل : الجبل . وشملّة : سريعة . واليعملات : الابل التي تستعمل . نصولها ، أي : مرورها في السير وخروجها من الابل . يقال : نصل الشيء ، إذا خرج .

[الطويل]

١ ـ أَخَرْقاءُ لِلْبَيْنِ اسْتقلَّتْ حُمولها نعَمْ غَرْبَةً فالعَيْنُ يجري مَسيلها

٢ ـ كأنْلم يَرُعكَ الدَّهر بالبَيْنِ قَبلها لميٍّ ولم تشهَدْ فِراقاً يُزيلُها

٣ ـ بلى فاستعارَ القلْبُ يأساً وما نَحتْ على إِثْرِها عينٌ طويلٌ هُمولُهـا

٤ ـ كأنِّي أخو جِرْيالةٍ بابِليَّـةٍ منَ الرَّاحِ دبَّتْ في العظامِ شَمُولها

٥ ـ غَداةَ اللِّوى إذْ راعني البَيْنُ بَغتةً ولم يُودِ من خَرقاءَ شيئاً قتيلُهـا

٦ ـ ولا مِثلَ وَجدي يومَ جَرْعاءِ مالك وجُمْهورِ حُزوَى يوْمَ سارَتْ حُمُولها

---

* ـ في « ث ـ د » وقال يمدح عبيد الله بن معمر التميمي .

١ ـ في « ث ـ د » غربة ، أي : بعدة ، ونصبها على الحال . أراد : نعم استقلت غربة ، مسيلها : دموعها .

٢ ـ في « آمبر » يقول لنفسه : أنت مفجّع بالبين فلأي شيء تجزع ، فاصبر فكأنك لم تشهد فراقاً يزيلها ، أي : يخرجها عنك . ثم قال : بلى . قد كان ذلك . وقبلها يريد قبل خرقاء .

٣ ـ في « ث » المانحة : استخراج الدمع . وقوله : بـلى ، جواب كأن لم يرعك . يقال : ما نحت الناقة ، إذا لم ينقطع لبنها .

٤ ـ في « اللسان ـ مادة جرل » : كُمَيْت تمشّت . وفي « ث » جريالة : خمرة . بابلية : من خمر بابل . والراح : من أول الخمر وهي الشمول ، لأنها تشمل العقل .

٥ ـ في « قسط » يقول : قتلتني حباً فكأن أهلي لم يعطَو ديتي ، وهو مثل .

٦ ـ في « ث ـ ث * » : مالت حمولها . وفي « آمبر ـ ل ـ ل* » : زالت حمولها .ـ

٧ ـ فأضحتْ بوَعساءِ النُّمَيْطِ كأنّها ذُرا الأثلِ من وادي القُرى ونَخيلُها

٨ ـ وفي الجيرةِ الغادينَ حُورٌ تهيَّمتْ قُلوبَ الصِّباحتى استُخِفَّتْ عُقولها

٩ ـ كأنَّ نِعاجَ الرَّملِ تحتَ خُدورِها بوَهبِينَ أَو أَرطى رُماحَ مَقيلُها

١٠ ـ عَواطفُ يستَثبِتْنَ في مَكنِسِ الضُّحى
إلى الهَجْرِ أفياءً بطيئاً ضُهولُها

١١ ـ يزيدُ التنائي وَصلَ خَرْقاءَ جدَّةً إذا خانَ أرماثَ الحبالِ وُصولها

ـ وفي « آمبر » قال : بلى فاستعار القلب يأساً ، ثم قال : ولا مثل وجدي يوم زالت حمولها : من مكان الى مكان .

٧ ـ في « آمبر ـ ل* » : أو نخيلُها . وشرحه : الوعساء : رملة سهلة تنبت أحرار البقل . وفي « ث ـ د » الوعساء : الرملة . والنميط : موضع . الذرا : الأعالي . ويروى : بساتين من حجر تدلّى نخيلها . وحجـر : سوق اليمامة . وفي « آمبر » النميط : وادٍ بالدهناء .

٨ ـ في « آمبر » الغادون : الذين غدوا ، وهم أهل ميّ .

١٠ ـ ترتيب هذا البيت في « ث » قبل البيت ٩ . ولم يرد في « ث * » البتّة. وفي « آمبر ـ قسط » عواطف عطفن أعناقهن في كناسهن . ويستثبتن : أي ، ينتظرن في مكنس الضحى . أفياء : جمع فيء . بطيئاً ضهولها ، أي : خروج الفيء بطيء ، ومنه يقال : ماضهل إليك من ذلك الأمر ، أي : ما خرج . ومكنس الضحى لا تصيبه شمس الضحى ، فيستثبتن متى يكون الفيء أي : ينتظرن .

١١ في « ث » التنائي : التباعد . وأرماث الحبال : ما ضعف منها وانقطع .

١٢ ـ خليليَّ عُدَّا حاجتي من هواكُما ... ومَنْ ذا يواسي النَّفسَ إلّاخليلُها

١٣ ـ أَلِمَّا بميٍّ قبلَ أنْ تَطْرَحَ النَّوى ... بنا مَطرحاً أَوقبلَ بَيْنٍ يُزِيلُها

١٤ ـ فإنْ لم يكنْ إلّا تعلُّلَ ساعةٍ ... قليلاً فإني نافعٌ لي قليلُها

١٥ ـ لقد أُشْرِبَتْ نفسي لميٍّ مَودَّةً ... تقضَّى اللَّيالي وَهْيَ باقٍ وسيلُها

١٦ ـ ولوكلَّمتْ مُستَوْعِلاً في عَمايةٍ ... تصبَّاهُ من أعلى (عَماية) قِيلُها

١٧ ـ أَلا رُبَّ همٍّ طارقٍ قد قرَيتُه ... مُواكِبةً يَنضو الرِّعانَ ذَميلُها

---

١٢ ـ في هامش « ل » : يُواتي النفس .

١٣ ـ في «معاهد التنصيص ٢/٨٨» بعد البيت ١٢ بيت غير موجود في الديوان وهو :

ألِمَّا على الدارِ التي لو وجدتما ... بها أهلها ماكان وحشاً مقيلُها

وفي « قسط » قوله : ألمَّا بميّ ، أي : أسعداني وكونا معي من قبل أن تقذف النوى بنا مطرحا . والبين: الفرقة . وفي « ث ـ د » النوى : نية السفر . تطرح النوى بنا مطرحاً : ترمي بنا مرامي البعد .

١٤ ـ في « الأمالي ٣/٢٢٢ والأغاني ١٦/١٢٦ » إلا معرس . . قليل . وفي « آمبر ـ د » : تعلل ساعة قليلاً . وفي « معاهد التنصيص ٦٠ والحماسة ٦٢٤ » : معرج ساعة قليلا .

١٥ ـ في الأصل : وهو باق ، وقد أثبتُّ رواية « د » . وفي « آمبر ـ قسط » أشربت : ألزمت . تقضّى الليالي : تذهب ووسيلها باق . والوسيلة : المنزلة يريد : ووسيلة مي باقية .

١٦ ـ في « د » المستوعل : يعني وعلاً قد استوعل في الجبل . وعماية : اسم جبل . وفي «اللسان» استوعلت الأوعال إذا ذهبت في قلل الجبال .

١٧ ـ في « الأساس ـ مادة وكب » : وكنتَ إذا ما الهم ضاف قرَيتُه . وفي ـ

١٨ ـ رِتاجَ الصَّلا مَكنوزةَ الحاذِ يستوي   على مثلِ خلقاء الصَّفاةِ شليلُها
١٩ ـ وأبيضَ تستَحْيي منَ اللَّوْمِ نفسُهُ   إذا صَيَّر الوَجناءَ حَرْفاً نُحولها
٢٠ ـ نَدِي المَحلِ بسَّامٍ إذا الرَّكبُ قَطَّعتْ   أحاديثَهم يهْماءُ عارٍ مَقيلُها

ـ « ث ـ د » الرعان : أنوف الجبال . ينضو : يقطع . وفي « آمبر » يقول: ربّ همّ قد طرقني ، أي : أتاني ليلاً ، فقريتُه مواكبة ، أي : جعلتها قرى لهمي ، والمواكبة التي تلزم الموكب . ينضو ، أي : يجوز .

١٨ ـ في « ث ـ د » رتاج : مغلق كالباب المغلق . والصلا : ما عن يمين الذنب وشماله . والخلقاء : الملساء . والحاذ : ما وقع عليه الذنب من الفخذ . شليلها: جلّها . وفي « المحيط » الصفاة : الحجر الصلد الضخم لا ينبت . وفي « آمبر » الحاذ : ما يقع عليه الذنب من دبر الفخذين .

١٩ ـ في « ث ـ د » أبيض : يعني صاحبه . ويروى : وأروع . وهو الذي يروعك بحسنه وجماله وحسن هيئته . يقول : تستحيي نفسه أن تأتي مايلام في هذا الحال . ويروى : إذا صيَّر الوجناء حرفاً هُزولها . والوجناء : الغليظة . والحرف : الضامرة . وفي « آمبر » جواب « وأبيض » قولهَ : غدا وهو لا يعتاد عينيْه . . . (البيت ٢٢) .

٢٠ ـ في « آمبر » إذا القوم . وشرحه : أي : يعطي في القحط . قوله : إذا القوم قطّعت أحاديثهم ، أي : هذا بسّام إذا فَرِقَ القومُ فلم يتحدثوا من الفَرَق . في يهماء : عمياء الطريق . وفي « د » يقول : إنه يعطي في المحل والشدّة . ويهماء : فلاة لا يهتدى بها . عارٍ مقيلها : ليس فيه شيء مما يؤكل ويشرب . ويروى : إذا القوم قطّعت .

٢١ ـ إذا انجابَ أطلالُ السُّرى عن قَلوصِهِ
وقـد خاضَها حتّى تَجـلّى ثقيلُهَـا

٢٢ ـ غَدا وَهو لا يعتادُ عَيْنَيْهِ كَسْرَةٌ إذا ظلمةُ اللّيلِ استقلّتْ فُضولها

٢٣ ـ نقيٌّ المآقي سامِيَ الطَّرفِ إذ غدا إلى كلِّ أشباحٍ بدَتْ يستَحيلُها

٢٤ ـ دعاني بأجوازِ الفَلا ودَعوْتهُ لِهاجرَةٍ حانتْ وحانَ رحيلها

٢٥ ـ فقُمْنا إلى مثلِ الهِلالَيْنِ لاَحنا وإيّاهما عَرْضُ الفيافي وطولها

٢٦ ـ وسُوجَيْن أحياناً مَلوعَيْنِ بالتي على مثلِ حَدِّ السّيفِ يمشي دَليلُهَا

٢٧ ـ وصافي الأعالي أنجلِ العينِ رُعتهُ بعانِكةٍ تَبجاءَ قفْرٌ أَميلُهَا

---

٢١ ـ في « ث ـ د » انجاب : انكشف . والسُّرى : سير الليل . تجلّى ثقيلها ، أي : ذهب أكثرها .

٢٢ ـ في الأصل : كسرةً ـ بالفتح ـ ولا يستقيم به المعنى ولا الاعراب . وفي « ث ١ ـ ل * » : تمتاد ، وفي « ث ـ د » لا يعتاد عينيه كسرة ، أراد : لم ينكسر طرفه من النعاس حتى أصبح . استقلّت : ارتفعت .

٢٣ ـ في « ث ـ د » يقول : نقيّ المآقي من النعاس . سامٍ : مرتفع . والأشباح : الشخوص . ويستحيلها : ينظر إليها ببصره .

٢٥ ـ في « ث ـ د » مثل الهلالين : يعني ناقتيها من الهزال صارتا مثل الهلالين . لاحنا : أضمَرنا وغيَّرنا . ويروى : عرض الفلاة وطولها .

٢٦ ـ في « آمبر ـ ث ١ ـ قسط » : على مثل حرف السيف . وفي « د » وسوجين ، الوسج والعسج والملع : ضروب من السير . يريد : على مثل حدّ السيف من الخوف . ويروى : على مثل حرف السيف .

٢٧ ـ في « ث ـ د » صافي الأعالي : يعني الثور . أنجل العين : واسع العين .ـ

٢٨ ـ وأَبيضَ مَوْشيِّ القميص نصبتُه   على خَصْرِ مِقْلاتٍ سفيهٍ جَديلُها
٢٩ ـ قذوفٍ بعينيْهَا إذا اسودَّ غرضُها   جَؤوبِ الموامي حينَ يدمى نَقيلُها
٣٠ ـ وبَيضاءَ لا تَنحاشُ منا وأُمُّهَا   إذا ما رَأَتنا زيلَ منَّا زَويلُها
٣١ ـ نَتوجٍ ولم تُقرِفْ لما يُمتَنى لهُ   إذا نُتِجتْ ماتتْ وعاشَ سَليلُها

ـ والعانكة : رملٌ عظيمٌ . وثبج الشيء : وسطه . والأميل : الرمل طوله يوم وعرضه ميل . يقول : رعى الثور بهذه الرملة .

٢٨ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة سفه » : على ظهر مقلات . وفي « ث ـ د » أبيض : يعني السيف . وقميصه : يعني جفنه . موشيّ : منقوش ، والوشي : النقش . ومقلات : ناقة لا يعيش لها ولد . سفيه جديلها : يضطرب ويتحرّك لشدة سيرها . وجديلها : زمامها . والجدل : الفتل . وفي « المعاني ٢/١٠٨٣ » : يعني سيفاً باطن جفنه موشيّ . يقول : هذا السيف على خصر ناقة مِقْلاتٍ لا يعيش لها ولد ، وهو أقوى لها وأصلب . سفيهٍ زمامها ، يقول : هو مضطرب لتحريك الناقة رأسها . وإنما أراد أن الناقة نشيطة .

٢٩ ـ في « ث ـ د » قذوف بعينها ، يقول : إنها بعيدة النظر ، وغرضها : حزامها ، يقول : اسودّ من العرق . وجؤوب : من الجَوْب ، قَطُوع . الموامي : الفلوات . نقيلها : يريد النقائل ، وهي رقاع النعال .

٣٠ ـ في « د » بيضاء : يعني بيضة نعام . يقول : لا تهرب منّا وأمها تخافنا ، ويقال : للرجل إذا فزع : زيل .

٣١ ـ في الأصل: وحيّ . وقد أثبتُّ رواية « قسط » . وفي « ل ـ ل » واللسان والتاج والصحاح ـ مادة رجأ » : إذا أرجأت . وفي « أضداد الحلبي »ـ

٣٢ ـ رأيتُ المَهارَى والِدَيها كِلَيْهِما بصَحْراءَ غُفلٍ يَرْمَحُ الآلَ مِيلُها

٣٣ ـ إذا الشخصُ فيها هزَّه الآلُ أغمَضتْ عليـهِ كإغمـاضِ المُقَضَّى هُجُولهـا

٣٤ ـ فلاةٌ تُقُدُّ الآلَ عنها وترتمي بنا بينَ عَبرَيها رَجاها وجُولهـا

ـ أرجأت الناقة ترجيء إرجاءً : إذا دنا نتاجها ، ولا أعرفه ! قال أبو الطيب اللغوي : وهو صحيح . ومنه قول ذي الرمة : نتوجٍ . . البيت . أي : إذا خرج الفرخ منها كانت كأنها ميتة . وفي « ث ـ د » نتوج : يعني البيضـة تنتج الفرخ . ولم تقرف ، أي : لم تمكن الفحل . وفي « المعاني ١/٣٥٤ » : إذا أنتجت . وشرحه : نتوج : حامل ، يعني البيضة . ولم تقرف : لم تدان . لمـا يمتنى له ، أي : للضِّراب الذي يُمتنى له .

٣٢ ـ في « قسط » : يرفع الآل . وفي « ث ـ د » والديها : يعني الظليم والنعامة . يقول : سلكت حيث يكون النعام في هذه الغفل التي لا علامة فيها ولا صوى ، ولا هي يهتدى بها . والصوى : الأعلام . والآل : السراب . وفي « اللسان » الميل : منار يبنى للمسافر في أنشاز الأرض وأشرافها .

٣٣ ـ في « المخصص ١٠/١٢٣ واللسان والتاج ـ مادة غمض » : المغضّي . وفي « ث ـ د » المقضّي : الذي يقضي عند الموت . يقول : ترى الهجل كأنه من بعده يغيب الشخوص فيه كما يغمض الانسان عند الموت . والهجـل : ما انخفض من الأرض .

٣٤ ـ في « ث ـ د » تقدّ الآل : تشقّ السراب . عبرْيها : ناحيتاهـا . رجاهـا وجولها ، أي : جانباها .

٣٥ ـ على حِمْيَرِيّاتٍ كأنّ عُيونَها قِلاتُ الصَّفا لم يبقَ إلّا سُمولُها

٣٦ ـ كأنّا نشُدُّ المَيسَ فوقَ مراتِجٍ منَ الحُقبِ أسفى حَزْنُها وسُهولُها

٣٧ ـ رعَتْ واحفاً فالجَزْعَ حتى تكمَّلَتْ جُمادى وحتى طارَ عنها نسيلُها

٣٨ ـ وحتى استَبانَ الجأبُ بعدَ امتنائِهَا منَ الصيفِ ما اللّاتي لقِحْنَ وحُولُها

٣٩ ـ أَبَتْ بعدَ هَيْجِ الأرضِ إلّا تعلُّقاً بعهْدِ الثّرى حتى طواها ذُبولُهَا

---

٣٥ ـ في « ث ـ د » الحميريات : إبل منسوبة إلى حمير ، وهو حيّ من اليمن بجانب مهرة . والقلات : جمع قلت ، والقلت : نقرة في الجبل ، يجتمع فيه المطر ، وهو الدّحل ، والسمول : بقايا الماء .

٣٦ ـ في « ث ـ د » الميس : شجر تعمل منه الرّحال . والمراتج : التي أمسكت ماء الفحل حين ضربها كأنها أغلقت أرحامها . أسفى : صار فيه السفا وهو شوك البهمى . والحقب : هي الحمير . والحزن : الأرض الغليظة . والسهول : ما سهل منها .

٣٧ ـ في « قسط » ويروى : فوق هوائج . وفي « ث » واحف : موضع . والجزع : منعطف الوادي . وجمادى : يعني الربيع . طار عنها نسيلها : استتمت . وفي « اللسان » النسيل : ما سقط من ريش الطائر .

٣٨ ـ في « ث ١ واللسان والتاج ـ مادة منى » : استبان الفحل . وفي « ث » الجأب : الغليظ ، يعني الحمار . يقول : بعد امتنائها ، أي : بعد انتظارها حملها . والحول : جمع حائل . وفي « اللسان » ناقة حائل : حُمل عليها فلم تلقح .

٣٩ ـ في « ث ـ د » هيج الأرض : يبس بقلها . يقال : للنبت : يهيج هيجاً ، إذا يبس . يقول : أبت الحمير أن تسلو عما عهدت في الثرى من النبت ، والثرى : التراب الندي . طواها : أضمرها .

٤٠ ـ حشَتهَا الزُّباني حِرَّةً في صُدورها   وسَيَّرها من صُلبِ رَهْبى ثَميلُها

٤١ ـ فلمَّا حَدا الليلُ النهارَ وأسدَفتْ   هَوادي الدُّجى ما كادَ يدنو أصيلُها

٤٢ ـ حَداها جميعُ الأمرِ مُجلَوِّذُ السُّرى   حُداءً إذا ما استسْمَعَتْه يَهولُها

٤٣ ـ مِصكٌّ كمِقلاء الفتى ذادَ نفسَهُ   عن الوِرْدِ حتى ائتجَّ فيهَا غليلُهَا

٤٤ ـ تُغنّيهِ من بينِ الصَّبيَّيْنِ أُبنَةٌ   نَهُومٌ إذا ما ارْتدَّ فيهَا سحيلُهَا

---

٤٠ ـ في « ث ـ د » الزُّباني: زُبانَيا العقرب ، وهو نجم من نجوم القيظ . والحِرَّة : العطش . ورهبى : موضع . والثميلة : ما بقي في أجوافها من العلف . يقول : سارت من صلب رهبى بما في أجوافها لأنها لم تصادف رعياً ترعاه .

٤١ ـ ترتيب الأبيات في « ث ـ ث * ـ د » : ٤٥ ـ ٤٨ ـ ٤١ ـ ٤٤ . . الخ . . في « ث ـ د » حدا ، أي : ساق الليل النهار ، ذهب به . أسدفت : أظلمت . هوادي الدّجى : أوائل الظلام .

٤٢ ـ في « ث ـ د » المجلوّذ : المشمر في الذهاب ، يعني : الحمار أجمعَ أمرَه وأحكمَه . والسرى : سير الليل . يهولها : يفزعها . ويروى : جميع الرأي .

٤٣ ـ في « اللسان » المصكّ : القويّ الشديد من الناس والابل والحمير . المقلاء : القال ، والقال : الخشبة التى يضرب بها القُلة . والأجيج : تلهب النار . وأجّت النار : إذا سمعت صوت لهبها : وكذلك ائتجّت .

٤٤ ـ في « د » الصبيَّيْن : طرفا اللّحيَيْن . والأبنة : العقدة ، وهي عقدة الغلصمة . نهوم ، أي : لها صوت . وسحيلها : صوتها . أي : نهاق الحمار . يريد : له ترجيع ونهيق .

٤٥ ـ فظلّتْ تفالى حَوْلَ جابٍ كأنّه رَبيئَةُ آثارٍ عِظامٌ ذُحولهـا

٤٦ ـ مَحانيقُ أَمثالُ القَنا قد تقطّعتْ قوى الشَّكِّ عنها لو يُخَلِّي سبيلُها

٤٧ ـ تُراقبُ بينَ الصُّلبِ والهَضبِ والمِعا مِعا واحفٍ شمساً بطيئاً نُزولُها

٤٨ ـ ترى القِلْوَةَ القَوْداءَ منها كفاركٍ تصدّى لعينَيْها فصدَّتْ حَليلُهـا

٤٩ ـ فأوردَها مسجورةً ذاتَ عَرْمَضٍ تغولُ سُيولَ المكفهرّاتِ غُولها

٥٠ ـ فأزْعَجها رامٍ بسهمٍ فأدْبَرَتْ لها رَوْعَةٌ يَنفي السِّلامَ حَفيلُهـا

---

٤٥ ـ في « ث ـ د » تَفالى : تَـكادم ، يعني الحمير . والجأب : الحمـار الغليظ . والربيئة : الطليعة للقوم . وإنما شبه الحمار بالربيئه لأنه على مكان مرتفع .

٤٦ ـ في « د » محانيق : مطوية ضامرة ، والمحنق الضـامر ، قال لبيد : فأحنقَ صلبها وسنامها ، أي انطوى وضمر . قلت : وتمام البيت :

بطليح أسفارٍ تركنَ بقيّةً منها فأحنقَ صُلْبُها وسنامُها

وهو في « ديوان لبيد ٣٠٣ » ط . الكويت .

٤٨ ـ لم يرد في « ث * » . وفي « ل ـ ل* » : القلوة الحقبـاء . وفي « د » القلوة : الخفيفة ، يعني الأتان . والقوداء : الطويلة . والفـــارك : المرأة التي تبغض زوجها . تصدّى : تعرَّض .

٤٩ ـ في « ث ـ د » مسجورة ، أي : عيناً مملوءة . والعرمض : الخضرة فوق الماء . والمكفهرّات : السحاب السود المتراكمة . تغول : تأخذ وتذهب .

٥٠ ـ في « ث١ ـ ل ـ ل* : فأعجلها . وفي « ث » جفيلهـا . وفي « ث » ينفي : يفرّق . والسلام : الحجارة ، واحدها : سلمة . وحفيلها : شدة جريها وكثرته . وفي « قسط » حفيلها : اجتهادها في العدو .

٥١ ـ تقولُ سُلَيْمى إذ رأَتني كأنّني ... لنجمِ الثريّا راقباً أستحيلُها

٥٢ ـ أَشكوى حَمَتْكَ النَّومَ أَمْ نفَّرتْ بهِ ... هموم تَعنَّى بعدَ وَهْنٍ دَخيلُها

٥٣ ـ فقلت لها لا بَلْ هُمومٌ تضيَّفتْ ... ثويَّكِ والظلماءُ مُلقى سُدولها

٥٤ ـ أَتى دونَ طعمِ النَّومِ تيْسيريَ القِرى ... لها واحتيالي ايَّ جالٍ أُجيلُها

٥٥ ـ فطاوَعتُ همِّي فانجلى وجهُ بازلٍ ... منَ الأمرِ لم يَترُكْ خِلاجاً بُزُولُها

---

٥١ ـ في « قسط » يقال : اسْتَحِلْ هذا الشخص ، أي : انظر هل يتحرك أم لا ، فيقول : قد حال ، أي : تحرّك .

٥٢ ـ في « آمبر » يريد : تقول سليمى : أشكوى منعتك النوم أم نفّرت به ، أي : بالنوم ، هموم ؟! تعنى ، أي : تعهد ، بعد وهن : من الليل . دخيلها : ما دخله وبطنه .

٥٣ ـ في « ث ـ د » ثويك ، أي : ضيفك . وسدولها : ستورها . ويروى : مرخىً سدولها . وفي « آمبر » فقلت لها ليس بي شكوى ولكن هموم نزلت عند ثويك وهو ذو الرمة . يقال : هذا ثويهم : إذا ثوى عندهم .

٥٤ ـ في « آمبر ـ قسط » : معاً واحتيالي . وفي « ث ـ د » يقول : تيسيري قِرى هذه الهموم التي تضيفتني قد منعني النوم . أيّ جال أجيلها : أي جهة أوجهها . ويروى : أي حال ، والمعنى واحد .

٥٥ ـ في « ث ـ د » وطاوعت همي ، أي : أمرتني نفسي فطاوعتها . يقول : أمرتني نفسي أن أرحل إليك فرحلت إليك . والبازل : الظاهر ، بزلت ، أي : ظهرت . والخلاج : هو الشك . يقول : لم يترك في الأمر شكا .

٥٦ ـ فقالتْ : عُبَيدَ اللهِ من آلِ مَعمَرٍ إليه ارْحَلِ الأنقاضَ يَرْشُدْ رحيلها

٥٧ ـ من المَعْمَرِيّـينَ الذين تُخُيِّروا لِرِفدِ القُرى والرِّيحُ صافٍ بَليلُها

٥٨ ـ فتىً بينَ بطْحاوَيْ قريشٍ كأنّه صفيحةُ ذي عِرْنين صافٍ صقيلُها

٥٩ ـ إذا ما قريشٌ قيلَ : أينَ خيارُها أَقرَّتْ بهِ شُبَّانُها وكُهُولها

* * *

---

٥٦ ـ لم ترد الأبيات ٥٧ ـ ٥٨ في « ث١ ـ ل ـ ل* » . وفي « آمـبر »
أي : هذه الخصلة التي انكشفت لي أمرتني بذلك وقالت : ارحل إلى عبيد
الله . وفي « ث » الأنقاض : المهزولة من طول السفر ، واحدها : نقض .
ونصبَ « عبيدَ الله » أراد : اقصد عُبَيْد الله .

٥٧ ـ لم يرد إلا في « ث ـ د » . وفي الأصل : والريحِ ـ بالكسر ـ ولا يستقيم
به المعنى ولا الاعراب .

٥٨ ـ في الأصل : غَربيْن . وقد أثبتُّ رواية « د » .

٧١

[الطويل]

١ ـ خليليَّ عُوجا عَوْجَةً ثمَّ سَلِّما عسى الرَّبعُ بالجرْعاء أن يتكلَّما
٢ ـ تعرَّفتُه لمَّا وقفتُ بربعهِ كأنّ بقاياه تماثيلُ أعجَما
٣ ـ دياراً لميٍّ قد تعفَّتْ رُسومُها أخالُ نواحيها كتاباً مُعَجَّما
٤ ـ دَعاني الهوى من حُبِّ ميَّةَ والهوى أرى غالبٌ منّي الفؤادَ المتيَّما
٥ ـ فلم أرَ مثلي يومَ بَيَّنَ طائرٌ غدا غُدْوةً وحفَ الجَناحين أسخما
٦ ـ ولا مِثلَ دمعِ العيْنِ يَومَ أكُفُّه وتأبى سواقيهِ العُلى أن تصرَّما
٧ ـ ففيمَ ولولا أنتِ لم أُكثِرِ الأسى على من وَرائي من فصيحٍ وأعجَما
٨ ـ فرُبَّ بلادٍ قد قطعْتُ لِوَصلِكم على ضامرٍ منها السَّنامَ المحطَّما
٩ ـ كَكُدْرِيَّةٍ أوْحتْ لوِرْدٍ مُباكِرٍ كلاماً أجابتْ داجناً قد تعلَّما

---

١ ـ في « قسط » عُوجا ساعةً ثمّ . .
٢ ـ في « قسط » : لمَّا وقفنا .
٣ ـ في « ث » : تخال . وفي « د » : ديار . وفي « ث ـ د » التّعجيم : النقط والشكل . تعفّت : درست وامّحت آياتها .
٥ ـ في « قسط » : أسحما . في « ث ـ د » طائر : يعني الغراب . وحف الجناحين : كثير الريش . والأسخم : الأسود .
٩ ـ في « ث ـ د » الكدريّة : القطاة . أوحت : أعجلت . والداجن : المعتاد ، يعني فرخاً اعتاد صوته . وفي « المعاني ١/٣١٨ » أوحت : صوّتت . لورد ، يريد : إلى ورد . أراد بالورد : القطا التي وردت .

١٠ ـ إذا القومُ قالوا الاعَرامةَ عِندها فساروا لَقُوا منها أساهيَّ عُرَّما

١١ ـ نضَتْ في السُّرى منها أظَلّاً ومَنسِماً بزيزاءَ واستبقَتْ أظَلّاً ومَنسِما

★ ★ ★

---

١٠ ـ في « ث ـ د » العرامة : الحدّة والجهل . عندها : عند الناقة . أساهيّ : ضروب من السير . عرّم : شديدات .

١١ ـ في « ث ـ د » نضت : ألقت . والأظلّ باطن الخفّ . والمنسم : طرف الخفّ . والزّيزاء : الأرض الصلبة .

٧٢ *

[الطويل]

١ ـ عَلَيْكُنَّ يا أطلالَ مَيٍّ بشارعٍ   على ما مضى من عَهْدِكُنَّ سلامُ

٢ ـ ولا زالَ نَوْءُ الدَّلوِ يَبعَقُ وَدْقُهُ   بكُنَّ ومن نَوْءِ السِّماكِ غَمامُ

٣ ـ بكلِّ جَدِيٍّ غيرِ ذاتِ بُرايةٍ   عليكنَّ مَجرى جارحٍ ومَنامُ

٤ ـ علامَ سَألناكُنَّ عن أمِّ سالمٍ   ومَيٍّ فلم يَرْجِعْ لكُنَّ كلامُ

٥ ـ هوىً لكِ ما يَنفَكُّ يَدعوكِ ما دَعا   حَماماً بأجزاعِ العقيقِ حَمامُ

٦ ـ إذا هَمَلتْ عيني لها قال صاحبي   بمثْلِكَ هذا فتنةٌ وغرامُ ؟!

٧ ـ علامَ وقد فارَقتَ ميّاً وفارَقتْ   وميَّةُ في طولِ البكاءِ تُلامُ

٨ ـ أطاعتْ بكَ الواشينَ حتى كأنَّما   كلامُكَ إيّاها عليكَ حرامُ

---

* لم ترد هذه القصيدة إلا في « د ـ قسط » .

٢ ـ في « المحيط » البُعاق من المطر : الذي يفاجىء بوابل . الودق : المطر .

٣ ـ في الأصل : جارحٍ منام . ولا يستقيم به الوزن ولا المعنى . وفي « ث ـ د » الجديّ : المطر العام . والبراية : الغشاء . جارح : مطر يجرح الأرض . ومنام : سكون .

٥ ـ في « د » لكِ : يعني نفسه . والأجزاع : منعطف الوادي ، واحده : جزع . وكلّ وادٍ عقيق .

٦ ـ في « د » غرام : هلاك ، وغرام : ولوع ، وغرام : بلاء .

٧ ـ في « قسط » أي : علامَ تبكي وقد فارقت ميّاً وفارقت . ثم قال : وميّة في طول البكاء ، يريد : في طول بكائك تُلام لبكائك وهي لا تؤاتيك .

٨ ـ لم يرد في « قسط » .

٧٣

[الطويل]

١ - ألا ظَعنتْ ميٌّ فهاتيكَ دارُها   بها السُّحمُ تَرْدي والحَمامُ المُوَشَّم

٢ - كأنَّ أنوفَ الطيرِ في عَرَصاتِها   خَراطيمُ أقلامٍ تَخُطُّ وتَعجُمُ

٣ - ألا لا أرى مثلي يَحِنُّ من الهوى   ولا مِثلَ هذا الشَّوقِ لا يتصرَّمُ

٤ - ولا مِثلَ ما ألقى إذا الحَيُّ فارقوا   ولا أَثَرَ الأظعانِ يلقاهُ مسلمُ

٥ - كفى حَزَناً في الصدرِ يا ميُّ أنني   وإياكِ في الأحياء لا نتكلَّمُ

٦ - أدورُ حواليْكِ البيوتَ كأنني   إذا جئتُ عن إتيانِ بَيْتكِ مُحرمُ

٧ - ونِقضٍ كريمِ النَّجْرِ ناجٍ زَجَرْتُه   إذا العينُ كادَتْ من سُرى الليلِ تَعسِم

---

١ - في « قسط » لقد ظعنت . وفي « المعاني ١/٣٠٠ » السحم : الغربان . والموشّم : به وشوم ونقط تخالف لونه . وفي « المحيط » ردى الغراب : حَجَل .

٢ - لم يرد في « د » . وفي « المعاني ١/٣٠٠ » شبَّه مناقير الطير بأطراف الأقلام .

٥ - في الأصل : خَزَناً ، وهو تصحيف ظاهر . وفي « ث * » : يا ميّ في الصدر . وفي « قسط »: حزّة في النفس .

٧ - في « ث - د » نقض : بعير مهزول . والنَّجر : الأصل : والناجي : السريع النجاء . تعسم : تغمص ويسيل ماؤها . وفي « قسط » . النقض : رجيع السفر . وتعسم : تذرف . وتعسم : تطبّق وتغمّص عينها .

٨ - ولم يَكُ في أُفقِ السماء لِمُدْلِجٍ كمثل الذي يَعلو من الأرض مُعلَم

٩ - جُلالٌ خفيفُ الحِلم حين تروعُهُ إذا جعلتْ هُوجُ المراسيلِ تَحلُمُ

١٠ - إذا لَحمُه لم يبقَ إلا سوادُه وسادَ القرا عظمُ السَّراةِ المقدَّمُ

١١ - إذا عُجتُ منه لجَّ وهمٌ مُشَرَّفٌ طويلُ الجرانِ أهدلُ الشِّدْقِ شَيظَم

١٢ - صَموتٌ إذا التصديرُ في صُعَدائِهِ تصَعَّدَ إلّا أنّه يتبَغَّمُ

---

٨ - لم ترد الأبيات ٨ - ١٧ في « ث - ت * » . وفي « د » المدلج : السائر بالليل . معلم : علم يهتدى به من النجوم . وفي « قسط » : ولم يك إلا في السماء .

٩ - في « د » جلال ، أي : ضخم . والمراسيل : الابل تسير سيراً سهلا . والهوج : التي كأن بها هوجاً من نشاطها وخفّتها . وفي « قسط » خفيف الحلم : لم يذهب نشاطه ، ولو حلم كان قد ذهب نشاطه .

١٠ - في « د » سواده : شخصه . يقول : ذهب لحمه . والقرا : الظهر . والسَّراة : أعلى الشيء . وساد القرا ، أي : ارتفع عليه عظم السراة . والمقدم : يعني الغارب . يقول : ارتفع غاربه على ظهره وصار أعلى من ظهره من الهزال .

١١ - في الأصل : وَهْمٌ ومُشْرفٌ ، وقد أثبتُّ رواية « قسط » . وفي « د » عجت منه : جذبته بالزمام . وهم : ضخم . مشرف : عال . والجران : باطن العنق . شيظم : طويل . يقول : إذا جذبته بالزمام في السير لجّ .

١٢ - في الأصل : إلا أنه لا يتبغم ولا يستقيم به الوزن ولا المعنى . وفي « قسط » : إلا أنه يتزعم . وفي « د » التصدير : الحزام الذي على صدره . في صعدائه ، أي : زفرته . يتبغم : يصوّت صوتاً خفيفاً .

١٣ ـ وخوْصاءَ قد كلَّفتُها الهمَّ دونَــه ... منَ البُعْدِ شهرٌ للمراسيلِ مُجذِمِ

١٤ ـ مصاحبةٌ خُوصَ العيونِ كأنها ... قَطاً خامسٌ أسرى به متيمِّمِ

١٥ ـ حَراجيجُ ممّا ذَمَّرتْ في نِتاجِها ... بناحيةِ الشِّحْرِ الغُرَيرُ وشَدْقَمُ

١٦ ـ قليلٌ على أكوارِهنَّ اتّقاؤُنا ... صَلا القَيْظِ إلا أننا نتلثَّمُ

١٧ ـ إذا ما الأُرَيْمُ الفردُ ظلَّ كأنه ... زُمَيلَةُ رُتّاكٍ من الجُـونِ يَرْسِمُ

---

١٣ ـ في الأصل : شهراً . وقد أخذت برواية « قسط » فهي أصحّ . وفي « د » خوصاء : ناقة غائرة العينين . يقول : دون الهمّ شهر المراسيل . أي : سيره شهر . مجذم : سريع في السير .

١٤ ـ في الأصل : مصابيحه . ولا معنى له . وقد أثبتّ رواية « قسط » . وفي « د » خامس : ترد الخمس . متيمم : قاصد في السير .

١٥ ـ في « د » حراجيج : طوال الظهور ، يعني الابل . والتذمير : أن يضع الراعي يده على أذن الفصيل فيعلم هل هو ذكر أم أنثى . والذّفرى : جانب القفا . والشِّحْر : من بلاد عمـان . والغرير وشدقم: فحلان للابل كانا في الجاهلية . وفي « قسط » التذمير : أن يدخل الراعي يده في حياء الناقة فيمسّ أصل القفا والذّفرى فيعرف أذكر أم أنثى .

١٦ ـ في « قسط » أصل الصَّلا للنار ، وأراد شدّة الحرّ .

١٧ ـ في « د » الأرَيْم : تصغير إرم ، وهو العلم من أعلام الطريق . والرَّتك والرّتكان : مقاربة الخطو والسرعـة . والرَّسيم : ضرب من السير . وفي « قسط » والزميلة : الذي يحمل المركاب زادها .

٧٤

[الرجز]

١ - يَهْماءُ هَيْماءُ وخَرْقٌ أهيَمُ هَوْرٌ عليهِ هَبواتٌ جُثَّمُ

٣ - للرِّيحِ وَشْيٌ فوقَه مُنَمْنَمُ نَسجانِ هذا مُسحَلٌ ومُبرَمُ

* * *

١ - في « د » يهماء : فلاةٌ يتاه فيها . هيماء : لا ماء فيها . الخرق : الواسع من الأرض ، البعيد . وفي « المحيط » الهور : البحيرة تغيض بها مياه غياضٍ وآجام فتتسع ، وبهاء : المَهْلَكة . الهبوة : الغبَرة .

٣ - في « ث - د » المسحل : ما كان مفتولاً على طاقٍ واحد ، وهو السحيل . والمبرم ما كان على طاقين .

٧٥

[البسيط]

١ ـ أعَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ منزلةً ماءُ الصبابةِ من عَيْنَيكَ مسجومُ

٢ ـ كأنّها بعدَ أحوالٍ مضَيْنَ لها بالأشيَمَينِ يَمانٍ فيه تسهيم

٣ ـ أَودى بها كلُّ عَرَّاصٍ أَلَثَّ بها وجافلٌ من عجاجِ الصَّيفِ مَهْجومُ

٤ ـ ودمنةً هيَّجتْ شوقي معالِمُها كأنّها بالهِدَمْلاتِ الرَّواسيم

---

١ ـ في « ث ـ ث ١ ـ والفائق ١/٤ وديوان جرير ٢/١٩٠ وفقه اللغة ١٠٧ والأغاني ١٦/١١٨ وشرح المقامات ٢/٤١ » : توسّمت من خرقاء . وفي « الخزانة ١/٢٢١ والأغاني ١٠/١٥٧ » : توهّمت من خرقاء . وانظر هامش البيت ٢ من القصيدة الأولى في هذا الديوان . وفي « ث ـ د » ترسّمت : نظرت رسومها . والصبابة : رقّة الشوق . مسجوم : مصبوب صبّا. وفي « الخزانة ٤/٤٩٥ » على أنّ « عَنْ » أصلها « أنْ » قلب بنو تميم وبنو أسد همزتها عينا . قال ابن يعيش في شرح المفصّل : وذلك في « أنْ وأنّ » خاصة إيثاراً للتخفيف . يقولون : أشهد عنّ محمداً رسول الله ولا يجوز مثل ذلك في المكسورة .

٢ ـ في « ث ـ د » الأشيمان : حبلان من حبال الرمال بالدهناء . واليماني : بُرْد . فيه تسهيم ، أي تخطيط .

٣ ـ في « ث ـ د » أودى بها : أذهبها . والعرّاص : السحاب الكثير البرق . ألثّ : أقام . ومهجوم ، أي : هجم عليه .

٤ ـ في « ث١ ـ م ب١ » أو دمنة . وفي « ث ـ د » أراد : أأن ترسمت منزلةً

٥ ـ منازلُ الحيِّ إذْ لا الدارُ نازحةٌ ... بالأصفياء وإذ لا العَيشُ مَذْموم

٦ ـ كادتْ بها العَيْنُ تَنبو ثمّ ثبَّتها ... معارفُ الدّار والجُونُ اليَحاميم

٧ ـ هل حَبلُ خرْقاءَ بعدَ الهجرِ مرْمومُ ... أَمْ هل لها آخِرَ الأيامِ تكليمُ

٨ ـ أمْ نازحُ الوَصلِ مِخلافٌ بشيمته ... لوْنانِ منقطعٌ منه فمَصْرومُ

٩ ـ لا، غيرَ أنّا كأنّا من تذَكُّرِها ... وطولِ ما قد نأتْنا نُزَّعٌ هِيم

١٠ ـ تعتادُني زفراتٌ من تذَكُّرِها ... تكادُ تنْفَضُّ منهنَّ الحيازيمُ

١١ ـ كأنّني من هوى خَرْقاءَ مطّرَفٌ ... دامي الأظلّ بعيدُ السَّأوِ مَهْيوم

ـ ودمنة، والهدملات: رمال مشرفات مستطيلات. الرواسيم: الطوابع. والطابع: الخاتم والرسم المعلم.

٥ ـ في «الشواهد الكبرى ١/٤١٣» الأصفياء: جمع صفي وهو الحبيب الوادّ.

٦ ـ في «م ب ـ م ب١»: بيّنها. وفي «ث١ ـ ل ـ ل* ـ م ب»: معارف الأرض. وفي «ث ـ د» تنبو: ترتفع، لا تكاد تعرفها. والجون: السود، يعني الأثافي. واليحاميم: السود أيضا.

٧ ـ في «م ب١» أي: هل يُتَعَهَّد العهد كما يُتعهد الخَلَق فيُصْلَح، وهل لها فيما بقي من الدهر كلام؟! والمرموم: الحبل الذي يُصْلح بعد انقطاعه.

٩ ـ في «ث١ ـ ل ـ ل* ـ مب»: وطول ما هجرتنا. وفي «ث ـ د» نأتنا: بعدت عنا. نزّع، أي: مشتاقون. يقال: نزع إلى وطنه نزعا. والهيم: العطاش من الابل، وقيل: التي لا تروى أبدا.

١٠ ـ في «مب١»: حين أذكرها. وفي «ث» الحيازيم: الصدور وما اشتملت عليه. وفي «اللسان» فضضت الشيء: كسرته وفرقته.

١١ ـ في «ث ـ» المطرف: يعني بعيراً قد اشتري حديثا. والأظلّ: أصل ـ

١٢ ـ دانى له القَيدُ في دَيمومَةٍ قُذُفٍ قِيْنَيْـهِ وانحَسَرَتْ عنه الأناعيم
١٣ ـ هامَ الفؤادُ بذِكراهـا وخامرَه منها على عُدَواء الدارِ تسقيم
١٤ ـ فما أقولُ ارعوى إلا تهيَّضهُ حظٌّ له من خَبالِ الشَّوقِ مقسوم
١٥ ـ كأنَّها أمُّ ساجي الطَّرْفِ أخدَرها مُستودَعٌ خَمَرَ الوَعساءِ مَرخومُ

ـ الخفّ. والسأو : الهمة . مهيوم : من الهيام ، وهو داء تستحر منـــه جلود الابل تأخذها كالحمى تشرب فلا تروى . وأما الشأو ـ بالشـين ـ فهو الطلق ، وهو السريع العدو . ودامي الأظل : الثور الوحشي .

١٢ ـ في « ث ـ ل ـ ل * ـ م ب » وانسرفت عنه . وفي « ث ـ د » ديمومة : فلاة بعيدة . والقذف : البعيدة . وقيناه : عظما ساقية . وانحســـرت : انكشفت . والأناعيم : جمع نعم وهي الابل .

١٣ ـ في « ل ـ مب » : عدواء الشغل . وفي « م ب ١ وشواهد المغني ١٥٠ » عدواء النأي . وفي « ث ـ د » فخامره : خالطه . والعدواء : البعد . وتسقيم : سقم .

١٤ ـ في الأصل : بما أقول . وقد أثبتّ رواية « ث ـ د ـ م ب ـ م ب١ ـ والأساس ـ مادة هيض » . وفي « ث ـ د » ارعوى : رجع عما كان عليه . والخبال : فساد الأعضاء .

١٥ ـ في « ث ـ د » أم ساجي الطرف : يعني الظبية . ساجٍ : ساكن . أخدرها : حبسها في الشجر فصار لها كالخدر . والخمـر : ما وارك من الشجر . مرخوم : من الرخمة وهي المحبة . يقال : ألقى عليه رخمته ، إذا أحبه . ويروى : مرحوم ، أي : ترحمه أمه . والوعساء : رمـلة . أخدرها ، يقول : أقامت معه لا تفارقه . وفي « م ب ١ » أخدرها ،ـ

١٦ ـ تنْفي الطَّوارفَ عنه دِعصَتا بَقَرٍ ويافِعٌ من فِرِنْدادَينِ ملمومُ

١٧ ـ كأنه بالضُّحى ترْمي الصَّعيدَ به دبَّابةٌ في عِظامِ الرأسِ خُرطومُ

١٨ ـ لا يَنعَشُ الطَّرفَ إلّا ما تخوَّنه داعٍ يُناديهِ باسمِ « الماءِ » مبغومُ

١٩ ـ كأنّه دُملُجٌ من فضَّةٍ نبَهٌ في مَلعَبٍ من عذارَى الحيِّ مَفصومُ

ـ أي : خلفها . مستودع : يعني ولدها .

١٦ ـ في « ث ـ د » تنفي الطوارف ، أي : العيون . عنه ، أي : عن ولد الظبية وهو ساجي الطرف . والدعصة : الرملة . فرنادين : رملة مشرفة على ما حولها من الرمال ، لم تبلغ أن تكون جبلا . يافع ، واليافع هنا مستعار ، إذا كان الانسان دون الكهول فهو يافع . واليافع هاهنا : المرتفع . ملموم : مجتمع . ويقال : غلام يافع إذا ارتفع وقارب البلوغ . يقول : تستره هذه الكثبان من العيون . وفي « م ب١ » وبقر : موضع.

١٧ ـ في « ث ـ د » الصعيد : التراب . دبابة : يعني الخمر . والخرطوم : الخمر وصفوتها . يقول : ولد الظبية لا يرفع رأسه وكأنه رجل سكران من ثقل نومه في وقت الضحى .

١٨ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة خون » : لا يرفع الطرف . وفي « ث ـ د » لا ينعش الطرف ، أي : لا يرفعه . تخوّنه ، أي : تعهده ، وفي غير هذا الموضع . تنقصه . والداعي : صوت أمه تدعوه . يقول : لا يرفع طرفه إلا أن يسمع صوت أمه تناديه ، تقول « ماء » ـ بكسر الميم ـ وهو حكاية صوتها . والبغام : صوت الظبية ، وهو باغم ، ويقال : مبغوم .

١٩ ـ في « اللسان والتاج والصحاح ـ مادة فصم ، وشرح العكبري ٢/٦١» : من جواري الحيّ . وفي « ث » كأنه : يعني ولد الظبية شبهه بالدُّملج لبياضه

٢٠ ـ أَو مُزْنَةٌ فارقٌ يجلو غَوارِبَها   تَبوُّجُ البَرقِ والظلماء عُلجومُ
٢١ ـ تلكَ التي أشبَهتْ خَرقاءَ جَلْوَتُها   يومَ النَّقا بَهْجةٌ منها وتطهيمُ
٢٢ ـ تَثني النِّقابَ على عِرنين أرنبةٍ   شمَّاءَ مارنُها بالمسك مَرثومُ
٢٣ ـ كأنما خالطتْ فاها إذا وَسِنتْ   بَعدَ الرُّقادِ وما ضَمَّ الخياشيمُ

ـ نبه ، أي : منسي نسيته العذارى في اللعب . وفي « المعاني ٢/٧٠١ » نبه يقال للشيء إذا ضاع ، وقيل : إنما سمي نبهاً لأن العذارى لما فقدنه تنبهن له فطلبنه .

٢٠ ـ في « ث ـ د » مزنة : سحابة ظلماء منفردة كالفارق من الابل التي اعتزلت إذ ضربها المخاض . غواربها : أعاليها . تبوّج البرق : تفتحه وتكشفه . علجوم : شديد السواد .

٢١ ـ في « ث ـ د » يقول : تلك الظبية التي أشبهت خرقاء . جلوتها : منظرها . يوم النقا : يوم رآها بالنقا . والبهجة : الحسن ، والتطهيم : تمام الخلق والتحسين . وقال بعضهم : أراد أن تلك المزنة أشبهت خرقاء جلوتها ، أي : انكشافها إذا تجلت وقد هرقت ماءها .

٢٢ ـ في « ل ـ ل* ـ م ب وشواهد المغني ١٥٠ والمخصص ١/١٢٩ » : تثني الخمار . وفي « ث ـ د » العرنين : الأنف . شماء مرتفعة . والمارن : ما لان من الأنف . مرثوم ، الرثمة : بياض في شفة الفرس العليا . يقول: تمسح أنفها بالمسك فيكون كالرثمة لها ، ويقال : رثم أنفه ، إذا ضربه .

٢٣ ـ في الأصل : مما ضمّ الخياشيم . ولا يستقيم به الوزن ولا المعنى ، وقد أثبت رواية « ث ـ ث* ـ د » . وفي « ث١ ـ ل ـ ل* ـ مب ـ مب١ » مما ضمّ .

٢٤ ـ مَهْطولةٌ من خُزامَى الرَّملِ حرَّكها من نفحِ ساريةٍ لوْثاءَ تَهْميمِ

٢٥ ـ حوّاءُ قَرْحاءُ أشراطيَّةٌ وكفتْ فيها الذِّهابُ وحفَّتها البراعيمِ

٢٦ ـ أو نفحةٌ من أعالي حَنْوَةٍ مَعجتْ فيها الصَّبا مَوْهِناً والرَّوْضُ مَرْهومُ

٢٧ ـ تلكَ التي تيَّمتْ قلبي فصارَ لها من وِدِّهِ ظاهرٌ بادٍ ومكتومُ

٢٨ ـ قدأعسِفُ النازحَ المجهولَ مَعسِفَه في ظلِّ أغضَفَ يدعو هامَهُ البومُ

٢٩ ـ بالصُّهبِ ناصبةِ الأعناقِ قد خشعَتْ من طولِ ما وَجفتْ أشرافها الكُومِ

---

٢٤ ـ في الأصل : من نفخ . وفي « ث ـ د » أراد : كأنها خالطت فاهـا مهطولة ، أي: روضة ممطورة . حركها : هيج رائحتها . سارية : سحابة تسري ليلا . لوثاء : بطيئة المر . تهميم : مطر دائم . ويروى : من خزامى الخرج ، وهو موضع باليمامة .

٢٥ ـ في « ث ـ د » حواء : شديدة الخضرة . قرحاء : فيها نور أبيض ، والنور : الزهر . ويروى : شحمت فيها الذهاب . أشراطيـة : مطرت بنوء الشرطين . والبراعيم : كمام الثمر . الواحدة : برعومة .

٢٦ ـ في « ث ـ د » المعج : السير اللين . موهناً : بعد ساعة من الليـل . مرهوم : ممطور ، والرهم : الأمطار . والحنوة : نبت طيب الرائحـة أصفر النور .

٢٧ ـ لم يرد في « د » .

٢٨ ـ في « ث ـ د » أعسف : أسير على غير هـداية . والنـازح : البعيد . والمجهول : الذي ليس له علم . أغضف : يعني الليل . والهـام : ذكر البوم ، وأنثاه : الصدى . في ظل أغضف ، أي : أسود .

٢٩ في « ث ـ د » يريد : قد خشعت أشرافها من طول ما وجفت . وأَشرافها

٣٠ ـ مَهْرِيَّةٌ رَجفتْ تحتَ الرِّحالِ إذا شَجَّ الفلا من نجاء القوم تَصميم

٣١ ـ تَنجو إذا جعلتْ تَدْمى أخِشَّتها واعتمَّ بالزَّبَدِ الجعدِ الخراطيم

٣٢ ـ بين الرَّجا والرَّجا من جَنبِ واصِيةٍ يَهْماءَ خابِطُها بالخوفِ معكوم

٣٣ ـ للجنِّ بالليلِ في حافاتِها زَجَلٌ كما تجاوبَ يوم الريحِ عَيْشوم

ـأعاليها ، يعني أسنمتها . خشعت : لصقت وتواضعت . والوجيف : السير السريع . والكوم : الأسنمة المرتفعة الضخمة .

٣٠ ـ في « ث ـ د » مهرية : إبل منسوبة إلى مهرة ، حي من العرب تنسب إليهم النجائب . رجفت : حركت رأسها من شدة السير . شجّ الفلا : علاها . والنجاء : السرعة . والتصميم : ركوب الرأس والمضيّ . وفي « م ب ١ » التصميم : المضيّ في الأمر .

٣١ ـ في « ث ـ د والأغاني ١٠/١٥٧ » : وابتلّ بالزبد . وفي « ث ـ د » تنجو : تسرع في السير . والأخشّة : جمع الخشاش ، وهي الحلقة التي في عظم أنف البعير . تدمى : من جذبها في السير . والجعد : الثخين الغليظ ، فان كان رقيقاً فهو هينان ، يقال : رجل هينان ، إذا كان ضعيف القلب .

٣٢ ـ في « الشواهد الكبرى ١/٤١٣ » : من جيب واصية . وفي « ث » واصية : متصلة ، يعني فلاة . يهماء : لا يهتدى فيها . مكعوم : مشدود الفم ، والكعام : ما شدّ بـه الفم . وفي « اللسان » الرّجا : ناحية كل شيء ، وخصّ بعضهم به ناحية البئر . وكل شيء وكلّ ناحية رجا .

٣٣ ـ في « الشواهد الكبرى ١/٤١٣ » : في أرجائها . وفي « ل ـ ل * ـ م ب والمخصص ١١/١٨٢ » : كما تناوح . وفي « الفائق ٢/٧٦ » : في أرجائها . كما تناوح . وفي « ث ـ د » حافاتها : جوانبها . زجل : صوت . عيشوم :ـ

٣٤ ـ هَنًّا وهنًّا ومن هنًّا لهنّ بهــا ذاتَ الشمائلِ والإيمانِ هَينوم

٣٥ ـ دوّيّةٌ ودُجى ليلٍ كأنهمــا يَمٌّ تراطَنَ في حافاتهِ الرُّوم

٣٦ـ أَمرَقتُ من جَوْزِهِ أعناقَ ناجيةٍ والّليلُ مُختَلَطٌ بالأرضِ دَيموم

٣٧ ـ حتى انجلى الليلُ عنّا في ملمَّعةٍ مثل الأديم لها مــن هبوةٍ نِيم

٣٨ ـ كأننا والقِنانَ القُودَ تَحمِلُنا مَوجُ الفراتِ إذا الْتجَّ الدَّياميم

٣٩ ـ والآلُ مُنفَهِقٌ عن كلِّ طامِسَةٍ قرواءَ طائِقُها بالآلِ محزوم

ـ من ضروب النبت يتخشخش إذا هبّ عليه الريح .

٣٤ ـ في « ث ـ د » يريد : من هنًّا ومن هنّا ، من أيمانها وشمائلها . والهينمة : صوتٌ تسمعه ولا تفهمه .

٣٥ ـ في « شرح المفصّل ٧٥٧ » : داويّه . وفي « ث ـ د » الدّويّة : الفلاة . واليمّ : البحر . والدّجي : الظلام . والرطانـة : كلام العجم والروم وما ليس بعربيّ من اللغات . حافاته : جوانبه . شبّه البرّية وما تراكم عليه من سواد الليل بالبحر وأمواجه .

٣٦ ـ لم يرد في « ث ١ ـ ل ـ ل * م ب ـ م ب ١ » . وفي « ث ـ د » أمرقت : أخرجت . وجوزه : وسطه . ناجية : إبل سراع . ديموم : مختلط بظلمة .

٣٧ ـ في « ث ـ د » ملمّعـــة : أرض تلمـع بالسراب . مثـل الأديم : في استوائها . والهبوة والهبية : الغبار . والنّيم : الفرو .

٣٨ ـ في « ث ـ د » القنان : جمع قنَّة وهي أعالي الجبل . والدياميم : الفلوات .

٣٩ ـ في « ث ـ د »: منفهق : منفتق متّسع . طامسة : فلاة لا علم بها . قرواء : طويلة القَرا وهو الظهر . وطائقها : ما طاق بهـا من كلّ جانب واستدار عليها . يقول : يبلغ السراب إلى أنصافها فكأنه طوق عليها .

٤٠ ـ كأنّهنَّ ذُرا هَدْيٍ مجوَّبـةٍ عنها الجِلالُ إذا ابيضَّ الأياديمُ

٤١ ـ والرَّكبُ تعلو بهم صُهبٌ يمانيةٌ فَيْفاً عليه لذَيلِ الرِّيحِ نِمْنيمُ

٤٢ ـ كأنَّ أُدْمانَها والشَّمسُ جانحةٌ وَدْعٌ بأرْجائِها فضٌّ ومنظومُ

٤٣ ـ يُضحي بها الأرقَشُ الجَوْنُ القرا غَرِداً

كأنّـه زَجِـلُ الأوتار مخطـومُ

٤٤ ـ منَ الطنابيرِ يَزْهى صوتَهُ ثَمِلٌ في لحنِهِ عن لغاتِ العُربِ تعجيم

---

٤٠ ـ في « ث ـ د » كأنّهنّ : يعني القنان . والهدي : إبل تهدى إلى البيت للنحر . وذراها : أعاليها ، يعني أسنمتها . والأياديم : الأرض الصلبة . الواحدة : إيدامة . شبّه القنان وهي رؤوس الاكام بابل قد انكشفت عنها أجلّتها . يقال : انجاب ، إذا انكشف ، ومنه جيب القميص ، ومنه جوب الفلاة . وفي « م ب » مجوّبة : جيبت عنها الجلال ، أي : شقّت .

٤١ ـ في « ث ـ د » صهب : إبل ألوانها إلى الحمرة . يمانية من إبل اليمن . والفيف : ما استوى من الأرض . نمنيم : أثر منمنم كالنقط .

٤٢ ـ في « ث ـ د » أدمانها : ظباؤها . جانحة : مائلة . أرجاؤها : جوانبها . فضّ : متفرّق . ومنظوم : مجتمع .

٤٣ ـ في « ث ـ د » الأرقش : يعني الجندب في ظهره نقط سود . والجون : الأسود والأبيض جميعا . والقرا : الظهر . غرد ، أي : مصوّت ، والتغريد : رفع الصوت بالغناء . كأنه زجل الأوتار ، أراد : كأنه طنبور زجل الأوتار .

٤٤ ـ في « ث ـ د » يزهى صوته : يستحسنه ويرفعه . ثمل : سكران . صوته :

٤٥ ـ مُعرَوْرياً رَمَضَ الرَّضراضِ يَرْكُضُه
والشمسُ حيرى لها بالجوِّ تدْويمُ

٤٦ ـ كأنّ رِجلَيْهِ رجْلا مُقطِفٍ عجِلٍ إذا تجاوبَ من بُرْدَيهِ ترْنيمُ

٤٧ ـ وخافقِ الرَّأسِ فوقَ الرَّحلِ قلتُ له
زُعْ بالزِّمامِ وجوْزُ الليلِ مَركومُ

يعني صوت الطنبور . تعجيم : لأنه لا يفهم .

٤٥ ـ في الأصل : رَمضَ الرضراض . وفي « ث ـ د » معرورياً : قد اعرورى الرمض ، أي : ركبه . والرمض : حرّ الشمس على الحجارة وعلى الرمل . والرضراض : الحصى الصغار . يركضه : يضربه برجله . وفي « المعاني ٦١١/٢ » معرورياً : يعني الجراد قد ركب رمض الحصى ، والرمض : شدة الحر ، أي : باشره . والشمس حيرى : كأنها لا تمشي من بطئها . والتدويم : التدوير ، أي : تدور الشمس على الرؤوس كأنها قد ركدت من طول النهار .

٤٦ ـ في « ث ـ د » مقطف : صاحب جمل قطوف في السير وهو ينحزه لا يفتر عنه . برديه ـ : جناحيه . ترنيم : صوته ، وفي « المعاني ٦١١/٢ » يريد : كأنّ رجلي الجرادة رجْلا رجلٍ عجلٍ يستحث جمله برجله فهو ينزو ، وبرداه : جناحاه . يقول : تصرّ رِجْلاه في جناحيه فتسمع صوتها .

٤٧ ـ في « ث ١ ـ ل ـ م ب واللسان والتاج ـ مادة زوع » : وخافق الرأس مثل السيف . وفي « ث ـ د » خافق الرأس : رجل يخفق رأسه من شدة النعاس . زع الزمام ، أي : اعطف الناقة بالزمام ، وجوز الليل : وسطه .

٤٨ ـ كأنه بينَ شَرْخَيْ رحْلِ ساهمةٍ حرفٍ إذا ما استرَقَّ اللَّيلُ مأموم

٤٩ ـ ترْمي به القَفْرُ بعدَ القَفْرِ ناجيةٌ هَوْجاءُ راكِبها وَسنانُ مسموم

٥٠ ـ هيهاتَ خَرْقاءُ إلّا أن يُقَرِّبها ذو العرْشِ والشعشعانات العيا هيم

٥١ ـ هَلْ تُدْنِيَنَّكَ من خَرقاءَ ناجيةٌ وَجناءُ ينجابُ عنها اللَّيلُ عُلكوم

ـ والمركوم : متراكم الظلمة . ويروى : وخافق الرأس مثل السيف . يقول : في مضائه . وفي « أضداد الحلبي ٢/٦٧٠ » زُعْ بالزمام ، أي : حرّكه . يأمر بتحريك الزمام وحثِّ الراحلة على السير .

٤٨ ـ في « ث ـ د » شرخا الرحل : جانباه ، مقدَّمه ومؤخّره . ساهمة : ناقة ضامرة . استرقَّ الليل ذهبت عامة ظلمته ودنا الفجر . مأموم ، أي : أمّه ضربٌ يجرح أمّ الدماغ وهي جلدته ، كأنه مأموم من شدة النعاس .

٤٩ ـ في « ث ـ د » الناجية : الناقة السريعة . وهوجاء : حرّكت رأسها في السير كأن بها هوَجا . وسنان : من الوس ، وهو النوم .

٥٠ ـ هذا البيت تكرار للبيت ٤ من القصيدة الرابعة مع اختلاف القافية . وفي « ث ـ د » هيهات خرقاء ، أي : بعدت خرقاء . والشعشعانات : الطوال ، يعني الابل . وفي « م ب » يقول : ما أبعدَ خرقاء ، إلا أن يُقرِّبها ذو العرش . وفي « المحيط » العَيْهَم : الناقة السريعة كالعَيْهامة .

٥١ ـ في « ث ـ د » وجناء : عظيمة الوجنات . وقيل وجناء : صلبة قوية ، مأخوذ من وجين الأرض وهو ما صلب منها . انجاب : انكشف . علكوم : ضخمة عظيمة ، والعلاكم : الضخام . وفي « م ب » ينجاب عنها الليل : المعنى أنها تسير الليل كلّه .

٥٢ ـ كأنَّ أَجلادَ حاذَيْها وقد لَحِقتْ أَحشاؤها من هَيام الرَّملِ مَطْموم

٥٣ ـ كأنما عَيْنُها منها وقد ضَمَرَتْ واحتَّها السَّيْرُ في بعضِ الأضاميمُ

٥٤ ـ يَسترْجِفُ الصِّدقُ لَحيَيْها إذا جعلت
أواخِرَ الميس تغشاها المقاديمُ

٥٥ ـ مَهريَّةٌ بازلٌ سيرُ المطيِّ بها عشيَّةَ الخِمسِ بالمَوْماةِ مزموم

٥٦ ـ إذْ قَعقعَ القَرَبُ البَصباصُ أَلْحِيَها واسترْجَفتْ هامَها الهيمُ الشَّغاميم

٥٢ ـ في « ث ـ د » الأجلاد : ما يستقبلك من فخذ البعير إذا استدرته . لحقت : ضمرت . والهيام من الرمل : الذي ينهال لا يتماسك . مطموم : مملوء يقال : طمّ البئر ، إذا ملأها ترابا .

٥٣ ـ ترتيب هذا البيت في « ث ـ د » بعد البيت ٥٦ . وفي الأصل : كأنما عينها . وفى « ث ـ د » عينها ميمٌ في بعض الأضا : شبَّه عينها بميم في الأضاة وهي الغدير ، والجمع أضا . ولم يكن ذو الرمة كاتباً ولكنه حضر مع الصبيان في المكتب فرأى ميماً مكتوبة ، فقال : ما هذه ؟ فقالوا : ميم . فشبَّه بها عين الناقة . ويروى : وضمّها السير . وفي « م ب ١ » يعني : إذا أوردت الماء ونظر الناظر إلى خيال عينها في الماء يراها كأنها ميم .

٥٤ ـ في « ث ـ د » الصدق : شدة السير . يسترجف : يهز . الميس : شجر تعمل منه الرحال . يقول : من شدة السير يغشى آخر الرّحل أوله .

٥٥ ـ في « ث ـ د » بازل : لها تسع سنين . سير المطيّ بها مزموم ، يقول : إذا تم الخمس تتقدم الابل لفضل نشاطها وقوتها . والخمس : أن تبقى الابل أربعة أيام ثم ترد في اليوم الخامس . والموماة : الفلاة .

٥٦ ـ في « ث ـ د » قعقعَ : حرّك . والقرب : سيرك الى الماء في ليلك لتبلغه ـ

٥٧ ـ يُصبِحْنَ يَنْهَضنَ في عِطْفَيْ شَمَرْدَلَةٍ   كأنَّها أَسفَعُ الخدَّين مَوْشوم

٥٨ ـ طاوي الحشا قصَّرَتْ عنه مُحَرَّجةٌ   مُستوْفِضٌ من بَناتِ القَفْرِ مشهوم

٥٩ ـ ذو سُفعةٍ كشهابِ القذفِ مُنْصَلِتٌ   يَطفو إذا ما تلَتَّه الجراثيمُ

ـ من الغد . يقال : قرب بصباص وحصحاص وحتحات وحذحاذ وقعقاع ، وهي كلها بمعنى سريع . والهيم : العطشى والعطاش . والشغاميم : الطوال الحسان . استرجفت هامها ، أي : حركت رؤوسها في السير .

٥٧ ـ « في ث ـ د » يصبحن : يعني الابل . شمردلة : طويلة ، يعني ناقته . وعطفاها : جانباها . يقول : تسير الابل عشية بجانبها فكأنها أسفع الخدين، يعني ثوراً ، والسفعة : سواد في خديه . موشوم : في رجليه نقط من السواد .

٥٨ ـ في الأصل : قصَرت . وقد أثبتُّ رواية « آمبر ـ والمخصص ٣/٢٤ واللسان ـ مادة شهم » . وفي « ث ـ د » طاوي الحشا : ضامر البطن ، والحشا : ما انطوى عليه البطن . محرجة : في أعناقها حرج . يعني بالمحرجة: كلاباً ، وقيل : في أعناقها الحرج ، وهو الودع . مستوفض : مستفزع . مشهوم : مذعور . وفي « المعاني ٧٥٦/٢ » مستوفض : أُفزع فأوفض ، والايفاض : عدو فيه شبه الارقال ، وقوله : من بنات القفر ، لأنه يسكن القفر ، كما يقال : بنات الأرض لهواميّها . مشهوم : مذعور . شهمه : إذا ذعره . ومنه يقال : فلان شهم الفؤاد ، أي : حديد الفؤاد كأنه يذعر من الشيء من ذكاء قلبه .

٥٩ ـ في « ث ـ د » سفعة : سواد في خديه وقوائمه . شهاب القذف : يريد

٦٠ ـ أَو مُخطَفُ البطنِ لاَحته نحائِصُه (بالقَنَّتَيْنِ) كِلا لِيَتْيهِ مكدوم
٦١ ـ حادي مخطَّطَةٍ قُمْرٍ يُسيِّرُها بالصَّيفِ من ذروَةِ الصمَّان خَيشوم
٦٢ ـ جادَ الرَّبيعُ له (رَوْضَ القذافِ) إلى (قَوَّيْنِ) وانعدَلتْ عنه الأصاريمُ

ـ به كوكب القذف الذي يرجم . شبّهه بكوكب الرجم في سرعته . منصلت : ماض . يطفو : يرتفع . والجراثيم أصول الشجر . الواحد : جرثوم . وفي « المعاني ٧٣٨/٢ » شهاب القذف : النجم الذي يقذف به الشيطان . والجراثيم : تراب في أصول الشجر .

٦٠ ـ في « ث ـ د » مخطف البطن : ضامر ، يعني الحمار . لاحته : غيَّرته . نحائص : واحدها نحوص ، وهي الأتان . مكدوم : معضوض ، عضته الحمير . ليتيْه : فخذيه . وفي « م ب » القنّتان : موضع .

٦١ ـ في « آمبر » يسيّرها . وفي « م ب » يسبّلها . وفي « ث ـ د » حاد : سائق . مخططة ، يعني : قوائمها بيض . والصّمان: موضع غليظ . وذروته: أعلاه . والخيشوم : أنف الجبل .

٦٢ ـ في « ث ـ د » له : للحمار . جادَ : مطرَ . والأصاريم : جماعات الناس . والصريمة : القطيعة . وفي « م ب ١ » روض القذاف : موضع . يعني : أصابه بجود المطر . وانعدلت : مالت . والصرم : الجماعة من الناس جمعه : أصرام ، وأصاريم : جمع الجمع . والمعنى : كثرت الأمطار بهذا الروض فكثر نباته . وفي « آمبر » قوّين : موضع في شق بني تميم . انعدلت : مالت عنه ، عن الحمار ، ذهبت عنه يميناً وشمالا . يقول : خلا له العشب .

٦٣ ـ حتى كسا كلَّ مُرتادٍ له خَضِـلٌ ... مُستَحْلَسٌ مثلُ عُرْضِ اللَّيلِ يَحْموم

٦٤ ـ وَحْفٌ كأنَّ النَّدى والشَّمسُ ماتعةٌ ... إذا توَقَّـدَ في أفنانـهِ التُّوم

٦٥ ـ ما آنستْ عَيْنُهُ عَيناً تُفزِّعُـهُ ... مُذْ جاءَهُ المكفهرّاتُ اللّهاميم

٦٦ ـ حتّى انجلى البَرْدُ عنه وهو مُحتَقِرٌ ... عَرضَ اللِّوى زَلِقُ المتنَيْنِ مَدْموم

---

٦٣ ـ في « ث ـ د » كل مرتاد : يعني كل مرتاد يرتاده الحمار . خضـل : رطب ناعم ، يعني النبت . مستحلس : كثير التراكم مثل الحاس ، والحلس عرض الليل ، وشبهه بالليل لكثرته وكثافته . والعـرض : الناحيـة . واليحموم : الأسود .

٦٤ ـ في « ث ـ د » وحف : كثير . ماتعة : مرتفعة . توقّد : برق ولمع ، يعني الندى . وأفنانه : أغصانه . والتوم : جمع تومة وهي تعمل من فضة كالدرة . أراد : كأن الندى توم وقتَ ارتفاع الشمس . وفي « آمبر » وحف : من نعت اليحموم . يعني أن هذا النبت أصوله كثيرة ملتفـة ، يقال : نبت وحف وجثل ، وكذلك الشعر .

٦٥ ـ في « ث ـ د » آنست : أبصرت . يقول : هو وحده لا يرى أحـداً يفزعه . والمكفهرات : السحاب متراكمة . واللهاميم : جمع لهموم ، وهي السحابة الغزيرة كثيرة المطر .

٦٦ ـ في « ث ـ د » محتقر عرض اللوى ، أي : يهون عليه ويراه يسـيرا . واللوى من الرمل : منقطعه . زلـق : أملس . مدموم : مطلي بالسمن والشحم . يقال : دمّه بالزعفران يدمّه دمّاً فهو مدموم إذا طلاه .

٦٧ ـ تَرْميه بالمورِ مِهْيافٌ يَمانيةٌ   هَوْجاءُ فيها لباقي الرُّطبِ تجريم

٦٨ ـ ما ظلَّ مُذْ وجفتْ في كلِّ ظاهرةٍ   بالأشعثِ الوَرْدِ إلّا وهوَ مهموم

٦٩ ـ ممّا تعالتْ من البُهْمى ذوائبُه   بالصَّيفِ وانضرَجتْ عنه الأكاميم

٧٠ ـ حتى إذا لم يَجِدْ وغلاً ونَجْنَجها   مخافةَ الرَّمي حتى كلُّها هِيمُ

٧١ ـ ظلَّتْ تفالى فظلَّ الجأبُ مكتئباً   كأنه من سَرار الرَّوْضِ محجوم

---

٦٧ ـ في « ث ـ د » المور : دقيق التراب . والمهياف : ريح حارة . والرطب الكلأ . تجريم : تكميل . يقول : جفت هذه الريح ما بقي من الرطب.

٦٨ ـ في « آمبر والتاج ـ مادة شعث » : مذ أوجفت . وشرحه : الأشعث الورد : سفا البهمى . وفي « م ب١ » بالأشعث : هو السفا ، والورد : الأحمر . يقول : ما زال الحمار مهموماً مذ مرت الريح بهذا النبت ، وفي « ث ـ د » يقول : ما ظل الحمار مذ وجفت ـ أي : أسرعت ، يعني الرياح ، والظاهرة : ما ارتفع من الأرض ـ إلا وهو مهموم . وجفت الريح بالأشعث ، أي : جرت أذيالها عليه .

٦٩ ـ في الأصل : ذوائبها . وقد أثبتُّ رواية « اللسان ـ مادة غلا » فهي أنسب وفي « ث ـ د » تعالت : ارتفعت . انضرجت : انشقت . والأكاميم : أكمام الزهر قبل أن ينفتح ، الواحدة كامة .

٧٠ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة وأل » : لم يجد وَألاً . وفي « ث ـ د » لم يجد وغلاً ، أي : ملجأ . ونجنجها ، أي : ردها وأعجلها ، ومنه النَّجناج وهو الاستعجال ، ومنعها ورد الماء . والهيم : العطاش .

٧١ ـ في « ث ـ د » تفالى : يكادم بعضها بعضا . الجأب : الغليظ ، يعني الحمار . وسرار الروض : خياره . محجوم : لا يرعى . وفي « آمبر »ـ

٧٢ ـ حتى إذا حانَ من خُضْر قوادمُه ذي جُدَّتيْنِ يَكُفُّ الطَّرْفَ تغْييمُ

٧٣ ـ ـ خلّى لها سَرْبَ أُولاها وهيَّجها من خلفِها لاحِقُ الصَّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

٧٤ ـ راحتْ يَشُجُّ بها الآكامُ مُنصلِتاً فالصُّمُّ تُجرَحُ والكَذَّانُ مَحطوم

٧٥ ـ فما انجلى اللَّيلُ حتى بيَّتتْ غَلَلاً بينَ الأشاء تعَلّاهُ العلاجيم

مكتئباً ، أي : حزيناً اهتم للقرب . وسرار الأرض : وسطها وأكرمها . والمحجوم : الذي عليه حجام ، وهو شيء يشد به فم الجمل . والمعنى أنه لا يعتلف لما به من العطش كأنه محجوم عن الأرض لا يضع رأسه للعلف .

٧٢ ـ في « ث ـ د » خضر قوادمـه ، أي : سود أوائله ، يعني الليل . ذي جدّتين ، أي : ذي طريقتين من سواده . يكف الطرف : يمنع النظر . تغييم : كأنه غيم .

٧٣ ـ في « ث ـ د » سرب أولاها ، أي : خلّى للآتن طريق أولاها . لاحق الصُّقْلَين ، أي : ضامر الخاصرتين . وفي « المحيط » الهمهيم : الحمار المردّد نهيقه في صدره .

٧٤ ـ في « ث ـ د » يشجّ : يعلو . منصلتاً : ماضيـا . يقول : الصُّمُّ من الحجارة تجرح بحوافرها ، والكذّان ـ الحجارة الرّخوة ـ تتحطّم .

٧٥ ـ في « آمـبر » : تغشّاه العلاجيمُ . وفي « د ـ ل ـ ل * ـ م ب » : حتى بيَّنت غللاً وَسْطَ الأشاء جرت فيه العلاجيمُ . وفي « اللسان والتاج ـ مادة علجم » : فما انجلى الصبح حتى بيّنت . . جرت فيـــه العلاجيمُ . وفي « ث ـ د » الغلل : الماء الذي يجري بين خلل الشجر . بيّتت : أتت الماء ليلاً ، والأشاء : صغار النخل . والعلاجيم : الضفـادع . وفي « م ب ١ » بيّتت : من البيات .

٧٦ ـ وقد تهيَّأ رام عـن شمائِلِهـا مجرَّبٌ من بني جِلّانَ معلوم

٧٧ ـ كأنها حينَ تدنو وِرْدَها طَمَعاً بالصَّيدِ من خَشيةِ الأخطاءِ محموم

٧٨ ـ إذا توجَّسَ رِكزاً من سَنابكها أو كانَ صاحبَ أرضٍ أو بهِ الموم

٧٩ ـ حتى إذا اختلَطَتْ بالماء أكْرُعُها هوى لها طامعٌ بالصَّيدِ محروم

٨٠ ـ وفي الشِّمالِ من الشَّرْيانِ مُطعِمَةٌ كبداءُ في عَجْسِها عطفٌ وتقويم

---

٧٦ ـ في « ث ـ د » جلّان من بني عنزة معروف بالرمي حاذق .

٧٧ ـ في « إصلاح المنطق ١٣١ » : حين يدنو . وفي « م ب ١ » ويروى : من خشية الاخفاق . يقال أخفق الرجل : إذا لم يصب شيئا . وفي « ث ـ د » يقول : الرامي ينتفض كأنه محموم خيفة أن يخطىء سهمه .

٧٨ ـ في « آمبر » : توجّس قرعاً ، وشرحه : القرع : الوقع . قال : وأخبرنا حمّاد بن زيد أو غيره قال ابن عباس وزُلزِلت الأرض : أزلزلت الأرض أم بي أرض ؟! . وفي « ث ـ د » سنابكها : حوافرها . أرض : رعدة . والموم : البرسام . توجّس : تسمّع منه . والبرسام : الخبل ، وهو فساد الأعضاء .

٧٩ ـ في « آمبر » : أهوى لها .

٨٠ ـ في « آمبر ـ ل ـ ل * » : في عودها عطف . وفي « آمبر » ويروى : زوراء في عطفها . أي : عطف بعضها وقوّم بعضها وحني بعضها . وفي « ث ـ د » الشَّرْيان : شجر يعمل منه القسي . مطعمة : يعني القوس . يريد أن صاحبها يُطعَم الصيد ، أي : هو مرزوق . وكبداء : عظيمة الوسط . وفي « المحيط » العَجْس : مقبض القوس .

٨١ ـ يَؤودُ من مَتْنِها مَتنٌ ويَجْذِبُـهُ كأنه في نِياطِ القوسِ حُلقومُ

٨٢ ـ فبوّأ الرّمي في نَزْعٍ فَحُمَّ لهـا من ناشباتِ أخي جِـلّانَ تسليمُ

٨٣ ـ فانصاعتِ الحُقبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها
وقـد نَشَحْـنَ فـلاريٌّ ولا هيـمُ

٨٤ ـ وباتَ يَلْهَفُ ممّا قد أُصيبَ بـه والحُقبُ تَرْفضُّ منهنَّ الأضاميم

---

٨١ ـ في « ث ـ د » يؤود : يعوّج من متن القوس متنٌ من العقب . يجذبه : ذهب إلى الوتر لأنه يُجذَب من القوس ، شبَّه الوتر بحلقـوم القطا . وفي « آمبر » قال الأصمعي : لم يُصِـب في « حلقـوم » . كان ينبغي له أن يقول : حلقوم القطاة ، لأن حلقوم القطاة وتر . وفي « م ب » ويجذبه : ذهب إلى الوتر . ومن قال : تجذبه ـ بالتاء ـ جعل القوس تجذبه . ونياط القوس : معلَّقها .

٨٢ ـ في « آمبر » : ناشبات بني جلّان . وفي « ث ـ د » بوّأ الرّمي : هيَّأه . والنزع : القوس . فَحُمَّ لها ، أي : قدّر لها . والناشبات : السهام .

٨٣ ـ في « ث ـ د » انصاعت : ذهبت هاربة . الحقب : الحمير الوحشية . وفي « آمـبر » يقال : قصع صارنه وصرّته ، أي : قتل عطشه ، إذا شرب حتى يروى . صرائرها : جمع صرة على فعلة ، وقـد تجمع على فعائل . قالوا : جلـَّة التمر وجلائل . فلا ريّ ولا هيم ، أي : هي بين ذلك لارواء ولا عطاش . وفي « المحيط » نشحَ : شرب دون الرّي ، أو حتى امتلأ ، ضدّ . قلت : والمعنى الأول هو المقصود ها هنا .

٨٤ ـ في « آمبر » ويروى : وظلَّ يلهف . وفي « ل ـ م ب » : وقام يلهف . وفي « ث ـ د » يقول : بات الصائد يتلهَّف . ترفضّ : تفترق . والأضاميم : جماعات الحُمر ، الواحدة : إضمامة .

٧٦

١ ـ أَحَادِرَةٌ دُموعَكَ دارُ مـيٍّ وهائجةٌ صَبابتكَ الرُّسومُ

٢ ـ نَعمْ سَرِباً كما نَضَحَتْ فرِيٌّ أو الخَلَقُ المُبينُ بها الهُزومُ

٣ ـ بها عُفرُ الظباء لها نَزيبٌ وآجالٌ مَلاطِمُهُنَّ شِيمُ

٤ ـ كأنّ بلادُهنَّ سَماءُ ليلٍ تُكَشَّفُ عن كواكبِهَا الغُيوم

٥ ـ عفتْ وعُهودُها مُتقادِماتٌ وقد يَبقى لكَ العهْدُ القدم

---

٢ ـ في « ث ـ د » السَّرِب : الجاري ، ومن رواه بفتح الراء أراد المصدر ونصبه على الحال . والفَرِيُّ : القربة المفريَّة . والخلق : يعني القربة التي قد أخلقت ، ويقال للأنثى كما يقال للذكر ، ولا يقال لها : خلقة . والهزوم : الخروق ، الواحد : هزم . ويقال انهزم السِّقاء ، إذا انخرق .

٣ ـ في « ث ـ د » عفر : تضرب ألوانهن إلى الحمرة ، والنزيب : صوت الظباء . يقال : نزب الظبي نَزيباً ونِزابا . وآجال : أقاطيع من البقر والظباء ، الواحد : إجل . وملاطمهنَّ : يعني خدودهن . شيم : سود . يعني خدود البقر . وفي « المعاني ٢/٧١٦ » شيم : بها شامات ، وهكذا البقر .

٤ ـ في « ث ـ د » شبَّه الظباء والبقر بالكواكب . يقول : كأنَّ البقر في هذه الأرض كواكب في السماء من شدة بياضهنّ . وفي « المعاني ٢/٧١٦ » شبَّه اجتماعهنّ في تلك الصحراء وكثرتهن بكثرة الكواكب في السماء .

٥ ـ في « آمبر » وروى أبو عمرو : وقد يسفى بك العهد القديم . وقال :ـ

٦ ـ وقد يُمسي الجميعُ أولو المَحاوي بها المتجاورُ الحلَلَ المُقيمُ
٧ ـ بعقْوَتِها الهِجانُ وكلُّ طِرْفٍ كأنَّ نجارَ نُقْبَتِه أديمُ
٨ ـ وأمثالُ النِّعاجِ منَ الغواني تُزَيِّنُها المَلاحَةُ والنَّعيم
٩ ـ كأنّ عُيونَهنَّ عُيونُ عينٍ تُرَبِّيها (بأسْنُمَةَ) الجَميمُ
١٠ ـ جمَلْنَ الحَلْيَ في قَصَبٍ خِدالٍ وأزَّرْهُنَّ بالعَقَدِ الصَّريمُ

ـ إذا أساءَ إليه فقد أسفى به . وفي « ث ـ د » يقول : عهدك بها أيام لقيتها في هذا الموضع قديم . وقوله : عفت ، أي : درست .

٦ ـ في « ث ـ د » الجميع : المجتمعون . والمحاوي : الأبيات ، الواحد : محوى . والحلل : جمع حلّة وهو الوضع الذي يحلّونه . أراد : وقد يمسي المتجاورُ الحللِ فأضاف ، ويجوز نصب الحلل ، كما يقال : الحسن الوجه ، فنصب على التشبيه بالمفعول ، وردّ المقيم على المتجاور فرفعه .

٧ ـ في « ث ـ د » عقوة الدار : ما حولها . والهجان : البيض الكرام ، يعني الابل . والطرف : الفرس الكريم ، ويقال : رجل طرف ، أي : كريم . والنجار ها هنا : اللون ، والنقبة : ظاهر اللون . والنجار في غير هذا الموضع : الأصل . يقول : كأنّ لونه أديم في حمرته .

٨ ـ في « ث ـ د » النعاج : البقر الوحشية . والغواني : النساء ذوات الأزواج . وقيل : الغانية التي استغنت بجمالها عن الزينة .

٩ ـ لم يرد في « د » . وفي « ث ـ ل ـ ل * » : تزيّنها . وفي « ث » العين : بقر الوحش سمّيت عيناً لسعة عيونها . شبّه عيون النساء بعيون البقر .

١٠ ـ في « ث ـ د » القصب : العظام الطوال ذات المخّ . خدال : غلاظ . والعقد : ما انعقد من الرّمل . والصريم : رمال منقطعة من معظم الرمل .

١١ ـ وساجرةِ السَّرابِ من المَوامي ترقَّصُ في عَساقِلها الأروم
١٢ ـ تَموتُ قَطا الفلاةِ بها أُواماً ويَهلِكُ في جَوانِبها النَّسيمُ
١٣ ـ بها غُدُرٌ وليس بهَا بِلالٌ وأشباحٌ تحولُ ولا تريمُ
١٤ ـ قطعتُ بفتيةٍ وبيَعملاتٍ تلاطِمُهنَّ هاجرةٌ هجومُ
١٥ ـ نلوثُ على معارِفنا وتَرْمي مَحاجرَنا شآميـةٌ سَمُومُ

ـ يقول : الصّريم من الرمل أزّر النساء بالعقـــد . شبّه أعجـاز النساء بالرمل المنعقد .

١١ ـ في « ث ـ د » ساجرة ـ بالجيم ـ أي : مملوءة من السراب . ومن روى : ساحرة ـ بالحاء ـ أراد أنّ هذه الموماة يسحر العين سرابها ، لأن سرابها يخيّل إلى العين . الأروم : جبال صغار وهي الأعلام .

١٢ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : يموت . وفي « آمبر » الأوام : شدة العطش ، والنسيم : تنفس من الريح ضعيف أول ما تهبّ . يقول : يهلك النسيم في جوانبها من سعة الأرض . ويروى : ويحسر في مناكبها ، أي تحسر الريح في مناكب هذه الفلاة . وروى أبو عمرو : في مهالكها النسيم .

١٣ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : تجول . وفي « ث ـ د » يقول : بها غدرٌ من السراب وليس بها ماء . والأشباح : الشخوص . وقوله : تحول ـ بالحاء ـ أي : تأتي عليها أحوال وما تريم ، أي : ما تبرح من مكانهـــا . ومن روى : تجول : ـ بالجيم ـ أراد : تجول وما تبرح لأن السراب يحركها .

١٤ ـ في « ث » يعملات : إبل تستعمل . هجوم : تهجم العرق ، أي : تحـدره من شدة حرها .

١٥ ـ في « ث » اللّوث : الطي . يقال : لاث عمامته على رأسه . والمعـارف :

١٦ ـ ونَرفعُ من صُدورِ شَمرْدَلاتٍ   يَصُكُّ وجوهَها وَهجٌ أليمُ
١٧ ـ تلَثَّمُ في عَصائِبَ من لُغامٍ   إذا الأعطافُ ضرَّجها الحميم
١٨ ـ وقدأكلَ الوَجيفُ بكلِّ خَرقٍ   عَرائكَها وهُلِّلَتِ الجُروم
١٩ ـ وقطعُ مفازةٍ وركوبُ أخرى   تَكِلُّ بها الضُّبارِمَةُ الرُّسوم

ـ الوجوه . يقول : نتلثم . والمحجر : ما حول العين . شآمية : ريح تأتي من قبل الشام . سموم ، أي : حارّة .

١٦ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة الم » : يصكّ خدودها . وفي « آمبر » ويروى: خدودها . وفي « ث ـ د » نرفع ، أي : نستحثّها في السير . شمردلات : طوال ، يعني الابل . والوهج : الحرّ . الأليم : الشديد المؤلم .

١٧ ـ في « ث ـ د » تلثّم : يعني الابل . واللغام : الزبد . والأعطاف : الجوانب. ضرّجها ، أي : بلّها وسيّلها . والحميم : العرق .

١٨ ـ في « ث ـ د » الوجيف : ضرب من سير الابل ، يقال : وجفت الدّابّة تجف وأوجفتها أنا . والخرق : أرض بعيدة تتخرق الى أخرى . وعرائكها : أسنمتها . والعريكة : السنام . يقال : رجل لين العريكة ، إذا كان سهلا . وهلّلت الجروم ، أي : صارت مثل الأهلّة من النحول. والجروم : الأجسام .

١٩ ـ في « ث ـ د » المفازة : الفلاة ، وإنما هي مهلكة فسمّوها مفازة . الضبارمة : الناقة الغليظة . الرّسوم : التي ترسم في سيرها ، والرسيم : ضربٌ من السير . وفي « آمبر » أي : أكلّ عرائكها قطعُ مفازة وركوب أخرى . وتكلّ ، أي : تَعْيا .

٢٠ ـ ومُعتَقَلِ اللِّسانِ بغيرِ خَبلٍ ... يميدُ كأنَّــه رَجُلٌ أَميْم
٢١ ـ تبلَّغُ بارحيُّ كَراه فيهِ ... وآخرُ قبلَه فلَهُ نئيمُ
٢٢ ـ أقمْتُ له سُراه بمُدْلهمٍّ ... أَمَقَّ إذا تخاوَصتِ النُّجوم
٢٣ ـ مَلِلْتُ به الثَّواءَ وأرَّقتْني ... هُمومٌ لا تنامُ ولا تُنيم
٢٤ ـ أَبيتُ بها أُراعي كلَّ نجمٍ ... وشرُّ رعايةِ العينِ النُّجوم

---

٢٠ ـ في « ث » لغير خبلٍ يميل . وفي « آمبر » أي : ربّ معتقل اللسان . يميد : يميل ويضطرب . وفي « ث ـ د » معتقل اللسان : يعني رجلا لا يقدر على الكلام من الاعياء والتعب . والأميم : الذي أصابته الأمّة في أمّ رأسه ، وهي الشّجّة تبلغ أمّ الدماغ ، وهي جلدة رقيقة تحت العظم .
٢١ ـ في « ث ـ د » تبلغّ : اشتدَّ دخوله فيه . بارحيّ كراه : أراد كرى الليلة البارحة ، وهي الليلة الماضية . والكرى : النوم . وآخر قبله : يعني كرى ليلة أخرى . نئيم : صوت ضعيف وذلك لشدّة النعاس .
٢٢ ـ لم ترد الأبيات ٢٢ـ٢٤ في « ث ا ـ ل ـ ل* » . وفي « ث ـ د » السرى سير الليل . مدلهمّ : مظلم . أمَقّ : طويل . تخاوصت : مالت إلى الغرب كما يتخاوص الرجل بعينه إذا كسرها ، وذلك ببقيّة من الليل في وجه الصبح .
٢٣ ـ في « ث ـ د » الثواء : الاقامه . يقال : ثوى الرجل وأثوى ، إذا أقام . أرّقتنى أسهرتني . لا تنيم : لا تتركني أنام .
٢٤ ـ في الأصل : وستر ، وقد أثبتُّ رواية « آمبر ـ د » وشرحه في « د » يقول : أراعي النجوم من خوف الضلال .

[الوافر]

٧٧

١ - ألا حيِّ المنازلَ بالسَّلامِ على بُخْلِ المنازلِ بالكلامِ
٢ - لِميٍّ بالمعا دَرجتْ عليها رِياحُ الصَّيفِ عاماً بعدَ عام
٣ - سَحَبنَ ذُيولَهنَّ بها فأمسَتْ مُصرَّعةً بها دِعَمُ الخيامِ
٤ - رَجَحْنَ على بوارِحِ كلِّ نَجْمٍ وطَيَّرَتِ العواصفُ بالثُّمام
٥ - تُجاوِرُهنَّ بالعَرَصاتِ شُعثٌ عَواطِلُ قد خُلِعنَ من الرِّما
٦ - كأنّ مغانيَ الأصْرام فيها مُلَمَّعةٌ مَعالِمُها بشام

٢ - في « ث ا - ل - قسط » لمّية . وفي « قسط » : من عام فعام .وشرحه : من : يريد من عامٍ ثم عام. وقوله : لمّية ، يريد : المنازل لمّية . والمعا : موضع .
٣ - في « ث ا - ل » : لها . وفي « شرح الحماسة ٢/١٢٦ » : فأضحت .وفي « قسط » ذيول الرياح : مآخيرها ، ودعم الخيام : عيدان الخيام .
٤ - في « د » : بقين . وفي « ث - د » البوارح : الرياح الشديدات وهي من رياح الصيف . والثمام : نبت يستظلون به في الصيف وظله بارد . وفي « قسط » رجحن : ثقلن وثبتن على الرياح ، يعني الخيام .
٥ - في « ث - ث ا » : يجاورهنّ . وفي « قسط » : مجاورهنّ . وشرحه يريد : مجاورهنّ تلك الدِّعَم . الرمام : قطع الحبال ، الواحد رمّة . والعرصة : كلّ بقعة ليس فيها بناء .
٦ - في « ث - د » المغاني : حيث غنيت ، أي : أقامت . والأصرام : جماعة

٧ ـ ألا يا لَيْتَنا يا مَيُّ نَـدْري   متى نَلْقاكِ في عُوجِ اللِّمام

٨ ـ أَلَمَّ خيالُ ميَّةَ بعد وَهنٍ   بَرِيَّ الآلِ خاشِعةَ السَّنام

٩ ـ رَمى الإِدلاجُ أيسَرَ مِرْفَقَيْها   بأشعثَ مثلِ أَشلاءِ اللِّجامِ

١٠ ـ أناخَ فما توسَّدَ غيرَ كفٍّ   لوى ببنانِها طرَفَ الزِّمام

ـ من الناس . والشام : جمع شامة ، وهي العلامة السوداء . وفي « قسط » الأصرام : جماعة الناس ، الواحد صرم . ملمَّعة : ذات ألوان مختلفة . والشامات : علامات ، الواحدة : شامة .

٧ ـ لم يرد في « ث ا ـ ل ـ ل * » . وفي « قسط » في عوج اللمام ، يريد: في عطف اللمام ، أي حتى تُلِم الدار بالدار حين يجتمع القوم ، يقال : ألم به ، إذا أتاه .

٨ ـ في الأصل : بطامي الآل . وقد أثبت رواية « قسط » وشرحه : بريّ الآل، أي : الخيال أتى ناقتي وقد براها السفر . يقال : ناقة مبرية وبريّ . خاشعة السنام ، يريد : انخفض سنامها . أراد : أتى ناقتي وقد براها السفر . يقال للابل : مبريّة ، ثم تصير مفعول إلى فعيل ، مثل : مقتول وقتيل ، ومرميّ ورميّ . وفي « ث ـ د » بعد وهن : بعد ساعة من الليل .

٩ ـ في « ث ـ د » الادلاج : سير الليل . أشعث : يعني نفسه ، قد شعث من السفر ، واشلاء اللجام : حديده ، وأشلاء الشيء : بقيته . وفي « قسط » ينام الرجل عند اليد اليسرى من الناقة .

١٠ ـ في « ث ـ ث* » : ثنى ببنانها .

١١ ـ صريعُ تنائفٍ ورفيقُ صَرْعى   تُوُفُّوا قبلَ آجالِ الحِمام
١٢ ـ سَرَوْا حتى كأنَّهمُ تساقَوْا   على راحاتِهم جُرَعَ المُدَام
١٣ ـ بأغبرَ نازحٍ نَسَجتْ عليه   رياحُ الصَّيْفِ شُبَّاكَ القَتام
١٤ ـ وساهمةِ الوُجوهِ منَ المَهارى   سَقَيتُ بآجنِ السَّمَلاتِ طامِ
١٥ ـ ترى عُصَبَ القطا هَمَلاً إليهِ   كأنّ رِعالَهُ قَزَعُ الجَهام

---

١١ ـ في « ث١ ـ قسط ـ ل ـ ل* » : رجيع تنائف . وشرحه في « قسط »
رجيع تنائف : هو ذو الرمة ، أي : رجيع أسفار . توفّوا ، أي : هم
نيام . الحِمام : القدر .
١٢ ـ لم يرد في « ث١ ـ ل ـ ل* » . وكتب في شرح « قسط » فوق راحاتهم
كلمة « أكوارها » وهو أجود .
١٣ ـ في « قسط » يريد : سروا بأغبر ، نازح : بعيد . والواحد من القتام :
قتمة . وفي « ث ـ د » نازح : بعيد . والشباك : ما يشبك القتام ، أي :
الغبار ، لأن الصيف أكثر غبارا .
١٤ ـ في « ث١ ـ قسط ـ ل ـ ل* » : نشحت بآجن . وشرحه في « قسط »
ساهمة : متغيرة . ونشحت ، أي : سقيتها قليلا ، والنشح : الشـــرب
القليل . والسملات : بقايا الماء . وطام : قد ارتفع وامتلأ لأنه لم يقربه أحد
١٥ ـ في « ث ـ د » هملاً ، أي : مرسلة . رعاله : جماعته ، الواحد : رعلة.
والجهام : السحاب الذي هرق ماؤه . وفي « قسط » عصب القطا : جماعة
القطا . هملاً إليه ، أي : بغير راع ، يعني : القطا تمضي إلى هذا الماء هملاً بغير
راع . وقزع الجهام : السحاب المتفرق .

١٦ - بكلِّ مُلمَّعِ القَفَراتِ غُفْلٍ بعيدِ الماء مُشتبِهِ الموامي
١٧ - كأنّ دَوِيَّه من بعدِ هَدْءٍ دَوِيُّ غِناء أرْوَعَ مُستهام

★ ★ ★

١٦ - لم يرد في « ث١ - ل - ل* » . وفي « ث - د » ملمع القفـــرات : تلمع فيه ألوان تخالف لونه . غفل : لا علم به . الموامي : الفلوات .
١٧ - لم يرد في « ث - ث١ - ث* » . وفي « د » أروع : ذكي حديد القلب مستهام : هائم قلبه بحب النساء .

[الطويل]

٧٨ *

١ - ألا حَيِّيا (بالزُّرْقِ) دارَ مُقامِ لميٍّ وإن هاجتْ رَجيعَ سَقامي

٢ - على ظَهْرِ جرْعاءِ الكثيبِ كأنّها سَنيَّةُ رَقمٍ في سَراةِ قِرامِ

٣ - إلى جَنبِ مأوى جاملٍ لم تدْعْ به منَ العُنَنِ الأرواحُ غيرَ حُطامِ

٤ - كأنَّ بقايا حائلٍ في مُراحِهِ لُقاطاتُ وَدْعٍ أو قُبوضُ يَمامِ

* - في « قسط » يمدح ابراهيم بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

١ - في « آمبر - قسط والتاج - مادة زرق » : ألا حيّ عند الزرق . وفي « ث - د » الزرق : أكثبة بالدهناء . والرجيع : الذي يعود بعدمامضى .

٢ - في « ث - د » السنيَّة : غالية الثمن . يقال للشيء إذا كان غالياً إنه أسنى . وقوله : سراة قرام . السراة : الظهر من كل شيء . والرّقم : كلّ وشي ينقش مدوّرا . وفي « قسط » القرام : ثوب يستر به الهودج .

٣ - في « قسط » : لم تدع له . وفي « ث - د » الجامل : الجمال . ومأواها : حيث تأوي بالليل . والعُنن : حظائر من الشجر تعمل للابل تكتنف فيها . قال زهير :

تاللهِ قد علمت قيسٌ إذا قذفت ريحُ الشتاء بيوت الحيّ بالعُنُنِ

وواحد العُنن : عُنّة . والحطام : ما تحطم وتكسر . والأرواح : جمع ريح قلت : والبيت في « شرح ديوان زهير ١٢١ » ط . دار الكتب .

٤ - في « آمبر - قسط » : حائل في مناخها . وفي « ث - د » حائل : بعر أتى عليه حول متغير حتى صار إلى البياض . والقبوض : قشور . واحدها :-

٥ ـ ترائِكُ أيأسنَ العوائدَ بعدَما أَهفنَ وطارَ الفرْخُ بعدَ رُزام

٦ ـ خلاءً تحِنُّ الرّيحُ أو كلَّ بُكرَةٍ بها من خَصاصِ الرِمثِ كلّ ظلام

٧ ـ ولِلْوحشِ والجِنانِ كلَّ عَشيَّةٍ بها خِلفةٌ من عازفٍ وبُغامِ

ـ قيض ، وهو قشر البيضة الأعلى . واليام : طـائر . قال الأصمعي : هي الطيور الأهلية من الحمام . ومراح الجمال : والموضع الذي تراح اليه عند العشيَّة . شبّه بياض البعر الحائل ببياض الودع .

٥ ـ في الأصل : بعدها : ولا معنى له ، وقد أثبتّ رواية المعاني ١/٣٥٧ » . وفي « ث ـ د » ترائك : يعني بيض النعام ، وكذلك بيض النعام ، إذا فسدت البيضة فهي الترائك بمعنى : متروكة . ومن هذا قيل لبيضة الحديد التي تترك على الرأس : تريكة أيضا . وقوله : أيأسن العوائد ، أي : الأمهات اللواتي تعودهن فلم يبق للأمهات طمع أن يفرخن . أهفن : أصابهنّ الهيف وهي الريح الحارة وقوله : رزام ، يعني أنه طار الفرخ عن مـكانه بعد أن كان رزاماً لا يستطيع النهوض .

٦ ـ في « ث ـ د » نصب خلاء لأنه من صفة الدار . أراد : حيّيا بالزرق دار مقام . خـلاءً ، أي خالية . وقوله : أو كلّ بكرة . أراد : تحنّ الرّيح كلّ ظلام فيها أو كل بكرة فقدّم وأخّر . والرمث : شجر تأكله الابل . الخصاص : الفرج بين الأغصان ، وكل فرجة خصاصة . يقول : الريح تحن من تلك الفُرَج التي بين أغصان الرمث .

٧ ـ في « ث ـ د » الجنّان : الجن : وعزف الجنّ : أصواتها . أراد : من بين عازفٍ للجنّ ومن بـين بغـام للوحش . وقوله : خلفة ، أي : صوتان مختلفان كما قال زهير : ـ

٨ - كَحلْتُ بها إنسانَ عيني فاسبَلَتْ بمعَتسفٍ بينَ الْجفـونِ تُؤامُ
٩ - تُبـكِّي على ميٍّ وقد شطَّتِ النَّوى وما كلُّ هذا الْحبِّ غيرُ غرامِ
١٠ - ليالِيَ ميٍّ مَوتَةٌ ثم نشرَةٌ لمـا ألمَحَتْ من نظرَةٍ وكلام
١١ - إذا انجَرَدتْ إلّا منَ الدِّرعِ وارتدَتْ
غـدائرَ ميّـالِ القُرونِ سُخـامِ

- بها العينُ والآرام يمشينَ خِلفة وأطلاؤها ينهضنَ من كل مَجثم
قوله : خلفة ، أي : مختلفات في ذهابهن ومجيئهن . وقيل : خلفة ، أي : مختلفات الألوان ،وكذلك قول الله تعالى : « وهو الذي جعل الليل والنهار خِلْفَةً) ســورة الفرقان : ٦٢ . أي لونـين مختلفين . وقيل : خلفة ، أي : مختلفات يجيء هذا ويذهب هذا . قلت : والبيت في « شرح ديوان زهير ٥ » ط . دار الكتب .

٨ - في « ث - د » يقول : كحلت بالدار إنسان عيني . أي : نظرت إليهاوالى معارفها وآياتهـا . فأسبلت ، أي : سالت دموعها . وقوله : بمعتسف ، أي: تدمع على غـــير مجاراة . تؤام : تجري قطرتين ، تتتابع . وفي « قسط » تؤام : اثنان اثنان .

٩ - في « ث - د » الغرام : البلاء . وفي كتاب الله تعالى : (إنّا لمُغْرَمون) سورة الحديد : ٦٦ . أي : مبتلون . وفلان مغرم بفـلانة : مبتلى بها . وقيل : الغرام الهلاك . وشطّت النوى : بعدت النيَّة التي يتوجهون اليها .

١٠ - في « ث - د » موتـة ثم نشرة ، أي : تموت مرة وتحيا أخرى . لمـا ألمحت ، أي : لما أمكنتنا من النّظر اليها .

١١ - في « ث - د » الغدائر : ضفائرُ الشعر ، الواحدة : غديرة ، وهي الذؤابة.-

١٢ ـ علي مَتنِهِ كالنِّسعِ تَحبو ذَنوبُها   لأحقَفَ من رَملِ الغِناءِ رُكامِ
١٣ ـ ألا طرَقتْ ميٌّ وبيني وبينها   مَهاوٍ لأصحابِ السُّرى وترامي
١٤ ـ فتىً مُسلَهِمَّ الوَجهِ شارَكَ حُبَّها   سَقامُ السُّرى في جِسْمِهِ بسَقامِ

ـ والسخام : اللّيّن ، يعني شعرها . قال الراجز :

كأنه بالصّحصحانِ الأنجلِ   قطنٌ سُـــخامٌ بأيادي غُزّلِ

يعني : السراب . والصحصحان : ما استوى من الأرض . والأنجل : الواسع. شبه بياض السراب ببياض القطن . ويقال للخمرة : سخامية ، أي لينة .
قلت : والرجز لجندل بن المثنى الطـّهوي كما ورد في « اللسان ـ مادة سخم » .

١٢ ـ في « ث ـ د » يقول : إن شعرها مسبول على متنها . كالنسع : مجـدولة كالنسعة التي قد جدلت وانضفرت . يقال : متنٌ ومتنة . وتحبو : تدنو . والذنوب : أسفل المتنين . والأحقف : يعني هاهنا العجيزة . شبّهها بالرمل الأحقف، وهو الذي فيه اعوجاج . والغناء : كثيب الرمل . يقول الأعشى في الذنوب :

إذا تُلاعِبُ قِرْناً ساعة فَترتْ   وارتجّ منها ذَنوب المتنِ والكفَلُ

قلت : والبيت في « ديوان الأعشى ٥٥ » ط . مكتبة الآداب . وروايتـــه هناك : إذا تعالج . . . واهتزّ منها .

١٣ ـ في « ث ـ د » الطرق : التَّبْييت ، والطروق : المجيء بالليل خاصـة . والمهاوي : أمكنة تطرح من مكان إلى مكان واحدها : مهوى . ويروى : رهاء لأصحاب السرى مترامي . والرهاء : الأرض الواسعة .

١٤ ـ في « ث ـ د » يقول : طرقت فتىً مسلهمّ الوجه . المسلهم : الضـامر . وقوله : شارك حبها ، يقول : هو سقيم من حبها ومن سرى الليل فاشترك

١٥ ـ ألا يا اسلَمي يامِيُّ كلَّ صبيحةٍ … وإن كنتُ لا ألقاكِ غيرَ لمام

١٦ ـ وأنّى اهتدَتْ ميٌّ لصُهْبٍ بقفرَةٍ … وشُعثٍ بأجوازِ الفلاةِ نيام

١٧ ـ أناخوا ونَجْمٌ لاحَ بارقُ ضوئهِ … يُخالِفُ شرقيَّ النُّجو تهام

١٨ ـ ولم تستطعْ ميٌّ مُهاواتَنا السُّرى … ولا ليلَ عيسٍ في البُرينَ سَوام

١٩ ـ فإن كنتِ إبراهيمَ تنوينَ فالحَقي … نَزُرْهُ وإلّا فارجعي بسلام

٢٠ ـ صفيَّ أميرِ المؤمنينَ وخالَهُ … سَميَّ خليلِ اللهِ وابنَ هشام

ـ في نحول جسمه ما اجتمع عليه من حبها ، وفي « قسط » فتى : يعني ذا الرمة .. وهو سقيم من حبها ، أي : اجتمع عليه سير الليل وحبُّها .

١٥ ـ لم يرد في « آمبر ـ قسط » . وفي « ث ـ د » اللِّمام : زيارة خفيفة بين الأوقات .

١٦ ـ في « ث ـ د » أنّى بمعنى : كيف اهتدى خيالها إلى إبلٍ صُهبٍ ورجال شعثٍ بقفرة من الأرض .

١٧ ـ لم يرد في « آمبر ـ قسط » .

١٨ ـ في « ث ـ د » يقول : لم تستطع ميّ أن تسير معنا وتهوي معنا في السير ، ولم تستطع أن تقاسي ليل عيس ، والعيس : الابل في ألوانها بياض . وواحدة البرين : بُرَة . وهي حلق الأخشة من صفر في طرف الجرير . والأجود أن يقال في النصب والجر : برين ، وفي الرفع : برون لأنه جمع برَة . سوام : رافعات رؤوسها .

١٩ ـ في « ث ـ د » يقول : إن كنت يا مي تنوين إبراهيم فالحقي نزره . يعني ابراهيم بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . وفي « قسط » فان كنت : أراد الخيال ، خيال مي .

٢٠ ـ في « آمبر ـ قسط » : سميّ نبي الله . وفي « ث ـ د » خليل الله : ـ

٢١ ـ أغَرَّ كضوْءِ البدْرِ يهتَزُّ لِلنَّدى كما اهتزَّ بالكفَّيْنِ نَصلُ حُسام

٢٢ ـ فِدىً لكَ من حَتفِ المنون نُفوسُنا
وما كانَ مـن أهـلٍ لنـا وسوام

٢٣ ـ أبوكَ الذي كانَ اقشعَرَّ لفَقدِهِ ثرى أبطحٍ سادَ البلادَ حَرام

٢٤ ـ سَما بكَ آباءٌ كأنَّ وُجوهَهم مَصابيحُ تَجْلو لوْنَ كلِّ ظلام

٢٥ ـ وأنتم بنو ماءِ السماءِ وأنتمُ إلى حسَبٍ عندَ السَّماء جُسام

٢٦ ـ إليكَ ابتعثنا العيسَ وانتعلتْ بنا فيافيَ ترمـي بينَها بسَهام

ـ يعني ابراهيم الخليل عليه السلام . وقوله : وابن هشام ، يعني الممـدوح .
يقول : هو ابن هشام . وعلى هذا التقدير يجوز الرفع فيه وفيما قبـله .
ومن نصبه فعلى الصفة وعلى المدح باضمار : أعني ، وهو الأجود .

٢٢ ـ في « ث ـ د » السوام : الابل والغنم ، وكل ما رعي من الماشية فهـو
سوام . من قوله تعالى : (فيه تسيمون) سورة النحل : ١٠ . أي :
ترعون .

٢٣ ـ في « آمبر » يريد : ثرى أبطح حرام . وفي « ث ـ د » الأبطح : مكان
الرمل المنبطح السهل .

٢٤ ـ في « ث ـ د » سما بك ، أي : علا بك ، والسمو : الارتفاع .

٢٥ ـ لم ترد الأبيات ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٧ في « ث ـ ث * » . وفي « د » قوله :
أنتم بنو ماء السماء ، هذا مثل ضـــرب لهم . يقول : نسبكم خالص .
الحسب : ما يعدّه الرجل من المفاخرة والأفعال الجميلة الكريمة ، وقوله :
جسام: بمعنى جسيم ، كما يقال : جليل وجُلال وسريع وسُراع .

٢٦ ـ في « د » قوله : ابتعثنا العيس ، أي : أثرناها . وانتعلت بنا فيـــافي ، ـ

٢٧ ـ قلاصاً رَحلناهنّ من حيثُ تلتقى بوَهبينَ فوضى ربربٍ ونَعام

٢٨ ـ يُراعينَ ثيرانَ الفلاةِ بأعينٍ صوافي سَوادِ المأقِ غيرِ ضخام

٢٩ ـ وآذانِ خيلٍ في براطيلَ خُشِّشتْ بُراهُنّ منها في مُتونِ عِظام

٣٠ ـ إذا ما تجلَّتْ ليلةُ الرَّكبِ أصبحتْ خراطيمُها مغمورةً بلُغام

٣١ ـ فكم واعَستْ بالرَّملِ من مُتعَسَّفٍ غليظٍ وأخفافُ المطيِّ دَوام

ـيقول : اتخذتها نعالا . وفي « المحيط » السَّهام : حرّ السموم .

٢٧ ـ في « قسط » فوضى : ليست على نظام . والقلاص : أفتاء الابل ولا تكون إلا إناثا . وفي « د » الربرب : القطيـــع من بقر الوحش . ويروى : قلاص ـ بالرفع ـ .

٢٨ ـ في « ث ـ د » يقول : هذه القلاص تراعي ثيران الفلاة ، ينظرن اليها بأعين شديدات السواد ، ويروى : سواد الماء .

٢٩ ـ في « ث ـ د » شبّه آذان هذه القلاص بآذان الخيل في استماعها الأصوات الخفيّة . وقيل : شبّهها بآذان الخيل لأنّها مؤلّلة محشورة دقاق الأعـــالي عراض الأسافل . والبراطيل : الحجارة الطوال . شبّه ألحيها بالبراطيل . وقيل : شبّه رؤوسها بالبراطيل في صلابتها . وواحد البراطيل : برطيل . والبُرى : الحلق . خشّشت : دخلت في عظام أنوفها .

٣٠ ـ في « ث ـ د » يقول : تغمر خراطيمها ، وهي أنوفها ، بلغامـها ، وهو زبدها . وإنما سميت الأنوف خراطيم لأنها أشرف شيء بالرجل .

٣١ ـ في « قسط » المواعسة : المواطأة . وفي « ث ـ د » واعست : سارت في الرّمل . المتعسَّف : المكان الذي يعسف فيه السير الشديد .

٣٢ ـ سباريتَ إلّا أن يرى متأمِّلٌ قنازعَ أسنام بها وثغام

٣٣ ـ ومِنْ رَملةٍ عذراءَ من كلّ مطلَعٍ فيَمْرُقنَ من هاري التُّرابِ رُكام

٣٤ ـ وكم نفَّرتْ من رامحٍ مُتوضِّحٍ هِجانِ القَرا ذي سُفعةٍ وخِدام

٣٥ ـ لياحِ السَّبيبِ أنجلِ العينِ آلفٍ لِما بينَ غُصنٍ مُعْبِلٍ وهُيام

٣٦ ـ وكم حنَشٍ ذعفِ اللُّعابِ كأنه على الشَّركِ العاديّ نِضوُ عِصام

---

٣٢ ـ في « ث ـ د » سباريت : خالية من النبت والماء لا علم بها . أي : لايهتدى بها . الواحد : سبروت . القنازع : بقايا شجر متفرّق بمنزلة قنازع شعر الأسنام . والثغام : نبات . والمتأمّل: الذي ينظر باستقصاء . وفي « قسط » الثغام : نبت أبيض يشبه الشيب .

٣٣ ـ في « ث ـ د » يقول : فكم واعست أيضاً من رملة عذراء ، وعذراء : لم تسلك قبل ذلك ، والمطلع : المصعد . ويمرقن : يخرجن ، يعني الابل . وهاري التراب : ما تناثر منه ، وهاري يعني : هائر ، فقدّم الراء وأخّر الياء .

٣٤ ـ لم ترد الأبيات ٤٣ ـ ٤٥ في « ث » . وفي « د » رامح : ثور ، وقرنه بمنزلة الرمح . متوضّح : أبيض . والقرا : الظهر . هجان : أبيض . والسفعة : سواد في وجه الثور يخالط حمرة . وخدام : سواد في قوائمه كالخلاخال في أرجل النساء ، وأصل الخدام : الخلاخيل ، الواحدة : خدمة .

٣٥ ـ في « د » لياح السبيب : أبيض الذنب ، يعني الثور . أنجل العين : واسع العين . والطعنة النجلاء : الواسعة الفم . وقال الأصمعي : المعبل : الذي سقط ورقه . وقال آخرون : هو الذي أورق . والهيام : ما سال من الرمل وانهار . والآلف : المقيم . وفي « أضداد ابن الحلبي ١/٤٩٦ » ـ

٣٧ ـ بأغبرَ مهزولِ الأفاعي مُجَنَّةٍ   سَخاويةٍ منسوجـةٍ بقَتام
٣٨ ـ وكم خلَّفتْ أعناقها من نحيزةٍ   وأَرْعنَ من قُوْدِ الجبالِ خُشام
٣٩ ـ يشبهه الرّاؤون والآلُ عاصِبٌ   على نصفِه من موْجـهِ بحِزام
٤٠ ـ سَماوةَ جَوْنٍ ذي سَنامين مُعرِضٍ   سَما رأسُه عن مرتعٍ بجِجام

ـ أعبلت الشجرة : إذا سقط ورقها ، وأعبلت : إذا خرج ورقها .
٣٦ ـ في « د » يقول : وكم جاوزت من حنش ، الحنش : الأفعى ، والجمع : أحناش . والذعف والذعاف : السمّ القاتل بسرعة . والشرك العادي : الطريق القديم . والعصام : حزام فم القربة . شبّه الأفعى بخيط القربة . وفي « المعاني » : من الشرك العاميّ . والنضو : الخلَق .
٣٧ ـ في « المعاني ٢/٦٦٤ » : سماوته منسوجة . وفي « د » أي : بلد أغبر اللون . مجنّة : كثيرة الجن . مهزول الأفاعي : لأنها في جدب من الأرض وذلك أبلى بسمّها . والسخاوي : الأرض اللينة الدقيقة . والقتام : الغبار .
٣٨ ـ في « قسط » وأنشده الاصمعي : وكم جاوزت أخفافها من بسيطة . وفي « د » النحيزة : قطعة من الارض غليظة . والرعن : طرف الجبل . والقود : الطوال . خشام : طويل عال . ويروى :

وكم خلفت أعناقها من بسيطة   وأرعن معتزّ الجبال خشام

والبسيطة : الارض المستوية .
٣٩ ـ في « د » أي على نصف هذا الجبل . يقول : هذا السراب محيط بهذا الجبل مثل الحزام .
٤٠ ـ في « د » يقول : هذا الجبل وهذه الأرض وهذا الأرعن يشبّهه الراؤون سماوة جون ، والسماوة : الشخص ، والجون : الأبيض والأسود جميعاً . ـ

٤١ ـ إليكَ ومن فَيْفٍ كأنَّ دَوِيَّهُ غِناءُ النَّصارى أو حنينُ هِيامِ

٤٢ ـ وكم عسَفَتْ من منهلٍ مُتَخَطًّأٍ أفلَّ وأقوى بالجِمام طَوام

٤٣ ـ إذا ما وردنا لم نصادف بجوفــه سوى وارداتٍ من قَطاً وحَمام

٤٤ ـ كأنَّ صياحَ الـكُدْرِ ينظُرْنَ عَقْبَنَا تراطُنُ أنباطٍ عليه قِيام

٤٥ ـ إذا ساقِيانا أفرَغا في إزائه على قُلُصٍ بالُمقفِراتِ حِيــام

ـ جون : يعني بعيرا . يقول : هذا الجبل الأرعن يشبّهـه الراؤون شخص هـذا البعير . معرض : عنقه في ناحية . سما ، أي : ارتفع . والحِجام : مرسة أو سير يشدّ على فمه يمنعه من الرعاية والعضّ .

٤١ ـ في « د » يقول : كم واعست بالركب إليك ، وكذا من فيفٍ أيضــاً ، والفيف : ما استوى من الأرض . ثم شبه دويّ هــذا الفيف بأصوات النصارى إذا هم قرؤوا الانجيل . وقوله : حنين هيام ، أي : أناس عطاش ويقال : هيان ، وناقة هَيْمى مثل : عطشان وعطشى .

٤٢ ـ في « د » عسفت : قطعت . والمنهل : مورد الماء . وقوله : متخطّــأ ، أي : يتخطؤه الناس فلا ينزلونه من خوف الفلاة وخوف عطشها وجوعها إذ يقطعونها سيرا . وقوله : أفل ، أي لا يصيبه المطر . وأقوى : خلا . وقوله : الجمام طوامي . الجمام : ما ارتفع من الماء . ويطمو : إذا كــثر وارتفع . ويجم : إذا اجتمع .

٤٤ ـ في « آمبر » ويروى : طغام . أي سفلة الناس . وفي « د » الـكدر : القطا في لونها كدرة . وقوله : ينظرن عقبنا ، أي : ما يبقى من الماء . وكل لغة سوى العربية فهي رطان . أنباط : لا يتكلمون بالعربية .

٤٥ ـ في « ث ـ د » أراد : في إزاء الحوض . والازاء مصب الماء . حيام : ـ

٤٦ ـ تداعَيْنَ باسمِ الشِّيبِ في مُتثلّمٍ جَوانبُه من بَصْرةٍ وسِلام

٤٧ ـ زهاليلُ أشباهٌ كأنَّ هَويَّها إذا نحنُ أَدْلَجنا هَويُّ جَهام

٤٨ ـ كأنّا على أولادِ أحقبَ لاحَها ورَميُ السَّفا أنفاسَها بسهام

٤٩ ـ جَنوبٌ ذوَتْ عنها التَّناهي وأنزلتْ

بها يومَ ذَبّاتِ السَّبيبِ صِيام

ـ تحوم حول الماء عطاشاً ، والقلاص : الفتيّات من الابل .

٤٦ ـ في « ث ـ د » الشيب : حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب ، ترشف الماء تقول : شب وشيب . المتثلم : الحوض قد تثلمت جوانبه . والبصرة : حجارة من الكذّان بيض فيها رخاوة ولين تشبه الجص ، وبها سميت البصرة من أجل حجارتها البيض ومن أجل كذّانها . والسلام : الحجارة واحدها : سَلِمة ـ بالكسر ـ .

٤٧ ـ في « ث ـ د » زهاليل : ملس ، واحدها زهلول . والجهام : السحاب الذي قد هراق ماءه . وهويُّها : مرها في السير ، من هوي الدلو في البئر.

٤٨ ـ في « ث ـ د » أحقب : يعني حمار الوحش في حقويه بياض . لاحها ، أي : أضمرها وغيَّرها . والسفا : شوك البهمى . يقول : تأكله وقد هاج ، أي : يبس ، فيصيب مشافرها وأنوفها فيدميها فكأنه السهام .

٤٩ ـ في « ث ـ د » أراد : لاحتها الجنوب من الرياح ورميُ السفا فعطف الرمي على الجنوب وقدم المعطوف . وأنفاسها : يعني أنوفها . وقوله : ذوت ، أي : يبست وهاجت . والتناهي موضع ينتهي إليه الماء . وقوله : أنزلت بها يعني الحمير . يقول : أنزلت الجنوب بالحمير يوماً تذب فيه بأذنابها . والسبيب:ـ

٥٠ ـ كأنّ شُخوصَ الخيلِ هامُ مكانِهَا   على جُمْدِ رُهبى أو شُخوصُ خيام

٥١ ـ يُقلّبنَ من شَعْراءِ صَيْفٍ كأنّها   مَوارقَ لِلّدغِ انخِزامُ مرام

٥٢ ـ نُسوراً كنَقشِ العاجِ بينَ دوابر   مخيَّسةٍ أَرساغُها وحَوام

٥٣ ـ فلمَّا ادَّرعنَ اللَّيلَ أَو كنَّ مَنصَفاً   لِما بينَ ضَوْءٍ فاسِحٍ وظلام

٥٤ ـ توخَّى بها العَيْنَيْنِ عَيْنَيْ غُمازَةٍ   أقبُّ رَباعٍ أو قُوَيْرِحُ عام

ـ الذنب . والصيام : القائمة . والصائم : الثابت في مكانه لا يبرحـــه . والصيام مجرور لأنه صفة أولاد . أراد : كأنه على أولاد أحقب صيام .

٥٠ ـ في الأصل : هامٍ مكانها . وفي « آمبر ـ قسط » ها من مكانها . وجعل « ها » للتنبيه . وفي « ث ـ د » الجمد : جبل صغير .

٥١ ـ في « د » الشَّعْراء : ذباب أزرق · موارق ، أي : جوارح . ومرق ، أي : جرح . والمرامي : السهام . والمرماة : السهم ، ونصبَ موارق على الحال . وانخزام المرامي : دخولها في الجلد واللحم .

٥٢ ـ في « ث ـ د » يقول : كلَّما لسعَها الذباب رمحته بحوافرها ، فمن هناك يقلّبن نسوراً كنقش العاج في حسنها . والنسور : حشو الحافر ، والدوابر : مآخير الحوافر . وقوله : مخيَّسه ، أي : مذلَّلة قد سلكن الحزن والجبال والأماكن الغليظة .

٥٣ ـ في « ث ـ د » ادّرعن الليل : يعني الحمير دخلت في سواد الليل كما يلبس الدّرع ، منصفاً ، أي : في نصف من الليل والمنصف : بين الليل والنهار . وفاسح : منفرج .

٥٤ ـ في « آمبر ـ قسط » : عيني غمارة . وفي « ث ـ د » توخّى تعمَّـــد

٥٥ ـ طَوي البطنِ زَمَّامٌ كأنَّ سَحيلَه عليهنّ إذْ ولّى هَديلُ غُلام
٥٦ ـ يَشُجُّ بهنَّ الصُّلبَ شجّاً كأنما تحرَّقنَ في قِيعانهِ بضِرام

★ ★ ★

وقصد ، يعني الحمار . أقبّ : ضامر . رباع : في سنِّه . وغمازة : موضع ماء . أي : طلب بها ورد عيني غمازة .

٥٥ ـ في « ث ـ د » طوي البطن : ضامر . زمّام ، أي : رافع رأسه من نشاطه ومرحه . وسحيله : صوته إذا هو صوّت في آثارها يطردها إلى الماء . وسمِّي مسحلاً لصوته ، لأن الحمار يسحل . وهديل غلام ، أي : صوت غلام .

٥٦ ـ في « ث ـ د » يشجُّ ، أي : يعلو بهذه الآتن . والصلب : الأرض الصلبة . والضرام : ما دقّ من الحطب فتسرع النار في إحراقه . والقيعان : ما استوى من الأرض ، الواحد : قاع ، وهي أرض حرَّة الطين لا رمل فيها .

٧٩ *

[الطويل]

١ ـ خليليَّ عوجا اليومَ حتى تُسَلِّما ... على طَلَلٍ بينَ النَّقا والأخارمِ
٢ ـ كأنْ لم يكنْ إلَّا حديثاً وقدأتى ... له ما أتى للمزْمِنِ المُتقادِمِ
٣ ـ سلامَ الذي شَقَّتْ عصا البَيْنِ بينَه ... وبين الهوى من إلفِهِ غيرَ صارمِ
٤ ـ وهل يَرْجِعُ التسليمَ رَبعٌ كأنّه ... بسائفةٍ قَفْرٍ ظُهورُ الأراقمِ
٥ ـ ديارٌ محتها بَعدَنا كلُّ ذَبلةٍ ... دَروجٍ وأَحوى يُهذِبُ الماءَ ساجمِ

---

* في « آمبر » وقال أيضاً يمدح الملازم بن حُرَيْث الحنفي .

١ ـ في « آمبر » : عوجا الناعجات فسلّما . وشرحه : قال أبو عمرو : الناعجات يصاد عليها البقر ، واحدها : ناعجة . وفي « د » النقا : الرمل ، والأخارم : الطرق في الجبال .

٣ ـ في الأصل : غيرِ ـ بالكسر ـ . وفي « ث ـ د » يقول : حتى تسلّما سلام الذي فارق أهله من غير قطيعة ولا هجر . وفي « آمبر » أي : سلّما سلاماً كسلام الذي فرّقت العصا بينه وبين إلفه وهو غير صارم . وقوله : بين الهوى ، يعني : المرأة التي هي هواه .

٤ ـ في « ث ـ د » السائفة : رملة بها طول . والأراقم : الحيّات . يقول : كأنّ الآثار به ترقيش الحيّات .

٥ ـ في « آمبر » : وأحوى يهضب . وفي « ث ـ د » الذبلة : ريح مذبلة . دروج : تدرج . وأحوى : أسود ، يعني السحاب . ساجم : يصبّ المطر .

٦ ـ أناختْ بها الأشراطُ واستوفضتْ بها
حصى الرَّملِ راداتُ الرياحِ الهواجمِ

٧ ـ ثلاثُ مُرِبّاتٍ إذا هِجن هَيْجَةً قذفنَ الحصى قذْفَ الأكفّ الرَّواجم

٨ ـ ونكباءُ مِهْيافٌ كأنَّ حنينَها تحدُّثُ ثكلى ترْكَبُ البَوَّ رائم

٩ ـ حدَتها زُبانى الصَّيفِ حتى كأنّما تَمُدُّ بأعناقِ الجِمالِ الهَوارم

١٠ ـ لِعِرفانِها والعَهْدُ ناءٍ وقد بَدا لِذي نُهْيَةٍ أَنْ لا إلى أمِّ سالم

---

٦ ـ في « ث ـ د » الأشراط : أراد مطر الشرطين . والرادات : التي تجول لا تستقر . والهواجم : الشديدات التي تهجم على كل شيء ، يعني الرياح . وفي « آمبر » قال أبو عمرو : استوفضت به : أخرجته وذهبت به .

٧ ـ في « ث ـ د » يعني : ثلاث من الرياح . مربّات : مقيمات دائمات الهبوب .

٨ ـ في « ث ـ د » النكباء : ريح تهبّ بين ريحين . مهياف : حارّة . حنينها : صوتها . والتحدّث : التعطّف . ثكلى : ناقة قد ثكلت ولدها . والبوّ : جلد ولدها يُحشى تبناً ويترك عندها لتسكن إليه . رائم : عاطف عليه .

٩ ـ في « ث ـ د » يريد : ساقتها الزّباني . والزّباني : منزلة من منازل القمر وهي قرنا العقرب . والهوارم من الابل : التي ترعى الهَرْم . وقوله : تمدّ بأعناق الجمال ، أي : تمدّ الريح التراب في غلظ رقاب الابل التي رعت الهرم فسمنت وغلظت . وفي « المحيط » الهَرْم : نبت ، أو البقلة الحمقاء .

١٠ ـ في « ث ـ د » ناء : بعيد . والنّهية : العقل . أراد أنه لا سبيل إلى أم سالم .

١١ - جَرى الماءُ من عَيْنَيْكَ حتى كأنَّه فَرائِدُ خانَتها سُلوكُ النَّواظم

١٢ - عشيَّةَ لو تلقى الوشاةَ لبيَّنتْ عُيونُ الهوى ذاتَ الصُّدور الكَواتِمِ

١٣ - عَهِدنا بها لو تُسْعِفُ العُوجُ بالهوى رقاقَ الثنايا واضحاتِ المعاصم

١٤ - هجانٌ جَعلنَ السُّورَ والعاجَ والبُرى على مثلِ بَرْدِيِّ البِطاحِ النَّواعم

١٥ - إذا الخزُّ تحت الأتحميَّاتِ لُثْنَهُ بِمُرْدَفَةِ الأفخاذِ مِيلِ المآكم

١٦ - لَحَفنَ الحصى أنيارَهُ ثمّ خُضْنَهُ نُهوضَ الهجانِ المُوعِثاتِ الجَواشِمِ

١١ - في « ث - د » أراد : لعرفانها جرى الماء من عينيك . والفرائد : اللؤلؤ ، وهو الفريد . والسلوك : الخيوط ، الواحد : سلك .

١٢ - في الأصل : تلقى الوشاةُ - بالضمّ - . وفي « ث » : نلقى .

١٣ - في « آمبر » : لو تسعف الدار . وروى أبو عمرو : لو تسعف العوج بالهوى . قال : والعوج ها هنا : الأيام مرّة رخاء ومرّة شدة . أي : عهدنا بهذه الدّار رقاق الثنايا . لو تسعف الدار بالهوى ، أي : تدنيه . وفي « د » واضحات : بيض . المعاصم : موضع السوار .

١٤ - في « التاج - مادة سور » : هجاناً - بالنصب - . وفي « ث - د » هجان ، يعني بيض النساء . والعاج: الأسورة . والبرى : الخلاخيل ، شبَّه قصبها في لينه بالبرديّ في نعمته .

١٥ - في « آمبر » وروى أبو عمرو : بالحضرميات ، والأتحميّات : برود اليمن . وفي « ث - د » الأتحميَّات : ضرب من البرود . والمآكم : جمع مأكمة وهي رأس الورك .

١٦ - في « ث - د » لحفن الحصى ، يقول : جعلنه كالتحف للحصى يجرونه عليه .

١٧ ـ رُوَيداً كما اهتزَّتْ رماحٌ تسفَّهتْ　　أعاليَها مَرُّ الرياحِ النَّواسمِ

١٨ ـ إذا غابَ عنهنَّ الغيورانِ تارةً　　وعَنَّا وأيّامُ النُّحوسِ الأشائمِ

١٩ ـ أرَيْنَ الذي استودَعنَ سوْداءَ قلبِهِ　　هَوىً مثلَ شكِّ الأيزَنيِّ النَّواجمِ

٢٠ ـ عُيونَ المَها والمِسكُ يَندى عصيمُهُ　　على كلِّ خدٍّ مُشرِقٍ غيرِ واجمِ

٢١ ـ وَحُوّاً تُجَلّي عن عِذابٍ كأنّهـا　　إذا نغمةٌ جاوَبنَهـا بالهَماهِمِ

ـ والأنيار : الأعـلام ، والنير علم الثوب . الهجـان : البيض من الابل . والموعثات : اللواتي وقعن في الوعث وهو الرمل اللين الذي تغوص فيـه الرجل . والجواشم التي تجشم ، أي : تتكلف على مشقة .

١٧ ـ في « ث ـ د » تسفّهت : حرّكت . والنواسـم : التي تهب بضعف . ويروى : مرضى الرياحِ النّواسِمِ . وفي « آمبر » أي : خضنه رويـداً كما .. الخ ..

١٨ ـ في « آمبر » الغيوران : زوج وأب أو أخ .

١٩ ـ في « ث » يريد : أرينه عيون المهـا . والأيزنيّ : الحراب . يقـال : أيزنيّ ويزانيّ وأزانيّ . والنواجم : الطوالع .

٢٠ ـ في « ث ـ د » المها : بقر الوحش . وعصيمه : أثره . واجم : كاسف . وفي « آمبر » مشرق : مضيء . غير واجم : غير كاسف البال ، غير حزين .

٢١ ـ في « ث ـ د » حوّاً ، أي : سوداً ، يعني شفاههنّ . تجلّي عن عذاب ، أي : أسنان . والنغمة : يريد ما تنغم من الكلام . والهماهم : كلام المهمهم . وفي « آمبر » وحوّاً : معطوف على قوله : أرين الذي استودعن . وروى أبو عمرو : وحوّاً تـجلّى .

٢٢ ـ ذُرا أقحوانِ الرَّملِ هزَّتْ فُروعَه   صَباً طَلَّةٌ بينَ الْحُقوفِ اليتائمِ

٢٣ ـ كأنَّ الرِّقاقَ الْمُلْحَماتِ ارْتَجَعْنَها   على حَنوةِ القُريانِ تحتَ الهمائمِ

٢٤ ـ وريحِ الخزامى رَشَّها الطَّلُّ بعدَما   دَنا اللَّيلُ حتى مَسَّها بالقوادمِ

٢٥ ـ أولئكَ آجالُ الفتى إن أَرَدْنَــه   بقَتْلٍ وأسبابُ السَّقامِ الْمُلازمِ

٢٦ ـ يُقرِّبنَ حتى يطمعَ التابعُ الصِّبا   وتهتزُّ أَحشاءُ القلوبِ الحَوائمِ

٢٧ ـ حديثاً كطعمِ الشهدِ حُلْواً صُدورُهُ   وأَعجازُه الْخُطبانُ دونَ المحارمِ

٢٨ ـ وهنَّ إذا ما قارَفَ القَوْلُ ريبةً   ضَرحنَ الخَناضَرْحَ الجيادِ العَوازمِ

---

٢٢ ـ في « ث ـ د » ذرا الأقحوان : أعاليه ، يعني زهره . والحقوف : الأكثبة ، الواحد حقف . طلّة : فيها ندى . واليتائم : المنفردات . وفي « آمـبر » صبا : يعني ريح الصبا .

٢٣ ـ في « ث ـ د » الحنـوة : نبت طيب الرائحة . والقريان : مجاري الماء إلى الرياض ، الواحد : قريّ . الهمائم : السحائب .وفي « آمبر » كأنّ الرقاق ، يعني الثياب . ارتجعنها ، أي : رددنها على أنوفهنّ فانتقبن .

٢٤ ـ في « ث ـ د » القـوادم : الأوائل . يقول : ما يفوح بالليل أطيب مما يفوح بالنهار . وفي « آمبر » أي : ارتجعنهـا على حنوة ، وعلى ريح الخزامى . . حتى مسها بالقوادم ، أي : مسّ الليل الخزامى . والهاء : للخزامى .

٢٧ ـ في الأصل : كطَـمْعِ الشهد . وفي « ث ـ د » الشـهد : العسل ـ بضمّ الشين وبفتحها ـ . وأعجازه : أواخره . والخطبان : الحنظل المخطّط . دون المحارم ، يقول : إذا سمعن ذكر المحارم أعرضن .

٢٨ ـ في الأصل : فارق . ولا يستقيم به المعنى ، والشرح المثبت في « آمبر » يدلّ ـ

٢٩ ـ تَجوَّزَ منها زائرٌ بعدما دَنتْ مِنَ الغوْرِ أَردافُ النُّجومِ العوائمِ
٣٠ ـ إلى هاجعٍ في مُسْلَهِمّينَ وَقَّعوا إلى جَنبِ أيدي يَعمَلاتٍ سَواهمِ
٣١ ـ إذا قالَ : يا قدحَلَّ دَيْني قضَيْنَه أمانيَّ عندَ الزاهـراتِ العواتمِ
٣٢ ـ فكائن نضَتْ من جَوْزِ رَمْلٍ وجاوزَتْ
إليكِ المهارى من رعانِ المخـارمِ

ـعلى ما أخذت به . وفي « ث ـ د » الخنا : الفساد في المنطق . ضرحن الخنا ، أي : أبعدنه عنهنَّ . ويقال : ضرحت الفرس ، إذا رمحت . والجياد الخيل . والعواذم : التي تعضُّ . يقال : عذمه ، أي : عضَّه . وفي « آمبر » إذا جمل القول يدنو مما يكرهن ، أي : قول من يكلّمهن ، رمين ودفمن الحديث الذي فيه الريبة .

٢٩ ـ في « ث ـ د » تجوّز : جاز . الغور : المغيب . وأرداف النجـوم : ما ترادف منها وتبع بعضه بعضاً في آخر الليل . والعوائم : السوابح ، يقال : عام عوماً ، إذا سبح . والعوائم : السوابح في الفلك .

٣٠ ـ في « ث ـ د » هاجع : نائم . المسلهمّ : المتغير الضامر . وقّعوا : ناموا . يعملات : إبل تستعمل . سواهم : متغيرات .

٣١ ـ في الأصل : دِيني ـ بكسر الدال ـ . وفي « ث ـ د » أراد : يا هذه ، فأضمر المنـادى . والزاهرات : يعني النجوم . العـواتم : المتأخرات . وفي « آمبر » إذا قال هذا الهاجع ـ يعني ذا الرمة ـ : يا هذه قد حلّ ، أي : جاء وقته ، جعلن قضاء دَيْني عند النجوم العواتم ، التي تطلع العتمة .

٣٢ ـ في « ث ـ د » نضت : خلفت وقطعت . الجـوز : الوسط . والرعان : ـ

٣٣ ـ ومجهولةٍ تيهاءَ تُغضي عيونها   على البعدِ إغضاءَ الدَّوى غيرَ نائمِ

٣٤ ـ فلاةٍ مَرْوَراةٍ ترامى إذا مرتْ   بها الآلُ أيدي المُصغياتِ الرَّواسمِ

٣٥ ـ قطعتُ بصهباءِ العثانينِ أسأرَتْ   سُرى اللَّيلِ منها آلَ قرْمٍ ضُبارمِ

٣٦ ـ تَراهُنَّ بالأكوارِ يَخفِضْنَ تارةً   ويَنصِبنَ أُخرى مثلَ وَخْدِ النَّعائمِ

٣٧ ـ من الأُدَمى والرَّملِ حتى كأنها   قِسِيٌّ برايا بعدَ خَلقٍ ضُبـارمِ

ـ رؤوس الجبال . والمخارم : الطنوف في الجبال .

٣٣ ـ في الأصل : غيرِ ـ بكسر الراء ـ . وفي « ث ـ د » تيهاء : فلاة يتاه فيها . عيونها : عيون سالكها . ويقال : رجل دوىً وداء ، إذا كان به داء الدوى الأحمق .

٣٤ ـ في « ث ـ د » مروراة : بعيدة واسعة . مرت : استحلبت . والآل : السراب . والمصغيات : المائلات في سيرها للنشاط .

٣٥ ـ في « ث ـ د » العثانين: شعر تحت أحناك الابل ، الواحدة : عثنون . أسأرت : أبقت . والسرى : سير الليل . والآل : الشخص . والقرم : فحل الابل . ضبارم : غليظ . يقول : ترك منهـا سرى الليل آلها ، أي : شخصها ، فذهبت شدتها .

٣٦ ـ في « ث ـ د » الأكوار : الرحال ، الواحد : كور . يخفضن ، يقول : ترى أعناقهن يخفضن مرة ويرتفعن مرة أخرى . والنعائم : النعام . والوخد : السير السريع .

٣٧ ـ في الأصل : بعد خلقِ ضبارم . وفي « د » الأدَمى : موضع . برايا : قد ذهب لحمها . والضبارم : الغليظ .

٣٨ ـ ورَحلي على عَوْجاءَ حَرْفٍ شِمِلَّةٍ وَسُوجٍ إذا اغبرَّتْ أنوفُ المحازم

٣٩ ـ غُرَيرِيَّةٍ صَهْباءَ فيها تعيُّسٌ وَسُوجٍ إذا اغبرَّتْ أنوفُ المخارم

٤٠ ـ كأنَّ ارتحالَ الرَّكبِ يَرْمي برَحْلِها على بازلٍ قَرْمٍ جُلالٍ عُلاكم

٤١ ـ طوي البطنِ عافي الظَّهرِ أقصى صريفُهُ

عن الشَّوْلِ شَذّانَ البِكارِ العوارم

٤٢ ـ إذا شمَّ أنفَ البَرْدِ ألحقَ بطنَه مِراسُ الأوابي وامتحانُ الكواتم

---

٣٨ ـ في « ث ـ د » عوجاء : يعني ناقته قد اعوجّت من الهزال . وحرف : ضامرة . شملّة : سريعة . والجرشعيات ، الغلاظ .

٣٩ ـ في « ث ـ د » غريريه : منسوبة إلى بني غرير وهم حيّ من بني مهرة . والتعيُّس : بياض . وسوج : من الوسج وهو ضرب من السير . والمخارم : الطنوف من الجبال . قلت : والطنوف : ما ارتفع منها .

٤٠ ـ في « ث ـ د » القرم : فحل الابل . جلال : ضخم ، وكذلك العلاكم . والبازل : الذي دخل في السنة التاسعة .

٤١ ـ في « ث ـ د » طوي البطن : ضامر ، يعني الفحل . عافي الظهر : ليس به أثر دبر . أقصى : أبعد . صريفه : صوت أسنانه إذا حكّ بعضها بعضا . والشذّان : ما تفرد وشذ . والعوارم : النشيطة فيها كالعرام وهو الجهل . يقول : إذا سمعت البكار صوته هربن .

٤٢ ـ في « ث ـ د » إذا شمّ الفحل أنف البرد ، وأنفه : أوّله ، ألحق بطنه ، أي : أضمره ، ممارسة الأوابي يمتحنها ، أي : يختبرها هل حملت أم لا . فان كانت حملت وإلا ردّ عليها الضرب .

٤٣ ـ أَقولُ لدَهناويَّةٍ عَوْهَجٍ جرَتْ لنا بينَ أعلى عُرفَةٍ بالصَّرائم

٤٤ ـ أيا ظبيةَ الوَعساء بينَ جُلاجلٍ وبينَ النَّقا آأنتِ أَمْ أمُّ سالم ؟!

٤٥ ـ هيَ الشِّبهُ إلّا مِدْرَيَيْها وأُذْنَها سواءٌ وإلّا مَشْقَةً في القوائم

٤٦ ـ أَعاذلُ إن يَنْهَضْ رجائي بصدْره
إلى ابنِ حُرَيثٍ ذي النـدى والمكارم

٤٧ ـ فرُبَّ امرىءٍ تنزو من الخوْف نفسُه جَلا الغمَّ عنه ضوءُ وجـهِ المُلازم

٤٨ ـ أغَرُّ لُجَيْمِيٌّ كأنَّ قميصَه على نصلِ صافي نُقبةِ اللَّوْنِ صارم

---

٤٣ ـ في « ث ـ د » دهناويّة : ظبية من ظباء الدهناء . عوهج : طويلة العنق . وعرفة : موضع . والصرائم : الرمال .

٤٤ ـ في « د » الوعساء : رملة . يقول : ءأنت أملح أمْ أمُّ سالم . وفي « العمدة ٢/٥٣ » وقد رأيناهم احتالوا للكلام حتى قرّبوه من فهم السامع بالاستعارات والمجازات التي استعملوها ، وبالتشكك في الشبهيْن كما قال ذو الرمة : فيا ظبية الوعساء . . البيت . فلو أنه قال : أنت أم سالم ، على نفي الشك ، بل لو قال : أنت أحسن من الظبية ، لمَّا حل من القلوب محل التشكُّك .

٤٥ ـ في « د » إلا مدربيْها : يعني قرنيها . والمشقة : الرقَّة .

٤٦ ـ في الأصل : أن ـ بفتح الهمزة ـ .

٤٧ ـ قلت : والملازم هو ممدوح ذي الرمة .

٤٨ ـ في « ث ـ د » أغرّ : أبيض . لجيمي : من بني لجيم . والنصل : السيف . والنقبة : ظاهر اللون .

٤٩ ـ يوالي إذا اصطَكَّ الخصومُ أمامه   وُجوهَ القضايا من وُجوهِ المظالم

٥٠ ـ صَدوعٌ بحُكمِ اللهِ في كلِّ شُبهةٍ   ترى الناسَ في إلباسِها كالبهائم

٥١ ـ سقى اللهُ من حيٍّ حنيفةَ إنّهم   مساميحُ ضرّابونَ هامَ الجماجم

٥٢ ـ أُناسٌ أَصَدُّوا الناسَ بالضَّربِ عنهمُ   صُدودَ السَّواقي من أنوفِ المخارم

٥٣ ـ ومن فتيةٍ كانتْ حنيفةُ بُرْءَها   إذا مالَ حَنْوا رأسها المتقادم

٥٤ ـ هُمُ قَرَنُوا بالبَكرِ عَمْراً وأنزلوا   بأسيافهم يومَ العروض ابنَ ظالم

٥٥ ـ مَقارٍ إذا العامُ المسمَّى تَرَعزَعتْ   بشَفَّانهِ هُوجُ الرِّياحِ العقائم

---

٤٩ ـ في « آمبر » يوالي : يتابع ويعزل ذا من ذا ، ومنه : والِ غنَمك ، أي : اعزلها عن غيرها .

٥٠ ـ في « آمبر » : ألباسِها . وشرحه : يصدع بين الحق والباطل ، أي : يفرق . ألباسها : أخلاطها .

٥١ ـ لم يرد في « د » . وفي الأصل : هامَ الجماجيم . ولا يستقيم به الوزن .

٥٢ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة صدد » : بالسيف عنهم . . . عن أنوف الحوائم . وفي « ث ـ د » أصدّوا : صرفوا . والسواقي : مجاري المياه . والمخارم : طنوف الجبال . الواحد : مخرم .

٥٣ ـ في « آمبر » : المتفاقم . وفي « ث ـ د » حنوا رأسها : جانباه .

٥٤ ـ في « ث ـ د » قرنوا بالبكر عمراً ، يريد : أسروا عمرو بن كلثوم فشدّوه إلى بعير . ابن ظالم : يعني الحارث بن ظالم . وفي « آمبر » يعني عمرو بن كلثوم كانوا أسروه فقرنوه بالبكر . وابن ظالم : الحارث بن ظالم المرّي الغطفاني . أسروه يزيد بن قرّان فأرادوا أن يقرنوه بحبل .

٥٥ ـ في « ث ـ د » المقاري : الذين يقرون الأضياف . والعام المسمّى : الشديد ،

٥٦ ـ أحارِ بنَ عَمْرٍو لامرئ القيس تبتغي
بشَتمِيَ إدراكَ العلى والمكارمِ

٥٧ ـ كأنَّ أباها نَهْشَلٌ أو كأنهم لِشقشِقةٍ من رَهطِ قيسِ بنِ عاصمِ

٥٨ ـ وغيرُ امرىء القيس الرَّوابي وغيرُها
يُداوى بهِ صَدْعُ الثَّأى المُتفَاقمِ

٥٩ ـ عذَرْتُ الذُّرا لو خاطَرتني قُرومُها فما بالُ أكَّارينَ فُدعِ القوائمِ

٦٠ ـ بني آبق من أهل حَوْرانَ لم يَكُنْ ظلوماً ولا مُستنْكِراً للمظالمِ

ـ يلقّب من شدته. والشفّان: الريح الباردة. وفي «آمبر» مقارٍ: يقرون الضيف. يقال: رجل قارٍ للضيف، فجمعه على غير قياس كما قالوا فيه مشابه من أبيه، الواحد: شبه.

٥٦ ـ في «آمبر» أي: تبتغي بشتمي إدراك العلى لامرىء القيس.

٥٧ ـ في الأصل: بشقشقة. وقد أثبت رواية «ث ـ د والمعاني ٢/٨٢٥». وفي «آمبر» أراد بالشقشقة خطباء الناس، وضربه مثلا. وفي «المعاني ٢/٨٢٥» الشقشقة: أصله الذي يخرجه البعير من لهاته فضربه مثلا، أي: كأنهم للخطباء من رهط قيس بن عاصم.

٥٨ ـ في «ث ـ د» الروابي: الأعالي. والثأى: الفساد. والمتفاقم: المتعاظم. يقال: تفاقم الأمر، إذا عظم وصعب. وفي «آمبر» الروابي: الأشراف.

٥٩ ـ في «ث ـ د» يقول: عذرت الرؤوس لو فعلوه. والقروم: الفحول. والفدع: اعوجاج في صدر القدم.

٨٠

[الطويل]

١ - لعمْري وما عَمْري عليَّ بهيّنٍ ... لقد نالَ أَصحابُ العصا شرَّ مَغنَم

٢ - فإن لم يَرُدُّوها علينا ندَعْ بهمْ ... هجاءً كَلِيِّ النّاحزِ المُتلوِّم

٣ - وإلّا يدَعني عَرْجَلٌ أُنْزِ عَرْجَلاً ... على أمِه نَزْوَ العريضِ المزَلَّم

* * *

٢ - في « قسط » : فالا" . وفي « ث - د » الناحز : الذي يشتكي النحاز ، وهوداء ، وقيل : هو السعال . والمتلوم : المتنظّر .

٣ - في « ث - د » العريض : الجدي الذي قد بلغ السفاد ، وجمعه : عرضان والمزلّم : الذي في حلقه زلمة معلقة .

٨١

[الطويل]

١ ـ ألا أَيُّهذا المَنْزِلُ الدارسُ اسلَمِ وسُقِّيتَ صَوْبَ الباكِرِ المتغيِّمِ

٢ ـ ولا زالَ مَسْنُوّاً تُرابُكَ تَستقي عزاليَ برّاقٍ العوارضِ مُرْزِمِ

٣ ـ وإن كنتَ قد هيَّجتَ لي دونَ صُحْبتي
رجيعَ هوىً مِن ذِكرِ ميَّةَ مُسقِمِ

٤ ـ هوىً كادَتِ العينانِ يَفرُطُ منهما له سَنَنٌ مثلُ الجمانِ المُنظَّمِ

٥ ـ وماذا يهيجُ الشَّوْقَ من رَسمِ دِمنةٍ عفتْ غيرَ مثلِ الحِميَريِّ المسَهَّمِ

---

١ ـ لم ترد هذه القصيدة في « د » . وفي « ث١ ـ ل ـ ل* » : وحيِّيتَ من ربعٍ وإن لم تكلَّمِ . وفي « آمبر » وأسقيت . . المتغيّم . وفي « قسط » الصَّوب : انحدار المطر . والباكر : الذي قد عجّل .

٢ ـ لم ترد الأبيات ٢ ـ ٣ ـ ٤ في « ث١ ـ ل* » . وفي « قسط » : ولا زلت ، وشرحه : السانية : البعير الذي يستقي الماء . وفي « ث ـ د » العزالي : أفواه المزادة ، واستعاره ههنا للسحاب ، والعوارض : السحاب ، والارزام صوت الرعد .

٤ ـ في « ث » يفرط : يستن ، السنن : ما جرى منه . والجمان حب من فضة كهيئة اللؤلؤ .

٥ ـ في « ث » الدمنة : منزل اسودّت أرضه بالبعر والرماد وغيره . عفت : درست . والحميري : ثوب . مسهم ، أي : مخطط .

٦ ــ أربَّتْ بها الأمطارُ حتى كأنهــا   كِتابُ زَبورٍ في مَهاريقَ مُعجَم

٧ ــ وكلُّ نَؤوجٍ ينبري من جُنوبها   بتَسْهاكِ ذَيلٍ من فُرادى ومُتئِم

٨ ــ أَضَرَّتْ بها الأرواحُ أو كلُّ ذَبلةٍ   دَروجٍ متى تَعصِفْ بها الرِّيح تَرْسُم

٩ ــ لِمَيَّةَ عندَ الزُّرق لأياً عرَفتُها   بجُرْثومَــةِ الآريِّ والمتخيِّم

١٠ ــ ومُستقوسٍ قد ثلَّمَ السَّيلُ جُدْرَه   شَبيهٍ بأعضــادِ الخَبيطِ المهدَّم

---

٦ ــ في « ث » أربت : أقامت ، والمهاريق : الصحف . الواحــــد : مهرق ، وهو القرطاس . والمعجم من الكتب : المنقوط .

٧ ــ في « ث » نؤوج : ريح شديدة الهبوب . وينبري : يعترض . والتسهاك: المر السريع . وفي « آمبر » تسهاك : من السهوكة .

٧ ــ في « آمبر ــ قسط » : تُثيرُ عليها التُّرْبَ . وشرحه في « آمـبر » : ترسم : من الرسيم ، وهو ضرب من السير .

٩ ــ في « ث » لأْياً عرفتها ، أي : بطيئاً عرفتها . والجرثومة : التراب المجتمع. والآري : مرابط الدواب . والمتخيّم : موضع الخيم . وفي « قسط » يقال: تأرّى وتخيّم ، إذا أقام بالمكان .

١٠ ــ في « ث » المستقوس : أعوج مثل النؤي ، والنؤي : ما جعل حــــول البيت مستديراً يمنع المطر من الدخول . وجدره : جدرانه . ويروى : جدره ــ بفتح الجيم ــ وهو جداره . يقال : جدرت الحائط جدراً ، إذا بنيته . والخبيط: الذي تخبطه الابل . شبه النؤي بأعضاد الحوض، وأعضاده: نواحيه ، شبه النؤي بالحوض المتهدم .

١١ - فلما رأيتُ الدَّارَ غشَّيت عِمَّتي شآبيبَ دَمعٍ لِبسَةَ المُتَثَلِّمِ
١٢ - مخافةَ عيني أن تنمَّ دُموعُها عليَّ بأسرارِ الضَّمير المكتّم
١٣ - أحبُّ المكانَ القفرَ من أجلِ أنني به أتغنّى باسمِها غيرَ مُعجِمِ
١٤ - ولم يبقَ إلّا أنَّ مَرجوعَ ذِكرِها نَهوضٌ بأحشاء الفؤادِ المُتيَّم
١٥ - إذا نالَ منها نظرةً هِيضَ قلبُه بها كانهياضِ المُتْعَبِ المُتتمِّم
١٦ - تغيَّرْتِ بعدي أم وشى الناسُ بيننا بما لم أَقُلْه من مُسدّىً ومُلحَمِ
١٧ - ومن يَكُ ذا وَصلٍ فَيَسمَعْ بوَصلِهِ أَحاديثَ هذا الناسِ يَصْرِمْ ويُصْرَمِ
١٨ - إليكَ أميرَ المؤمنينَ تعسَّفتْ بنا البعدَ أولادُ الجديلِ وشَدْقَمِ

---

١١ - في « آمبر - ث١ - ل - لغد » : فلما عرفت . وفي « ث » العمة : العمامة . شآبيب : دفع من الدمع . يقول : بكيت فسترت وجهي بعمامتي .

١٣ - في « ث » مرجوعه : ما رجع منه . نهوض ، يريد ، رافع . يعني : يرفع الأحشاء . متيّم : مغرم .

١٥ - لم يرد البيتان ١٥ - ١٦ في « ث١ - ل - ل* » . وفي « ث » هيض: كسر بعد جبر . يقال : هاضه يهيضه هَيْضا . وفي « قسط » والمتتمم : الذي كان به كسر يمشي به ثم أبتّ فتتمّم كسرُه .

١٦ - في « آمبر » يريد : من قولٍ كذبوا فيه وعملوا فيه كما يُسَدّى الثوب ويُلْحَم .

١٧ - في « آمبر - قسط والخزانة ٣/٦٣١ » : أقاويل هذا الناس .

١٨ - لم ترد الأبيات ١٨ - ٢٥ في « لغد » . وفي « التاج - مادة جدل » بنا البيد .

١٩ ـ نواشِطَ من يَبْرِينَ أو من حِـذائِه
من الأرضِ تَعمي في النُّحـاسِ المخزَّم

٢٠ ـ بأبيضَ مُسْتَوفي الخُطومِ كأنّه جَنى عُشَرٍ أو نَسجُ قزٍّ مُخَـذَّم

٢١ ـ إذا هُنَّ عاسَرْنَ الأخِشَّة شُبنَها بأشكلَ آنٍ من صديـدٍ ومن دَمِ

٢٢ ـ وكائِنْ تخطَّتْ ناقتي من مفـازةٍ إليكَ ومن أحواضِ ماءٍ مسدَّم

---

١٩ ـ في « ث » نواشط : خوارج . من حذائه : من إزائه . تَعْمي : ترمي بالزبد . يقال : عَمى البحر يَعْمي ، إذا رمى بالزبد . والنحاس : الصفر . يعني الحلق في أنوفها وهي البُرى . وفي « قسط » : المخزم : يريد البرى ، ويروى : تخدي .

٢٠ ـ في « ث » أراد : تعمي بأبيض وهو اللغام ، أي : الزبـد . والخطوم : الأنوف ، الواحد : خطم . مستوفي الخطوم : يعلوهـا . العشر : ثمر في أوساطه شيء أبيض كالقزّ شبّه به اللغام . ومخذّم : منقطع . وفي « قسط » يوفي على الخطم ، أي : يعلو الأنف .

٢١ ـ لم ترد الأبيات ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » . وفي « ث » الأخشّة : حلق في عظام أنوفها . شبنها : خلطنها . بأشكل : زبد قد خالطه الدم ، وكلّ بياض خالطته حمرة فهو أشكل . يقال : عين شـكلاء ، إذا خالط بياضها حمرة . قال جرير :

فمـا زالت القتلى تمجّ دماءهـا بدجـلة حتى ماء دجـلة أشـكل

آنٍ : قد على • عاسرن الأخشّة : جاذبنها . قلت : والبيت في « ديوان جرير ٣٦٧ » ط . صادر وروايته "تمّ" : تمور دماؤها .

٢٢ ـ في « اللسان » ماء مسدّم : مندفق .

٢٣ ـ بأعطانِه القِرْدانُ هَزْلى كأنّها	نوادِرُ صِيصاء الهَبيدِ المحطَّمِ
٢٤ ـ إذا سمِعَتْ وَطْءَ الرِّكابِ تنغَّشَتْ	حُشاشاتُها في غيرِ لحمٍ ولا دمِ
٢٥ ـ جَشَمْتُ إليكَ البُعدَ لا في خُصومةٍ	ولا مستجيراً من جريرةِ مُجْرِمِ
٢٦ ـ ولو شئتُ قصَّرْتُ النَّهارَ بطَفلَةٍ	هَضيمِ الحَشا برّاقةِ المتبَسَّمِ
٢٧ ـ كأنّ على أنيابها ماءَ مُزْنَةٍ	بصَهْباءَ في إبريقِ شَرْبٍ مُفَدَّمِ

٢٣ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة صيص » : بأرجائه القردان . وفي « آمبر ـ قسط » : بأعقارها . وفي « ث » أعطانه : مبارك الابل حوله . ويروى : بأعقاره . والعقر : الحوض . والهبيد : حبّ الحنظل . والصيصاء : الصاوي . يقول : القردان ليس لها شيء تأكله فهي هزلى ، شبّهها بالصاوي من حبّ الحنظل وفي « المحيط » الصيصاء : حبّ الحنظل الذي ما فيه لبّ .

٢٤ ـ في « الفائق ٢/٢٨٤ » : وطءَ المطيّ . وفي « ث » تنغّشت : تحرّكت . حشاشاتها : بقايا نفسها . والحشاشة : بقية النفس .

٢٥ ـ في « آمبر » أي : تكلّفت . يقول : إنما جئتك أمدحك ، لم أجئك مستجيراً من جريرة ، وهي ما يجره الانسان على نفسه .

٢٦ ـ في الأصل : بطِفلة ـ بكسر الطاء ـ ولا يصحّ به المعنى ، ويدل على ما أثبتّه الشرح الوارد في « آمبر » ففيه : المعنى أنه يقصر النهار عليه ، لا يطول ، لأنه في سرور . بطفلة : ناعمة .

٢٧ ـ في الأصل : مقدّم ـ بالقاف ـ . وفي « آمبر ـ قسط ـ لغد » : شَرْبٍ مُلَثَّمِ . وشرحه في « آمبر » أي : كأن ريق الطفلة ماء مزنة ، أي : ماء سحاب في عذوبته . ملثم ، أي : إبريق مشدود الرأس . وفي « ث » المزنة : السحابة . والشَّرْب : القوم يشربون . مفدّم : فدّم عليه ، من الفدام وهو الغطاء .

٢٨ ـ إذا قَرَعتْ فاه القواريرُ قَرْعَةً يُمجُّ لها من خالصِ اللَّونِ كالدَّمِ

٢٩ ـ تروحُ علينا هجمةٌ مرتعُ المَهــا مَراتِعُهــا والقَيْظُ لم يتجرَّمِ

٣٠ ـ بوَعساءَ دَهناوِيَّةِ التُّرْبِ طيِّبٍ بها نَسَمُ الأرواحِ من كلِّ مَنسَمِ

٣١ ـ تَحِنُّ إلى (الدَّهنا بخَفَّانَ) ناقتي وأينَ الهوى من صوتِها المترنِّمِ

٣٢ ـ إلى إبلٍ (بالزُّرقِ) أوطانُ أهلِها يَحُلُّونَ منها كلَّ علياءَ مُعلَمِ

---

٢٨ ـ لم يرد هذا البيت وبقيه أبيــات القصيــدة في « لغد » وفي الأصل : فاهُ القواريرِ ـ بكسر الراء ـ ولا يصح به المعنى ولا الاعراب. وفي « قسط » : القوازيز . وفي « ث » القوارير : آنية الخمر . يمج : يقذف . خالص اللون : يعني الخمر .

٢٩ ـ في الأصل : تروح عليها . وقد أخذت بروايه « قسط » فهي أجود . وفي « ث » يقول : تروح على المرتع هجمة . والهجمة : القطعة من الابل ، فهي ترعى في القفار مع المها والوحوش . لم يتجرّم : لم يتكمَّل .

٣٠ ـ في « الأساس ـ مادة نسم » : بجرعاء دهناويّة . وفي « ث » وعساء : رملة . والأرواح : جمع ريح ، وإنما جمعت بالواو لأن الياء في « ريح » أصلها واو فقلبوا الواو ياءً للكسر، لأن الواو بعد الكسر ثقيلة على اللسان .

٣١ ـ في الأصل : وأنّى. وقد أثبتُّ رواية « ث ١ ـ قسط ـ ل ـ ل * » .

٣٢ ـ في الأصل : إلى إبلِ الزّرقِ أوطان أهليها . ولا يصح الوزن بـه . وفي « ث » العلياء : المكان المشرف . معلم : كالعـلم وهو الجبل . والزرق : أكثبه بالدهناء .

٣٣ ـ مهاريسَ مثلِ الهَضْبِ تَنْمي فُحولُها
إلى السِّرِّ من أَذوادِ رَهطِ ابنِ قِرْضِم

٣٤ ـ كأنّ على ألوانِها كلَّ شَتوَةٍ جِسادَينِ من صِبغَيْن: وَرْسٍ وعَندَم

٣٥ ـ يُثوِّرُ غِزلانَ الصَّريم اطِّرادُها خُطوطَ الثَّرى من كلِّ دَلوٍ ومِرزَم

٣٦ ـ بلا ذِمّةٍ من معشَرٍ غيرِ قومِها وغيرِ صدورِ السَّمْهَريِّ المقوَّم

٣٧ ـ لها خطراتُ العَهْدِ من كلِّ بلدةٍ لقومٍ وإن هاجتْ لهم عِطرَ منشِم

---

٣٣ ـ في « قسط » ابن فِرْضِم . وابن فرضم : من مهرة . وفي « ث » مهاريس : مهاريس الأرض . وقيل : المهاريس شديدات الأكل . وسرُّ الشيء : خيرته وخالصه . والذود : العشر من الابل فما دونها . والهضب : الجبال . تنمي : ترتفع . وقرضم : حيّ من مهرة .

٣٤ ـ في « ث » جسادين ، أراد : لونين أحمر وأصفر ، وإنما يريد بذا أنها إبل تأكل الربيع والزهر فتخضبها ، والعندم ، قيل : هو البقَّم . وفي « المحيط » الجساد : الزعفران . الورس : نبات كالسمسم .

٣٥ ـ في « ث » خطوط الثرى : آثار المطر . يقول : هذه الابل تتبع خطوط الثرى لأن فيها المرعى ، فيثوّر الغزلانَ اطّرادها . وفي « آمبر » المِرْزَم : الشِّعْرَيان .

٣٦ ـ في « قسط » قوله بلا ذمة ، أي لم يستجر بأحد فيرعى . وفي « ث » السمهريّ : الرماح منسوبة إلى سمهر ، رجل يثقّف الرماح .

٣٧ ـ في « قسط » : حرب منشم . وشرحه : العهد : جمع عهدة وهي أوّل مطر يقع . وقوله : لقوم ، يريد : للقوم الذين كانوا يرعون ، وإن هاجت

٣٨ ـ نجائبُ ليستْ من مُهورِ أُشابَةٍ ولادِيَةٍ كانت ولا كسبِ مأثمِ

٣٩ ـ ولكنْ عطاءُ اللهِ من كلّ رِحلَةٍ إلى كلّ محجوبِ السُّرادقِ خِضْرِمِ

٤٠ ـ كريمِ النَّثا رَحْبِ الفناءِ مُتوَّجٍ بتاجِ بَهاءِ المُلكِ أَو مُتعمِّمِ

٤١ ـ تُبَرِّكُ بالسَّهْلِ الفضاءِ وتتَّقي عُداها برأسٍ من تميمٍ عَرَمْرَمِ

٤٢ ـ تَحَدَّبُ سعدٌ والرِّبابُ وراءَها على كلِّ طِرْفٍ أعوَجِيٍّ مُسَوَّمِ

ـ لهم حرب منشم يقول : هم أعزاء لهم منعة ، ومنشم : امرأة عطّارة كانت تبيع الحنوط وكانوا يتشاءمون بها .

٣٨ ـ في « العقد ١/٨٤ » : وما كان مالي من تراثٍ ورثته . وفي « ث » نجائب ، أي : كرام ، يعني الابل . الأُشابة : الأخلاط من كل شيء . يقول : ليست بأخلاط إنما هي خالصة .

٣٩ ـ في « آمبر » يقول : أرتحل إلى الملوك فيعطونني ، يقول : إنه يفد من ملكٍ إلى ملك عليه حجاب . وفي « ث » السرادق : مقـدّم البيت . والخضرم : كثير الخير والعطاء .

٤٠ ـ في « ث » النّثا : الذّكر . وقيل : النثا لا يكون إلا مدحا . والرحب : الواسع . والفِناء : ما قرب من الدار .

٤١ ـ في « قسط » يقول : لتميم رأس يمنعها . وعرمرم : شديد .

٤٢ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل ٥ » : تجرّر . وفي « قسط » تحدّب ، أي : تعطف وراء هذه الابل تمنعها . وفي « ث » تحدّب سعد والرباب وراء هذه الابل تجمعها بالرماح ، تحدّب ، أي : تعطف . وسعد : قبيلة . والرباب : تيم وضبّة وعدي وعكل ، أدخلوا أيديهم في بعضها وتحالفوا فسموهم الرباب .ـ

٤٣ ـ وإن شاءَ داعيها أتتهُ بمالكٍ وشُهْبانِ عَمْرٍو كلُّ شَوْهاءَ صِلْدِمِ

٤٤ ـ وإن ثوَّبَ الدَّاعي بها يالَخِندِفٍ فيالكَ من داعٍ مُعَزٍّ مكرَّم

٤٥ ـ وإنْ تَدْعُ قيساً قيسَ عَيْلانَ يأتِها بنو الحربِ يُستعلى بهم كلُّ مُعظم

٤٦ ـ كثيرُ الحصى عالٍ لمن فوقَ ظهرِها بهامةِ مُلْكٍ يَفْنَخُ الناسَ مُقرَم

ـوالطرف : الفرس الكريم . أعوجيّ : منسوب إلى أعوج ، وهو فحـل من فحول الخيل . مسوّم ، أي : معلم .

٤٣ ـ في « ث ١ ـ ل ـ ل * » : كل جرداء . وفي « آمـــبر » قال الأصمعي : الشوهاء : الطويلة ، وقيل الشوهاء : حديدة النفس ، وصلدم : شديدة . يعني بمالك : أبا حنظلة بن زيد بن مناة . ويقال للرجل إذا كان ذا حميّة وشجاعة : هو شهاب . وفي « ث » شهبان عمرو ، يقول : هم مثل شهبان النار من شدة بأسهم ونجدتهم .

٤٤ ـ في « آمبر » : لها يالَ خندفٍ . وفي « ث » التثويب : مـــدُّ الصوت بالنداء ، ومنه التثويب في آخر الأذان .

٤٥ ـ لم يرد في « ث ١ ـ ل ـ ل * » . وفي « قسط » كل معظـــم : كل عظيم من الأرض .

٤٦ ـ في « آمـبر » يعني : للداعي كثير العـدد . أراد : فيالك من داعٍ كثير الحصى . وقوله : عالٍ لمن فوق ظهرها ، يقول : هذا الحي عالٍ لمن فوق الأرض بهامة ملك ، أي : بشرف ملك يفنخ الناس ، والفنخ : أقبح الذل . ومقرم : فحل ، أي : هو ملك لم يقهر مثل الفحل .

٤٧ ـ لها كلُّ مشبوحِ الذِّراعيْنِ تُتَّقى   به الحربُ شَعشاعٍ وأَبيضَ فدغَم

٤٨ ـ إذا استرْسَلَ الرّاعي رعَتها مهابةٌ   على كلِّ ميَّاسٍ إلى الموْتِ مُعلم

* * *

---

٤٧ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة شبح » : إلى كلِّ . وفي « ث » لهـــا : يعني الابل . شعشاع : طويل . فدغم : جسيم الخلق ضخم . وفي « آمـبر » أي : يدفع عن هذه الابل كل مشبوح .

٤٨ ـ في الأصل : إلى . وقـــد أثبتُّ رواية « قسط ـ آمبر » . وفي « ث » استرسل : نام واطمأنّ . ميَّاس : يميس ، أي : يتبختر بعدما جعل لنفسه علامة ليعرف ، وكذا الشجعان .

٨٢

[الطويل]

١ ـ مرَرْنا على دارٍ لميَّةَ مرَّةً وجاراتِها قد كادَ يَعفو مَقامُها

٢ ـ فلم يَدْرِ إلّا اللهُ ما هيَّجتْ لنا أهِلَّةُ أَنْآءِ الدّيارِ وشامُها

٣ ـ وقد زوّدتْ ميٌّ على النَّأي قلبَه عَلاقاتِ حاجاتٍ طويلٍ سَقامُها

٤ ـ فأصبحْتُ كالهَيْماءِ لا الماءُ مُبرِئٌ صَداها ولا يَقضي عليها هُيامُها

٥ ـ كأني غداةَ الزُّرْقِ يامَيُّ مُدْنَفٌ يَكيدُ بنفسٍ قد أجَمَّ حِمامُها

٦ ـ حِذارَ اجتذامِ البَيْنِ أقرانَ طِيَّةٍ مُصيبٍ بوقراتِ الفؤادِ انجِذامُها

---

١ ـ في « ث ـ د » يعفو : يدرس . ويروى : لميَّة غدوةً .

٢ ـ في « د » : آثار الديار . وفي « ث ـ د » أنْآء : جمع نؤي ، والنؤي : ما كان حول البيت يمنع المطر الدخول . والشام : العلامات . الواحدة : شامة . وفي « قسط » والشام : لون يخالف لون الأرض .

٣ ـ في « آمبر » علاقات: ما يبقى من الحب في القلب .

٤ ـ في « ث ـ د » الهيام : داء يأخذ الابل فتسخن جلودها وتشرب فلا تروى . والصدى : العطش . وفي « قسط » ولا يقضي عليها هيامها ، أي : ولا تموت .

٥ ـ في « م ب » : لنفسٍ . وفي « الأغاني ١٦/١٢٦ » : يجود بنفسٍ . وفي « ث ـ د » مدنف : شديد المرض . يقال : فلانٌ يكيد بنفسه : إذا كان في الموت . أجمّ حمامها : موتها . وفي « آمبر » أجمّ ، أي : حضر موتها .

٦ ـ في الأصل : لوقرات . ولم يرد في « ث » . وفي « ل » : لوفرات الفؤاد . وفي « د » البين : الأقران . والأقران : الحبال . والطية : النية والوجه .

٧ ـ خليليَّ لمّا خِفتُ أن تستفزَّني أحاديثُ نَفسي بالنَّوى واحتمامُها

٨ ـ تداويتُ من ميٍّ بتكليمةٍ لها فما زادَ إلّا ضعفَ ما بي كلامُها

٩ ـ أناةٌ كأنَّ المِسكَ أو نَوْرَ حَنْوَةٍ بميثاءَ مرجوعٌ عليه التثامُها

١٠ ـ كأنَّ على فيها تَلألُؤَ مُزنَةٍ وَميضاً إذا زانَ الحديثَ ابتسامُها

١١ ـ ألا خَيَّلتْ ميٌّ وقد نامَ صُحبتي فما نفَّرَ التَّهويمَ إلّا سَلامُها

ـالذي يقصدونه. والوقر : الكسر . وانجذامها : انقطاعها . وفي « آمـبر » وقرات الفؤاد : شيء يصيب العظم فيكدمه .

٧ ـ لم ترد الأبيات ٧ ـ ٨ ـ ٩ في « د » . وفي « ث١ ـ قسط ـ ل ـ ل * » : نفسي بالهوى . وفي « آمبر » احتمام النفس : حديث النفس بالأمر والازماع عليه . وفي « ث » تستفزّني : تستخفّني .

٨ ـ في الأصل : دائي . وقد أثبتُّ رواية « ث ١ ـ ل ـ ل * » .

٩ ـ في الأصل : أناةٍ ـ بالكسر ـ . وفي « ث » النور : الزهر . والحنوة : نبت طيب الريح . والميثاء : مسيل واسع يأخذ نصف الوادي أو ثلثه . أناة : بطيئة القيام من ثقل عجيزتها . مرجوع : مردود . يقول : كأنما عطف اللثام على نور حنوة الوادي لطيب رائحة فمها .

١١ ـ في « شرح المفصل ١٤٣١ والتصريف لابن جنّي ٤٨ » بيت ملفق من هذا البيت والبيت ١٣ من القصيدة ٧٨ . وهو :

ألا طرقَتْنا ميّةُ ابنةُ منذر فما أرّقَ النيّامَ إلا سَلامُها

وفي « ث » خيّلت : أرتنا خيالها في النوم . والتهويم : النوم .

١٢ ـ طُروقاً وجِلْبُ الرَّحلِ مشدودةٌ بِهِ   سفينةُ بَرٍّ تحتَ خدّي زمامُها

١٣ ـ أُنيختْ فألقتْ بلدةً فوقَ بلدةٍ   قليلٍ بها الأصواتُ إلّا بُغامُها

١٤ ـ يَمانِيةٌ في وَثبِها عَجْرَفِيّةٌ   إذا انضَمَّ إطلاها وأوْدى سَنامُها

١٥ ـ وَدوِّيّةٍ تَيْهاءَ يَدْعو بِجَوْزِها   دُعاءَ الثّكالى آخِرَ اللّيلِ هامُها

١٦ ـ أَطَلْتُ اعتقالَ الرَّحلِ في مُدْلَهِمِّها   إذا شَرَكُ المَوْماةِ أودى نِظامُها

---

١٢ ـ في « ث ـ د » الطروق يكون بالليل . يقال طرق طروقاً : إذا أتى ليلا . جِلْب الرّحل : عيدانه .

١٣ ـ في « ث ـ د » البلدة الأولى : كركرة الصّدْر ، والبلدة الثانية : الأرض . يقول : ألقت كركرتها على الأرض . والبغام : صوت الناقة تقطعه ولا تمدّ فيه . قوله إلا بغامها : نعت للأصوات كما قال تعالى : (لو كان فيهما آلهةٌ إلا اللّه لفسَدَتا) سورة الأنبياء : ٢٢ . معناه : لو كان فيهما آلهةٌ غيرُ الله ، فقوله إلا الله : نعت لآلهة يقوم مقام غير .

١٤ ـ تكرر هذا البيت في القصيدة ٨٣ البيت ٤ ، وفي « ث » عجرفيّة : شدّة وعنف . وإطلاها : خاصرتاها . وأودى سنامها ، أي : ذهب من السير .

١٥ ـ في « ث ـ د » دوّيّة : فلاة واسعة بعيدة يسمع لها دوي لخلوّها . ويروى : وداويّة . تيهاء : يتاه فيها . جوزها : وسطها . والهام : ذكر البوم .

١٦ ـ في « ث ـ د » اعتقال الرحل : ردّ رجله على الرجل الأخرى . مدلهمّها : ما خفي منها . والشَرك ـ بفتح الشين ـ الطريق . والموْماة : الفلاة . يقال : الموماة والموماء . أودى نظامها : آثارها ومعالمها .

١٧ ـ ولست بمِحيارٍ إذا ما تشابهتْ أماليسُ مُخْضَرٌّ عليها ظلامُها

١٨ ـ أُقيمُ السُّرى فوقَ المطايا لِفتيةٍ إذا اضطربوا حتى تَجلّى قتامُها

١٩ ـ على مُستظِلّاتِ العُيونِ سَواهمٍ شُوَيكِيَةٍ يَكسُو بُراها لُغامُها

٢٠ ـ يُطَرِّحْنَ حِيراناً بكلِّ مفازة سِقاباً وَحُولاً لم يُكمَّلْ تَمامُها

٢١ ـ ترى طيرَها في كلِّ عافٍ وحاجلٍ إلى حيَّةِ الأنفاسِ مَوتى عِظامِها

---

١٧ ـ في « ث » : بمحتار . وفي « قسط » الأماليس : واحدها إمليس وهو المستوي . وفي « ث ـ د » محيار : من الحيرة . ويروى : مقصور عليه ظلامها ، كأنه قصر عليها دون غيرها .

١٨ ـ في « ث ـ د » السرى : سير الليل . اضطربوا : من النعاس . تجلّى قتامها : انكشف ظلامها . وفي « قسط » قوله : أقيم السرى ، أي : لا اعوج الطريق إذا اضطربوا من النوم .

١٩ ـ في « ث ـ د » مستظلّات العيون : غارت عيونها فاستظلّت في حواجبها . سواهم : متغيرة ضامرة . شويكيه ـ بتخفيف الياء ـ . تشوّك نابها ، أي : طلع . والبرى : جمع برة وهي الحلقة في أنف البعير . لغامها : زبدها .

٢٠ ـ في « ث ـ د » المفازة : الفلاة . والسقاب : ذكور الأولاد من الابل ، الواحد : سقب . والحول : الاناث ، الواحدة : حائل . وفي « قسط » حيران : جمع حوار ، وهو الفصيل الذي أتى عليه ثلاثة أشهر .

٢١ ـ في « ث ـ د » العافي : الذي يأتيها يأكل منها . يقال : عفاه يعفوه : إذا أتاه . حيّة الأنفاس : يعني الحيران . وفي « م ب » حاجل : واثب .

٢٢ ـ وأشعثَ قد سامَيْتُه جَوزَ قفرةٍ   سواءٌ علينا صَحْوُها وظلامها

٢٣ ـ تهاوى بهِ حَرفٌ قِذافٌ كأنّها   نَعامَةُ بيدٍ ضَلَّ عنها نَعامُها

* * *

---

٢٢ ـ في الأصل : ضحوها . وقد أخذت برواية « آمبر ـ ث ١ ـ قسط ـ ل » .
وفي « ث ـ د » أشعث : يعني رجلاً قد شعث رأسه من طول شعره .
والجوز : الوسط . وقوله سواء : يعني لا يهتدى بها فالظلمة والضوء سواء
لاشتباهها . وفي « آمبر » يقول : لا نبالي أفي صحو كنّا أم في ظلام
فنحن نسير . وفي « م ب » الصحو : الضوء ، يريد بذلك : النهار .

٢٣ ـ لم يرد في « ث ا ـ م ب » وفي « قسط » : تَهاوى بها . في « ث ـ د »
تهاوى ، أي : تهوي به في السير ، أي : بالأشعث . حرف : ناقة ضامرة .
قذاف : تتقاذف في السير ، أي : تترامى .

٨٣

[الطويل]

١ ـ خليليَّ عُوجا حَيِّيا رَسمَ دمنةٍ ... محَتْها الصَّبا بَعدي وطارَ ثُمامها

٢ ـ وغيَّرَها نأْجُ الشَّمالِ فشبَّهَتْ ... ومَرُّ الجَنوبِ الهَيْفِ ثمَّ انتِسامُها

٣ ـ فعاجا عَلَنْدىً ناجياً ذا بُرايةٍ ... وعوَّجتُ مِذعاناً لَمُوعاً زِمامُها

٤ ـ غُرَيْرِيَّةً في مَشيِها عَجْرَفيَّةٌ ... إذا انضمَّ إطلاها وجالَ حِزامُها

٥ ـ تخالُ بها جِنّاً إذا ما وَزَعتُها ... وطارَ بمربوعِ الخِشاشِ لغامُها

٦ ـ هلِ الدَّارُ إنْ عُجنا لكَ الخيرَ ناطِقٌ ... بحاجاتنا أَطلالُها وخيامُها

---

١ ـ في « ث » عوجا : اعطفا . والثمام : شجر يستظلون به وله ظلّ بارد . وطار ، أي : سفته الريح .

٢ ـ في « ث ـ د » نأج الشمال : هبوبها بشدة . فشبَّهت : اشتبهت . والهيف : ريح حارّة . وانتسامها : هبوبها بضعف .

٣ ـ في « ث ـ د » علندى : بعير ضخم . والناجي : السريع . والبراية : البقية . مذعان ، أي : مطواع . لموعاً زمامها : من شدّة سيرها .

٤ ـ في « ث ـ د » غريرية : منسوبة إلى غرير . عجرفيَّة : جرأة وجفاء . إطلاها : خاصرتاها . وجال حزامها : من الهزال .

٥ ـ في « ث ـ د » جنّاً ، أي : جنوناً . وزعتها ، أي : كففتها . ومربوع الخشاش : حبل من أربع طاقات . واللغام : الزبد . وفي « قسط » بمربوع : يريد : على مربوع .

٧ ـ أَلا لا ولكنْ عائدُ الشَّوقِ هاجهُ عليكَ طُلولٌ قد أحالَ مَقامُها

٨ ـ منازلُ من ميٍّ بوَهبينَ جادَها أهاضيبُ دَجْنٍ طَلُّها وانهِمامُها

٩ ـ ليالِيَ لا ميٌّ خروجٌ بَذيَّةٌ ولكنْ رَداحٌ لم يَشِنها قَوامُها

١٠ ـ أَسيلةُ مَجْرى الدَّمعِ هَيْفاءُ طفلَةٌ شَموسٌ كإِيماضِ الغَمامِ ابتسامُها

١١ ـ كأنّ على فيها وما ذُقتُ طَعْمَه زُجاجةَ خمرٍ طابَ فيها مُدامُها

١٢ ـ أزارَتكَ ميٌّ بعدَما قلتَ: ذاهلٌ فهاجَ سقاماً مستكِنّاً لِمامُها

---

٧ ـ في الأصل: عائجُ الشوق. وقد أثبتُّ رواية «قسط» وشرحه: أي: عائد الشوق هاجه طلول. وأحال مقامها: أتى عليه حول.

٨ ـ في الأصل: أهاضيب طلٍّ دجنها. وقد أخذت برواية «د ـ قسط». وفي «ث ـ د» جادها: من الجود وهو المطر. والأهاضيب: دفعات المطر. والطلّ: الخفيف من المطر، والانهام مثله.

٩ ـ في «ث» خروج بذيّة: فاحشة. رداح: ثقيلة العجيزة.

١٠ ـ في «قسط»: طفـلةٌ رداح. وفي «المستطرف ٢/٢٢»: عروبٌ كإيماض. وفي «ث ـ د» أسيلة: طويلة. ومجرى الدمع: الخدّ. يقول: هي طويلة الخد. هيفاء: خمصانة البطن. طفلة ـ بفتح الطاء ـ: ناعمة، وبكسر الطاء: صغيرة السن. شموس: نافرة صعبة. وإيماض الغمام: لمعان البرق.

١٢ ـ في «قسط» الذاهل: العازب الناسي. ولمامها: ما ألمّ به منها واستكنّ في جوفه.

١٣ ـ ألمّتْ بنا والعيسُ حَسْرى كأنّها أهِلَّةُ مَحْلٍ زالَ عنها قَتامُها

١٤ ـ أَنَخْنَ فَمُغفٍ عندَ دَفِّ شِمِلَّةٍ شَمَرْدَلَةِ الألواحِ فانٍ سَنامُها

١٥ ـ ومُرْتَفِقٌ لم يَرْجُ آخرَ ليلهِ مناماً وأحلى نوْمَةٍ لو يَنامُها

★ ★ ★

---

١٣ ـ في « ث ـ د » العيس : الابل البيض . حسرى : معيية كأنها أهلّة محل لأنها خفيفة . وفي « قسط » ألمّت : طافت . حسرى : قد سقطن من الاعياء . كأنها أهلّة : جمع هلال .

١٤ ـ في « ث ـ د » المغفي : النائم . والدفّ : الجنب والشّمِلّة : الناقة السريعة . والشمردلة : الطويلة . والألواح : العظام .

١٥ ـ في « ث ـ د » مرتفق : متكىء على مرفقه . يقول : ليله باق عليه ، ولونام لكان نوماً حلواً . وفي « قسط » مرتفق : لا ينام من طول السرى ، وهو الذي يتكىء على مرفقه ، أي : منهم كذا ومنهم كذا .

٨٤

١ - أتعرفُ دارَ الحيّ بادَتْ رُسومُها عفتْ بَعدَنا جَرْعاؤها وهُشومُها

٢ - وأقفرَ عهْدُ الدّارِ من أمّ سالمٍ وأَقصرَ عن طولِ التّقاضي غريمُها

٣ - أطلتِ علينا كلَّ يومٍ مقالةً عَذائرَ لا يُقضى لخيرٍ صَريمُها

٤ - لكِ الخيرُ كم كلَّفتِ عينيَّ عبرةً إذا انحدَرَتْ عادَتْ سريعاً جمُومُها

٥ - وكلّفتِني من سَيْرِ ظلماءَ والدُّجى يَصيحُ الصَّدى فيها ويَضبَحُ بومُها

٦ - بمائرةِ الضَّبعَيْنِ معوجّةِ النَّسا يَشُجُّ الفلا تجويدُها ورَسيمُها

---

١ - في « قسط : عفـا بعدَنا . وشرحــه : الهشوم ما تطامنَ من الأرض ، الواحد : هشْم .

٣ - في « قسط » عذائر : معذرة . لا يقضى لخيرٍ صريمها : لا ينقطع ، لا ينصرم .

٤ - في الأصل : عبرةِ - بالكسر - . وفي « م ب » : إذا أغـدرت . وفي « المحيط » جمّ ماؤه جموماً : كثر واجتمع .

٥ - في « ث - د » الصدى : صوت يجيبك إذا تكلمت ، والصدى : طائر ، وهو ذكر البوم .

٦ - في الأصل : يشجُّ الفلاة - باثبات التاء - ولا يصح بـه الوزن . وفي « قسط والفـائق ٢/١٩٩ » : يشجّ الحصى . وفي « ث - د » الضبع : العضد . مائرة : تمور عضدها ، أي : تموج في السير . والنسا : عرق في الفخذين . وتشج : تعلو . والتجويد والرسيم : ضربان من السير .

٧ - وَخُودٍ إذا ما الشاةُ لاذَ من اللَّظى بِعُبْرِيَّةٍ أو ضالةٍ لا يَرِيمُها
٨ - يَلوذُ حِذارَ الشَّمسِ فيها ويتَّقي بها الرِّيحَ إذْ هبَّت عليه سَمُومُها

★ ★ ★

٧ - في الأصل : وخوداً . وقد أخذت برواية « قسط » . وفي « ث - د » وخود : فعول من الوخد ، وهو ضرب من السير . والشاة : الثور الوحشي . والعُبْريّ : السدر الذي على الأنهار وفي البساتين ، وهو الريان الناعم من السّدر ، والضالة : السدرة البرية . لا يريمها : لا يبرح من عندها .
٨ - في الأصل : به . وقد أثبتُّ رواية « قسط » .

[الطويل]

٨٥

١ ـ وجاريةٍ ليستْ منَ الإنسِ تَستحي ... ولا الجِنّ قد لاعَبتُها ومعي دُهني

٢ ـ فأدخلتُ فيها قَيْدَ شِبْرٍ مُوَفَّرٍ ... فصاحتْ ولا واللهِ ما وُجِدَتْ تَزْني

٣ ـ فلمَّا دَنتْ إهراقةُ الماء أَنصتَتْ ... لأَعْزِلَهُ عنها وفي النفسِ أن أُثْني

* * *

١ ـ في « ث ـ ث * »: ذهني . وفي « ث » قوله : جارية ، يعني : بكَرة البئر .

٢ ـ في « ث » قيد شبر : يعني المحور يدخله في ثقب البكرة .

٣ ـ في الأصل : لأعزلةٍ . ولا معنى له ، وقد أثبتّ رواية « ث واللسان ـ مادة روق » . وفي « ث * ـ د » : لأصرفه عنها .

١ ـ تعرّفتَ أَطلالاً فهاجتْ لكَ الهوى … وقد حانَ منها للخُلوقَةِ حينُهـا
٢ ـ فلم يَبقَ منها بين جَرْعاء مالكٍ … ووهبينَ إلّا سُفْعُها ودَرينُهـا
٣ ـ ومِثلُ الحَمام الوُرقِ ممّا توقَّدَتْ … بهِ من أراطي حَبلِ حُزوى إرينُها
٤ ـ أفي مِرْيَةٍ عيْناكَ إذْ أنتَ واقفٌ … بحُزْوى منَ الأظعانِ أم تَسْتَبينُها
٥ ـ فقالَ أَراها تَحْسُرُ المـاءَ مرَّةً … فتبدووأُخرى يَكتسِي الآلَ دونُها
٦ ـ نظرْتُ ألى أظعانِ ميٍّ كأنّهـا … نَواعمُ عُبْريٍّ تَميلُ غُصونُهـا

---

١ ـ في « المحيط » خلقَ الثوبُ خُلوقةً وخَلَقاً : بلِيَ .
٢ ـ في « ث ـ د » السفع : السود ، يعني الأثافي . والدّرين : اليابس من الكلأ وهو الذاوي والذابل أيضا . وجرعاء مالك ووهبين : موضعان .
٣ ـ في « ث ـ د » الأورق : ذو اللون الأغبر إلى السواد . مثل الحمام : يعني الرماد ، ولونـه لون الحمام الورق . أراد : ممّا توقّدت إرينهـا من أراطي حبل حزوى . والارون : حفر النار ، الواحـدة : إرّة ، وهي حفرة يوقد فيها النار .
٤ ـ في « د » المرية : الشكّ .
٥ ـ في « ث ـ د » تحسر : تكشف . الماء : يعني السراب . وجعل « دون » اسماً ، يقال : هذا رجلٌ دونٌ .
٦ ـ في « ث ـ د » العُبْريّ : السّدر الريان الناعم الذي على الماء . والضـال : السّدر البرّي .

٧ ـ فلمَّا عرَفتُ الدَّارَ قفراً كأنّها ‎ ‎ ‎ ‎ رُقومٌ هراقتْ ماءَ عَيْني جُفونُها

٨ ـ أجدَّكَ إذْ ودَّعتَ ميَّةَ إذ نَاتْ ‎ ‎ ‎ ‎ وولّى بَقايا الحُبِّ إلّا أمينُها

٩ ـ وإنّي لَطاوٍ سِرَّها مَحْفِلَ الحَشا ‎ ‎ ‎ ‎ كُمونَ الثّرى في عِهْدَةٍ لا يُبينُها

١٠ ـ وأجعلُ فَرْطَ الشَّوقِ بالعيسِ إنّني ‎ ‎ ‎ ‎ أرى حاجةَ الخُلّانِ قدحان حينُها

١١ ـ إذا شِئْنَ أن يَسْمَعْنَ واللّيلُ دامِسٌ
أَذاليلُهُ والرّيحُ تَهوي فُنونُها

١٢ ـ تَراطُنَ جُونٍ في أفاحيصِها السَّفا ‎ ‎ ‎ ‎ وميّتةُ الخِرْشاءِ حيٌّ جنينُها

---

٧ ـ في « ث ـ د » الرقوم : جمع رقم ، وهو النقش . وهراقت : أراد أراقت فقلب الهمزة هاء .

٨ ـ في « د » هذه ألف استفهام . ونصب « جِدّك » على المصدر . أراد : أتجدّ جدّك ؟ : هذا والجِدّ ـ بكسر الجيم ـ ضد الهُزالة .

٩ ـ في « ث ـ د » عهدة : مطرة ، وجمعها عهاد ، والعهاد : الأمطار . أراد : كمون العهاد في الثرى . لا يبينها ، أي : لا يظهرها .

١٠ ـ في « د » العيس : الابل البيض . يقول : كلما سافرت تداويت بالبعد .

١١ ـ في « ث ـ د » يسمعن : يعني العيس . دامس : مظلم . أذاليله : أول ليله . ويروى : هـذاليلُه ، والمعنى واحد . فنونها : ضروبها .

١٢ ـ في « ث ـ د » أراد : يسمعن تراطن جون . والرطانة : حديث الروم والعجم . والجون : القطا ألوانها إلى السواد . أفاحيصها : مواضع بيضها . والسفا : شوك البهمى . ميّتة الخرشاء : قشرها إذا خرج ما فيها . وجلد الحية المسلوخ يقال له الخرشاء .

١٣ ـ فلما وردن الماء في طَلَقِ الضُّحى — بَلَلْنَ أداوى ليس خَرْزٌ يبينُها
١٤ ـ إذا ملأتْ منها قطاةٌ سِقاءها — فلا تَنظرُ الأُخرى ولا تستعينُها
١٥ ـ لئنْ زُوِّجتْ ميٌّ خسيساً لطالما — بَغى منذرٌ ميّاً خليلاً يُهينُها
١٦ ـ تَرِينُكَ إنْ جَرَّدْتَها من ثيابها — وأنتَ إذا جرَّدتَ يوماً تَشِينُها
١٧ ـ فيا نفسُ ذِلّي بعدَ ميٍّ وسامحي — فقد سامحَتْ ميٌّ وذلَّ قرينُها
١٨ ـ ولمَّا أتاني أنَّ ميّاً تزوَّجتْ — خسيساً بكى سَهْلُ المِعا وحزونُها

* * *

---

١٣ ـ في « ث ـ د » وردن الماء : يعني القطا . والأداوى : جمع إداوة ، وهي كل ما يتخذ من جلود ويجعل فيه الماء مثل السّقاء والدّلو والقربة وما أشبه ذلك . ويعني بالأداوى هاهنا : حواصل القطا .

١٤ ـ في « ث ـ د » تنظر ، أي : ترقب . سقاؤها : حوصلتها ، لأن القطاة تستقي الماء لفراخها في حواصلها .

١٥ ـ في « د » منذر اسم أبيها .

٨٧ *

[الطويل]

١ ـ ألا حَيِّ بالزُّرقِ الرُّسوم الخَواليا   وإنْ لم تكُنْ إلّا رميماً بواليا
٢ ـ وقَفنا بهـا صُهْبَ العَثانينِ ترتمي   بنا وبها الحاجُ الغريبَ المَراقيا
٣ ـ فما كِدْنَ لأْياً بينَ جرعـاء مالك   وبينَ النَّقا يُعرَفنَ إلّا تماريا
٤ ـ بنُؤْيٍ كَلا نُؤْيٍ وأَوْرَقَ حائلٍ   تلقَّطَ عنه آخرونَ الأثافيـا

* في « ث ـ د » وقال يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهم .

٢ ـ « ث١ ـ ل ـ ل* » : يرتمي . وفي « ث ـ د » صهب العثانين : يعني الابل ، صهب في ألوانها حمرة . والعثانين : شعور ألحيها . والحـاج : الحاجات . والغريب : البعيد .

٣ ـ في « قسط » : وبين الصَّفا . وفي « ث ـ د » ما كـدن لأياً ، أي : بعد جهد . إلا تمارياً : بعد شك .

٤ ـ في الأصل : وأزرق حائل . . الآخرون . وقد أخذت في الأولى برواية « ث١ ـ قسط ـ ل ـ ل* والأساس ـ مادة لقط » وفي الثانية بروايـة « قسط » . وفي « ث ـ د » النؤي : الحاجز حول البيت عن دخـول المطر . كلا نؤي ، يعني : ليس بنؤي لأنه دارس كلا نؤي. والأزرق : الرماد ، وذلك في لونه . حائل ، أي : أتى عليه حـول . ويروى : وأورق دارس .

٥ ـ وشاماتِ أَطلالٍ بأرضٍ كريمةٍ ... تراهُنَّ في جلْدِ التُّرابِ بواقِيا

٦ ـ عَفَتْ بُرْهةً أطلالُ مَيٍّ وأَدْرَجَتْ ... بها الرِّيحُ تحتَ الغيمِ قَطراً وسافيا

٧ ـ رَجعتُ إلى عِرفانِها بعدَ نبوَةٍ ... فما زِلتُ حتى ظنَّني القومُ باكيا

٨ ـ هيَ الدارُ إذْ ميٌّ لأهلِكَ جيرةٌ ... ليالِيَ لا أمثالُهنَّ لياليا

٩ ـ تحمَّلَ منها أهلُ ميٍّ فودَّعوا ... بها أَهلَنا لا يَنظُرونَ التَّواليا

١٠ ـ عشيَّةَ جاؤوا بالجِمالِ وبينَهم ... مُخالَجةٌ لم يُبرِموها كما هِيا

١١ ـ فقالوا: أقيموا، وأَظعنوا، وتنازعوا ... وكلٌّ على عَيْني وسَمْعي وباليا

١٢ ـ وأبصَرْتُهم حتى رأَيت قيانَهم ... هتكنَ السُّتورَ وانتَزَعنَ الأواخيا

---

٥ ـ في « قسط » شامات : علامات . وجلد التراب : ظهره .

٦ ـ في « د » عفت : درست . برهة : زمنا . والسافي : ما سفته الريح من التراب . والقطر : المطر .

٨ ـ في الأصل : لا أمثالهن ـ بالنصب ـ وقد أثبتُّ رواية « قسط » .

٩ ـ في « قسط » أي : لا ينظرون من تأخر ، أي : لا ينتظرون الأواخر .

١٠ ـ في « قسط » وبينهم مخالجة ، أي : مخالفة . لم يبرموها ، أي : لم يحكموها وهو أن يقول واحد : اظعنوا ، ويقول الآخر : أقيموا .

١١ ـ في « قسط » : على سمعي وعيني .

١٢ ـ في « ث ـ د » الأواخي : الأوتاد . وهي أيضاً الحبال تدفن في الأرض يربط فيها الدواب . والقيان : الاماء . وفي « قسط » وذلك أنهم كانوا في ربيع فلما جاء الصيف ارتحلو وطلبوا المياه في البئار .

١٣ ـ فأيقنتُ أنَّ البَيْنَ قد جدَّ جدُّه　　وأنَّ التي أرجو من الحيِّ لاهيا

١٤ ـ على أَمرٍ منْ لم يُشْوِني ضَرُّ أمرهِ　　ولو أنّني استأْويتُه ما أَوى ليا

١٥ ـ وقد كنتُ من ميٍّ إذِ الحيُّ جيرةٌ　　علي البُخلِ منها ميّتَ الشَّوقِ ساليا

١٦ ـ أَقولُ لها في السِّرّ بيني وبينَها　　إذا كنتُ مِمَّن عينُه العَيْنُ خاليا

١٧ ـ تُطيلــينَ ليَّاني وأَنتِ مليَّةٌ　　وأُحسنُ ياذاتَ الوِشاحِ التقاضيا

---

١٣ ـ في « ث » البين : الفراق . والخلّة التي كنت أرجوها من الحي لا أقدر عليها . قال : كنت أرجو أن يقيموا فلم يقيموا . وفي « قسط » لاهيا ، أي : ليست هي تلك الخلّة .

١٤ ـ في « اللسان ـ مادة أوى » : ولو أنّيَ . وفي « ث ـ د » يقال أشواه : إذا رماه فأخطأه . وقوله : لم يشوني ، أي : أصاب مقتلي ضرّ أمره ولم يخطئني . والضَّرُّ ـ بفتح الضاد ـ ضد النفع ، وأما الضُّرّ ـ بضم الضاد ـ فهو الفقر وسوء الحال . ما أوى ليا ، أي : ما رثى ليا .

١٥ ـ في « ث ١ ـ ل * » : على بخل ميٍّ ميت الشوق . وفي « قسط » منها ، أي : من ميّ . ميّت الشوق ساليـــاً ، يقول : كان لا يؤوده ذلك إذ هم متجاورون .

١٦ ـ في « ث ١ » : ممَّن تكره العين . وفي « ل ـ ل * » : ممَّا تكره العين . وفي « ث ـ د » يقول : ممَّن عينه عين عليّ ، أي رقيب عليّ . وفي « قسط » وقوله : خاليا ، يقول : إذا كنت خالياً لا أحد عندي .

١٧ ـ في « شرح المفصل ٥٠٢ » : وأنت مليئه وفي « قسط ومجموعة المعاني ١٧٤ » : تسيئين ليّاني ، وشرحه في « قسط » قوله : تسيئين ليّاني أي : مطلي ، يقال :ـ

١٨ ـ وأنتِ غريمٌ لا أُظنُّ قضاءَهُ ولا العَنزيَّ القارظَ الدَّهرَ جائيا

١٩ ـ وكنتُ أَرى من وجهِ ميَّة لمحةً فأَبرَقُ مَغشيًّاً عليَّ مكانيا

٢٠ ـ وأسمعُ منها نَبأةً فكأنما أَصابَ بها سَهمٌ طريرٌ فؤاديا

٢١ ـ وأَنصِبُ وجهي نحوَ مكَّةَ بالضُّحى إذا كانَ من فرْطِ الليالي بداليا

٢٢ ـ أُصلِّي فما أدري إذا ما ذكَرْتُها أَثِنْتَيْنِ صَلَّيتُ الضُّحى أم ثمانيا

ـ لويته ليّانا ، أي : مطلته . وأنت مليَّة ، أي : غنيّة ، أي تقدرين على الدين الذي لي عليك ، والدين هاهنا : عِدَتها . ثم قال : أنا أحسن التقاضي لأني أرفق وأداري .

١٨ ـ في الأصل : حابيا . وقد أثبت رواية « ث ١ ـ ل ـ ل * » : وفي « ث ـ د » القارظ العَنزي : رجل من عنزة يقال له المنخّل خرج يطلب القَرَظ فلم يرجع إلى اليوم . يقول : لا أظنك تفيني غرمي كما أظن أنّ القارظَ لا يعود . وفي « المحيط » القَرَظ : ورق السّلم أو ثمر السَّنط .

١٩ ـ في « المحيط » برق : تحيّر حتى لا يَطرف ، أو دهش فلم يبصر .

٢٠ ـ في « المحيط » سنان طرير : محدّد .

٢١ ـ في « ث ١ ـ د ـ قسط ـ ل ـ ل * » : إذا ذاك من فرط . وفي « ث ١ ـ ل ـ ل * » : نحو ميّة .

٢٢ ـ وردت الأبيات ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٦ ـ منسوبة لمجنون ليلى في « ديوان مجنون ليلى ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ـ ٢٩٩ » ط . مكتبة مصر . مع اختلاف في الرواية. وفي « شواهد المغني ٥١ » : صلّيت العشا . وفي « ث » يريد : أثِنتَيْن أم ثمان . يريد أنه كان يعقد بأصابعه فيستفتح من غفلته وينبسط فيظنّها ثمانيا .

٢٣ ـ وإن سرتُ في الأرضِ الفضاء حَسِبتُني
أُداريءُ رَحلي أَنْ تميلَ حِباليا

٢٤ ـ يميناً إذا كانت يميناً وإن تكن شمالاً يُنازِعني الهوى عن شِماليا

٢٥ ـ رأيتُ لها ما لم تَرَ العينُ مثلَه لشيءٍ فإني قد رأيت المَرائيا

٢٦ ـ هيَ السّحرُ الّا أنَّ للسّحرِ رُقيةً وأنّيَ لا أَلقى لما بيَ راقِيا

٢٧ ـ تقولُ عجوزٌ مَدْرَجي مُتَرَوِّحاً على بابِهَا من عندِ أَهلي وغادِيا

٢٨ ـ وقدعرَفتْ وَجهِي مع اسمٍ مُشهَّرٍ على أنّنا كنا نُطيلُ التَّنائيا

٢٩ ـ أذو زوجةٍ بالمصرِ أم ذو خُصومةٍ أراكَ لها بالبصرةِ العامَ ثاويا

٣٠ ـ فقلتُ لها : لا إنّ أهلي لَجيرةٌ لأَكثبةِ الدَّهنا جميعاً وماليا

---

٢٣ ـ في « ث ـ د ـ قسط » : بالأرض . وفي « شواهد المغني ٥٢ » : في أرض . وفي « قسط » يقول : أميل نحوها كأني أعالج رحلي وأسوّى حباله .

٢٤ ـ في « قسط » . يجاذبني .

٢٥ ـ في « قسط » قوله : لشيء . يريد : من شيء . وواحد المرائى : مَرْآة .

٢٦ ـ في « شواهد المغني ٥٢ » : أُلفي .

٢٧ ـ في « الكامل ٢٦٠ » : على بيتها من عند أهلي . وفي « قسط » المعنى : تقول عجوز ومدرجي على بابها من عند رحلي متروّحاً وغاديا : أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة . ومدرجه : طريقه . أي : تقول لي من طول ما أختلف : ما أمرك ؟ ألك ها هنا امرأة أم جئت في خصومة ؟ !

٢٩ ـ في « شواهد المغني ٥١ والمزهر ٢/١٩٠ » : اليومَ ثاويا .

٣٠ ـ في « شواهد المغني ٥١ وشرح درّة الغوّاص ١٩٣ » : أهليَ جيرة . وفي ـ

٣١ ـ وما كنتُ مذْ أبصَرْتني في خصومةٍ
أُراجِعُ فيهـا يا ابنـةَ القومِ قاضيا

٣٢ ـ ولكنَّني أقبلتُ من جانبيْ قَساً
أزورُ امرءاً محضاً نجيباً يمانيا

٣٣ ـ منَ الِ أبي موسى ترى الناسَ حوله
كأنَّهمُ الكِرْوانُ أبصَرْنَ بازيا

٣٤ ـ مُرمِّينَ من ليثٍ عليه مهابةٌ
تفادى الأسودُ الغُلْبُ منه تفادِيا

ـ « قسط » أي قلت للعجوز : لا زوجة لي ها هنا ولم أجيء في خصومة ولكن أهلي ومالي جيرة لأكثبة الدهناء أي : ثمَّ منزلي ومالي .

٣١ ـ في « الكامل ٢٦٠ وشرح درّة الغوّاص ١٩٠ » : يا ابنة الخير . وفي « ث ـ ث ١ » : يا ابنـة العم . وفي « قسط ـ ل » : يا ابنـة القرم . وشرحه في « قسط » أي : لم أكن في خصومة فأتردد إلى القاضي . والقرم : الفحل .

٣٢ ـ في « الكامل ٢٦٠ وشرح الدّرة ١٩٠ وجامع الشواهد ١٠١ وأمالي الزّجاجي ٥٨ » : أزور فتىً نجداً كريماً .

٣٣ ـ في « العقد ١/٧٨ والمواسم ١/٣٣ » : عايَنّ بازيا . وفي « الكامل ٢٦٠ وشرح الدرة ١٩٠ وأمالي الزجّاجي ٥٨ » : ترى القوم . وفي « ث ـ د » ويروى : كأنهم الخِربان . والخربان : ذكور الحبارى . الواحد : خرب .

٤٤ ـ في « اللسان ـ مادة فدى » : تفادى الليوث . وفي « ث ـ د » مرمّين : ساكتين مطرقين . تفـادى الأسود ، أي : يتّقي بعضهم ببعض خوفا . وقال عنترة :

تفـاديتم أشباه نيبٍ تجمّعت
على رمّة خوف الرماح تفاديا

والنيب : المسانّ من الابل ، الواحـدة : ناب . والرمّة : العظام البالية .

٣٥ ـ وما يُغرِبون الضِّحْكَ إلّا تبسُّماً ولا يَنبِسون القولَ إلّا تناجيا

٣٦ ـ لدي ملِكٍ يعلو الرجالَ بضَوْئِهِ كما يَبهَرُ البدْرُ النجوم السَّواريا

٣٧ ـ فما الفُحْش منه يَرْهَبونَ ولا الخَنا عليهم ولكن هَيْبَةٌ هي ماهِيا

٣٨ ـ بمُستحكِمٍ جَزْلِ المُروءَةِ مؤمنٍ منَ القومِ لا يهْوى الكلامَ اللَّواغيا

ـ والغلب : الغلاظ الرقاب الشديدة ومنه قوله جلّ وتعالى : (وحَدائِقَ غُلْباً) سورة عبس : ٣٠ . والحديقـة : البستان . غلبـاً ، أي : غلاظ النخل . قلت : والبيت في « ديوان عنترة ١٩٢ » ط . المكتبة التجارية . وروايته هناك : أستاه .. على رمّة من العظام تفاديا . وهي رواية فاسدة .

٣٥ ـ في « ث » يقال : أغرب الرجل في الضحك ، إذا أكثر منه . والنابس : المتكلّم الذي يخفي كلامه . يقال : كلّمته فما نبس . والتناجي : السر ، ومنه قول الله تعالى : (إذا تناجيتم) سورة المجـــادلة : ٩ . ويروى : فما يعرفون الضحك .

٣٧ ـ في « ث » قوله : ماهيا . تعجّب من عظم هيبته . ويروى « هيبة » بالرفع والنصب على معنى يهابونه .

٣٨ ـ في « ث ـ د » جزل : عظيم المروءة ، وهو مأخوذ من قولهم : حطب جزل ، وهو العظيم من الحطب . وواحد اللواغي : لاغية . كما قال الله تعالى : (لا تسمع فيهـا لاغيـة) سورة الغاشيـة : ١١ . واللغو : الكلام لا معنى له . يقول : لا ينطق بفحش ولا غيبة .

٣٩ ـ في « ث ـ د » يقول : هو صغير السن وحكمه حكم الكهل ، والكهل : الكبير . والرواسي : الثوابت .

٣٩ ـ فتى السِّنِّ كهلِ الحِلمِ تَسمعُ قولَه   يُوازنُ أدناهُ الجبالَ الرَّواسيا

٤٠ ـ بلالِ أَبي عمروٍ وقد كان بينَنا   أَراجيحُ يُحسِرْنَ القِلاصَ النواجيا

٤١ ـ فلولا أبو عمروٍ بلالٌ تَرَغَّمتْ   بقطرٍ سواها عن ليالٍ ركابيا

٤٢ ـ إذا ما مطوت النِّسعَ في دفِّ حُرّةٍ   يمانيةٍ تطوي البلادَ الفيافيا

٤٣ ـ غُرَيْرِيَّةٍ كالقَرْمِ أو حَوْشَكيَّةٍ   سِنادٍ ترى في مَرْفقَيْها تَجافيا

---

٤٠ ـ في « ث ـ د » أراجيح ، أي : فلوات . والأراجيح : كأنه قد أخذ من الأرجوحة ، من التحريك . يحسرن : يعيين ويكللن . والقلاص : إناث الابل . والنواجي : السِّراع . ويروى : أتينا أبا عمرو . ويروى : القلاص المناقيا . والمناقي : السمان . يقال : ناقة منقية ، أي سمينة .

٤١ ـ في « ث ـ د » تزغّمتْ ، أي : رغت ، وهو ضرب من الرغاء ، أي : صوّتت وأبدت اللغلم . والقطر : الجانب . والتزغّم : صوت يقطعه ولا يمدّ فيه .

٤٢ ـ في « ث ـ د » مطوت : مددت . قال زهير :

تمطو الجريرَ وتجري في ثنايتها   من المحالة ثقبا رائداً قلقا

الثناية : الحبل . والرائد : الذي يجول . والفيافي : البعيدة المناهل الواسعة. والحرّة : الكريمة ، يعني ناقته .

٤٣ ـ في « ث » أو جَوشَنيّة . وفي « قسط ـ ل ـ ل * » : غريرية كالقُلْب. وشرحه : القلب : السوار . وفي « ث ـ د » غريرية : نسبها إلى غرير. والقرم : الفحل من الابل . وحوشكيّة : نسبها الى بني حوشك ، حي من اليمن . ويروى : جوشنية . سناد : مشرف ، عالية . ترى في مرفقيها

٤٤ ـ وأشمَمْتُها أعقارَ مَرْكُوٍّ منهـلٍ ترى جوفه يعوي بهِ الذئبُ خاويا

٤٥ ـ عليها امرؤٌ طاوي الحَشا كانَ قلْبُه إذا همَّ مُنقادَ القرينةِ ماضِيـا

٤٦ ـ أَبَيْتَ أبا عَمْروٍ بلالَ بنَ عامرٍ منَ العَيْبِ في الأخلاقِ إلا تراخيا

٤٧ ـ تُقىً لِلّذي فوْقَ السماء ونَجْدَةً وحِلْماً يُساوي حِلمَ لُقمانَ وافيا

تجـافيـا ، أي : هي تنحي الذراع من المرفقين . ويروى : غريرة كالقُلْب . شبّهها به لبياضه وصلابته .

٤٤ ـ في « ث ـ د » أشممتها : يعني الناقة . الأعقار : أصول الحياض ، والعقر : أصل الحوض . قال امرؤ القيس :

فرماها في فرائصها من إزاء الحوض أو عُقُرِهْ

والحوض : مصب الماء فيه . والمركوُّ : الحوض الصغير . قلت : والبيت في ديوانه ١٢٤ ط . دار المعارف ، وروايته ثَمَّ : بازاء الحوض .

٤٥ ـ يريد : على هـذه الناقة امرؤ ، يعني نفسه . والقرينـة : نفسه . يقول : نفسه تتابعه على هواه إذا هوي الشيء .

٤٦ ـ في « ث ـ د » التراخي : البعد . أي : أبيت إلا أن تتباعد من كل خلقٍ يعاب . قال لبيد بن ربيعة :

أليس ورائي إن تراخت منيتي لزومُ العصا تُحْنى عليهـا الأصابع

وقال عمرو بن كلثوم :

نُطاعنُ ما تراخى الناس عنّـا ونضربُ بالسيوف إذا غُشينـا

قلت : وبيت لبيد في «ديوانه ١٧٠» ط . الكويت ، وبيت عمرو في « جمهرة أشعار العرب ١٤٢» . ط دار صادر .

٤٧ ـ في « قسط » أي : تفعل ذلك تقىً لله جلّ وعز ، ونجدةً ، أي : شجاعة .

٤٨ ـ وخِيراً إذا ما الرّيحُ ضَمَّ شفيفها ‏ إلى الشَّوْلِ في دِفْءِ الكنيفِ المَتاليا

٤٩ ـ إذا انعقَدَتْ نفسُ النَّجيدِ بمالِهِ ‏ وأبقى عن الحق الذي ليس باقيا

٥٠ ـ تفيضُ يداكَ الخيرَ من كلِّ جانبٍ ‏ كما فاضَ عَجَّاجٌ يُرَوّي التَّناهيا

٥١ ـ وكانت أبتْ أخلاقُ جدِّكَ وابنِهِ ‏ أبيكَ الأغرِّ القرْمِ إلّا تعاليا

٥٢ ـ وأنتم بنو قيسٍ إذا الحرْبُ شمَّرَتْ ‏ حماةُ الوغى والخاضبونَ العواليا

---

٤٨ ـ في « ث ـ د » الخير ـ بكسر الخاء ـ : الكرم . والشفيف : الريح الباردة . والشول : الابل التي جفَّت ألبانها وانقطعت . والدفء : الاكتناف من البرد ، والكنيف : الحظيرة التي تكنف فيها الابل لتكون محابس لها ، الجمع : كُنُف . وفي « المعاني ١/٤١٨ » المتالي : التي في بطونها أولادها وهي مثقلة مكروبة ، والبرد إلى الشول أسرع منه إليها لخفّة بطونها فاذا بلغ البرد إلى المتالي حتى يضمها إلى الشول في الكنيف فهو أشد البرد .

٤٩ ـ في « ث ـ د » وأبقى عن الحق ، يقول : ينزل به الأمر فيريد إبقاء النفقة القصد ، التي لا سرف فيها . وفي « اللسان » المنجود : المكروب ، وقد نُجِدَ نَجْداً فهو منجود ونجيد . قلت : وقوله « عن الحق » لعلّ صوابه « على الحق » .

٥٠ ـ في « د » الأغرّ : الأبيض . والقرم : السيّد الكريم .

٥٢ ـ في « ث ـ د » نصب « بني قيس » على النداء المضاف . وقيل : نصبه على الاختصاص . أراد : أخص بني قيس . وأصل الوغى : الصوت في الحرب ، ثم سمّوا الحرب وغى . والعوالي : صدور الرماح . ويروى : كماة الوغى .

٥٣ ـ وإنْ وَضعتْ أوزارَها الحرْبُ كنتُم مصيرَ النَّدى والمُتْرعين المَقاريا

٥٤ ـ تَكُبُّونَ للأضيافِ في كلِّ شتوةٍ مَحالاً وتَرعيباً منَ العُبطِ واريا

٥٥ ـ إذا أمسَتِ الشِّعرى العَبورُ كأنَّها مَهاةٌ علَتْ من رملِ يَبْرينَ رابيا

٥٦ ـ فما مَرْبَعُ الجيرانِ إلّا جفانُكم تَبارَوْنَ أَنتم والرِّياحُ تبارِيا

---

٥٣ ـ في « ث ـ د » أوزار الحرب : آلتها من السلاح والناس والخيل . والمترعين ، يقال : أترعت الاناء ، إذا ملأته . والمقاري : الجفان ، الواحدة : مقراة لأنه يقرى فيها الضيف . والمقراة : ما جمعت فيه الماء . قريت الماء : إذا جمعته .

٥٤ ـ في « ث ـ د » ويروى : تعشّون للأضياف . والمحال : فقار الظهر ، الواحدة : محالة . والترعيب : القطع من شحم السنام . والعبيط : الطريّ من كل شيء ، وهو ما ذبح من غير علّة . يقال : اعتبط الناقة ، إذا ذبحها من غير علّة . قال الأخطل :

أنّا نعجّلُ بالعبيط لِضَيْفِنا قبلَ العيالِ ونَقْتُلُ الأبطالا

والعبيط والغريض بمعنى واحد وهو الطريّ ، والواري : السمين . قلت : والبيت في « ديوان الأخطل ٤٣ » ط . بيروت .

٥٥ ـ في « ث ـ د » الشعرى : نجم يطلع في الشتاء أول الليل وهي العبور . والمهاة : البقرة الوحشية . والرابي : المكان المرتفع . وفي « قسط » الشعرى العبور : التي جازت المجرّة وهما شعريان ، والاخرى تسمى الغميصاء لأنّها لا تضيء .

٥٦ ـ لم يرد في « ث ١ » . وفي « قسط » : أنتم والشمال .

٥٧ ـ لهنّ إذا أصبَحْنَ منهم أحِفَّةٌ   وحينَ تَرَوْنَ اللَّيلَ أقبلَ جائِيا

٥٨ ـ رِجالٌ ترى أبناءَهم يَخْبطونَها   بأيديهمُ خَبطَ الرِّباعِ الجوابيا

٥٩ ـ بجورٌ وحُكَّامٌ قُضاةٌ وسادَةٌ   إذا صارَ أقوامٌ سِواكمْ مَواليا

* * *

٥٧ ـ في « ث ـ د » لهنّ : للجفان من الجيران أحفّة عند الصباح . والأحفّة : جمع حفاف . يقول : إنهم يحفّون بالجفان يأكلون صباحاً ومساء .

٥٨ ـ في « ث ـ د » يقول : إنهم يخبطون الجفان خبط الرباع ، والرباع : أولاد الابل في الربيع ، الواحد : رُبَع . والجوابي : الحياض .

٥٩ ـ في « ث ـ قسط » : وقادة . وشرحه : قوله إذا صار أقوام سواكم مواليًا ، أي : إذا صاروا أتباعاً فأنتم رؤوس .



ملحق الديوان

أ *

في كتاب الغرّة « الزركلي : ٢٣٧ ـ ٢٣٨ » مخطوطة في ترجمة ذي الرّمة قال : وروي عنه أنه قال : كنت أقول الرجز ، فلما رأيتني لا أَقع فيه من الرجلين موقعاً تركته وأقبلت على القصيدة . . فمن رجزه المليح قوله :

هل تعرفُ الدّارَ بمرفضِّ الرقَمْ ... وتعرفُ الأوتادَ فيها والخِيَمْ

قد دَرستْ غيرَ رمادٍ وحُمَمْ ... وغيرَ سُفعٍ [1] كالحمامات الجُثَمْ

أصابَها دافعُ سيلٍ فانهدَمْ ... لمَّا رآها صاحبي مرّاً وحمْ

وهمَّ أن يبكي من الوجدِ وهمْ ... امْض ولا تبكِ على ربعٍ أصَمْ

في إثْرِ خَوْدٍ لم يُغيّبها الخدَمْ ... ولم يغبّرْ لونَها طبخُ البرَمْ

هيْفاء لفّاء بخدَّيها لعمْ [2] ... من عنبر الهنديّ والمسكِ الأحم

رجراجة ما بين قرْنٍ وقدَمْ ... بَهْكَنَةٌ لو تركبُ الفيلَ رزَمْ

قد عجزَ البَختيُّ عنها فانحَطَمْ ... درّةَ غوّاصٍ جلا منها الظلَمْ

---

* تفضل العلاّمة الجليل الأستاذ محمود شاكر فأرسل إلينا هذه الأرجوزة لتلحق بالديوان فله منا الشكر الجزيل .

١ ـ في الأصل : سفح . وصحّحه الأستاذ شاكر .

٢ ـ كذا في الأصل ، ورجّح الأستاذ شاكر أن تقرأ : فَنَغَمْ .

ما هي[٣] ذات المنكبِ الفخمِ الأجمْ
بالعارضِ[٣] المصقولِ والأنفِ الأشمْ

أنشدكِ أن يأخذكِ اللهُ بدمْ ... أو تقطعي وصلي وإن طالَ العدمْ[٤]
وكلّمـا نمت إلى حيث أرمْ ... سرى إليَّ طيفها فلم أَنَمْ
ولم يكن خيالُـها إذا ألَمْ ... يُلِمُّ إلّا بالعفافِ والكرَمْ

* * *

٣ ـ كذا أثبته ، ولعلّ صوابه : يا ميّ . . . والعارض .
٤ ـ كذا أثبته ولعله: القِـدم .

- ب -

أبيات مفردات

وهي منسوبة إلى ذي الرمة وبعضها غير صحائح

بسيط

أَمَّــا النَّبيذُ فــلا يَذْعَرْكَ شارِبُه   واحفَظْ ثِيابَكَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الماءا
قَوْمٌ يُوَارُونَ عَمّا في صُدورِهِمُ   حتَّى إذا استَمْكَنوا كانوا هُمُ الدّاءا
مُشَمِّرِينَ إلى أَنصافِ سُوقِهِمُ   هُمُ اللُّصوصُ وهُمْ يُدْعَوْنَ قُرّاءا [1]

كامل

ومُشَجَّجٍ أَمّا سَواءُ قَذالِهِ   فَبدا وغَيَّبَ سارَهُ المَعْزاءُ [2]

طويل

إذا ما المِياهُ السُّدْمُ أَضْحَتْ كأَنَّها   منَ الأَجْنِ حِنّاءٌ مَعاً وصَبيبُ [3]

طويل

تَكادُ أَوَالِيها تُفَرّي جُلودَها   ويَكْتَحِلُ التّالي بمَوْرٍ وحاصِبِ [4]

---

١ ـ في « أمالي القالي » ٢ / ٤٨ .
٢ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة شجّ » . وهو في « التاج » بدون نسبة .
٣ ـ في « الأضداد ١١٦ واللسان ـ مادة سدم » .
٤ ـ في « اللسان ـ مادة وأل » وفي « الاقتضاب ٢٣٨ » وروايته : بعودٍ وصاحب .

بسيط

غَيْلانُ ميَّةَ مَشغوفٌ بها هُوَ مُذْ بَدَتْ لهُ فِحجاهُ بانَ أَو كَرَبا [(١)]

طويل

فقلتُ له الحاجاتُ يَطْرَحنَ بالفتى وَهمٌّ تَعَنَّاني مُعَنّىً رَكائِبهْ [(٢)]

طويل

إليكَ ابتذَلنا كُلَّ وهمٍ كأنّه هِلالٌ بدا في رَمضَةٍ يتقلَّبُ [(٣)]

طويل

فيا لَكِ منْ دارٍ تحمَّلَ أَهلُهــا أَيادي سَبا بَعدي وطالَ اجتنابُها [(٤)]

منسرح

بَيْضاءُ صَفراءُ قد تَنازَعَهــا لَوْنانِ من فضَّةٍ ومن ذَهَبِ [(٥)]

طويل

تَطالَلْتُ فاستَشْرَفْتُهُ فَعَرَفْتهُ فقلتُ لهُ آأنتَ زَيدُ الأرانبِ [(٦)]

---

١ ـ في « همع الهوامع ٣/٣٩ » .

٢ ـ في « الأساس ـ مادة طرح » .

٣ ـ في « اللسان والتاج والصحاح ـ مادة هلّ » .

٤ ـ في « اللسان ـ مادة سبي ويدي » .

٥ ـ في « العقد الفريد ٣/٢٣٨ » .

٦ ـ في « اللسان ـ الهمزة » .

رجز

أهلِكُ أو تَضُمُّني قَليبُ زلْجُ الْمَقام مشنأٌ مهِيبُ [١]

رجز

يا حَبَّذا سَيْحٌ إذا الصَّيفُ التَهَبْ [٢]

طويل

لقد حَمَلَتْ قَيسُ بنُ عَيْلانَ حَرْبَها على مُستقِلٍّ للنَّوائبِ والحَرْبِ
أخاها إذا كانتْ غِضاباً سَما لها على كُلِّ حالٍ من ذَلولٍ ومن صعبِ [٣]

بسيط

سُقيا مُجَلِّلَةٍ يَنْهَلُّ رَيِّقُها من باكِلٍ مُرْثَعِنِّ الوَدْقِ مَهْتوتِ [٤]

بسيط

بِفتيةٍ كسُيُوفِ الهِندِ لاوَرَعٍ منَ الشَّبابِ ولا خُورٍ صَفاريتِ [٥]

طويل

وَرَدْناهُ في مَجْرى سُهَيلٍ يمانياً بصُعرِ البُرى ما بَيْنَ جُمْعٍ وخادِجِ [٦]

---

١ ـ في « المقصور والممدود ١١٩ » .

٢ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة سيح »، وهو في « اللسان » بدون نسبة.

٣ ـ في « كتاب سيبويه ١ / ٢١٣ » .

٤ ـ في « اللسان ـ مادة هتت » .

٥ ـ في « الصحاح واللسان والتاج ـ مادة صفر » وصحّح نسبته في التاج لعمير بن عاصم .

٦ ـ في « الفائق ١ / ٢١١ » وفي « اللسان ـ مادة جمع » بدون نسبة .

طويل

كأنَّ بذِفراها عَنِيَّــةَ مُجْرِبٍ لها وَشَلٌ في قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنتَحُ [1]

طويل

أنيناً وشَكوى بالنَّهارِ كثيرةً عليَّ وما يأتي به اللَّيْلُ أبرَحُ [2]

طويل

ومُستامَةٍ تُستامُ وهي رَخيصةٌ تُباعُ بساحاتِ الأيادي وتُمسَحُ [3]

طويل

وأظهَرَ في غُلّانِ رَقدٍ وَسَيْلُهُ عَلاجيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتضَحْضِحُ [4]

طويل

ويومٍ من الشِّعرى يظلُّ ظباؤُه بسُوقِ العضاهِ عُوَّذاً لا تَبَرَّحُ [5]

رجز

ومَهْمَــهٍ دَليــلُهُ مُطَوِّحُ يَدْأَبُ فيه القومُ حتى طَلَحوا [6]

١ ـ في « اللسان ـ مادة عنا والصحاح ـ مادة قنفذ » .

٢ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة برح » .

٣ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة مسح » .

٤ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة غلل » . إلا أنه في « اللسان ـ ضحح ، رقد ، ظهر » ينسبه لابن مقبل . وهو في ديوانه ٣٢ ط . دمشق .

٥ ـ في « المعاني الكبير ٢/٧٩٠ » .

٦ ـ في « شرح العكبري ١/٣٦٨ » .

ثمَّ يَظَلُّونَ كأنْ لم يَبرَحُوا كأنّما أمسَوْا بحَيثُ أصبحوا

طويل

بَدَتْ مِثلَ قَرْنِ الشَّمسِ في رَوْنَقِ الضُّحى
وصُورَتِها أو أنتِ في العَيْنِ أملَحُ [١]

طويل

ألا رُبَّ من قَلْبي لهُ اللهَ ناصِحٌ ومَنْ قَلْبُهُ لي في الظِّباءِ السَّوانحِ [٢]

طويل

ويَومٍ منَ الجَوْزاءِ مُوتَقِدُ الحصى تَكادُ صَياحي العَيْنِ منهُ تَصَيَّح [٣]

طويل

مَرَرْنَ فقُلنا إيهِ سِلْمٍ فسَلَّمَتْ كما اكْتلَّ بالبرقِ الغَمامُ اللَّوائحِ [٤]

رجز

لمَّا حَطَطتُ الرَّحلَ عنها وارِدا عَلَفتُها تِبناً وماءً بارِدا [٥]

---

١ ـ في « اللسان والتاج والصحاح ـ مادة اوى » وهو في الصحاح بدون نسبة .

٢ ـ في « الكشاف ١٤ وشرح شواهد الكشاف ٦٩ والمخصص ١٣/١١١ وشرح المفصل ١٢٩٨ وكتاب سيبويه ٢/١٤٦ » وهو في « المفصَّل ١٦٥ » بدون نسبة .

٣ ـ في « اللسان ـ مادة صيح » ولعلَّ صوابه : صياصي العين ، أي : قرونها ، وتصيَّح : تتشقَّق .

٤ ـ في « اللسان ـ مادة كلّ » وروايته : عرضنا . وفي « شرح شواهد الكشاف ٦٤ » وهو في « الكشاف ٦٢١ » بدون نسبة .

٥ ـ في « الخزانة ١/٤٩٩ واللسان ـ مادة علف » والكشاف ٤٤٩ وشرح شواهد الكشاف ١٠٠ » وهو في « المغني ٢٨٦ » بدون نسبة .

طويل

خَليليَّ لا لاقَيْتُما ما حيِيتُما   منَ الطَّيرِ إلّا السّانِحاتِ وأسعدا [١]

طويل

ألَوْلا بَنو ذُهلٍ لَقرَّبتُ منكُمُ   إلى السَّوْطِ أشياخاً سَواسِيَةً مردا [٢]

طويل

قَرَى السِّمَّ حتى انمازَ فرْوةُ رأسِه   عنِ العظْمِ صِلٌّ فاتِكُ اللَّسعِ ماردُه [٣]

طويل

ورأسٍ كَجُمَّاعِ الثُّرَيّا ومِشفَرٍ   كَسِبتِ اليَماني قِدُّهُ لم يُجَرَّد [٤]

رجز

قد بادَ أو قد هَمَّ بالبُيودِ [٥]

طويل

وهلْ أحطِبَنَّ القومَ وَهْيَ عَرِيَّةٌ   أُصولَ ألاءٍ في ثرىً عَمِدٍ جعدِ [٦]

---

١ ـ في « اللسان ـ مادة سنح وأمالي المرتضى ٢/١١٠ » .

٢ ـ في « اللسان ـ مادة سوا » .

٣ ـ في « اللسان ـ مادة قرع » .

٤ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة جمع » .

٥ ـ في « تفسير الطبري ١٥/١٧٢ » .

٦ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة حطب » .

طويل

فكيفَ لنا بالشُّرْبِ إنْ لم يكُنْ لنا دَوانيقُ عندَ الحانويِّ ولانقدُ
أنعتانُ أم نَدَّان أمْ يَنبري لنا فتىً مثلُ نصلِ السَّيفِ شيمتُهُ الحَمْدُ (١)

بسيط

كَم دونَ ميَّةَ مَوْماةٍ يُهالُ لها إذا تيَمَّمها الخِرِّيتُ ذو الجَلَدِ (٢)

طويل

تُطيرُ اذا مَسَّ العِمامَةَ باليَدِ (٣)

خفيف

اطلُبا ثالثاً سِوايَ فإنّي رابعُ العِيس والدُّجى والبيدِ (٤)

رجز

تَهوي رُؤوسُ القاحِراتِ القُحَّرِ بينَ اللُّهى منها وبينَ الحَنْجَرِ (٥)

---

١ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة عون » وقد نفى صاحب التاج نسبتهما إلى ذي الرمة . ونسبه في « الأساس ـ مادة عين » لابن مقبل . قلت وأثبتها محقق ديوانه في ذيل الديوان نقلاً عن الأساس .

٢ ـ في « Howell Grammar ».

٣ ـ في « ديوان الكميت ٦٥ ».

٤ ـ في « جمهرة الأمثال » ١٧٦ . ونسبه للبحتري .

٥ ـ في [Haffner: Texte Zur Arab . 143] إلا أنه في « اللسان والتاج ـ مادة قحر » منسوب لرؤبة مع اختلاف الرواية .

طويل

ترى لِأياءِ الشَّمسِ فيها تحدُّرا [١]

طويل

فلا وَصلَ إلّا أنْ تُقارِبَ بينَنا قلائِصُ تَجْسرنَ الفَلاةَ بنا جَسْرا [٢]

طويل

أما أنتَ عن ذِكْراكَ ميَّةَ مُقصِرُ ولا أنتَ ناسي العهْدِ منها فتذْكُرُ
تهيمُ بها ما تستَفيقُ ودُونَها حِجابٌ وأبوابٌ وسِترٌ مُستَّرُ [٣]

طويل

أفي كُلِّ يومٍ أنتَ من عُبَّرِ الهَوى إلى عَلَمٍ من دارِ مَيَّةَ ناظِرُ
بعيْنَيكَ من طولِ البكاءِ كأنَّما بها خَزَرٌ أو طرْفُها مُتخازِرُ [٤]

طويل

ومَنْ أزْمَةٍ حصَّاءَ تطرَحُ أهلَها على مَلَقيَّاتٍ يُعبِّرن بالغُفر [٥]

طويل

وُقوفاً لدى الأبوابِ طُلّابَ حاجةٍ عَوانٍ منَ الحاجاتِ أوحاجةً بكرا [٦]

---

١ ـ في « شرح العكبري ١/٢٩٨ » .

٢ ـ في « الأساس ـ مادة جسر والفائق ١/١٠٠ » .

٣ ـ في « الأغاني ١٦/١٢٠ » .

٤ ـ في « كتاب الشعر ٨٠ » .

٥ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة عبر » .

٦ ـ في « اللسان والتاج والأساس ـ مادة بكر » . وفي « المنظور ١٨ » بدون

طويل

يُعقّدُ سِحرُ البابليّين طرفَها ... مراراً ويُسقينا السُّلافَ من الخمر [(١)]

بسيط

كم فيهمُ من أشمّ الأنفِ ذي مَهَلٍ

يأبى الظُّلامةَ منهُ الضَّيْغمُ الضَّاري [(٢)]

طويل

رأيتُ غراباً ساقطاً فوق قَضبةٍ ... من القَضْبِ لم ينبُتْ لها ورَقٌ خُضْرُ

فقلتُ غُرابٌ لاغترابٍ وقَضبةٌ ... لِقَضبِ النَّوى تلك العِيافةُ والزَّجرُ [(٣)]

بسيط

يا ربِّ قد أشرفتْ نفسي وقد عَلِمتْ ... عِلْماً يقيناً لقد أحصيتَ آثاري

يا مُخرِجَ الرُّوحِ من جسمي إذا احتضَرَتْ

وفارجَ الكرْبِ زَحزِحني عن النَّارِ [(٤)]

ـ نسبة وهو في « ديوان الفرزدق ٢١ » .

١ ـ في « الأساس ـ مادة عقد » .

٢ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة مهل » .

٣ ـ في « العقد ٣/١٥٣ وشرح المقامات ٢/١٤٦ » ونسبه لجران العود .

٤ ـ في « الأغاني ١٦/١٢٦ ـ ١٢٨ والشواهد الكبرى ١/٤١٢ واللسان ـ مادة زحح والتاج ـ مادة روح » مع اختلاف في الرواية .

متقارب

أَمِنْ ميَّةَ الطَّللُ الدَّارسُ أَلَظَّ به العاصِفُ الرَّامسُ[١]

طويل

رَمَتني ميٌّ بالهوى رَمي مُمْضَعٍ منَ الوَحش لوْطٍ لم تُعقهُ الأوالِس
بعينَيْنِ نجلاوَينِ لم يجْرِ فيهما ضمانٌ وجيدٍ حُلِّي الدرَّ شامسُ[٢]

طويل

وإنّي لعاليها وإنّي لخائفٌ لِمَا قالَ يومَ الثَّعلبيَّةِ حلْبسُ[٣]

رجز

جَرَّتْ رَذايا من بلادِ الحُوش[٣]

طويل

فعيناكِ منها والدَّلالُ دَلالها وجيدُكِ إلّا أنَّهُ في العقائص[٤]

طويل

ومَيِّتةٍ في الأرضِ إلّا حُشاشَةً ثَنَيتُ بها حَيًّا بمَيسورِ أربَعِ[٥]

---

١ ـ في « العقد ٢/٢٦٦ ـ ٢٦٧ والمواسم ٢/١٣٣ ومقامات الهمذاني ٤٥ ـ ٤٧ » وأنطقه بأربعة عشر بيتاً بعده .

٢ ـ في « اللسان ـ مادة لوط والتاج ـ مادة شذر » .

٣ ـ في « الأغاني ١٦/١٣٦ » .

٤ ـ في « التاج ـ مادة حوش » وهو لرؤبة في « العقد الثمين ٧٨ » .

٥ ـ في « الأساس ـ مادة عقص » .

٦ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة روق » . والشطر الثاني من البيت الثاني في « الفائق ٥٣٤ » .

بِثَنِيَّتَيْنِ إن تضْربْ ذهِ تنصَرفْ ذهِ
لِـكِلْتَيْهما رَوْقٌ إلى جنبِ مخدَعِ

طويل

تَيَمَّمنَ يافـوخَ الدُّجـى فصدَعـنَهُ
وَجوْزَ الفَلا صَدْعَ السُّيوفِ الصَّوادِعِ [1]

طويل

كمِ اجتَبْنَ من ليلٍ إليكِ ووَاعَستْ
بنا البيدَ أَعناقُ المَهارى الشَّعاشِعُ [2]

وافر

أرى إبلي وكانتْ ذاتَ زَهوٍ إذا وَرَدَتْ يقالُ لها قطيـعُ
تـكَنَّفَها الأراملُ واليتامَـى فصاعوها ومِثْلُهُمُ يَصوعُ
وطَيَّب عن كرائمِهنَّ نفسي مَخافةُ أن أرى حَسَباً يضيـع [3]

طويل

سَقَيْنَ البَشامَ المِسكَ ثمَّ رَشَفنَهُ رَشيفَ الغُرَيرِيَّاتِ ماءَ الوَقائع [4]

---

١ ـ في « الأساس ـ مادة يفخ والموازنة ١١٠ » .
٢ ـ في « الأساس ـ مادة وعس » .
٣ ـ في « الأمالي ٣/١٦٦ » .
٤ ـ في « الأساس ـ مادة وقع » .

طويل

وما النَّاسُ إلّا كالدّيار وأهلِها   بها يوم حَلُّوها وغَدْواً بلاقع [(١)]

كامل

حتّى إذا حُزَّتْ مياهُ رُزونِهِ   وبأيّ حَزِّ مَلاوةٍ يتقطَّع [(٢)]

رجز

إذا اعتفاها صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ   مُبنَّقٌ بآلِهِ مُقنَّعُ [(٣)]

طويل

إذا الصُّبحُ عن نابٍ تبسَّم شِمْنَهِ   بأمثالِ أبصار النِّساء الخَوالعِ [(٤)]

طويل

وقد عَلِمتْ أسماءُ أنَّ حديثَها   نجيعٌ كما ماءُ السَّماءِ نجيعُ [(٥)]

كامل

تعصي الإلهَ وأنتَ تُظهِرُ حُبَّهُ   هذا مُحالٌ في القياس بديعُ [(٦)]

---

١ ـ في « التاج ـ مادة غدو ، والنهاية لابن الاثير ٣/١٥١ » وهو للبيد في « ديوانه ١٦٩ » . ط الكويت .

٢ ـ في «الألفاظ لابن السكّيت ٥٠١ » إلا أنه في « المفضليات ٢/١٠٤ والجمهرة ١٣٠ واللسان والتاج ـ مادة رزن » نسب لأبي ذؤيب وهو الصواب .

٣ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة بنق » .

٤ ـ في « الاساس ـ مادة خلع » وهو رواية أخرى للبيت ٥٤ من القصيدة ٥٥ .

٥ ـ في « التاج ـ مادة نجع » .

٦ ـ في « المحاسن والأضداد ١٨٣ » .

لو كانَ حُبُّكَ صادقاً لأَطعتَهُ   إنَّ المُحِبّ لِمَنْ يحبُّ مطيعُ

طويل

أَلَم يأتِها أَنّي تلَبَّسْتُ بعدَها   مُفوَّفةً صوّاغُها غيرُ أخرَقا [1]

بسيط

مَوَّارَةُ الضَّبعِ مثلُ الجيدِ حارِكُها
كأنّها طالَةٌ في دَفِّها بَلَقُ [2]

كامل

لم أنسَهُ إذْ قامَ يَكشِفُ عامداً   عن ساقِهِ كاللُّؤلؤ البرَّاقِ
لا تَعجبوا أن قامَ فيهِ قيامَتي   إنَّ القِيامَةَ يومُ كشفِ السَّاقِ [3]

طويل

وَنَهْبٍ كَجُمَّاعِ الثُّرَيَّا حَويتُهِ   بأجرَدَ محْتوتِ الصِّفاقينِ خَيْفقِ [4]

طويل

إذا فارقتْهُ تبتغي ما تُعيشُهِ   كفاها رذاياها الرَّقيعُ الهَبنَّق [5]

---

١ ـ في « الاغاني ١٦/١٢٧ ».

٢ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة طول ».

٣ ـ في « المستطرف ٢/٢٨ ».

٤ ـ في « اللسان والتاج والاساس ـ مادة جمع » وهو في « التاج » بدون نسبة
وروايته : غِشاشاً بمجتاب الصفاقيْنِ خَيفقِ
إلا أنه في « الاصمعيات ق ٥١ » منسوب لخفاف بن نُدبة .

٥ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة هبنق ».

رجز

إذا أَرادوا دَسمَهُ تَنَفَّقا [١]

طويل

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهٍ كِلاهُما سقى فيهما مُستَعجِلٌ لم تَبلَّلا
بأنبعَ من عَيْنَيكَ لِلدّمع كلما تعرَّفتَ داراً أو توَهَّمْتَ مَنزِلا [٢]

طويل

فأُصبحُ أَجلي الطَّرفَ ما يستَزيدُهُ يرى الشَّهرَ قبلَ النَّاس وهو نحيل [٣]

وافر

مَرَرْنَ على العجالِز نصفَ يومٍ وأَدَّينَ الأواصرَ والجِلالا [٤]

طويل

أَلَمْ تعلَما أنّا نَبشٌ إذا دَنتْ بأهلِكَ مِنّا طِيَّةٌ وحُلُولُ [٥]

طويل

وزرقٍ كستهنَّ الأسِنَّة هبوةً أرقَّ من الماءِ الزُّلالِ كليلها [٦]

---

١ ـ في « اللسان ـ مادة نفق » .

٢ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة سقى وبلل » وفي « الأمالي ٢١٢/١ . وشرح العكبري ٥٠/٢. والمعاهد ٩٠/٢ » مع اختلاف في الرواية .

٣ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة شهر » وفي « الفائق ٣٣٧/١ . والمعرب ٩٣ » .

٤ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة عجلز » .

٥ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة بشش » .

٦ ـ في « شرح القصائد السبع الطوال ٤٤ » .

طويل

وَيَشرَبنَ أجناً والنُّجومُ كأنَّها مَصابيحُ دحَّالٍ يُذَكِّي ذُبالَها [١]

بسيط

يَظلُّ مُرتَبئاً للشَّمس تُصهِرُه إذا رأى الشَّمسَ مالت جانِباً عدَلا

كأنَّه حينَ يمتدُّ النَّهارُ له إذا استقامَ يَمانٍ يقرأُ الطِّوَلا [٢]

طويل

وإني لمِدْلاجٌ إذا ما تناكَحَتْ معَ اللَّيلِ أَحلامُ الهِدانِ المُثقَّل [٣]

طويل

نَلِمُّ بدارٍ قد تقادَمَ عَهدُها وإمَّا بأمواتٍ أَلَمَّ خَيالُها

وكيفَ بنفسٍ كُلَّما قيلَ أَشرَفتْ على البُرْءِ من حَوْصاءَ هِيضَ اندِمالُها [٤]

طويل

إلى عطَنٍ رَحبِ المَباءَةِ آهِلِ [٥]

---

١ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة دحل » .

٢ ـ في « مجموعة المعاني ١٩٥ » .

٣ ـ في « الحيوان ٣/١١٣ » .

٤ ـ في « شواهد المغني ٧٠. وهمع الهوامع ٤/١٨٣ . والمغني ٢٤. والشواهد الكبرى ٤/١٥٠ . وجامع الشواهد ٢٥٥ . والخزانة ٤٢٧ » منسوباً إلى الفرزدق .

٥ ـ في « كتاب سيبويه ٢/٨١ » .

طويل

أَلِمَّا على الدَّارِ التي لو وَجَدْتُمـا ... بها أهلَها ما كانَ وحشاً مَقيلُها [١]

وافر

كأنَّ القومَ عُشُّوا لَحمَ ضَـأنٍ ... فهُمْ نَعِجونَ قد مالتْ طُلاهُمْ [٢]

بسيط

كأنَّها خاضِبٌ زُعْرٌ قوادِمُهُ ... أَجنى له باللِّوى آءٌ وتَنُّومُ [٣]

طويل

خليليَّ عُوجا بارَكَ اللهُ فيكُما ... على دارِ مَيٍّ أو أَلِمَّا فسَلِّما

كما أنتُما لو عُجتُما بي لحاجـةٍ ... لكانَ قليلاً أن تُطاعا وتُكرِما

أَلِمَّا بمحزونٍ سقيمٍ وأسعِفا ... هَواهُ بميٍّ قبلَ أن تتكلَّما

أَلا فاحذَرا الأعداءَ واتَّقياهُما ... ورُسّا إلى ميٍّ كَلاماً مُتمَّما [٤]

بسيط

بئسَ المُناخُ رفيعٌ عندَ أخبيَةٍ ... مثلُ الكُلى عندَ أطرافِ البراعيمِ [٥]

---

١ ـ في « جامع الشواهد ٦٠ » .

٢ ـ في « الحيوان ٥/١٤١ . وفي اللسان والتاج والصحاح ـ مادة نعج » . وهو في « الصحاح والفائق ١٢٤ » بدون نسبة .

٣ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة زعر » . وهو في « العقد الثمين ١١٢ » لعلقمة .

٤ ـ في « اللسان ـ مادة رسا » .

٥ ـ في « التاج ـ مادة برعم » .

بسيط

بها مُكَنَّفَةٌ أكنافُها قَسَبٌ فكَّتْ خواتيمَها عنها الأبازيم [١]

طويل

ألا لا تُبالي العيسُ من شدَّ كُورَها عليها ولا من زاغَها بالخرائِمِ [٢]

طويل

هلْ تعرفُ العَهْدَ المُحيلَ رَسمُهُ [٣]

وافر

تمامُ الحَجِّ أن تقفَ المَطايا على خَرقاءَ واضعةِ اللِّثام [٤]

رجز

واضطَرَّهم من أيمنٍ وأشأمِ صِرَّةُ صعْصاعٍ عِتاقٍ قُتَّمِ [٥]

بسيط

بَيتٌ أطافَتْ بهِ خرقاءُ مَهجوم [٦]

---

١ ـ في « اللسان ـ مادة بزم » .

٢ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة زوغ » .

٣ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة عهد » .

٤ ـ في « الأغاني ١٦/١٢٥ . وشواهد المغني ١٥٠. والمحاسن والأضداد ٢٠٥. والخزانة ١/٥٢.وصفة جزيرة العرب ١٤٣ . والكشاف ١٣٣ . والحماسة ٢/٣٧٥ » .

٥ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة صعصع » . وهو في « العقد الثمين ق ٥٢ » لرؤبة .

٦ ـ في « اللسان ـ مادة خرق » .

بسيط

قد أَقْطعُ الخَرقَ بالخَرقاء لاهيَةً كأنّما آلُها في الآلِ إزميمُ (١)

طويل

وَخيفاءَ ألقى اللّيثُ فيها ذراعَهُ فسَرّتْ وساءَتْ كُلّ ماشٍ ومُصْرِمِ

تَمَشّى بها الدّرْماءُ تَسْحَبُ قُصبَها كأنْ بَطْنُ حُبلى ذاتِ أوْنَينِ مُتئمِ (٢)

طويل

كأنَّ الرّياحَ الذّارِياتِ عَشِيَّةً بأطلالها ينْسِجنَ رَيطاً مُرَسَّما (٣)

رجز

وُرّادُ أسمالِ المِيـاهِ السُّدْمِ في أُخرياتِ الغبشِ المِغَمِّ (٤)

بسيط

لا سافِرُ النَّيِّ مدْخولٌ ولا هَبِـج عاري العظامِ عليهِ الوَدْعُ مَنظومُ (٥)

بسيط

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً كما تَخَوَّفَ ظَهْرَ النَّبعةِ السَّفَنُ (٦)

١ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة زم » .

٢ ـ في « اللسان والتاج ـ مادة أون » .

٣ ـ في « الأساس ـ مادة رسم » .

٤ ـ في « اللسان ـ مادة سدم » .

٥ ـ في « اللســان ـ مادة هبج » إلا أنه في « كتاب سيبويه ١/٢٢٣ » نسب لابن مقبل وهو في الحقّ ملفّق من بيتين لابن مقبل في « ديوانه ٢٦٩ ـ ٢٧٠ » ط . دمشق .

٦ ـ في « المخصص ١٣/٢٧٧ . والأمالي ٢/١١٣ » بدون نسبة . وفي « اللسان ـ

وافر

جَزى اللهُ البَراقعَ من ثِيـابٍ عن الفتيانِ شَرّاً ما بقينا
يُوارينَ المِلاحَ فلا نراهـا ويُخْفين القِباحَ فيزدهينـا (١)

طويل

ألا أبلِـغِ الفِتيانَ عنّـي رِسالةً أهينوا المَطايا هُنَّ أهلُ هَوان
فقد تركَتني صَيْدَحٌ بعضـلَّةٍ لِساني مُلتاثٌ منَ الطَّلوانِ (٢)

طويل

وذو الشَّنْءِ فاشْنأهُ وذو الودِّ فاجزِه على ودِّهِ وازدَدْ عليهِ الغلانِيـا (٣)

طويل

ألا حبَّـذا أهلُ المَلا غيرَ أنَّـه إذا ذُكِرَتْ ميٌّ فلاحبَّـذا هِيا
على وجهِ ميٍّ مسحةٌ من ملاحَةٍ وتحتَ الثِّيابِ الخِزْيُ إن كان بادِيا (٤)

- والتاج والصحاح ـ مادة سفن » وهو في « اللسان » وفي « الأغاني ١٦٥٥ » منسوب لمزاحم الثمالي . وفي « الاساس ـ مادة خوف » منسوبٌ لزهير . وفي « تفسير البيضاوي ١/٢٥٦ » منسوبٌ لابي كبير الهذلي .

١ ـ في « الوفيات ٥٣٤ » .

٢ ـ في « الاغاني ١٦/١٢٦ » .

٣ ـ في « اللسان ـ مادة غلا » .

٤ ـ في « الحماسة ٦٧٩ . والأغاني ١٦/١٢٠ . وشرح المقامات ٢/٤٠ . والخزانة ١/٥٢. وأمالي الزجّاجي ٥٧ . وأخبار النساء ٧٩ . والشواهد الكبرى ٤/١٢ » منسوبة لكنزة أم شملة إلا في الاغاني فهي لذي الرمة . كما وردت في « اللسان ـ مادة مسح » وفي هامش البيت ٥١ من القصيدة ٥٧ في مخطوطة « م ب » .

ألم ترَ أنَّ الماءَ يخلُفُ طعمُه ... وإن كانَ لونُ الماءِ أبيضَ صافيا

إذا ما أتاهُ واردٌ من ضرورَةٍ ... تولّى بأضعافِ الذي جاءَ ظاميا

كذلكَ ميٌّ في الثّيابِ إذا بَدَتْ ... وأثوابُها يُخفينَ منها المَخازيا

فلو أنَّ غَيْلانَ الشَّقيَّ بدَتْ لهُ ... مُجرَّدَةً يوماً لمَا قالَ ذا لِيا

كقولٍ مضى منه ولكنْ لرَدَّهُ ... إلى غيرِ ميٍّ أو لأصبحَ ساليا

فيا ضَيْعةَ الشّعرِ الذي لجَّ فانقضى ... بميٍّ ولم أملِك ضَلالاً فؤاديا

طويل

وحلّتْ سَوادَ القلبِ لا أنا باغيا ... سِواها ولا في حُبّها مُتراخيا [1]

طويل

ألا هل إلى ميٍّ سبيلٌ وساعةٌ ... تُكلِّمني فيها شفاءٌ لمَا بيا [2]

طويل

فإنْ تنجُ منها تنجُ من ذي عظيمةٍ ... وإلّا فإني لا إخالُكَ ناجيا [3]

---

١ - في « المحيط - مادة سود » .

٢ - في « همع الهوامع ٣/١٥٠ » .

٣ - في « المحاسن للبيهقي ٣٨٢ » .

فهرس المصادر*

الابشيهي : المستطرف ـ القاهرة ١٣٠٠ .

أبكاريوسي : تزيين نهاية الأرب ـ بيروت ١٨٧٦ .

ابن الأثير : المثل السائر ـ القاهرة ١٣١٣ .

الأصمعي : فحولة الشعراء .

الأصمعيات ـ برلين ١٩٠٢ .

النبات ـ بيروت ١٨٩٨ .

الخيل ـ ط . أوروبا ١٨٩٥ .

الأعشى : ديوانه ـ المطبعة النموذجية .

الورد : العقد الثمين ـ لندن ١٨٧٠ .

ابن الأنباري : أسرار العربية ـ ليدن ١٨٨٦ .

الأضداد ـ ليدن ١٨٨١ والكويت .

الأنطاكي : تزيين الأسواق ـ القاهرة ١٣٠٨ .

الآمدي : الموازنة ـ القسطنطينية ١٢٨٧ .

أوس بن حجر : ديوانه ـ ط . صادر .

الباقر : جامع الشواهد ـ قم ١٣٠٨ .

البحتري : الحماسة ـ بيروت ١٩١٠ .

---

* يشمل هذا الفهرس أهم المصادر التي اعتمدها المستشرق البريطاني بالاضافة الى المصادر الجديدة التي استعنت بها ، وقد اضطرتني ظروف العمل أحياناً الى اعتماد أكثر من طبعة للكتاب الواحد فأشرت الى ذلك في موضعه .

بديع الزمان : المقامات ـ بيروت ١٩٠٨ .

البيضاوي : التفسير ـ ليبزغ ١٨٤٦ .

البطليوسي : الاقتضاب ـ بيروت .

البغدادي : خزانة الأدب ـ بولاق ١٢٩٩ .

البكري : معجم ما استعجم ـ جوتنجن ١٨٧٦ .

سمط اللآلي ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر .

أراجيز العرب ـ القاهرة ١٣١٣ .

التبريزي : شرح القصائد العشر ـ ط . المنيرية .

أبو تمام : الحماسة ـ بولاق ١٢٩٦ .

الثعالبي : فقه اللغة ـ بيروت ١٨٨٥ .

الجاحظ : البيان والتبيين ت السندوبي .

المحاسن والأضداد ـ ليدن ١٩٠٠ .

الحيوان ـ القاهرة ١٣٢٥ .

جران العود : ديوانه ـ دار الكتب المصرية .

الجرجاني : الكنايات ـ القاهرة ١٣٢٦ .

جرير : ديوانه ـ القاهرة ١٣١٣ وصادر .

الجواليقي : المعرّب ـ ليبزغ ١٨٦٧ .

الجوهري : الصحاح ـ بولاق ١٢٨٢ .

الحريري : المقامات ـ الساسي .

ابن الحلبي : الأضداد ـ المجمع العلمي العربي بدمشق .

ابن خلّكان : الوفيات ـ مكتبة النهضة المصرية .

الخنساء : ديوانها ـ صادر .

ابن الدمينة : ديوانه ـ ط . دار العروبة .
رؤبـــة : ديوانه ـ برلين ١٩٠٣ .
ابن رشيق : العمدة ـ القاهرة ١٣٢٥ و ط . السعادة .
الزجاجي : الأمالي ـ القاهرة ١٣٢٤ .
الزمخشري : أساس البلاغة ـ القاهرة .
الفـائق ـ حيدر آباد ١٣٢٤ .
المفصّل ـ ط . أوروبا .
الكشاف ـ كلكتا ١٨٥٦ .
زهـير : ديوانه ـ دار الكتب وصادر .
الزوزني : شرح القصائد السبع ـ المكتبة الأموية بدمشق .
أبو زيد : النوادر ـ بيروت ١٨٩٧ .
السرّاج : مصارع العشاق ـ القسطنطينية ١٣٠١ .
ابن السكيت : إصلاح المنطق ـ القاهرة ١٣٢٥ .
الألفاظ ـ بيروت ١٨٩٨ .
تهذيب الألفاظ ـ بيروت ١٨٩٥ .
سيبويه : الكتاب ـ باريس ١٨٨٩ .
ابن سيده : المخصص ـ بولاق ١٣٢١ .
السيوطي : همع الهوامع ـ القاهرة ١٣٢٨ .
المزهر ـ القاهرة ١٢٨٢ .
شواهد المغني ـ القاهرة ١٣٢٢ .
ابن الشجري: الحماسة ـ ط . حيدر آباد .
الشريشي : شرح المقامات ط الأميرية .
الطرف الأدبية ـ القاهرة ١٣٢٥ .

عامر بن الطفيل : ديوانه ـ ليدن ١٩١٦ .
العباسي : معاهد التنصيص ـ القاهرة ١٣١٦ .
ابن عبد ربه : العقد الفريد ـ القاهرة ١٢٩٣ .
عبيد بن الأبرص : ديوانه ـ ط . البابي الحلبي .
العجاج : ديوانه ط . أوربا ١٩٠٣ .
العسقلاني : تهذيب التهذيب ـ حيدر اباد ١٣٢٥ .
العسكري : جمهرة الأمثال (في حاشية الميداني) القاهرة ١٣١٠ .
الصناعتين ـ القسطنطينية ١٣٢٠ .
العكبري : شرح ديوان المتنبي ـ القاهرة ١٣٠٨ .
علقمة : ديوانه ـ ليبزغ ١٨٦٧ .
أبو علي الفارسي : كتاب الشعر ـ مخطوطة برلين .
أبو العميثل : كتاب المنظور ـ مخطوطة القسطنطينية .
العيني : الشواهد الكبرى (في حاشية الخزانة) .
أبو الفرج : الأغاني ـ بولاق والساسي .
الفرزدق : ديوانه ـ باريس ١٨٧٠ وصادر .
الفيروزابادي : القاموس المحيط ـ القاهرة ١٢٧٣ والبابي الحلبي .
الفيومي : المصباح المنير ـ القاهرة ١٣١٠ .
القالي : الأمالي ـ دار الكتب والمكتبة التجارية .
ابن قتيبة : أدب الكاتب ـ ليدن ١٩٠٠ .
الشعر والشعراء ـ ليدن ١٩٠٤ .
قدامة بن جعفر : نقد الشعر ـ القسطنطينية .
القرشي : جمهرة أشعار العرب ـ بولاق وصادر .

ابن قيم الجوزية : أخبار النساء ـ القاهرة ١٣١٩ .

لبيد : ديوانه ـ ط الكويت .

لويس شيخو : شعراء النصرانية ـ بيروت ١٨٩٠ .

المبرد : الكامل ـ ليبزغ والتجارية .

محب الدين : شرح شواهد الكشاف ـ القاهرة ١٣٠٧ .

المرتضى : الأمالي ـ القاهرة ١٩٠٧ .

محمد مرتضى الزبيدي : تاج العروس ـ القاهرة ١٣٠٧ .

مسلم بن الوليد : ديوانه ـ دار المعارف بمصر .

المعري : رسالة الغفران ـ القاهرة ١٣٢٥ .

سقط الزند ـ القاهرة ١٣٠٣ .

المفضل بن سلمة : الفاخر ـ ليدن ١٩١٥ .

المفضل الضبي : المفضليات ـ دار المعارف بمصر .

ابن مقبل : ديوانه ط دمشق .

ابن منظور : لسان العرب ـ بولاق ١٣٠٧ .

الميداني : مجمع الأمثال ـ القاهرة ١٣١٠ .

ابن ولاد : المقصور والممدود ـ ليدن ١٩٠٠ .

ياقوت : إرشاد الأريب .

معجم البلدان ـ القاهرة ١٣٢٣ .

فهرس القوافي

الراء

* * *



جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢	١٣	لاضافته إلى	والاضافة ، أي
١٤	١٥	لديوان	الديوان
٣٢	٥	لذي	الذي
٤٠	٩	وقيبه	وقتبه
٥٩	٥	صوتُه	صوتَه
٦٣	٣	فاستَقبَلِنَ	فاسْتَقْبَلْتُ
٦٥	٦	حتي	حتّى
٧٣	٣	قُرْبِ	قُرْبِ
٧٨	٦	قفارٍ	قفارٍ
٩٥	١٥	« ث ـ د ـ د ١ »	« ث ـ د ـ ث ١ »
١٠٥	٧	بياص	بياض
١٠٧	٩	ذكر	ذكرك
١٢٥	١٣	القطيع	القطع
١٥٣	٢	أو الأكمُ	أو الأكمَ
١٧٦	٧	« ث ـ د ـ * »	« ث ـ د ـ ل * »
٢١٨	٢	أما	أ.بَا
٢٢٠	١٥	فرداً	فردٌ
٢٣٣	١٤	زياده	ذياده
٢٤٣	٧	وتناصيب	ويقال : تناصيب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٤٥	١٧	كفـّفتها	كفـّنتها
٢٥٠	١٥	يُحْيى	يُحْيي
٢٥٧	٥	إذا	إذْ
٢٦٠	٥	صوتاً أي زفيفاً	زفيفاً أي صوتاً
٢٦٠	٩	ويسمّيها	ويسمّيها
٢٧٤	٤	ابنَ	بنِ
٢٨١	٨	وواحده	وواحدة
٢٨٢	٨	والنسوع	والنشوع
٢٨٦	٧	السّدود	السّدو
٢٨٦	١٦	منها بيض	بيض
٢٩٠	٢	بجرعائِكَ	بجرعائِكِ
٢٩٣	١٦	في «ث ـ	في « ث ـ د »
٢٩٤	٤	الهُجر	الهَجر
٣٠٠	٣	منهلَ	منهلٍ
٣٠٢	٢	أَدْمٌ	أدْمٌ
٣٠٦	٣	أذا	إذا
٣١٥	١٩	حبوته	خبوته
٣١٧	١٣	ابن عمرو	بن عمرو
٣٢٣	١	آلُ	آلَ
٣٣٥	١	ينحـّيننا	ينجـّيننا
٣٣٨	١	خـُؤْمٌ	خـُثْمٌ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٣٩	٥	ومَياسُرُ	ومَياسِرُ
٣٦٠	٣	أبا عمرو	أبي عمرو
٣٦٥	١٢	الخامس	السادس
٣٨٣	١٦	أختيها	أختيها
٤٠٠	١٤	الجديده	الجديد
٤٠٥	٥	حنادجَ	حنادجِ
٤١٢	٧	ودعاهنّ	دعاهنّ
٤١٦	٤	أن	إن
٤٢٤	١٩	المجنونة	المجنوبة
٤٨٣	٧	في غرق	غرق في
٤٨٦	١٨	نجنق	بخنق
٤٩١	١٥	وخُطن	وُخِطْنَ
٤٩٤	٥	متونَ	متونُ
٥٠٠	٩	فلو سرت	فلو سرتِ
٥٠٦	١	الفِرْنِدَ	الفِرِنْدَ
٥١٧	١	الطويل	الوافر
٥٢٣	٣	واختيالا	واحتبالا
٥٢٨	١٥	وأنا مفرد في علمي	وأنا في علمي
٥٣٨	٥	البَيْن	البين
٥٤٤	٤	بَرِقَ	بَرَقَ
٥٥٧	٤	أباطله	أياطله

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٦٢	٣	مُقْعِد	مُقْعَد
٥٧٠	٥	يجرعائها	بجرعائها
٥٧١	٤	نلوثه	تلوثه
٥٩١	٤	تُؤْهِل	تُؤْهَل
٥٩٤	٣	تُكَحَّلِ	تُكَحِّلِ
٦٠١	٢	مَعول	مُعْوِل
٦٢٠	٢١	شريعته	شريعة
٦٣٨	٣	المقضَّى	المقضّي
٦٤١	١	آثار	أثار
٦٨١	١	تؤامُ	تؤامِ
٧٠٠	١٤	لمّا	لما
٧٠٦	١١	١٣	١٤
٧٠٧	١٧	على	غلى
٧٢٥	٧	ألى	إلى
٧٢٩	٧	وأظعنوا	واظعنوا
٧٣٤	٢	لدي	لدى

استدراك

ص ٩٣ هامش البيت ١٣ تحذف العبارة :

« ويبدو أنه مقحم بين البيتين ١٣ ، ١٥ » .

وتزاد العبارة التالية على هامش البيت ١٤ :

وترتيب هذا البيت في « آمبر » بعد البيت ١٥ وذلك أصحّ .

ص ٢٨٠ البيت ٤١ يؤخذ برواية « ث ـ ث * » المذكورة في الهامش وهي :

تحمل قُرْبَنَاكم .

ص ٢٩٧ البيت ٢٣ صوابه : فعولان ، ويحذف الهامش جملة واحدة وانظر أمالي المرتضى ١/٢٠ » فهو يؤيد رواية الديوان ويضعف الخبر الوارد في « الأغاني » .

المكتب الاسلامي للطباعة والنشر

دمشق ١٣٨٤ هـ



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com